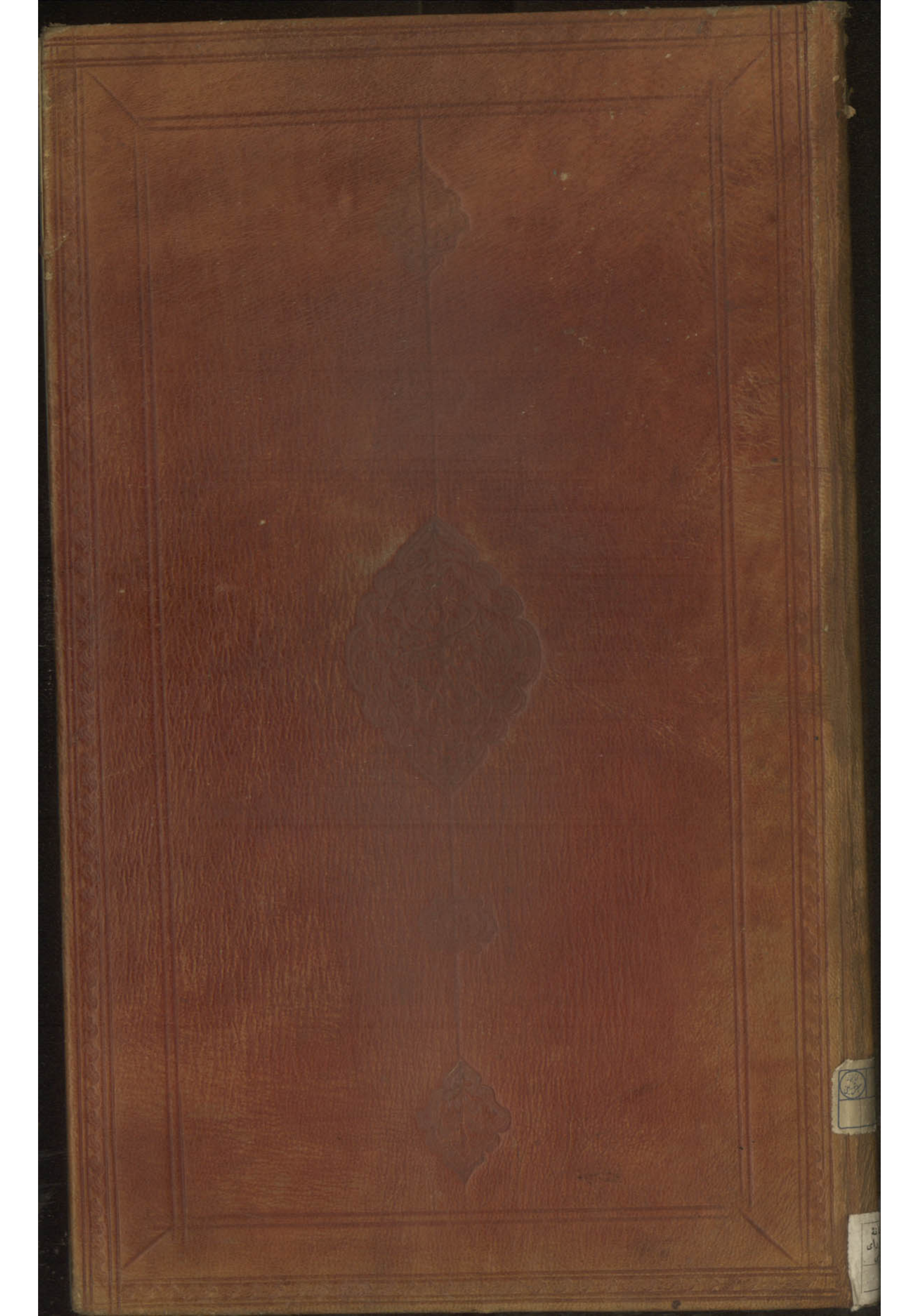
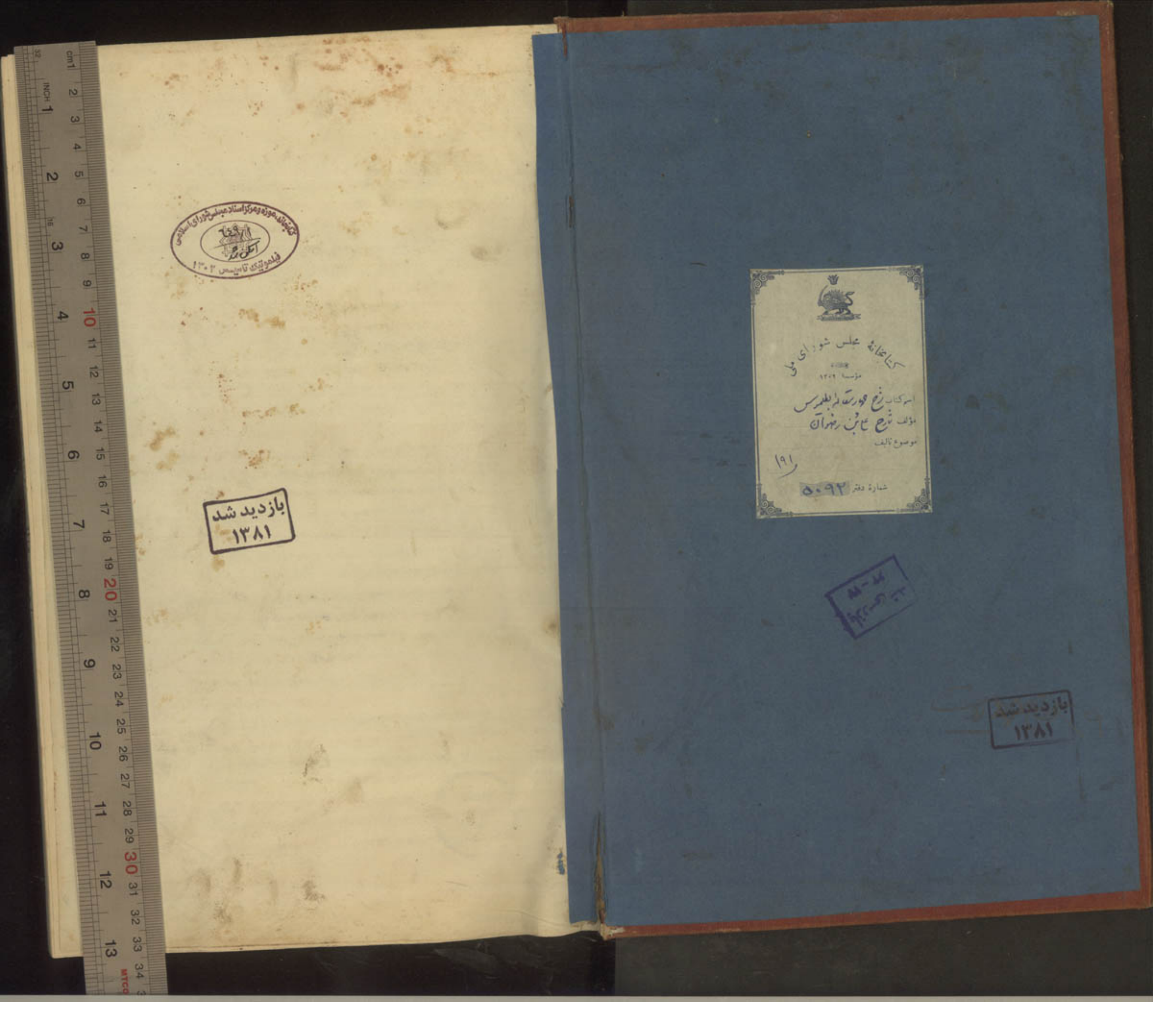
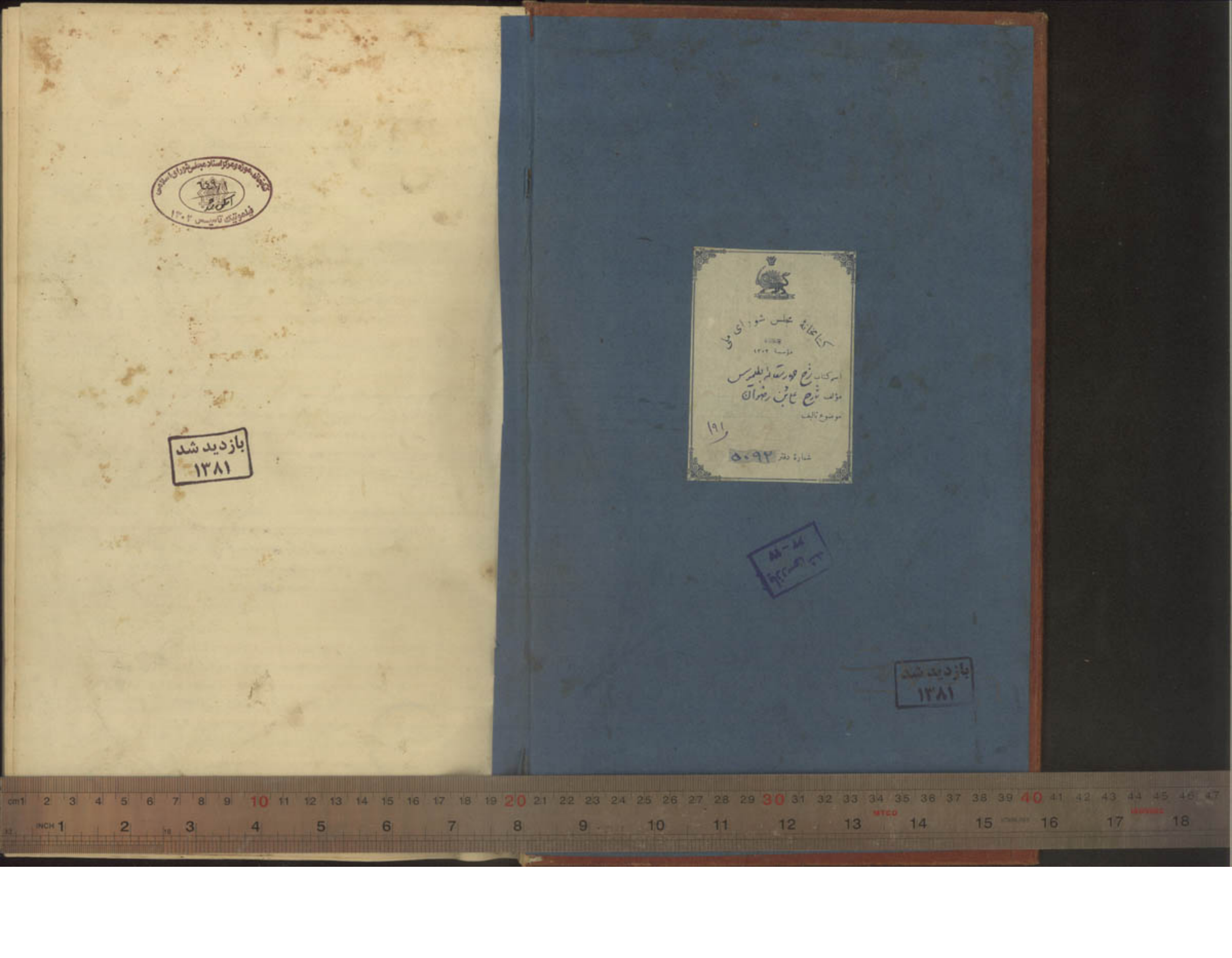
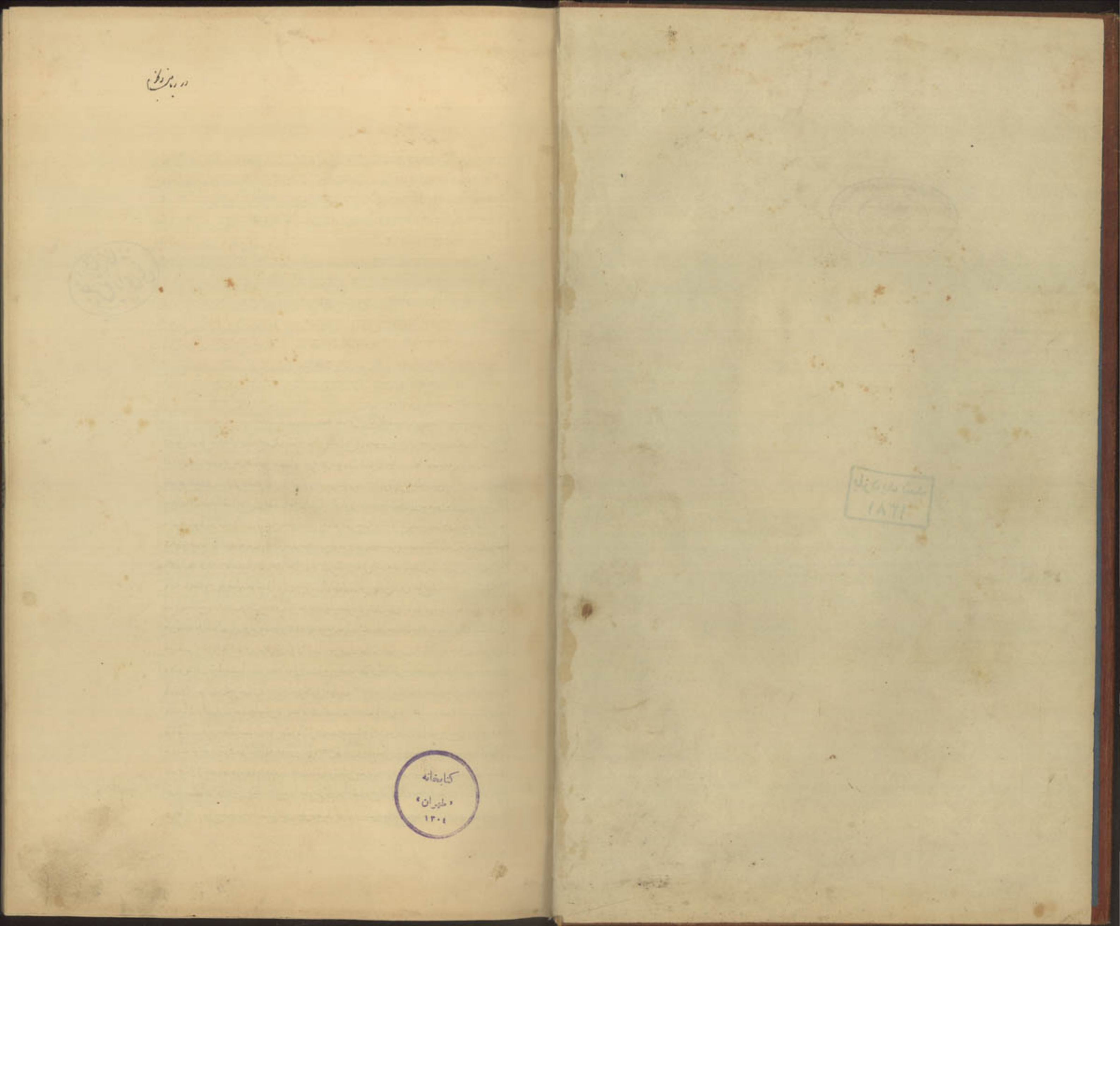




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب شرح چهار مقاله بطلمیوس
مؤلف شرح علی بن رضوان
موضوع تألیف
۱۹۱
شمارهٔ دفتر ۵۰۹۳
بازدید شد
۱۳۸۱
بازدید شد
۱۳۸۱





کتابخانه
«طهران»
۱۳۰۴



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب قصدنا ان نشرح اقاويل الحكيم بطليموس في صناعة القضايا بالنجوم على الحوادث فنقول ان القضايا بالنجوم على الحوادث صناعة ينبئ عن مبادى صادقة بالمكونات المزمعة وذلك ان مباديها الصادقة هي اشياء تبين بعضها في العلم الطبيعي و بعضها في العلم التعليمي فانت تقف على الاشياء الموخوذة في هذا الحد فيما بعد ان كنت تنظر في هذا الكتاب نظرا مستوفى واما ان كنت تمر بما فيه تصفحا فليس ينفع بشيء منه وينبغي لك حينئذ وان تدع العنا والتعب في قرائته فاما ان كنت تقصد هذا العلم بشهوة قوية واجتهاد حسن ونشاط تام فانت بالغ فيه المرتبة العالية اذا فهمت ما الحضناه في هذا الكتاب فاستخر الله عز وجل واستمع ما يفضل الله تعالى به علينا من الشرح باقاويل بطليموس الرجل الفاضل الذي لم نجد الى الان احدا من الناس اعتمد على تفسيرها استقصاء ولا على تعديد ما فيها من المعاني الجليلة الشريفة ولا على نظم بعضها ببعض وقد اضفنا الى ذلك زيادة اليها ما رأينا انه موافق فيها من الاقاويل الملائمة لها وافردنا كل واحد منها على حدته كيلا يختلط بعضها ببعض والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد ينبغي لنا ان نقدم ذكر الاشياء التي جرت عادة المعلمين ان ياتوا بها قبل افتتاح كل كتاب وقبل ذلك نوطئ اشياء تنتفع بها فنقول الصنائع بعضها نظرية كالنجوم وبعضها عملية كالسياسة واصلاح الاخلاق والصنائع العملية بعضها يتمم خلل الطبيعة كالطب والفلاحة وبعضها يستعمل الطبيعة كالحياكة والنجارة وبعضها ينبئ عن الحوادث كصناعة القضايا بالنجوم والكهانة وهذه الصناعة اعني النجوم لها قوة يقتدر بها الانسان على الامر الاكثر ان يعرف ما كان في زمان الماضي من اشكال النجوم وما حدث عن قوى تلك الاشكال وهو الان كاين من ذلك وما سيكون ولها مع ذلك معرفة فلسفية اعني معرفة الاكر وابعادها وعددها والحركات السماوية التي يتعرف منها عدد الحركتين ومن اجل هذا انقسمت هذه الصناعة الى جزئين عظيمين احدهما يسمى علم النجوم التعليمي وهو الذي يعرف به ما في السماء من الاكر والحركات التي يستدل بها دلالة صحيحة على توحيد الله سبحانه والاخر يسمى علم النجوم الاحكامي وهو الذي يعرف به قوى

كل واحد من النجوم التي تفعل بها فيما دون فلك القمر اعني في الاستقصات والبخارات والمعادن والنباتات و الحيوانات وما يتبع هذه على سبيل الاتصال كالصحة التابعة لاعتدال المزاج مع اعتدال الهواء وكالامراض التابعة فساد مزاج والهواء وقد وضع العلماء في هذا العلم الثاني كتبا كثيرة اتمها كلها مما تادى الينا واحسنها نظاما واشدها صحة واشبهها بطريق الحكمة كتاب بطليموس هذا الذي نحن بسبيله الا انه مع ما لحق من هذه المعاني شديد الانغلاق بسبب كثرة معانيه المحصورة في الفاظ قليلة وذلك ان بطليموس جرى فيه على عادة فضلاء المشائين فاغمضه بقليل الالفاظ وكثير المعاني ليكون فهمه موقوفا على العلماء والمجتهدين دون الجهلاء واذ كان الامر على ما وصفنا فينبغي لنا ان نشرح هذا الكتاب ليسهل تناول ما فيه على محبي العلم ونقدم كما ملنا عن الروس الثمانية اعني الغرض والعنوان والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن اي صناعة هو وكم فيه من الاجزاء واي انحاء التعاليم يستعمل فيه فنقول اما الغرض فان بطليموس احصى في جمع القوانين والدستورات التي يلتئم منها هذه الصناعة وهي التي اذا حصلت في ذهن الانسان اقتدر على ان يخبر في كل وقت بما تكون فيما دون فلك القمر من الحوادث الطبيعية وما يتصل بها على طريق الاتباع لها بحسب ما يمكن القوة الانسانية ان يبلغه في ذلك واما عنوانه فان بطليموس لما فحص عن هذه القوانين والدستورات وجدها مختلفة تجمع كل صنف منها على حدته فحصل له من ذلك اربعة اصناف جعلها في اربع مقالات ليكون كل صنف منها مفردا على حدته فيستحق بنفسه ان يسمى باسم خاص فلما فعل ذلك لم يعنونه بشيء خصوصي بل جعله معروفا بكتاب اربع مقالات في القضايا بالنجوم على الحوادث ان يعرفنا في كتابه هذا اربعة اصناف الحكم اما منفعته فالامر فيها ظاهر من الغرض والعنوان اعني ان منفعته هي التي ان يتعلم الانسان هذه الصناعة باسرها في جمل قليلة واما مرتبته فلان هذه الصناعة يوخذ مباديها من علم النجوم التعليمي كالوقوف على حركات النجوم واشكالها ومن علم الطبيعي كالوقوف على المزاجات وجب ان نرتبه بعد هذين العلمين وان نرتب خاصة بعد علم النجوم التعليمي ليكون صناعة التنجيم قد اتصل بعضها ببعض واما نسبة الكتاب فهو لبطليموس القلوذي واضع كتاب المجسطي ويعرف ذلك من مشابهة عقله في هذا الكتاب لعقله في جميع كتبه المشهورة ومن نوع كلامه فانه في جميعها مشابه في النوع وفي قوة الاقتدار على المعاني التعليمية و الطبيعية وعلى ضم المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة وايضا فانا نجده في كتبه المشهورة يعترف بصحة هذا العلم من ذلك قوله في كتاب اقتصاص حالات النجوم اعني الكواكب ان اشكال النجوم التي تكون لها بحركاتها هي سبب التغييرات المتضادة في الكيفية والكمية الكائنة في عالم الكون والفساد وسبب التغييرات ايضا التي تكون في جوهرنا وقوله ايضا في هذا الكتاب ان الاجسام السماوية يعطي ما تحتها ما يشابهها مما يمكن في طبيعة تلك ان يقبله وقد قال هذا القول بعينه في عدة مواضع من كتابه المسمى بالمجسطي ويعرف ذلك من مشابهة عقله في هذا الكتاب لعقله في جميع كتبه المشهورة ومن نوع كلامه في هذين الكتابين ووجدناه واجدا ونجد ايضا مثل هذه الامور قد كرر ذكرها الامور يقي في المناظر وما وصف ايضا في كتاب صورة الارض ما فيها وما وصفه في المقالة الثانية من هذا الكتاب قسمة المعمور من الارض وقد تصحح ذلك مع ما قلنا بشهادة القدماء فان ثاون والاسكندراني وغيره من اهل العصر الاول يعترفون ان هذا الكتاب وضع بطليموس واضع كتاب المجسطي واهل العصر الذي بعدهم مثل ثابت بن قرة ويعقوب بن الكندي وحنين بن اسحق وابرهيم بن الصلت يعترفون جميعا بصحة هذا الكتاب لبطليموس القلوذي واضع كتاب المجسطي ان لم يكن هذا الكتاب لبطليموس هذا ليت شعري كان في القدماء اهل العقل وسعة العلم من يقدر على وضع هذا الكتاب غير بطليموس هذا اما انا فلست اظن احدا الجملة محة نفسه وقطعه على ان يعرفنا غير احد الرجلين وفي ذلك اختلافا اما ابو معشر وغيره من اصحاب التواريخ الذين لا يعرفون الاقام التعليمية فان الامر اشتبه عليهم لعله

فظنوا ان بطليوس هذا هو واحد من ملوك الاسكندرية الذين كانوا في الزمان الاول بعد الاسكندر ويعترفون بهذا
الاسم وذلك انه قد كان فيها اولاد وجعل يبلغ من محبة العلماء ان جميع سائر ما ورد عليه من العلماء والكتب في كل فن ولقب
بطليوس محب الادب وهذا الرجل كان قبل بطليوس واضع هذا الكتاب بزمان طويل لانا نجد سائر اصحاب التواريخ
قد اجمعوا على انها ولا الملوك قبل الملوك الروميه ونجد بطليوس واضع كتاب المجسطي قد تقدم رصاده في زمان
ملوك الروميه وبعد زمان ملوك الاسكندرية بكثير فقد وجب ان يكون بطليوس القلوذي غير كل واحد من
اولئك الملوك وايضا فلو كان بطليوس هذا واحدا من ملوك الاسكندرية لقد كان جالينوس يذكره سيما اذ ذكر غيره
من المنجمين كابرخس وايضا فليس يعلم ان واحدا زعم ان بطليوس محب الادب اعني الملك وضع شيئا من العلم ولكنه كان
محب العلم واهله واكثر رغبته كانت في كتب اليهود ويحيى النحوي يشهد بصحة ما قلناه في تاريخه ويحيى النحوي
من وجوه علماء الاسكندرية بعد الصدر الاول وقد وضح ان بطليوس واضع الكتاب هو القلوذي واما منزلة
علم هذا الكتاب فانه من علم تقدمة المعرفة اعني واحد من العلوم التي يتعرف بها الناس الاشياء المزمعة قبل كونها فان
الاطباء لهم علم يتقدمون به ما يؤول حال الاصحاء والمرضى كالذي يتضمنه كتاب بقراط في تقدمة المعرفة وكا
في الاهوية والمياه والبلدان وكالذي يتضمنه كتاب جالينوس في البحران وكتابه في ايام البحران والفلاحون
اصحاب الملاحة ايضا لهم علوم يعرفون بها من طلوع النجوم وغروبها وهبوب الرياح ما يحدث في الغروس والزرع
الحيوان وسير السفن والكهان لهم علوم يعرفون بها ما يحدث بالتطرق وقلوب الحيوان واكبادها وكذلك اصحاب
الزجر والفال وذوي الحيلة بالامور وقد يتقدمون فيستدلون على ما يحدث فلما كانت تقدمة المعرفة ضروبا كثيرة
وجب ان يكون هذا العلم واحدا منها وسيظهر فيما بعد انه اصحها كلها واكثرها استقصاء وعموما واما اجزاؤه
في الكبر امنها اربعة كما قلنا قبل ان بطليوس استقرا جزئياتها فوجدها اربعة اصناف تجمع اليها كلياتها اما
الصنف الاول تجمع فيه القوانين المشتركة في جميع اجزاء الصناعة وهو المقالة الاولى واما الصنف الثاني فتجمع فيه القوانين
التي يستخرج بها الحوادث العظام التي تعم اما امما كثيرة واما امة واحدة واما مدينة واحدة كالقول في الملك
والدول والحروب والرخص والغلاء وهذا هو المقالة الثانية واما الصنف الثالث فتجمع فيه القوانين التي يستخرج
بها ما يخص الانسان في نفسه وقبل مولده وهذا هو المقالة الثالثة واما الصنف الرابع فتجمع فيه القوانين التي
يستخرج بها ما يعرض للانسان من خارج كالزوج والصناعة وهذا هو المقالة الرابعة واذا كان الامر على ما وصفنا
فقد صار في كل واحد من هذه المقالات اجزاء كثيرة ولما كان القول في الاختيارات والمسائل يمكن معرفته من هذه
الاشياء لم يحتج بطليوس ان يذكر شيئا والقول ضعيف واما انحاء التعاليم فان بطليوس استعمل فيه ستة انحاء
وهي التركيب والتحليل والقسمة والتحديد والاستقراء والتمثيل اما التحليل فيه والتركيب فحيث يقول كون
كذا انفرد بالدلالة فعل كذا وكذا وحيث يبين ويوضح شيئا شيئا اما بالقياس واما بالتجربة واما القسمة فحيث
يقول اما ما كان في موضع كذا فيفعل كذا واما ما كان في موضع كذا فيفعل كذا واما التحديد فحيث يقول ان
الاجزاء المشتركة من فلك البروج هي التي تشترك في اشكال كذا واما الاستقراء فحيث يقصد الى تعريف حال كوكب
كوكب بالاستقراء المسمى تجربة واما التمثيل فحيث يوضح المعاني بالامثلة وهو في جميع هذه الانحاء يقرب بما
يريدونه من الامور الطبيعية اعني من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما اشبه ذلك فانه بطليوس
يرى ان النجوم يفعل هذه الاشياء فيما قبلنا ويتبع ذلك سائر الاشياء الاجزاء المأخوذة في هذا العلم بحسب ما
يظهر لك فيما بعد فقد قلنا في هذه الرؤوس الثمانية ما فيه مقنع فلناخذ الان في تفسير كلام بطليوس
ونفرع كلامه على حدته ليكون لنا تامل ما فيه من المعاني سهل وبالله التوفيق الباب الاول قال بطليوس

ان الامور

ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة المأخوذة من علم النجوم يا سوري اعظمها واجلها قد راشيان قال
المفسر بطليوس يخص من ضروب تقدمة المعرفة المأخوذ فوجدها عند الاطباء ناقصا وذلك ما عند كل قوم من اصحاب
تقدمة المعرفة ووجد كل واحد منها ولا تستعين فيما يحتاج اليه ببعض علم النجوم كالذي ذكر بقراط من طلوع النجوم وغروبها
وكالذي ذكر جالينوس من حركات المرض التابعة لسير القمر وكالذي يستعمله اصحاب الفلاحة في غرس الغروس وزرع
الحبوب وكالذي يستعمله اصحاب علم الملاحة في سير السفن وكالتي يستعمله اصحاب الملل في تعريف اوقات صلواتهم واعيادهم
الا ان هذا وان لا جميعا انما عند كل واحد منهم من علم النجوم قدر قليل فاما ان عنده القدر التام على الكفاية
فلا يوجد فواجب بحسب هذا ان يكون تقدمة المعرفة التامة على المنجم وحده فانه هو الذي يقف على جميع ما عنده هو
لا يختص بالزيادة التي هي له وحده ولما كان الامر على الصفة قال بطليوس ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة
المعرفة اعظمها واجلها قد شيان ان اراد ان اعظم الامور التي بها يتم تقدمة المعرفة على التمام واجلها قد
شيان وهما علم النجوم التعليمي وعلم النجوم الاحكامي وقوله يا سوري معناه يا سيدي وذلك انه يخاطب بذلك من
يقرأ كتابه ويسميه سيدا على طريق حسن الادب والخلق وهذا الخلق الجميل موجود لهذا الفاضل في افتتاح حكمه
المشهورة كلها كالمجسطي والاربع مقالات وقوله اعظمها اراد اكثرها فضيلة وقوله اجلها اراد اشرفها وذلك ان
فضيلة العلم هي ان يكون صحيحا محيطا بما تحته من المعاني وشرفه يكون بقدر شرف موضوعه فلان موضوع
علم النجوم التعليمي هي الاشياء السماوية نفسها وموضوع علم النجوم الاحكامي هي الاشياء التي دون فلك القمر
صار العلم النجومي باسره اشد شرفا من تلك العلوم الباقية لان موضوعه العالم باسره فاذا جميع هذا القول قضية وجيزة
اخبر فيها بطليوس عن مقدار علم النجوم في نفسه ومقدار فضيلته وشرفه والموضوع فيها قوله ان الامور التي بها يكون
تمام تقدمة المعرفة يا سوري اعظمها واجلها فالمحمول قوله شيان قال بطليوس احدهما وهو المقدم منهما في
المرتبة وفي القوة العلم الذي يدرك به اشكال الشمس والقمر والخمسة الكواكب التي تحدث لها بحركاتها اذا
قيس بعضها ببعض واذا قيست الى الارض قال المفسر هذا هو علم النجوم التعليمي فانه بهذا العلم يدرك اشكال
النجوم التي تحدث لها عن حركاتها اذا قيس بعضها ببعض كالقرانات وسائر الاتصالات الاخر واذا قيست الى الارض مثل قربها منا
وبعدها عنا ومطالعها وغروبها وكسوف النيرين وسائر ما اشبه ذلك وانما ذكر بطليوس اشكال النجوم لتعرفنا ان النظر في
طبائعها ليس من علم النجوم واراد بالكواكب الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهذا العلم انما صار مقدما
على علم النجوم الاحكامي في المرتبة لانا انما يتهيأ لنا ان نحكم على الحوادث اذا علمنا اشكال النجوم وفي القوة لان براهينه
اوثق واصح من براهين هذا العلم وذلك انها مأخوذة من العدد والهندسة مع ما قلناه في موضع اخر من موضوع هذا العلم
واقتصر بطليوس على ذكر النجوم السبعة من اجل ان احوالها وجدها في حركاتها تشبه احوال ما قلناه في كثرة التغير وسرعة
التنقل من شيء الى خلافه ومن اجل ان قوى الكواكب الثابتة كلها مأخوذة بالقياس الى قوى الكواكب السيارة وبطليوس في كل
موضع ذكرناه هنا اذا ذكر النيرين فالشمس والقمر واذا ذكر غيرهما من النجوم فالكوكب كذا اراد بذلك ان يعرفنا ان
الشمس والقمر من غير الكواكب فتفطن لذلك في كلامه قال بطليوس والثاني العلم الذي يفحص فيه
عن التغيرات والافعال التي تحدث دائما عن شكل ادوار النجوم الخاصة لها الطبيعة في الاشياء التي تحيط بها قال
المفسر هذا هو علم النجوم الاحكامي فانه به يتعرف التغيرات والاحوال التي تعرض فيما قبلنا وبطليوس يريد بالتغيرات
الكون والفساد والاستحالة والنمو والاضمحلال والنقلة وافعال سائر ما يحدث هذه التغيرات على طريق الاتصال
بها مثل ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن ولان بعض الاشياء يتكون ولا يتم تكونه كالزمان ذكر بطليوس
الاشياء التي تحدث وتتم ليكون ما يقضي على ذلك خصوصا دون التي لا يتم كونها فان قيل انه قد ذكر من قوله

سقطا فالجواب ان هذا المولود قد تم كونه اى مقتصرا عليه فاما زمان حياته فلا وايضا فلكل واحد من النجوم على
حدته دور خاص وجب ان يحدث من جميعها في كل وقت شكل دون شكل يتشكل به من حركاتها الدورية وذلك ان
الطالع منها يصير غاربا والغارب منها يصير طالعا وساير الاشكال الاخر وهذه الاشكال هي التي عنها تحدث التغيرات
والانفعال فيما قبلنا بنفس طباعها كما يجذب حجر المقناطيس الحديد بنفس طبيعته وكما يسهل المحمودة اذا شربت الخلط
الاصفر واشباه ذلك الكثيرة قال بطلميوس والشي الاول من الشيين الذين ذكرنا علم منفرد بنفسه يستحق ان
يوثر الانسان النظر فيه لذاته من غير ان يقرن به العلم الثاني الذي ذكرناه ويحصل ذلك هو الغاية والغرض فيما
كان ذلك كذلك وضعنا الكتاب في الفن الاول الذي ذكرناه كتابا مفردا الزمنا فيه طريق البرهان على قدر
طاقتنا قال المفسر لما ذكر ان علم النجوم الاحكامي بعد علم النجوم التعليمي اخذ يشرح قوة كل منهما
على حدته كيما لا يظن ظان ان الغرض في التعليمي هو الاحكامي فقال ان التعليمي انما يستحق ان يحصل الغاية المطلقة
فيه معرفته بنفسه من غير ان يقرن به الاحكامي والكتاب المفرد الذي وضع في الفن التعليمي هو كتاب المجسطي
بطلميوس فاما الفن الثاني الذي ذكرناه فانه ليس تام بذاته ونحن ذاكرون في هذا الكتاب على ما يليق بالمذهب
الفلسفي قال المفسر غاصا دعلم النجوم الاحكامي غير تام بذاته لانه مفتقر في قوامه الى علم النجوم التعليمي والى
المواد التي يقع فيها الفعل فان كل واحد منهما ان ذلجهل لم يكن استعمال هذا العلم وقوله المذهب الفلسفي
يحتمل ان يكون اراد ما يليق بالعلم الطبيعي ويحتمل ان يكون اراد الاحكام الصناعي اعني ان اصل في ذهن الانسان
يقرهند الصناعة كما ينبغي ويحتمل ان يكون اراد ان جميع ما يات به قد استعمل فيه المقاييس وسائر ما يستعمل في
تصحيح الفلسفة قال بطلميوس ينبغي للانسان ان يسلك في ذلك مسلك من يطلب الحق ويحصله غرضه لا يطلب
ان يقيس المذهب الذي يدرك به هذا الفن الثاني بالمذهب الذي يدرك به الفن الاول الثابت على حال واحد فيضر بهذا
السبب الى دفع هذا العلم وجحوده قال المفسر اراد ان يكون ما ياخذه من هذا العلم من مقدار المعرفة في الصحة
على مثل الذي ياخذه من علم النجوم التعليمي فقد اخطا لان الامر في صحة ما يوخذ من علم النجوم التعليمي من تقدمة المعرفة
كالاخبار بالكسوفين والقرانات بالحدوث تابع الحركات النجوم التي هي ابدا على حال واحدة واما ما يوخذ في هذا
العلم كالامر فيه على خلاف ذلك لانها سريعة التنقل غير ثابتة على حال واحدة قال بطلميوس وذلك ان
السبب في تغيير هذا العلم هو قلة ثبات حال العنصر الذي فيه يستعمل هذا العلم اذا كان عنصرا لا يثبت على حال
واحدة في اكثر احواله ويعسر الوقوف عليه قال المفسر لما اعطانا السبب الذي من اجله صارت الاشياء
الماخوذة من علم النجوم التعليمي صادقة ابدا اعطانا ايضا في هذا القول السبب الذي من اجله يخالف علم النجوم
الاحكامي ذلك العلم الاول فانه قال ان هذين العلمين على حد واحد الا ان سبب خطا في هذا العلم من
قبل العنصر اعني الاستقصات وما يتولد منها من البخار والمعادن والنبات والحيوان فان هذه الاشيا
يقبل الانفعال عن اشيا كثيرة ولا يستقر منها شي على حال واحدة ولكثرة سيلان هذا العنصر صار الوقوف
على معرفة ما يحدث فيه من الاشياء الموضوعة عسرا وقد بان هذا القول ان الخطا في ذلك ليس هو في العلم نفسه
لكنه بعرض من قبل العنصر الذي لا يثبت على حال واحدة قال بطلميوس وليس ينبغي ان يقطعنا ما يعرض من ذلك
عن النظر فيما يمكن ان ينظر فيه منه اذ كان من الامر البين ان اكثر الامراض والاحداث التي تحدث قبلنا واعمها
انما سببها الشي المحيط بنا قال المفسر يعني بقوله يقطعنا فان بطلميوس لما عرفنا ان الخطا العارض في
هذا العلم وعسر الوقوف عليه انما كان لقلة ثبات العنصر على حال واحدة اردف ذلك بان قال وليس ينبغي ان
يكون هذا الامر يعني سرعة تغيير العنصر قاطعا للناظر في هذا العلم عن النظر فيما يمكن ان ينظر فيه منه اذ كان من

البين

البين ان اكثر التغاير والانفعال التي تحدث قبلنا انما تحدث عن شكل ادوار النجوم واذا كان الامر كذلك فواجب
ان لا يقطعنا الامر العسير عما فيه نفع كثير قال بطلميوس ولما كان كثير من الناس يسرع الى تنقص ما كان من
الامور صعبا لادراك صار بعض الناس يتبع به العالي ان يتنقص ويدفع النوع الاول من النوعين الذين قدمنا
ذكرهما وصار بعضهم يدفع ويتنقص النوع الثاني منهما قال المفسر اما ان علم النجوم التعليمي صعبا
لادراك فذلك لما يستعمل فيه من العدد والهندسة والارصاد التي يجد القدماء قد اختلفوا فيها بسبب الزلل
العارض في قسمة الالات وفي نقصها وما يوجبه لازمان التي بين الارصاد المتقدمة والمتاخرة واما ان علم النجوم
الاحكامي صعب الادراك فذلك لقلة ثبات العنصر ولان تمزج قوى الكواكب ايضا عسير فمن اجل هذا صار بعض
الناس يتبع به العما اراد بالعما عمى عين النفس التي هي العقل الى ان ينقص ويدفع العلم الاول لانه قد ينقصود من
اشيا كثيرة من الحكمة في غاية الحسن والمنفعة بسبب عسر ادراكه وصار بعضهم يدفع وينتقص العلم الثاني بسبب ذلك الا
الاخر ثم ليحتج بطلميوس لهذين العلمين ليعرفنا ان كل واحد منهما في نفسه على غاية ما يكون من الصحة وان الضعف
والخطا ما يقع لهما اما عن تقصير الانسان عن بلوغ ما تقتضيه العلم واما لقلة ثبات موضوعه على حال واحدة
واذا كان على ما وصفناه فليس يلزم العلم نفسه شي من العيب قال بطلميوس والسبب الذي حرك ان يقال انه
يجب جحدهم المذلين اما ان يكون ان بعض الناس اذا عسرت عليهم معرفة شي ظنوا انه شي لا يدرك البتة واما ان يكون
ان بعض الناس يرون ان حفظ ما يحصل لهم علمه من ذلك عسير فيستخفوا بالغرض الذي يقصد اليه هذا العلم و
اقاموه مقام ما لا يلحق قال المفسر بطلميوس يذكر في هذا الموضع السبب الذي دعا كثيرا من الناس الى رد جميع علم النجوم
وانتقاصه فيقول انه احد امرين اما ان يكون بعض الناس اذا عسرت عليهم معرفة الشي ظنوا انه لا يمكن لاحد من
الناس معرفته البتة واما ان يكون بعض الناس اذا راوا ما عسر ان يقع بعض من العسير في بلوغ كل ما يتضمنه العلم
استخفوا بالغرض فجحدوه واقاموه مقام ما لا يلحق كما فعل اولئك والفرق بين هاتين بينهما ان الفرقة الاولى يرى انه
لا يمكن الواحد ان يبلغه احد من الناس والفرقة الاخرى يرى انه من الممكن ادراكه غير ان ذلك في غاية البعد
الصعوبة وانه اذا كان كذلك فطلبه صعب جدا لا يكاد يلحق قال بطلميوس ونحن نروم ان نبين بايجاز من قبل
ان نلخص ذكر الامور الجزئية التي في هذا العلم مقدار ما في هذا الفن من تقدمة المعرفة ما يمكن ادراكه وما فيه من
المنفعة ويبتدى من هذين بايضاح مبلغ ما يمكن تحقيقه وادراكه في هذا العلم قال المفسر لما ذكر السبب
الذي من جهته يدخل الخطا والغلط في هذه الصناعة قال انه من قبل قلة ثبات العنصر وعسر الوقوف على اثاره
الكائنة فيه وان ذلك قد قاد قوما من الناس الى الاستخفاف بهذه الصناعة والاطراح لها اخذ يتقبل شروعه فيما
يقيم البرهان على صحتها ويوضح ما يمكن الانسان ادراكه منها ومقدار الانتفاع بذلك ليكون الرغبة فيها اتم
والحرص عليها اكثر والشوق فيها توفيرا فهذا الغرض قصد بطلميوس في كتابه هذا الباب الثاني التي يوخذ
من علم القضايا بالنجوم [illegible] مقدار ما [illegible] قال المفسر بطلميوس يبرهن في هذا الباب على ان صناعة
النجوم يمكن الانسان ادراك ما فيها ويوضح المقدار الذي يمكن ادراكه ومن البين انه اذا برهن على هذا فقد برهن
على صحة الصناعة في نفسها واذا كان الامر على ما وصفنا فكيف يزعم بعض الناس انه لم يبرهن على هذه الصناعة حجة
وايضا ليس واحد لحق فيها باقاويل مقنعة وانه اذا تاملنا اقاويلهم وجدناها بعيدة جدا من الحق [illegible]
بطلميوس لا يصح لم يوجد من الوجوه ولا بسبب من الاسباب قال بطلميوس اما الامر في ان الجوهر الاثيري قوة
ما تنبعث منه فتنفذ في جميع الاشياء التي على الارض فتغيرها وان هذه الاشيا ايضا قد تقبل التغير بكليتها اعني
العنصرين الاولين اللذين [illegible] الاشيا شامل للماء وما فيها

من الارض والماء من النبات والحيوان فامر بين عند جميع الناس قال المفسر الجوهر الاثيري هو جوهر جميع ما في السماء من
الاجسام فان هذه كلها واحدة بالجنس وجنسها يخالف جنس الاجسام التي فيما دون فلك القمر والجوهر الاثيري جوهر
ثابت على حال واحدة وجوهر ما عندنا مستحيل كثير التغير واما ان نوع ما ينبعث منه الينا فتغير جميع الاشيا
التي على الارض وتغير النار والهوا ويحدث عن تغيرهما فيما قبلنا تغيرا اخر فامر بين عند جميع الناس الذين
لهم ادنى تامل فان الهوا اذا سخن او برد او رطب وجف تغير ما يلي الارض من الماء والنبات والحيوان وغيرهما
وبطليوس بهذه القضية بين فيما بعد بيانا كافيا وياخذ مبدا البرهان من الاستقراء المنبي بتجربة على
هذا النحو وهو ان الفلاحين يعرفون من سير النجوم اوقات الغروس والانماء ونزو الحيوان ومن كان منهم اكثر
تفقدا كاصحاب كتب الفلاحة فانهم يعرفون بالنجوم ما يحدث على شي شي منها في ولغرسها او في اول نبت
ثمرها والملاحون يعرفون بالنجوم سير السفن ومن كان منهم اكثر تفقدا وعلما بلغ في ذلك الى معرفة الجزئيات
في صناعتهم ومن كان منهم ساكنا على البحر يعرفون بالنجوم حال تغير البحر في المد والجزر وذلك من يعرف الانهار
والاطباء ايضا يعرفون بالنجوم حال الامور المحدثة للصحة والمحدثة للمرض ومن كان منهم اكثر تفقدا وعلما
بالامور بلغت معرفته بالامور الى الجزئيات الماخوذة في صناعته كابقراط فانه يقول ان كان في الامراض شي سماوي
فقد ينبغي للطبيب ان يكون سابق النظر به خبيرا وهذا القول من ابقراط يدل انه قد وقف على ان في الامراض
اشيا كثيرة سماوية ومن اجل هذا قال ان علم النجوم ليس بجزء صغير من صناعة الطب وجالينوس اماه خص البحران
وجعل حركات المرض تابعة لبدل مسير القمر وانه اذا كان باحوال القمر يتصل بشي من السعود في المولود كان البحران
سهلا جيدا وبالضد اذا كان يتصل بشي من نحوس المولود ونحو ذلك من ساير الاشياء الباقية التي عددها
جالينوس وقد نجد ابقراط قبل جالينوس مثل ذلك وخاصة ايضا ما قال في كتاب الاجنة وايضا فلو كان من الناس من
ليس له تامل ولا معرفة بهذه الاشيا وهو يعلم ضرورة بان مسير الشمس يحدث الحر والبرد وساير الاشياء الظاهرة لهم
فصح بطليوس بالاستقراء قبله حتى قدم قبله برهان على صدق ذلك ثم اردفه بالاستقراء قال بطليوس فان
ان الشمس مع الهوا يوثران جميع الاشياء التي على الارض قال المفسر اراد ان يعرفنا بهذا القول كيف صار
فلك النار والهوا اذا تغير عن الاشياء السماوية غير ما قبلنا وذلك ان الهوا اذا سخن او برد فعل مثل ذلك في
الاشياء التي تحيط بها قال بطليوس وليس في ذلك بسبب التغيرات الحادثة عن ازمان السنة مثل ما يكون
في تولد الحيوان وانماء الشجر ومد المياه والتغيرات للاجسام بل قد يكون ذلك ايضا بسبب الادوار التي بعد
منها دون في كل يوم اذا كان يسخن ويرطب ويجفف ويبرد على ترتيب نظام للاشتراك في الاشكال المشابهة
للانواع التي يحدث على حسب مواضعها من سمت رؤوسنا قال المفسر انما قال ان الشمس اذا غيرت الهوا غير هو ايضا
ما يحيط به قال وليس ذلك بحسب ما يفعله الشمس في فصول السنة من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فقط بل قد
يكون ايضا في كل يوم على نظير ما تكون في جميع السنة اذا قربت من سمت الرؤوس اسخنت الهوا اكثر واذا بعدت قل
اسخانها كذلك ايضا يفعل في كل يوم بحسب قربها من وسط السماء وفوق الارض وبعدها عنه فانها بالغدوات
تجعل الهوا من الاعتدال على حال نظير حاله في فصل الربيع اذا قسنا ذلك بجميع هواء ذلك اليوم اعني انه بالغداة
اعدل على الامر الاكثر وذلك تجعله بالعشي على حال نظير حالته في فصل الصيف وبعد الغروب نظير
حاله في فصل الخريف وفي اخر الليل نظير حاله في الشتاء وهذا الامر بين عند جميع الناس بسهولة اذا تاملوا
حال الهوا في كل يوم على الامر الاكثر واذا كان الامر على ما وضعنا فبين انه اذا كانت الشمس هي السبب الاقوى
فيما يكون في فصول السنة من نزو الحيوان وانماء الشجر ومد المياه وتغيرات الاجسام بحسب ما يحمل عليه مزاج

الهوا

الهواء من بدل الفصول انها هي ايضا السبب الاقوى في تغير هذه الاشياء في كل يوم التغاير الجزئية فقد بلغ الفحص
بطليوس الى وجود البرهان من قبل الحس على ان الشمس يفعل فيما قلنا ما فعلا كلية قال بطليوس و
القمر من اجل شدة قربه من الارض ينبعث منه الى ما قبلنا قوة كثيرة ويقبل منه التاثير والتغير كثير من
الاشياء المتنفسة وغير المتنفسة وان مد الانهار يزيد وينقص مع زيادة ضوء القمر ونقصانه والبحار تتغير
حركاتها مع طلوع القمر وغروبه والنبات ايضا والحيوان يزيد وينقص اما بكليتها واما ببعض اجزائها مع
امتلاء القمر ونقصانه قال المفسر ان القمر كلما كانت المسافة بينها وبين التي يصل اليه ابعد كانت
اضعف للقوة وكلما كان اقرب كان اشد لها ومن اجل قرب القمر منا صار ما يصل الينا من قوته شي كثير فهذا
معنى قول بطليوس في قرب القمر منا واما ان كثيرا من الاشياء المتنفسة عني النبات والحيوان وغير المتنفسة عني
المياه والبخارات وساير الاشياء المعدنية يقبل عن قوة القمر التاثير والتغير فذلك ايضا بين للحس لانا
نجد الانهار يزيد وينقص مع زيادة ضوء القمر ونقصانه والبحار تتغير حركاتها في كل يوم مع طلوع القمر وغروبه
وتوسطه السماء هذا الذي ذكرناه يعرفه الاطباء والرعاة والفلاحون والبحريون معرفة صحيحة وانت تقدر
على ان يقف على ذلك ايضا من الكتب التي وضعتها هولاء فتجد النبات والحيوان والاشياء المعدنية والانهار
والبحار تتغير اما بكليتها واما ببعض اجزائها بحسب تغير ضوء القمر وبحسب تغير اشكاله قال بطليوس
وادوار الكواكب المتحيرة والثابتة تحدث في الهواء المحيط بنا حالا كثيرة من حر او رياح او ثلج فتغير بسببها
الاشياء على الارض من تغير اشكالا لتغيرها قال المفسر انه كان لما ذكر ان جوهر السماء وما فيها كلها جوهر
واحد في الجنس قال ان الشمس والقمر يفعلان فيما قبلنا افعالا كلية وجزئية وجب ضرورة ان يكون الكواكب
كلها ايضا يفعل فيما قبل افعالا كلية مثل ذلك الفعل وذلك انه اذا كان في جنس واحد نوعان يفعلان
بنفس جوهرهما امرا من الامور فجميع انواع ذلك الجنس فعله ايضا مثل ذلك الامر يجب بتدل في الفلسفة فلما
كان هذا على ما وضعنا وجب ضرورة ان يكون لساير النجوم قوة يفعل بها فيما قبلنا وايضا فان الشمس
القمر يفعلان ما يفعلانه بحركاتهما وقوى اشكالهما كذلك ايضا فالنجوم يفعل افعالها بحركاتها وقوى
اشكالها وقوله الكواكب المتحيرة اراد التي لها رجوع واستقامة ولها ارتفاع ولها انخفاض وسرعة وابطاء وما اشبه
ذلك في الخمسة التي قد منا ذكرها زحل ومشتري والمريخ والزهرة وعطارد واراد بالكواكب الثابتة ساير نجوم
السماء الباقية وانما سميت هذه ثابتة لانها يحفظ ابدا ابعادها بعضها عن بعض وعن البعد عن الدائرة
الوسطى من فلك البروج ويلزم واحدا في الحركة وايضا فلما كان ما يفعله الشمس غير ما يفعله القمر في النوع وجب
ان يكون ما يفعله كل واحد من النجوم مخالفا في النوع لما يفعله الاخر وسيما ان الشمس والقمر انما يغيران
الهوا فيحدث عنهما وعن الهوا ساير التغيرات التي يفعلها بها فيما قبلنا كذلك الكواكب الاخر تغير الهوا ويحدث
عنهما وعن الهوا فيما قبلنا اما حر واما رياح واما ثلج واما غير ذلك من الاشياء المشاكلة لقواها قال بطليوس
واشتراك الكواكب في الاشكال ايضا بعضها مع بعض يحدث تغيرات كثيرة مختلفة اذا اجتمعت القوى التي
ينبعث منها بعضها مع بعض وامتزجت قال المفسر اذا كان كل واحد من النجوم له قوة خاصة يفعل
بها اشياء مخصوصة بحسب تغير الهوا فمن البين انها اذا اشتركت في الاشكال اختلط قواها بعضها
مع بعض وامتزجت مزاجا هو غير مزاج كل واحد منها فيجب من اجل ذلك ان يفعل افعالا كثيرة مختلفة
غير ما يختص بكل واحد منها على حدته بحسب كثرة ما يحدث عن اختلاط قواها من الامزجة وايضا ذكر
بطليوس في هذا الموضع ايضا الامزجة ليذكرك ما قدم وصفه من النجوم المفردة انما يفعل افعالها بما يحدث

في الهواء من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فهذا اخر البرهان على افعال النجوم المفردة والمركبة وبطليموس شرح
ما يحتاج الى شرحه في هذا البرهان قبل شروعه في بيان ذلك بالاستقراء قال بطليموس على ان
الشمس بالجملة هي الغالبة والمتولية على حال الاشياء التي تجري على ترتيب اما ساير الكواكب فانها تعين احيانا
واحيانا لا تعين بل تضاد ويكون ذلك اما من القمر فعلى حالة ظاهرة بينة واكثر تواترا مما يكون عند
اجتماع الشمس والقمر وعند اتصاف القمر في الضوء وعند امتلائه واما ساير الكواكب ففي ادوار هي اطول منها
واخفى دلالة على حسب ما يكون في اوقات ظهورها وخفائها وميلها الى النواحي قال المفسر يريد ان
قوة الشمس هي الغالبة بالجملة الاشياء التي تجري على ترتيب كالذي يكون في كل واحدة من فصول السنة وفي
اجزاء اوقات من اليوم الواحد وساير ما اشبه ذلك ويريد ان ساير الكواكب الباقية اما ان تعين الشمس
فيما يفعله على ترتيب واما ان يضاد فعل الشمس فينقص منه وساير ما ذكره في هذا الموضع يوضح ما ذكر
من البرهان افعال النجوم وعلى المزاجات الحادثة في اجتماع قواها بعضها مع بعض وعلمنا بذلك ايضا ان
ساير ما يحدث قبلنا انما يكون عن اجتماع قوى الكواكب وامتزاجها فيما قبلنا ومن اجل هذا صار ما يحدث في
الفصول وفي كل يوم يختلف بالزيادة والنقصان بالقياس الى الامر الخاص بالشمس واذا كان الامر على هذه
الصفة فقوى ساير الكواكب بعضها تعين قوة الشمس على الفعل اذا كان مشاكلها اما بالذات فانه كان يفعل
مثل ما يفعل واما بالعرض فانه كان في احد المواضع التي يقوى فيها فعلها وبعضها مضاد لقوة الشمس و
تغير فعلها الى النقصان اما بالذات فانه كان فعله بالطبع يضاد فعل الشمس كالحال في زحل واما بالعرض
فانه كان في احد المواضع التي يضعف فيها قوة الشمس وهذا الامر يكون اما من القمر فعلى حال هي ابين للحس و
اكثر تواترا لشدة قربه من الارض كالتي تراه عند اجتماعه مع الشمس وانتقاصه في الضوء وامتلائه واما ساير
الكواكب الباقية فعلى حال هي اخفى واقل تواترا لان ذلك انما يكون في اوقات ظهورها وخفائها وميلها اما الى
الشمال واما الى الجنوب واما الى الصبا واما الى الدبور فبطليموس قد علمنا ايضا بهذا القول ما شرحه
في البرهان طريق الوقوف على امتحان واعتبار قوة كل واحد من النجوم على حدته بالرصد والتجربة و
كذلك اذا اردنا ان نمتحن ونعتبر ما يفعله قوة كل واحد من النجوم على حدته امتحناه بان نقيس امره الى
الشمس والقمر لان هذين قد وقفنا على قوة كل واحد منهما منفردا وامرهما عندنا ظاهر فكلما وقفنا على
قوة كل واحد امكننا ان نقيسه ونعتبره ايضا قوة الاخير الطريق في ذلك هو ان نتامل ما يحدث عند
مشاكلته لهما من الزيادة والنقصان في افعالهما فنستخرج بذلك قوته فاذا استخرجناها اعتبرناها
ايضا الامر بعد الامر فاذا صح عندنا امرها وثقنا بما استخرجناه من ذلك وصار عندنا بابا يعرف به
ما بعده مثلا انا وجدنا قوة الكواكب يزيد في الحر الذي يحدثه الشمس وينقص من الرطوبة التي يحدثها
القمر ويقلل البرودة ويزيد في اليبس واعتبرنا منها هذا مرارا فقد صح عندنا ووثقنا منها بانها
انما يفعل الحر واليبس وبهذا الطريق استخرج الاطباء قوى جميع الادوية فاذا بطليموس قد جعل الخيار
لمن اراد ان يقف على صدق ما في هذه الصناعة ان اراد ان ياخذ ذلك خبرا من الكتب الموضوعة
فيها فذلك له وان اراد ان يمتحنه بنفسه فبهذا الطريق واذا كان الامر على ما وصفنا فلا برهان
اوثق في تصحيح الاشياء الماخوذة في هذه الصناعة قال بطليموس وقد يحضرنا اذا كان
الذي يظهر ويرى من افعال هذه الاشياء على هذه الحال ان لا يكون هذه الاشياء يؤثر ما يؤثر بحركاتها
في الاشياء التي تتغير لها ويظهر فقط بل قد يؤثر ايضا في مبادي نبات البذور والثمار حتى يكون توليدها وصورتها

بجب

بحسب حال الهواء المحيط الذي يتفق في ذلك الوقت قال المفسر قد كان بين لنا على طريق العموم ان النجوم تفعل
بتوسط الهواء في ساير الاشياء التي تتميز من الارض والماء والبخارات والمعادن والنبات والحيوان وما اشبه ذلك
وهو الان يبين بهذا القول امرا خاصا فيعلمنا امر قوة كل ابتداء على الجملة وذلك ان النطفة اذا اقبلت في اول
امرها من المزاج الكاين في الهواء المحيط عن اجتماع قوى الكواكب حالا يختلف بها وانطبعت تلك الحال في الجوهر
الذي يتكون منها تظاهرت اخلاق النفس وافعالها تابعة ابدا لما عليه مزاج ذلك البدن بحسب ما بين
ارسطوطاليس وجالينوس من بعده وكذلك يكون الحال في ساير ابتدات الاشياء الاخر وبين ايضا ان تلك
الحال التي يقبلها الشيء في مبتدا امره يبقى عليه ما دام موجودا فاذا افعال النجوم على ضربين اما ما كان منها في
الابتداء فهو يبقى ابدا على ما هو عليه الى ان يبطل ذلك الشيء القابل واما ما كان منها بعد الابتداء فهو يحدث
في وقته فقط ثم يبطل فبطليموس مصحح بهذا صدق القول في المواليد وفي ساير الابتدات قال بطليموس
من في الشان من كان من الاكرة والرعاة اكثر رصدا وتفقدا من غيرهم يستدلون عند اوقات نزو الحيوان و
بذر البذور على احوال الاشياء الحادثة منها بهبوط الرياح قال المفسر ان بطليموس لم يقتصر على بيان ما قدمه
بالاشياء حتى اخذ الان في هذا الموضع تبين ذلك ايضا بالاشياء المتعارفة عند الناس وابتدا من ذلك بالشي
ما ذكر اعني بذكر قوة الابتدا التي يريد بذلك يقينا وايضا فان في الشان من الاكرة والرعاة اكثر تفقدا ورصدا
مثل يوسوس الذي وضع في الفلاحة كتابا في اثني عشرة مقالة في غاية الحسن والجمال وغيره من القدماء فانهم
يستدلون في اول نزو الحيوان وغرس الغروس بهبوط الرياح على الحال التي يلحق تلك الاشياء بعد مباديها
واراد بقوله بهبوب الرياح ما يعرض عن النجوم في الهواء من الاختلاف وذلك لان الرياح انما يهيج عن البخار الذي
يتكون في الهواء عن اضطراب الهواء وهذا دال على انه انما يحدث من النجوم التي تمتزج في الهواء قال
بطليموس في ان في الاشياء العامة التي يستدل عليها باشتراك الشمس والقمر والكواكب في الاشكال بينة واضحة
يقف عليها ويعرفها بعد به المعرفة الكاينة منها في اكثر الامر ليس عندهم بامور الطبيعة علم وانما عندهم استعمال الرصد
والتجربة فقط فضلا عن غيرهم قال المفسر يقول انه قد بلغ من بيان الاشياء الماخوذة في هذا العلم ان
صار عوام الناس يعرفونها بالرصد والتجربة فضلا عن العلماء الذين يفحصون عن الامور الطبيعية فحصا اكثر من
هذا مثل العلماء والاطباء قال بطليموس وما كان من هذه الافعال عن قوة اقوى وكان الامر فيها جاريا
على نظام بسيط فقد يتقدم فيعلمه الجهال من العوام بل انه قد يعلمه بعض الحيوان الذي ليس له نطق اذ كان الحيوان
قد يستدل عن تغير اوقات السنة واصناف الرياح التي تسمى الحولية قال المفسر قد عرفنا ان من كان
من العوام ادق تفقدا ورصدا فقد يقف على صدق الاشياء الماخوذة في هذه الصناعة فضلا عن العلماء
بامر الطبيعة وذلك ان ما كان من افعال النجوم اشد واظهر وامره يجري على ترتيب كالحال في قوة الشمس فقد
يتقدم فيعلمه الجهال من العوام ممن كان له تجربة وتفقد وليس انما يقف عليه هؤلاء وحدهم بل قد يقف
ايضا الحيوان الذي لا نطق له في الانتقال من مكان الى مكان غيره وكونه في كل فصل في موضع مخصوص غير
الموضع الذي يكون فيه في الفصل الاخر كالحال في الكراكي مع اللقالق وحالها في التوليد مثل الساير التي
تبيض في وقت مخصوص من السنة وحالها في الاشياء التي تعدها كالنحل والنمل مما يدلنا على ان الحيوان
غير الناطق معرفة بالتغاير التي يكون للشمس في فصول السنة وكذلك نجد جهال العوام وكثيرا من الحيوان
يعرفون اوقات هبوب الرياح التي تسمى الحولية وهي التي يكون ابدا على واحد في فصول السنة كالرياح التي
تختص بفصل الشتاء والرياح التي تختص بفصل الربيع والتي تختص بفصل الخريف فان هبوب هذه يكون دايما

عن سير الشمس واما الزيادة فيها والنقصان منها يقف عليها معرفة النجوم التي تشارك الشمس في الشكل
بطليموس وفي ذلك ان سبب غلبة هذه القوة هو اكثر الامر على الشمس فيما كان منها عن قوة دون القوة التي ذكرنا
فانما يقف على تفقد المعرفة الكاينة منه من اضطر الى اعتباره بالرصد والتفقد كما قد يتقدم فيعلم
الملاحون النواتي الحركات الجزئية التي تحدث من الهواء السنوي والرياح التي تكون فادوا راصوله
زمانا قال المفسر بطليموس شرح هذا القول الذي قبله فيقول ان السبب في ان صار جهال العوام
والحيوان يعرفون ما يحدث من التغيرات العظام التي تجري على ترتيب هو غلبة الشمس في المزاج عن
اجتماع قوى النجوم ولذلك صار ما يكون من التغيرات عن قوة دون قوة الشمس لا يقف على معرفته الا من
اضطره الامر الى اعتباره بالرصد والتفقد كالحال التي اضطرت النواتي الى ان يتعهدوا فيعلموا من سير
النجوم ما يحدث من الزيادة والنقصان في الهوا السنوي وفي الرياح التي تكون في الاوقات البعيدة
وانت تقف على ذلك في السفن الملاحين الذين يعرفون امر الجراعف الذين صناعاتهم في البحر الملح مخاصة من كان
منهم في نواحي الهندي قال بطليموس ويحدث على حال من اشتراك القمر والكواكب الثابتة ايضا مع الشمس في
الاشكال قال المفسر اراد ان النواتي قد علموا بطول التجارب ان جميع ما يحدث من التغاير الجزئية
في الهوا انما يكون من اشتراك القمر والكواكب الثابتة مع الشمس في شكل شكل فاذا اضفنا ذلك الى ما تقدم
كان في ذلك ايضا حال الاكرة والرعاة هذه الحال قال بطليموس ولما لم يكن هؤلاء القوم ان يعلموا مواضع
الكواكب واوقات الاشياء التي ذكرنا على استقصاء ولم يكن عندهم بذل التجربة ولا كانت عندهم معرفة
بسير الكواكب المتحيرة التي قد تعين ايضا على معرفة ما وصفنا معونة عظيمة عرض لهم ان يغلطوا في معرفة ذلك
مرارا كثيرة قال المفسر يعني الاكرة والرعاة والنواتي وساير من اضطره الامر الى الاعتبار والرصد والتفقد
لما لم يكن عندهم المعرفة لسير الشمس والقمر والكواكب الثابتة من كل شكل الى شكل غيره على استقصاء ولا لهم
بذل التجربة اعني ان يكونوا قد شاهدوا الامر الواحد اكثر من مرة واحدة يفعل شيئا واحدا ولا كانت لهم
ايضا معرفة بما يحدثه مسير الكواكب المتحيرة التي لها من القوة ما هو اكثر واظهر مما للكواكب الثابتة عرض
لهم ان يغلطوا في تقدمة المعرفة التي ياخذونها من النجوم مرارا كثيرة وانهم لو كانوا استقصوا جميع ذلك
لكانوا يستخرجون بجميع حركات التي يحتاجون اليها قال بطليموس واذا كان ذلك كذلك وكان الانسان
قد استقصى معرفة حركة جميع الكواكب الشمس والقمر حتى انه لا يذهب عليه شيء من المواضع والاوقات التي تحدث
بها فيها الاشكال وكانت عنده معرفة بطبايعها قد اخذها جميع ذلك فما الذي يمنعه من ان يعرف كل
واحد من الاوقات المعلومة من المواضع التي تقدمت وان لم يعلم طبايعها في نفس جواهرها لكن يعلم قواها التي
يفعل بها كما نعلم بقوة الشمس انها تسخن وكما نعلم بقوة القمر انه يرطب كذلك يعلم امر قوى ساير الكواكب وكان
قويا على معرفة امثال هذه الاشياء لا على المذهب الطبيعي فقط لكن يمكنه ايضا ان يعلم بجودة الحدس خواص
الحال التي تكون من امتزاج جميع الاشياء المزمعة قال المفسر الاشياء التي قد اعتبرت وعرفنا امرها بالتجربة
من رصدها تجربة وان لم يرصدها خبر ولان عمر الانسان قصير لا يمكنه فيه ان يستخرج جميع الاشياء
بنفسه احتاج ان ياخذ على طريق الخبر الاشياء التي قد اعتبرها من كان قبله وامتحنوا امرها فيستعمل بذلك
الفايدة ويكون برهانه على صحة ما اخذ ان يكون متى اعتبر شيئا منها وجده بالحال التي ذكرها له القدماء
بعينها وايضا فلان غرض صاحب الصناعة هو ان يتقدم فيخبر بالاشياء المزمعة التي تحدثها النجوم وجب ان
يكون ما ياخذ من النجوم هو المعرفة بقواها التي يفعل بها والاشكال التي يتشكل بها فاما المعرفة بنفس طبايع النجوم

فذلك من عمل الطبيعي كالمنجم قول بطليموس ومن قوي على معرفة امثال هذه الاشياء على المذهب الطبيعي فقط يريد
من كان من الناس قد قوي ان يستخرج من القوى الطبيعية التي تفعل بها النجوم اضا لها وهذه القوى هي
التي يؤثر فيها في الهوا المحيط بالكيفيات الاربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة جميع ما يحتاج
اليه في صناعته وانت تقف على معرفة هذا الباب من تفسير الاقاويل التي فيما بعد وقوله وكان يمكنه
فيما بعد ان يعلم بجودة الحدس خواص الحال التي تكون عن امتزاج جميع ذلك يريد ان يكون قد قوي
الانسان ايضا بمعرفة المزاجات على ان يستخرج القوى التي في كل واحد من المزاجات الكاينة عن اجتماع قوى النجوم
ليعرف ما يختص المزاج مزاج من الافعال فان الانسان الذي يمكنه معرفة هذه الاشياء اذا كان قد استقصى
حساب الاشكال التي تحدث عن سير النجوم فليس مانع يمنعه من ان يخبر في كل وقت اراد بالاشياء التي تحدث في
ذلك الوقت او قوى النجوم قال بطليموس بان يظهر من تغيرات الهواء الخاصية فيقول انه يكون اسخن او ارطب
ويمكنه ايضا ان يعلم في كل واحد من الناس بالجملة حال مزاجه الخاص من حال الهواء المحيط اعني يعلم ان حال البدن
هذه الحال وحال النفس هذه الحال ويعلم الاعراض التي تعرض في بعض الاوقات وان الهوا المحيط اذا كان على هذه
الحال وكان المزاج هو هذا المزاج صار معتدلا موافقا في الصحة وخصب البدن واذا كان هذا على غير هذه
الحال صار غير معتدل ولا موافق للانسان قال المفسر واذا كان المنجم هو الانسان الذي يقدر ان يقوى
ان يستقصي المعرفة بقوى الاشكال التي تكون عن سير النجوم وما يفعله من التغيرات والافعال وساير ما ذكر
في القول الذي قبل هذا فذكر ما يحدث في الهواء من التغاير الجزئية فيقول على طريق المثال ان الهوا يكون في
هذا الشتاء المقبل اسخن او ابرد مما جرت به العادة وان الهوا في هذا الصيف المقبل ارطب واجف مما جرت به العادة
كذلك يقول في كل يوم ان الهوا يكون حاله كذا بالقياس الى ما يقتضيه الحال المعهود وايضا فانه يعلم حال كل واحد
من الناس في مزاجه واخلاقه وافعاله وذلك انه اذا علم قوة المزاج الكاين في الهوا المحيط عن اجتماع قوى النجوم في الوقت
الذي يتعلق به البدن وينطبع فيه تلك القوى فقد علم ما يعرض عن ذلك في البدن من الصحة والمرض وما يعرض
في قوى النفس اعني الاخلاق والافعال لان هذه ابدا كما بين الطبيعيون والاطباء تابعة لمزاج البدن وايضا
فهو قادر ان يعلم ما يحدث في كل وقت على كل واحد من الناس وذلك انه اذا علم مزاج الانسان على حدته وعلم ما يحدث
في الهوا من الكيفيات الموافقة والمخالفة لذلك المزاج فقد علم من ذلك ما يعرض لذلك الانسان وكذلك
يستخرج ما يعرض في النفس مثال ذلك انه اذا علم ان الخلط السوداوي قد يغلب على الدماغ من هذا الانسان وقتا كان فانه
علم ان اخلاق ذلك الانسان يصير في ذلك الوقت مثل اخلاق من يغلب عليه السوداء كاصحاب الماليخوليا وينبغي لك
ان تتوقف قليلا في قول بطليموس هذا حتى تفهم على استقصاء وبحسب ما ارشدناك اليه وكذلك تفعل في
جميع اقاويله وانا انما ذكرنا لك بعض الشيء ليكون ان تستدل به على جميع ما فيه قال بطليموس فهذه الاشياء
التي ذكرها وما اشبهها ممكنا على ان نعلم ان هذه الصناعة يستقيم ان يدرك قال فلا المفسر ما احسن
قوله يستقيم ان يدرك وذلك انا انما ندرك هذه الصناعة بالطريق التي يدرك بها اشباهها من ساير الصنايع
الاخر المأخوذة عن امور الطبيعية كالطب هذه الطريق هي التي افادنا اياها قبل وقوله هذا جواب قوم
يقولون ان هذه الصناعة وما جرى مجراها ادركت بطريق اخرى غير الطريق التي ذكرها من الاعتبار والرصد
وذلك انهم يقولون انها ادركت بما يوحى من الله عز وجل واما بالهام واما عن منامات وبطليموس يحتج عن
هذه الاقاويل بهذا القول وهو انه ليس مانع يمنع من قولكم غير انا نعلم انه قد يستقيم لنا فهم هذه الطريق ولنا
مثل ذلك في كتاب جالينوس في القوى ويجعل تاملا من الكلام في راي الفرقة الفرقة فهذا الجزء ما ذكره بطليموس

فان هذه الصناعة يمكن ان يدرك وقد بقي علينا ان نبين القدر الذي يدرك منها وهو يقدم قبل ذلك
الاشياء التي نستعين بها على ما يحتاج اليه من ذلك قال بطليوس اما الذين دفعوها وقالوا انها
ممتنعة لهم اسباب يعللون بها في ذلك لانها اسباب لينة قال المفسر بطليوس لما تقدم وبين
ان هذه الصناعة يدرك وبين الطريق يدرك بها اخذ في ابطال قول من ظن انها لا يدرك كما لا يستوي احد
موضع تجديد الطعن على هذه الصناعة قال بطليوس فانت تعلم ذلك بما اصف اما السبب الاول في ذلك
فهو كثرة غلط من لا يستقصي امر هذه الصناعة اذ كان النظر فيها علما عظيما كثير الفنون وراى بعض الناس
ان الاشياء التي يصدق فيها هذه الصناعة انما تقع بالبخت قال المفسر يقول ان السبب الاول الذي قاد
بعض الناس الى الظن بان هذه الصناعة غير مدركة هو ما يرون من العلماء فيها فانهم لا يسامحون في العمل
ولا يستقصونه على حقه وكان ذلك علما عظيما كثير الفنون يحتاج الى تعب شديد وغاية قوية فيعرض
لهم بما يتسامحون فيه ان يكثر اغلاطهم فاذا راى بعض الناس هذا الغلط يقع من بعض العلماء فيها ظنوا
ان الاشياء يصدق فيها الصناعة انما يقع بالبخت لا عن اصل صحيح موثوق به قال بطليوس وليس ما راوا
بصحيح فهذا الغلط ليس هو من قبل ضعف هذا العلم لكن من قبل ضعف من ينظر فيه قال المفسر بطليوس يجيب
هذا الشك الذي قد مر بان قال ان الغلط الذي يقع من اهلها ليس هو من قبل ضعف العلم بنفسه لكن من عجز
من ينظر فيها عن الاستقصاء وان كان الامر على ما وضعنا فمن البين ان الاشياء التي يصدق فيها الصناعة ليس
وقع بالبخت لكن باصول صحيحة وقوانين ثابتة فاما ان الامر على ما وضع فقد تقدم بيان ذلك فيما سلف من
القول قال بطليوس والسبب الثاني ان كثيرا من الناس لطلبهم الفائدة استعملوا انتحال المعرفة من صناعة
اخرى فضججوا ما يقولون ما ينحالهم هذه الصناعة فغالطوا العوام واوهموهم انهم يتقدمون فيخبرون
باشياء كثيرة حتى انهم يتجاوزون ذلك الى ما ليس في طبيعته شيء ان يتقدم الناس فيعلموا قال
المفسر هذا هو السبب الثاني الذي دعا ايضا كثيرا من الناس الى الظن بان هذه الصناعة غير مدركة وذلك انا
نرى القرى فضلا عن المدن مملوة من القوم الذين يدعون علم النجوم وهم على غاية البعد منه يبعا لطول العلوم
وتوهموا انهم يخبرون بالاشياء المزمعة ويجاوزون في ذلك الى ما ليس في طبعه ان يدركه ذهن الانسان وانا
اقص عليك بعض ما رايته من هولاء رايت رجلا منهم يظن بنفسه انه حكيم وقد اقبل الينا فقال يا قوم ما اعجب
امركم تظنون ان قلب الاسد قد بلغ خمس عشرة درجة من الاسد ولا يخرج من فم الاسد نار يحرق العالم انا انا قد
سمعت هذا فضحكت منه وانما عنى فعال الى ينبغي لنا الا نبلغت الى هذا القول مما ظنك بابي معشر وقد ذكر
اصحاب الحديث فقال ان عطارد ابدا يكون في مواليدهم في درج الاباء وقد دل على ان في عقولهم شيئا وهذا
غاية ما يكون من رجوع لاحد بما ان درج الاباء ضعيفة للقوم جدا والثاني انه اغرى بصناعة وباهلها و
الثالث انه لو كان ما قاله صحيحا لقد كان يمكن في ولد بحد عطارد بما يتصل به من الكواكب ايضا فليت
شعري من اين اخذ ذلك وكيف تهيات له هذه التجربة التي اختص بها دون الناس وخليق ان يكون هذا
القول من بعض وساوسه التي عهدنا بها في تاويله اعني انه وجد عطارد اما في مولوده غير في يده هو منحوس
وقد كان ابو معشر قبل التنجيم رجلا من اصحاب الحديث كما يشهد اخباره وظن ان اصحاب الحديث كلهم حالهم
في العقل مثل حاله وكيف ليت شعري يمكن ذلك وهولاء القوم اخذوا الاصول المعتمد عليهم في تصحيح الاخبار
وقد رايت رجلا من اهل العلم قد انتقص بهذه الصناعة من قبل ما راى عليه اهلها من ضعف العلم بها
وذلك انه راى في بعض الايام رجلا من المشهورين في هذه الصناعة يتكلم بكلام لا يمكن ان يدركه الانسان

البتة

البتة فجاء هذا الرجل وقال كيف يمكن الانسان ان يعلم ان المريخ اذا حل في بيت مال الانسان سرق
ثوبه دون ساير رحله وما الذي فعلت له هذا اما لا يمكن تحصيله على هذا التخصيص فقال له واصحابك يدعون
معرفة ذلك بالكذب والفجور وبالجملة فانت يقدر تقف على الاشياء التي دعت كثيرا من الناس الى انكار هذه
الصناعة والى القول بانها فاسدة وكذا اذا قرات الخرافات التي في الكتب مملوة منها وهي التي وضعها ولا يسحروا
بها وشغلوا بكثير القول فيها عن الوقوف على الصواب فاذا وجدت طريق كثير الشعب والمسالك تحيرت
ولم ادر فاى في تلك المسالك فضلا عن غيري والذي ينبغي هو ان يريح التعب فلا ينظر في شيء من كتبهم
هذه ويقبل على طريق بطليوس وحدها اذا كانت طريقا واحدة قاصدة غير ذات شعب قد صحح ما فيها
بالقياس والتجارب التي لا شك فيها بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب قال بطليوس فصار
ذلك من فعلهم سببا لان يستخف ذوو الفحص عن الامور بالاشياء التي في امكان طبيعتها ان يتقدم الناس
فيعلموها كاستخفافهم بما ليس كذلك قال المفسر يعني ان الافعال التي فعلها هولاء صارت سببا لان
يستخف ذوو الفحص عن الامور فضلا عن غيرهم بالاشياء الماخوذة في هذه الصناعة على ما ينبغي وذلك انهم ظنوا
ان جميع ما في هذه الصناعة حاله في الامتناع مثل حال الاشياء التي ذكرها اولئك وقد رايت مثل هذا
في بعض الاوقات وذلك اني وجدت قوما من المنجمين يفصلون القول في الالوفات والمايين والعشرات و
ان تولي العشر وسمن يجري مجراه فيها صحيحا فلما امتحنوا امرها ما سلف لم نجد لها صحة اما انا فقلت لهم
ما اعجب امركم يتركون حركات النجوم والقرانات العظام وياخذون بعد ما المعرفة من اعداد السنين فان كان
ذلك صحيحا فقد بطل القول في نقد ما المعرفة الماخوذة من النجوم وخليق ان يكون الاشياء التي تروق ذهن
السامع وتروع وكن حتى يخيل اليه انها امر عظيم كما يفعل المغالطون فاذا فحص عنها الانسان بعقله وانصاف
وجدها كاذبة ومحالا اما تبلغ فيها فيحصل المرء على احد وجهين اما ان نظن ان جميع ما في هذه الصناعة هذا حاله
واما ان عنده اذا سمع منه ذلك ان الصناعة كلها من ذلك الجنس فان لم يكن هولاء فعلوها على ما قلنا فان عظم
جهلهم انهم يجدوا اشياء لا صحة لها ولا صدق في شيء اصلا فعظموا امرها وملوا به الكتب وهم لا يشعرون بكذبه و
استحالته في شيء منه قال بطليوس وليس في ذلك ايضا واجب فيه ذلك انه ليس ينبغي ان ننتقص ونرفض الفلسفة
من اجل دواة قوم ممن ينتحلها قال المفسر يقول ان هذا الظن غير واجب بل ان الصناعة في نفسها
اذا تاملنا لا عيب فيها وان العيب انما هو فيمن ينتحلها بادخالهم فيها ما ليس منها قال وكانه ليس ينبغي لنا ان
ننتقص ونرفض هذه الصناعة لهذا السبب بعينه قال بطليوس لانه بين ان الانسان وان نظر
في التعاليم بغاية الطلب والفحص الصحيح فقد يعرض له الخطأ في اشياء كثيرة لا من اجل الاسباب التي ذكرنا لكن
من اجل طبيعة الشيء بعينه ومن تقصير الانسان عن بلوغ الشيء الذي يتضمنه العلم اذا كان عظيما قال المفسر
انه لما ذكر الاسباب التي ظن من اجلها بعض الناس ان هذه الصناعة لا يدرك ونقض تلك الظنون بان عرفنا
ان تلك الاسباب ليست من قبل الصناعة لكنها من قبل عجز ورداءة من ينتحلها وكان قد ذكر فيما تقدم ان
هذه الصناعة قد يقع فيها الغلط من قبل قلة ثبات العنصر وعسر الوقوف على معرفة الطالع الكاين عن اجتماع
قوى النجوم اخذ في نقض هذا الشك ايضا بان عرفنا ان هذه الحال لا تعدم في الصنايع كلها فان التعاليم هي
اشد الصنايع استقصاء واوضحها برهانا فيها مثل ذلك في اشياء كثيرة وليس ذلك من ضعفها في نفسها
لكنه من قبل طبيعة الشيء المطلوب فيها اذ كان شديد الخفاء هذا قد يقع في العدد والهندسة والتاليف و
علم النجوم التعليمي مانع يمنع ان يعرض مثل ايضا في علم النجوم الاحكامي والاسماع ما في هذا العلم من قلة ثبات

صح
الخارجة
عن حد صناعة
مما اشبهها استعملها قوم ليضلوا
بها غيرهم ويفضحوا بما
لا حقيقة له من الا
شياء الخ
صح

العنصر ومن عسر الوقوف على حقيقة المزاج الكاين عن اجتماع قوى النجوم فليس فيما مانع يمنع من الغلط وليس بهذا
عيب على الصناعة في نفسها اذا كان حدوثه من قبل بعجز الانسان عن الاحاطة بجميع ما يتضمنه العمل قال
بطليموس وبالجملة فان جميع حال هذا العنصر انما يستقيم ان يلحق على جهة الحدس والظن لا على جهة اليقين وخاصة
ما كان منه مركبا من اشياء كثيرة غير متشابهة قال المفسر بطليموس يعرفنا في هذا القول صورة الحال في هذه
الصناعة وذلك انه لما قربها اهل التعاليم وفسح لنا في العدد وفيما عساه ان يقع منا من الغلط بعد استقصائنا
جميع ما يحتاج اليه فيها كالذي يفعل في الصنايع الاخر فيعرفنا صورة الحال فيما يستعصيه من ذلك فقال انا
ما يعلمه من حال العنصر بهذه الصناعة انما يستقيم لنا ان يلحقه على جهة الظن والحدس اذ كان عنصرا لا يثبت
والوقت ضيق فانه يريد كما قال جالينوس ان الوقت يضيق علينا في ثبات العنصر على حال واحدة قال بطليموس
وخاصة ما كان منه مركبا من اشياء كثيرة فان الوقوف على معرفة حقيقة المزاج الكاين عنها عسر كما قال
ابقراط ان القضاء عسر يريد لذلك كما قال جالينوس القياس الذي يستدل به على ما يحتاج اليه فان هذا القياس
ما لم يقترن به تجربة يكون بعد عسر موثوق به في كلام بطليموس لفظان وهما الظن والحدس ينبغي ان نفسر
معناهما فالظن عند القدماء بحسب الاشياء التي قبلت في المنطق منه ما يقارب اليقين ومنه ما هو بعيد من
اليقين ومنه ما هو وسط بين القريب والبعيد فنقول ان الظن الذي ذكره بطليموس هو ما يقارب اليقين
وذلك لانه شيء ماخوذ بصناعة قد ثبت صدق ما فيها بالبرهان وايضا فالحدس منه ما يقارب الصحة
وهو كل ما يقترن به قانون ما يمنعه من الزلل كالحال في عمل شكل مثل شكل الكرة بالبركار والمسطرة فان البركار
والمسطرة يصححان ذلك بالحدس لا بالحقيقة ومن الحدس ما هو بعيد عن الصحة وهو كل ما كان بالبحث وكيف اتفق
ومنه ما هو وسط بين امرين وهو كل ما وقع في النفس من الامر الذي يقصد بالحدس عليه فاذا اعدنا ما قلناه في
الظن وجدنا الحدس الماخوذ من هذه الصناعة هو ما يقارب الصحة لانه مقترن بصناعة قد ثبت برهانها
وما كان كذلك فالصناعة تمنعه عن الزلل واذا تاملت ما قلناه وجدت هذا الظن والحدس يستعملان
في كل صناعة وخاصة صناعة الطب قال بطليموس ويعرض ايضا مع ذلك الحركات الكواكب المتحيرة في الاشكال
ما كان منها قديما وهي التي يقيس بها ما كان في زماننا مشبها لها مستعصى على افعالها ما قال القدماء
انهم رصدوه فوجدوه لها قد يمكن ان يشبهه ما يحدث في زماننا منها شبها اقل وشبها اكثر بسبب طول
الادوار واما ان يشبهها شبها لا خلاف فيه ولا يتغير حتى يكون جميع ما في السماء مع ما في الارض قد عاد
الى حالة الاول فليس يمكن ولا يقدر واحد ان يقول الا ان يريد ان يفتخر باطلا بانه قد ادرك وعلم شيئا من
الاشياء التي لا يدرك على التمام او من التي لا تدركها الانسان في عمره اذ كان عمر الانسان محدودا قال المفسر انا
لما عرفنا ان الاشياء التي يدركها بهذه الصناعة انما يعلمها على طريق الظن القريب من اليقين والحدس
القريب من الصحة كالحال في جميع الصنايع الطبيعية وان الذي منعنا فيها من اليقين نفسه هو قلة ثبات العنصر
وعسر الوقوف على حقيقة المزاج الكاين عن اجتماع قوى النجوم زادنا في ذلك شرحا حتى لا يبقى موضع لطاعن من
الطاعنين فقال الاشياء التي يقضي بها في هذا الزمان من افعال النجوم على هذا العنصر الموجودة لان انما
احدنا ما عن ارصاد القدماء ومن اجل هذا الغرض لها بسبب طول الادوار ان يكون اما ان تشبه رصد القدما
تشبها اقل واما ان تشبه ذلك تشبها اكثر واما ان يكون مثلها وجده القدماء بعينه حتى يكون جميع ما
السماء وما في الارض قد عاد الى الحالة الاول فذلك مما لا يمكن ان يدركه الانسان البتة على التمام لانه في
عمره اذ كان عمره محدودا ولان من الاخبار التي اخذناها من غيره ومن اجلها يدخل على الاخبار ومن الاختلاف والتغير

فى اول

في اول الزمان اللهم الا ان يريد الانسان ان يفتخر باطلا بان يظهر للعوام انه قد بلغ علمه الى ان علم الاشياء الا
يعلمها غيره واذا كان الامر على ما وصفنا فليس مانع يمنع من وقوع الغلط في مقايسة ما في زماننا بما كان في الزمان
الاول وبين انه قد طعن بهذا القول على من زعم ان الاشياء كلها تعود بعد الوف سنين معدودة الى حالها
الاول وذلك انهم لا يدخل عليهم الغلط من قبل طول ادوار النجوم لانهم وجدوا قوما من الفرس والهند قد عملوا ادوار
النجوم ليصححوا بها في كل وقت مواضع الكواكب وظنوا ان العدد المشترك لجميعها هو عدد سنين العالم او ايام العالم
وانه كلما مضى ذلك العدد عادت جميع الاشياء الى حالها الاول فقد وقع في هذا الظن ناس كثير مثل ابي معشر
وغيره وجميع هولاء ومن تبعهما ولا اخلق ولا نحصي عددهم وانت تقف على فساد هذا الظن ان كنت تجربت العدد شيا ما
وذلك انه اذا طلبت عددا مشتركا بعده اعداد معلومة ويقدر ان تضع لكل زيج اياما معلومة كالذي وضعته
الهند والفرس فيها في هولاء ولا حيث لم يعلموا صورة الحال في هذه الادوار وظنوا انها اعداد الايام العالم ولو
ثبتنا نقول ان اكثر المنجمين وقع في هذا الظن لقلة الدربة فكنت صادقا قال بطليموس ولهذا
السبب قد يعرض الخطا والغلط في تقدمة القول في بعض الاوقات اذ كانت المثالات الموضوعة التي يعمل عليها
غير مشتبهة لما يستعمل قال المفسر انت تقف معنى هذا القول بما شرحناه قبل قال بطليموس
واما في الفحص عن الاعراض التي يعرض في نفس الهواء فالذي يسببه يعسر ان يعرف حالة لانه لا يسهل ان يوجد جميع الاسباب
التي يكون من قبل حركة الاشياء الفلكية الاسباب الموجودة في الهواء قال المفسر فاما عند
بطليموس في تعريفنا صورة الحال في قلة ثبات العنصر انه يشد ما لا يستقر حالة فاذا عرفنا كل واحد منها مفردا
جعلنا القضايا بحسبه وبدا من ذلك بما يعرض للهواء اذ كان من اعم ما في ذلك ان الهواء قد يعرض له اشيا يعسر بها انفعاله
في حال دون حال مثل جبل يجمع الثلوج فيصير في ذلك سببا مانعا للهواء من قبول الحرارة بسهولة او مثل بخار يرتفع من
مدينة او عن جيف الموت فيمنع الهواء من اعتدال المزاج وساير ما اشبه ذلك فينبغي للمنجم ان يتفقد في الهواء جميع
هذه الاشيا قبل ان يطلق الحكم قال بطليموس فاما القول في المواليد التي يجب اجتماع خواص كل واحد
من الاشياء فقد يعلمه ان فيه اسبابا بالبيت السبب ولا بالبعد يكون في انفسها علة للتغير الخاص للاشيا قال
المفسر يقولون ان المواليد قد يمكن ان يعرض فيها اسباب كثيرة يعسر معها ان يقبل التاثير من النجوم قال
بطليموس وذلك ان اسنان التي تعين على خاصة الجنس معونة عظيمة لانه متى كان الهواء المحيط بالبلد المحدود لا
حالها حال الاولاحرة غلب كل واحد من اصناف المنى على رسم الصورة الملاوية العامة لكل واحد من الانواع
مثل مني الانسان والفرس وساير الحيوان قال المفسر اراد ان الغالب في كل واحد من الاشياء ما هو
بالذات وان ما هو له بالذات لا يقبل الانفعال لغيره عما هو له بالطبع مثال ذلك ان قوة المني لها بالذات
ان يفعل الصورة الملايمة في النوع فقط وان مني هذا الانسان انما يتخلق عنه صورة انسان ومني هذا
الفرس انما يتخلق عنه صورة فرس وكذلك الحال في مني ساير الحيوان وفي بذور النبات وفي جميع الاشياء الطبيعية
فان كل واحد منها انما يحدث عنه بالطبع الشيء المشترك في النوع واما الاعراض التي يشارك المني في النوع فانها
لا يحدث شيء عن المني بالذات ولكنها يحدث في المني ويتخلق بها المني عن موجب افعال النجوم في البلد المحدود ولا
ويحيط بوجه الهوا المحيط في ذلك البلد قال بطليموس فمواضع التوليد ايضا يغير الاشياء التي تتكون
فيها تغيرا ليس باليسير قال المفسر اراد ان المواضع التي يقع فيها التوليد تغيرها للكون فيها بحسب ما هي
لها من افعال النجوم الخاصة فيها كبلد السودان التي تجعل الانسان اسود وبلد الصقالبة التي تجعل الانسان
ابيض وذلك ان الانسان الحبشي اذا نسل في بلد الصقالبة فنسله لا يزال ينسلخ من السواد قليلا قليلا الى

ان يعود الامر من اوله الى البياض وكذلك الحال في سائر ما اشبه ذلك من البين وان هذا اللون يسلخ عن
البطعه قليلا قليلا حتى لا يبقى معها الا ما هو لها بالذات اعني نوع التوليد التي هي بدالها بالذات واذا كانت
الامر على ما وضعنا فينبغي لك ان تاخذ ايضا من الجنس والنوع استدلالا على ما يحتاج اليه بطليوس نزيدك في
ذلك شرحا فيقول قال بطليوس وانما كانت اصناف الناس في الجنس على حال واحدة مثل مني الانسان
كانت حال الهوا المحيط حالا واحدة بعينها صار المولودين اختلاف كثير في البدن والنفس بحسب اختلاف
البلدان التي يولدون فيها قال المفسر ذلك ان من يولد من الناس في المشرق قد يخالف من
ولد في المغرب في البدن وفي اختلاف النفس حتى انا نتفق ان يكون اشكال النجوم واحدة بعينها في ذلك بسبب ما
يطبع مع مني كل واحد منهم من الاشياء التي يختص بها بلده وانت تجد هذا بالعيان في سائر الاشياء الطبيعية كلها
قال بطليوس فان الاغذية والعادات التي يستعملها جميع ما ذكرنا اذا كانت مختلفة فانها يقيس بعض
العونة على احوالها الجزئية في التدبير قال المفسر انت يقدر ان تقف على معرفة هذا الامر ايضا بالعيان
اذا تاملت عادات الناس وما الف كل واحد منهم فان من يكثر اكل الاغذية المولدة للصفرا يستحيل مزاجه الى
والى نطو ذلك ومن يكثر اكل الاغذية المولدة للسوداء يميل اخلاقه ومزاجه الى السوداوية ومن كان مقيما بين
الاخيار يميل الى الخير وان كان بطبعه شريرا ومن كان مقيما بين الاشرار يميل الى الشر وان كان بطبعه خيرا
هذه الامر في كتب الحكماء فان اردت معرفته عليه فانت تجدها في الكتب قال بطليوس ومتى لم يجتمع كل
واحد من هذه الاشياء مع الاسباب التي يكون من هوا المحيط وان كانت نوع الهواء قوى غلبته من قبل ان الهوا
سبب غلبته معين على كون تلك الاشياء على الحال التي هي عليها ولم تعرض تلك الهوا سببا معينا قد يعرض منها الشك
لمن استعمل بعد هذه المعرفة من قبل حركة الاشياء المعلومة وحدها واراد ان تعلم بها جميع الاشياء التي لا يمكن ان يعلم
منها وحدها على التمام قال المفسر بطليوس يقول انه متى لم يعرف ما يصل الينا من الهوا من افعال النجوم
بالحال التي يختص بالجنس والنوع والبلد والاغذية والعادات عرض ان يقع الغلط فاذا وقع الغلط عرض ان يقع الشك
في نقد هذه المعرفة وانما جعل القول في الهوا المحيط بسبب ما قدم وصفه من اجتماع قوى النجوم وامتزاجها انما يكون
فيه اولا وايضا فان الاشياء التي يختص بكل واحد من هذه انما السبب الاعظم فيها هو ما عليه حال الهوا المحيط بها
بحسب ما قدمنا وصفه وانت اذا تاملت ما قلناه لم يخف عليك من كلامه شي فقد بان انه متى اردنا ان نتقصى
امر هذه الصناعة ان يعرف افعال النجوم ابدا بالاعم فالاعم الى ان نصل الى اخصها فلا نقول بالحبشي انه اذا ولد
على بياضه انه يكون ابيض فلا نتيمن مقامه بين الصقالبة انه كان يكون عفيفا بل اقل الصورتين من غيرة الى ان يفعل
وكذلك يفعل في سائر الامور الكلية والجزئية الماخوذة في الملل وفي عادات الناس قال بطليوس فاذا كانت
هذه الاشياء على هذه الحال فليس ينبغي ان يطرح جميع هذا العلم بسبب ما لعله ان يعرض فيه في بعض الاوقات من الخطا
والغلط كما انا لا نبطل صناعة تدبير السفن بسبب الخطا الذي يعرض فيها كثير قال المفسر انما يريد بطليوس
على صدق هذه الصناعة ونقض الظنون التي قال قوم بسببها انها مدركة وانا المواضع التي اذا تاملناها كنا قد
حررنا من وقوع الخطا والغلط فانه في هذا الموضع على سبيل النتيجة وليس ينبغي ان يطرح جميع هذا العلم بسبب الشي
اليسير من الغلط الذي عسى ان يقع في بعض الاوقات على طريق الامر النادر كما انا لا نبطل صناعة تدبير السفن بسبب
ما يقع فيها من الغلط كثيرا وفرق بين الامرين بهذا الفرق وهو ان صناعة القضا بالنجوم اذا استقصي امرها كان
الغلط فيها في بعض الاوقات فاما صناعة تدبير السفن فان الغلط يقع فيها كثيرا فاذا كان الامر كذلك فالشي الواجب
يكون رغبتنا في صناعة القضا بالنجوم اكثر بسبب كثرة ما فيها من المنافع وقلة ما يعرض من الخطا فيها اذا استقصي جميع

امرها قال بطليوس بل ينبغي ان يوثره اذ كان يتضمن لنا اشياء جليلة عجيبة قال المفسر قد تقدم
تفسير هذا الكلام في الفصل الذي قبله وذلك انه يقول بل ينبغي لنا ان نوثر هذه الصناعة بسبب ما فيها من
كثرة المنافع الجليلة العجيبة مثل احترازنا من مضرة الاعداء والوبا ومن الغلاء متى تقدمنا فعلمنا امر
كل واحد منها قبل حدوثه وما اشبه ذلك قال بطليوس وان يرغب فيما كان من هذا العلم
ممكنا ولا ينبغي لنا ان نطلب بها معرفة جميع الاشيا لكن معرفة ما يمكن الانسان ادراكه قال المفسر اراد
ان يكون مطلوبنا من هذا العلم ما يمكننا ان ندركه منه ونبلغه وندع ما سوى ذلك اذ كان غير ممكن
بطليوس فينبغي لنا ان نحيط بما نات به من جنسه ولا ننسب اليها ما ليس منها وكما انا لا نذم الاطباء اذا هم طلبوا
معرفة اسباب المرض ومعرفة الحال التي يختص المريض كذلك ايضا لا ينبغي لنا ان نقتصر في هذا العلم من المسالة
عن الجنس والبلد والغذا وغير ذلك من الاعراض التي عرضت قال المفسر ان الاطبا يستعينون
على تعرف ما يحتاجون اليه بالسوال عن تدبير العليل السالف عن طبعه وعادته وسائر الاشياء المشهورة
في صناعة الطب فليس لاحد من الناس ان يذم الاطبا على ذلك ويرغب فيمن كان منهم اشد استقصا واذا كان
الامر في الطب على ما وضعنا وهي صناعة موضعها ابدان حاضرة بين ايدينا فانك لا ينبغي لنا ان نستعين في
هذه الصناعة التي هي اغمض من الطب بالسوال عن الجنس اعني الشي الذي يقع فيه العقل وعن البلد والغذا
وسائر الاشياء التي عددها بطليوس فهذا اخر الباب الثاني من هذه المقالة ومن البين انه قد انطوى
في كلامه المقدار الذي يمكن ادراكه من تقدمة المعرفة بهذه الصناعة اعني انا انما ندرك بها سائر الاشياء
المزمعة بالحدوث من الامور الطبيعية وما يتصل بها على طريق الاتباع مراحق واطبق الحال الكلي الاشيا التي
يدركها بصناعة الطب غيرها من الصنايع الطبيعية كلها **الباب الثالث** في ان هذه الصناعة
نافعة قال المفسر بطليوس يعرفنا في هذا الباب ما لنا في هذه الصناعة من المنافع ليكون حرصنا عليها
اشد ونشاطنا فيها اكثر قال بطليوس ما على اية جهة يمكن ان يدرك تقدمة المعرفة الكائنة من النجوم فانما
ينتهي من علمها الى معرفة الاعراض التي انما يعرض في نفس الجرم المحيط والاعراض التي يعرض للناس لمن من هذا السبب فقط فان
هذه الاعراض التي يعرض للناس هي ما يليق بالنفس والبدن من القوى والافعال منذ مبدا الامر واوله وما يلزمهما
من تاثير المؤثر فيهما في جميع الاوقات والاشياء التي تعرض من خارج مما ليس للاشياء التي تقدم ذكرها اشتراك
طبيعي اضطراري مثل المشاركة التي بين البدن والقنية والصحابة والمشاركة التي بين النفس وبين النسل والرياسة
وما ينال منها بحسب الاوقات نقل بين لنا على جهة الجمل قال المفسر بطليوس يحدث هذا القول الاشياء
التي قدمها فيما تقدم ونحن نفسر ذلك شيئا شيئا ليسهل عليك فهم من ذلك قوله اما على اية جهة يمكن ان يدرك
تقدمة المعرفة من النجوم يريد انه قد بين الجهة التي يمكن ان يدرك بها تقدمة المعرفة الماخوذة من النجوم وقوله وانه انما
ينتهي من علمها الى معرفة الاعراض التي يعرض في نفس الجرم المحيط يريد ان الطريق في ذلك هي معرفة الاعراض التي
يعرض من النجوم في نفس الهواء المحيط وقوله والاعراض التي يعرض للناس من هذا البيت فقط وقوله ان هذه الاعراض
التي يعرض للناس هي ما يليق بالنفس والبدن من القوى والافعال منذ مبدا الامر واوله يعني ان الاعراض
التي يلحق الناس انما يلحقهم بما يتعلق به المادة التي منها تكونوا ونطبع فيها من مزاج قوى النجوم المجتمعة في
الهوا في اول تكونهم وقوله وما يلزمهما من تاثير المؤثر فيهما في جميع الاوقات يريد ما يلزم البدن والنفس من
تاثير المزاج الذي قد قلناه منذ اول الامر وذلك ان المزاجات التي تعرض من خارج مما ليس للاشياء التي تقدمها
اشتراك طبيعي اضطراري يريد وما يلزم البدن والنفس من الاشياء التي تعرض من خارج عنهما ولها فيهما طبيعي مثل

الشاوكة التي بين البدن والقنية والصاحبة او ان البدن يقرب بوجوده امر القنية التي يتهيا بها صلاح
عيشه وامر الزوج والولد وسائر ما اشبه ذلك مثل الاشياء التي هي بالطبع متعلقة بالبدن قال ومثل المشاركة
التي بين النفس وبين النسل والرياسة اراد النفس ايضا لما كانت هي التي تقوم بتدبير البدن فاضطرت الى النسل
لشغ بذلك البدن واحداث النوع والحب للرياسة التي يلزم بها الانسان فبذلك تكون بتلك الكرامة ما يحتاج
اليه وانت تقتضاك صدق هذه القضية من الشفقة على الاولاد لانا نحب الولد بالطبع ومن ان كثيرا من الناس
يبذل نفسه في طلب الرياسات وقوله ما ينال منها يعجل وقت يعني ما ينال البدن والنفس من الاشيا
التي يتعلق بوجودهما اضطرارا فان هذه بعضها يكون في وقت دون وقت كالزوجة التي انما تحتاج
قد بلغ الاحتلام وما بعد ذلك وقوله وقد تبين لنا على جهة الجمل يعني ان جميع الاشياء عددها قد بينها على
طريق الجمل دون التفصيل وانه يحصر كل واحد منها بمفرده اذا بلغ اليه وانه ان توقفت قليلا في تامل ما في الاقاويل
المتقدمة فهمت جميع ما قلنا له في هذا الموضع على ما ينبغي قال بطليموس ونحن ذاكرون ما بقي علينا
ذكره من الاشياء التي قد ننا ذكرها وهو الفحص عن منفعة هذه الصناعة بالمجار قال المفسر انه يذكر على
اتصال الاقاويل المتقدمة ما بقي عليه من الاشياء التي وعدنا بها فيما تقدم وهو الفحص عن منفعة هذه الصناعة بمجادلة
لانه لو ذهب يشرح ما فيها من المنافع لطال به ذلك القول قال بطليموس وما خذوا ولا في وصف الجهة
غاية الغرض الذي يقصد في قوة منفعة هذه الصناعة قال المفسر انه يذكر اولا الغرض المطلوب من منفعة قوة
هذه الصناعة والغاية التي من اجلها طلب هذا العرض ليكون ما يذكر من شانها القصد فيما هو تلك الغاية بعينها
قال بطليموس فنقول اذا نظرنا في نوع هذه المنفعة للنفس وجدنا انه ليس شي اعون على صلاح امر النفس و
سرورها وابلغ في الجملة في حسن حال النفس من تقدمة المعرفة الكائنة في هذا العلم التي بها يلحق الامور الانسانية و
الالهية قال المفسر انا اذا عرفنا بهذه الصناعة ما يحدث من اتباع قوى النفس لمزاج البدن في الاوقات
والافعال قبل ظهوره اصلحنا بالمداواة التي ذكرها الفلاسفة الاخلاق والافعال القبيحة وذدنا في الاخلاق
والافعال الجميلة في سن الصبا ليكون قبول النفس المداواة ابلغ اذ كان الانسان في تلك الحال قريب العهد بما
ويسهل عليه انطباع ذلك فيه وايضا اذا علمنا بالنجوم الاشياء التي تكون النفس اليها اكثر تهيا والاشياء التي هي
ابعد من الموافقة منها كالصنائع والعلوم الالهية والمدنية قصدنا ما كان اكثر مواتاة لنا فيجب ما يلحق عليه
فيكون ما يحصل لنا منه اكثر كثيرا وتجنبنا ما كان منها اعسر مواتاة فيكون قد ربحنا كثرة التعب بلا فائدة
نفعا وانما تهيا لنا الوقوف على كل واحد من هذه الاشياء من هذه الصناعة وحدها واذا كان الامر على ما وصفنا
فليس شي اعون على صلاح امر النفس وسرورها ولا انفع بالجملة من هذه الصناعة في اصلاح حال وذلك انا اذا قصدنا
الشي الذي هو لنا اكثر مواتاة كان ما يحصل لنا من السرور بسهولة الامر فيه وبلوغ ما قصدنا امرا عظيما
ما اردنا للامور الانسانية واما الامور الالهية وهي التي يحصل بها الانسان السعادة على الحقيقة وهذه
السعادة هي التي يتفق عليها سائر القدماء من الحكماء قال بطليموس واما في منفعة البدن فانما
وصل الى ما يشاكل ويوافق كل واحد من المزاجات خاصة بالمعرفة التي تكون من هذه الصناعة قال المفسر ان
الغرض من معرفة البدن هو حفظ الصحة عليه وازالة ما حصل فيه من الامراض فمتى كنا قد تقدمنا فعرفنا بالنجوم
حال مزاج البدن وما يعرض لذلك البدن في الاوقات لنستعمل كما قد عرفنا الطريق القاصدة استعداد
جميع ما يحتاج اليه في حفظ الصحة ومنع المرض من ان يقع في البدن واذا كان الامر على هذا فلا شي ايضا اعون ولا
اكثر نفعا في صلاح حال البدن من تقدمة المعرفة الماخوذة من هذه الصناعة قال بطليموس واما في القنايا

والشرف وما اشبههما قلنا ان نقول في ذلك ما نقوله في الفلسفة كما انا نقول في الفلسفة ايضا ليس لها بد ان نهنا
ان نكسب شيئا من امثال هذه الاشياء قال المفسر كان الفلسفة ليس لها بالطبع ان يبلغ الانسان
المال الجزيل وبلوغ والشرف العظيم ولكن لها ان يبلغ الانسان المعرفة بالطريق التي يتوصل بها الى هذه الامور
ليكون هو قد ذات مبدا ذلك منها اعلى احسن الحالات فيما يقصده من هذه الامر كذلك ايضا هذه الصناعة ليس لها
بالطبع ان يبلغك الى كسب المال الجزيل وبلوغ الشرف العظيم ولكن لها ان يعرفك اذا ما فعلته من وجوه الحيل
كالتجارة وغيرها استفيد به المنافع الكثيرة في المال والجاه قال بطليموس ولكنه ليس من العدل
ان يذم الفلسفة ولا ان يذم هذه الصناعة لهذا السبب يدع منفعتها العظمى قال المفسر
يقول انه ليس يليق في الانصاف ان يذم الفلسفة ويذم هذه الصناعة بسبب انهما لا يعطيان الشرف والغنا
بانفسهما ويدع منافعهما العظيمة اعني ما يستفيده البدن والنفس من المنافع العظام التي يحصل منهما قال
بطليموس وبالجملة فان الذين يفحصون عن اقاويل من ذم هذه الصناعة وقال ان معرفتها لا ينتفع بها يظهر لهم و
تبين ان هولا لم يذهبوا في ذلك الى مر صادق صحيح قال المفسر هذا كلام بين من نفسه فلا يحتاج الى
تفسير قال بطليموس وانهم انما ذهبوا في ذلك الى ان قالوا ان تقدمة معرفة الاشياء التي هي كائنة لا محالة هي
من الفضل الذي لا ينتفع به وقولهم ذلك مطلق من غير تمييز ولا استقصاء قال المفسر اراد ان قول من زعم
ان تقدمة المعرفة بالاشياء الكائنة لا محالة فضل لا ينتفع بها قول قد اطلق بغير تمييز ولا استقصاء قال
بطليموس وذلك ينبغي لنا ان نعلم اولا ان الاشياء التي تكون ضرورة ما لم يكن يتقدم معرفتها فيتوقع منها ان تحدث بغتة
اذا نزل بالانسان اضطرابا يذهب بالعقل ومزجا وغما يفعل مثل ذلك قال المفسر هذا الامر بين للعيان
يمكن مشاهدته في كل يوم وذلك انا نجد من يقع كثير من غير ان يتقدم فيعرف الامر فيه يضطرب عقله من شدة الفرح
حتى يبلغ به ذلك الى ان يطلع عليه غيره ونجد من ياتيه امر مفزع دفعة واحدة كيف يضطرب عقله ويذهل في ساعته
من كان عنده تقدمة المعرفة بشي من هذه ويعلم يتوقع عليه ثابتا لا يتغير على الامر الاكثر واذا كان ذلك كذلك وكان
ما يحدث على الانسان سرورا ما يشيء ينتفع بهذه الصناعة من هذه المنافع وان كان ليس يضر عدو فمنافع هذه الصناعة
يكون اكثر قال بطليموس واما تقدمة المعرفة فانها يعود النفس ويعودها على ترديد ذكر الاشياء البعيدة
ويجعلها بمنزلة الاشياء الحاضرة التي قد وقعت ويقدمها القبول لكل واحد من الاشياء التي ترد عليها مع سكون وهدو
قال المفسر ان النفس اذا علمت بانها لا بد ضرورة من ان يقع بها امر عظيم تدربت على تذكره والفت
الامر فيه فيسكن اضطرابها ويقع بها ذلك الامر على هدو ومنها كالحال في الموت وكذلك ايضا اذا علمت ان ما لا نعرفها
في وقت معلوم اخذت على ترتيب وسكون في اعداد جميع ما مصيته ويمنع من فواته عند الحصول ونحن نرى كثيرا
ممن قد وجب عليه ضرب العنق اذا امهل كيف يسكن نفسه لهذا الامر ويقل اضطرابها اكثر من لا يمهل وانت اذا تاملت
سائر الجزئيات التي لا بد منها اضطرارا وجدت الامر فيها على ما ذكر بطليموس واذا كان الامر كذلك تكون هو كتقدمة
المعرفة بالاشياء الكائنة نفع عظيم في منع الاضطراب الكائن في تغير العقل في سكون النفس وتعمل ما في الاهبة و
الاستعداد لما لا بد منه ضرورة كالوصايا وسائر ما اشبه ذلك فاذا القول بان تقدمة المعرفة بالامر المحتوم لا
ينتفع به غير صادق ولا صحيح واذا كان كذلك فانا نقول اذا بكثرة منها فيها اذا كان الامر ليس واجبا ضرورة
بطليموس وايضا فانه لا ينبغي ان نظن ان جميع الاشياء التي تعرض للناس عن الاسباب الكائنة من الاشياء العلوية
تجري مجرى امر محتوم على كل واحد منهم لا انه لا عن الامر لا مدفع له وانها كائنة لا محالة قال المفسر قوله الاسباب
الكائنة في الهواء المحيط عن شكل ادوار النجوم والفرق بين الامر الالهي في بين غير ان يفعل الامر الالهي لا يمكن ان يعوقه

شيء عن فعله بوجه من الوجوه فلا سبب من الاسباب وليس كذلك فعل غيره بطليموس يقول في هذا الكلام ان افعال النجوم
لا ينبغي ان نظن بجميعها انها كاينة لا محالة كافعال الامر الالهي بل بعضها كاين لا محالة وبعضها يمكن ان يتغير فلا
يحدث سائر العنصر فاذا كان الامر ايضا على هذه الصفة فبين انا اذا عرفنا ما يمكن منها ان يتغير تحرزنا منه
فيكون النفع الحاصل لنا به للناس اكثر قال بطليموس بل قد ينبغي ان يعلم ان حركة الاشياء السماوية
يكون بحتم الالهي لا مرد له وان تغير الاشياء التي تلي الارض تجري طبيعيا متغيرا يقبل الاسباب الاول من الاشياء
العلوية على جهة العرض والامر التابع وان بعض الاعراض انما يعرض للناس عن افات هي اعم واشمل لا عن المشاكلة الطبيعية
الخاصة التي لكل واحد من الاشياء كما تكون عند تغيرات الهواء المحيط العظيمة التي يعسر التحرز منها هلاك كثير من الناس
اما من افراط الحر والبرد واما وباء واما من غرق فكان السبب القوي العظيم دايما يغلب السبب الضعيف وان بعضها انما
يعرض بحسب المزاج الطبيعي الخاص لكل واحد من الناس عن ادنى تغير من تغيرات المتضادة قال المفسر جميع هذا
الكلام فصل واحد وتفسيره على هذا النحو اما حركات النجوم والقوى المجتمعة فيما قبلنا عن حركاتها وهي اشياء ضرورية يكون
بحتم الالهي لا مدفع له البتة ولا يحصل به شيء بوجه من الوجوه ولا يتبين الاسباب فاما قبول الاشياء التي تلي الارض
لفعل تلك القوى فهو امر طبيعي يقبل الاستحالة وذلك لان هذه الاشياء هي في انفسها جواهر متغيرة وانما يقبل الانفعال
عن الاشياء السماوية على طريق العرض والامر التابع في قبول لا تنفصل ابدا بالفعل كالشيء الشفاف بالقوة يقبل الضوء
الشفاف بالفعل وهذا الكلام يدل على قوة بطليموس في معرفة الامور الطبيعية والالهية بان كان جميع ما يورده لنا
دلالة بينة على شدة علمه واقتداره على ان يتصرف كيف شاء في كل واحد من اجزاء الفلسفة قال بطليموس ان
بعض الاعراض انما يعرض للناس عن افات هي اعم واشمل لا عن المشاكلة الطبيعية الخاصة التي لكل واحد من الاشياء يعني ان لكل
واحد من الامور الطبيعية قد يقبل في مبدأ الامر عن النجوم امرا خاصيا فيتغير وحدث عن النجوم امر اخر اكثر عموما واشد
نوع مما يختص كل واحد من الجزئية بطل الامر الخاص للامور الجزئية واستولى على بعض جميعها كالحال في الاوقات التي
يتغير فيها الهواء المحيط تغيرا يعسر التحرز منه مثل ان يفرط في الحر والبرد او في العفن فيحدث الوباء وكالحال في الحروب
والغرق التي تهلك في كل واحد منها ناس كثير وبطليموس يعطي البيان في امثال هذه الاشياء غلبة السبب العظيم القوي على السبب
الضعيف قال وان الامراض التي تخص كل واحد من الاشياء بحسب ما هي له بالطبع في وقت تكونه عن الاشياء السماوية تحدث
اضافة اسباب متضادة لهما واذا كان الامر على ما وصفنا فبين ان جميع الاشياء التي تلي الارض ليس منها البتة
شيء يقبل الانفعال عن النجوم على طريق الامر الضروري الكاين بحتم الامر الذي لا مدفع له فقد بطل بهذا القول قول من زعم
ان افعال النجوم فيما قبلنا كاينة ضرورة عن الامر الالهي لا مدفع له وصح بذلك ما ذكره من منافع هذه الصناعة قال
بطليموس فان كانت هذه الاشياء ما ذكرنا فقد تبين في الامور الكلية والجزئية ان ما كان من الاعراض التي يكون السبب
الاول فيها سببا اقوى واعظم من جميع اسباب المتضادة له فهي لا محالة كاينة ضرورة على كل الاحوال وما لم يكن منها
كذلك فانه لقاه منها ضد مكافي معاوم فان تعسر يكون سهلا وما لم تلقاه ذلك فهو يتبع الطبايع الاول قال
المفسر انما يريد ان الاشياء التي تلي الارض انما يقبل الانفعال عن النجوم على طريق العرض وانفعال الشيء الضعيف
عن القوي فافعال النجوم فيها ما كان منها كليا عم الاشياء كثيرة وما كان منها جزئيا يختص شيئا دون شيء الحال
فيها على طريق واحد وهو انما كان منها ليس له ضد يقاومه فهو كاين لا محالة ضرورة على كل حال وينتفع بتعلمه المعرفة
تسكين النفس وهدوها وما كان منها له ضد مكافي مقاوم فهو يتحرز في ذلك الضد بسهولة فلا يقع اذا قاومه ضده
وما كان ايضا ضدا مكافيا الا انه لا مقاوم فهو يتبع ما هو عليه بالاصل قال بطليموس وانما يكون ذلك
عن جهلنا لا عن ضرورة قوته قال المفسر يعني ان تأثير ما كان من افعال النجوم له ضد مكافي انما يتم فيما قبلنا

بالجهل

بالجهل منا اذا لم نقاومه بضده وذلك لان الامر غير ضروري فهو فيما قبلنا يكون لمتقدم المعرفة الماخوذة من النجوم نفع عظيم جدا
من قبل انا نستدل من العلم بحمل المعلول فنعلم السبب المؤدي حتى لا يحدث مثال ذلك انا اذا عرفنا ان قوى المريخ تحدث في
الانسان بعد شهر مرضا صفراويا تعمدنا في سفر غذاء الخلط الصفراوي وعدلنا المريخ بالاشياء الباردة الرطبة فاذا فعلنا
ذلك فنحن بين امرين اما ان يكون قد استوفينا جميع ما يحتاج اليه فيكون قد منعنا حدوث المرض واما ان يكون قد بقيت بقية
فيكون ما يحدث من المرض يسير المقدار بالقياس الى ما كان يجب ان يكون منه قال بطليموس وقد يجري
ذلك يعرض بعينه في جميع الاشياء التي مبادئها طبيعية وذلك ان نجد الطبع بعض الحجارة والنبات والحيوان
الجراحات والعلل والامراض ان يفعل شيئا من الاشياء ضرورة وبعضها يفعل لانه لم يكن له شيء يقاومه قال
المفسر يقول انه ليس هذا الامر الذي ذكرنا في افعال النجوم فقط بل هو ايضا في افعال الاشياء الطبيعية بها فان بعض
هذه ليس يوجد لفعله ضد يقاومه مثل النار العظيمة اذا حصلت في الجثة ومثل السم الشديد القوي وما يجري هذا
المجرى من الجراحات القوية ومن اسباب المرض العظيمة ومن الامراض الشديدة التامة الخطر وبعضها يوجد لفعله ضد كالذي
وانما جمع بطليموس بين هذين الامرين اعني بين افعال النجوم وافعال الاشياء التي عندنا ليذكر انا ان كل واحد منهما امر حقيقي
يحتمل التغير الا انه يجري في بعضها ما يكون فيه قوة ومن قبل ذلك يحدث ضرورة فيحدث بعضها ما يعارضه فيمنعه
بذلك من الحدوث قال بطليموس فعلى هذه الجهة ينبغي لمن ينظر في هذا العلم ان يظن بالاعراض التي تعرض
للناس وان يقدم القول فيها على المذهب الطبيعي ولا يذهب في ذلك الى الظنون الباطلة اذ كان لا يمكن التحفظ والتحرز من
بعض الاشياء من اجل ان الاسباب الفاعلة لها اسباب كثيرة عظيمة وكان بعضها على خلاف ذلك قابل التغير كان
الاطباء الذين يمكنهم الاستدلال على العليل يتقدمون فيعلمون ما كان منها قاتلا وما كان منها له علاج قال
المفسر فعلى هذه الجهة ينبغي من ينظر في هذا العلم ان يظن بالاعراض التي تعرض للناس وخليق بمن ينظر في هذا العلم ان يعلم
ان ما يحدث من الاعراض التي تعرض للناس من الاسباب السماوية انها يقبل التغيرات وقوله وان يقدم القول فيها على المذهب
الطبيعي لا مذهب في ذلك الى الظنون الباطلة يعني ان ما تقدم من القول فيها يجب ان يلحق بالامور الطبيعية التي
يمكن ان يتغير افعالها دون الامور الالهية التي لا مدفع لها وقوله اذ كان لا يمكن التحفظ والتحرز من بعض الاشياء
من اجل ان اسباب الفاعلة لها اسباب كثيرة عظيمة يعني انا انما صرنا لا نقدر على التحفظ والتحرز من بعض الافعال التي
تنال من طريق قوتها وعجزنا عن وجود ما يقاومه او يعني لنا في امثال هذه ان نحتم القول من غير استثناء ولا اشتراط
وقوله وكان بعضها على خلاف ذلك قابلا للتغير يعني انا قد نقدر ان نتحفظ ونتحرز من بعضها لضعف قوته ووجودنا
الشيء الذي يقاومه به وينبغي لنا في امثال هذه ان الشيء وشرطا فيها يكون ويتم اذا كانت لا يقاومه وفقدانها
وقوله كان الاطباء الذين يمكنهم الاستدلال على العلل يتقدمون فيعلمون منها ما كان قاتلا وما كان منها له العلاج يعني
انه ينبغي للمنجم ان يعرف ما كان من افعال النجوم يمكن دفعها ومقاومتها فيفرد ناحية وما كان منها لا يمكن مقاومته فيفرده اخرى كما
يفعل هذه الاطباء كما انا قدم وما يسع مقاومته برنح البعث لعناية مقاومته ما لا يمكن مقاومته قال
بطليموس فاما في الاشياء التي يمكن فيها التغير فينبغي ان يفهم من امر القضاء ما اصفه حتى تالفنا المثل قول من اصحاب علم
المواليد انه اذا كان المزاج على هذه الحال وكان يغمر الهواء الخاص على هذه الحال فيتغير هذا المزاج المعتدل اما الى الزيادة
واما الى النقصان تبع ذلك هذه العلة كما انه يقول الطبيب ايضا ان هذه العلة او هذه القرحة تسعى وتعفن
ويقول من يعرف الاشياء المعدنية مثلا ان حجر المغنطيس يجذب الحديد فكما ان كل واحد من هذه الامور اذا اغفل
وترك استعمال ما يضاده بسبب جهل المعالج لزم ذلك لا محالة ولزم قوة الطبيعة الاولة ان يبلغ بما اقتضاه
امتنع من ذلك الفعل فلا يسعى القرحة ولا يعفن اذ قد تلقيت بالعلاج المضاد لها ولا يجذب المغنطيس ايضا

الحديد اذا ذلك بالنوم قال المفسر اراد ان المنجم يصح له ان يخبر بالاشيا التي يقبل التغير من افعال النجوم
وانها اضداد مكافية بوجوده فيباحد ان يحترز منها وان يعدلها بما يضادها كما يفعل الاطبا ومن يخبر الحادث فانه
ان لم يفعل ذلك جرت الامور بحادثها كما ان العلة تبقى والقرحة تتعفن اذا تركها الطبيب بلا علاجها وكما ان حجر
المغناطيس يجذب الحديد اذا بقي على حالة الطبيعة ولم يعاوم بما يمنع فعله وسائرها قاله بين اذا تاملته مما يحتاج
الى تحرير قال بطليموس وهذه الاشياء التي وصفنا باعيانها انها يمنع من هذه الامور انما يكون مضادتها
على المذهب الطبيعي وعلى الحتم المقضي كذلك يكون في تلك الاشياء اذا لم يعرف الاعراض التي يعرض للناس او عرفت
فلم يتلقيا بما يضادها فهي يتبع ذلك لا محالة ويلزم النظام الاول من الطبيعة فاذا تقدم بمعرفتها وكان من يعالجها
موجودا فانها اما الا ان يكون يتبع على المذهب الطبيعي والحتم المقضي وان كان ما يحدث منها يسيرا قال
المفسر قوله وهذه الاشياء التي وصفنا باعيانها انما يمنع من هذه الامور بعد ان حدوث العلاج الذي تعبه
افعال الاشياء الطبيعية لضادتها انها الحال فيها كالحال في افعال الاشياء السماوية التي علاجها وكان الاشياء
ارضية يتبع ما هو لها بالطبع اذا لم يعالج كذلك افعال الاشياء السماوية يتبع ما هو لها بالطبع اذا لم يعالج فاما
ان عولجت فهي اما ان يبطل بالواحدة واما ان كانت فانما يكون منها المقدار اليسير قال بطليموس واما
كانت هذه القوة واحدة بعينها في الاشياء الكلية والجزئية فقد يتعجب لانا لا نرى السبب الذي صار الجميع يعرفون
بان تقدمة المعرفة ممكنة في الاشياء الكلية وان التقدم في التحرز والتحفظ نافع فيها وان اكثر الناس يقرون
بتقدمة المعرفة باوقات السنة وانواء الكواكب الثابتة واشكال القمر ويعنون به عناية كثيرة ويحرصون على التحفظ
مما يحدث فيها ويعدون لهم في الصيف الاشياء التي تبرد وفي الشتاء التي تسخن وبالجملة يحتاجون في تبديل مزاجاتها
الى المزاج المعتدل وايضا فانهم يرصدون انواء الكواكب الثابتة اذا ارادوا التحرز من الاهياج التي تحدث في البحر وامل نتاج
ذوات الحيوان وغرس الغروس فانهم يرصدون اشكال القمر التي يكون بحسب اتصالات الضوء ولم نجد احدا من الناس اصلا يدفع هذه
الاشياء ولا قال انها غير ممكنة ولا انها لا ينتفع بها واما في الاشياء الجزئية فان الناس من انه لا يمكن ادراك تقدمه
المعرفة بخواص مزاج الاشياء مثل الزيادة والنقصان في البرد والحر كذلك في المزاج الخاص بكل واحد من الاشياء ولا انه
لا يمكن ان يتحفظ من كثير من الاشياء وان كان من البين انا اذا تقدمنا فبردنا ابداننا عند ورود الحر الشامل كان
ما ينالنا من الحر اقل وقد يمكن لمن يفعل مثل ذلك ايضا في الاشياء الجزئية التي تنمي الحرارة بقياس الذي يعرض بها
الى الافراط قال المفسر جميع هذا الكلام فصل واحد غير ان تلك انه زيد بقوله واذا كانت هذه القوة واحدة
بعينها في الاشياء الكلية والجزئية ما كان بينه فيما سلف من ان افعال النجوم فيما تبطلنا يحتمل التغير فان هذه اذا
كان كذلك فقد يقع التعجب من السبب الذي من قبله صار جميع الناس يعرفون بتقدمة المعرفة بالاشياء الكلية كالاشيا
التي يختص بها فصول السنة وكالاشياء التي يعرفها الاكرة والرعاة والتي يعرفها النواتي وسائر ما تقدم وصفه
ويرون ان تقدمة المعرفة نافعة في التحرز والتحفظ منها ولا يقرون بتقدمة المعرفة بالاشياء الجزئية ولا يرون ان تقدمة
المعرفة نافعة في التحرز والتحفظ منها على ان هذه الجزئيات التحرز منها اسهل واحرى بحسب ما تبين فيما سلف فهذا
معنى ما اراد تعليمنا اياه في هذا الفصل لما كان في بعض كلامه بعض الاغماض احببنا ان تفسر تلك المواضع منه فمن ذلك
قوله وبالجملة يحتاجون في ان يجعلوا مزاجات اوقات السنة كلها اذا ارادوا حفظ الصحة معتدلا لان اوقات تقف على
صدق هذا في كتب تدبير الصحة وقوله واما في سائر نتاج الحيوان وغرس الغروس فانهم يرصدون اشكال القمر التي
يكون بحسب امتلا الضوء يعني ما يفعل علم الاكرة والرعاة ويستدل من قوله هنا ومما قبله على شدة معرفته بعلمها وكلا
ايضا وتقدير ان يتعرف صدق ذلك من الكتب الموضوعة في الانواء والفلاحة وقوله تقدمة المعرفة من خواص مزاج الاشيا

مثل الزيادة

مثل الزيادة في الحر والبرد يعني ما يوجد من المزاج الكائن على اجتماع قوى النجوم الذي هو ابتدا ما ان يزيد في قوة الشمس او
ان ينقص منها ويعلم من هذا القول ان قوة الشمس هي الغالبة على جميع الاشيا وقوله تنمي الحرارة بقياس ذلك ويقرن الافراط
يعني انا قد يمكنا ان تنمي الحرارة كما قد يمكنا ان ننقص منها بالاشيا التي نفعلها اما في الصيف فلاتخاذ الاسراب والخيوش
الخيش وجمع الثلج واما في الشتا فباشتعال النيران وكثرة الدثار وسائر ما اشبه فهذا ما ظننا انه يعسر عليك
فهمه من كلام بطليموس الذي نحن فيه قال بطليموس الان سبب هذا الخطا عسر تقدمة معرفة الاشياء الجزئية
وقلة اعتبارهم لها قال المفسر بطليموس يقول ان السبب الذي فعل به بعض الناس لا يقرون بتقدمة المعرفة الجزئية
ويقرون بتقدمة المعرفة الكلية هو عسر تقدمة المعرفة الجزئية وقلة الاعتبار قال بطليموس حتى قد كان يكون
هذا سببا الى لا يصدق لسائر جميع الاشياء قال المفسر اراد ان عسر تقدمة المعرفة بالاشياء الجزئية وقلة
الاعتبار لها قد تقرب ان يكون سببا لجحدها في سائر الجزئيات قال بطليموس فان الشي الذي قوته بالقضا
لا توجد في اكثر الامر والقوى التي تكون بها تقدمة المعرفة لا يكاد ان يوجد هذه الحال على التمام قال
المفسر قد عرفنا بهذا القول السبب في عسر تقدمة المعرفة بالاشيا الجزئية وهو ان المزاج الذي قوته بتضادة لا يعرف بما فيه من
التضاد وضروب الحال الخاصية فيه بسهولة من قبل ذلك لا يكاد يعرف حاله على التمام قال بطليموس ولان
الطبايع الاول لما كانت عالية يكون من غير مانع ظنوا انها بصحيح ما يكون بمنزلة الاشياء التي لا تتغير ولا يحترز منها
قال المفسر ان النجوم لما كانت في غاية العلو العالم وقواها اشد واغلب من جميع القوى وحركاتها من غير ظن
كثير من الناس ان افعالها ايضا يستحيل ولا يمكن التحرز منها كالحال في حركاتها وهذا الظن صحيح لو كان القابل ليس
العنصر لا يقبل الانفعال عن اشيا اخر واما اذا كان يقبل الانفعال من اشيا كثيرة مختلفة فقد يمكن ان لا يقبل الانفعال
عن الكواكب حتى يحصل بخلاف تاثير الكواكب قال بطليموس وكذلك نرى ايضا انهم ظنوا بتقدمة المعرفة
نفسها ولو كانت تخطي اكثر ذلك لكان ما يمكن ان يكون فيها من الصدق مستحقا لان يعنى به عناية شديدة وكذلك
نرى الامر في حفظ الصحة فان ذلك وان لم يكن سبب صحة جميع الناس لكنه سبب صحة بعضهم وان ذلك قليلا يسيرا فقد ينبغي ان
يؤثر ويحب ونرى انه فايدة عظيمة قال المفسر يقول وكذلك نرى انه قد ينبغي ان يظن وان لا تقدمة المعرفة
من النجوم انها ولو كانت تخطي كثيرا فان ما فيها من الصدق يستحق ان يعنى به عناية شديدة كالحال في تدبير حال الصحة فانه وان
لم يكن سبب صحة جميع الناس فان ما فيه من السبب في صحة بعضهم يستحق ان يؤثر ولو كان قليلا بطليموس يعرفنا انه ينبغي لنا ان نعنى بهذه
الصناعة ولو كان ما فيها من الصدق قليلا فكيف وقد بان انها اذا استقصي الامر فيها كان جميع ما فيها صادقا الا ما عسى ان
يقع نادرا في بعض الاوقات قال بطليموس وقد ينبغي ان يكونا اهل مصر الذين اظهروا قوة هذه الصناعة انما
قرنوا الطب في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة التي يكون من النجوم لانهم علموا ان هذه الاشياء على هذه الحال ولم يكونوا الا انهم
في وقت واحد استعمال التعاويذ والعلاجات ليدفعوا بها ما كان من الافات التي يعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان
او مزمعا بالحصول كليا وجزئيا ولولا ما عرض لهم من الظن بان ولا مستحيلة قال المفسر قد كان بين ان
افعال النجوم ما كان منها كليا وما كان منها جزئيا فقد يمكن ان يتغير واحد على صحة ذلك ايضا بشهادة القدما
الذين كانوا السبب في علم جميع العلوم والصنايع كما قال فلاطون وبطليموس يعرفنا ذلك من نقل اهل مصر منقول
ويحلون ان يكون اهل مصر الذين اظهروا قوة هذه الصناعة انما قرنوا الطب في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة التي يكون من
النجوم لانهم علموا ان هذه الاشياء على هذه الحال يعني انهم لما علموا ان افعال النجوم يمكن ان يتعرض برد معها الطبيعي
بالافعال الطبيعية تدفعوا ضررها قال ولم يكونوا الا انهم في وقت واحد استعمال التعاويذ والعلاجات ليدفعوا بها
ما كان من الافات التي يعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان او مزمعا بالحصول كليا او جزئيا ولولا ما عرض لهم من الظن بان

التي على الارض بصير بالعلاج والمدخن والعزايم والرقى وما اشبه ذلك لا يسل عن النجوم الافعال قال بطلميوس
والكل يصير الشي الذي له قوة مضادة لهذه الطبيعة كذلك والطبايع التي يليها وضعوه في المرتبة الثانية من
القوة في الحتم المقتضى قال المفسر يعني ان اهل مصر جعلوا حركات النجوم من المرتبة الاولى من الحتم المقتضى وجعلوا
انفعالها وتاثيرها في الاشياء التي على الارض في المرتبة الثانية من الحتم المقتضى لانها ان لم يقابل بما يقاومها جرت على
ما هي عليه من غير تعرف ولا استحالة ويحتمل كلامه ايضا ان يكون اهل مصر جعلوا انفعال النجوم في المرتبة الاولى وجعلوا
انفعال الاشياء التي تقاومها في المرتبة الثانية من القوة قال بطلميوس قوة منفعة هذه الصناعة والحاجة
اليها تقوى عند معرفة في كتبهم التي يسمونها كتب تعلم الطب ليعرفوا بالنجوم احوال المزاجات الموضوعة والاعراض التي تعرض
عن الجرم واسبابها ولتعرفهم المعرفة بهذه الاشياء وبمعرفة العلاجات التي يجب ان يستعمل في اكثر الامر فلم يمكن ان يكون
جميع الابدان والعلل على حال واحدة في الاعتدال وبالطب بالاشياء التي توافق كل واحد من الابدان والعلل
بلا منهم اوجيا الغير على التقديم في الانذار من العلل الكاينة ولكن يعالجوا ما كان منها تحدث بعلاج لا يقع فيه
خطا ولا تقصير ويلحقوا في ذلك عامة ما يمكن قال المفسر قد قوى منفعة هذه الصناعة والحاجة
اليها يعني بعد المعرفة في كتبهم التي يسمونها كتب تعلم الطب ليعرفوا بالنجوم احوال المزاجات الموضوعة والاعراض
التي تعرض من الجرم المحيط واسبابها يعني ان اهل مصر لما علموا ذلك قرنوا هذه الصناعة بصناعة الطب ليعرفوا بالنجوم
المزاجات المخصوصة ببدن بدن وبا عساه ان يعرض في الهواء المحيط من الاسباب التي تغير الابدان وما يحدث عن
تلك الاسباب من الاعراض وقوله وليعرفوا المعرفة بهذه الاشياء وبمعرفة العلاجات التي يجب ان يستعمل في اكثر الامر اذا
لم يمكن ان يكون جميع الابدان والعلل على حال واحدة في الاعتدال يعني انهم لما وجدوا الابدان والعلل تختلف
اختلافا كثيرا استعادوا بهذه الصناعة معرفة الاعراض التي تعرض في الهواء واستعادوا بصناعة الطب معرفة العلاج
الموافق لواحد واحد من هذه الاعراض فحصلت لهم بذلك قوة عظيم فما يحتاجون اليه من التدبير والفلاح من حفظ
الصحة ومداواة المرض في ذلك انهم يعتذرون يعالجون ما حدث من الامراض بعلاج مستقيم لا يقع فيه خطا
ولا تقصير ويحفظون ما كان من الابدان صحيحا حتى لا يقع في المرض وتكون قد بلغوا في كل واحد من الامرين غاية
ما يمكن الانسان بلوغه وهذا الكلام يدلنا على افضل القدما من اهل مصر وشدة حذقهم وبعد بقراط وجالينوس
وبالجملة الاطبا اليونانيين احد وهذه الطريق فانا نجدهم يامروننا بامثال هذه الاشياء وباعيانها وما اوت
تفسير كلام بطلميوس على شدة حذقه ايضا بمعرفة الامور الماخوذة في صناعة الطب بما خص من كلام بطلميوس هذا
قال بطلميوس وهاهنا ما كان ينبغي ان تقدم وضعه على الجملة قال المفسر يعني ان جميع ما
بينه من اول الكتاب الى هذه الغاية هو الذي ينبغي ان يقدم الانسان فيعلمه ويفهمه على طريق الجمل ليكون
ذ هنه في ساير جزئيات الصناعة مستعدا لكل شي قال بطلميوس ونحن الان مصيرون ما يات
من القول على جهة المدخل قال المفسر يعني ان الاشياء التي يعلمنا اياه فيما بعد في جميع الكتاب انما
هي قوانين ودستورات الصناعة ليكون نحن اذا فهمناها امكننا ان نتصرف في الصناعة كيف شئنا و
ليكون هذا الكتاب بامره مدخلا منهما بجميع ما هذه الصناعة من المعاني قال بطلميوس ونحن نبتدي
بذكر الافعال التي تكون عنها التعلق الخاص من الاشياء السماوية قال المفسر يعني انه يجعل مبداه بذكر القوى
والدستورات التي تخص كل واحد من الاشخاص السماوية على حدته مفردا وهذه الاشياء هي المفردات التي منها
تركيب اجزاء الصناعة كلها قال بطلميوس ونتبع ذلك ارصاد الحكما القدماء التي رسمت ترتيبا صحيحا
واول ذلك ما يذكر من افعال الكواكب المتحيرة والنيرين قال المفسر يعني انه يجعل جميع ما يذكره في هذا

بجبلة

بجبلة عن القدما بالرصد وعرفوه بالتجربة والامتحان على ما يليق بالامر الطبيعي فقلدون الاشيا بالامر الطبيعي
وابتدا في ذلك بما يختص بالنيرين والخمسة الكواكب المتحيرة لانهما وجدتا اكثر الاشخاص السماوية فعلا ما قبلنا
وحال حركاتهما الخاصية لهما في كثرة الاختلافات بالطبع الحال ما يلي الارض في كثرة التغير والاستحالة كانما
يستطرف الى معرفة قوى بان الاشخاص السماوية فهذا الجزما قاله في هذا الباب ينبغي للشان يجعل جميع المعاني
السالفة حاضرة في ذهنك في كل واحد من الاشياء التي بعدها اعني ان يقرن كل واحد من الاشيا التي يصفها
بطلميوس فيما بعد بالاشيا المتقدمة كما يقرن القضايا الواجبة ويتولها المشتركة على عادة مادة وقد شعف عليه فيما بعد
ان كتب قد فهمت الاشيا المنطقية واذا قد حلت هذه المقالة حقها من الطول فلنقطعها في هذا الموضع ان شاء الله
تعالى تمت المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطلميوس
بسم الله الرحمن الرحيم **المقالة الثانية** من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان للمقالة
الاولى من كتاب الاربعة لبطلميوس قال ابو الحسن علي بن رضوان المطبب اما في المقالة الاولى فقد فسرنا الاشياء التي
ينبغي ان يقدم القول فيها قبل الاشياء المستعملة في جميع جزئيات الصناعة واما في هذه المقالة فانا نفسر
فيها ما قاله بطلميوس في اشخاص النجوم على التخصيص والانفراد ونبين ان مذهبه في ذلك اجود المذاهب كلها وقد
عرف من وقف على صورة امرنا انا لم نزل قبل ذلك لهذا الكتاب تفسيرا اصلا وجهلنا ان يكونا الذين سبقونا في
استقصا جميع ذلك كعادتهم في جميع الاشياء الا انه لم يقع الينا ما تخلو من ذلك فيسع لنا اذا وقفت على
تاويلنا ان تحمد الله عز وجل الذي وفقنا لان شرحنا لك ما كان مستغلقا عليك وان يبسط العذر فيما
عسا ان يقع من الزلل وتعتقد في ذلك بانا قد بينا في كتبنا التي وضعناها في غير هذا العلم انا لم نجد ما نتبعه ممن تقدم
ما وجدته بفلسفة المشائين فانا لم نجد له مخرجا في واحد من هذه فنجتهد في اصلاحه اذا كان لا يخلو احد من البشر
من وقوع الغلط عليه واذ قد تكلمنا فيما سلف في المقالة الاولى الى اخر الباب الثالث من كتاب بطلميوس فانا نتبعه
الباب الرابع قال بطلميوس **الباب الرابع** في قوة النيرين والكواكب المتحيرة قال
المفسر بطلميوس يجري في بيان جميع ما في كتابه مجرى ارسطوطاليس في كتبه فانه ما احد اولا في تلخيص ما هو ابين ثم
ما يليه في البيان الى ان ينتهي الى اشد الاشياء خفاء ونظيره من بطلميوس انه من احد المشائين في كلامه وذلك
انه يميل اليهم دايما ومن قبل هذا بدا بذكر النيرين لانهما اظهر فعلا من الكواكب المتحيرة لان فعلها اظهر من فعل غيرها
قال بطلميوس ان فعل جوهر الشمس ان يسخن ويجفف تجفيفا يسيرا وهذه الافعال خاصة حسها ابين
ومعرفتها اسهل من ساير الافعال بسبب عظم الشمس وبسبب الانقلاب البين الذي يكون في اوقات السنة و
ذلك ان الشمس كلما قربت من موضع سمت رؤوسنا اسخنتنا اكثر قال المفسر قوله قد نعلم ان جوهر
الشمس يعني انه من البين عند جميع الناس الذين لهم ادنى تفقد ان فعل جوهر الشمس الاسخان الكثير والتجفيف
القليل وهذا جوهر الحرارة الغريزية التي في العالم اعني للنار المحيوت وانت يقدر ان يعرف ذلك من
قبل ما يفعل من الاسخان كلما قربت من سمت الرؤوس وانها من قبل الاسخان تجفف قليلا بما تنشف من الرطوبات
وذلك انها الجذب من ابدان الحيوان بالتحليل الخفي الرطوبات كما قال الاطبا ومن البحر المياه العذبة
كما قال الطبيعيون وقد بين جالينوس في القوى الطبيعية انها كلها انما تفعل افعالها بالحرارة التي
على مثل هذا المزاج الذي للشمس وهو قول بطلميوس وهذه الافعال خاصة حسها ابين ومعرفتها اسهل
واراد ان الحواس تصادق من هذه الافعال منها اكثر من مصادقتها افعال النجوم الباقية وان العلم بجميع
ما ادركته الحواس منها اسهل من العلم بدركه الحواس من غيرها لان الانسان لا يحتاج في ذلك الى تفقد

كثيرو بطليموس يعطي السبب في ان الشمس يظهر فعلها اكثر من ظهوره من ساير النجوم فيقول انه من قبل عظم الشمس
وما يظهر من افعالها في الفصول الاربعة اما عظمها فلانها اجرام العالم المحسوس كما بين في المقالة الخامسة
من المجسطي وكذلك وجب ضرورة ان يكون قوة الجرم البسيط يكون بحسب عظمه كما بين في العلم الطبيعي والدليل على
ما يظهر من افعالها في فصول السنة وبطليموس يعرف بذلك ويدع تشخيصه لفعل الشمس من جوهرها ان الافعال التي
تصل الينا من النجوم انما هي عن قوى فيها وهي علة لبس لجرم عن تلك الافعال ان يكون كيفيات الجوهر على حسب ما عليه
الافعال او البحث عن هذا في العلم الطبيعي اما في هذا العلم فليس تنكر كيف كانت الحال في ذلك غير ان الظاهر من
كلامه ان رايه في هذا المعنى راي ارسطاطاليس في ان جوهر جميع الاجسام السماوية جوهر خامس لا حار ولا بارد
ولا رطب ولا يابس وبطليموس يفيدنا بما قال في الشمس اربع قوانين احدها عام في الشمس وفي ساير النجوم وهو ان قوى
النجوم يكون بحسب مقادير اجرامها والبرهان على ذلك سهل علينا اذا كانت النجوم كلها جوهرا واحدا بالجنس وكلها فعل
على هذا الجوهر وفيها ايضا محمول على انواعه واشخاصه فقد كان بين ان هذا الجوهر باسره يفعل في الجواهر التي عندنا
افعالا هي ايضا بالجنس واحدة ولان الشمس واحدة من انواع واشخاص هذا الجنس وقوتها التي يفعل بها بالجنس على قدر عظمها
وجب ضرورة ان يكون قوى النجوم كلها بالجنس على قدر اعظامها والقانون الثاني ان قوة الشمس لما كانت اعظم قوى
النجوم يكون لها بامر الاسباب التي عندنا ما يشاكلها مثل الملك والبهاء والعظمة والرياسة والنبل وعلو الهمة ويلزم ايضا
بحسب هذا القانون ان يكون لكل واحد من النجوم ما يليق بمقدار قوته والقانون الثالث ان الشمس لما كانت تسخن كثيرا
وتجفف قليلا وجب بحسب ما قلنا في المقالة الاولى ان يكون تفعل في الابدان والاخلاق ما شاكل المزاج فيكون لها
القلب والشريين والحرارة الغريزية والحياة ومن الشباب ومن افعال النفس النشاط والفهم والنور وحب النظافة والقانون
الرابع ان يكون للشمس من جميع الاشياء ما هو مركب من هذه القوانين بعضها مع بعض مثل صلة الشمس وحب المدح والتاج والنبل
والنطاقة واذا سلطت هذه القوانين في جميع الاشياء استخرجت بها جميع ما للشمس فيكون لها من الاشياء المعدنية الياقوت
والذهب ومن الحيوان والنبات الخ ما فيها ويعلم ايضا ان قوتها لما كانت اعظم واشد انها هي الفاعلة على الامر الاكثر في جميع
الاشياء وان الكواكب الباقية انما تشاركها في الفعل قال بطليموس واما القمر فاكثر فعل قوته الترطيب
لقربه من الارض والبخار الرطب الذي يتصاعد من الارض اليه فهو يغير الاجسام الى هذه الحال تغيرا بينا لانضاجها وتعفنه
اكثر ما في الاجسام وهو ايضا يشارك الشمس في الحرارة مشاركة يسيرة بسبب ما يقبله من الضياء منها قال المفسر لما
بين ان قوى النجوم يكون بحسب عظم جرمها وكان جرم القمر كثير الصغر حسب ما بين ايضا في المقالة الخامسة من المجسطي وكان فعله تاليا
فعل الشمس في الظهور اعطى السبب في ذلك فقال لان قربه من الارض مما جعل قوته تصل الينا وهي بعد باقية لا يتغير
فلهذا يكون فعلها في الظهور تاليا لفعل الشمس ونحن نجد هذا بالاعتبار يجتذب البخار الرطب من الارض ومن البحار
التي تليها جذبا عجيبا لانه يحصل له الضوء عن الشمس صار يفعل فيما يقبله حرارة عرضية يحرك بها ما في الاجسام من الرطوبات
وينضجها بحسب ما بين في العلم الطبيعي من الطب ما ان الضوء يجلب الحرارة امر يمكن ان يقف عليه بالحس من
المرايا المحرقة ولا غيرها ولان الضوء فيه عن الشمس صار ما يجذبه من الحرارة بالعرض فهذا معنى ما اراد بطليموس ولما جهل ابو بشر
هذا المعنى ظن ان بطليموس قد اخطا في ذلك فقال وكيف يمكن ان يتصاعد البخار الرطب الى القمر واكثر ما يقع البخار
عشر اسطاديا والقمر بعد من ذلك كثيرا اما انا فاذا سمعت مثل هذا القول المضحك اتعجب قول ما هذا ان بطليموس
لم يذهب الى ان البخار الرطب يبلغ الى القمر وانما قال ان تصاعده اليه دليل واضح على ان قوته تجذبه من الارض ومن
الاجسام كما يجذب المغناطيس الحديد ولانه قد ذكر ان الناس يعرفون ذلك من حركات الانهار والبحار والرطوبات
التي في البدن اكتفي عن شرح هذا المعنى يتصاعد البخار الى الجهة التي فيها القمر فبطليموس قد اعطانا ايضا في القمر كانواع

القوة القمرية من الارض اكثر تاثيرا لانها يلي الارض ولا نعرف بعد تغييرا كثيرا فاذا قرنا هذا القانون بما اخذ
من العظم حصل لنا ما يقتضيه على معرفة قوى النجوم في الشدة والضعف ويخرج بذلك ما يحتاج اليه بحسب عليه
شدتها ومن اجل هذا تكون القرائح الاشياء التي هي في المرتبة الثانية بما للشمس مثال ذلك متى فعل الشمس فانه يكون يوم
ستين فيفعل القمر في يوم شهر شهورا فاذا كان للشمس الذهب فللقمر الفضة واذا كان للشمس المال فللقمر الطعام واذا
كان للشمس الملوك فللقمر ولاة العهود وساير ما اشبه ذلك مما قوته قوة الشمس والقانون الثاني ان القمر لما كان يفعل
الترطيب فله المياه وساير الرطوبات وما يتولد عنها كالبرد القليل الذي يصحح الرطوبة دائما والقانون الثالث
ان القمر لما كان يسخن بالعرض شيئا يسيرا ويكون له ساير ما اشبه ذلك من الافعال والجواهر وقد اغفل بطليموس
من ساير الكواكب القانون المأخوذ من حركتها ووضعها لا امر فيه وهذا القانون اما في الشمس فلان حركة النجوم تربط
بحركتها يكون لها الرياسة والتقدم على ساير النجوم واما للقمر فلانه يتصل في كل شهر بساير النجوم يكون قوته يوصل
عند ... قوى النجوم كلها فيكون قوة الشمس وقوة القمر هما الاعتبار على قوى النجوم كلها ويكون القمر سبب الى
ما يشاكل ذلك عندنا مثل الرسل والبريد والسابلة وكذلك يجب ان يعتقد في كل واحد من النجوم قال
بطليموس واما الكوكب زحل فاكثر فعله في التبريد وهو يجفف تجفيفا يسيرا لشدة برده ويشبه ان يكون ذلك لسبب
بعده عن حرارة الشمس ومن البخارات الرطبة التي تلي الارض جميعا قال المفسر يعني انه انما يجفف تجفيفا
يسيرا من قبل شدة برده وذلك ان البرد الشديد يجفف كالحال في الثلج والجليد ويشبه ان يكون ذلك سبب بعده عن
حرارة الشمس وعن البخارات الرطبة التي تلي الارض جميعا يعني انه انما يفعل ذلك لانه شديد البعد عن فعل الشمس اعني
عن الحرارة وعن فعل القمر في اجتذاب الرطوبات فانه كما قلنا في المقالة السابعة لما اسرف فعل زحل بفعل الشمس والقمر
جدا خالفهما جميعا في ان يبرد ويجفف بهذا السبب وبطليموس يصحح هذه المعاينة فيقول قال
بطليموس في الوقوف على قوة هذا الكوكب وقوى ساير الكواكب يكون من ارصاد اشكالها التي يكون لها بقياسها الى الشمس و
القمر اذ كان يرى بعضها متى تغير حال الهواء المحيط صنفا من التغير وبعضها بغيرها صنفا اخر على اناس من التغير مختلف
في الزيادة والنقصان قال المفسر انا ذكرت ذاكرا ما قلناه في اعتبار قوى النجوم فليس يحتاج من هذا القول
الى تفسير واما ان كنت قد نسيت فاسمع لان الشمس والقمر فعلهما اظهر من فعل ساير النجوم وابين عندنا ولازما بطول
وكان ظهور افعال النجوم في الهواء المحيط بينا من افعالهما في الهواء وجب ان نقايس افعال النجوم الخفية بالظاهر من
فننظر ما يشارك النيرين في الاشكال من النجوم هل هو يزيد في فعلها او ينقص منه ولا نزال نستقري الحال الى ان نقف على
صحة الامر فيه متى اعتبرنا الامر ولا نزال فانا عند ذلك نتحقق ويصير عندنا بابا من هذه الصناعة قال
بطليموس واما كوكب المشتري فان فعل قوته معتدل المزاج وموضع حركته متوسط بين برد زحل وبين حر المريخ ولذلك صار
يسخن ويرطب معا ولما كان تسخينه اكثر بسبب الاكر التي تحته فاعلا للرياح المولدة قال المفسر كثير من
الناس لما سمعوا هذا الكلام وما جرى مجراه عن بطليموس ظنوا انه يعني ان افعال النجوم يوقف عليها من وضع الاكر بعضها فوق بعض
كما قال علي بن كيسان في كتابه في علل الاوضاع الفلكية ومن موافقته ومخالفته لسببها الينا كما قال الكندي وغير هذين
ايضا قد شغلونا بامثال هذه الاشياء وانا اقول ان كانت افعالها طبيعية وكيف ليت شعري يتبين الامور الطبيعية
بالامور التعليمية ومبادي كل واحد منهما مخالفة لسببها اليها كما قال الكندي وغير هذين ايضا قد شغلونا المبادي اخر
وايضا ان كان جوهر جميع ما في السماء لا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس كما بين ارسطوطاليس وكما يجدهما ولا يميلون الى
هذا الراي فليت شعري كيف امكن ان يعتدل مزاج المشتري موضوعة بين كرة المريخ وكرة زحل وان تاملت ان
بطليموس وجدته غير ما ظنه هولاء فانه لما علمنا طريق الوصول الى العلم بقوة كل واحد من النجوم اذ ذكرنا بذلك ايضا في هذا

الموضع فقال انا اذا اعتبرنا حركة فعله فيما قبلنا من الهواء المحيط بنا وجدنا وضعه اوسط بين ما يفعله زحل من البرد المفرط
وبين ما يفعله المريخ من الحر المفرط والدليل على صدق ما قلنا قوله انه للصار يسخن ويرطب معا فانه لو كان يريد ان المشتري
يفعل ذلك بسبب وضع كونه لوجب ان يكون معتدلا فان الشيء المتوسط بين ما يسخن في الغاية ويبرد في الغاية في الحقيقة
في المزاج المعتدل لا يحار ارطب فانا نقول ان بطليموس ما اعتبر فعل المشتري بالقياس الى فعل الشمس والقمر وجده يفعل
الحرارة والرطوبة من غير افراط فلذلك قال ان وضع حركة فعله بين فعل المريخ وفعل زحل على ما قوله ولما كان اسخانه اكثر
يصير بسبب الاكر التي تحته فاعلا للرياح المولدة فانه يعني ان المشتري لما كان اميل من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة قليلا
صار فعله اذا امتزج بفعل النجوم التي تحته فعل الرياح المولدة وهذه الرياح هي التي يكون منها النمو والبرء وساير ما تم
ذلك من الرياح التي تتركب من القوى التي تجتمع قوته وجدت لا مرها ذكرت قال بطليموس واما كوكب
المريخ فانه يجفف خاصة وقوة طبيعته محرقة لمشاكلة لونه للون النار ولقربه من الشمس ولان كرة الشمس موضوعة تحته قال
المفسر يعني ان اكثر فعل قوة المريخ اذا اعتبرناها وجدناها يفعل التجفيف المفرط واما استدلاله على ان قوة المريخ محرقة
لمشاكلة لونه للون النار فانه لما كانت النجوم بسيطة الجواهر غير مركبة من عناصر مختلفة كانت دلالة اللون فيها تماما
اذ ليس فيها شيء يغير اللون عما تقتضيه قوة نفس الجوهر فبطليموس يعطينا بهذا القول قانونا يستخرج به ايضا ما كان من
النجوم يعسر علينا تعرف قوته من تعرف سائر لونه وهذا الكلام شبيه بما يحتاج الى ان نحله وهو ان يتوهم ان الكرة ان توقف
اللون على قوة الشيء وهذا القول ملائم للاشياء الارضية فواجب لاختلاط الاسطقسات فيها واما في الاشياء
السماوية فغير واجب لانها غير واجبة من الاسطقسات اصلا ومن قبل هذا عطف بطليموس من الاستدلال باللون الى
الاعتبار فقال لقربه من الشمس ولان كرة الشمس موضوعة تحته اراد انه قد يعرف صدق هذا الامر اعني ان قوة المريخ
محرقة بسهولة وان قربه من الشمس وكون كرة الشمس تحته مما يحصل قوته وهي تفعل التجفيف المفرط اذا خالطت او امتزجت بقوة الشمس
فيخرجها الى الحر واليبس المحرقين من غير توسط قال بطليموس واما كوكب الزهرة فانه يفعل افعال المشترى
بعينها لاعتدال المزاج غير انه لا مرضية على عكس امر المشتري وذلك انه يسخن اسخانا يسيرا بسبب قربه من الشمس ويرطب
بمنزلة القمر لكثرة ضوء هذا الكوكب اذ كان يجتذب اليه البخار الذي يتصل من عدد الرطوبات التي تحيط بالارض قال
المفسر يعني ان اسخانه اقل من اسخان المشتري ومن اصل هذا مع الترطيب التي يفعله الزهرة ينسب الى البرد والرطوبة
وقوله بسبب قربه من الشمس يعني قوتها ايضا تختلط بقوة الشمس من غير متوسط كالحال في اختلاط المريخ مع قربه من الشمس
وقوله ترطب بمنزلة القمر يعني ان الزهرة يفعل قريبا مما يفعله القمر وقوله لكثرة ضوءه يعني انه يسخن ايضا بالعرض وان
كثرة الضوء معين على انه ترطيبه ذلك الحرارة اليسيرة يسيل الرطوبة السيلان وساير ما قاله بين بما قلناه فيما
قال بطليموس واما كوكب عطارد فانه في اكثر ذلك في التجفيف والترطيب مستويا وذلك انه في
بعض الاوقات تجفف وينشف الرطوبات لانه لا يبعد في وقت من الاوقات عن حر الشمس بعدا كثيرا وفي بعض الاوقات ترطب
لان وضعه فوق كرة القمر التي هي اقرب الاكر من الارض وتغير الى كلا الحالين تغيرا سريعا وكانه يصير مولدا للرياح بسبب سرعة
حركته حول الشمس قال المفسر يعني ان فعل عطارد ليس واحدا لكنه مرة تجفف والاخرى يرطب اما تجفيفه
فلانه في بعض الاوقات يقرب فعله من فعل الشمس في الاسخان وينشف الرطوبات واما ترطيبه فيوقف عليه بسهولة لان
قوته تختلط وتمتزج بقوة القمر الموضوع تحته ويفعل مثل فعل القمر فبطليموس لما قاس فعل عطارد بالشمس وجده
يفعل في بعض الاوقات مثل فعلها فاعتبره مرارا فوجده يفعل كل واحد من هذين الامرين بسهولة وسرعة صح عنده ان
فعله ابدا يكون مثل فعل ما يمازجه من الكواكب وانه ليس له في نفسه فعل يختص به ولما كان كذلك وكانت حركته ابدا
حول الشمس وجب ضرورة ان يكون قوة عطارد تغير الشمس تغايرا اختلفه بحسب ما يمازج من النجوم وبحسب كيفية ما زجه

قوته لقوة القمر وما يفعل في تغير قوة الشمس ما يفعل الرياح المختلفة فهذا آخر ما قال بطليموس في قوى النجوم السبعة
وبين انه يجب ان نرى فيما نحن على وعدا وضح جميع ذلك بالبينات الطبيعية ولم يحتج في شيء من ذلك الى التعاليم
كما ظن غيرنا فان قال هولاء ان الطبيعة جعلت الاكر على ما هي عليه بحسب قوى افعالها قلنا هذا حق الا انه لا
ينتج المطلوب وايضا فان الطبيعة عدلت في وضع هذه الاكر فجعلت مثلا كرة المشتري بين كرة زحل والمريخ لان
هذين ضدين فلو لم يجعل كرة المشتري بينهما حتى يكون ما اتصل الينا من قوتيهما قد كسر بقوة المشتري لكان ...
اكثر واذا كان على هذه الصفة فكيف جعلوا المعلول سببا للعلة وايضا لو كان بطليموس تريد بقوله في زحل
وبعده عن حر الشمس بعد كونه عن كرة الشمس لوجب من هذا القول ان يكون الكواكب الثابتة كلها اشد بردا من زحل
لان كونها ابعد عن الشمس وهذا محال فقد صح ما قلنا وانت تتفقدت كلام بطليموس وجدته الى ما ... وقد كنا
ارشدنا الى الشمس والقمر الى القوانين التي اعطاناها بطليموس وسبيلك ان يطلب مثلها في الخمسة النجوم المتحيرة وفي
غيرها فان قوله ان زحل يجفف في الغاية ويبرد قليلا فانه يدل على ان الاشياء الشديدة البرد القليلة اليبس كلها
وما يحدث عنها لزحل مثل الثلج والجليد والمرة السوداء والطعم الحامض والمزاج البارد اليابس وما يتولد عنه من
الاخلاق والافعال التابعة لهذا المزاج مثل الحقد وبعد الغور وكثرة الصمت واعمال الفلاحة والابنية ايضا
... وسائر الرطوبات التي كانت قد حدثت عنها وبالجملة فان كل ما ... لمزاج النيرين دليل على
ان من الاشياء كلها ما يضاده ما يختص بالنيرين وقوله ان المشتري معتدل المزاج فانه يدل على ان له ساير ما
اشبه هذا المزاج ويتولد عنه مثل الافعال الجميلة وانشراح الصدور والصدق والامانة والعلم والورع
وقوله ان الحرارة والرطوبة في فعله اغلب فانه يدل على ان من الاشياء ما اشبه ذلك مثل الاشياء المتوسطة بين
الاشياء التي يتولاها زحل وبين الاشياء التي هي لاء المريخ مثل القضاء والسعي بين الناس بالخير وقوله ان طبيعة
المريخ محرقة على ان المريخ من الاشياء ما يشاكل ذلك مثل النار والبطش والعجلة والغضب والقتل والسموم
القليلة السرعة وكذلك ايضا يحدث القواد والاساورة والحقد وانواع السلاح والحروب وما جرى مجراه وقوله
وقوله ان الزهرة قوتها مثل قوة المشتري الا انها انقص منه قليلا فيكون لها على هذا القياس الحلي واللهو والفرح
والطيب والملاذ وقوله انها ترطب مثل القمر فانه على ان بها الرطوبات الموافقة لها كالجماع والاشربة اللذيذة
والنساء واشباه ذلك وقوله ان عطارد يمازج النجوم فانه يدل على ان له ساير الاشياء المشاكلة لساير النجوم مثل
الوزراء بالقياس الى شكل الشمس ومثل الادباء والحساب وساير الاشياء التي عددت لعطارد ومع هذا فقد فهمت
ان كنت تاملت قولنا صورة الحال في وصول قوى النجوم الى ما قبلنا اعني انها يصل على خطوط مستقيمة في اقرب
الابعاد كما قال ... ومع ذلك فانكر فانا نجد من الاشياء التي عندنا مثل ذلك ما هي نفوذ قوة البصر وقوة
السمع وقوة الشم فان هذه يتوسط الهواء يصل الى محسوساتها كما قال قوم او يتصل محسوساتها اليها كما قال
آخرون وايضا فانا نجد اذا اوردنا ان يحرك الابهام من الرجل حركناه مع ارادتنا ومن البين ان قوة الحركة تصل
في ذلك من الدماغ الى الابهام من غير زمان فاذا كان الامر على ما وضعنا فمن البين ان الكوكبين اذا قربا ...
والعرض يمتزج قوتهما ويختلط ويصير بمنزلة قوة واحدة من السماء ... ومن البين ايضا ان قوى النجوم
يتغير باختلاطها فهذا آخر ما ذهب اليه بطليموس في هذا الباب على طريق الاختصار قال بطليموس

الباب الخامس في السعود والنحوس قال المفسر انه لما اعطانا في النجوم السبعة المقدم ذكرها
قوانين ودستورات يعرف بها كيف يستخرج بتلك القوانين والدستورات الجزئيات بان طرق لنا ذلك الشيء في ثلاثة
ابواب احدها هذا الباب قال بطليموس فاذا كانت هذه الاشكال كذلك قال المفسر يعني فاذا

كانت هذه القوانين معطاه قال بطليوس وكانت ثنتان من الاربع الطبايع وهما الحرارة والرطوبة تبين موكدة
فاعلتين لان جميع الاشياء يمتزج وينمو وكانت منفعلتين موثرتين وهما اليبوسة والبرودة اللتين بهما يتصرف الاشياء و
ينقص قال المفسر يعني وكانت هذه الطبايع ايضا معطاه على ما وصف من حالها وذلك انه تريد ان الحرارة
والرطوبة هما السبب في الكون والنمو والبرودة واليبوسة هما السبب في الفساد والاضمحلال وتبين هذا الامر في علم الطبيعيات وفي الطب
ومن قبله للشاهد معنى ان بطليوس يعني في هذا الموضع بالحرارة والرطوبة ما كان مايلا الى الاعتدال وبالبرودة و
اليبوسة ما كان خارجا من الاعتدال وسنقف على صدق ما قلناه في كلامه وايضا فانا نجد ارسطاطاليس قد بين في كتاب
الكون والفساد ان البرودة والحرارة فاعلتان وان الرطوبة واليبوسة منفعلتان وهذا خلاف ما وصفه بطليوس فنقول
ان بطليوس لا ينكر هذا الامر ولكنه ذهب الى ان يسمي ما به يكون النمو والكون فاعلا مولدا ويسمي ما به يكون الفساد و
الاضمحلال مفسدا موثرا فسمى كل واحد من الامرين باسم الفاعل وقرن به المنفعل الذي يشاكله فاضاف الحرارة فقرن بها
الرطوبة المشاكلة لها في التوليد واضاف البرودة فقرن بها اليبوسة المشاكلة لها في الفساد وقد وقع اسم الجماع للفعلين
انه اذا اقترن امران مختلفان في موضع فان الاسم الواقع عليهما اسم الغالب فيهما وكذلك فعل بطليوس قال
بطليوس قال القدماء ان تبين من الكواكب المتحيرة اعني كوكب المشتري وكوكب الزهرة والقمر ايضا مستعد لاعتدال
مزاجها وكثرة ما فيها من الحرارة والرطوبة قال المفسر قد صرح بطليوس انه يريد بالحرارة والرطوبة ما كان
الى الاعتدال اميل فاذا اخذنا القانون في المشتري انه يسخن ويرطب باعتدال لزم ان يكون المشتري يفعل الذلك
النمو والكون وما كان كذلك فهو مستعد فاذا اخذنا القانون في الزهرة انها تفعل ما قريب من فعل المشتري فانها
ترطب كثيرا وان قوتها ابدا ممتزجة بقوة الشمس لقربها منها وحركتها حولها حصل من امتزاج الحرارة اليسيرة التي مع حر
الشمس ترطيب الزهرة مزاج يفعل الكون والنمو وما كان كذلك فهو سعد وايضا فان القمر لما كان سريع الحركة
ويحصل الضوء عن الشمس وقوته يتلو اثر الشمس في الفعل وهي ابدا ممازجة لقوة الشمس اذ كانت قوة الشمس هي المستولية
على الكون وجب ان يكون فعل القمر الكون والنمو وذلك ان الطبيعة جعلت قوته في الترطيب المفرط لبعض الابدان
وسايرها مايلي الارض بدلا مما يشف قوة الشمس من الرطوبة قال بطليوس وقالوا ان كوكب زحل وكوكب
المريخ فعلهما الطبيعي مضاد لفعل الكواكب التي تقدم ذكرها لان احدهما في غاية البرودة والاخر في غاية اليبس قال
المفسر قد صرح بطليوس ايضا انه يريد بالبرودة واليبوسة ما كان خارجا عن الاعتدال ومن البين ان زحل لما كان
تبرده في الغاية فهو يذهب بحرارة وان المريخ اذ كان جففا في الغاية فهو يذهب برطوبة الاشياء الغريزية وما كان
كذلك فعله الطبيعي مضاد لفعل المشتري والزهرة والقمر اعني ان فعله الطبيعي هو الافساد والاضمحلال وقد صرح بطليوس ايضا
ان المريخ يفعل اليبس اكثر مما يفعل في الحرارة اليسيرة واذا كانت مع اليبس المفرط فهي محرقة فان ظن احد من الناس ان
المريخ انما فعله الطبيعي اليبس المفرط وانه اذا امتزج هذا بفعل الشمس صار منهما مزاج محرق وان بطليوس اليه ذهب
في قوله ولقربه من الشمس لان الشمس موضوعة تحته وظنه هذا غير ممكن وفي ذلك انه لا يمتنع ان يكون بطليوس قد ذهب الى
الان قوله ولمشاكلة لونه للون النار دليل على ان المريخ في طبعه ان يفعل الحرارة المحرقة وساير ما قدمنا وصفه وانما
توكيد بهذه العصبة قال بطليوس واما الشمس وكوكب عطارد فقالوا انهما يشتركان في الطبيعة لانهما
يفعلان الامرين جميعا ويتغيران مع تغير ساير الكواكب التي يتصل بهما اكثر من غيرها فلذلك صارا ممتزجين قال
المفسر يعني ان الشمس وعطارد يسعدان مرة وينحسان اخرى اما عطارد فقد تبين في ذلك من امره من قبل انه يفعل
اليبس في وقت ويفعل الرطوبة في وقت اخر فاذا فعل الرطوبة فعل الكون والنمو لان قوته ابدا تمتزج مع قوة الشمس لكن
قوتها هي الغالبة والمستولية على جميع الاشياء وما يفعله من اليبس قليل محصور وذلك بحسب ما قدمنا ان يكون متى اختلط

بها بعض الاشياء المرطبة ان يفعل الكون والنمو ومتى اختلط بها بعض الاشياء المجففة ان يفعل الفساد والاضمحلال
فقد صح القوانين المتقدمة ان المشتري والزهرة والقمر سعود فيكون هذا قانونا لما بعده اعني ان يكون جميع الاشياء
المنسوبة الى الخير منسوبة ايضا الى هذه الكواكب على قدر ما يوافق ويشاكل واحدا منها وان زحل والمريخ نحوس فيكون
قانونا لما بعده اعني ان يكون جميع الاشياء الاخر المنسوبة الى الشر والنحس لهذين الكوكبين على قدر ما يوافق و
يلايم كل واحد منها فان الشمس وعطارد مرة ينسب اليهما الخير والسعادة ومرة ينسب اليهما الشر والنحس فاما القدماء
الذين ذكرهم بطليوس في هذا الباب وصدق في قوله فيما فعلوه وذلك انهم استدلوا على سعود النجوم ونحوسها
من افعالها الاول في هذه الاسطقسات وذلك ان هذه الكيفيات هي الالات الاول الطبيعية التي بها يفعل
جميع ما في الكون والفساد فانك اذا تاملت العلم الطبيعي وجدت ساير الامور الطبيعية تابعة لهذه الالات الاول
التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قال بطليوس الباب السادس في المذكر والمونث
قال المفسر قد اخذ بطليوس يعرفنا تلك القوانين مما للنجوم من التذكير والتانيث قال
بطليوس وايضا فان الاجناس الاول من اجناس الطبيعة قال المفسر ان الطبيعة اذا اخذت في عمل
انسان منذ بدايته ولا تفعل جسما موافقا لان يكون متنفسا ثم تنقله الى ان يصير ذا نفس ثم تنقله الى الحيوان
ثم تنقله من الحيوان الى الانسانية وعلى هذا المثال تعمل الطبيعة كل واحد من الاشياء كما بين في العلم
الطبيعي فان كانت الاشياء بعملها الطبيعة متعلقة بقوى الاشخاص السماوية فبين اذا ان القول في المذكر
والمونث راجع الى الكيفيات الاول وان قد قرات هذا البرهان وعرفته فانت تقف هنا على ان بطليوس
اتبع في ذلك احد الاسباب في بيان ما بعدها وانه يستعمل طريق البرهان اعني برهان السبب وبرهان الوجود اما
برهان السبب فابين مما عندنا بافعال النجوم واما برهان الوجود فابين في قوى النجوم من افعالها الخاصة قال
بطليوس لما كان جنسين اعني المذكر والمونث قال المفسر اراد ان هذين الامرين كليان عند الطبيعة
تقصدهما منذ اول الامر عند ما تاخذ في عمل الجسم ينتهي الى الاشخاص اما في الاشياء التي فيها ذكر وانثى متميز
كل واحد على حدته كالرجل والامراة فلانهما اشد كالامرين الطبيعيين المذكر والانثى فاما في الاشياء التي هي
كالاول كما لا فلم تميز احدهما عن الاخر ولكن جعلتهما مختلطين في البزور والثمار وفيها قوة الذكر وقوة الانثى
معا ويتبع ذلك ان يفهم من اسم الطبيعة في هذا الموضع القوة التي جعلها الله سبحانه في جميع الاشياء وهي القوة
التي تدبرها وتقوم بامرها قال بطليوس وكانت المونثة خاصة من هذه القوى التي قدمنا وصفها
من جوهر رطب ذلك ان هذه الكيفية موجودة في جميع الاناث من هذه القوى التي قدمنا وصفها من جوهر رطب
وذلك ان هذه الكيفيات بالجملة موجودة في جميع الاناث قال المفسر يعني ان قوة التانيث انما تركب
ابدا مع الجوهر الرطب فان ذلك يعرف من الاستقراء فانا اذا تصفحنا جميع الجزئيات وجدنا ابدا القوة
المونثة مركبة مع جوهر الرطب ايضا فقد تبين من القدماء ان الانثى على كل حال بالطبع ارطب من الذكر قال
بطليوس وكانت الكيفية الباقية موجودة في الذكور خاصة قال المفسر الكيفية الباقية هي اليبس فانه لما كانت
القوة المونثة قوة بجوهر رطب كانت القوة المذكرة قوة بجوهر يابس بالقياس الى الجوهر الرطب قال بطليوس
فقد صار القدماء حيث قالوا ان القمر وكوكب الزهرة مونثان لكثرة ما فيهما من الرطوبة قال المفسر يعني
لكثرة ما تفعلان من الرطوبة قال بطليوس وان الشمس وكوكب زحل المشتري والمريخ مذكرة قال
المفسر اما الشمس والمريخ فلان فعلهما الحرارة واليبس واما المشتري فلانه يفعل الحرارة والحرارة ينشف الرطوبة
واما زحل فلانه كثيرا والبرد الشديد ينشف الرطوبة قال بطليوس وان كوكب عطارد مشارك

للجنسين جميعا اذ كان فاعلا للجوهر اليابس والرطب بالسوية قال المفسر الذي يظهر من بطلميوس ان عطارد يفعل
مزاجا متوسطا بين الحرارة والبرودة ويفعل كل واحد من المزاجين اعني اليابس والرطب فعلا ظاهرا مرة هذا واخرى
هذا فانظر الان كيف استخرج بطلميوس القوانين المتقدمة بالسبب الذي من قبله صار كل واحد من النجوم شيئا ما
شيئا قال بطلميوس ويزعمون ان الكوكب يذكر ويونث بسبب اشكاله التي يكون لها بالقياس الى الشمس
وذلك انها مشرقة اذا كانت متقدمة للشمس فهي مذكرة واذا كانت مغربة تابعة فهي مؤنثة قال
المفسر يعني ان القدماء قادهم الامتحان والقياس معا الى ان قالوا ان النجوم مختلف افعالها بقياس اشكالها الى الشمس
فانها اذا كانت مشرقة تطلع قبل الشمس وينتشر قوتها فوق الارض قبل انتشار قوة الشمس واذا كانت مغربة فهي
بخلاف ذلك فيكون قوتها اذا في التشريق اظهر وفعلها فيها في التغريب ولما كانت قوة المذكر بالطبع اشد من
قوة الانثى ادى القياس والامتحان الى ان النجوم يذكر اذا كانت مشرقة ولان قوتها يكون افضل والشمس تنشف
ما يجتمع عليها من الرطوبة ومؤنثة اذا كانت مغربة لان قوتها يكون انقص ومع ذلك ترطب لما جففت
الشمس قال بطلميوس وقد يكون ذلك ايضا بقياس اشكالها الى الافق وذلك انها اذا كانت في الاشكال
التي من المشرق الى وسط السماء ومن المغرب الى ما يقابل وسط السماء مما تحت الارض فهي مذكرة لانها اذا كانت
في الاشكال التي ناحية مهب الريح الذي يقابلها الصبا واذا كانت في الربعين الاخرين فهي مؤنثة لانها في
جهة الريح الدبور قال المفسر ان بطلميوس لما بين ما يفعله النجوم بالطبع من التذكير والتانيث اخذ
في تبيين ما يفعل من ذلك بالعرض ووصف منه ما كان بالقياس الى الشمس ثم اردفه بما كان في بالقياس الى الافق
ليعطينا ايضا بذلك قوانين يتعرف بها ساير ما يفعله النجوم على طريق العرض وذلك ان الفلك يتشكل في كل
وقت وينقسم باربعة اقسام يقسمها دائرة الافق ودائرة نصف النهار ولكل واحد من هذه الارباع قوة
غير قوة الاخر وان الربع الذي من وسط السماء الى الافق الشرقي هو في جهة الصبا والربع الذي من وسط السماء
الى الافق الغربي هو في ناحية مهب الدبور وكما بين الحكماء والطبيعيون ان ريح الصبا اتم واكمل واشد
تنفيسا من الريح الدبور لزم ان يكون الربع الاول للصبا من طبيعة التذكير والربع الدبوري من طبيعة التانيث من
قبل ان هذين الحيزين اوليين عند الطبيعة اعني التذكير والتانيث لما كانت الاشياء المتقابلة قوتهما متساوية
ان يكون الربع الذي من الافق الغربي الى وسط السماء تحت الارض في مثل قوة الربع الاول الصبا لانه يقابله
وان يكون قوة الربع الذي من وسط السماء تحت الارض الى الافق الشرقي مثل قوة الربع الدبوري لانه يقابله
اعطانا بطلميوس هذا الكلام كانونا نستخرج به اشياء كثيرة نعرف الناس لو قرضنا على صحة المطالع التي عشر
الكاينة للعالم بالعرض وسنخبر بذلك فيما بعد قال بطلميوس الباب السابع
في النهار والليل قال المفسر ان النجوم لما كانت تفعل بالكيفيات الاول فيما قبلنا افتقدت
ساير الاشياء فصار بعضها النهار وبعضها الليل قال بطلميوس وذلك ايضا لما كانت المدتان اللتان
تحركها منها يكون الزمان هاتين المدتين اعني مدة النهار وقد كنا صرنا من قبل الحرارة والقوة الفاعلة التي فيه الحركة
ومدة الليل التي تؤنث بسبب رطوبته والقوة الفاعلة التي فيه الراحة قال المفسر الزمان من الاشياء
المتصلة والاشياء المتصلة قابلة للتفصيل دائما ومن قبل ذلك انقسم الزمان الى السنين والشهور والايام
والساعات واجزاء الساعات وساير ما يتبع ذلك من الكسور وغيرها ولما كان اليوم الواحد الذي يتشكل فيه الشمس دوره
من الطلوع الى ان يغرب طالعا بالليل والنهار وكان كل واحد من هذين لا ينقسم الى شيء خلا انه في النوع
بعض النهار ايضا ونهار وبعض الليل ايضا ليل وجب ان يكون المدد البينة التي يكون منها الزمان هي الليل

والنهار

والنهار اما النهار فالقوة فيه اظهر من قبل ان قوة الشمس منتشرة فوق الارض فتحرك الحيوان وينمو النبات وبالجملة
فانها يعطي حركة الحيوان وساير ما هو حركته بالنهار واقوى منها بالليل حتى كان الشمس هي الحركة بحسبها عندي
توسط واما الليل فالقوة فيه اضعف من قبل ان قوة الشمس منتشرة تحت الارض ومن قبل ذلك وجب
سكون الحيوان وايضا فان الحرارة بالنهار وظهر واما الليل فالرطوبة عليه غلبت وذلك تاثر البخارات
وطبيعة اكثر ما يجتمع في الهواء بالليل ويتفرق بالنهار فقد وجب من هذا القول ايضا ان يكون طبيعة
النهار من جنس طبيعة الذكورات ويكون الليل من جنس طبيعة الاناث قال بطلميوس فانهم
قالوا ان القمر والزهرة ليليان على سبق قولهم الاول وان الشمس وكوكب المشتري نهاريان وان كوكب
عطارد يشارك الامرين جميعا على ما ذكرنا قال المفسر هذا القول من الاشياء التي قد بينا
قوله على سبق قولهم يعني انهم استخرجوا بالقياس ايضا النجوم النهارية والليلية من قبل ما لها من التذكير
والتانيث وصح عندهم ما ادى اليه هذا القياس بالامتحان والتجربة قال بطلميوس وان عطارد في
شكل المشرق نهاري وفي شكل المغرب ليلي قال المفسر بطلميوس تذكرنا ما القول في عطارد بما يفعله
النجوم على طريق العرض فان المشرق اذا كان يظهر فيه الكواكب طالعة وفي ناحية مهب الصبا فقوته اظهر من قوته في
المغرب لان فيه الكواكب وفي ناحية المهب الدبور ولان عطارد يفعل المزاج الوسط بين الحرارة والبرودة صار
ثبت في جهة المشرق الى التذكير والنهار وفي جهة المغرب الى التانيث والليل قال بطلميوس
وضموا لكل واحد من هاتين الحالين الكوكبين اللذين جوهرهما مفسدان الا انهما لم يفعلوا ذلك بسبب الاسباب
الطبيعية بل خلاف ذلك قال المفسر قد صرح بطلميوس ان جميع ما وصفه متقدما كان بحسب الاسباب
الطبيعية وان هذا الذي هو فيه الان على خلاف ذلك يعني ان العلة التي اخرجته عن الاسباب الطبيعية هي علة اخرى طبيعية
من وجه اخر غير تلك العلل قال بطلميوس وذلك ان الاشياء الشبيهة اذا خالطت الاشياء التي هي جيدة
جيد يصير نفعها اعظم قال المفسر هذه قضية بينة بنفسها اعني ان الاشياء الجيدة اذا خالطها ما هو شبيه
بها يصير نفعها اعظم والقضية المقابلة لها ايضا صادقة وهي ان الاشياء الردية اذا خالطها ما هو شبيه بها
يصير ضررها اعظم قال بطلميوس وان خالطت الاشياء التي ليست بشبيهة الاشياء المفسدة كسرت
اكثر مضرتها قال المفسر هذه القضية ايضا بينة بنفسها وهي ان الاشياء المفسدة اذا خالطها
الاشياء المصلحة كثرت مضرتها وبطلميوس يتمم هذه القضايا ليبين بها ما امتحن للقدماء فوجدوه كذلك
وليكون ان يستعملها في كل مواضع ويلتمس امثالها في طبايع النحوس خاصة قال بطلميوس و
لذلك لما كان كوكب زحل باردا ضموه الى حرارة النهار وكوكب المريخ لما كان يابسا ضموه الى رطوبة الليل فان كل
واحد منهما اذا اعتدل مزاجه يصير مشاكلا للحال التي عندها يكون المزاج المعتدل قال المفسر ان الطبيعة
هي التي تعدل بين الاشياء كلها فلما كان زحل باردا في الغاية جعلته نهاريا ليكون طبيعة النهار ويكسر بالحرارة من
مضرة برده ولو جعلته ليليا لزاد به مضرته والمريخ ايضا لما كان مجففا في الغاية جعلته ليليا لتكون رطوبة
الليل تكسر من يبسه ولو جعلته نهاريا بالحرارة مضرته فانما امتحن القدماء امر هذين الكوكبين فوجدوا زحل
نهاريا والمريخ ليليا بخلاف القياس ففحصوا عن العلة في ذلك فوجدوا القياس موافقا العدل الطبيعي ايضا
فيما قد بطلميوس على السياقة التي ذكرها وقد بان لك من قوله ان النحوس قد تولد مزاجا محمودا اذا كسرت افعالها
الانفعالات المضادة لها فتامل ذلك ايضا في كل موضع من الصناعة وقد ارشدك وعرفك كيف يتهيا لك
ان تستخرج بعده ساير ما هو للنجوم بالطبع قال بطلميوس الباب الثامن في الاشكال التي

يكون بحسب القياس الى الشمس قال ـــ المفسر يرشدك في هذا الباب الى معرفة قوى النجوم التي يكون بها بالعرض
لما علمك فيما تقدم كيف تستخرج قواها التي هي لها بالذات قال ـــ بطليموس وقد يقبل القمر ايضا والكواكب
الثلاثة من الكواكب المتحيرة الزيادة والنقصان في قواها الخاصة بحسب الاشكال التي تكون لها بالقياس الى الشمس
قال ـــ المفسر يريد ان قواها الذاتية تزيد وينقص بعض افعالها بحسب قياس اشكال هذه الكواكب الى الشمس
وقد تبين فيما قبل ان الكواكب التي فوق الشمس هي زحل والمشتري والمريخ وانما قال المتحيرة لان الكواكب الثلاثة
ايضا مواضعها اعلا من موضع الشمس قال ـــ بطليموس وذلك ان القمر منذ الوقت الذي يهل فيه الى وقت
انتصافه الاول في الضوء يكون فاعلا للرطوبة خاصة واما منذ وقت انتصافه الاول في الضوء الى وقت الامتلاء
فيكون فاعلا للحرارة ومنذ وقت الامتلاء الى وقت الانتصاف الثاني في الضوء يكون فاعلا لليبس ومنذ
وقت الانتصاف الثاني الذي يخفى فيه ويقارن الشمس يكون فاعلا للبرودة قال ـــ المفسر اما
فعل القمر الخاص فهو الرطوبة لانه اذا اهل فتزيد الضوء يقوى الحرارة العرضية فيه في كل يوم وتبين ان الحرارة
بفتح المسام ويطرف ليل الرطوبة ويذيب الرطوبة الغليظة الجامدة وجب ان يكون القمر منذ الوقت
الذي يفارق فيه الشمس الى الوقت الذي ينتصف فيه ضوءه يفعل الرطوبة ويجدها على الامر الغالب فاذا فارق
التربيع الايسر ذهب الى ما يقوى ما يفعل من الحرارة بكثرة ضوءه واذا قابل الشمس عند امتلا ضوءه اخذ
في الذهاب الى التربيع الايمن وتزايد حرارته بطول مكث ضوءه في الارض بسبب الرطوبات فيفسد لذلك اليبس
واذا وقع الشمس التربيع الايمن وذهب الى قرانها وقتا تنقص ضوءه حدث في كل يوم عرض ان يسرع اليبس المنفعل
والبرودة من قبل تناقص حرارته في كل يوم فقد صار للقمر اربع حالات الاولى يشبه سن الطفولية وفصل
الربيع والثاني يشبه سن الشباب وفصل الصيف والثالثة يشبه سن الكهول وفصل الخريف والرابعة يشبه سن
الشيوخ وفصل الشتاء وحصل لك من هذا ايضا قوانين كثيرة يقرنها بالقوانين الماخوذة من فعل الزمان
فيستخرج بها اشياء كثيرة مما هي للقمر مثال ذلك انه اذا كان رطبا دل على الاناث واذا كان مجففا دل على
الذكور واذا كان باردا دل على الاناث قال ـــ بطليموس والكواكب المتحيرة ايضا التي تغيب بالغداة
فقط فهي منذ وقت ظهورها من شعاع الشمس الى وقت وقوفها الاول ترطب اكثر ومنذ وقت وقوفها الاول
الى وقت طلوعها في الليل تسخن اكثر ومنذ وقت طلوعها في اول الليل الى وقت وقوفها الثاني تجفف اكثر ومنذ
وقت وقوفها الثاني الى وقت غروبها تبرد اكثر قال ـــ المفسر يعني بقوله الكواكب المتحيرة التي تغيب الى
الغدوات فقط الكواكب الثلاثة التي فوق الشمس وهي كما قلنا زحل والمشتري والمريخ لان ظهورها عند للثلاثة
يكون خاصة بالغدوات فاما الزهرة وعطارد فيظهران من تحت الشعاع بالغدوات والعشيات معا
هذه الثلاثة اذا اشرقت اخذ ضوءها في كل يوم الى ان تقابل الشمس عند طلوعها في اول الليل ثم ياخذ بعد ذلك
ضوءها يتناقص في كل يوم الى ان يعود فيقارن الشمس لزم ان يكون لها من الحال بتزايد الضوء ونقصانه مثل
الذي للقمر فيكون من اول تشريقها الى ان تقف للرجعة يفعل الترطيب بطريق العرض ومنذ اول الرجعة الى ان
يطلع في اول الليل يفعل الحرارة بالعرض ومنذ طلوعها في اول الليل الى وقت وقوفها للاستقامة يفعل اليبس
ومنذ وقت استقامتها الى ان يقارن الشمس يفعل البرودة كالحال في القمر وخليق ايضا ان يكون السبب في هذا
ما اقول وذلك ان خروجها من تحت الشعاع يشبه سن الصبي واذا وقفت للرجعة الى ان يقارن الشمس حالها
يشبه سن الشباب واذا وقت المقابلة الى ان يقف للاستقامة صارت حالها يشبه سن الكهول واذا استقامت
الى ان يقارن الشمس صارت حالها يشبه سن الشيخ والسبب في هذه المشابهة هي ان الكواكب قواها اختلاط بقوى

الشمس

الشمس وهي مع رطوبة في حركاتها بالطبع بحركة الشمس وقواها انما بعد يقوى الشمس والقمر وبطليموس لما ذكر هذا لتلك القوى
الثلاثة العلوية فقط اكتفى بما بين من امرها عن بيان امر الزهرة وعطارد وهاهنا ايضا موضع يجب لك ان
تفهمه وذلك ان قوما يزعمون ان هذه الكواكب انما صارت تفعل هذه الاشياء بسبب قربها او بعدها من الارض
وما قالوا في ذلك باطل لان قربها من الارض انما يجعل قواها اشد فقط وبعدها عن الارض يجعل قواها اضعف
فقط بسبب طول المسافة ولان قوما ممن رعنا ايضا في هذا ويطعنون على بطليموس فيما قدمه من ابعاد الكواكب
لما قربت من الارض كان تاثيرها قويا بين قالوا انا نجد الكواكب الراجعة ضعيفة الفعل وما ابين انها في ذلك
الوقت الى الارض اقرب منها لما تغير فليس يجري الامر الا على هذا الصفة ويلحق من ذلك ان نحن وهب الله لنا فراغا و
اعاننا على تفسير كتاب المجسطي فالجواب عن هذه المسئلة يكون بحسب ما بين من اقاويله ان الكواكب الراجعة بمنزلة الانسان
المتحير وهي وان لم يكن ضعيف القوة متحير ما كما لا تثبت معه قواها على افعالها الاول والعلة الطبيعية في ذلك هي
انها في وقت الرجعة اما الثلاثة العلوية فان فعلها ضد فعل الشمس وفعل الشمس غالب فقد ربما رجع على طريق المغالبة
منهما اذ يضعف كثرة استيلاء الشمس فاما الزهرة وعطارد فان قواهما في وقت الرجعة مختلطة بقوة الشمس ولا
يكاد يظهر ظهورا تاما على ما ينبغي فان قلنا انهما كلما كثر امتزاجهما بالشمس قبلنا معونتها بما يتغير من فعل الشمس
والجواب على هذا انه لا يتغير في ذلك انهما في هذه الحالة لا يكون لهما انفراد بين ولكن لهما تغير لفعل الشمس
فقط ونحن الآن نقتص عليك امر الزهرة وعطارد في قياس اشكالهما الى الشمس فنقول ان الزهرة وعطارد منذ الوقت
الذي يفارقان الشمس وهما مستقيمان ويظهران بالعشايا الى ان ينتهي استقامتهما ويرجعان الى الشمس فيقاربا
بهما فان لهما اربع حالات بحسب بعدهما من الشمس وقربهما اما الاولى منها انهما يرطبان الى ان يتوسط الاستقامة
والثانية انهما يسخنان الى ان يقفا للرجعة والثالثة انهما يجففان الى ان يتوسط الرجعة والرابعة انهما يبردان الى
ان يحترقا وذلك نظير ما كان في الكواكب العلوية وانت تعلم ان يعرف عليها بحسب ما قلنا في العلوية وفي القمر ومنذ يفارقان
الشمس وهما راجعان ويظهران بالغدوات الى ان ينتهي رجوعهما ويستقيمان ايضا فان لهما اربع حالات نظير
تلك الا انهما كانا في اول ظهورهما من تحت الشعاع وتريدان المغرب مستقيمين وكانا في اول ظهورهما من تحت
الشعاع وتريدان المشرق راجعين وجب ان يكون فعلهما اقوى من كثرتهما وفقد ظهر لك ان الزهرة وعطارد
اذا كانا مغربين اقوى منهما اذا كانا مشرقين وقد ذهب قوم الى انهما ترطبان مغربين ولان قواهما اكثر قبل
الشمس وتجففان اذا كانا مشرقين قال ـــ بطليموس ومن البين انهما اذا امتزج بعضها ببعض تحدث في
الهواء اصناف كثيرة مختلفة الاحوال حد الحد يجب غلبة كل واحد منهما الخاصية في اكثر الامر وتغيرها بحسب اصناف
الاشكال بعض التغير قال ـــ المفسر يعني ان النجوم اذا اشترك بعضها مع بعض احدثت بقواها الذاتية
والعرضية في الهواء اصنافا من التغير كثيرة مختلفة الانواع بحسب عدد ما تركبت عن قواها من المزاجات المختلفة في كل
يوم وبين ان الغالب في كل واحد من المزاجات هو القوة التي هي اظهر بحسب موضع الكوكب في قوته في نفسه كما سنقف على
ذلك فيما بعد وان قوى النجوم الذاتية ايضا يتغير بعض التغير بحسب اختلاف اشكالها ومواضعها بالقياس الى
الشمس والى ... واذا كان ذلك في الهواء المحيط على هذه الحال فعلى ذلك ايضا يعرض عنه في ابدان الناس وفي سائر
الاشياء التي يقبل تاثير النجوم قال ـــ بطليموس الباب التاسع في قوى الكواكب الثابتة
قال ـــ المفسر ان بطليموس لما عرفنا قوى النجوم السبعة السريعة الحركة وكيف يقف على امرها اردف
ذلك بالقول في قوى الكواكب الثابتة وينبغي لك ان يفهم من هذه الكواكب ايضا مثل الحالات التي علمك
اياها في تلك قال ـــ بطليموس واذ كان ينبغي ان نذكر الطبائع الكواكب التي تسمى

التي هي لها بحسب فعلها الخاص لها ق ل المفسر يعني ان القول فيها تابع القول في النجوم السياره وان هذه الثابته
لا يتغير حركتها الخاصيه وقوله التي لها بحسب فعلها الخاص لها يعني ان الذي ذكره من افعالها هي الافعال الثابته فقط قد التي
ان افعال العرضيه التي الحال فيها مثل الحال في الكواكب للبلاد العلويه ق ل بطليوس فانا احدث ذلك
ونخبر بالتغيرات التي وجدت لها عندما رصدت ق ل المفسر يعني الذي يذكره من افعالها هي التي وقف
عليها بالاعتبار وعرفت بالامتحان والتجربه من الافعال التي يفعلها كل واحد منها فيما قبلنا ق ل
بطليوس ونتبين من ذلك مشابهتها الطبايع الكواكب المتحيره ق ل المفسر لما كان بطليوس قد تقضى
القول في السبعة النجوم السيارة وكان الشمس والقمر اميرين رئيسين على ساير الكواكب وكانت ايضا الكواكب
المتحيره لها من الامزجه شبيه بما للشمس والقمر وافعالها في الظهور والخفاء متوسط بين ظهور وفعل النيرين و
بين خفاء فعل الكواكب الثابته جعل بطليوس الكواكب المتحيره دستورات في معرفة قوى الكواكب الثابتة كما جعل
النيرين في معرفة الكواكب المتحيره على انه قد استعمل المقايسه من النيرين في بعض المواضع ق ل بطليوس
يذكر منها اولا ما كان في صورة منطقة البروج ق ل المفسر البروج هي المواضع التي تسير فيها النجوم
ويستعمل من بعض البعض في عددها اثنا عشر برجا وهي على هذه المثال نتوهم انقسام الدايرة التي تسير في سطحها
الشمس مقسومه باثني عشر قسما متساوية ثم نتوهم دواير عظاما على الكره فنطاهرات هذه الدواير عظام على الكره
فنطاهرات هذه الدواير يجتمع في سطحين متقابلين وان اوسع ما بينهما عند دايرة الشمس فقط وكلما بعدت منها
دايرتان عن دايرة الشمس ضاق بعدها فاذا توهمت هذا فاعلم ان البعد الذي يقع على الكره فيما بين كل دايرتين هو
هو منسوب الى البرج وكل كوكب يكون في ذلك الفضاء يوصف بذلك البرج فهذا معنى البروج واما منطقة البروج فمعناها بها
هو الوسط وهذا الوسط هو موضع الذي يكون فيه ابدا مسير الشمس والقمر والكواكب المتحيره وبطليوس لما وجد الكواكب في
هذه المنطقة من الثابتة اظهر فعلا لان حركتها في مجرا حركة المتحيرة وقواها يمتزج مزاجا اكثر لقوى المتحيره قدم وصف
افعالها قبل غيرها وذكر منها الاول على توالي البروج ق ل بطليوس فما كان منها في راس الحمل فان فعلها
يشبه بالقوة الممتزجه من قوة المريخ وزحل ق ل المفسر البروج الاثنا عشر سميت باسما الصورة التي في المنطقه
نفسها فسمي كل واحد منها باسم الصورة التي فيه عند المنطقه وذلك ان الصور الخارجه عن المنطقه ربما اشتملت الصورة
الوجين على اكثر من برجين ومن البين ان النجوم اذا تحركت في طول الزمان وجب ان ينتقل اسما البروج اذا صارت
الصورة من برج الى برج وبطليوس لما وجد الكواكب الثابتة كثيرة جمع ما كان منها في موضع واحد ووصف قوتها لا ان
ممزوجة وبين ان قوة واحدة ونصفها الها كانها كوكب واحد كالذي قال في هذا الموضع ان الكواكب التي في راس
الحمل قوتها يشبه بالقوة الممتزجه من قوة زحل والمريخ وقد تبين ان قوة زحل التبريد المفرط والتجفيف القليل وان
قوة المريخ التجفيف الكثير الذي يطبع المحرق فيلزم ان يكون قوة ما كان في راس الحمل من الكواكب الثابتة يجفف كثيرا
معتدلة بين الحر والبرد ويكون المزاج البارد اغلب عليها قليلا فهي اذا تبرد قليلا وتجفف كثيرا واذا كان امرها
على هذه الصفة فلها من الافعال فيما قبلنا ما يوافق هذه المزاج ويتصل به بحسب ما قلنا في القوانين المتقدمة فينبغي
لنا ان نجعل هذا في ذهنك في ساير ما يقوله بطليوس ولا نحتاج منها الى التفسير واستمع الان ما يقوله بطليوس
ق ل بطليوس وما كان منها في فم الحمل فان قوته شبيهه بقوة عطارد وشبيه قوة زحل شبها يسيرا
ق ل المفسر يعني ان قوتها تبرد قليلا وتجفف وترطب ق ل بطليوس وما كان منها في رجله
المؤخرة فقوتها شبيهه بقوة المريخ واما التي في الذنب فقوتها يشبه بقوة زهرة ق ل المفسر هذا الكلام بين
بنفسه بما تقدم فقد تبين ان جملة الكواكب التي في الحمل تغلب عليها قوة التجفيف وهي المزاج المريخ اصل ق ل

بطليوس

بطليوس واما الكواكب التي في برج الثور ق ل المفسر يعني صورة الثور الذي يسمى بها القسم الثاني من
البروج ق ل بطليوس فما كان منها على المقطع فمزاجها شبيه بمزاج الزهرة ويشبه مزاج زحل شبها
يسيرا ق ل المفسر يعني ان قوتها باردة رطبة ق ل بطليوس واما كواكب الثريا فمزاجها شبيه
بمزاج القمر والمريخ ق ل المفسر قد اخذ بطليوس في هذا الموضع المقابلة من القمر والمريخ والذي يلزم
ان يكون مزاج الثريا معتدلا بين الرطوبة واليبوسة مايلا الى الحرارة وبالجملة ينبغي لك ان يفهم عنه ان الكواكب
اذا كانت اذ كان على مزاج كوكبين متضادين فهي ان كانت على التساوي معتدلة المزاج ويفعل كل واحد من
الامرين اللذان يختصان بالكوكبين وان كانت على غير تساوي فهي الى مزاج احدهما اقرب ق ل
بطليوس واما مزاج الكوكب التي منه في الجهاف [?] راس الثور فمزاجها النير منها الذي يميل لونه الى الحمرة ويسمى الدبران
يشبه مزاج المريخ واما ساير الكواكب التي فيه فمزاجها يشبه مزاج زحل ويشبه مزاج عطارد شبها يسيرا ق ل
المفسر قد بينا صدق الاستدلال من اللون فيما تقدم وما قال في كوكب الدبران فبين واما الكواكب الباقية فان
قوله فيها يقتضي ان مزاجها كثير البرد ويفعل اليبس اكثر من فعله الرطوبة وربما رطبت بعض الاوقات وهذه
الكواكب هي التي في راس الثور ق ل بطليوس واما التي في طرف قرنيه فمزاجها مثل مزاج كوكب المريخ ق ل
المفسر يعني انه في قرن الثور ق ل بطليوس واما الكواكب التي في التوامين ق ل المفسر هذه
الصورة الثالثة ق ل بطليوس فما كان منها في قدميها فهو يشارك الكيفية عطارد ويشبه كيفية الزهرة
شبها يسيرا ق ل المفسر يعني ان قوتها مثل قوة عطارد ويكون فعل الترطيب اكثر من اليبس ق ل
بطليوس واما الكواكب النيرة التي في افخاذها فمزاجها مثل مزاج كوكب زحل واما الكوكبان الكبيران اللذان في الراسين
فان قوة احدهما وهو المقدم مثل قوة عطارد ويقال له الكوكب للنابي [?] ق ل المفسر يعني رجل الجوزاء
ق ل بطليوس واما الكوكب الاخير منهما فمزاجه شبيه بمزاج المريخ ويقال له الكوكب ابراقليس ق ل
المفسر يعني بها الجوزاء ق ل بطليوس واما الكواكب التي في السرطان ق ل المفسر هذه الصورة
الرابعة قال بطليوس فان فعل الكوكبين اللذين في رجليه فعل واحد وهو كفعل كوكب عطارد وشي يسير من فعل كوكب المريخ
واما التي في ذنابيه فمزاجها شبيه بمزاج كوكب زحل وكوكب عطارد واما الكواكب التي في صدره الشبيهه بالغمام التي
يسمى المعلف فقوته شبيهه بقوة كوكب المريخ والقمر ق ل المفسر المنجمون يرون ان الكواكب التي مزاجها
مثل مزاج المريخ والقمر خطرة وخاصة على الشمس واحسب ذلك من قبل افراط التضاد في قوتها ق ل بطليوس واما
الكوكبان اللذان عن جنبي المعلف اللذان يقال لهما الحماران فقوتهما شبيهه بقوة كوكب المريخ والشمس قاطع مفسد [?]
ق ل المفسر قد احتذى في هذا الموضع ايضا المقايسة بين الشمس والمريخ ويعني بذلك ان هذين الكوكبين يفعلان
الحرارة واليبس بافراط ويدلان على الغلبة والظفر وساير ما اشبه ذلك ق ل بطليوس واما
الكواكب التي في الاسد ق ل المفسر هي الصورة الخامسة ق ل بطليوس فان الكوكبين اللذان
على راسه ففعلهما شبيه بفعل كوكب زحل ويشبه شبها يسيرا بفعل كوكب المريخ واما الكواكب الثلاثة التي في عنقه
ففعلها شبيه بفعل كوكب زحل ويشبه فعل كوكب عطارد شيا يسيرا واما الكوكب النير الذي في قلب الاسد الذي
يسمى باسليسوس ونفس الملك ففعله شبيه بفعل كوكب المشتري وكوكب المريخ ق ل المفسر هذا هو
قلب الاسد وانما سماه القدماء الملك لانه قريب الكوكب النير المماسة العظيمة من دايرة البروج ومن اجل ذلك
يتوهم في العظم الاول وان كان على التحقيق في العظم الثاني ق ل بطليوس واما الذي في صلبه و
النيرين التي في ذنبه فقوتها شبيه بقوة كوكب زحل وكوكب الزهرة ويشبه قوة كوكب عطارد شيا يسيرا واما التي في فخذيه

فخوتها شبيه بقوة كوكب زهرة وعطارد قال المفسر هذا الكلام بين قال بطلميوس واما الكواكب التي
في العذراء قال المفسر هذه هي الصورة السادسة مركبة من صورة امراة وسنبلة قال بطلميوس
فالتي في راسها والكوكب الذي في طرف جناحها الجنوبي ففعلها شبيه بفعل عطارد ويشبه فعل المريخ شبيها يسيرا
واما باقي الكواكب النيرة التي في جناحها الشمال والتي في ظهرها ففعلها يشبه فعل عطارد وشيء يسير من فعل
المريخ واما الكواكب النيرة التي في جناح الشمال المتقدم للعطاف ففعله شبيه بفعل كوكب زحل وكوكب عطارد
قال المفسر وقد تبين في هذا القول ان الغالب على قوة كواكب السنبلة قوة عطارد قال
بطلميوس واما الكواكب الذي يسمى سماك الاعزل ففعله شبيه بفعل الزهرة ويشبه فعل عطارد شيئا يسيرا و
اما التي في اطراف قدميها في موضع المجرة فان فعلها شبيه بفعل عطارد والمريخ قال المفسر هذه
الكواكب داخلة في صورة السنبلة وهي في برج الميزان وذلك ان صورته تركب من بعض صورة السنبلة ومن
بعض صورة العقرب قال بطلميوس واما التي في زبانا العقرب فما كان منها في اطرافها فحالها
مثل حال كوكب زحل وعطارد واما التي في وسطها فشبيه بكوكب زحل وشيء يسير من فعل المريخ واما التي في جسم
العقرب بنفسه قال المفسر هذه الصورة الثامنة قال بطلميوس فان فعل النيرة التي
في جبهتها مثل فعل المريخ وشيء يسير من فعل زحل واما الثلاثة التي في منها التي الاوسط منها نير ولونه مائل
الى الحمرة الناصعة ويقال له قلب العقرب فان فعله شبيه بفعل المريخ ويشبه بفعل المشتري شيئا يسيرا واما
التي في خرزات ذنبها فان فعلها شبيه بفعل زحل وفعل الزهرة واما الذي في الشولة فان قوتها شبيه بقوة
عطارد والمريخ واما اللطخة الشبيهة بالغمامة التابعة لها فقوتها شبيهة بقوة المريخ والقمر واما الكواكب التي في الرامي
قال المفسر هذه في الصورة التاسعة قال بطلميوس فاما الكوكب الذي في نصل السهم
ففعله شبيه بفعل المريخ والقمر واما التي على القوس ومقبض اليد فان فعلها شبيه بفعل المشتري والمريخ واما التي
في اللطخة التي في الوجه فان فعلها شبيه بفعل الشمس والمريخ واما التي في الموضع الاكتاف فقوتها شبيه بقوة المشتري
ويشبه قوة عطارد شيئا يسيرا واما التي في قوائمه فشبيهة بقوة المشتري وقوة زحل واما المربع الذي في ذنبه فقوته
كقوة الزهرة وزحل قال المفسر هذه صورة القوس مركبة من صورة قوس وانسان رام قال
بطلميوس واما الكواكب التي في الجدي قال المفسر هذه الصورة العاشرة قال بطلميوس فان ما كان
منها على قرنيه ففعله مثل فعل الزهرة وشيء يسير من فعل المريخ واما التي في فمه ففعله مثل فعل زحل وشيء يسير من
فعل الزهرة والمريخ واما التي في رجليه وبطنه ففعلها شبيه بفعل المريخ وعطارد واما التي في ذنبه ففعلها شبيه بفعل
زحل والمشتري واما التي في الدلو قال المفسر الكواكب التي في الصورة الحادية عشر قال
بطلميوس فان التي في كتفه ففعلها شبيه بفعل زحل وعطارد مع التي في اليد اليسرى واما التي على فخذيه كثيرة
ففعلها مثل فعل عطارد واقل من ذلك مثل فعل زحل واما التي في مجرى الماء ففعلها شبيه بفعل زحل وشيء يسير
من فعل المشتري واما الكواكب التي في السمكتين قال المفسر هذه الكواكب التي في الصورة الثانية عشر
قال بطلميوس فما كان في راس السمكة الجنوبية ففعلها كفعل عطارد وشيء يسير من فعل زحل
واما التي منها ففعلها مثل فعل المشتري وفعل عطارد واما التي على ذنبها وعلى الخيط الجنوبية ففعلها مثل
فعل المشتري وفعل عطارد وزحل وشيء يسير من فعل عطارد واما التي في نفس جسم السمكة الشمالية ومن
سولها ففعلها مثل فعل المشتري وشيء يسير من فعل الزهرة واما التي في الخيط الشمالي ففعلها مثل فعل زحل
والمشتري واما الكوكب النير الذي على الرباط ففعله كفعل المريخ وشيء يسير من فعل عطارد قال

المفسر

المفسر يعني ثم الحوت انقضى القول في صورة البروج قال بطلميوس واما الكواكب التي في الصور الشمالية
فلك البروج قال المفسر قد بينا فيما تقدم ان الكواكب الثابتة التي في المنطقة البروج اقوى واظهر فعلا
من غيرها ونحن ايضا نبين ان الكواكب الثابتة التي في الصور الشمالية اقوى واظهر تاثيرا من الكواكب الثابتة التي
في الصور الجنوبية وذلك لان قوى الكواكب الشمالية يقع عندنا اما على رؤوسنا واما على اعظم من الزوايا
التي يصل علينا قوى النجوم الثابتة الجنوبية فيكون بهذا السبب تاثير قوى الكواكب الشمالية عندنا اكثر
من تاثير قوى الكواكب الجنوبية ومن اجل ذلك رتب بطلميوس القول في الصور الجنوبية قال
بطلميوس فحال الكواكب النيرة التي في الدب الصغير منها سببه اللطخة التي تحت ذنبه فحالها كحال القمر و
الزهرة قال المفسر ان قوما من المنجمين يقطعون بالمزاج الكائن عن الزهرة والقمر بفرط الرطوبة فيه قال
بطلميوس واما الكواكب النيرة التي في التنين فحالها مثل حال زحل والمريخ واما التي في [illegible] فحالها مثل
حال زحل والمشتري واما التي في [illegible] فحالها شبيهة بحال عطارد وزحل وفي بعض الاوقات شبيه بحال المشتري
والمريخ ايضا قال المفسر هذه ممتزجة بفعل فاعل مختلف قال بطلميوس واما الكوكب الذي
يميل لونه الى الحمرة ويسمى السماك الرامح فحاله شبيه بحال المريخ في الفكة والمشتري واما التي في العطف فحالها شبيه
بحال الزهرة وعطارد واما التي على الجاثي فحالها شبيه بحال عطارد واما التي في الصنج الذي له كالنسر الواقع فحالها
شبيه بحال الزهرة وعطارد وحال الكواكب التي في الدجاجة مثل هذه الحال بعينها قال المفسر يعني مثل
قوة الزهرة وعطارد قال بطلميوس واما التي على صورة ذات الكرسي فحالها شبيه بحال زحل والزهرة واما
كواكب حامل راس الغول فحالها شبيه بحال زحل والزهرة واما الكواكب الشبيهة باللطخة التي في مقبض السكين فحالها
شبيه بحال المريخ وعطارد واما الكواكب النيرة التي في ممسك الاعنة فحالها شبيه بحال المريخ وعطارد واما التي
الحوا فحالها شبيه بحال زحل وشيء يسير من حال الزهرة واما التي في الحية نفسها فحالها شبيهة بحال زحل والمريخ
واما التي في السهم فحالها شبيه بحال المريخ وشيء يسير من حال الزهرة واما التي في النسر الطائر فحالها شبيه بحال
المريخ والمشتري واما التي في الدلفين فحالها شبيه بحال زحل والمريخ واما الكواكب النيرة التي في الفرس فحالها
شبيهة بحال المريخ وعطارد واما كواكب [illegible] فحالها شبيه بحال الزهرة واما كواكب المثلث فحالها شبيه بحال
عطارد قال المفسر هذا اخر القول في الصور الشمالية قال بطلميوس واما الكواكب التي في الصور
الجنوبية من فلك البروج قال المفسر ينبغي لك ان تعلم ان الكواكب الثابتة الجنوبية ضعيفة الفعل فان ما كان
اقرب منها فهو اشد قوة وانها في البلاد الجنوبية اقوى من الكواكب الشمالية قال بطلميوس فاما الكواكب النيرة
التي في فم السمكة الجنوبية ففعلها شبيه بفعل الزهرة وعطارد واما التي في الحوت ففعلها شبيه بفعل زحل واما
كواكب الجبار فما كان منها في منكبيه ففعلها شبيه بفعل المريخ وعطارد واما سائر كواكبه ففعلها شبيه بفعل
المشتري وزحل واما الكواكب التي في النهر فاخر كوكب منها وهو النير فعله شبيه بفعل المشتري واما الباقية ففعلها
شبيه بفعل زحل واما التي في الارنب ففعلها شبيه بفعل زحل وعطارد واما التي في الكلب فهي كلها ما
خلا الكوكب الذي في فمه فعلها شبيه بفعل الزهرة واما الكوكب النير الذي في فمه وهو الشعرى اليمانية
ففعلها شبيه بفعل المشتري وشيء يسير من فعل المريخ واما الكوكب النير الذي في الكلب المتقدم ففعله شبيه بفعل
عطارد وشيء يسير من فعل المريخ واما الكواكب النيرة التي في الشجاع ففعلها شبيه بفعل زحل والزهرة واما التي
الكاس ففعلها شبيه بفعل الزهرة وشيء يسير من فعل عطارد واما التي في الغراب فحالها شبيه بحال المريخ وزحل
واما الكواكب النيرة التي في السفينة فحالها شبيهة بحال زحل والمشتري قال المفسر العظيم من هذا هو سهيل

قال بطليوس واما التي في مطارونس وهو صورة مركبة من صورة انسان وصورة فرس فما كان منها
في صورة الانسان فحاله شبيهة بحال الزهرة والمريخ واما التي في صورة الفرس منه فحالها شبيهة بحال الزهرة و
المشتري واما الكواكب النيرة التي في السبع فحالها شبيهة بحال زحل وشيء يسير من حال المريخ واما التي في الحوت فحالها
شبيهة بحال الزهرة وشيء يسير من حال عطارد واما الكواكب النيرة التي في الاكليل الجنوبي وهو الهكة الجنوبي فحالها
شبيهة بحال زحل وعطارد قال المفسر هذا اخر القول في قوى الكواكب الثابتة وقد ارشدنا ذلك الى
معرفة قوة كل واحد منها على حدته فينبغي لنا اذا وجدنا منها قوة مركبة من اكثر من قوة واحد من المتحيرة ان نعلم انه
يفعل ما يفعله الكواكب المتحيرة التي قوته مثل قوتها فعلا اقل من فعل المتحيرة وان تقدم قوى الكواكب التي في العظم
الاول على قوى التي في العظم الثاني وبالجملة ترتب قواها على مقدار ما ترتبت عليه اعظامها وتقدم ايضا
ما كان منها الى منطقة البروج اميل على ما كان منها ابعد وتقدم الشمال على الجنوب وينظر ما كان منها يمر على
سمت الراس في حركة الكل فيقدمه على غيره لان قوته يصل اليك على زاوية قائمة وينظر ايضا ما كان منها مع احد
الكواكب السيارة اما على قرانه واما ان يكون الدائرة المارة بهما واحدة وبعضها متقدم على غيرها واتمامها للاخر
الامور ان يحسب مواضع الكواكب الثابتة اما من المجسطي واما من غيره وترسمها على سطح كرة اما من صفر واما من غيره ويعلم
على الكرة دائرة الافق ودائرة نصف النهار ودائرة الارتفاع وغير ذلك مما علمك بطليوس في المقالة الثامنة من كتاب المجسطي
تقسم الطالع وينظر على الكرة ما كان منها من الكواكب الثابتة على الافق او على وسط السماء او مع غيره من الكواكب المتحيرة على
دائرة واحدة فيمزج قوته مع قوى النجوم السبعة كما ستقف على ذلك فيما بعد وينبغي لنا ان نعلم ان هذه الكواكب تقوى و
يضعف بحسب مواضعها من الطالع وبحسب حالها الى الشمس كالحال في القمر والكواكب الثلاثة التي فوق الشمس الا ان هذه
لما كانت لا تتحرك ولا ترجع كانت بالجملة يفعل الترطيب منذ فارقها الشمس وتشريقها الى نظر الشمس على شكل التربيع منها
وتفعل الحرارة منذ التربيع الايمن الثاني بصيرورة الشمس على واحد من الدوائر المارة بقطبي البروج وجملة فينبغي
ان نعلم انه جميع ما يعرض للنجوم السبعة السيارة فقد يعرض لهذه ايضا مثله واما ما ذكر بطليوس من قواها فانما يوقف على
صحته من اعتبار قواها ومن النظر في الوانها فان شئت ان تقف على ذلك فقد ارشدناك اليه قال بطليوس
باب العاشر في قوى الاربعة الاوقات قال المفسر الحاجة التي يدعونا الى معرفة قوى اوقات السنة
الاربعة الكلية امران احدهما انا اذا دونا معرفة تغير الهواء من افعال النجوم نظرنا ما يدل عليه النجوم وقسناه بمزاج
الفصل الكلي فيتمزج بتلك المقايسة ما يحدث في الهواء كل يوم من الاحداث والاخر انها يطرق لنا المعرفة بانقسام
تلك البروج الى اثني عشر قسما قال بطليوس اما قوى الكواكب في ذاتها فهذه حالها على ما وصفت
القدماء قال المفسر يعني انا قد بينا فيما تقدم قوى الكواكب الذاتية والعرضية بحسب وجدان القدماء
بالاعتبار والامتحان قال بطليوس واوقات السنة ايضا لما كانت اربعة اعني الربيع والصيف والخريف و
الشتاء والغالب على وقت الربيع الرطوبة لان برد الشتاء قد جاز وابتدأت الحرارة في اذابة الرطوبات والغالب على
الصيف الحرارة لقرب الشمس من موضع سمت الرؤوس والغالب على الخريف اليبوسة لنشف حرارة الصيف التي مضت
للرطوبة والغالب على الشتاء البرد لبعد الشمس عن موضع سمت الراس قال المفسر يعني ان الغالب
على فصل الربيع الرطوبة من قبل ان برد الشتاء المتقدم قد جمد الرطوبات فاذا سخنت في الربيع فابتدأت فيه
الحرارة المعتدلة التي في الربيع فاسالت ورطبت الهواء ونحن نجد جالينوس قد خالف هذا القول فانه يرى
ان الربيع معتدل المزاج وطريق الوفاق بينهما ان بطليوس يرى ان لحرارة الربيع ورطوبته مثل حرارة ورطوبة
المشتري اعني الاعتدال وهو نفسه يصرح بذلك فيما بعد ولكن اراد في هذا الموضع ان يتبع الاول المشهور لان

المزاج

المزاج المعتدل الموافق في الحيوان والنبات هو الى الحرارة والرطوبة اميل قليلا فليس انما يقع فيما بين هذين الرجلين خلف
في ذلك وايضا فلما كانت الشمس كلما قربت من سمت الراس اسخنتنا اكثر من قبل ان مكثها يكون فوق الارض اكثر
منه تحت الارض في كل يوم ومن قبل ان شعاعها لوقوعه على زاوية قائمة او قريبة من الزوايا القائمة يكثر فيما
عندنا لانه ينعكس على مثل الزوايا التي يقع عليها فيسخن الهواء بكثرة اجتماعه فيه وهذه مكثه وجب ضرورة ان
يكون الصيف الغالب على مزاجها الحرارة فاذا تمادى زمان الصيف نشفت الرطوبات لكثرة الحرارة فيجعل الغالب
على مزاج الخريف الذي بعد الصيف اليبوسة واما في الشتاء فلان زمان مكث الشمس تحت الارض اطول من زمان مكثها
فوق الارض ولان شعاعها يصل الينا على زوايا حادة وينعكس على مثلها ما كان اجتماعه في الهواء قليلا اوجب
ايضا ضرورة ان يكون الغالب على مزاج الشتاء البرودة فهذا السبب اعني بعد الشمس عن سمت الراس الذي يحصل الشتاء
بالصفة المذكورة واما ان برد الشتاء يجمد الرطوبات وذلك ظاهر بالحس ومن هاهنا يسمى بطليوس زحل بشدة برده
يجمع الرطوبات ويجمدها فاذا سخنت ذابت وسالت فصار لهذا السبب يحدث المياه الكثيرة بالعرض اعني مياه الانهار
واذا كانت الشمس بحركتها الخاصة في فلك البروج يحدث هذه التغايير الكلية فبين ان فلك البروج ينقسم باربعة اقسام
القسم الاول هو الذي يكون فيه الشمس في فصل الربيع والقسم الثاني هو الذي يكون فيه فصل الصيف والقسم الثالث هو
الذي يكون فيه فصل الخريف والقسم الرابع هو الذي يكون فيه فصل الشتاء ويجب ضرورة ان يكون هذه الاقسام من
فلك الشمس لان الصاعدة في الشمال الى ان تبلغ المنقلب الصيفي ثم هبوطها في الشمال الى ان تبلغ الاعتدال الخريفي ثم
لا تزال هابطة في الجنوب الى ان تبلغ المنقلب الشتوي ثم الصاعدة في الجنوب الى الاعتدال الربيعي وهذه الاقسام يجب
ان تبين في العلم التعليمي متساوية واذا كان هذا قد تبين وكنا نجد كل واحد من الفصول الاربعة ابتداء وتزايد وانحطاطا في
الكيفيات التي تخصه وجب ضرورة ان يكون كل واحد من تلك الاقسام الاربعة ينقسم ايضا ثلاثة اقسام حتى يكون اول
الربيع مزاجه قريب من مزاج اخر الشتاء ويكون وسطه هو مزاج الربيع الخاص ويكون اخره قريبا من مزاج الصيف كذلك
يقول في الباقية ويلزم ايضا ان يكون هذه الاقسام متساوية بحسب علم الطبيعة لا بحسب العلم التعليمي لان الحس شاهد في
كل فصل تزايد ثم يثبت ثم ينحط وصادفت ذلك على حال متساوية على الامر الاكثر اعني زمان تزايد مساو لكل واحد من
زمان الاثبات وزمان الانحطاط ونشاهد ان يكون للطبيعة عدل ثبت في ذلك ايضا كعادتها في سائر الاشياء كلها ايضا
اذا مضت قوى النجوم ومقاصد الشمس وجدنا هذه الحال كذلك وايضا فان القمر يحدث بحركته في كل شهر البروج كلها في
عشر فلك انه يلحق الشمس في السنة الواحدة اثني عشر مرة بالتقريب ويحدث في كل دورة لحوادث الهواء نظير ما يحدثه
في السنة كلها فيلزم ان يكون كل واحد من ارباع فلك البروج ينقسم ثلاثة اقسام طبيعية فيصير جميع فلك البروج اثني عشر
قسما بحسب ... فقد عرفنا ان فلك البروج ينقسم باثني عشر من اختلاف فعل الشمس والكواكب فيها فاما العدد المشهور
فهو ان يكون على التحقيق بحسب سير الشمس في كل يوم وان سير الشمس يختلف فيكون ابطأ واسرع وكان زمان السنة ثلثمائة
خمس وستين يوما وكسر الشمس القدماء عددها ... فوجدوه ثلاثمائة وستين يوما
فقسموا الدائرة بهذه القسمة ليسهل عليهم الحساب لان هذا العدد ان خالف العدد الاول في كل يوم بشيء محسوس
قسمنا الخمسة الايام والربع اليوم بالتقريب على ثلاثمائة وستين لم يخرج من القسمة قدر محسوس فقد بان الاقسام اثني عشر
طبيعية وان الثلاثمائة وستين درجة وضعية وان الطبع فيها هو ان يكون اكثر من ثلثمائة وستين درجة بحسب سير الشمس
والقدماء ايضا قسموا كل واحد من هذه الاقسام ستين جزءا سموها دقائق وسموا الدقيقة ستين ثانية وكذلك الى ان تنتهي
لطلبها للسهولة والتدقيق معا فاذا كان برج اما بالوضع فثلاثين درجة واما بالطبع فمقدار عدد الايام التي يسيرها
الشمس في ذلك البرج وايضا فانه ان كان الارض يتحرك فقد يلزم ان يكون الموضع التي يطلع منها سير الشمس في وقت اخر هو الموضع

شرع فيها ميل الشمس ونعود الامر الى ان القسمة الثلثمائة وستين جزءا طبيعية ايضا على التقريب لا وضعية ق ل
بطليموس ولما لم يكن لفلك البروج ابتداء بالطبع كما انه ليس للدائرة ابتداء جعلوا ابتداء الكل البرج الذي منه يكون الاعتدال
الربيعي وهو برج الحمل ق ل المفسر يعني ان الفلك ليس فيه شيء يعطي بعض اجزائه ان يكون مبدأ بالطبع من اجل ذلك
جعل القدماء المبدأ من النقطة التي يكون فيها الاعتدال الربيعي اعني من اول برج الحمل فلما سمع هذا الكلام قوم ظنوا
ان فلك البروج انما انقسم باثني عشر قسما من عدد الصور التي في النطاق والامر بخلاف ذلك لانه لما كان بالطبع منقسما
الى هذا العدد سمي كل واحد من اقسامه باسم الصورة المحيطة به ق ل بطليموس مخصوص لابتداء هذا الفلك
الموضع الذي عنده يكون المزاج الرطب كثيرا كما ان اول السن من الحيوان هو الوقت الذي يكون فيه مزاج الحيوان ارطب
فاتبعوا ذلك بسائر الاوقات ق ل المفسر يعني ان القدماء اتبعوا اثار الطبيعة فلما وجدوا رطوبة الحيوان
في الحيوان يختص بالمبدأ قالوا ايضا فيجب ان يكون المبدأ الطبيعي في الفلك من ان يكون ذلك اعني اول الربيع من قبل ان
الطبيعة جعلت الاشياء التي عندنا على مثال الاشياء السماوية اذ كانت تابعة لها ابدا ق ل بطليموس
اتبعوا ذلك بسائر الاوقات لان الغالب على جميع الحيوان في السن الاول الجوهر الرطب بمنزلة الربيع اذ كان في هذا
السن لينا رخصا والغالب عليه في السن الثاني الى وقت منتهى الحرارة بمنزلة الصيف الغالب عليه في السن الثالث اذا كانت
الاخلاط قد ابتدأت بالنقصان اليبس بمنزلة الخريف والغالب عليه في اخر السن اذا قربت الانحلال البرد بمنزلة
الشتاء ق ل المفسر يعني ان القدماء اتبعوا اثار الطبيعة فانها اذا كانت قد جعلت الاشياء التي عندنا
شبيهة بالاشياء السماوية في كل شيء لان تلك جواهر كما ان هذه جواهر وتلك باقية بالشخص وهذه باقية بالنوع وايضا
فهذه اثار ذلك فمتى اردنا الاستدلال على افق السماء اخذنا ذلك من افعالها التي عندنا فكما ان اول الانسان الغالب
فيه الجوهر الرطب وجب ان يكون اول السنة الربيع وان يكون الاوقات التي بعده على نظم الاسنان التي بعد السن الصبا
وهذا امر بين عند الحس فضلا عن غيرهم فقد بين بطليموس مقدار وقوع اول السنة ان كنت قد فهمت ما تقدم وذلك
ان سائر الاشياء التي يحصل مبدأ سعي على التكون الى ان يبطل وجوده وقد بين ايضا ان الربع الاول من فلك البروج
حار رطب طفلي دموي والربع الثاني حار يابس فيه شبابي صفراوي والربع الثالث بارد يابس سوداوي
خريفي دال على ابتداء النقص والاكتهال والربع الرابع بارد رطب شيخوخي شتوي بلغمي ق ل بطليموس

الباب الحادي عشر في قوى الارباع الزوايا والاربعة المواضع من الافق ق ل المفسر الحاجة الى معرفة
هذه القوى ليكون ما يحكم به على الواحد من الاشياء قد قاسنا بينه وبين ما له هذه بالطبع ويستدل بها ايضا على اكثر
جزئيه ق ل بطليموس وكذلك ايضا حال الاربع المواضع من الافق والزوايا التي منها يكون هبوب الرياح الى
جميع النواحي ق ل المفسر يعني ان الشمس هي لنا البدء كل شيء قد نعلمه من هذه المواضع مثل ما نعلمه في
اوقات السنة والنجوم الباقية معينة لها على ذلك كما ستعلم ق ل بطليموس فان الغالب على الناحية التي
تلي الشرق اليبس لان الشمس عند مسيرها الى هذه الناحية ابتداء فلا تجفف ما رطبه الليل والرياح التي تهب من هذه
الناحية وهي التي نسميها باسم عام ابيليوطس اعني الشرقية عديمة الرطوبة محققة ق ل المفسر يعني ان
اليبس اغلب على هواء شرق كل قوم بالقياس الى هواء مغربهم لان الشمس لا تجفف ما كان من الهواء في المشرق الى
ان تغرب قد قوي اليبس واخذ على الناحية الشرقية فاما تجففها الهواء المغربي فقليل لا يطول عليه مكث الشمس فاذا
غربت عاد الليل فرطبه والدليل على ذلك ما نراه من هبوب الرياح الشرقية فانها كلها تجفف الاسطوحات على
الامر الاكثر وهذا القول بما قبله ونظن انه حدث لنا شك فيما قال في الباب لنا ذمن ان الشمس يغير الهواء
في كل يوم على نظم نعرفه في جميع السنة فاقول انك ان امعنت النظر قليلا وجدت الشك يحلا وذلك ان الذي يفعله

الشمس في يوم

الشمس في كل يوم انما يكون بالقياس الى الهواء ذلك اليوم وانما لم يفعله الشمس في الاوقات فانما يكون بالقياس في ذلك الوقت
فقط وايضا فقد كان يبين ان المقايسة بهواء كل يوم راجعة الى المقايسة بهواء الفصل اجمع ق ل
بطليموس واما ناحية الجنوب وهي حارة جدا لافراط حرارة الشمس اذا توسطت السماء ولان هذه اذا اقتضت موضع مسكننا
كان ميلها الى ناحية الجنوب اكثر والرياح التي تهب من هذه الناحية التي نسميها باسم عام جنوبية حارة محرقة ق ل
المفسر نعم ما قال بطليموس ان قيدت بموضع مسكننا وذلك انا ان نزلنا ان في الجنوب عمارة كانت الجهة الشمالية
من تلك العمارة بهذه الحال التي ذكرها بطليموس بان ناحية الجنوب من مساكننا حارة محرقة لمسامتة الشمس لها وكثرة
انعكاس الشعاع فيها دائما السنة كلها وسائر كلام بطليموس في ذلك بنفسه بين ق ل بطليموس واما
الناحية الغربية فانها رطبة لان الشمس اذا صارت الى هذه الناحية ينحل بها الاشياء التي جففت بالنهار ولذلك يترطب الرياح
التي تهب من هذه الناحية التي نسميها باسم عام غربية ترطب وتلين ق ل المفسر قد
تقدم تفسير هذا الكلام في القول في الجهة الشرقية ق ل بطليموس واما الناحية الشمالية فباردة
جدا لان اسباب الحرارة التي يكون من توسط الشمس السماء اذا نسبت بموضع مسكننا بعدت من هذه الناحية جدا وكانها
قبالة الشمس اذا كانت في وسط السماء والرياح التي تهب من هذه الناحية وهي الرياح التي نسميها باسم عام باردة تكثفه
ق ل المفسر يعني ان الجهة الشمالية بالقياس الى مساكننا هذه كانها موضوعة على مقابلة الشمس وان الحال
من وضع الشمس منها كالحال في وضع الشمس منا في الشتاء وسائر ما قاله بين ايضا بما تقدم ق ل بطليموس
معرفة هذه الامور ايضا نافعة معينة على تعرف مزاجات جميع النواحي في كل وقت لانه من البين ان القوة الفاعلة التي في
الكواكب تتغير من احوال الاوقات والاسنان والزوايا ق ل بطليموس وانها اذا كانت الاحوال مشاكلة لها
كانت كيفيتها خالصة لا تختلط بشيء فيكون فعلها اقوى مثل ما يكون المسخنة بالطبع في الاحوال الحارة اقوى فعلا والكواكب
المرطبة في الاحوال المرطبة ويكون قوتها اذا ضادتها هذه الاحوال ليست بمحضة خالصة لكن ممتزجة بغيرها ضعيفة كما يكون قوة
الكواكب المسخنة في الاحوال الباردة وقوة الكواكب المرطبة في الاحوال اليابسة وكذلك في سائر الاحوال بقياس امتزاج الكيفية
ق ل المفسر بطليموس يعلمك في هذا الكلام كيف يقوى قوة الكواكب ويضعف فيقول ان كل واحد منها يقوى
بما يشاكله ويضعف بما خالفه ويكون مقدار قوته وضعفه بحسب الشيء الذي ما يغيره في ذلك بالطبع او بالعرض وسائر
ما قاله بين ق ل بطليموس الباب الثاني عشر في الثابتة والمنقلبة وذوات الجسدين ق ل
المفسر بطليموس يعني من هذا الموضع قوى البروج لتعرفنا الحال في قوى الكواكب ق ل بطليموس وافقت هذه
الاشياء على هذه الحال فقد يتلو ذلك ان نضيف اليها ذكر التغيرات الطبيعية الخاصة لاجزاء فلك البروج على ما تادى
الينا ق ل المفسر انه لما تقدم ذكر الكواكب للاوقات والزوايا وكان يتبين بحسب قلنا ان فلك البروج ينقسم
اثني عشر قسما ق ل بطليموس يعني لنا ان نضيف الى ما تقدم ما يختص بكل واحد من البروج الاثني عشر
من التغيرات الطبيعية التي يكون من قوتها على ما يصدره ايضا القدماء ق ل بطليموس وفلك ان الزواجات
الكلية التي لكل واحد منها لها مشاكلة الاوقات التي يكون عنها ق ل المفسر انظر الان فضل حذق بطليموس على
حذق ابن كيسون وغيره فان معنى هذا القول ما كلنا قدمنا وصف من ان الوقوف على قوة كل واحد من البروج يكون
بحسب المزاج الكلي المشاكل لفعله في الوقت الذي يكون فيه الشمس وقد كان يبين فيما تقدم انا انما نقف على قوى
الاشخاص السماوية اذا قسمنا افعالها بافعال الشمس والقمر ولان الشمس اختصاصا بفلك البروج اكثر كما تبين في علم النجوم
التعاليمي يجب ان يكون الوقوف على معرفة قوى البروج من تغير فعل الشمس واذا كان الامر على ما وصفنا فما اعجب ما فعل
هؤلاء فانهم تركوا الامر الطبيعي وقد صرح به بطليموس وافصح واتبعوا وهو لا يسمح المطلوب بحسب ما تبين في صناعة المنطق

قال بطلميوس وقد يكون بعض خواصها من مشاكلتها للقمر والشمس والكواكب وسنذكرها فيما بعد بعد ان نقدم
ذكر القوى التي للبروج على حدة تماما من غير امتزاج اذا حكم عليها بذاتها واذا قيس بعضها الى بعض قال المفسر يعني
ان للبروج على ثلاثة ضروب احدها يكون من مشاكلتها الكواكب سنذكره بعد ان تقدم ذكر الضربين الاخرين
اللذين احدهما ما يختص به كل برج والاخر من مشاكلة التي لبعضها عند بعض قال بطلميوس في الاختلاف الاول
التي للبروج هي ان بعضها يسمى المنقلبة وبعضها بروج الاعتدال وبعضها الثابتة وبعضها ذوات الجسدين قال
المفسر يعني ان الاختلاف الاول بين قوى البروج هو ان بعضها فعله منقلب من شيء الى شيء وبعضها فعله معتدل وبعضها
فعله ثابت وبعضها فعله مختلطا يعني انه يفعل كل واحد من امرين مختلفين قال بطلميوس فان ذلك
ان برجين منها منقلبان وهما الثلاثون الجزء الاول مما يتلو نقطة المنقلب الصيفي وهو اجزاء السرطان والثلاثون
الجزء الاول مما يتلو نقطة المنقلب الشتوي وهو اجزاء الجدي وانما سميت بهذه الاسماء بما عرض لها وذلك ان الشمس
ينقلب اذا صارت في اوائل هذين البرجين الحركة في العرض مخالفة الحركة التي كانت لها واذا صارت في السرطان احدثت
الصيف واذا صارت في الجدي احدثت الشتاء قال المفسر قوله وانما سميت بهذه الاسماء بما عرض لها
يعني ان الاسماء التي وضعت لها مشتقة من معنى الدلالة على طبايعها الذاتية لها وقوله ان الشمس ينقلب اذا صارت في اوائل
هذين البرجين الحركة في العرض مخالفة الحركة التي كانت لها بين من علم النجوم التعليمي وقد قدمنا ذكره ايضا فيما
سلف قال بطلميوس واثنان منها يقال لهما برجا الاعتدال وهما البرج الاول من البروج التي
يتلو نقطة الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل والبرج الاول من البروج التي يتلو نقطة الاعتدال الخريفي وهو برج
الميزان وانما سميا ايضا كذلك بما عرض لهما وذلك ان الشمس اذا صارت في اوايلهما يصير الليل مساويا للنهار
في جميع النواحي قال المفسر هذا الكلام بين مما تقدم وقد تقضى ومن سائر الاقاويل الشبيهة على ان البروج
لها في نفسها افعال طبيعية غير الفعل الذي يكون من المتحيز لقوة الشمس والكواكب فيها قال بطلميوس ومن
البروج الثمانية الباقية التي فيما بين بروج الانقلاب والاعتدال اربعة تسمى ثابتة واربعة تسمى ذوات جسدين والثابتة هي
التي يتلو بروج الانقلاب وبروج الاعتدالين وهي الثور والاسد والعقرب والدلو وذلك ان تغيرات الاوقات الاربعة التي يحدث
اذا صارت الشمس في بروج الانقلاب والاعتدال فيميل الهواء الى الرطوبة والحرارة او اليبس والبرد يثبت ويمكن اذا صارت الشمس
في هذه البروج الثابتة ويكون الهواء بالطبع حينئذ احر الاحاء الصرد ويطول مكثها في هذه الاحوال يقبل قوتها فيتول
بحس المحس قال المفسر هذا القول اذا تاملته وقفت على معاينة من اتى وبلينا المعتدلة وقفت منه على
فضل صدق بطلميوس في قوله واطول مكثها في هذه الاحوال يقبل قوتها قولا للحس يعني انه انما يظهر للحواس اختلاف الهواء
الخاص بكل فصل في وقت كون الشمس في هذه البروج فقط على الامر الاكثر من قبل طول مكث الهواء على حال واحدة قال
بطلميوس والبروج ذوات الجسدين هي التي يتلو البروج الثابتة وهي التوامين والسنبلة والرامي والسمكتين لانها فيما بين
بروج الانقلاب والبروج الثابتة وكانها قد شاركت في اواخرها واوايلها التغير الطبيعي الخاص بحالين جميعا من حال الانقلاب
وحال الثبات قال المفسر يصحح بطلميوس في هذا الموضع ان برجي الاعتدالين ايضا من بروج الانقلاب لان الشمس اذا
حلت فيهما انقلب الزمان من الصيف الى الخريف اذا صارت الحمل فينتقل الزمان من الشتاء الى الربيع واذا صارت الميزان فينتقل
الصيف الى الخريف ومن اجل الثبات قبل سميت هذه ذوات جسدين فقط التوامين اعني الجوزاء اولها يكون فيه مشاكلا لهوا الربيع
واخرها يكون الهوا فيه مشاكلا لهوا الصيف والعذراء اولها مشاكل الصيف واخرها مشاكل الخريف والقوس اولها مشاكل الخريف
واخرها مشاكل الشتاء والحوت اولها مشاكل الشتاء واخرها مشاكل الربيع واذا كان التغير الطبيعي الخاص بالشمس يظهر في هذه البروج
على هذا المثال تبين ان لها قوى خاصة تدل ان يفعل كل واحد منها امرين مختلفين قال بطلميوس

الباب الثالث عشر

في المذكر والمؤنث من البروج قال المفسر ان البروج قد انقسمت في التذكير والتانيث كالحال في الكواكب قال
بطلميوس وكذلك نسبوا ستة من البروج الى الطبع المذكر والنهاري والستة الباقية الى الطبع المؤنث والليلي قال
المفسر يعني ان القدماء اتبعوا فعل الطبيعة في هذه القسمة ايضا لمساواة الذكر والانثى بالطبع والنهار والليل
اعتبروا ذلك فوجدوه موافق قال بطلميوس ونسبوها واحدا بعد اخر لازدواج النهار بالليل وقربه منه ابدا
ولاقتران الانثى بالذكر وقربها منه ابدا قال المفسر يعني ان القدماء رتبوا البروج في التذكير والتانيث على
ترتيب الطبيعة الانثى بعد الذكر والليل بعد النهار قال بطلميوس وابتداء ذلك يجعلوه من الحمل للاسباب
التي ذكرناها ولان الذكر هو الرئيس الفاعل والاول بالتقديم من المنفعل صار الابتداء بالذكر فصار برج الحمل وبرج الميزان
مذكرين لهما ومن لان دائرة الاعتدال تمر عليهما ويكون منها الحركة الاولى القوية التي للكل واما البروج التي تتلوهما
فترتيبها على ما ذكر واحد بعد اخر قال المفسر اما الاسباب التي ذكر بطلميوس وهي التي كان بينها من
ان الحمل المبتدا الطبيعي لما يحدثه الشمس في السنة من ان قوة الابتداء متقدمة على ما بعدها وايضا فلان حركة الكل
من المشرق الى المغرب على قطبي معدل النهار وبرج الحمل والميزان قوة متقدمة على قوة غيرهما فوجب ان يكون قوة الحمل المتقدمة
ايضا في السنة ويتلوهما الميزان ويكون ما بعدهما على الانتظام الذي رتبته الطبيعة في الليل والنهار والانثى والذكر
ولما كان الذكر هو الرئيس الفاعل المتقدم بالقوة والمرتب على الانثى وجب ان يكون الحمل ذكرا والثور انثى والميزان ذكرا والعقرب
انثى وعلى هذا القياس في سائرها وان يكون البروج المذكرة نهارية والمؤنثة ليلية قال بطلميوس وقد استعمل بعض
القياس في ترتيب المذكرة والمؤنثة من البرج الطالع قال المفسر يعني بطلميوس بهذا القول ان القياس الذي كان عند
القدماء الى معرفة البيوت الاثني عشر هو بعينه القياس الذي في البروج الاثني عشر وذلك ان دائرة الافق ودائرة نصف النهار
يقسمان الفلك في وقت ما باربعة اقسام وهي الارباع كما ذكرنا فيما سلف وسمي اوتاد الطالع من قبل ان هذه النقط الاربعة
للنقط الاربعة التي يكون منها انقلاب حول السنة فانه اذا كان المبتدا الطبيعي في السنة اول نقطة الحمل كانت هذه النقط
لما حصلت نقط الانقلاب الاربعة على دائرة نصف النهار ودائرة الافق وايضا فشكل البروج التي يكون على هذه النقط
فانه ان كان احدها منقلبا فالباقية منقلبة على الامر الاكثر وان كان احدها ثابتا فالباقية ثابتة وان كان احدها ذا جسدين
فالباقية ذوات جسدين وايضا من قبل ان الكواكب اذا صارت على الافق الشرقي احدثت القوة المنبعثة منها على خط مستقيم
الى كل شيء على الافق كشعاع الشمس المنبعث بزوجه الافق ساعة بصر الشمس على الافق طالعة وكذلك الحال في قوة الوتد العاشر
في ان الكواكب اذا صارت عليه صارت الابعاد منها الى النقطة المقابلة على الافق متساوية متى كان الكواكب على
الراس وبالجملة ان بعدها يكون من الغروب كبعده من الطلوع من اجل هذه الاسباب صار للاوتاد الاربعة قوة عظيمة كالحال
في الانقلابات الاربعة ولما كان الامر على ما وصفنا لزم ان ينقسم الفلك في كل وقت باثني عشر قسما من قبل الاسباب التي
ذكرها في كل قسم منها ثلثون درجة على مثال الحال في انقسام البروج وايضا فان القدماء نظروا الى ما وجدوا الطالع
اشبه بالابتداء من قبل انه اول ما يظهر من تحت الارض فجعلوه بيت الابتداء والنفس والبدن وجعلوا الوتد المقابل له
بيت النظراء والازواج والمقابلين ووجدوا ايضا الرابع مشاكلا للانقلاب الصيفي من قبل ظهور قوة الشمس الكاملة
وجعلوا البرج المقابل له بيت الامهات ولما كان الرابع وتد الارض جعلوه ايضا للعقار والاسرار وذلك ان زحل والمريخ
قوة عظيمة من قبل برده ويبسه ومشاكلته لطبيعة الارض وايضا فلان بين الشمس والعاشر مشاكلة عظيمة بسبب اشراق نورها
اذا حصلت في وسط السماء فوق الارض جعلوا العاشر دليل السلطان والمعاشر والاقران الثاني بالطالع جعلوا الثاني دليل
المال والاعوان لاقتران المال والاعوان بالابتداء والنفس والبدن وجعلوا نظيره اعني الثامن دليل الموت والديون
والمواريث من قبل المشاكلة التي هي ايضا في بيت الزهرة التي هو الثور الثاني ومشاكلة العقرب بين المريخ الثامن وجعلوا

الحادي عشر بيت الرجاء والسعادة لان قوته تتلو قوة العاشر كما ان قوة الثاني تتلو قوة الطالع ولما كان الثاني عشر
للشر بيت الزهرة جعلوا الحادي عشر بيت فرح المشتري وجعلوا نظير الحادي عشر الذي هو الخامس بيت الاولاد والافراح
وموضع فرح الزهرة من قبل انه يكون اذا على جلسه الطالع كما ان الحادي عشر على سدس الطالع ولان الزهرة دليلة الافراح
ثم نظروا فوجدوا البيت الثالث دليل على الرابع ونظير الجوزاء بيت عطارد ما الذي قوته ابدا مما وجه لغيرها وهو كثير حول
الشمس فجعلوه بيت الاهل والاخوة والحركات السريعة القريبة من قبل انه ايضا على تسديس الطالع ولمشاكلته لاتريح
في سرعة النقل جعلوه بيت فرح القمر وجعلوا نظيره الذي هو التاسع بيت الاسفار والدين والعلم لمشاكلته لبرج القوس
بيت المشتري وتثليثه للطالع ولان قوة القمر في الترطيب معا بل لقوة الشمس جعلوا التاسع بيت فرح الشمس من قبل
ما ذكرنا ولان الشمس في مثلثه الحمل قوة عظيمه اما الحمل فهو موضع شرفها ومثلثها واما الاسد فهو بيتها
ومثلثها ايضا واما القوس فمثلثها وقد كانت نظير التاسع ووجدوا ايضا البيت الثاني عشر زائلا عن الطالع
جعلوه بيت الاعداء والشقاء موضع فرح زحل المظلم البارد اليابس وجعلوا نظيره اعني السادس الزائل عن الطالع
بيت الامراض وموضع فرح المريخ والمضاد لزحل ولما كان السادس زائلا عن بيت المنظر والازواج مثل هذا البعد جعلوا
السادس بيت العبيد ولم يبق لعطارد موضع يشاكل طبيعته يفرح به الا الطالع فجعلوا الطالع موضع فرح عطارد
فلما استخرج القدماء ما يدل عليه البيوت الاثنا عشر بالقياس امتحنوا ايضا بالتجربة فوافق فاعتمدوا عليه ولا
ضمن ان الذي يذكره في كتابه هذا هي الاصول المعتمد عليها اخذ هذه من غير بيان من قبل ان يبني امرها باثر اصوله ويستعمل
منها ما كان فوق الارض لانه اظهر قوة من التي تحتها سالا انه يجعل الثاني عشر بيت العبيد عوضا من السادس وسيشرح ذلك
ملخصا فيما بعد ان شاء الله تعالى قال بطليموس فعدوا واحدا مذكرا واخر مؤنثا وصيروا الابتداء
المذكر قال المفسر يعني ان القدماء ابتدوا تذكير البيوت الاثني عشر فجعلوا المبدا الذي هو الطالع مذكرا والثاني
مؤنثا والثالث مذكرا والرابع مؤنثا على ذلك القياس بعينه قال بطليموس كما ان بعض الناس قد ياخذ
ابتداء البروج المنقلبة من برج القمر لان القمر يعرض له الانقلاب بسرعة اكثر من ساير الكواكب قال المفسر قد
ذكرنا بطليموس في هذا الموضع بان قوة القمر تتلو قوة الشمس في الشان الشمس لما كان الانقلاب الكلي تابعا لحركتها لزم ان
يكون الانقلاب الجزئي الكاين في كل شهر تابعا لحركة القمر في الشان القمرية في البروج كلها في الشهر الواحد فيحدث من
الانقلاب فيها نظير ما يحدثه الشمس في البروج كلها في السنة الواحده ومن قبل ذلك اخذ بعض القدماء ابتداء البروج
المنقلبه من برج القمر فعدوا واحدا منقلبا والثاني ثابتا والاخر ذا جسدين كما فعلوا في البروج انفسها بالقياس الى
حركة الشمس وحيث ان القمر يعرض له الانقلاب بسرعة اكثر من ساير الكواكب يعني بذلك سرعة حركته وتنقله من شي
الى شي قال بطليموس كذلك احدهما ابتداء البروج المذكرة من الطالع لانه اقرب الى المشرق فمن الناس
كان قبل من استعمل هذا الترتيب ايضا واحدا بعد اخر في هذا الاشكال قال المفسر يعني انهم كانوا ياخذون ابتداء
البروج المنقلبه والثابتة وذوات الجسدين ايضا من موضع القمر على نظير ما للشمس احدها ايضا تذكير البيوت الاثني
عشر وتانيثها على نظير ما للبروج وانهم بدوا من الطالع لتقدم قوته لاجل كونه قريبا من المشرق مما يحصل قوته شبيهة
بقوة المبدا قال بطليموس ومنهم من قسم البروج باربعة اجزاء وراى ان البروج المنسوبة الى الذكران ذات
ما المذكرة هي التي من الطالع الى وسط السماء والتي تقابلها من المغرب الى وتد الارض وان الربعين الباقيين
منسوبات الى الاناث مؤنثات قال المفسر قد مر بيان ذلك في الباب السادس من هذه المقالة
فتامله من هناك قال بطليموس قد نعتوا البروج بالقاب اخر كثيرة ماخوذة من الصور التي نسب اليها
وذلك انهم سموا بعضها ذوات الاربع قوائم وبعضها بريه وبعضها مدنيه وانسيه وبعضها كثيرة الزرع وما اشبه

ذلك ولكنه لما كان سبب تسميتها بهذه الاسماء ثابتا وكان يمكن وضع الحال التي يكون من هذه الصور في الاشياء التي يراها
تاخذ في هذا العلم وايتسان تحديد ذلك في هذا الموضع من الفصل قال المفسر يعني ان القدماء اسموا
البروج باسماء كثيرة مشتقة من اسماء الصور التي تنسبها من صور الكواكب الثابته ومن صور افعالها الغالبة لو انها للتعلل
البروج التي يفعلها بانفسها والتي يفعلها باجتماع قوى كواكب الصور التي في واحد واحد منها وذلك انه يحدث منها
في واحد يفعل فيما قبلنا صوره نظيرة تلك الصور التي في السماء قال ولان ذلك يمكن معرفته بما تقدم من القول
الكواكب وفي البروج ولانه قد يتغير هذه الافعال بانتقال الصور من برج الى برج على طول الزمان رايت انه من
الفضل تحديد ذلك في هذا الموضع وانا سنذكر ما احتجنا اليه منه فيما بعد وانا اعدد لك ما كان
هذه في زماننا هذا فاقول ان البروج الناطقة هي التي فيها صورة شبيهة بصورة الناس وهي الجوزاء والسنبلة و
الميزان ونصف القوس الاعلى والدلو ويسمى ايضا حسنة الصوت ويقال انها تقوى عند الشروق ومن قبله فضل قوة النفس
وحسن اصواتهم والبروج التي على صور الطير هي التي فيها صور شبيهة بصور الطير مثل النسر والدجاجة كالسنبلة والجوزاء
والحوت والبروج التي على صور الحيوان ذي الاربع قوائم ايضا كذلك مثل الحمل والثور الجدي للحيوان الاهلي و
والاقوس والعقرب للحيوان البري والبروج الكثيرة الدبيب هي السرطان والعقرب والحوت لانها دليل على
الاكثر الزرع وقد يلقب البروج بالقاب كثيرة ايضا من افعالها فانه يقال في البروج عقيمة وهي الجوزاء والاسد
والسنبلة وفيها قليل الولد وهي الحمل والثور والميزان والقوس والجدي والدلو ومنها معيوب وهي الحمل
والثور والسرطان والجدي وفيها ذو نصف صوت وما كان في صور البهائم ايضا كالحمل والثور والاسد والجدي
ونصف القوس الاخير منها ما لا صوت له وما هو ما كان على صور الحيوان الذي لا صوت له مثل السرطان والعقرب والحوت
وقد قال القدماء في البروج اشياء كثيرة والذي ينبغي لنا ان ناخذ منها ويلزم ما كان منه موافقا لراي بطليموس لانه
لازم للامر الطبيعي فقط وذلك انه يرى في الكواكب والسبب الذي من اجله يخص كل واحد من البروج شي دون شي فيسقط
البرج في شي شاكل من الكواكب فيكون ولا له ذلك البرج على حسب لذلك الكوكب والكوكب ينظر كما او شبه ما
الى الكواكب الثابتة التي من البروج وتصرفهما بذلك وبالاشياء الارضية الموافقة لهما فهذا اذا ان شركت قد
اتبعت في الامر الطبيعي وقد كنت موافق لراي بطليموس فهذا الذي عليك ان يلزمه وترك ما سواه كيما لا ينبغا
فقر عليك القول ولا يتشعب عليك الطرق فيضل ولا يعرف شي يعمل بها ولا فيها الحق المطلوب قال
بطليموس الباب الرابع عشر في اشتراك البروج في الاشكال قال المفسر لما ذكر قوى البروج المفردة اخذ
ذكر قوى البروج التي يحدث لها بسبب اشتراك بعضها مع بعض قال بطليموس ان اجزاء فلك البروج التي تشاكل
بعضها بعضا انما هي الاجزاء التي تشترك في الاشكال وهي التي بعدها بينها قطر ويحيط بزاويتين قائمتين وسته
بروج ومائة وثمانين درجة والتي بعدها ما بينها بعد تثليث ويحيط بزاوية واحدة وثلث زاوية وباربعة بروج ومائة
وعشرين درجة والتي بعدها بعد تربيع ويحيط بزاوية واحدة قائمة وبثلاث بروج وتسعين درجة والتي بعدها بينها
بعد تسديس ويحيط بثلثي زاوية وببرجين وستين درجة قال المفسر جميع هذا الكلام بين واضح الا
يحتاج الى تفسير عند من له علم بالهندسة وبين من فسادهم راى في هيلاج مطرح الشعاع من غير مدح السوا
بطليموس واما السبب الذي من اجله استعملت هذه الابعاد فقط فانا نحن نفعله فاعرف التلو وذلك ان السبب
استعمال بعد القطر بين من نفسه لانه يقابله على خط واحد مستقيم واذا اخذت المدتان الخطتان اللتان يكون
منهما الاتفاق من مدد الجزو من مدد المثل والجزء تولدت منهما هذه الاشكال الباقيه قال المفسر يعني ان
هذه الابعاد انما استعملها القدماء دون غيرها من الابعاد خاصة لان بعد القطر يقع على خط مستقيم يقسم الدايرة

ينقسمين يكون كل واحد من طرفيه مقابلا للاخر ونظر العين هذا اذا كان طالعا كان الاخر غاربا واذا كان في
وسط السماء كان الاخر تحت الارض قال والقطر اذا استعمل فيه النسبة بالقسمة المعطى خاصة ولبث الابعاد الباقية اعنى بعد
التربيع وبعد التثليث وبعد التسديس قال بطليموس اما من اتفاق الجزء فاذا قيس الى بعد داوبين
قائمتين الذي هو بعد القطر بنصفه وثلثه فان نصفه يكون منه بعد التربيع وثلثه يكون منه بعد التسديس ومن ضعف
هذه يكون بعد التثليث فاما من اتفاق المثل والجزء فانه اذا قيس بعد التربيع الذي هو زاوية قائمة ببعدين بعضهما
فيما بينهما احدهما بنسبة المثل والنصف والاخر بنسبة المثل والثلث فانه اذا قيس الى ما هو اصغر مما نسب اليه
بنسبة المثل والنصف كان منه بعد التسديس واذا قيس الى ما هو اعظم منه نسب اليه بنسبة المثل والثلث كان ذلك بعد
التثليث قال المفسر يعني اذا استعملنا نسبة المثل والجزء فقسنا بها بعد التربيع الذي هو نصف الدائرة
على نصف ما يحيط به القطر يقال منه ايضا بعد التسديس وبعد التثليث فانا اذا اخذنا مثل التسديس ومثل نصفه كان منه
التثليث ايضا فهذا هو بنسبة المثل التربيع فهذا هو بنسبة التربيع الى التسديس اعني نسبة المثل والنصف واذا اخذنا
مثل التربيع ومثل ثلثه كان منه التثليث ايضا وهذا هو بنسبة المثل والثلث وانما ان كنت يفهم شيئا من الفلسفة التعليمية
وصناعة التاليف … ولا طبيعي وتقف على … هذا … وقد ظن قوم ان بطليموس بين هذه النسب طبيعيا في
استعمال بيان الاشياء الطبيعية بالاشياء التعليمية فانه غلط ومحال فان بطليموس نفسه انما بين هذه النسب حال الابعاد
التي بينها اشتراك … تعليمية كما صرح نفسه بذلك في ذا الذي بينه بطليموس بهذه النسب هي ايضا اشياء تعليمية
الابعاد فانك … هذا … افهامهم فتفخرون بوضع اشياء يروق من لا يفهم ويتروع السامع لها حتى يظن
ان فيها فايدة فاما من له دربة بالفلسفة فيما عرف … ولقد صارت هذه الاسباب سبب
لا … ان يطرح كثير من العلماء هذه الصناعة قال بطليموس فما كان من هذه الاشتراكات
على تثليث وعلى تسديس فانه يقال له المتفق لانها مركبة من بروج متفقة في الجنس اما مذكرة كلها واما مؤنثة
كلها واما ما كان منها على قطر او على تربيع وهي غير متفقة لانها توجد على خلاف ما يوجد عليه البروج المتفقة
في الجنس قال المفسر انظر الى … بطليموس فانه كان بين انما اشياء تعليمية على الابعاد التعليمية
ايضا يوجد لها اتفاق طبيعي اما ما كان منها … بالنسب التعليمية لم يستعمل ذلك في صناعة القضاء بالنجوم
حتى قرنها باشياء طبيعية فقال ان هذه الابعاد التعليمية ايضا يوجد لها اتفاق طبيعي واختلاف طبيعي اما ما كان
من البروج على شكل تثليث وتسديس فانها متفقة في الجنس اما مذكرة كلها واما مؤنثة كلها واما ما كان منها
على بعد التربيع فانها مختلفة بالجنس وذلك ان احدهما اذا كان مذكرا كان الاخر مؤنثا واما التي على بعد القطر فان
احدهما اذا كانت الشمس فيه على ما كانت في الاخر … ذلك الاخر فاذا كان احدهما طالعا كان الاخر غاربا وكذلك
ايضا … الزمان واذا كانت الشمس في البروج التي بينها بعد تربيع فان هذه الابعاد التعليمية تستعمل في صناعة
القضاء بالنجوم بسبب … البروج التي بينها من الموافقة والمخالفة بعد ان بطليموس لم يستعمل هذه الابعاد
في الصناعة من قبل التعليمية وانه انما بين ما النسب التعليمية ابعاد تعليمية وبين ما المشاكلة الطبيعية المخالفة فقد
ان من هذه الابعاد والطبيعة وليس يمنع ان يكون شيء واحد من جهة تعليمي ومن جهة طبيعي فان الجسم نفسه هو من جهة
طبيعي ومن اخرى تعليمي فقد بان ان اتصال التثليث سعادة واتفاق وكذلك التسديس وان اتصال القطر
وعداوة وكذلك التربيع وان التسديس نصف التثليث فان القدماء ان التسديس نصف سعادة ولان التربيع نصف
مقابلة قالوا ان التربيع نصف عداوة قال بطليموس الباب الخامس عشر في الغالبة والمحصورة يقال
لها الامرة والمطيعة قال المفسر هذا نوع اخر من مواقع البروج بعضها لبعض بالطبع قال بطليموس ان الذي

ايضا

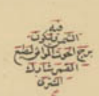
ايضا يقال من الاجزاء التي بعدها متساو من نقطة واحدة بعينها من نقطتي الاعتدال اجزاء غالبة ومحصورة قال
المفسر يعني وكذلك ايضا … بعض الاجزاء اذا كان بعد جزء منهما من احد نقطتي الاعتدال التي هما راس الحمل والميزان بعدا
واحدا متساويا قال بطليموس وهما التي يكون مطالعهما ومغاربهما في ازمنة متساوية لانها على دوائر
متساوية من الدوائر الموازية لمعدل النهار قال المفسر يعني ان مطلع كل واحد منهما مثل مطلع نظيره
وكذلك الحال في المغارب وذلك ان مطلع البرج والحمل باسره في كل بلد مساو لمطلع برج الحوت باسره وكذلك الثور
والدلو والجوزاء والجدي والسرطان والقوس والاسد والعقرب والسنبلة والميزان ويلزم من هذا ان يكون ما ولد من
من الحمل … لا اخرد … من الحوت وعلى هذا المثال في سايرها وبطليموس ايضا في هذا الموضع بين بالنظر ومعا لها
في الوضع الاتفاق الطبيعي الذي بينها وبين اذا انه لم يبين امرا طبيعيا بامر تعليمي قال بطليموس فما كان
من الاجزاء في نصف الدائرة الصيفي يقال لها العالية وما كان منها في نصف الشتوي يقال لها المحصورة لان الشمس اذا
كانت في نصف الدائرة الصيفي صيرت النهار اطول من الليل واذا كانت في نصف الدائرة الشتوي صيرت النهار اقصر من
الليل قال المفسر لما كان النهار افضل واقوى من الليل لان الحركات الحيوان تقوى … خلاف
الحال في الليل بسبب ان الشمس التي … الاشياء كلها … ما كان من هذه الاجزاء في النصف
الدائرة الصيفي عالية ليدلوا بهذا الاسم على ان الشمس يكون فيها اكثر … على الارض منها اذا كانت في نصف
الشتوي وسموها ايضا امرة وسموا الاخرى محصورة مطيعة ليدلوا بذلك على فضل من الاجزاء العالية على الاجزاء المحصورة
وما قاله بطليموس من ذلك بين وبينه والذي يعني الشان ستقبل في هذا الباب متفقين على ان الذي …
الدرجة المحصورة مطيع الذي … الدرجة العالية والمحصورة ايضا … من البروج المتفقة في القوة قال
بطليموس الباب السادس عشر في الكواكب التي ينظر بعضها الى بعض وتستوي في القوة قال المفسر هذا
ايضا نوع اخر من اتفاق البروج والبروج ونظر بعضها الى بعض وانما ذكر ذلك بطليموس ليعرفنا ان البروج لها شركات
اشتراكات كثيرة بالطبع ويدلنا ان الذي عرفنا من اشتراكها واصلها في الابعاد المتقدمة في التعاليم للامر فيه ايضا
طبيعي لا تعليمي وان المعول في هذه الصناعة على الامر الطبيعي وهذه قال بطليموس وايضا فانهم يزعمون
ان الاجزاء … ولا بعضها بعضا في القوة اذا كان بعدها من نقطة واحدة من احدى نقطتي الانقلاب المنقلبتين كان
بعدا متساويا لان الشمس اذا صارت الى كل واحد منهما من النقطتين يصير ايها وساويا للنهار والليل مساوي
الليل ويصير … وساعاتها الخاصة متساوية الازمان قال المفسر يعني ان كل جزئين يكون بعدهما من
راس احد المنقلبين بعدا متساويا … نهار احدهما مساويا الاخر وليله لليلة الاخر ويكون اجزاء ساعات النهارين و
الليلين جميعا متساوية من قبل ان الشمس يكون في الجزئين على دايرة واحدة من الدواير الموازية لمعدل النهار قال
بطليموس وقد يقال ان مثل الاجزاء ينظر بعضها الى بعض لاسباب التي تقدم ذكرها ولان كل واحد منهما
يطلع من اجزاء باعيانها من الافق ويغرب في اجزاء باعيانها قال المفسر يعني ان جزئين بعدهما من
المنقلبين بعدا واحدا يكون احدهما ينظر الى الاخر بسبب ان نهارهما وليلهما متساو وموضع طلوعهما واحد
بعينه وكذلك موضع غروبهما فهما من قبل هذه الاسباب متفقة ايضا ومن كل واحد منهما متساوية القوة الاخرى قال
بطليموس الباب السابع عشر في المساواة التي ليس بينها ارساط قال المفسر لما كان بطليموس ذكر جميع
الاشتراكات التي بين البروج بقياس بعضها الى بعض اخذ يعرفنا البروج والاجزاء التي لا يشترك في شيء اصلا قال
بطليموس ان الاجزاء التي تسمى المتباينة والغريبة من التي ليس لبعضها الى بعض شكل بوجه من الوجوه التي ذكرناها
من المشاكلات اعني انها ليست من الامرة والمطيعة ولا من التي ينظر بعضها الى بعض من التي يساوي بعضها بعضا في

القوة وللاثر ايضا من التي فيما بينها مشاكلة الشي من الاربعة واشكال الموصوفة اعني شكل القطر والتثليث والتربيع
التسديس قال المفسر قد علمك بطليموس بهذا القول ان البروج والاجزاء التي يتصل بعضها ببعض اما ان يكون
على دائرتين متساويتين موازيتين لمعدل النهار واما ان يكون كل اثنين منها على دائرة واحدة موازية لمعدل النهار
واما ان يكون كل واحد منهما على بعد القطر او بعد التثليث وبعد التربيع او بعد التسديس وبهذه ستة اتصالات
ثلاثة مضعفة وذلك ان التثليث ضربان وكذلك التربيع والتسديس فيحصل الاتصالات ستة وقد اعطاك
اسباب القوى الطبيعية في مدح الاتصالات فيما تقدم قال بطليموس والاجزاء التي بعدها الاثنين
تنصف شي من ذلك هي التي تكون بينها برج واحد فيها وخمسة بروج فانها لا يقسم الدائرة باقسام متساوية وتركسا بين الاشكال
الاجزاء التي تقسم الدائرة باقسام متساوية قال المفسر وما التي بينها برج واحد اعني ثلثين درجة فان كل واحد
الجزئين اللذين بينهما هذا البعد منحرف عن الاخر في طلوعه وغروبه واما التي بينها خمسة بروج فانها لا يقسم الدائرة باقسام متساوية
ولا يكون بينها بعد تعليمي ولا طبيعي لانه متفقة ولا مختلفة وذلك ان الحرف الاول البرج السادس عن اول السابع كانحراف الثاني
عشر عن الطالع في موضع الطلوع والغروب في سائر الاشكال المقدم ذكرها واتت ودايما ملك لك وتقف على ما ينبغي ان
تفقد من اتصالات البروج بعضها ببعض ومباينة بعضها البعض وانها السعد وما كان منها على غير ما ذكر بطليموس وسط
بين المتصل والمنفصل ويكون مرة من الاتصال ومرة عند بحسب دلالة الاجزاء التي بينها مثال ذلك الدرجة الخامسة عشر من
الحمل مع الدرجة الخامسة من الجوزا والدرجة الاتصال الرابعة من الدرجة والتاسعة عشر من الحوت والدرجة الخامسة عشر من الجوزا
مع الدرجة التاسعة من السرطان فان هذه الدرجة متوسطة بين الاتصال والانفصال وعلى هذا القياس في سائر ما تنت
المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطليموس فهذه الاوراق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطليموس قال ابو الحسن
اما القول في قوى الكواكب والبروج فقد فسرنا فيما تقدم واما اشتراك الكواكب مع البروج وبعضها مع بعض على ما نقل
من المقالة الاولى فنحن اخذون في تفسيره في هذه المقالة على ما يليق بالعلم الطبيعي فنقول ان الوقوف على اليقين في ذلك
يكون خاصة كما قلنا فيما سلف من اعتبار قواها بالامتحان والتجربة فقط اذ كانت الاشياء النافعة اذا خالطها الاشيا
الشبيهة صار نفعها اعظم والاشياء المضرة اذا خالطها الاشياء الشبيهة كان ضررها اعظم والاشياء النافعة اذا خالطها
الاشياء المضادة صار نفعها اقل والاشياء المضرة اذا خالطها الاشياء المضادة كسرت من مضرتها وكان كل واحد منها
انما يزيد وينقص في الفعل بحسب ما تدل المزاج فهذه القضايا التي بنفسها ينبغي ان نستعملها في كل موضع من
الصناعة فانا اذا اردنا ان نعرف حال كل كوكب كوكب في برج برج ودرجة درجة نظرنا ما نعلق الكواكب في كل موضع
اصبنا ما يقوى ويعظم وانما علمنا فيه ذلك الموضع لها وبالضد فهذا هو الاصل المعتمد عليه في معرفة اشتراك
الكواكب والبروج وقد قاد القدماء الى هذا الامر قياسات اخذوها من طريق الاجزاء الاولى قال بطليموس الباب الثامن عشر
في معرفة بيوت الكواكب الخمسة التي طبيعتها القوة ثم الذي بعد ذلك على مراتب مقادير القوى وانما اختصت هذه البحث البتة
بهذا الامر دون غيرها من قبل انها غير ثابتة في موضع واحد دون موضع فسموها باسماء توافق ما لها قبلها قال
بطليموس ان الكواكب الخمسة المتحيرة والشمس والقمر قد مواقعها من فلك البروج واجزاءه التي ليست بيوتا لها والمثلثات
والشرف والحدود وما اشبهها مما لها فيه مشاكلة وحظ قال المفسر بطليموس جعل مراتب هذه القوى البيت
قبل المثلثة والمثلثة قبل الشرف قبل الحد يعني وما اشبهها في الطريق والمشاركة للشمس في الشكل مثل الوجه
الاثنان وليس هو وحده يقدم رب المثلثة على رب الشرف فاما الحدود فاسوس يقدم في باب السعادة ارباب المثلثات ايضا

قال بطليموس فاما طبقة البيوت فحالها على ما اصف لما كان البرجان الشماليان من الاثني عشر برجا اللذان
هما اقرب من غيرهما الى موضع رؤوسنا ويحدثان لهذا السبب الحرارة والسخونة وهما السرطان والاسد جعلهما اللذين
للنيرين العظيمين الشريفين وسيرورا برج الاسد الذي هو مذكر بيتا للشمس وصيروا برج السرطان الذي هو مؤنث
بيتا للقمر قال المفسر برجان اللذان على التحقيق في غاية الشمال هما الجوزا والسرطان غير ان الجوزا لما
كانت ليحصر وترطب في اكثر البلاد العامرة وهو مع ذلك من بروج الفصل الاول وكانت الطبيعة قد جعلت قوى
النيرين مقدمتين على سائر قوى النجوم لم يوافق الجوزا واحدا من النيرين اما الشمس فلانها يسخن ويجفف لا يوافقها
ما يسخن ويرطب واما القمر فلانه ليلي انثى لا يوافقه الذكر النهاري فسقطت الجوزا من قبل هذه الاسباب عن
واحد من النيرين وايضا فلان الشمس المقدمة على سائر النجوم وبعدها القمر وجب ان يكون بيوت النجوم الباقية
بالقياس الى بيتي النيرين والموافق المزاج الشمس من البروج الاثني عشر الذي يكون فيه الحرارة واليبس اكثر
في موافقها القوة الشمس من السرطان والسنبلة مؤنثات ليليات فصار الاسد بيت الشمس من قبل هذه الاسباب
وايضا فلما كانت قوة القمر محرورة لقوة الشمس وجب ان يكون ثلثه مقرونا ببيت الشمس هما السرطان والسنبلة
اما السنبلة فلا موافقة من القمر من قبل غلبة يبسها المخالف لرطوبة القمر وتاخيرها عن البروج الربع المخالف لما للقمر
بالطبع من التقدم فبقي ان يكون السرطان بيت القمر لقلة ما فيه من اليبوسة ولانه في مزاج الربيع وفي كلامه
جليل ينبغي ان يفهمها وهو قوله اللذان هما اقرب من غيرهما الى موضع رؤوسنا ويحدثان لهذا السبب
الحرارة والسخونة يعني انه لما كان الربع العامر من الارض هو الشمال كان ما يليه من البروج اوفى في الدلالة
على الحرارة من غيرهما بما يحدثان فيه من الحرارة الغريزية والسخونة التي يكون اليبس والنمو وقوله النيرين
العظيمين الشريفين يعني بالعظيمين فضل قوتهما على النجوم الباقية وبالشريفين الذي جعلا بالطبع اشرف
من سائر النجوم وسائرها قال بين من تغيرها قال بطليموس فلذلك جعلوا نصف الدائرة الذي من برج
الاسد الى برج الجدي شمسيا وجعلوا نصف الدائرة الذي من برج الدلو الى برج السرطان قمريا ليكون في كل
واحد من نصف الدائرة الشمسي والنصف القمري لكل واحد من الخمسة الكواكب بيت على ما يليق بمراتب كرهما
ويطبائعهما قال المفسر يعني ان القدماء لما وجدوا قوة النيرين العالية المستولية على جميع الاشياء
وجدوا لكل واحد من الكواكب الخمسة التي يليان قوتهما قوة النيرين فيها بدا دون قوة النيرين طاسعرة وحدها
بالدلالة دون قوة النيرين فيما سلف وجب ان يلزم بحسب قياسهم ان يستولي لكل واحد من النيرين في نصف
المخصوص به على ما يليق بمراتب كثرها التي جعلتها لها الطبيعة في فعلها وافعالها فيما قبلنا وعلى ما
يليق بطبايعها التي يشاركها بها النيرين اعني ان يكون بالكل واحد من الكواكب الخمسة في نصف الشمس البرج الحار
المزاج الاكابر عن قوته وعن حركة الشمس وكذلك الحال في نصف القمر قال بطليموس لما كان كوكب زحل باردا
في الطبع مضادا للحرارة وكان فلكه ارفع الافلاك من النيرين وابعدها نسبوا اليه برجي الجدي والدلو
اللذان هما على مقابلة برجي السرطان والاسد لان هذين البرجين الجدي والدلو باردان مؤنثان ولان
الاشراف في الاشكال التي يكون على المقابلة غير موافق في السعادة ايضا قال المفسر يعني ان فعل
زحل الخاص هو التبريد دون غيره وانما الحرارة بالعرض من قبل افراط برده كما قلنا فيما سلف وانما قال هذا
القول من قبل ما عرف ان يعترض بعض معترض فيقول اذا كان زحل باردا يابسا فهو غير موافق للبروج
والسنة الباردة الرطبة وقال بذلك هذا الاعتراض وقوله ان فلك زحل ارفع من افلاك النيرين وابعد
يعني ان الطبيعة جعلت فلكه ابعد عن الارض من افلاك النيرين وسائر النجوم المتحيرة لنعلمه بعد لطول المسافة

فاذكرنا بذلك ما كان بعينه من افراط برده وايضا فلما كان برجا الجدي والدلو باردين شتويين وجب ان يكون
برد هاتين غاية الافراط واثرت ذلك لبرد زحل وكان كل واحد من هذين البرجين على مقابلة بيتا النيرين والنيران
سبب النمو وجب ان هذان البرجان سبب الفساد والاضمحلال الموافق لفعل زحل فلما كانت هذه القضايا
عنده وعند القدما انسب الى زحل برج الجدي وبرج الدلو ليكون الامر في ذلك على ما للنيرين فاذا سمعنا هذا
القول بالقول وجدنا كما ذكر لك فان برج الجدي لما كان شمسيا وكانت الشمس حارة يابسة وزحل باردا يابسا
وجب ان يكون الجدي باردا يابسا اما يبسه فمن قبل ما ذكرنا ومن قبل مضادته لبرج السرطان البارد
الرطب واما برده فمن قبل برد زحل المضادة لحر الشمس كما تكون الاشياء المضرة اذا خالطها الاشياء النافعة كسرت
من مضرتها وايضا فان برج الدلو لما كان قمريا وكان القمر رطبا وزحل باردا يابسا وجب ان يكون حارا رطبا
قبل ما فسا اذا ما امله معه واتوا ايضا ما تقدم من قبل ذلك زعم دوروثيوس ان القدماء كانوا يرون ان زحل
يفرح بنزوله الدلو اكثر من نزوله الجدي ليكون حرارة الدلو ورطوبته تكسر من مضرة برد زحل ويبسه ولان زحل
ايضا يرطب لعرض كما قلنا فيما سلف وهو ايضا ذكر نهاري وبرج الدلو ذكر نهاري ومن قبل ذلك ايضا
قالوا ان الدلو دليل على المياه والجارية كالانهار وسما عين **قال** بطليوس ولما كان كوكب المشتري
معتدلا وكان تحت كرة زحل اعطي البرجين اللذين يليان برج الجدي والدلو وهما برجا الرامي والسمكتين
اذ كانا منسوبين الى الرياح وكانا مولدين وهما بعد التثليث من النيرين الذي هو بعد اتفاق وسعادة **قال**
المفسر اما اعتدال مزاج المشتري فمعروف واما قوله وكان تحت كرة زحل فانه اراد ان الطبيعة جعلت كرته تحت
كرة زحل ليكون قوته تكسر من ضرر قوة زحل واما قوله ان القوس والحوت منسوبان الى الرياح والتوليد فيحتمل
ان يكون القدماء اخذوا ذلك من الشي انما ادركوه بالرصد والامتحان ويحتمل ان يكون لان القوس في اخر الخريف
يزول فيه اليبس ويبتدي الرطوبة يتولد عن ذلك اشيا اخر كثيرة وكذلك الحوت في اخر الشتاء يزول فيه البرد
ويبتدي الحرارة فيتولد عن ذلك ايضا الرياح واشيا كثيرة مثل نبات الحيوان والنبات في هذين
الوقتين على الامر الاكثر يتولد اما في القوس فان اكثر المدود [illegible] من ذلك الوقت واما في الحوت فالامر ابين
من ان يوصف كانت هذه القضايا عند القدما وكان التثليث بعد اتفاق وسعادة لموافقة البروج على
طبع واحد وكان فلك المشتري يلي فلك زحل بالطبع وكان المشتري ايضا مولدا للرياح وما اشبه ذلك نسب
القدما هذين البرجين الى المشتري ليكون اعتدال طبعه يوافق النيرين في الخير والسعادة وليكون برج الحوت


الموافق لطبع القمر يشارك المشتري فيه القمر ذلك ان المشتري لما كان سعدا وكانت الاشياء النافعة اذا خالطها
الاشيا الشبيهة بها صار نفعها اعظم على خلاف الامر في زحل ومن قبل ذلك زعم دوروثيوس ان المشتري يفرح بنزوله
القوس اكثر من نزوله الحوت لان المشتري ذكر نهاري لطبع الشمس اصل كذلك الحال في القوس **قال**
بطليوس ثم من بعد لما كان كوكب المريخ مجففا بالطبع خاصة وكانت حركته بحسب حركة المشتري اعطي البرجين اللذين
يليان برجي المشتري وهما برج الحمل والعقرب وبعدهما من بيتي النيرين بعد تربيع على ما يليق بالحال المفسدة لعدم
المشاكلة لتلك الطبيعة المريخ **قال** المفسر يعني ان المريخ لما كان شديد الجفاف ضارا ومحسا على خلاف
امر النيرين وان طبيعته انما جعلت كرته تحت كرة المشتري لتعمر المشتري بحرارته على الكثير من ضرر وبرد زحل وانه
من قبل ذلك اعطي البرجين اللذين يليان برجي المشتري وهما اللذان بعدهما من برجي النيرين بعد التربيع الذي هو بعد
فساد وعداوة على ما يليق بطبع المريخ وسار [illegible] بينهما بعد ما تقدم ومن قبل ما قلنا صار برج العقرب مخالفا لبيت الشمس
باردا رطبا ليكون تكسر من ضرر وتخفيف المريخ والسبب في ذلك هو السبب الذي صار من اجله المريخ ليليا وصار

ايضا

ايضا الحمل مخالفا للشمس بيتا لانه حارا يابسا ومن قبل ذلك قال دوروثيوس ان المريخ يفرح بنزوله العقرب اكثر من نزوله
الحمل لانه ليلي مثله ولان طبعه فيه اعدل **قال** بطليوس وكوكب الزهرة لما كان سعدا لاوكان تحت كرة
المريخ اعطي البرجين اللذين يليان برج المريخ اذ كان برجين معتدلين وهما برجا الميزان والثور اللذان بعدهما من
برجي النيرين بعد التسديس وهو بعد مشاكل وموافقة ولان الزهرة لا يبعد عن الشمس في كل واحد من الناحيتين اكثر
من برجين **قال** المفسر كوكب الزهرة لما كان سعدا وجب ان يكون لها من البيوت ما يوافق بيتي النيرين
وان يجعل الطبيعة تحت كرة المريخ والشمس ليكون بتطبيعه بكسر من ضرر ويخفف المريخ ومن يبس الشمس وايضا فلما
كان برج الميزان يعتدل فيه الزمان واتفق الحيوان والنسل في التوكيد وبرج الثور لما كان ايضا ينبت فيه فصل
الربيع صار ايضا موافقا في ذلك فمن قبل هذه الاسباب لزم ان يكون بيتا الزهرة هما الثور والميزان على ما يليق بالحال
الموافقة بين الطبع والزهرة وطبع النيرين ولهذا صار برج الميزان الشمسي حارا ذكرا نهاريا على ما يليق بالشمس وصار
برج الثور انثى ليليا على ما يليق بالقمر وحلوا ان يكون الطبيعة جعلت الزهرة اكثر ما يبعد عن الشمس شكل بعد
بيتي النيرين من بيتي الزهرة من قبل الموافقة وليكون ابدا تعين الشمس على فعل الخير ويكرها عن الشر وكذلك قال
ايضا دوروثيوس ان الزهرة تفرح بنزولها الثور اكثر من نزولها الميزان لموافقة الزهرة لطبع القمر **قال**
بطليوس ولما كان كوكب عطارد هو الباقي من المتحيرة وكان لا يبعد عن الشمس في وقت من الاوقات في كل واحد من الناحيتين
اكثر من برج واحد وكان بحسب سائر الكواكب اعطي البرجين الباقيين اللذين يليان بيتي النيرين وهما برجا التوأمين
والعذراء **قال** المفسر الطبيعة ايضا عدلت فلزم عطارد وقضيته لا يبعد عن الشمس اكثر من برج واحد ليكون
قريبا ابدا مخالطا لقوة الشمس وجعلت كرته تحت كرة سائر الكواكب المتحيرة وغيرها لانه يكون ابدا في مزاج من اتصل
منها فيتغير قوته قوة الشمس على مثال تغير تلك الكواكب لها فلما كان حال عطارد هذه الحال وجب ان يكون له من
البيوت وسطا بين المسعدة والمتحيرة والمشاكلة والمخالفة ما برج الجوزا فغيره هبط بالسرطان اذا العقد [illegible] درجاتها
على الحالات الاول ساواها والثانية للشاينة وعلى هذا القياس وشاكل برج الاسد بالتسديس واما السنبلة فغيره مرتبط
بالاسد وشاكل برج السرطان بالتسديس ومن قبل هذا صار برج السنبلة مخالفا لطبع الشمس وبرج الجوزا الطبع القمر
صار عطارد يفرح بنزوله السنبلة اكثر من نزوله الجوزا لخلاف قول دوروثيوس لمخالفة عطارد لطبع الشمس لان طبع الشمس
ابدا ثابت على حالة واحدة وطبع عطارد غير ثابت وقد عدلنا الطبيعة بين النجوم في هذا البيوت فجعلت بيتي الزهرة
على وفاق في بيتي المشتري فجعلت بيتي المريخ على عداوة بيتي زحل بخلاف طبع كل واحد منهما الطبع الاخر وجعلت بيتي عطارد
على خلاف ذلك فان الجوزا المعادي الحوت والقوس وصادق الحمل والميزان والدلو والاسد والسنبلة يعادي الحوت
والقوس وصادق السرطان والعقرب والجدي والثور على ما يوافق طبع عطارد **قال** بطليوس

الباب التاسع عشر في المثلثات وارباعين من الكواكب **قال** المفسر اما ارباب المثلثات بعد اختلاف
تركيب قواها المنجمون مطابقة ترى تربيعها بعد ارباب الحدود والبيوت كما فعل بطليوس وطائفة ترى ان يجعلها بعد ارباب
الشرف وترى انها بعد ارباب الحدود وذلك انهم قالوا ان قوة الكواكب في بيته مثل قوة الرجل في سلطانه وان
قوة الكوكب في حده مثل قوة الرجل في بلده وان قوة الكوكب في صورته كقوة الرجل في صناعته قالوا فيجب
ان يكون قوة ارباب التثليث بعد قوة ارباب الشرف وبطليوس يرى ان قوة ارباب المثلثات بعد قوة ارباب
البيوت لانها ماخوذة عن ارباب البيوت ووافقه على هذه دوروثيوس في باب السعادة خاصة والذي يجوز لك ان
يعتمد عليه هو ان ينظر البرج والدرج وان اتفق واحد من ارباب الحظوظ في ذلك الموضع او نظر اليه فخذه دليلا
على ذلك الموضع وقدمه على غيره كائنا ما كان فان اتفق ان يكون اثنان او ثلاثة واكثر على الحال نظر [illegible]

قوة عليه لان قوته تغلب قوة الضعيف ويستولى بفضل شدتها قال بطليوس اما مشاكلة المثلثات للكواكب
فلان الشكل المثلث المتساوى الاضلاع في دائرة تنقسم متساوية قال المفسر يعنى ان المثلث المتساوى الاضلاع هو ايضا
متساوى الزوايا واذا انقسمت به دايرة البروج وقع على كل واحدة من الزوايا الثلاث المساوية برج على طبعه وبرجين
الاخرين اللذين على الزاويتين الباقيتين ويكون اتفاقا لبروج الثلاثة متساويا ان كان احدها ذكرا فهما ايضا ذكران
كذلك وان كان انثى ليليا فالباقية كذلك قال بطليوس ولان الدواير التي تحت فلك البروج ثلثة اعنى
دائرة معدل النهار ودائرتى الانقلابين قال يعنى ان الدائرة العظمى من فلك البروج وهى التى يجرى عليها
وطبها ساير الكواكب من المغرب الى المشرق ويجد هاس الدواير المتوازية التى على اقطابها الحركة من المشرق الى المغرب
ثلثة دائرة العظمى منها هى دائرة معدل النهار والاخريان متساويتان احدها يمر براس المنقلب الاخر يمر براس المنقلب
الشتوى قال بطليوس اجزاء الفلك الاثنى عشر ينقسم الى اربع مثلثات متساوية الاضلاع قال
المفسر يعنى ان البروج الاثنى عشر يكون منها بين كل دائرتين من تلك الدواير الثلاث اجزاء عند الدائرة التى تليها
فيكون اول البرج الرابع على دائرة الثانية فيلزم ان يكون البروج الاثنى عشر تنقسم باربع مثلثات متساوية الاضلاع
فاذا جمعنا قولين المثلثات وتاملناه عرفنا السبب الطبيعى الذى من قبله صارت هذه المثلثات تختص بالقوة والتقدم
دون البروج التى يقع على الزوايا التسديس المساوية الاضلاع قال بطليوس فالمثلث الاول هو الحمل والاسد
والقوس وهى بروج مذكرة وهذه البروج بيوت للشمس والمشترى والمريخ قال المفسر انظر كيف بدا بحكم
بالشمس ثم اردفها المشترى ثم بالمريخ على نسق قوله الاول اعنى انه يجعل الابتداء في الاسد لا الحمل لا ابدا من الشمس قال
بطليوس فصيرت هذه المثلثة للشمس ثم للمشترى دون المريخ لان المريخ من غير جهة الحيز الشمسى قال المفسر لما كان
بيت المريخ في نصف القوى على تثليث بيت الشمس وبيت المريخ الذى في نصف الشمس وكان المريخ من غير جهة الحيز الطبع الشمسى
للمشترى وهذه المثلثة نهارية والمريخ ليلى معه لزم ان يكون الاول بتدبير المثلثة الشمس ثم المشترى دون
المريخ قال بطليوس والمدبر لهذه المثلثة بالنهار الشمس وبالليل كوكب المشترى والحمل على دائرة معدل
النهار والاسد اقرب الى الدائرة الصيفية والرامى اقرب الى دائرة الشتوية قال المفسر هذا كلام بين بنفسه
قال بطليوس وهذا المثلث شمالى بما للمشترى فيه من التدبير وهو مولد على الرياح الشمالية قال هذه
يعنى ان المشترى لما كان فاعلا مولدا للرياح الشمالية كان هذا المثلث شريكا بما للشمس فيه من التدبير وقول بطليوس
اصوب لان الشمس يفعل الافعال الطبيعية فاذا شاركها المشترى امال الافعال الطبيعية الى ما يلايمه قال
بطليوس ولكن من اجل بيت المريخ والشركة في هذه المثلثة قد يخالط شيء من الريح الغربية فيكون من ذلك ريح مركبة من
الشمال والمغرب لان المريخ مولد لامثال هذه الرياح والناحية الغربية مونثة قال المفسر انما صار المريخ صاحب
الناحية الغربية لان مزاجه فيها يعتدل بكثرة رطوبتها وذلك انها الناحية التى منها ابتدا ظهور القمر من تحت الشعاع
وبين ان بطليوس يعد ان المريخ شريك للشمس والمشترى في هذه المثلثة وغيرها يعد زحل هو الشريك لانهم يطلبون
المثلثة شرقية وكلام بطليوس كما قلنا اولى بالتصديق واحق بالقبول لانه ماخوذ من قياسات طبيعية وتجارب كثيرة
نحن نرصد الى اليوم موافقا لما يشهد به التجربة قال بطليوس واما المثلث الثانى الذى من الثور والسنبلة
والجدى المركب من ثلثة بروج مونثة قال المفسر على انه تركيب من الثور والعذراء والجدى التى على طبعه واحدة مونثة
ليلية مثلث ثانى قال بطليوس فانه جعل الامر والزهرة والقمر بهذا المثلث بالليل والقمر وبالنهار الزهرة قال
المفسر انظر ايضا الى فضل حذق هذا الرجل كيف بدا بالقمر من قبل انه رب الليل وساير ما قاله في هذا المثلث هو بين
لمن كان معنيا بتفسير المثلث الاول قال بطليوس فالثور الى الدائرة الصغرى اقرب والسنبلة الى دائرة الاعتدال

اقرب والجدى الى دائرة الشتوية اقرب قال المفسر ليس الثور باقرب الى دائرة الصيف بل الى دائرة الاعتدال و
كذلك الحال في الاسد والدلو والعقرب بعد القياس الى الدائرة الشتوية لكن بطليوس اراد ان يذكر ما بعد التمام النصف
الشمس والنصف القمر فان الاسد لما كان في النصف الشمسى نسبه الى دائرة الصيفية والثور لما كان في النصف القمرى
نسبه الى الدائرة الصيفية التى في مزاجها مطهر من النيرين وعلى هذا القياس يحمل العقرب والدلو انهما نسبا الى الجنوب
وطبع الجنوب من اكثر ما معه للدائرة الشتوية من قبل انها ناحية الخراب من الارض قال بطليوس وهذا
المثلث بالجنوب اولى لما للزهرة فيه من التدبير وفي المثلث هذا الكواكب يولدا مثال هذه الريح لان قوتها يفعل كذلك لكثرة
حرارتها ورطوبتها قال المفسر لانه اوضح ان الزهرة معتدلة المزاج والمزاج المعتدل هو الذى فيه حرارة ورطوبة
طبيعين قال بطليوس ولكن من اجل بيت زحل وهو الجدى واشتراكه في المثلثة تكون الرياح التى تحدث عن هذا
المثلث مركبة من الجنوب والصبا على خلاف المثلث الاول لان زحل يولد الرياح الشرقية لانه من حين الشمس قال
المفسر وزحل لما كان تخفيفه بسبب تخفيف الشمس وهو نهارى كالشمس صار من حيزها ولان الرياح الشرقية باسم
صارت الشمس وزحل يولد نهاريين انه ايضا بخلاف الجماعة في هذه المثلثة لان الجماعة ترى ان المريخ شريك الزهرة والقمر
في تدبير هذه المثلثة من قبل انه صاحب الشرف الجدى وبطليوس يرى ان زحل شريك الزهرة والقمر في تدبيرها من قبل انه
صاحب الجدى وقوله اصوب لان قوة صاحب البيت افضل من قوة صاحب الشرف قال بطليوس واما المثلث
الثالث الذى يكون من التوأمين والميزان والدلو وهو مركب من ثلاثة بروج مذكرة فانه ينسب الى زحل وعطارد لما
لهذين الكوكبين من الصوت في هذه المثلثة قال المفسر لما كانت انثى ليلية لم يصلح لتدبير هذا المثلث الا
التى قدمناها قال بطليوس ومدبر هذه المثلثة بالنهار زحل لانه نهارى وبالليل عطارد قال
المفسر لما كانت عطارد مختلف طبعه وكان زحل نهاريا وجب ان يلي عطارد تدبير هذا المثلثة من قبل ان الطبعة
تجرى على نظام واحد فلما كان عطارد اضعف قوة من زحل ولى التدبير بالليل قال بطليوس وبرج التوأمين الى
الدائرة الصيفية اقرب وبرج الميزان الى دائرة معدل النهار اقرب وبرج الدلو الى دائرة الشتوية اقرب وهذا
المثلث بالريح ايضا اولى واجدر ولا لرجل تدبير التدبير قال المفسر هذا القول بين بما تقدم قال
بطليوس ولكن من اجل ان المشترى يعين زحل في الخير اذ كان نهاريا يكون الرياح التى تحدث عن هذا المثلث فيما بين الصبا
والشمال قال المفسر لما كان لم يكن الزهرة في هذا المثلث في تدبير هذه المثلثة لان الشمس ليس لها اكثر من
مثلثة واحدة على شاكلها الهائل ولاية الموت وبين انه موافق للجماعة في باب هذه المثلثة ولكنه يخالفهم في الباب
التى يتولاها مع ذلك انهم يقولون انها غربية وبطليوس يرى انها شرقية من قبل ما لزحل فيها ومن قبل انه راى ان عطارد
ايضا فيها الى المشترى اوجب شرف حال التقريب وفي هذا الموضع سال بعض الناس فقال كيف يحدث المثلث الشرقى
الريح الشمالية والحرارة والرطوبة عليه اغلب فالجواب بين لان الريح الشمال اعدل الرياح واوفقها في حفظ الصبا
كما قال الاطباء وهذا الفصل موافق طبع المشترى قال بطليوس واما المثلث الرابع وهو السرطان والعقرب
والسمكة فقد بقى ان يكون للمريخ وان يكون فيه ملائمة لان العقرب من بيته قال المفسر يعنى ان المريخ لما
لم يكن له في المثلثات الباقية حصة وكان هذا المثلث الرابع فيه حصة احد هما بيت العقرب الذى يقرح فيه اذا
انزل اليه والثانى انه ليلى على انثى هذه المثلثة اعطى تدبيرها الليلى والنهارى المريخ قال بطليوس
ويشارك في التدبير من اجل الخير ومن اجل البروج وهى مونثة اما بالليل فالقمر واما بالنهار فالزهرة قال
المفسر بطليوس يرى ان صاحب هذه المثلثة المريخ فقط بالنهار وبالليل ويرى ان الزهرة يشاركه بالنهار في
هذه التدبير وبالليل القمر ويرى ان هذه المثلثة غربية جنوبية من قبلها المريخ والزهرة والقمر فيها من التدبير

وقوله في ذلك واضح الصحة واما اجماعهم فيرون ان الزهرة رب هذه المثلثة بالنهار والمريخ بالليل وشاركهما بالليل والنهار
القمر على مثال ما تقدم من المثلثات الاول ويرون ايضا ان هذه المثلثة شمالية ودليلهم في ذلك شبيه بلا حجة فيه
من قبل ذلك ينبغي للشاذ ان يلزم مذهب بطليموس فانه وجه الصحيح وما سواه باطل محال قال بطليموس فيمرج الريح
الى الدائرة الصيفية اقرب برج العقرب الى الدائرة والشتوية اقرب برج السمكة الى دائرة معدل النهار اقرب قال
المفسر انما ذكر بطليموس في المثلثات في اربع هذه الدوائر الثلاث لتتم فيتتابع ما تقدم مقصده الرياح التي اختص بها
التثليث دون التسديس في ذلك الطبيعة يجعل الاشياء متشابهة النظام فلما كانت دائرة البروج تحددها هذه الدوائر
الثلاث صار الطبع الثالث فضل قوة على طبع التسديس قال بطليموس وهذا المثلث شاكل للريح الغربية لما
للمريخ والقمر من التسديس ولكن لاشتراك الزهرة معهما تكون الريح مركبة من الريح الغربية والجنوب قال المفسر هذا
القول بين لا يحتاج الى تفسير وبين ان ايضا بما للغيط ايقن المنجمين في السلوم عن اصولها التي قدمها وقد اوضحناه
فيما سلف ولو فتح انشاء الله تعالى قال بطليموس الباب العشرون في الشرف قال المفسر يرى
ان ترى ارباب الشرف تابعة وتالية لقوى ارباب المثلثات وسوف يتبين ذلك اذا تاملت قوله فيما بعد قال
بطليموس اما البروج التي يقال لها شرف الكواكب المتحيرة فالامر فيها على ما اصف وهو ان الشمس اذا صارت في الحمل تنتقل
الى نصف الدائرة المرتفع الشمالي واذا صارت في الميزان تنتقل الى الدائرة الجنوبي المنخفض قال المفسر يعني
بالمرتفع والمنخفض الحال التي يعرض للشمس من قبل وضع البلاد المسكونة وذلك ان راس الحمل لها بمنزلة الجاهر الذي
اذا وصلت اليه وجاوزته انتقلت الى الشمال وراس الميزان بمنزلة الذنب لانها اذا وصلت اليه وجاوزته انقلبت الى
الجنوب من شان الشمس ان يكون قربها في الشمال اظهر وتاثيرها امتن قال بطليموس فيصير الحمل الذي به
يبتدي طول النهار وينمو حرارة الطبيعة شرفا للشمس ويصير الميزان هبوطا لها لاضداد الاسباب التي ذكرناها قال
المفسر يعني ان القدماء لما وجدوا الشمس اذا صارت في الحمل يبتدي النهار بالطول وتنمو الحرارة
الطبيعية في البلاد المسكونة وجدنا ذلك موافقا لصعود الشمس الى جهة ربع المسكون والى اوجها وجب ان يجعلوا الحمل
البيت شرفها والميزان بيت هبوطها من قبل اضداد الاسباب الاول لانها اذا صارت في الميزان يبتدي الليل بالطول
وتحيا البرودة وتضعف الحرارة في البلاد المسكونة ويكون ذلك موافقا لابتداء نزول الشمس الى الجهة الخراب والى
حضيضها قال بطليموس واما زحل فلكي يكون بعده من الشمس بعد المقابلة كما قلنا في البيوت ايضا
لانه حيث تزايد الحرارة هناك ينقص البرودة وحيث تزايد البرودة هناك ينقص الحرارة صار الميزان شرفا
الحمل هبوطه قال المفسر هذا الكلام بين من قبل ان بعد المقابلة بعد شرف فعلى القمر وجب ان تكون شرف
زحل على ما عليه شرف الشمس يعني ان تكون في الموضع الذي يبتدي فيه البرودة وتضعف الحرارة فصار الميزان الذي
هو هبوط الشمس شرف زحل وصار الحمل الذي هو شرف الشمس هبوط زحل ليكون امر زحل ايضا على خلاف امر الشمس
وكان ذلك في البيوت وبطليموس ايضا لزم في هذا الموضع تابع الاصول في القياس على الشمس قال بطليموس وايضا
فان القمر لما كان مقارنا مع الشمس في الحمل الذي هو شرفها كان ظهوره بعد ذلك اولا في الثور وكان ابتداء زيادة
نوره بمنزلة ابتداء شرفه في الثور وهو البرج الاول من مثلثه الخاص به سمى هذا البرج شرفه وسميت العقرب المقابلة له
البرج هبوطا قال المفسر القمر لما كانت قوته مقرونة بنور الشمس وبيته مقرونا ببيت الشمس وجب ايضا ان يكون شرفه
مقرونا بشرف الشمس وانه لما كان ابتداء الظهور ونور القمر وقوته مستهلا له وكان الثور مثلثه الخاص وجب
ان يكون الثور ايضا شرفه لان الشمس اذا كانت في الحمل ابتدا ظهور ونور القمر وقوته في الثور ولان العقرب هبوط
القمر من اجل هذا بعينه ذلك لانه مقابل البيت السابع من بيت الكوكب وبالمقابلة التضاد الذي بينهما قال

بطليموس



بطليموس ولما كان المشتري فاعلا للرياح الشمالية المولدة وكان فاعلا رياح الشمال وميلا مثل الى هذه الناحية صار
في السرطان شرفه وصير الجدي هبوطه قال المفسر القدماء لما فعلوا ذلك من قبل ما راوه من ظهور قوة المشتري
في السرطان وضعفها في الجدي وذلك ان المشتري لاعتدال طبعه يلائم في الهواء فاذا صار المشتري فيها طال بسبب طول حركته وثقله
الى هذه الجهة وكثرة مكثه فيها وقوي ظهوره في النشا والتوليد وعم ذلك على البروج شيء من غلبة الشمال عليه من برج الجوزا الا
موافقين جهة مقابلتها للقول وتربيعها الحوت والسرطان اكثر موافقة من قبل ان اعتدال الطبع القمري اقوى ايضا
لطبع المشتري وشدة حرارة الاسد ويبسه لا يوافقه فوجب من قبل هذه الاسباب ان يكون شرف المشتري في السرطان وعلى
ان الجدي لان قوة المشتري يظهر في قوة السرطان بكثرة ما تقع لذلك هذا البرج من الاشيا الموافقة ويضعف في الجدي
لمقابلته مضاد البرج شرفه قال بطليموس واما المريخ فلما كان محرق الطبع وخاصة اذا صار الى برج الجدي كون
حرارته اكثر لميله الى ناحية الجنوب صار شرفه الجدي على خلاف شرف المشتري وصار هبوطه السرطان قال
المفسر جهة الجنوب لما كانت غاية الحرارة وافق الطبع المريخ المحرق لان الطبيعة في هذا الموضع لا يقصد تعديل في
المريخ اذ كان في الجهة الموافقة لما طبع المريخ مخالف لطبع المشتري وجب من الجهتين جميعا ان يكون شرف المريخ في الجدي
الذي هو في غاية الجنوب وهبوطه في السرطان ليكون امره على خلاف امر المشتري قال بطليموس وايضا فان الزهرة لما
كانت رطبة بالطبع وخاصة انما صارت في التمكين التي يظهر فيها ابتداء رطوبة الربيع ودنت قوتها الخاصة صار شرفها
في السمكة وهبوطها في العذرا قال المفسر الزهرة اذا صارت في الحوت ظهرت قوتها الخاصة من قبل موافقة الحوت
لطبعها لانها انثى ليلي وفيه يبتدي ظهور رطوبة الربيع المعتدل لها وطبعها موافق للمشتري لانه بيته على تثليث موضع شرفها
وتثليث القمر الموافقين اعني المشتري والقمر الموافقين اعني المشتري والقمر لطبع الزهرة فوجب من قبل هذه الاسباب ان
تكون الحوت شرف الزهرة وان تكون السنبلة المضادة للحوت هبوطها لفعل في السنبلة قال بطليموس واما
عطارد فلما كان مخففا على ضد الزهرة صار شرفه في العذرا التي يظهر فيها ابتداء الخريف الذي هو يابس ويموت فيها
ايضا قوتها الخاصة على خلاف امر الزهرة وصار هبوطه في السمكة قال المفسر لما كان شان عطارد يغلب
التخفيف اكثر من الترتيب لانه اكثر موافقة لزحل من المشتري والشمس من القمر من قبل ان عطارد على ما نظر في زحل
تضاد في المشتري من قبل حركته حول الشمس واحتراقه تحت الشعاع تمام وايضا لما كان الخريف يبتدي من السنبلة
وكان الغالب على شكل حال عطارد وكان ايضا عطارد يقوى ويظهر فعله في السنبلة خاصة لان الشمس اذا كانت فيها
كان ظهوره بالعشيات في السنبلة التي هي بيته وجب من قبل هذه الاسباب كلها ان يكون شرفه في السنبلة وهبوطه
في الحوت قال بطليموس الباب الحادي والعشرون في الحدود قال المفسر واضح من هذا الترتيب انه
ان قوة ارباب الحدود دون رتبة قوة ارباب الشرف قال بطليموس واما الحدود فانها على ضربين احدهما
منسوب الى اهل مصر والاخر منسوب الى الكلدانيين والمنسوب الى اهل مصر في اكثر الامر ماخوذ من ارباب البيوت واما
المنسوب الى الكلدانيين فماخوذ من مدبري المثلثات قال المفسر اهل مصر هؤلاء انهم الذين كانوا في الزمان
الاول ويعرفون باصحاب الطلسمات فانهم كانوا اكثر الناس حرصا على العلوم والصنائع ويدل على ذلك ما حكاه القدماء
عنهم وما هو باق من اثارهم الى الان على انه في كل ... الى هذه الغاية ومن بعيد باقية لها
فقد رايت من تجربة الحاكم الاشياء التي كانت بالموضع الذي يعرف بعين شمس امرا عظيما في مدة قليلة والكلدانيون
ايضا اهل بابل الذين كانوا بعد المصريين اشد حرصا على علم النجوم وبطليموس يقول ان المصريين اخذوا الحدود عن
الاكثر من ارباب البيوت وكذلك تقدم القوم على ارباب المثلثات والكلدانيون اخذوها من ارباب المثلثات قال
بطليموس والمنسوب الى اهل مصر لا يلزم فيه الحدود التي العام الذي جعلوا اصلها لزوما مستقيما لامر الترتيب ولا

في كيفية كل واحد منها وفي المثلثات ثم صرح اصلوا الى الاوايل في الترتيب ارباب البيوت وهوه اصلوها ارباب المثلثات وهو ان ارباب
الشرف وابتدوا في الميزان بزحل ولم يبتدوا بالزهرة وابتدوا في الحمل بالمشتري ولم يبتدوا بالمريخ فان كانوا انما
اتبعوا امر ارباب المثلثات فما بالهم ابتدوا في الجدي بعطارد ولم يبتدوا بالزهرة والا كانوا انما تبعوا امر ارباب
فما بالهم ابتدوا في السرطان بالمريخ ولم يبتدوا بالمشتري وان كانوا انما تبعوا في ذلك الكواكب حظها من
الاشيا اكثر فما بالهم ابتدوا في الدلو بعطارد وانما له التثليث فقط ولم يبتدوا بزحل الذي له البيت و
التثليث وما بالهم ابتدوا في الجدي بعطارد وليس له حظ في تدبير هذا البرج بتة وقد يجد الانسان الامر لا ثانية
ترتيبهم الحدود على هذا السبيل وكذلك الامر في كمية الحدود فانه ليس يظهر ان ذلك يجري على نظام البتة قال
المفسر يعني ان اهل مصر وان كان الغالب عليهم في ترتيب الحدود تقديم ارباب البيوت فانهم لم يلزموا في ترتيب الحدود
ولا امر كمية عددها امرا واحدا بعينه ويتبين ذلك لمن نظر في لوح استخرجناها وقوله فيما بين لا يحتاج الى تفسير قال
بطليموس وفي الشان العدد الذي يجتمع لكل واحد من الكواكب من جميع هذه الحدود الذين يزعمون انه المقدار ربما
من السنين فانهم ينقسم عليه ليس فيه حجة ولا قياس لازم يدل على ان مدة العمر يكون على حسب ما نحن قلنا العدد الذي
يجتمع واقررنا بانه حق على ما يقوله اهل مصر فقد يمكن ان يطرح هذا العدد بعينه اذا بدلت كمية الحدود في كل البروج
على انحاء مختلفة قال المفسر اهل مصر يزعمون ان سنين الكواكب التي يجب يجتمع لكل واحد منها في عدد درج
حدوده في البروج كلها وان تكون كل واحد من الكواكب اذا استولى على العمر وكان في غاية القوة اعطى سنيه الكبرى
وبطليموس يقول ان هذا العدد ليس فيه حجة ولا عليه قياس طبيعي وجب ان يكون هذا العمر على مقدار ولو كان هذا
العدد على ما يقولون وقد يمكن ان يوجد عدد الاجزاء اذا جمعت فيه ما لكل واحد من الكواكب عطاها افا ان اهل
مصر لم يلزموا في ترتيبها فقد بقي ان يكون اخذهم هذا الامر عن امر اخر قال بطليموس ومن الناس من رام
ان يقول في ذلك قولا مقنعا على مذهب الفلسفة فزعم ان مقدار مطلع حدود كل واحد من الكواكب اذا جمعت كان
منها كمية واحدة بعينها في جميع الاقاليم وذلك كذب من قبل انهم يتعلقون في ذلك بكتاب العوام ولم يوافق المطالع الزوايات
المتساوية ولكن شي لا يبلغ الحق مع انه قد يوجد في هذا الكتاب ان مطلع برج السنبلة والميزان سبع وثلاثون زمانا
وثلث وان مطلع كل برج من برج الاسد والعقرب خمسة وثلاثون زمانا فقد بين من براهين الهندسية ان الاسد والعقرب
مطالعهما اكثر من الذي ذكر في الكتاب من الناس وانه ثلثين فضل سبع على مثال الاقاويل التي تجري على نظام احد
ان اهل مصر لم يوافق ترتيب الحدود ومن عددها امرا واحدا بعينه فظهر ان الكتاب العوام ان اذا العدد مطلع جميع حدود كل
واحد من الكواكب في بلد كان ذلك مساويا لمطالع الزمان في كل بلد والذي [illegible] البرهان الهندسي [illegible]
خلافا على انا اخذنا مطلع كل واحد من حدود كوكب في بلد من البلدان وجدنا الامر فيه على خلاف في البلد الاخر [illegible]
ان يكون الكتاب الذي ذكره بطليموس للعوام بمنزلة ما في زماننا في كتب الطيلسانات التي يستعملها العوام فان
جميع ما في هذه الكتب ماخوذة على التقريب من غير تصحيح قال بطليموس فان من هولاء الذين راموا تحسين ذلك
لم يلزموا كمية الحدود التي ذكرها كثير من الناس [illegible] في مواضع كثيرة يضطرون الى الكذب يستعملون قسمة الاجزاء
باجزائها من الدقائق [illegible] هذا القول باعيان الحق كما قلنا فيما تقدم قال
المفسر القوم الذين راموا تبيين ان ما وجدوا اهل مصر لم يلزموا ما ذكره المصريون في كمية كل واحد من الحدود لانهم
يضطرون في مواضع كثيرة الى استعمال قسمة الدرج الى الدقائق [illegible] غير مستعملة في الحدود [illegible] بذلك قياسا
وانهم مع هذا القول غير تابعين للحق بحسب ما تبين فيما تقدم وبطليموس شاق هذا القول ليعرفنا ان الحدود اهل
مصر ليست ماخوذة على القياس اصلا قال بطليموس والذي حصلوا من الحدود مع ما يلزمهم منها من الحجج

بعض

بقدمت هي ان لها المشتري في الاول والحمل ستة اجزاء قال المفسر يعني ان اهل مصر جعلوا الحدود على الصفة
اعني من غير ترتيب لها والواحد من اعدادها قال بطليموس الحمل المشتري و الزهرة و عطارد ح المريخ ه زحل
الثور السرطان المريخ ر الزهرة و عطارد والمشتري ز زحل [illegible]
عطارد و مشتري [illegible] ز زحل و الاسد المشتري والزهرة [illegible] عطارد و المريخ و السنبلة عطارد
الزهرة المشتري المريخ زحل ب الميزان زحل و عطارد ح المشتري و الزهرة و المريخ ب العقرب
المريخ الزهرة عطارد ح المشتري زحل و القوس المشتري الزهرة وعطارد زحل المريخ الجدي
عطارد والمشتري والزهرة زحل المريخ الدلو عطارد الزهرة والمشتري و المريخ زحل الحوت الزهرة
المشتري عطارد المريخ زحل ب والذي يجتمع لكل واحد من هذه الكواكب من الاجزاء اما زحل فجملة ما له من الاجزاء
سبعة وخمسون جزءا والمشتري تسعة وسبعون والمريخ ستة وستون والزهرة اثنان وثمانون وعطارد ستة وسبعون
يجتمع ذلك ثلثمائة وستين جزءا قال المفسر هذا القول في حدود المصريين قال بطليموس
والانسان يمكن ان يحفظ من الاسهولة من غير كتاب فان المثلث الاول وهو الحمل والاسد والقوس يجعلون الحدود فيه
في كل واحد من بروجه قسمة واحدة بعينها فيجعلون الحد الاول لصاحب المثلث وهو المشتري ثم الحد الثاني لصاحب
المثلث الذي يليه اعني الزهرة ثم الثالث والرابع لصاحب مثلث الجوزا وهما زحل وعطارد ثم الخامس لصاحب المثلث
الباقي وهو المريخ وفي المثلث الثاني وهو الثور والسنبلة والجدي ايضا يقسمون كل واحد من بروجه قسمة واحدة بعينها
ويجعلون الحد الاول للزهرة بولايتها المثلثة ثم يجعلون الحد الثاني والثالث لصاحبي مثلث التوامين وهما زحل
عطارد ثم يجعلون الحد الرابع للمريخ ثم الاخر للمشتري قال المفسر ان الطبيعة عدلت بين الكواكب في ربعة الكرسي فعطيها
لما صيرت للشمس ضعف الفلك والقمر النصف الاخر صيرت للكواكب الخمسة المتحيرة عوضا من ذلك ولاية الحدود وذلك ان الشمس
القمر من قبل ذلك في الفلك ان ولاية الشمس في نصفه والقمر في نصفه وسائر الكواكب في حدوده ومن اجل هذا صار في
قول الكرايين ولاية الحد الاول من مثلث الحمل للمشتري لان الشمس ليس لها في الحدود شي والحد الثاني للزهرة صاحبة المثلثة
المثلث والحد الثالث اما بالنهار فلزحل واما بالليل فلعطارد والحد الثالث اما بالنهار فلعطارد واما بالليل
فلزحل والحد الرابع للمريخ صاحب المثلثة الثالثة منها والحد الخامس للمشتري قال بطليموس ومن الترتيب
جار على اكثر الامر في المثلثين الباقيين فاما المثلث الثالث الذي لصاحبيه اعني زحل وعطارد فانه لكل واحد منهما
المرتبة الاول بالنهار زحل وبالليل عطارد قال المفسر يعني ان الكلدانيين في ترتيبهم الحدود في مثلثة الجوزا
وفي مثلثة السرطان تلك الطريقة بعينها على الامر الاكثر اعني المشهور فلما وجدوا رب مثلثة الجوزا اما بالنهار
فلزحل واما بالليل فلعطارد جعلوا رب الحد الاول من بروج هذه المثلثة بالنهار ورب الحد الثاني بالليل وجعلوا
عطارد رب الحد الاول من بروج هذه المثلثة بالليل ورب الحد الثاني بالنهار وجعلوا رب الحد الثالث المريخ
المثلثة الثانية منها ومن مثلثة السرطان والمشتري صاحب الحد الرابع والزهرة صاحب الحد الخامس وجعلوا في المثلثة
الرابعة المريخ صاحب الحد الاول والمشتري صاحب الحد الثاني والزهرة صاحب الحد الثالث وزحل صاحب الحد الرابع بالنهار و
صاحب الخامس بالليل وعطارد صاحب الرابع بالليل وصاحب الخامس بالنهار قال بطليموس وكمية الحدود التي
في كل واحد من البروج مجراها مجرى ما ذكرنا انه يلزم الترتيب الاول الذي ذكرناه وانما يختلف كميتها بعضا
مساو قال المفسر يعني انهم لم ياخذوا كمية عدد الحدود قياسا واحدا بعينه قال بطليموس وفي الشان كل
واحد من الحدود سعد من الحد الذي قبله درجة واحدة يجعلوا الحد الاول من كل برج ثماني درج والثاني سبع والثالث
ست والرابع خمس والخامس اربع تمام ثلثين درجة قال المفسر ما اقترحناه سوا في الشان لما كان الحد الاول في كل

الثور
زهرة ح عطارد
مشتري ز زحل ه مريخ
الجوزا عطارد و مشتري و زهرة ه
مريخ ر زحل ر
صح

مثلثة لصاحب المثلثة نفسها وجب ان يحصل اكثر من حصة الباقية ولان المثلثة الثانية منها قوية من تحتها والثالث من الثانية
والرابعة من الثالثة وكان احدها واحدة لها صاحبان والثالث منها اضعف من الاول وكان في كل برج ثلثون درجة فقد
وجب ان يجعلوا التفضيل بينها درجة درجة وان يكون الاول ثمان درجة والذي في القوة السبع درج والثالث ست والرابع
خمس والخامس اربع درج ليتم بذلك ثلثون درجة وترتيب حدود الكلدانيين على ما في هذا القسم المثلثة الاولى الحمل والاسد
والقوس وارباب حدودها بالنهار المشتري ح الزهرة ر زحل ه عطارد ه وبالليل المشتري ح الزهرة ر عطارد د
زحل المريخ ي المثلثة الثانية الثور والسنبلة والجدي وارباب حدودها بالنهار الزهرة ح زحل ر عطارد و المريخ ه
المشتري ي وبالليل الزهرة ح عطارد ر زحل و المريخ ه المشتري ي المثلثة الثالثة الجوزا والميزان والدلو وارباب حدودها
بالنهار زحل ح عطارد ر المريخ و المشتري ه الزهرة ي وبالليل عطارد ح زحل ر المريخ و المشتري ه الزهرة ي المثلثة
الرابعة السرطان والعقرب والحوت وارباب حدودها بالنهار المريخ ح المشتري ر الزهرة و زحل ه عطارد ي و
بالليل المريخ ح المشتري ر الزهرة و عطارده زحل ي وهذه الترتيب حدود الكلدانيين وابو يحسون ايضا من اصل
من لا يحيث بل ان حدود البروج ابدا للسعود واجمارها للنحوس ... ق ل
بطليموس ويجتمع من ذلك ان لزحل ثمانية وتسعون جزوا وبالليل ستة وستون ويجتمع للمشتري اثنان وسبعون جزوا
للمريخ ... وتسعون جزوا وللزهرة خمس وسبعون جزوا وللعطارد بالنهار ستة وستون جزوا وبالليل ثمانية وسبعون
ق ل المفسر يعني ان العدد الذي يجتمع لكل واحد من الكواكب من حدوده غير العدد الذي يجتمع من حدود اهل مصر
كان قد وقع الخلاف بين القدماء في شدة حدتهم في العدد المنسوب الى كل واحد من الكواكب الكبرى ليكون بحساب ذلك ق ل
بطليموس ولكن اصح هذين الوجهين الذي ذكرنا هو حدود المنسوبة الى اهل مصر ان واضعي الكتب من اهل مصر مما جمعوا
دونوها في كتبهم جملة مما وجدوه مذكورا في المواليد التي رتبوها ووضعوها على جهة المثال من برج الحدود عند وضح
الحاجة الى ذلك ق ل بطليموس ولكن اصح هذين الوجهين الذين ذكرنا هو حدود المنسوبة الى اهل مصر الفاضل
لما طرح لنا شكي لما كثر من امر الحدود احدث هذا الموضع بعرفنا الصحيح من ذلك فقال ان حدود الكلدانيين وان كان
قياس تصحيحها فليس مع القياس تجربة ولا امتحان فعلمنا اليقين مما احد من ذلك القياس فاما حدود المصريين
فانها وان كانت ماخوذة من غير قياس فان معها تجربة وامتحان تصحيحهما وذلك ان واضعي الكتب من اهل مصر اخذوها
من استقراء حال الدرج في المواليد اعني ما يدل عليه كل درجة ق ل بطليموس ولما كان هولاء القوم الذين وضعوا
هذه الكتب لم يثبتوا ترتيب الحدود ولا عدد ما ذكروه من كتبهم جب ان يعرض الشك في الغلط ق ل المفسر يعني ان
واضعي الكتب من اهل مصر لما لم يثبتوا الحجاد التي عرفوا بها ترتيب الحدود وعدد كمية درج كل واحد منها عرض ان يقع لها الشك
ذلك من وجهين احدهما ان يكون قد وقع التدليس ... والاخر لعلة الشر بما ذكروا انهما فهما ذكر بطليموس وما حكاه
عن القدما ق ل بطليموس واما نحن اصبنا الحدود في نسخة قديمة كان اكثرها باليا الخلفا وكان ما فيها من القول في
ترتيبها وكميتها تبعيا لان ما للقياس ووجدنا ايضا فيها ذكر درج المواليد التي تقدم ذكرها وحلها الكواكب كان
ذلك موافقا لما في كتب القدماء ق ل المفسر يعني ان الذي وجد في هذه النسخة للقياس ولامر الطبيعة وانه قد
احتزام القدما و عن مواضع ... ما يثبت ما لم يشبه الاشياء التي امتحن بها وهو مع هذا موافق اكثر الامر بحدود المصريين
ومتوافق ايضا ما يجتمع منه لكل كوكب من تلك الكواكب الكبرى ق ل بطليموس وكانت هذه النسخة كلاما
طويلا جدا من هنا براهين كثيرة الفضول ولم يكن ملخصا لتقطع النسخة وعسر علينا برهان جملة معانيها وشرحها
هنا على ان قسمة الحدود باقيا في اخر الكتاب لنحن وجدناه ولم نفسده لم ... كان معتنا لنا على تمم ذلك ... ما وجد
في تلك الكتاب من علم امر الحدود وهو ما انا اصفه ق ل المفسر هذا الكلام يدل على فضل بطليموس وشدة

بحثه

بحثه للحق لانه لم يرد ان ينسب الى نفسه قول غيره ولا ان يسكت عن التصريح بسعة عن اعادة ما ضاع منها من البراهين
الكثيرة الفضول يعني الواسعة الكلام التي يتركب من قياسات كثيرة بعضها عملي وبعضها شرطي وبعضها من الاستقراء
المصحح بالتجربة وغير ذلك من الاشيا المذكورة في المنطق ق ل بطليموس اما في الترتيب فانه كان ينظر في كل برج
الى اصحاب الشرف وارباب المثلثات وارباب البيوت اي كوكب من الكواكب اجتمع له في البرج حظان من هذه الحظوظ
قدم في المرتبة وان كان نحسا واذا لم يكن امر المخبر على هذا رتبت في اخر البروج وقدم ارباب الشرف ثم ارباب المثلثات
ثم ارباب البيت على نحو ترتيب البروج وتواليها ق ل المفسر هذا الكلام بين لا يحتاج الى تفسير وذلك
السعدين اذا كان وفاقهما للنيرين اكثر من النحسين لان يكون ثم علة تمنع من التقديم وساير ما قاله بين و
بين ايضا ان هذه الحدود ليست لبطليموس وانه قد صدق انها قد وقعت اليه وفي ذلك انها لو كانت له لما كان
يقدم ارباب الشرف على ارباب المثلثات هي عنده متأخرة عنها ولما كان تقدم ارباب المثلثات على
ارباب البيوت وارباب التي جعلها واضع هذه الحدود متاخرة وقد وقع الاجماع على انها المقدمة على ساير
الحظوظ فهذا القول يصح انه لغير بطليموس الا انه لما كان هذا الرجل الفاضل هو السبب في وجود ما انتهت
اليها اذ كان لا يعرف اسمه وبين ان بطليموس يقوي امرها ويرى انها الصواب من قبل موافقتها لحدود اهل
مصر على الامر الاكثر ومن قبل كثرة موافقتها ايضا لحدود الكلدانيين ومن قبل موافقة ما يجتمع لكل واحد الكواكب
من العدد والمساوي لعدد الاكثر ومن قبل ان المحنة والاعتبار يوافق لها خصوصا وقدم ما له حظان في البرج
على ما له حظ واحد واما السرطان والاسد فلما كان يتبين الشمس والقمر ولم يجعل للشمس والقمر حدود جعلوا
الاول من هذين البرجين لواحد من المتحيرة فصيروا اول الحد في السرطان للمريخ واول الحد الاسد لزحل وقدمت
مرتبتهما في هذين البرجين لواحد من المتحيرة وقد كانت اخرت في ساير البروج ق ل المفسر ... الشمس
من القدماء لم يجعلوا لهما في ثلاثة الحدود وحظا اصلا من قبل ما لهما من ولاية النصف اما السرطان فقد ينبغي
ما قدم من القياس ان يكون للمشتري صاحب الشرف له الحد الاول منه غير انه لما كان المريخ صاحب المثلثة وكان قد
في جميع البروج ان يجعل له الحد الاول من السرطان ويكون بذلك قد وافق راي اهل مصر واهل بابل اعني الكلدانيين
اما بطليموس فلعله ... وان ... جميع ما قاله القدماء على ما وجده ليكون نحن ناسلين تلك الالات ويستمسك
منها بالاصح فقال ان الاول هذه الاسد رجل على ما وجده القدماء من قبل انه قد اخر في البروج الاخر واما نحن فاختار
ان يجعل الحد الاول للمشتري لانه صاحب المثلثة وعلى هذا اعتمد واليه في الحدود المنسوبة الى بطليموس وهذا الراي قد
وافق راي اهل مصر والكلدانيين جميعا وقال بطليموس ... منهم ... هذين البرجين وكانت قد اخرت في ساير
البروج ق ل بطليموس فاما العمل في مقادير الحدود فانه اذا لم يوجد لكوكب من الكواكب حظان اماذ في ذلك
بعينه واما في البروج التي على الولاء الى البرج الرابع جعلوا المرادن كان واحد من المستعدين وهما المشتري والزهرة
سبع درج وجعلوا له ان كان واحد من المتحيرين وهما زحل والمريخ خمس درج فاما عطارد فلما كان مشتركا فانهم جعلوا
له ست درج تمام ثلثين ق ل المفسر ان البروج لما كانت ... وحدود ... كان في البرج الرابع
يقع الانقلاب المبين من كل واحد منهما جعل واضع هذه الحدود الامر في ذلك على بعضها الى البروج وجعل ... اكثر
حظيظا من النحوس تقريب طبعها السعدين من النيرين اللذين ويتولى كل واحد منهما نصف الفلك باسره ولان عطارد
مشترك بين السعود والنحوس كان كل واحد منهما اعني البروج ثلثين درجة وجب ان يتساوى السعدان في العدد والبروج
النحسان وان يكون عطارد فيما بينهما فليس يوجد عدد ينقسم عليه عدد الثلاثين لهذه النسبة غير السبعة والخمسة
والستة اعني ان يكون للسعدين اربعة عشر وللنحسين عشرة ولعطارد ستة تمام ثلثين درجة ق ل بطليموس فان بعضها

٣٢

يكون لها حظان وذلك كالزهرة فان لها التثليث والثور ولها فيه حظا ايضا من قبل ان القوابل لتلك الحدود شي
نقدم وكل واحد من الكواكب اذا كانت حاله درجة واحدة كان ذلك من برج واحد بعينه او كان في البرج التي تتوالا
الى البرج الرابع قال المفسر هذا كلام بين بنفسه اذا تامله وكنت قد فهمت ما قلته قال بطليموس قد كنا
وجدنا على كل واحد من هذه في الكتاب علامة سقطه والاخر التي يراد في الحدود الكواكب التي لها حظان اسقطوها
من الباقية التي انما لها حظ واحد وانما اسقطوها فان اكثر ذلك من زحل ثم من المشتري لان حركتهما ابطا ورسم
هذه الحدود على هذا قال المفسر ان المشتري وزحل لبطء حركتهما يكون فعلهما اثبت بعد من الانتقال و
اكثر ما يستعمل في اقسام القمر في قبل ذلك اذا ادر كوكبا من الكواكب بسبب كثرة حظوظ بعضها في الامر الا اكثر
من المشتري او من زحل اذا كان له في البرج حظ واحد وبالجملة اذا كانت حظوظه اقل فتامل ذلك من رسم هذه الحدود
التي كان البيت يجري بها بطليموس هذه الحدود قال بطليموس الحمل المشتري و والزهرة ح عطارد ز
المريخ ه زحل د الثور الزهرة ح عطارد ز المشتري ز زحل ب المريخ د الجوزا عطارد ز المشتري و المريخ
الزهرة ز زحل د السرطان المريخ و المشتري ز عطارد ز الزهرة ز زحل د الاسد زحل و عطارد ز المريخ و
الزهرة و المشتري ز السنبلة عطارد ز الزهرة و المشتري ه زحل د المريخ ز الميزان زحل و الزهرة ه عطارد ح
المشتري ح المريخ ز والعقرب المريخ و الزهرة ز المشتري ح عطارد ه زحل د القوس المشتري ح الزهرة ه عطارد ه
زحل د المريخ ه الجدي الزهرة ه عطارد و المشتري ه زحل و المريخ ه الدلو زحل و عطارد و الزهرة ح المشتري ه
المريخ ه الحوت الزهرة ح المشتري و عطارد و المريخ ه زحل ه قال المفسر اذا فهمت قول بطليموس
الحدود وتاملت رسمها وقفت على صورة الحال في الزيادة والنقصان والتقديم والتاخير مثال ذلك برج
الميزان فانه لما كان لزحل فيه حظان من الشرف والمثلثة زادوه درجة فصار له ست درجات وقدموه لان
صاحب الشرف تقدم على صاحب التثليث مقدم على صاحب البيت البرج الثالث من الميزان العقرب للمريخ فيه حظان
وهما البيت والتثليث ايضا زادوه درجة فصار له ست درج واحدة من قبل ان السعود يقدم على النحوس ومن قبل ان
طبيعته وطبع زحل في البرج الثالث من الميزان القوس فانما للمشتري فيه حظان وهو من التثليث والتثليث لا حظ له
من قبل ان الشمس ليس لها في الحدود شي فوجب بحسب ذلك ان تزداد درجة لسبب بطء حركته ولان صاحب البرج الثالث
والبرج الرابع من الميزان الجدي وللزهرة فيه حظ واحد وهو التثليث لم يبق من الكواكب غير الزهرة وعطارد ولا
من الدرج غير عشر اجزاء ولان عطارد صاحب التثليث في الميزان بالليل والزهرة صاحبة تثليث البرج الرابع منهما
بينهما العشرة الاجزاء بالسوية وقدموا الزهرة على عطارد من قبل انها احد السعدين وصاحبة البيت وجعلوا عطارد بعدها
لان له التثليث بالليل وجعلوا المشتري بعد عطارد من قبل انه اكثر حصصا في الميزان من المشتري ولان السعود تتقدم
ثم المريخ اخرها كلها وعلى هذا القياس فعلوا في البروج كلها قال بطليموس فيكون لزحل من هذه الاجزاء
السبعة وخمسين جزءا وللمشتري تسعة وسبعين جزءا وللمريخ ستة وستين جزءا وللزهرة اثنين وثمانين جزءا ولعطارد ستة
والجميع ذلك ثلثمائة وستون جزءا قال المفسر قد انفقت هذه الجملة ما كان خرج من عدد المصريين في
فيلزم ان يكون هذه الحدود يجب ما ذكر بطليموس احسن من حدود المصريين الا ان تجد العمل على حدود المصريين والتقدم
لها دون غيرها فلان هرمس وزادينوس ووالينس وغيرهم يقدمونها مع حدود المصريين وعولوا عليها دون غيرها او لان
العمل بها الزمان الطويل الا ان نحوها حق بالعهد ومن قبل ذلك ملزم بطليموس القول فيها قبل غيرها والذي
ان ينبغي للمنجم في كل موضع ان يتامل الدرجة التي يقصدها ومن هو الاسوء من ارباب الحدود على المذهب الذي تقدمت
فان اجتمع منها شهادات على شي واحد فلا يقال العمل على غيره وان انفرد واحد منها فانظروا ان كان من طبيعة

طبيعة

طبيعة البرج التي له وكانت النصف في تلك الدرجة شركة فاعمل به ولا سيما ان كان ينظر اليها او كان قريبا في موضع على انه
ينبغي ان تجعل حدود اهل مصر اماما متبعا لكلها ثم حدود بطليموس من قبل الاسباب التي ذكرناها فيها ثم حدود الكلدانيين
وايضا فانا نتفق ان يكون صاحب الحد على اجمع هذه المذاهب في ذلك البرج حظ اخر زايد على حظه في الحدود وقد عليه
وقدمه على غيره وعليك ان تكون ما ذكرناه في هذا الباب بعينه ولعل بطليموس ما كان ليذكر هذه الاراء الثلاثة في
الحدود الا انه كان يرى الحق منها وضمانه قال بطليموس الباب الثاني والعشرون في الاثني عشريات قال
المفسر لما بين ارباب البيوت ثم ارباب المثلثات ثم ارباب الشرف ثم ارباب الحدود احد يشير ما بقي للكواكب من الحظوظ
في البروج وبعد من ذلك الشيء الى قياس من يطلبون قال بطليموس ثم قد قسم بعض الناس التدبير الى امور ادق
هذه وسموها مواضع ودرج وعنوا بالموضع جزءا من اثني عشر جزءا من البروج وهو درجتان ونصف وجعلوا اربابها
ارباب البيوت على نحو توالي البروج قال المفسر ما حساب هذه فهو ان ينظر عدد البرج التي يريد ان تعرف
اثني عشرياته فيقسم الى اثني عشر ويسمى لكل برج ثلثين درجة ولذلك برج تلك البروج بحيث ... صاحب ذلك
البرج هو صاحب الاثني عشرية فيشترك بينه وبين صاحب الحد وذلك ان القدما قالوا ان في كل واحد من الجزئيات طبيعة
لامر الكل بالقوة فلوا وجب ان تكون في كل برج من طبيعة البروج كلها فقسموا درج البروج على اثني عشر قسما التي هي
عدد جميع البروج ورتبوا ارباب هذه الاقسام على ترتيب ارباب البيوت قال بطليموس واخرون قسموها باقسام
على عشرة اخر ولزموا في الترتيب لزوم الكلدانيين في ترتيب الحدود قال المفسر يعني انهم قسموا البرج الواحد وهي
ثلثون جزءا على عشرة اجزاء ليكون البرج مقسوما بثلاثة اقسام متساوية كل قسم يتولاه كوكب نحو ما يجعله القدماء في ذلك على
احد الضربين هو المسمى الوجوه والاخر الدرجان اما الوجوه فانهم يجعلون للقسم الاول من الحمل المريخ والكوكب الذي يتلوا
المريخ في الفلك وهو الشمس والقسم الثالث للزهرة التي تتلو فلك الشمس والوجه الاول من الثور لعطارد والذي يتلوا
فلكه فلك الزهرة والوجه الثاني من الثور للقمر الذي يتلوا فلكه فلك عطارد والوجه الثالث من الثور لزحل والوجه
الاول من الجوزا للمشتري على هذا في سايرها وطريق معرفة ذلك ان ينظر عدد البروج من اول الحمل الى البرج
بعدها ان ... العدد وتضربها في ثلاثة ويلقى ما اجتمع سبعة سبعة ان كان الذي بقي معك سبعة واحده
واقل منه سعة من زحل على توالي الكواكب بحيث نفذ العدد فذلك الكوكب صاحب الوجه الاول من برجك والذي
يليه في الفلك صاحب الوجه الثاني والذي يليه صاحب الوجه الثالث والضرب الاخر هي الدرجان هو الذي ذكره بطليموس
خاصة وذلك انهم يقسمون البرج الطالع خاصة بثلاثة اقسام متساوية فيجعلون القسم الاول لرب الطالع والقسم الثاني لرب
الخامس والقسم الثالث لرب التاسع وهذه الثلاثة ابدا مثلثة واحدة وظاهر ان هولاء وافقوا ترتيب هذه الاقسام
المثلثات لما لزموا الكلدانيين في ترتيب الحدود ارباب المثلثات وقوم اخرون قد قسموا البروج بثلاثة اقسام
على غوامض رسم ... في الكتب قد تجد ايضا ... البروج بتسعة اقسام وسموها الاتساع والنوبهرات
يرى ان هذه الاراء كلها غير محصلة ولها علل ويقوى علمها ولا احد هذا اطرحها ان اهملها قال بطليموس
وكان القول في ذلك قولا لا محصول له لا هو على المذهب الطبيعي فما ينبغي ذكره وما يجب ذكر الباب الاخر الذي يجب
ذكره قال المفسر انظر كيف ارشدك بطليموس الى ترك الاشتغال بالاقاويل التي لا محصول لها ولا هي جارية
على المذهب الطبيعي وبذلك فضل التعب الذي لا ينفع قال بطليموس وهو انه يجب في الاثني عشريات ...
من يعطي الاعتداليين والانقلابيين فان واضع الكتب ايضا قد يعنوا ذلك وخاصة اذ كنا نرى طبايعها وقواها
مشاكلة لانها انما تبتدي كما بينا فيما تقدم من نقط الانقلابين والاعتداليين وليس لاحد انها من موضع اخر
وذلك انا ان وضعنا مبادي اخر غير هذا فاما ان نضطر الى ان لا نعرف طبايعها مما نستعمل في تمام هذا العلم واما

ان يعرف بذلك ويستعمل مخطى او نحن تركنا استعمال اقسام فلك البروج التي عنها يحدث هذه القوى منها قال المفسر
بطلميوس قد كان بين ان القوى التى يقبل الينا من النجوم فيغير ما قبلنا من الارض والماء والنبات والرطوبات اليابس والاشياء
المعدنية والنبات والحيوان يفعل بتوسط الهواء وبين ان الوقوف على كل واحد منهما يكون من قياس الحقيقة الشمس
الغالبة المستولية على جميع الاشياء فلما كان ذلك كذلك وجب ايضا ان تكون الوقوف على قوى اجزاء الفلك البروجى
من قياس كل واحد منها الى نقطتى الاعتدالين والانقلابين من قبل ان هذه النقط تقلب الزمان خاصيتين عنها
واعرف واكثر ظهورا من غيرها لان الشمس التى يعرف بها سايرنا من السماء اذا نزلت هذه النقطة انقلبت الزمان
من فصل الى فصل قال بطلميوس عن احد ذلك من القياس الى غير هذه النقطة لزمه احد امرين واما ان لا
يقر بان اعنى قواها لا يستعمل في هذه الصناعة التى بها تمام معدة المعرفة الماخوذة من النجوم فان اقر بذلك لزمه
احد او هو الخطاء الذى يعرض لمن قبل منا القياس لانه تكون قد بين امرا خفيا بامر خفى وبطلميوس عرفنا هذا
القول كيف يحصل لنا العلم بقوة كل واحد من الاجزاء البروج بالاعتبار واقرانها بقوة كل واحد نقطتى الاعتدالين
ونقطتى الانقلابين كما جعلنا في امر قوى النجوم بالقياس الى الشمس واذا عرفنا ذلك صح عندنا تنظر ما كان نخرج لنا
من قوى الكواكب فاوجدنا موافقا لشيء من فلك البروج جعلنا من فلك البروج لذلك الكواكب رساها اعظم
الاعظم اعنى انما كان منها اشدها كلها وفاقا جعلنا له قوة البيت ما كان فوقه وكذلك الحال في الشرف والحدود
والاثنى عشريات وساير الحظوظ فقد اعطانا بطلميوس ايضا بطريق التى يحصل لنا بها اليقين لكل واحد من
اجزاء البروج وموافقته لكوكب كما فعل في الكواكب بين ان هذه الطرق من التى قصد بها في كل موضع اذا تاملت قال
تقييرنا اياه فهذا مذهب بطلميوس الذى يوافق مذهب الفلاسفة في طلبهم الاخفى بالاظهر وتقديم بيان
الاظهر قبل الاخفى ونحن نجد ايضا قوما قسموا البروج ويدرج زعموا ان بعضها مذكر وبعضها مؤنثة فرقوا
من لزمهم ذلك قياس الاثنى عشريات بعينه وان يجعل من اول المذكر درجتين مذكرة ودرجتين ونصفا مؤنثة وبعد
درجتين ونصف بعد المذكرة وعلى هذا الولاء الى اخر البرج وكذلك يفعل في البرج المؤنث فيجعل الدرجتين ونصفا الاول
مؤنثه والتى بعدها مذكرة على ذلك القياس ومنهم من قال قولا غير مجعول بقياس على هذا الرسم الحمل ح مذكر
مؤنثه ومذكر ومؤنثه ح مذكر الثور ح مذكر ومؤنثه ومذكر الجوزا ومؤنثه ما مذكر ومؤنثه مذكر السرطان
مذكر ومؤنثه ب مذكر ب مؤنثه ومذكر الاسد مذكر ح مؤنثه مذكر ح مؤنثه ب السنبلة مؤنثه مذكر
مذكر ح مؤنثه مذكر الميزان مذكر ه مؤنثه مذكر مؤنثه ب مذكر العقرب مذكر ومؤنثه مذكر ه
مؤنثه ح مذكر ح مؤنثه القوس ب مذكر ح مؤنثه مذكر ب مؤنثه ومذكر الجدي مذكر ومؤنثه ح
مذكر ب مؤنثه ح مؤنثه مذكر الدلو مذكر مؤنثه ومذكر مؤنثه ه مذكر الحوت مذكر مؤنثه
مذكر ه مؤنثه ب مذكر ومن المنجمين من قال ايضا ان في البروج درجات في السعادة وفي النحوس للشدة اما ارسم لك بعض
ما في هذا الموضع ليقف على المعنى فالثلث فاذا ارادت الاستدلال بها فاعلم اولا انه شيء لا برهان عليه يبنى لك
به الاشياء التى بينها بطلميوس فان يجعله موافقا استعمله على طريق انه معين على تلك الامور وان وجد تخالفا لم يلتفت
اليه لان يصح عندك اساس بالامتحان فعند ذلك ينبغي لك ان تزيد للامور الدلالتين ويعمل على ان في البروج اضعف
كما ان في قوى الكواكب من قوة شعاع ومن نحو الدرج الدائرة في السعادة فالاول ذلك الحمل نط الثور ك
الجوزا يا السرطان اب ح مدره لا الاسد ه ر السنبلة ح سطر الميزان ح ه كا العقرب سطر القوس لا الجدي
مع حط الدلو ن يو يط الحوت ه ط اما انا فاقول ان هذه الدرج الدائرة في السعادة ينبغي ان يعلم انها
درج شرف الشمس والكواكب المسعدة كما انها عشر من الحمل والثالثة من الثور والخامس عشر من السرطان والخامس

من السنبلة والسابعة والعشرين من الحوت وكذلك ايضا مثلثات حدود السعود بعضها مع بعض كالدرجة الثالثة عشر
من القوس والثالثة عشر من الحوت ودرج حدود السعود وايضا كذلك والدرج التى يكون فيها السعود والدرج
التى يكون فيها من الكواكب الثابتة ما هو على طباع السعود وبخلاف ذلك الدرج النحسة وقد قال القدماء
ان الدرج الاناث مع كثرة ما سموا بعضها مظلم وبعضها منير وبعضها مظلم وبعضها ام وبعضها ادرج الزمانة بعضها اما دون غيرها
بما هو مدون في كتب النجوم وان كان ان ياخذ وان ذلك من محاسب فينبغي ان يعلم به وان كان اتفق له بالتجارب ان وقع
كوكب من الكواكب سما الثابتة واما السيارة في تلك الدرج او شعاعه يفعل في تلك فظن ان الفعل الذى هو من
نفسها فينبغي لك ان تنقل القول من درجة الى اخرى فهذا الذى يقولون منه الباب الباب الثالث والعشرين
من قول بطلميوس في المواجهة والاماره وما اشبهها قال المفسر لما فرغ بطلميوس من القول في قوى الكواكب
والبروج واشتراك بعضها مع بعض احب ان يعرفنا كيف قوى الكواكب المتحيرة للبروج وهو على كل ما ذكرت ويقال ايضا
لها مواجهة خاصة اذا كان كل واحد منها مشاركا في الشكل الشمس والقمر على سبيل التى سمى المواجهة وهو ان يكون بين
كل واحد منها وبين الشمس والقمر والبعد مثل ما بين بيته وبيت الشمس والقمر من البعد مثل ان يكون الزهرة في التسديس
لاحد النيرين الا انها مغربة من الشمس ومشرقة عن القمر وعلى هذا المثال يكون المواجهة من كل واحد من الكواكب للنيرين قال
المفسر هذه الشركة تحصل للكواكب من قبل اشتراك بيوتها من بيوت النيرين وذلك ان كل واحد من الكواكب المتحيرة
جعل له بيتين من قبل اشتراك طبعه من طبيعة النيرين واشتراك طبيعة بين الكواكب بين النيرين فلما كان ذلك كذلك لزم
ان تكون له قوة شيء يحصل بينه وبين احد النيرين من البعد مثل ما بين بيته وبين بيت النير الذى له ذلك البيت في عصر
اما عطارد فاذا كانت ثانى عشر القمر ثانى السنبلة اما الزهرة فاذا كانت ثالث الشمس وحادى عشر القمر واما
المريخ فاذا كان في رابع الشمس وعاشر القمر واما المشترى فاذا كان في خامس الشمس وتاسع القمر واما زحل فاذا كانت
سادس الشمس وثامن القمر فان كل واحد من هذه اذا كان بينه وبين احد النيرين هذا البعد تحصل له قوة نظير لقوته
في بيته لانه يكون قد شاركت النيرين على شكل شاركت بيوتها لبيت النيرين قال بطلميوس واما الامارة
فان ذلك فقال لا اذا كانت في حيزهن وما اشبهه من الاماكن الموافقة لها قال المفسر الحيز ان يكون الكواكب الذكر
بالنهار فوق الارض في برج ذكر وبالليل تحت الارض في برج انثى والكواكب المؤنث في برج مؤنث بالليل فوق الارض في
النهار تحت الارض في برج ذكر والذى يشبه الحيز هو الحلب وهو ان الكواكب الذكر في برج ذكر والكواكب الانثى في برج انثى وان يكون
الكواكب النهارى بالنهار فوق الارض والكواكب الليلى بالليل فوق الارض هذا هو الذى عليه الجماعة فاما بطلميوس فانه اراد
بذلك ان يكون الكواكب في موضع ملائم لانه شاكل طبعه وقد قال الكواكب انما تقبل اذا كانت الاناث ومعاينى الاناث
ويقال انها سعيدة اذا كانت في السواقط من الاوتاد ومن هاهنا الخذت دستورية الكواكب وهو ان يكون الكواكب في
حيزه من الشمس والطالع واحد النيرين في حيزه وتدل اما بالنهار والشمس اما بالليل والقمر فان الكواكب انه مستقبل على الكواكب
اذا كانت في عشر اعنى ان يكون فوق الارض بالقياس قال بطلميوس ما الواحد حطان من الحظوظ فانه يقال انه في
موضع وهو كراسته ومحله من قوته ان الفعل لشابهه بروج التى هي فيها انها وشاكلتها في الطبع ومقويها وقد يقال انها
بعلوح ايضا اذا لم يشاكل البروج التى هي فيها بالمشاكلة التى ذكرنا لكن يشاكل مواضعها الكواكب التى هي من حيزها واشتراكها
في هذا الاثر انما هو من بعض ولكنها على حال يشاركها على هذه الجهة ايضا شاركها ما معرى قال المفسر بطلميوس ذكر لنا
في هذا الوضع احوال الكواكب بعضها عند بعض يقول ان الكواكب يفرح ويقوى اذا شاركه الكواكب الذى هو من شاكله
طبعا او عرضا فان لم يكن الكواكب في برج شاكله بالضد اعنى ان يكون الكواكب يضعف وينقص حاله اذا شاركه الكواكب المخالف
له اما بالطبع واما بالعرض وهذه الحالات على ما عددها اكثر من الفقهاء اعتبر وجها وشبهها اصلا وانقد على التحصيل لان ما الحالها

ويضعف وارادة بقوله وما اشبهها وقع الطبيعة ووقع الطبيعتين وعن ذلك قال بطلميوس انها مشاكلة الكواكب المتحيرة

مرالبند

المعيشة وفي الثاني للكواكب مواضع تقوى فيها ومواضع يضعف فيها ومواضع يسعد فيها ومواضع ينحس فيها فالمواضع التي تقوى
فيها من افلاكها شمالية او صاعدة في الشمال او صاعدة الى ادحاتها او يكون خارجة من شعاع الشمس او منصرفة عن النحوس واجتماعها
سعدا وفي احد الاوتاد او ما يلي الاوتاد او يكون الثلاثة العلوية شرقية من الشمس والزهرة وعطارد مغربين او يكون الذكور
في الربعين المذكرين والاناث في الربعين المؤنثين او تكون سريعة الحركة زايدة في النور والعدد او يكون في بعض حظوظها
وفي فرحها او في الحمل او في الثور او مع الراس او في الدرجات التي حال لها درج السعادة او في الدرجات النيرة والمواضع
التي يسعد فيها من التي يكون فيها من قوتها في مناظر السعود ويكون منصرفة عن سعد فانها الى الاتصال بالسعد او يكون
محفوفا بالسعود او عن ان يكون شوم الكوكب سعدا وشعاعه وخلفه سعدا وشعاعه او في مناظرة الشمس من التثليث او التسديس او
في مناظرة القمر وهو الموضع الذي يضعف فيها من اضداد المواضع التي يقوى فيها والمواضع التي ينحس فيها هي اضداد مواضع
التي يسعد فيها مثال ذلك ان يكون تحت الشعاع او على قران الشمس او في مقارنة النحوس او في مقابلتها او في تربيعها
او محصورا بالنحوس وبينها وبين النحس اقل من ممر كوكب ويكون السعد في حد النحوس او في حظوظها او يكون في مقابلة البيت
او في تربيعها او منصرفا عن سعد او في ناحية المخالف ويكون بطيئة السير او في الدرجات المظلمة او في المواضع المقابلة لحظوظها
او جنوبية او هابطة في الجنوب وساقطة عن الاوتاد في التربية المحترقة وهي من تسعة عشر درجة من الميزان الى ثلاث درج
من العقرب او متصلة بكوكب محترق او يكون الذكور في المواضع المؤنثة والاناث في مواضع مذكرة او مقارنة للذنب وساير
ما اشبه ذلك فقد ذكرنا في كلامنا الراس والذنب ولم يكن يقدم من القول بعضه انه قيل ان الكواكب اذا كانت تقوى
في الشمال ويضعف في الجنوب ثم العقدتان النقطة التي تقاطع عليها افلاك الكواكب طريق الشمس يسمى واحدها راسا
الراس وهي اذا صارت اليها الكواكب صارت عن دايرة الشمس الى الشمال واما الاذناب فهي التي اذا صارت اليها الكواكب صارت
الى الجنوب ولما كان القمر اظهر تاثيرا وكان فلكه المايل يتغير في كل يوم مواضع المقاطع بينه وبين فلك الشمس لزم ان يكون
الراس والذنب من فلكه تاثير محسوس اكثر من ذلك في افلاك الكواكب المتحيرة ومن اجل ذلك لما ان الراس من طبيعتها
الزيادة لانها يحدث للكواكب قوة زايدة والذنب طبيعته النقصان لانه يحدث للكواكب نقصانا في القوة من قبل
بيوتها الى الجنوب قال قوم ايضا الراس طبيعتها سعد والذنب نحس وساير ما قلناه في هذا الموضع علامة مفهومة بنفسه
لمن فهم ما تقدم من تفسير هذه المقالة قال بطليوس الباب الرابع والعشرون في الاتصال والانفصال
وساير القوى قال المفسر قد علمنا بطليوس كثيرا مما تضمنه هذا الكتاب في هذا الباب خصوصا فيما تقدم
او مخصصا قولا فيها وهو الان يوضح ذلك في هذا الموضع ويستكمل ما بقي من القول فيه ثم يختم هذه المقالة قال
بطليوس جملة القول في هذا الباب ان الكواكب التي تتقدم ويدنو الى كوكب اخر هي متصلة بتلك الكواكب ما لم
يكن البعد بينهما كثيرا جدا ونصف جرمي الكوكبين ان كان الاتصال بالمقارنة او كان على شيء من الاشكال
التي تقدم ذكرها قال المفسر ان الكوكب خفيف وهو سريع الحركة وهو المتصل به والثقيل والاتصال
ليكون هي بين الكوكبين اقل من نصف جرمي الكوكبين والخفيف ذاهب الى الثقيل واذا ساواه في الدرج والدقايق
فقد تم اتصاله به واذا صار بعده درجة اكثر فقد انصرف عنه واجرام الكواكب هي من الشمس خمسة عشر والزهرة
وعطارد وكل واحد منهما درجات اما مرة مثلها خلقه هذا سوى الجماعة فاما بطليوس فانه يخالف في ذلك
بحسب ما يظهر من كلامه في باب مدة العمر وغيره وذلك انه يرى ان مقدار جرم الشمس سبعة عشر درجة وثلثا
وخلفه مقدار جرم القمر ... ومقدار جرم زحل ... ومقدار جرم المشتري ... ومقدار جرم المريخ ... و
مقدار جرم الزهرة ... ومقدار جرم عطارد ... فاذا صار بين الكوكب اما بالمقارنة واما بالنظر مقدار نصف
جرميهما فقد اتصل به على مذهب بطليوس والاشكال التي تقدم ذكرها من المقابلة والتثليث والتربيع والتسديس

كلها راجعة الى هذه الاحد عشر وجها ولها اصل واحد يرجع اليه وهو ان الكواكب الخفيفة بما يدفع الى الكواكب الثقيلة الا ان يكون
يجتمع الخفيف حظوظا يعطيه بها صاحبها ويورث في الشيء قوة الثقيل واصل الخفيف السريع الحركة واول هذه الحالات وهي
وقع القوة وهو ان الكوكب في احد حظوظه وقد اتصل بكوكب هو اقوى منه يدفع اليه قوته والثاني يقال له دفع الطبيعتين وهو
ان يتصل الكوكب بصاحب البيت الذي هو فيه او صاحب الشرف او غيره ذلك من الحظوظ والثالث يقال له دفع الطبيعتين وهو ان يتصل
كل واحد منهما بصاحبه وهو كل واحد منهما في احد حظوظ الاخر والرابع يقال له النقل وهو على وجهين احدهما ان ينصرف
الكوكب عن الاتصال بكوكب فيتصل باخر فيصل الثاني طبيعة الاول الى الثاني والاخر ان يتصل الكوكب الاول بكوكب ثان ويتصل
الكوكب الثاني بكوكب اخر فيصل الثاني طبيعة الاول الى الثالث وان لم يكن الاول قد اتصل بالثالث والخامس يقال له رد النور
وهو على وجهين احدهما ان يكون كوكبان لا يتصل احدهما بالاخر ويتصل كل واحد منهما بكوكب اخر هو يرد نور احدهما
الى الاخر والوجه الثاني هو ان يكون كوكبان او اكثر لا يتصل بعضها ببعض ويتصل جميعها بكوكب اخر فيرد نور كل واحد
منها الى الاخر على سبيل النقل وربما كان الكوكب الذي يجتمع النور نظرا لبعض مواضع الفلك فيرد نور الكواكب التي جمع
نورها الى ذلك الموضع والكواكب التي يكون بينهم مشاكلة اما بالطبع واما بالعرض واما بواحد من الحظوظ التي ذكرناها
مثل البيت والشرف والمثلثة والحد والفرح وما اشبه ذلك فاذا اتفق ان يكون بينها واحد من هذه الحالات كان
ذلك زيادة في قوتها وصحة على فعلها فاذا لم يكن بينها مشاكلة لا بالطبع ولا بالعرض كان ذلك نقصانا في قوتها
وعايقا لها من افعالها والسادس يقال له المنع وهو على ضربين احدهما من المقارنة وهو ان يكون ثلاث كواكب في برج
واحد مختلفة الدرج ويكون الثقيل اكثرها درجا والاوسط قد منع الاول من الاتصال بالثقيل الى ان يجوزه فان كان
الاول درجا من اقصا الاسفل فهو رجعي وان كان مخالفا والاوسط مخالفا فهو اخر وجه الثاني ان يكون كوكبان
في برج واحد والخفيف يتصل بالثقيل اذا كانت درجات المقابل بين الناظر متساويين واما ان كان الناظر من
درجا الدرج الثقيل كان الاتصال للناظر دون المقارن والسابع يقال له الرد وهو ان يتصل الكوكب بكوكب
محترق او راجع فيرد ذلك المحترق او الراجع على المتصل قوته فان كان الكوكبان في وتد او ما يلي وتدا وكان الخفيف فقط
في وتد كان رده صلاحا اما ان كان الكواكب والمتصل ساقطا والاخر الثقيل في وتد او كانا جميعا ساقطين كان ردا
بفساد والثامن يقال له الفوت وهو ان يكون كوكب ذاهبا الى الاتصال بكوكب ثقيل او يبلغه ينتقل الى برج اخر ويكون
كوكب اخر ينتقل الى ذلك الاخر البرج قليل الدرج فيتصل بالكوكب الثقيل فيصل اتصال الاول والتاسع يقال له
الاسكات وهو ان يكون ... الاتصال بكوكب فقبل ان يتم اتصاله به يرجع فيبطل الاتصال والعاشر يقال
له الاعراض وهو ان يكون كوكب خفيف كثير الدرج وكوكب ثقيل منه اقل درجا وكوكب اخر خفيف اخف من الاول يريد
الاتصال بالثقيل فقبل ان يتصل به يرجع الخفيف الكثير الدرج فيتصل بالثقيل ثم يجوزه فيتصل بالكوكب الذي
هو اخف منه والحادي عشر يقال له قطع النور وهو ان يكون كوكب ذاهبا الى الاتصال بكوكب في البرج الثاني
من برج الثقيل كوكب اخر حصل ان يتصل الخفيف بالثقيل برجع الذي في البرج الثاني فيقطع نور الثقيل فيقطع
نوره عن الخفيف فاذا كان كوكب ذاهب الى الاتصال بكوكب فذلك الكوكب يريد ايضا ان يتصل بكوكب اخر اثقل منه
فقبل ان يبلغ درجة الخفيف اليه يتصل الاوسط بالاخير فيقطع نور الاوسط عن الخفيف فعلى هذا القياس يعرف
احوال الكواكب بعضها عند بعض قال بطليوس كما انها اذا وجدت في مواضع غريبة غير مخالفة لجوهرها
يضعف قوتها الخاصية بها وقصير مخالفة لمزاجها المزاج البروج التي هي فيها يحدث لها فعل مركب من بين الطبيعتين
المختلفتين قال المفسر قوى الكواكب يضعف اذا كانت في مواضع غريبة غير مشاكلة لها بالذات ولا بالعرض
وهي اذا كانت كذلك تغير فعلها الطبيعي ويركب بحسب اختلاط القوى وكذلك الحال بين الكواكب بقياس بعضها

نقطتي الانقلابين والاعتداليين قال بطليموس لانه قد يقع في الاتصال المقارنة بالتطوف في عروضها وكذلك في
الانصراف من المقارنة قال المفسر يريد ان ينظر فيها الى عروض الكواكب المقارنة فان كان بين الكوكبين والكوكب في
العرض اقل من نصف جرم الكوكبين فهو يتصل به وان كان اكثر بطل الاتصال قال بطليموس فاما الاتصالات التي
يكون على الاشكال التي وصفنا فاستعمال ذلك فيها افضل وكان جميع شعاعاتها تصل ابدا الى وسط الارض وتجتمع من جميع
النواحي قال المفسر اما النظر في عروض الكواكب فلان بعضها يتصل ببعض على احد الاشكال المذكورة فضلا
يختلط به فذلك بين من قبل ان نجوانها يصل على خطوط مستقيمة من كل ناحية الى الارض فيختصم فيها ويختلط ويكون فيها
مزاجا مخالفا لكل واحد منها على الانفراد وبطليموس يقسم في هذا الموضع على كل من الابعض مقام الارض لان جميع الارض عند النظر
عند افلاك الكواكب فهذا مذهب بطليموس وان كنت ممن قد فهم شيئا من علم النجوم التعليمي فانت تقف عليه بسهولة
من تفسيرنا لهذه المقالة قال بطليموس وقد جعلنا بيننا في كتابنا من هذه الاشياء ان يعلم انه ينبغي ان
يختص عن قوة كل واحد من الكواكب وتعلم ذلك من طبيعة الخاصة له ومن البروج ايضا التي هو فيها ومن الاشكال
التي يكون لها القياس الى الشمس والى الزوايا للارض على الجهة الذي وصفنا هذه الاشياء كلها قال المفسر
اراد ذكر ما كان فيما كان واضح فيما سلف وهو ان تعتبر قوة الكواكب طبيعة عن الذي هو فيه وبقياسه الى الشمس وعن ذلك
من الاشياء التي هي عاضدت كلامه حتى يقضي بها مقدار الزمان والنقصان في فعل الكواكب الطبيعي بحسب ذلك
قال بطليموس واما مقدار قوتها فينبغي ان يعلم انها اذا كانت شرقية كانت متزايدة في حركتها الخاصة كانت
حينئذ اقوى ما يكون وان كانت ناقصة في سيرها مغربية فانها تكون حينئذ اضعف فعلا قال المفسر القمر
وعطارد ومحيط بين فيما تقدم اذا كانت مغربية متزايدة في الحركة اقوى منها اذا كانت شرقية متزايدة في الحركة لان
بطليموس يرى ان الكواكب الشرقية اقوى من الغربية لان قوتها يظهر على الارض لقوة الشمس وبالجملة فان حالات الكواكب
من الشمس في هذه اما زحل والمشتري والمريخ فمنذ تخرج من تحت شعاع الشمس تكون شرقية زائدة في القوة الى ان يبعد عن
الشمس ثلاثين درجة او يكون بعد ذلك شرقية كاملة القوة الى ان يبلغ ستين درجة ثم يصير شرقية ذاهبة الى الضعف الى ان
الرجوع ولا يزال شرقية راجعة ضعيفة الى ان يقابل الشمس ثم يصير غربية راجعة متزايدة القوة الى ان يستقيم فيصير غربية قوية
الى ان يصير بسدس الشمس ثم لا يزال بعد ذلك مغربية واهية الى الضعف الى ان يصير بينها وبين الشمس ثلاثين درجة ثم يصير غربية
ضعيفة الى ان يحترق واما الزهرة وعطارد فمنذ يفارقان الشمس وهما راجعان لهما شرقيين ضعيفين الى ان يصير
بينها وبينها تسع درجة ونصف ثم يكونان شرقيين قويين الى خلاف الشعاع واذا دخلا في الشعاع فهما شرقيان
ضعيفان الى ان يقارنا الشمس فلا يزالان مغربين ضعيفين الى ان يصير بينها وبين الشمس سبع درج ونصف ثم
لا يزالان مغربين قويين الى ان يرجعا فيكونان مغربين ضعيفين ويقال للكوكب اذا برز من تحت الشعاع ولم يتصل
بكوكب انه في ضوء نفسه ويقال للكوكب اذا لم يتصل في برجه بكوكب اصلا بانه وحشي واذا بدا الكوكب بالدخول في
الشعاع لا يزال يسمى محترقا الى ان يخرج من الشعاع واذا غاب في الشعاع سمي غربا فاذا قارن الشمس فيقرب دقيقة او كان اقل
من ست عشرة دقيقة سمي صميما واذا قارن الشمس في برجه وهو يريد الخروج من شعاعها سمي منقلبا وعلى هذا القياس ينبغي
ان ينظر في جميع الاشياء وكلما قلناه في هذا الموضع انما هو بسبب الجماعة لكونها نفهم بمذهب بطليموس في العمل القوي
قال بطليموس وكذلك القول في مواضعها من الافق اذا كانت في وسط السماء او كانت صاعدة الى الناحية وسط
السماء يكون قوية جدا قال المفسر اذا كانت في العاشر او في الحادي عشر من الطالع قال بطليموس وبعد
ذلك في القوة اذا كانت على الافق نفسه او الغارب فهاهنا لحق الطالع اقوى منها في الغارب كما انها في العاشر اقوى منها في الحادي
عشر قال بطليموس واذا كانت تحت الارض وقابلة وسط السماء او في ما بين الغارب وتحت الارض وسط السماء قال

المربع يعني الرابع والخامس وان قوتها في الرابع ثالثة لقوتها في الغارب وقوتها في الخامس ثالثة لقوتها في الرابع قال
بطليموس وكذلك ان شاركت الطالع في الشكل بنوع اخر واذا لم يكن على شيء من هذه الاحوال ضعيفة لا قوة لها قال
المفسر يعني اذا كانت في التاسع ومن الثالث اذ كانت بدء مع الطالع على دائرة واحدة او كانت على بعد من احد
نقطتي الاعتداليين مساو لبعد الطالع عن تلك النقطة فان قوتها يكون قوية فان لم يكن على شيء من هذه المواضع فهي
ضعيفة لا قوة لها يعني اذا لم يقوى باحد الضروب المقدم ذكرها كلها وكذلك انه ينبغي لك ان يعرف حصصها في القوة
والضعف بعضها ببعض وتخرج من جميع ذلك مقدار قوتها او ضعفها تمت المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن
علي بن رضوان بن جعفر المتطبب للمقالة الاولى من الكتاب باسرها والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين
المقالة الاولى في تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المقالة الثانية من الاربع مقالات بطليموس [illegible] والمقالة الاولى من تفسير
الشيخ ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر اما في مقالتنا الاولى فقد لخصنا من
كلام بطليموس ان القياس يضطر الانسان ويدعوه الى هذه الصناعة والتجربة يعطي اليقين بما ادى اليه القياس وبينا
مقدار الانتفاع بهذه الصناعة لانه لا شيء من الصناعات انفع للنفس والبدن من هذه الصناعة وفرعنا جميع ما قاله في
اصولها ومباديها شيئا شيئا ونحن كان غرضه في تلخيص القوانين التي يوقف منها على حادث حادث وبدا من ذلك
تذكر القوانين التي يوقف منها على الحوادث العظام كالملك والدولة والحروب والغلاء والوباء وبالجملة ما من شأنه
ان يعم امما وهذه القوانين هي التي عددها بطليموس في هذه المقالة وهي الثانية من جملة مقالاته وذلك انه لما كانت الامور
العظيمة يغلب القوة الضعيفة والامر يغلب الامر الجزئي ويستحيل يجب ان يقدم القول على الحوادث العظام قبل القول على
المواليد وهذا هو بين بقول هرمس في كتاب العرض ان المولود اذا ولد في سنة وحيدة كان لابد للتحطط العامة ومن
تاكيد في هذه الامراض فانا ان فرض عطارد اذا قد بدخل سنة العالم كان من يولد في تلك السنة [illegible] الا ان
يكون في مولده من عظيم يبلغ عطها ما يدفع تدبير صاحب السنة واذا كان بطليموس وهرمس الفاضلان متفقين على ذلك فيجب
ان تكون قبل ان اراد الكلام على المواليد يقدم اولا على الامور العامة فهذا في ذلك قال بطليموس الباب الاول في
قسمة هذا العلم الكلي قال المفسر يريد بالعلم في هذا الموضع نفس هذه الصناعة باسرها فانه احكم هذا الباب بقسمتها
اجزائها التي تلزم وما ليف قال بطليموس اما الامور التي عليها المعتمد بما يحتاج اليه في تقدمة المعرفة واستعمالها في تحقيق
عن تعظيم القول في الامور الجزئية فما يكتفي من القول فيها على سبيل الجملة بهذا المقدار الذي قد شئنا قال المفسر
بطليموس يعني ان الاشياء التي عددها في المقالة الاولى هي الامور المشتركة بجميع اجزاء الصناعة ويسمى اجزاء الصناعة امورا
جزئية لانها اجزاء منها يتلفت الصناعة قال بطليموس ونحن مستعقون الان كلامنا على ما يتلوها ما قلنا القول في
الاشياء الجزئية التي يمكن ان ندرك بهذا القوة من تقدمة المعرفة متبعون في جميع المسالك الذي يليق بالامور الطبيعية قال
المفسر يعني انه مضيف الى الاشياء المشتركة التي عددها في المقالة الاولى اجزاء هذه الصناعة واراد بقوله بهذا الفن من تقدمة
المعرفة الفرق بين هذه الصناعة وبين الصنائع الاخرى التي يعرف منها ما يحدث مثل تقدمة الطبيعة وما جرى مجراها
واراد بقوله متبعون في جميع المسالك الذي يليق بالامور الطبيعية لا تذكر في كتابه هذا من قوانين هذه الصناعة شيئا اصلا
خارجا عن العلم الطبيعي وان الذي يذكره ويعدده ويحتجه هو جار على سياقة الامر الطبيعي مثال ان مزاج كوكب المريخ انما
كان حارا يابسا لحرارته والحرارة يفعل كذا وكذا ثم يتغير كذا ولا يزال يتبع بعضه بعضا على اتصال فان الاخير ايضا راجع
الى فعل المريخ قال بطليموس فنقول انه لما كانت تقدمة المعرفة التي يكون من النجوم ينقسم الى قسمين مما اعظم
اقسامها واشرفها وكان القسم الاول منها الذي هو اعم هو القسم الذي يعلم به ما يحدث في الامم والبلدان والمدن وهو
المسمى الجزء الكلي وكان القسم الاخر هو الذي والقسم الذي يعلم به ما يحدث على كل واحد من الناس وهو المسمى ايضا علم المواليد

وايضا فقد ينبغي ان نجعل كلامنا اولا في الجزء الكلي لان هذه الاشياء الكلية من شانها ان تتغير عن اسباب هي اعظم واقوى من اسباب الاشياء الجزئية قال المفسر ان الصناعة العظمى بالنجوم على الحوادث اذا اخذ منها ما يليق بالامور الطبيعية خرج ما لا يليق بالامور الطبيعية كان المأخوذ ضربين احدهما تقدمة المعرفة بالحوادث الكلية التي تعرض فتعم خلقا كثيرا والاخر هو تقدمة المعرفة التي تختص بانسان انسان فاما الكلام في المسايل والاختيارات فامر ضعيف لا يلزم الامور الطبيعية الا من بعيد فكلامه ههنا لا يحتاج الى تفسير قال بطليموس ولما كانت الطبايع الضعيفة دون الطبايع التي هي اقوى منها وكانت الجزئية دون الكلية في جميع احوالها وجب ضرورة على الذين يريدون النظر في كل واحد من الامور الجزئية ان تقدموا قبل ذلك النظر في الاشياء التي هي اعم واعظم التي هي اعم واعظم سببا قال المفسر هذا هو القانون الذي قدمناه وهو يلتئم من امرين احدهما ان الطبايع الضعيفة تنقاد وتنفعل عن طبايع القوية والاخر ان الجزئيات تحت الكليات فاذا وجدنا قوة ضعيفة وقوة قوية علمنا ان القوية وقالوا ان القوية تقهر الضعيفة وتجعلها اليها واذا وجدنا ذا كليا علمنا ان الجزئيات تحته مضافة اليه فمن اجل هذا ينبغي لنا ان ننظر اولا في الطوفانات وفي الملك والدول وبالجملة في كل شيء كان شديد القوة سبيل النظر فيما يليه وذلك انا اذا اردنا ان نعرف امر ملك من الملوك نظرنا في امر بلده ثم في امر دولته ثم فيما يخص واستخرجنا من جميع ذلك الدلالة عليه وكذلك ننظر في شيء من امور هذه الصناعة قال بطليموس ولما كان بعض هذا النظر الكلي يعلم به امر جملة المدن وبعضه يعلم به امر جملة البلدان وبعضه يعلم به امر جملة من البدن وكان بعضه ايضا يعلم به امر الآفات العظيمة الشاملة مثل حروب او وباء او مجاعات او زلازل او غرق او ما اشبهها وبعضه يدل على ما هو دون ذلك مما يحدث في بعض الاوقات السنة من زيادة الحر والبرد والرياح ونقصانها وشدتها وضعفها ومن الخصب والجدب وما اشبه ذلك وكان المقدم بما في هذين القسمين هو العلم بما يحدث من جملة البلدان والعلم بالآفات العظيمة للسبب الذي تقدم ذكره قال المفسر انه بعد في هذا الكلام الاجزاء التي يلتئم منها معرفة الحوادث العظام ونقول انه ينبغي ان نقدم منها الاعم فالاعم والافضل نحو الافضل ونقرن اسباب الحوادث بالكلي الذي هو فوقه والضعيف بالقوي الذي فوقه حتى يتخرج من ذلك لنا الدلالة ولذلك رتب القول في هذه المقالة على ما قدمناه عددا ونعني بالعيني الكلي القوي والكلي الذي دونه الاولى ... فانه قال انا نقدم من كل واحد منهما ما من شانه ان يتبعه ساير ما بعده قال بطليموس وكنا نستعمل في الفحص عن هذه الاشياء امرين خاصة احدهما مشاكلة البروج والكواكب لكل واحد من الاقاليم والاخر العلامات التي تكون في الاوقات وفي الاجزاء الملائمة بحسب الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي للشمس والقمر وبحسب طلوع الكواكب المتحيرة من تحت شعاع الشمس وغروبها قال المفسر هذا هو القانون الاعظم فينبغي ان تحصل من ذلك ... ان الاشياء التي عددناها من الحوادث فقال ان بعضها امر جملة من البلدان وبعضها آفات عظام وبعضها آفات جزئية انما يحصل لنا العلم بكل واحد منها بقياسه بين امرين احدهما مشاكلة البروج والكواكب للبلدان وهذا هو الكلي الشديد القوة والاخر العلامات وهذا القول على طريق العموم فقال ان العلامات انما يفعل في البلدان الملائمة لها ... الكواكب في ذلك الوقت واراد بالعلامات الكسوفات والقرانات وما جرى مجراها ثم خص منها امر الكسوف فقط من قبل ان قوة الشمس وقوة القمر هي كما قد قلنا في المقالة الاولى اشد وافضل من قوى ساير التي هي الحوادث التي يحدث عنها في الاشياء الطبيعية وهذه الاشياء الطبيعية تميل الى قوى مختلفة بحسب ما يخلط بقوة القمر من قوى الكواكب الثابتة وذلك انه ما دام الشمس والقمر لم يكن عنهما عرض وانكسفت الشمس واختلطت قوة الشمس وصار منهما امر اخر واحد كذلك اذا انكسف القمر لانهما يكونان على خط واحد مستقيم فاذا اتحدت قوة الشمس بقوة القمر واختلط بهما قوى الكواكب الباقية تولد من جميعها مزاج ينفعل عنه فيما قبلنا قوة روحانية تأثيرها اعظم واعم واشد من قوى التي تنفعل عن المزاجات الباقية ويكون ما ينفعل عن هذه القوة مائلا الى الامر الطبيعي بقدر ميل

القوة الغالبة في المزاج ولذلك صارت القوى التي تنعقد عن الشمس والقمر اذا اجتمعت مع قران الكواكب العلوية اعني زحل والمشتري او زحل والمشتري والمريخ او ثلاثتهما او غير ذلك وكان في ذلك الاجتماع في مواضع لها فضل مخصوص(?) حدث عن هذه القوى من الافاعيل امر عظيم جدا وسنلخص ذلك بحجج في ذلك فيما بعد فهذا مذهب بطليموس فاما القوم ان قرانات الكواكب وحدها تعقد قوى تفعل افعالا عظاما فهو قول باطل من قبل انه لا يبلغ قوة زحل والمريخ في برج السرطان ولا قوة زحل والمشتري في شيء من البروج ان يفعل شيا ما لم ينعقد معها قوة الشمس والقمر وان فعلت شيئا فان كان ذلك ضعيفا ويبطل بسرعة ولا يطول مدته فاما اذا وقع اجتماع او كسوف او استقبال او كسوف فيما بينها وبين قوة الشمس والقمر امتزاج واعظم من الجميع قوة عظيمة وكذلك يحصل الملك في ذلك على هذا فنقول ان قوة الملك بمنزلة قوة الشمس وان قوة الوزير بمنزلة قوة القمر وان القاضي العظيم بمنزلة قوة اقتران زحل والمشتري وان قوة الامير بمنزلة اقتران زحل والمريخ في برج السرطان فاذا اعتقد الملك والوزير والقاضي امرا واحدا عسر انحلاله وطالت مدته وكذلك الحال اذا اعتقد الملك والوزير والامير امرا فاما ان اجتمع الجميع على امر واحد فهو عسير الانحلال ذلك الامر وليس لاحد منهم ان يعقد امرا عظيما دون الملك فعلى هذا المثال ينبغي ان ... كنت قد بينت ما قلناه فاعلم ان الشمس والقمر لا يحصل لهما من القوة في شيء من ايضا لانهما ... الذي يحصل لهما في وقت الكسوف هو مذهب بطليموس قال بطليموس ومنا اولى اولا القول الطبيعي في الحالات المشتركة واصفنا ... الاحوال الخاصة خاصة من اجلها قلناه وجعلنا تكون القول الصادق في هذا المعنى لجميع الامم في اكثر الامر وما كان منها من احوال البدن وما كان من الاخلاق اذا لم يكن يستحق عن الحال الطبيعية التي يكون من الكواكب والبروج المشاكلة قال المفسر ان الاسباب التي تحدث فيما قبلنا اذا كان جميعها انما يحدث عن حركات النجوم ... على التلخيص في ذلك فيما الواجب تقدم منها تلخيص الحالات التي يشترك فيها اهل امة واهل ناحية ناحية فان اهل كل ناحية ابدانهم واخلاقهم قريبة بعضها من بعض في المشاكلة للبروج والكواكب من اجل ذلك احد منها مما في تلخيص هذه الامور قال بطليموس الباب الثاني في خواص الاقاليم الكلية المفسر النواحي الاربع من الربع المعمور من الارض هي ... ذكر في هذا الباب ما يخص بكل واحد من النواحي وهي الناحية الجنوبية والشمالية والشرقية والغربية قال بطليموس ان بعض خواص الامم عارضة في حال الخطوط المتوازية وفي حال زوايا الارض قال المفسر الخطوط المتوازية هي الاقاليم والزوايا هي الاربع وهي التي فيما بين الشمال والدبور والتي فيما بين الجنوب والدبور والتي فيما بين الجنوب والصبا وفيما بين الصبا والشمال ونعني بالجملة جملة اقليم اقليم وجملة زاوية زاوية قال بطليموس عن مشاكلتها الفلك والشمس قال المفسر ان الشيء الذي يعم اهل كل اقليم عن مشاكلة ذلك الاقليم للشمس في القرب والبعد الشيء الذي يعم اهل كل زاوية من زوايا الربع المعمور يكون عن مشاكلة تلك الزاوية لمثلثة من المثلثات الاربع قال بطليموس وذلك ان الارض التي نسكنها لما كانت في احد الربعين الشماليين صار الذين يسكنون تحت الخطوط المتوازية التي هي الى الجنوب اعني الخطوط التي تخرج من نقطة الاعتدال الى التي تخرج من نقطة الانقلاب الصيفي مسامتة(?) الشمس سمت رؤوسهم فيحرقهم فيكون ابدانهم سودا وشعورهم سود جعدة كثيفة ووجوههم قحلة وجسمهم قضيفة وطبايعهم حارة واخلاقهم في اكثر الامر وحشية لدوام الحر في موضع مساكنهم واصناف هم الذين نسميهم باسم عام حبش ولسنا انما نراهم فقط على هذه الحال من الحرارة بل قد نظهر الحر الشديد في الهواء المحيط بهم ايضا في ساير الحيوان والنبات الذي عندهم قال المفسر قد بين جالينوس في تفسيره لكتاب بقراط في الاهوية والمياه والبلدان ان الحر انما يكون عن امرين احدهما اجتماع الشعاع عن الشمس كالذي يكون عن الحر اما المحرق والاخر طول النهار وقصر الليل ... الليل اما كان قصير لا يبلغ البرد فيه الى ان يطفي الحر واذا كان الامر كذلك فان الشمس في المواضع التي فيما بين خط الاستواء وبين الانقلاب تمر بسمت الرؤوس في السنة مرتين ويكون شعاعها يصل اليها على زوايا قائمة

وقد بين في كتاب المناظر ان الشعاع ينعكس على زوايا متساوية فيكون انعكاس الشعاع على زوايا قائمة ولا يعدم الشمس عنهم في وقت
من الاوقات بعدا كثيرا فيحصل ما يجتمع عندهم من شعاع الشمس كثيرا مع طول النهار الصيفي فيتولد بينهم في البلد الحار
الحر من شانه ان يحرق جلودهم ويسودها وينشف الرطوبات ابدانهم فيحلل بعض اعضاهم ويستولي على ابدانهم المزاج الحار
الشعر يكون شكله ولونه بحسب مباديه ومجاريه فلان مزاج مباديه في غاية الحرارة وجب ان يكون اسود ولان منافذه تحلل
استقامة وبعض الجلد الذي ينفذ فيه وجب ان يكون جعدا وجرى الامر في ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن فلما كان هذا
المزاج مفرطا الحر وجب ان يكون الاخلاق وحشية بعيدة من الاعتدال وعلى هذا المثال الحال فيما يتولد عندهم من النبات و
الحيوان والسبب القريب في هذا كله هو افراط حر الهواء المحيط بهم فهذا ما يلزم اهل الجنوب كلهم فاما الذين منهم احرى خط الاستواء
اقل وذلك ان مساواة الليل والنهار عند اهل خط الاستواء الدهر كله يحصل النهار ولا يفرط حره في وقت من الاوقات فلهذا
صارت الوان اهل هذا الخط صفرا وبالجملة صار الهواء المحيط بهم اقل حرا من الهواء المحيط بالسودان فلما كان الذي اقام قبل
في مبدا كونه مزاجا يخالف به وجب ان يكون الاسود مقيلا في البلاد الباردة اسود الا انه اقل سوادا ممن قبله ويلد هذا
الاسود ايضا من هو اقل سوادا منه ولا يزال كذلك ينسل حتى يذهب السواد جملة في اخر الامر وذلك الذي نعتقد ما ادى
ان بين قال بطلميوس واما الذين يسكنون تحت خطوط التوازي التي من اسفلها الى الشمال اعني الذين في
المواضع التي يجب ما ثبت نعش لما كان بعدهم عن دائرة البروج وعن طريق الشمس بعدا كثيرا صار البرد عليهم غالبا لما
كان الذي يصل اليهم من الرطوبة شيئا كثيرا عن ابعاد ولم يكن هناك حرارة تنشفها صارت الوانهم بيضا وشعورهم
سبطا وابدانهم عظيمة لحيمة وطبايعهم مايلة الى البرد واخلاق هولاء ايضا وحشية لدوام البرد في مواضع مساكنهم
وانما اوجب الحال في هذه الاشياء ايضا مثل الحال السابقة في هويهم والعظم في بنيان ابدانهم وعلى التاليف
حيواناتهم وسموهم هولاء الاكثر الامر شعوبا قال المفسر لما ذكر ما عرض لاهل الناحية التي يغلب عليها الحر الشديد
من الاعراض الحادثة عن افراط حر الشمس اخذ في ذكر الاعراض الحادثة عن افراط البرد هولاء هم الذين يسكنون خلف الاقليم
السابع اعني فيما بين خمسين درجة الى ثلاث وستين درجة من درج دائرة نصف النهار فان شعاع الشمس ينعكس عندهم
ابدا على زوايا حادة فلا يجتمع من الشعاع مقدار كثير وايضا فان النهار الصيفي قليل الحر لهذا السبب والنهار الشتوي
قوي البرد لضيق زوايا الشعاع التي ينعكس عليها من اجل هذا غلب البرد على الهواء المحيط بهم فانحصر البخار في ابدانهم و
استولى البرد على ظاهر جلودهم فبيض الوانها وتولد من البخار الدخاني في ابدانهم شعر سبط واحتقنت الحرارة الغريزية
فولدت من البخار المحتقن رطوبات غليظة بها ابدانهم ومنع من هيجان الاخلاط البين والنبات والحيوان الذي عندهم
مثل انواع الفيل وغيره من الحيوانات العظام يتولد في البلاد الحارة ويحكى كثير من اهل البلاد الباردة صغار الابدان
فالجواب ان الحيوانات العظام لا يمكن ان يتولد مثلها في البلاد المفرطة البرد لانها تحتاج الى فضل حرارة من الهواء يفتح بها
مسام جلودهم فيتحلل ما يجتمع في ابدانهم من الفضول وهذا لا يمكن في البلاد المفرطة البرد فلذلك ان ابدان هذه
الحيوانات كثيرة الفضول بالطبع فاما الناس الصغار الابدان الذين يوجدون في البلاد المفرطة البرد فذلك يكون فيهم
من افراط البرد الشديد ولا يدع الحرارة تبسط اعضاهم بسطا كثيرا وكلام بطلميوس انما هو على طريق العموم والامر الاكثر فاما
الاول فلاسباب احرجت بها عن الامر العام وقد يقال ان في نهاية العمران من جهة الشمال والجنوب ناسا بالخلق غيرهم
من الناس وان هولاء مشوهو الخلق ورايت قوما من المسافرين يذكرون انهم قد شاهدوهم وقال هرمس في كتاب الحرث
ان في بعض الشمال والجنوب تسكن الارواح السمجة من الشياطين والحيوان المقرب الناس وهذا لا يمتنع لان افراط
الحر والبرد يخرج المني عن الطبع عن الاعتدال فيضطرب القوة المولدة ولا سيما عند ما المادة فيخلق الخلق المشوه و
يتبع هذا احوال الاخلاق وتولد الحيوان المفرد سائر ما يشترك قال بطلميوس واما الذين يسكنون فيما بين

الصيفي

الصيفي ونبات المشرق ان الشمس لما كانت لا تصل الى موضع سمت رؤسهم ولم يكن بعدها عنهم فانه شانه انتصاف النهار بعيد
اكثر او كان مزاج هوائهم معتدلا او كان قد يختلف الا انه لا يعرض لهم تغير كثير من الحر الى البرد فصارت الوان هولاء
متوسطة ومقادير ابدانهم معتدلة وطبايعهم حسنة المزاج ومساكنهم متصلة واخلاقهم انيسة قال المفسر
هولاء الذين مساكنهم فيما بين اول الاقليم الصيفي الى اخر الاقليم السادس وهولاء متفاضلون في غلبة الحر والبرد بحسب القرب
من الجنوب والبعد الا انه قد يشمل جميعهم ان الشمس اذا توسطت السماء لا يقع شعاعها عندهم على زوايا قائمة ولا يبلغ من
زوايا الشعاع ما يبلغ في البلاد التي عروضها اكثر واذا كان الامر على ما وصفت فانه كلام بطلميوس بين واما قوله وان
مساكنهم متصلة فيدل على امرين احدهما ان مساكن السودان اما في البلاد الحارة فمن قبل البحور والرمال والجبال واما
في البلاد الباردة فمن قبل البحور والثلوج والجبال والامر الاخر هو ان اهل البلاد المتوسطة بين الحر والبرد قليلة القفار
كثيرة العمارة لان اعتدال الحر والبرد فيها نفى من كثرة المفاوز قال بطلميوس ومن كان من هولاء الى
ناحية الجنوب فهم في اكثر الامر اذكياء اصلح واقوى على العلم بامور الكواكب لقرب فلك البروج والكواكب المتحيرة من موضع
سمت رؤسهم وحركات انفسهم تليق بحركات الكواكب في سرعتها ووقوعها على الشيء بما انها ذوات شخص وتنطق العلوم التي
تسمى التعليمية قال المفسر ان من كان من الناس في البلاد المتوسطة من الحر والبرد في ناحية الجنوبية اعني اهل الاقليم
الثالث والرابع والخامس وبالجملة كل من كان مسكنه فيما بين عرض اربعة عشر درجة الى اثنتين واربعين درجة فان قوى الكواكب
السيارة اعني الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يصل عليهم على زوايا تامة واما قريبة من القائمة وكذلك
يصل اجزاء فلك البروج فيكون تاثير جميع هذه فيهم اكثر والاعتدال مزاجهم يصيرون لذلك واصل جميع ما عدده بطلميوس من قبل
قبول هولاء لتاثير جميع النجوم والبروج ومن قبل اعتدال مزاجهم الذي يبلغ بهم الى ان طبايعهم من شرف النفوس بالعقل ما
يفضل ولا البرد الموجب للبلادة ولا الكسل واذا كان امر هولاء على هذه الصفة والذين تكون من ناحية الشمال اعني
الاقليم السابع يكون اقل من هولاء في الصفات التي عددها بطلميوس والشاهد في ذلك ان ارسطوطاليس وجالينوس من اهل
الاقليم السادس وبطلميوس ملوس من اهل الاقليم الثالث فاذا كان الامر كذلك فكثر الحكماء يكونون من اهل هذه الاقاليم و
بينهما قال بطلميوس ومن كان منهم بالجملة مايلا الى ناحية المشرق فهم اكثر تذكيرا واقوى نفاذا ويظهرون جميع امورهم
لان ناحية المشرق للانسان ان يقول انها طبيعة الشمس وان هذه الناحية ايضا نهارية مذكرة متيامنة كما قد يرى في
الحيوان ان الاعضاء المتيامنة منه اولى واعون على الشدة والقوة قال المفسر لما ذكر حال هذه الناحية الجنوبية وحال
اهل الناحية الشمالية وحال المتوسطين بينهم اخذ في اثر ذلك يقتص اهل الناحية الشرقية واهل الناحية الغربية
حتى يكون قد استوفى القول في النواحي الاربع ثم يصل ذلك بالقول في الزوايا الاربع اما الناحية الشرقية فلان
منها تظهر الكواكب طالعة والانسان اذا جعل وجهه الى القطب المرتفع سارت اعضاؤه اليمنى ناحية الشرق و
اعضاؤه اليسرى ناحية الغرب التي فيها تغيب الكواكب قال القدماء ان الناحية الشرقية يمين الفلك والناحية الغربية يساره
قالوا لان نوره يزداد كلما طلعت من المشرق ويضعف كلما غربت من المغرب قالوا فلذلك صار اهل الشرق اقوى نفسا واكثر
تذكيرا ولا يكتمون امورهم وذلك ان هذه الناحية توافق طبيعة الشمس لان منها تظهر ضياؤها وقوتها وبالضد الناحية
الغربية ومن قبل ذلك صار اهل الناحية الغربية اقوى على الاسرار وعمل العجايب في علم النجوم من اهل الناحية الشرقية
ويتبرى ذلك للحصاف تفسير المقالة الثالثة قال بطلميوس واما الذين يميلون الى ناحية المغرب فهم
اكثر تانيثا وانفسهم الين ويخفون امورهم في اكثر الامر سترا لان هذه الناحية قمرية ومن شان القمر ان يكون
اول طلوعه وظهوره بعد الاجتماع من ناحية مهب الريح الغربية ولذلك يظن بهذه الناحية انها ليلية مؤنثة
متياسرة ضد الناحية الشرقية قال المفسر انما صار اهل هذه الناحية لهذه الصفة لان قوى الكواكب اذا

صارت في هذه الناحية اخلاقهم تضعف وكلام بطليموس ان كنت قد فهمت ما قلناه في اهل الناحية الشرقية لا يحتاج الى تفسير
وذلك انه انما اقتص حال كل ناحية من هاتين الناحيتين بالقياس الى الاخرى وهذه المقالة ينبغي ان ياخذها من القوم الذين يسكنون
على خط واحد من الخطوط الموازية لخط الاستواء وانت اذا استقريت افعال المشارقة وافعال المغاربة وجدتها على الاكثر بالحال
التي وصفها بطليموس فان كثرة قتل المغاربة لاعدائهم اذا ظفروا بهم من فضل الخير يعني انهم يخافون ان يتعقبوهم من الحرب
وشجاعة المغاربة يشبه شجاعة السباع وهذا ضد افعال المشارقة وليس مانع يمنع ان يكون من المغاربة من هو اشجع واكثر
تذكيرا من كثير المشارقة اذا كان في قوله ما يعيض ذلك فان بطليموس انما ذكر الاشياء التي تحدث على الاكثر فاما انها
على الاكثر فاما على العموم فلا قال بطليموس وكل واحدة من هذه النواحي الكلية يلزم ان يكون فيها احوال جزئية من
احوال اخلاق الطبيعة قال المفسر اراد كالاشياء التي تختص بها ناحية ولذلك نرى اهل تلك الناحية اخلاقا تشاكل
لها ومستشفا ملاءمة لطبيعتها قال بطليموس وذلك انه كما احوال الهوا المحيط المختلفة في المواضع التي ذكرنا انها
حارة على الاكثر او باردة او معتدلة على الاكثر ويخص مواضع بلدانها منها بالزيادة والنقصان اما المرتبة الوضع
الوضع واما لارتفاعه او انحطاطه واما التحاور لما يجاوره قال المفسر ان الاشياء التي يوجبها لكل ناحية لا تشاكلها تختلف من
قبل ثلاثة اشياء احدها وضع البلد في تلك الناحية هل هو في وسطها او في طرف منها فانه اذا كان في وسطها الخصة
جميع ما لتلك الناحية واعلاه بها وكان ما يخصه اكثر وان كان في الطرف الذي يلي الناحية الاخرى كان ما يناله من خواص تلك
الناحية اقل والثاني هو ارتفاع البلد او انخفاضه فان المواضع المرتفعة تخرقها الرياح وتحلل منها ما يجتمع فيها من البخار
فتكون الابدان اصح ومع ذلك الاخلاق انقى والمواضع المنخفضة على عكس هذه الصفة والثالث هو مجاورة لما يجاوره من المياه و
البحار والصحاري والترب والاشجار وفي تلك البلد الحار والاشجار والتفاح اعظم جميع هذه الاشيا [illegible] يقرب ويبعد
حالها كما يخص المياه فلا هو بنو البلد فان زاد [illegible] على ما وصفه بطليموس في هذا الفصل [illegible]
على كل شي يتضمنه هذا الفصل فان مزاج البدن واخلاق النفس وسائر القوى يتغير اما الى الزيادة واما الى النقصان بحسب كل واحد
من هذه الاشياء قال بطليموس وكان بعض الناس ايضا فلاحين خاصا لسهول ارضهم وبعضهم تولى بقرب البحر منهم وبعضهم
يكون انيس لخصب بلدانهم وكذلك يتخذ الانسان طبايع خاصية من كل واحد من البلدان من المشاكلة الطبيعية التي فيما بين الاقاليم
وبين الكواكب البروج قال المفسر يعني لهذا القول ما وصف ولا فعال اذا كان البلد تغير عادات الناس اما بحسب ارضهم واما بحسب
ما يجاوره كم بالحرى يكون مقدار ما يحدث البلدان التغير في مزاج البدن واخلاق النفس وذلك انه تجد بعض الناس فلاحين من سبيل
سهول ارضهم وبعضهم [illegible] من قبل سكناهم على سواحل البحر وبعضهم اغنيا لخصب [illegible] ولا ان احد من الفلاحين ولد لمولود
[illegible] موضع الفلاحة يخرج غير فلاح [illegible] النجوم على صناعة اخرى [illegible] ان يكون قد اشتغل عن اهل بلده وصار الى
بلد اخرى عادات اهله مخالفة لما دلت النجوم عليه في مولده وكذلك الحال في البقية فهذا القول وان كان بطليموس لم يخص منها
تقدم بعضه [illegible] فانه ينبغي ان يقع الحكم بحسب [illegible] النجوم اذا دلت في مولود انسان ما على انه فلاح سكناه
في المواضع التي اهلها فلاحون فانه يكون بالفلاحة احذق ممن دلت النجوم في مولوده على خلاف ذلك وايضا فان دلت النجوم
على انه يكون حكيما فهو يخرج في الفلاحة امهر وابصر واحكم من جميع اهل بلده فعلى هذا المثال ينبغي ان يكون قياسك قال
بطليموس وهذه الاختلافات التي ذكرنا انما قلناها على اكثر الاحوال على انه لا بد من ان يكون كل واحد من الامور على ما قلنا قال
المفسر هذا هو شامل لجميع ما تقدم وضعه من اول هذا الباب الى هذا الموضع وذلك ان كلها وضع لاهل ناحية وموضع موضع مما
حصول لها اهل ذلك الموضع على الاكثر فاما انه لا بد منه ضرورة فذلك محال فهذا بعينه هو حال جميع الامور الطبيعية فان المطر [illegible]
باشيا على الامر الاكثر وقد يمكن ان يكون شتاء لا مطر فيه او مطر قليل دون ما جرت به العادة فان هذا القانون عام في جميع
الامور الطبيعية في ذلك هو ايضا في جميع ما وضع في هذه الصناعة اذ كانت افعالها العنصر الموضوع لها اشيا طبيعية قال

بطليموس فقد

بطليموس فقد يجب ضرورة ان تذكر الجمل الاشيا الجزئية بالمقدار الذي ينتفع به قال المفسر انه اقتص حال كل اهل
ناحية لهذا الان يقتص حال كل زاوية من الزوايا التي في هذه النواحي ليكون قد انحط من العام الى ما هو اخص منه و
ذكر هذا القول ليكون لك قانونا تستخرج به ما يحتاج الى استخراجه اعني ان ينحط ابدا من الاعم الى ما هو اخص منه
حتى ينتهي من اعم الاشياء الى اخصها والمثال في ذلك انك تقول ان حادث العام سيكون يحدث في ارض كذا ثم
ينحط فيقول انه يخص من هذه الارض مدينة كذا ويقول انه يخص من هذه المدينة من اتفق في مولده قطع في تلك السنة
اما اصلاحا او ما سوى فتكون قد استخرجت ما يختص بانسان انسان بهذا الطريق قال بطليموس
الباب الثالث في مشاكلة البلدان للمثلثات والكواكب قال المفسر ان البلد عند بطليموس يدل على كونه من الكون
كما يقول بلد العراق وهو يتم سنا كثيرة وبلد الشام وهو يتم مدنا كثيرة وبلد الروم وهو يتم مدة كثيرة وبلد السودان وهو
يتم مدة كثيرة وذلك انه يذكر في هذا الباب البلدان التي يختص بتدبيرها مثلثة مثلثة وبرج برج وكوكب كوكب ولم
يذكر المدن لانها قد تنتقل المدينة الواحدة في البلد الواحد من موضع الى موضع وهذا بطالع غير الطالع الذي
بنيت المدينة لاول مثال ذلك ان ملك العراق بالمداين وسولان بغداد وملك قيصر كان يخيم صار بالاسكندرية ثم
هو الان بالقسطنطينية فهو مذهب بطليموس في تحديد المدن كما فعل غيره ثم اتفق ان يخرب المدينة ويبنى اخرى ما بطل اول
بينهما فلذلك فاضرب عن المدن صفحا واعطى في اخر الامر انه [illegible] تجربة امرها وذكر ما لا يتغير وهو البلدان وهذا
رجل شديد الحذق بالفلسفة وبالامور الطبيعية قال بطليموس لما كانت اشكال المثلثات التي في فلك البروج اربعة
كما بينا فيما تقدم وقلنا ان مثلث الحمل والاسد والقوس منسوب الى ما بين الشمال والدبور وتدبيره اولا المشتري لانه شمالي ويشاركه
المشتري في تدبيره المريخ لانه منسوب الى الدبور وان مثلث الثور والسنبلة والجدي منسوب الى ما بين الجنوب والصبا
وتدبيره اولا كوكب الزهرة لانه جنوبي ويشاركه في تدبيره زحل لانه منسوب الى الصبا ويشاركه في التدبير المشتري لانه
شمالي وان مثلث السرطان والعقرب والحوت منسوب الى ما بين الجنوب والدبور وتدبيره اولا المريخ لانه منسوب الى
الدبور ويشاركه في تدبيره كوكب الزهرة لانه جنوبي قال المفسر بطليموس بعيد تحديد ما كان لخصه في المقالة الاولى
من امر المثلثات ومن البين انه خالف في ذلك ارباب المثلثات المنجمين وقد احذر فمن قبلنا وسلام الطلوع وتصحيح التجربة فاما
قوله غيره فالتجربة تشهد [illegible] هذا مع خروجه عن لزوم الامر الطبيعي وبطليموس في هذا الموضع قد اخذ في تدبير مثلث الحمل
المريخ بدلا عن الشمس لانها قد وليت الناحية الشرقية كما بين في الباب الذي تقدم فلو [illegible] تدبير بلدان هذا
المثلث لاستولت على اكثر المعمورة ولكن لما كان المريخ شريكا وصاحب حيز فيها صار اليه تدبير مثلث الحمل والمشتري وهذا
خلاف قول الجماعة لانهم يرون ان ارباب المثلثات للحمل الشمس وزحل وقد اخذ ايضا في تدبير مثلثة الثور زحل بدلا من
القمر لان القمر قد [illegible] الناحية الغربية وزحل فهو على رايه شريك الزهرة وزحل في هذا المثلثة من برج الجدي فانه بيته بدلا من
[illegible] مع الزهرة واحدث تدبير مثلثة الجوزا المشتري بدلا من عطارد ولان عطارد صاحب تدبير وسط العمارة فلو كان مع ذلك تدبير
بلدان مثلثة الجوزا لاستولى على اكثر المعمورة فلما كان المشتري له تدبير الناحية الشمالية اقام مقامه في التدبير جميع كلامه
المثلثات خالف كلام العامة المنجمين ويرى ان مثلثة الثور لها ما بين الجنوب والصبا والجماعة يرى انها جنوبية فقط ويرى
ان مثلثة الجوزا لها ما بين الشمال والصبا والجماعة يرى انها غربية ويرى ان مثلثة السرطان لها ما بين الجنوب والدبور والجماعة
يرى انها شمالية ويرى ان اربابها المثلثات من الكواكب غير الكواكب التي يرى الجماعة اربابها وقد حضنا ذلك في تفسير كلامه
في المثلثات في المقالة الاولى وفي هذا الموضع وبينا ايضا على انه على الصواب فان الجماعة وان كثروا [illegible] غلط
لاتباع بعضهم بعضا من غير حجة قال بطليموس فلما كانت هذه الاشيا وكذلك فقد كان موضع مسكننا ينقسم باربعة
ارباع متساوية في العرض للمثلثات اما عرضا فينقسم بالخط الذي يمر ببحر المحيط ويتبدى من الموضع الذي يقال له

فليس وياخذ الى الخليج الذي يقال له بسطقوس وهو بالظهر الحسل الذي يلي من الناحية الشرقي وبهذا الخط ينفصل ما بين
الناحية الجنوبية والشمالية منه وينقسم طولها الخط الذي يمر بالخليج المغربي وبالخليج الذي يقال له الجون وبسطس والجزيرة
التي يقال لها رماطيس وهو الخط الذي ينفصل به ما بين الناحية المشرق والمغرب قال المفسر اما عرضه فمعلوم بالخط
الذي يمر بحرا ويبتدي من الموضع الذي يقال له مجاز ارقيس وياخذ الى الخليج الذي سيطقوس فاما الخط الذي
يفصل المعمورة من الارض بنصفين نصف شمالي ونصف جنوبي فان هذه الخط من نهاية المعمورة من الناحية الغربية
الموضع الذي سمي مجاز ابراقيس وهو الذي يعبر منه الى الاندلس وذلك انه موضع ضيق من البحر حتى ان القائم على
شط يرى شط الآخر وبالقرب منه جزاير الخالدات اعني الجزاير التي شاهدها كل من عبر الى الاندلس من هذا الموضع
وكل يعبر من الاندلس الى المغرب وذلك ان في هذه الجزيرة صنما يقال له قادس في هذه مفاتيح يشير بها ان ليس خلفه
عمارة اخرى والخالدات ثلاث جزاير في البحر متساوية المقادير في كل واحدة منها صنم عظيم على هيئة الصنم الذي ذكرنا وابعاد
ما بينها متساوية وهي اخر العمارة من الغرب دارافليس وهو تمثال الحاد الذي يقال انه ملك المعمورة وانه بنى هذه الاصنام
في الزمان القديم ويمر هذا الخط القاسم في هذا الموضع الى ان ينتهي الى اقصى العمارة في الصين ويمر على ظهر جبل فيه
الخليج من البحر يقال له اسطيقوس ويقال ان في هذا الموضع ايضا اصناما في البرية معها مفاتيح ويشير بايديها ان ليس
خلفها من ناحية الشرق عمارة وطول هذا الخط ماية وثمانون درجة وبعد هذا الخط من خط الاستواء ست وثلثون درجة البعد الجنوبي
وذلك ان الاقاليم عن خط الاستواء قليلا الا ان القدماء وسموا العامر بحسب جعلته الطبيعة وقسموا نصفين فجعلوا النصف
ما يلي خط الاستواء الى ست وثلاثين درجة في الشمال والنصف الشمالي من عرض ست وثلاثين درجة الى عرض ستة وستين
درجة وقول بطليموس واما طوله فينقسم بالخط الذي يمر بالخليج الغربي وبالخليج الذي يقال له احون وبعظم بالجزيرة التي يقال
لها ماوطيس وهي بالخليج خليج الحادا المسدل الى ... والعاشر من ... الذي يقال له اصوت ... خليج القلزم ...
والروم وقيطس هو بحر في الشمال القسطنطينية ويحيط ما وحبس ... بحر الروم مما يلي الشمال وذلك ان
بحر قلزم عند من الجنوب من البحر الهندي الى ناحية الشمال حتى يبلغ عرض خط درجة ... من البحر الهند
الى ناحية الشمال وايضا فان بحر افريقية وبرقة ومصر والشام والاندلس والروم يخرج من البحر المغرب من ناحية الغرب من عند جزاير
الخالدات فيذهب الى ناحية الشرق كلما امتد اتسع حتى يصير محاذيا الخليج القلزم فيذهب جزء الى ناحية الشرق حتى يبلغ قريبا
من انطاكية ويذهب جزء الى ناحية الشمال في محاذاة خليج القلزم حتى يصير خليج عظيم والذي بين خليج القلزم وبحر الروم
من عرض اقل من ثلث درج فلو اختلط البحران واختلطا كان من بحر الروم مما يلي الشمال بالبحر المحيط ... البحر
... واحد في شمال البحر الروم ويسمى ... والاخرى عن جنوب بحر الروم ويسمى لوبي وبعد هذه الخط الذي يفصل المعمور
بنصفين نصف في المغرب ونصف في المشرق من نهاية المعمورة في ناحية الجنوب اما في الصورة القديمة فخمس وستون درجة
وهذا هو الصحيح واما في الصورة الجديدة فتسع وخمسون درجة واي الصورتين القديمة اصدق فيحصل من ذلك ان امتداد
النصف الشرقي من المعمور اكثر كثيرا من امتداد نصفه الغربي وذلك ان النصف الشرقي وان كان امتدادا اكثر فقد ياخذ
البحر منه جزءا عظيما ويمنع من العمارة فان البحر الهندي يبلغ في نصف المعمور الشرقي الى عرض احدى وثلاثين درجة في مواضع
كثيرة ويمنع من العمارة فيما دون ذلك فاما سعة المعمور في النصف الشرقي على كثرة طوله وحدها ... المعمور في النصف
الغربي على قدر طوله لان هذا وان كان قصر الطول فعرضه اعظم والعمارة فيه اكثر ايضا ولما كانت الطبيعة جعلت ذلك فلذلك
انها جعلت خليج القلزم ممتدا الى ناحية الشمال وفي محاذاته في ناحية الشمال ... حتى يصير من الجميع
بمنزلة البحر الفاصل للنصف الشرقي من الغربي وقد كان هم بعض ملوك القدماء ان يوصل خليج القلزم ببحر الروم فخاف على ارض
مصر من الغرق فرجع عما كان عزم عليه فهذا راي بطليموس في قسمة الربع المعمور وهو راي جميع القدماء فان على تقادم الزمان

وارسطو

وارسطوطاليس وبعدهما ليثون بعدهم وبالجملة جميع الاطباء والفلاسفة فقد عموا هذه القسمة التي قسمها بطليموس في هذا الكتاب
وفي كتابه في صورة الارض المعمورة وانا اريد فيها ما سمعتهم امرها اعلم ان بحر افريقية ومصر والروم يخرج من البحر الغربي
بمنزلة الخليج في المواضع الذي طوله ثلث درج وعرضه لا يزال يتسع ويمتد الى ناحية الشرق حتى يبلغ الى انطاكية والبحر
الغربي يمتد خلف الاندلس وياخذ من خلف بلاد الصقالبة في الشمال الى ناحية الشرق حتى يبلغ الى ... ويجر
سطرو يجري ماوطيس وشمال القسطنطينية وشمالها شرقيها وينصب عن بحر بنطس فيصير في بحر الروم يسمى خليج القسطنطينية
فيتصل ذلك الى ... فيما في البحر الهندي يخرج منه خليج الغرب وياخذ في الشمال الى ان يبلغ ... القلزم وايلة
ويقرب بينه وبين البحر الشامي اقل من ثلاث درج فيتصل كل ربع لينوى ويسمى ما في شرقي بحر ... وخليج القسطنطينية
وشرقي بحر الروم الى اقصى العمارة في الشرق وقسم واحد سمي اسيا العظمى وفي اسيا العظمى الخليج الفارسي والخليج الهندي والخليج ا...
الصيني وبحر الجزر ومن بلاد العجم الهند والصين والترك مفاوز عظيمة يقطع ما يتصل من العمارة فيكون ما يجتمع من العمارة
في اسيا العظمى من النصف الغربي مساويا للعمارة التي في ربع اوروفي وربع لينوى وامتا في لينوى فيه جزاير كثيرا اكثر
مما في ربع اوروفي فاعطت الطبيعة عرضا من ذلك طولا اكثر من طول ربع اوروفي فتستوفي بكثرة طولها ما انتقص من الخراب
فضاو وما فيه من المعمور مساويا لما في ربع اوروفي فضار ربع الغرب باسره مساويا للنصف الشرقي في مقدار العمارة وايضا فان
اسيا العظمى ينقسم ربعين متساويين لهذين الربعين احدهما جنوبي والاخر شمالي على امثال انقسام النصف الغربي الا انها
لم ينقسم بحر ولا خليج لكن انقسمت بالخط الذي ذكر بطليموس انه يخرج من مجاري النيل الى بحر الشرقي وانت تجد هذه الاشيا
ملحقة في كتاب بطليموس في صورة الارض وفي كتاب ... المياه والبلدان لابقراط ... ارسطاطاليس فهذا راي
القدماء في قسمة المعمور من الارض فاما اهل فارس ومن جاء بعدهم من الحرانيين فان بعضهم كثير منهم كيف لم يفهموا اصل الامر
قسمة المعمور بالقياس الى جزيرة ... كما قلنا قسموا طول المعمورة بحيث يقتضيه العلم التعليمي وطرحوا ما يوجبه الامر
الطبيعي وهذا غلط من لا يفهم نقلوا ما هو طبيعي فجعلوه تعليميا فانظر الى انحكم من الحروف من الحكماء اليونانيين وحكم الفرس
قال بطليموس وصارت هذه الاربعة الارباع موافقة في الوضع للمثلثات قال المفسر وقد حصل امر هذه
الاربعة الارباع ومن اجل انها موافقة في الوضع في العدد للمثلثات وجب ان يشاكل كل ربع منها مثلثة اما الربع الموضوع فيما
بين الشمال والدبور فيشاكل المثلث الذي ليس يدبره ما بين الشمال والدبور وهو مثلث الحمل واما الربع الموضوع فيما
بين الجنوب والدبور فيشاكل الذي ليس يدبر هذه الناحية وهو مثلث السرطان واما الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب
فيشاكل المثلث الذي ليس يدبر الناحية وهو مثلث الثور واما الربع الموضوع فيما بين الصبا والشمال فيشاكل المثلث الذي
ليس يدبر هذه الناحية وهو مثلث الجوزا قال بطليموس الربع الواحد من ارباع هذه المواضع المسكون كله اعني
الذي فيما بين الشمال والمغرب هو ... البلاد التي فيه البلاد التي تسمى ... وهي البلاد التي لها اسم اوروفي قال
المفسر هذا الربع هو الجزيرة التي يحيط بها البحر المغربي من ناحية الشمال والغرب وبحر الروم من ناحية الجنوب والشرق على ما حساه في
ما تقدم وغيره من المواضع قال بطليموس والربع الذي في ما بين هذا الربع اعني الذي بين الجنوب والصبا وهو ناحية البلاد
الجنوبية التي يسمى اسوى الشرقية وهو الجزء الجنوبي من البلاد الذي لها اسيا العظمى قال المفسر هذا الربع هو ما كان
من المعمورة في شمال الخط الاستوا وشرقي بحر قلزم مما عرضه من كو درجة مما دونها ويعرف فيه من الامم بلدانا الحبشة والحجاز
واليمن والشحر والهند والسند وما كان من خراسان عرضا اقل من كو درجة وما قرب منها من الامم وجنوب الصين من الربع
قال بطليموس والربع الثالث اعني الذي بين الشمال والصبا وهو في ناحية البلاد التي يقال لها سوريا وفي البحر ...
الشمالي من اسيا العظمى قال المفسر هذا الربع ما كان من المعمورة في شرقي بحر الروم مما عرضه اكثر من كو مثل العراق
والجزيرة وخوارزم والترك وما كان من خراسان والصين عرضه اكثر من كو درجة قال بطليموس والربع المقابل لهذا

الربع اعنى الذى فيما بين مهب الريح الدبور والجنوب وهو فى ناحية البلاد التى يقال لها ابوقى الغربية وهو الذى يحد ببلاد
لسوا قال المفسر هذا الجزء هو الربع الذى يحيط بها البحر الغربى من ناحية الغرب والجنوب بحر افريقية ومصر من ناحية
الشمال وخليج قلزم من ناحية الشرق وفيه من البلدان مصر والحبشة والنوبة وساير قياس السودان وبرقة وافريقية وطنجة و
ساير اجناس المغاربة وهو ان نستطرف فضل حذق بطليموس فى تدبيره بالربع الشاكل لمثلثة الحمل على راى الجمهور اولا البروج
اما على رايه فلانه فصل الرومانيين من قبل ديانة وجدت الزمان المتقدم من ملوكهم من ملك اكثر المعمورة مثل هرقل الجبار و
كاسكندروس واوغسطس الملك فانهم كانوا من الربع الموضوع فيما بين الشمال وقد ملك كل واحد منهم اكثر المعمورة ولم يوجد الا من
من ملك مثل ملكهم ثم جعل الربع المقابل له مايسا لان المقابلة تبعها نسا ومع لانه مشاكل مثلثة الثور والسنبلة والجدى من
اجل ذلك وجد من اهل هذا الربع من يبلغ مذهبه وشريعته الى اكثر المعمورة مثل شريعة النصارى كانت من قبل الاسلام ثم
جعل الربع الثالث الذى مشاكل الجوزا والاسد مثلثية ولان الناحية الشرقية اقوى من الغربية ولذلك وجد من اهله مثالع
من ملك ملكا عظيما ايضا مثل اردشير وهاوا من قبله وجعل الربع الرابع مقابل للثالث لان المقابلة متساوية و
القوة بالتقريب برج السرطان الرابع قال بطليموس وايضا فان كل واحد من الارباع التى تقدم ذكرها ما كان من
اجزائه مما يلى وسط الارض المسكونة كلها فوضعه بقياس الجميع فذلك الربع الذى هو ضده وضع فى ذلك الربع من جميع الارض المسكونة
يكون له وضع ما يلى ومثل ذلك فان الربع المنسوب الى ... وهو الموضع بين الشمال والدبور من جميع الارض المسكونة يكون وضع
ما يلى وسط الارض المسكونة ويميل الى الزاوية المقابلة للزاوية التى فيها ذلك الربع مائلة الى الجنوب والصبا وكذلك
الامر فى ساير الارباع حتى تكون مرة لكل واحد من الارباع مشاكلة للمثلثين المتقابلين ويكون الاجزاء التى على وسط
منه مايلة الى الامر الذى مال اليه ذلك الجزء الذى هو على خلاف ما يميل اليه الربع بكلية ويكون ساير اجزائه موافقة لمثل
كلية الربع وينبغى ان يوضع مع كواكب مثلثة ذلك الربع فى مشاكلة الكواكب التى لها التدبير فى تلك المثلثات الاخر قال
المفسر الخطان اللذان ذكرناهما يقسمان المعمورة بارباعه اربعة يلتقيان على نقطة واحدة فى الموضع الذى عرضه
لو درجة وطوله على ما فى الصورة القديمة ستة درجة وعلى ما فى الصورة الحديثة درجة ويحدث من تقاطعهما اربع زوايا
قائمة فكل ما يلى نقطة التقاطع من البلدان الذى فى الزوايا الاربع من البلدان الموضوعة فى وسط المعمورة ويكون
ما يلى هذه النقطة من كل ربع وتصح بالقياس الى جملة الربع فى الجهة المقابلة للربع فلذلك تشترك فى تدبير
البروج والكواكب التى تدبر الربع المقابل مع البروج والكواكب التى تدبر الربع الذى هو منه وجميع كلام بطليموس
فى هذا الفصل بين لا يحتاج الى تفسير الا الى تصور وحفظ قال بطليموس وينبغى جميع المساكن ان يوخذ
الكواكب المدبرة لتلك المثلثات فقط من كل واحد من ارباعها باحد الاجزاء التى تلى وسط القران منها فانه يوخذ
مع الكواكب المدبرة للمثلثات كوكب عطارد لانه من حيز متوسط مشترك قال المفسر كل واحد من الارباع الاربعة
يتولاه كواكب باعيانها والوسط من المعمورة تشترك فى تدبيره الكواكب كلها لما قدم بيانه من ان ما يلى الوسط من كل ربع يشاكل
كواكب ذلك الربع وكواكب البرج المقابل له وكوكب عطارد لما كان من حيز المتوسط المشترك مال بطبعه الى ما نحن
الاشياء وكذلك يجب ان يكون ما يلى الوسط من كل ربع مشاكلا لعطارد ايضا قال بطليموس فيجب من هذا
الترتيب ان يكون الاجزاء الموضوعة فيما بين الشمال والدبور من الربع الاول الذى هو فيما بين الشمال والدبور هو مشاكلة
الحمل من الارض المسكونة اعنى الربع المنسوب الى العرب مشاكلة للمثلثة التى فيما بين الشمال والدبور وهو مثلثة
الحمل والاسد والرامى قال المفسر قد تحصلا ان المشترى والمريخ ارباب هذه المثلثة لانه ينبغى ان يحدث الشمس
لولايتها النصف المشرقى ويحدد المريخ بدلا منها وقوله اذا كان المشترى والمريخ منسوبين الى المسامتات بريدا نهما
يكون وضعهما من الشمس شكل فضم هذا الربع المعمور من الارض فتكون مشاكلتها للربع اسم وعرباسا والحمل قال

بطليموس ثم

بطليموس والامم الكلية التى يسكن فى هذه الاجزاء هم اهل بلاد بريطانيا وغاليا وجرمانيا وباسطرنيا وانطاليا
وغاليا وابوليا وسقلية وطورنيا وقلطقى وسبانيا قال المفسر يعنى بالامم ما كان من الناس يسكن فى كورة واحدة
ويشبه اخلاق بعضهم بعضا لاجزاء الكور التى فى كل واحد منها امة من الناس وهذه الاسماء المنونة هى اسماء اجزاء هذا الربع اعنى
ما فيه من الكور العظام وانت تعلم بعضها على حدة وهذه الاجزاء من كتاب بطليموس فى صورة المعمورة من الارض فاسأل فى
هذا الموضع فانا اخص للناظر فى ذلك الكتاب ما يفهم به مواضع هذه البلدان فاقول ان البحر الغربى المحيط هو بحر
الطلسان من جزيرة قادس الى ناحية الشمال فلا يزال الطول يتزايد والعرض يزايد حتى يبلغ قريبا سو درجة الطول
الذى يمر به الخط القاسم للعمارة بنصفين نصف شرقى ونصف غربى ويقع برطانيا من هذا الربع اسفل ناحية الشمال
فيحدها عرضا اما من ناحية الجنوب فتجدها عرضا بيا اما من ناحية الغرب فلا تجد ما ... وهذه هى جزيرة فى البحر
فى ناحية الشمال ... لا جبال ولا انهار ولا عيون وانما يشربون من ماء المطر ويزرعون عليها ما حد ودعا لاطيا
فهى يقع فى شرق شمال الاندلس حد ما المغرب طول ويحد ما المشرق فى الطول ... ويحدها الشمال العرض
مد والجنوب عرض روما نيا يقع فى شرق حالاطيا واماحد ودسطرانيا فهو ما فى شرق حرمانيا مما عرضه شمال ...
واكثر من عرضها ويبلغ طوله الى ستة درجة واما حدود انطاليا وهى اعمال رومية فالجنوب طول ... والشرق ...
بحر والشمال العرض ... والجنوب عرض بحر ومن هذا القول ان بطاليا يقع من جنوب حرمانيا واما حدود غاليا
يقع فى شرق انطاليا واطاليا ... ولا فرع وسقلية معروفة واما حدود طورنيا وقلطقى وسبانيا فهى ما كان فى
هذا الربع فيما بين البحر ... فيما بين الغرب بين الشمال ... وهى الاندلس ... هذا الموضع وحدود سبانيا اما
من ناحية الغرب ... والشرق ... والجنوب ... وشمال ... شرق الاندلس وابطاليا ...
ابوليا قال بطليموس فيجب ان اهل هذه البلدان فى اكثر الامر بسبب رياسة هذه المثلثة وسبب الكواكب التى تشترك فى تدبيرها غير
خاضعين ... والسلاح والمحاربة اصحاب رياسة وعظام كبار الهمم قال المفسر انما صار اهل هذه البلدان غير
خاضعين لرياسة هذا المثلثة صار والمحبين للحرية من اجل الشمس والمشترى وصار والمحبين للسلاح والمبغضين من اجل المريخ و
صاروا اصحاب رياسة وعظام كبار الهمم من اجل ما للشمس فى هذا وقد يمكن ان تزيد هذه الاخلاق فيهم وينقص اما من قبل وضع
مدينة مدينة من مدنهم واما من قبل العادات والسنن واما من قبل مولد كل واحد منهم واما من قبل حكم الاشياء التى يعد
بطليموس فيما بعد وذلك قال بطليموس ان هذه الاحدا ... فيكون منهم فى اكثر الامر اسا على الاطلاق حتى يكون من الاخلاق موجودة
فى كل واحد منهم وفى كل مدينة من المدن ... وان الغالب عليهم من الاخلاق قال بطليموس ولما كان المشترى و
المريخ مشتركين فيهما اذ كانا فى الحال المسير الى العشيات وكانت اجزاء المثلث من هذا المثلث مذكرة والمتاخرة مونثة ...
الامم ان لا يكون لهم عين من امر النساء وصاروا استحسن الجامعين وهو فى الذكور وادعت عليهم ... ومن تكلفى ... لا يرى
او فعلا منكرا قبيحا ومن ان تكلف ... فذلك لا يرى انه يكون على الحقيقة عدم الوحلة ... من ان سعله
حدوثه بالرحلة والمواسات ومحبة القرابات واصطناع المعروف قال المفسر هذا فان من حسن ... ان ...
وهو ان البروج التى ... الاوايل مونثة الاواخر والكواكب التى بينهم يكون وهى ... الشكل المونث
وهو المنسوب للعشيات ... من هذا الزواج ... من اخلاقهم فى النكاح واما الخدم ... بالرحلة من اجل المريخ و
المواسات الامانة ومحبة القرابات واصطناع المعروف من اجل المشترى والشمس قال بطليموس وهذه البلدان
التى ذكرنا اما بلاد برطانيا منها وبلاد غالاطيا وبلاد حرمانيا وبلاد باسطرنيا فيشاكل الحمل خاصة والمريخ ...
فى اكثر ... وحشية ... من اخلاق السباع قال المفسر بطليموس يجعل ما كان من البلدان يتشابه اخلاق
اهلها فيجعلها البرج واحد فعلى هذا ان هذه البلدان التى يجتمع اهلها على خلق واحد فى ناحية واحدة ولما كان برج الحمل

وبيت المريخ وجب ان تكون مشاكلة من هذا الربع البلدان الشمالية لوحشة اخلاق اهلها وهولاء امم اهل خليقة وما في شمالها
والصقالبة والنواحي بها والترخان ونواحيهم قال بطليموس واما ملوانطاليا منها وبلاد اتوليا وبلاد غاليا وبلاد
سعليه فانها تشاكل الاسد والشمس ولذلك صار سكانها اصحاب رياسة واصحاب اصطناع المعروف واصحاب مواساة قال
المفسر هولاء هم الروم الخلص وقد عددنا هذه البلدان فيما تقدم وقلنا انها نواحي رومية وما والاها ولان الشمس افضل
الكواكب كلها واكثرها رياسة ولها من القلب جعلت القوى المنسوبة هي النفس الحيوانية فيهم على غاية القوة وتولد منها ومن
البروج المنقسات ما يصح معه الفكر ويحصل عن ذلك ان يكون اصحاب سياسة واصطناع المعروف واصحاب مواساة قال
بطليموس واما بلاد طوسقانيا منها وبلاد ملطو وبلاد سانا فانها تشاكل الرامي والمشتري ولذلك صار سكانها محبين
للحرية سلمي القلوب محبي النظافة قال المفسر هذه البلدان بين جنوب هذه الربع وشماله من ناحية المغرب وانما
حصلت لهم هذه الاخلاق من قبل فضل قوة المشتري في الدلالة قال بطليموس واما الاجزاء التي في هذا الربع المائلة الى وسط
الارض المسكونة فهي بلاد ترافى وماقادونيا واماطوريا ولاروا واحاسانا وفوطيس الجزيرة والبلدة التي تسمى ويلادس وسواحل
اسيا الصغرى وجزيرة قبرس ومواحل التي هي مائلة الى ناحية الجنوب لساير جميع هذا الربع قال المفسر هذه البلدان اليونانيين ومن
اليوم ينسب الى الروم وان الروم هم اهل رومية ويسمون اليوم الروم وهم في قرب هولاء اما ترافى فهي البلدة التي بقسطنطينية
وما قادونيا وهي المدينة التي خرج منها الاسكندر وارسطوطاليس اعمالها وبنيها كان ملك اليونانيين واما طوريا
والاصاما فمعروفة وقريطش معروفة وهي في شمال قريطش وسواحل اسيا الصغرى هي الى جانب القسطنطينية شرقا وغربا وجنوبا
وهي اعمالها قال بطليموس والمواضع المذكورة وهي تشاكل مع ما قلنا المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والصبا اعني مثلث الثور
والعذرا والجدي فيشركن في تدبيرها الزهرة وعطارد ولذلك صار سكان هذه البلدان متشابهين في الصور اكثر من غيرهم
معتدلي الابدان والانفس وهم اصحاب السياسة ايضا واشد غيرة خاصة من اجل المريخ لان شرف المريخ في الجدي وهو ايضا
محبين للحرية ولان المريخ صاحب المثلثة الشمالية مع المشتري لمعرفة كل واحد بخبثه خاصة له بربوبيته للنفس ويخترعون السنن ومنهم
يحبون الموسيقى بالتعليم والجهاد والسعيف في تدبيرهم من اجل الزهرة وهم اصحاب مواساة يحبون اضافة الغربا والعدل
والكتاب واستعمال الكلام من اجل عطارد كانوا الاسرار خاصة من اجل مشاكلتهم لكواكب اذ كانت منسوبة الى العيان قال
المفسر اما قوله وهي تشاكل مع ما قلنا المثلث المنسوب ما بين الجنوب والصبا اعني مثلث الثور والعذرا والجدي
فاذا كانت هذه البلدان يشترك في تدبيرها الحمل والاسد والقوس مع الثور والسنبلة والجدي فاما تدبيره
واما قوله ويشرك في تدبيرها الزهرة وعطارد فانه ان عطارد لما كان لم يلا في وسط الجنوب وهو صاحب برج
مثلث الزهرة وبيته دلالته مضافا مع الزهرة شركين في تدبيرهم مع المشتري والمريخ ومن جهة زحل لضعف دلالته
ولحظ المريخ بدل لها من صاحب شرف الجدي قوي امر المريخ وعطارد واما قوله ان سكان هذه البلدان متشابهين في الصور
اكثر من غيرهم معتدلي الابدان والانفس فان صور ابدانهم اعدل لغراجا من ترجمة ابدان اهل جميع البلدان و
كذلك ايضا انفسهم اعدل وافضل وانما حصلت لهم هذه الامور من قبل ان عطارد مع الزهرة يتصرفان بمنزلتهم
واشرك مع ذلك كوكب المشتري فغلب الاعتدال عليهم لغلبة السعود وحسن صورهم لان للعطارد والزهرة اصحاب سياسة
من قبل ما للشمس والمشتري في هذا الربع اشد غيرة خاصة من اجل المريخ والمشتري فقوي كل واحد منهما صاحب كل
واحد منهم منفردا بنيته خاصة معه ما به لنفسه ويخترعون السنن من قبل المشتري والزهرة ويحبون الموسيقى
من قبل الزهرة ويحبون التعليم من قبل عطارد والجهاد من قبل المريخ والسيف من قبل الزهرة والمواساة من قبل
الشمس والمشتري ويضيفون الغربا من اجل اشتراك مثلثين متقابلتين في تدبيرهم والعدل من اجل غلبة
السعود والكتاب واستعمال الكلام من اجل عطارد وكاتمون الاسرار من اجل الشكل المنسوب الى الخشا وهذه كلها

امثال

امثال نفس علمها قال بطليموس وايضا فان هذه البلدان اذا فصلت وجدت سكان الذين يكونون بالقرب من الارض وسواحل
اسيا الصغرى وقبرس مشاكلين خاصة الثور والزهرة ولذلك فاكثرهم مترفين محبين للنظافة محبين للملاذ البدن
قال المفسر هذه البلدان التي تلي ما كان من بلدان اليونانيين شرقا في جزاير البحر الرومي وساحله في خليج
الذي يلي يحيونه حول القسطنطينية من قبل اشتراك الزهرة مع الكواكب التي قدمنا من تدبيرهم ولاختصاص
الزهرة بهم اكثر صاروا مترفين محبين للنظافة محبين بامر الابدان لان القمر شرفه في الثور قال بطليموس
وصار الذين يكونون لاس واخاما وقريطش مشاكلين وعطارد ولذلك اصحاب منطق يحبون التعليم ويفضلون
العناية بامر النفس على البدن قال المفسر هذه البلدان في جنوب بلدان اليونانيين ولاختصاص عطارد في
تدبيرهم وهو صاحب وسط المجرة صاروا اصحاب منطق وتعلم ويفضلون العناية بامر النفس الناطقة على البدن قال
بطليموس وصار الذين يكونون بلاد ماقادونيا وترافى ويلوريس شاكل الجدي وزحل ولذلك يكونون الملك ظلمة قهم
ليس بانسية ولا في الاشياء الانسية قال المفسر هذه البلدان وهي اكثر شمالا من تلك واميل الى ناحية الغرب من
اجل اشتراك زحل والمريخ وجميع الكواكب في تدبيرهم صاروا لا يشركون في الاشياء الانسية وغلب عليهم من الاخلاق ما تولد
من الوحشة ولغلبة هذا الخلق عليهم صاروا يحبون الملك ويسهرون الناس عليه ويتولوا بالعلم على غيرهم وذلك الشمس
والمشتري والزهرة وعطارد معين زحل والمريخ في تدبيرهم قال بطليموس واما الربع الثاني الذي هو
ناحية الجنوب من بلاد اسيا العظمى فان النواحي منه التي تسمى بلاد الهند وبلاد اريانا وحادروسا وبارثيا وميديا و
فارس وبابل والجزيرة وبلاد اثور وبعضها ما يلي الى ناحية الجنوب والصبا من جميع الارض المسكونة قال المفسر بلاد الهند
سرانديب كاملة وقشمير وقيصورة وجميع ما في هذه النواحي من الجزاير وابدان وهي بلاد الرماح وحادروسيا بلادها
وبارسا ناحية قومس وطبرستان وميديا ناحية اذربيجان وهمدان والماهات ونواحيها وفارس ناحيته وسرقم وشيراز
واصبهان وكرمان وارجان وسرف ونواحيها وبابل معروفة وكذلك الجزيرة واثور بلاد الموصل قال بطليموس
فلذلك صارت مشاكلة المثلث الذي فيما بين الجنوب والصبا وهو مثلث الثور والعذرا والجدي والذي تدبير هذه
البلدان الزهرة وزحل اذا كانا منسوبين الى العدوات قال المفسر زحل والزهرة مستكانا في الحال المنسوب الى الشمس
شاكل هذا الربع من المجرة لانه في ناحية الشرق قال بطليموس ولذلك صارت طبايع سكان هذه البلدان
تابعة للطبايع من المدبرين وفي ذلك انهم يعظمون الزهرة ويسمونها ايسيس ويسمون زحل ميثراس ويتهم كثير
يخبر بالاشياء التي تكون قبل حدوثها ويصونون الاعضاء المولدة ويجعلونها كهيئته تشاكلها الكواكب التي قدمنا ذكرها
التي هي مولدة بالطبع ويعظم الاباء والامهات عمم ايضا اصحاب حرارة كثيرو الجماع منهمكون فيه اصحاب رقص وقفز
يحبون التزيين من اجل الزهرة تدبيرهم تدبير نشا من اجل زحل ويظهرون مجامعة النساء ولا يسترونها بحال الشكل المنسوب
الى العدوات وينعقبون فضل في الشمس المذكورة حدا ولذلك لعرض لكثير منهم ان يولد لهم من امهاتهم ويكرم بعضهم لبعض
بالاشارة بالصدر ايد للطلوع بالغداة ولحال القوة المدبرة التي في القلب لمشاكلة القوة الشمس وهم في اكثرهم
طاعة للناس والزينة وجمع اسباب الجد واصحاب طرف وما يعجل الزهرة وانفسهم عظيمة وهم اشد احاربون لمشاكلة
زحل للشكل الشرقي قال المفسر اما تعظيمهم الزهرة وزحل فذلك امر كان في الشرايع القديمة ولعل
ذلك ايضا موجود في تعظيمهم الى اليوم واما ان فيهم من يخبر بالاشياء المزمعة فذلك موجود الى اليوم في كثير من
بلدانهم ما دون الهند وقوما كثيرا من هولاء وكذلك بغادرين ونواحيها فذلك من قبل الزهرة فيهم من الشركة مع زحل
واما صيانة اعضاء المولدة فذلك امر موجود الى اليوم فيهم واما يجعلونها كهيئة فذلك امر كان قديما ولعله موجود في
البلدان التي لم يبلغها الاسلام من بلدان هولاء واما قوله لمشاكلتها للكواكب التي قدمنا ذكرها التي هي مولدة بالطبع

اراد الزهرة وزحل وظلم زحل نظره هو كيف يصير زحل وهو نحس مولده الجواب انه اذا كان منسوبا الى العدد وات فعل انكسر
شره وبعد لمزاجه بحرارة هذا الشكل وترتيب مشاركة الزهرة فيحصل مولده اما تعظيم ابائه والامهات فمن قبل الشمس و
زحل الدالين على الاباء لان الشمس ولانه هذا الصنف من قبل القمر والزهرة الدالين على الامهات لان شرف القمر
في هذه المثلثة اعني مثلثة الثور واما كثرة حرارتهم من الشكل الشرقي في حرارة الشمس واما كثرة الجماع والانهماك في
والرقص والرغي والحصف والزمر فمن قبل الزهرة واما افتضاحهم في التدبير فمن اجل زحل واما اظهار مجامعة النساء فمن قبل
ان شكل الزهرة شرها مذكر واما شعر الذكور فمن قبل الزهرة وزحل واما ان كثيرا منهم علة لمزاجه في الشركات
موجود في الشرايع القديمة ولعله لا يوجد لان الا قليلا لا ما يتفكر لبعض ذلك من قبل الحالة المنسوبة الى العدد واما قبل
القوة المدبرة التي في العلة الشكل كالقوة الشمس صاحب الفضيلة الشرقية واما انهم اصحاب الترفه للباس والزينة وجميع
اسباب البدن فمن قبل الزهرة يكون شرف القمر في هذا المثلث واما تأنيثهم لهم فمن قبل الزهرة واما عظم انفسهم و
سمحهم فمن قبل الشمس واما شدتهم ومحاربتهم فمن قبل زحل والمريخ في هذه المثلثة من الشرف ومن قبل الشكل الشرقي قال
بطليوس وايضا فان هذه البلدان اذا جرت كان الذي يشاكلها الثور والزهرة خاصة اهل بلاد مارسا ومنديا وهي [illegible]
همدان وفارس ولذلك صار اهل هذه البلدان يستعملون اللباس الذين يتلونه كالوان الزهرة يغشون به البدن كله ما خلا [illegible]
وهم بالجملة مترفون سقطون قال المفسر قد مضى تفسير هذه البلدان فيما تقدم من ان اسماء هذه البلدان
اسماء الارض التي فيها كورة كما يقال الشام فان اسم الارض عظيم فيها مدن وامم كثيرة كل منها اسم خاص فكلما كان من هذه
الاسماء فانما هو اسم الارض التي يشملها كورة واما كما فسرنا هذه الاسماء فيما تقدم فكلام من لان حسن هذا اللباس من اجل [illegible]
وكذلك الزمر واما كشف الصدر فمن قبل بالشمس ومنهم من القوة التي جعلت تلويهم حارة قال بطليوس فكان الذي
شاكل العدد وانهم وعطارد اهل ناحية بابل والجزيرة وبلاد اثور ولذلك صار هؤلاء خاصة اهل العلوم التعليمية ورصد
للكواكب قال المفسر للشمس من قبل عطارد وما لانفسهم من عظم الهم وهذا موجود فيهم الى اليوم قال
بطليوس فكان الذي شاكل منها الجدي وزحل اهل ناحية بلاد الهند واريانى وجادروسيا ولذلك صار اهل البلاد
[illegible] الصور واصحاب اتني واخلاقهم اخلاق السباع قال المفسر هذه الاخلاق موجودة في اهل بلدان الهند والنحس
بعض الزنج والسند ونواحيها وفي هذه المواضع مثل [illegible] اذا كانت هذه البلدان للجدي وزحل فكيف صار [illegible]
فالجواب انه يشارك زحل في تدبيرها الشمس للزهرة وزحل يشاكلهم في الحالة التي يعتدل بها مزاجهم ومن قبل [illegible]
هذه البلدان تولد الاشياء العطر الروايح والجواهر وما اشبه ذلك قال بطليوس واما سائر اجزاء هذا الربع
الذي بلاد وسط جميع الارض المسكونة وهي بلاد ماسد وبلاد سوريا الصغرى وبلاد اليهود وبلاد دونسو وبلاد خلدا
[illegible] وبلاد الاعراب العامرة وموضعها من جميع هذا الربع في الناحية التي فيما بين الشمال والدبور ومنه
قال المفسر هذه البلدان هي الزاوية التي تو ترجيع الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب بعد واما سواحل [illegible]
ونواحي دمشق وسوريا الصغرى نواحي حلب وبلاد اليهود هي نواحي بيت المقدس وطبرية وغيرها وبلاد دونسو وبلاد خلدا
خلدا بقي [illegible] هي ما يلي بلاد من الناحية الجنوبية من ناحية بحر القلزم مثل وادي القرى وبعض الحجاز وبلاد
العرب العامرة هي اليمن وما يليها من الحجاز قال بطليوس ويقبل ايضا مشاكلة المثلثة وهو مثلثة الحمل
والاسد والرامي والذي يدبره المشتري والمريخ وعطارد ايضا ولذلك صار اهل هذه البلدان اكثر تقلبا في [illegible]
من غيرهم اصحاب معاملات واصحاب مكر واصحاب غش متهاونين لغالب على انفسهم الجبن وهم بالجملة ذوو وجهين [illegible]
من اجل مشاكلتهم لهذه الكواكب قال المفسر قوله ويقبل ايضا اراد انها يدبرها مثلثة الثور وارباعها فقد
يقبل ايضا تدبير مثلثة الحمل وارباعها عطارد مشاركهما لانه لابد الوسط [illegible] اهل هذه البلدان اكثر تقلبا

التجارة

التجارة من غيرهم من اصحاب معاملات ومكر لان الشمس يوجب لهم عظم النفس وزحل المكر والمشتري التجارة وعطارد والمحامد والربح
التهاون وزحل ايضا الغش وايضا الجبن فلان شكل الكواكب قبل فانه يصير في الحيثيات ومن اجل هذا وجب ان يكونوا
ذوي وجهين ولسانين وكان المكر والغش اذا قرن مع الجبن صير من كان فيه ذوي وجهين ولسانين قال بطليوس
ومن كان من هؤلاء في ناحية بلاد سوريا الصغرى وبلاد ماسد وبلاد اليهود فانهم يشاكلون الحمل والمريخ خاصة ولذلك صار
هؤلاء في اكثر الامر شهويين لا يعرفون الله غاشين قال المفسر هذه الاقسام الثلاثة يجمعها اسم الشام وهي
في جنوب بحر الروم من لدن الفرات الى اعمال فلسطين ولما اختص المريخ بتدبيرهم مع شركة زحل وجب لهم ان يكونوا شهويين
غاشين واما انهم لا يعرفون الله تعالى فاراد انهم لا يفعلون الافعال التي يرضاها الله تعالى من افعال الخير بل يقتلون النفس
ويغشون ويجهلون حقوق الله تعالى قال بطليوس واما اهل بلاد سوريا وبلاد خلدا [illegible] فانهم يشاكلون
الشمس والاسد ولذلك صاروا اسلم القلوب محبين لعلم النجوم ويعظمون الشمس خاصة من جميع النجوم قال المفسر
هؤلاء في جنوب الشام مثل مدين ووادي القرى ويثرب مدينة النبي عليه السلام والحجاز اما سلامة قلوبهم فمن اصل الشمس [illegible]
كانت صالحة اسلم من اخلاق الطبايع الدغل والغش [illegible] من قبل ضعف القوة الحرارية واما كونهم محبين فمن قبل الشمس [illegible] واما
[illegible] علم النجوم فمن اجل شركة عطارد للشمس في تدبيرهم واما تعظيم الشمس فلذلك كانت الشرايع القديمة قال بطليوس واما بلاد
الاعراب العامرة فانهم يشاكلون الزهرة والمشتري ولذلك صار [illegible] بلادهم تابعا لاسم اعني القران والخصب [illegible]
[illegible] اهل المذاهب الجيد والالف الرياسات قال المفسر هذه البلدان هي اليمن وذلك ان طبع هذه البلدان
ان يكون [illegible] على مثل [illegible] بلدان الاعراب فلوضع المشتري [illegible] العمران واما [illegible] فلذلك من قبل المشتري
المشتري مع الزهرة وعطارد والشمس في تدبير هذه الناحية ولهذا صار اهل هذه البلدان يميلون الى المذهب الجيد والالف
الرياسات اكثر من بقية المفسر هذه البلدان هي اليمن الاعراب قال بطليوس واما الربع الثالث الذي في ناحية الشمال
في بلاد [illegible] العظمى في اجزاء الى شمال ارمينية [illegible] وامارجان [illegible] وبلاد [illegible]
[illegible] وبلاد السعد وهي التي يلي ناحية الشمال والصبا من جميع الارض المسكونة قال المفسر يعني ان بطليوس
بطليوس انما يعني بذلك الارضين التي فيها البلدان [illegible] ذكر منها الترك والامم التي فيها [illegible]
[illegible] ارض جرجان وما ولاها [illegible] هي ارض خراسان واقطار [illegible] ارض خراسان بلخ [illegible] ارض الترك مثل
فرغانة [illegible] وما يلي من ارض الخزر [illegible] هي ما كان من الصين في الشمال والسعد [illegible]
قال بطليوس المثلث الذي فيما بين الشمال والصبا هو مثلثة [illegible] والميزان والدلو والذي تدبيره زحل
والمشتري فلما كانا في اشكال شرقية ولذلك صار اهل هذه البلدان يعظمون المشتري والشمس اغنيا كثيري الذهب
يدبرهم تدبير لطيف [illegible] على ما ينبغي حكام [illegible] في الامور الالهية واخلاقهم اخلاق [illegible] وانفسهم انفس نبيلة قوية
[illegible] وهم في امور الجماع اصحاب
وطهارة ويلبسون اللباس الكثير الثمن ويصلون الصلاة ويجيزون الجوائز وسمتهم نبيلة والذي يفعل ذلك في اكثر
الامر لاشتراك زحل والمشتري فانهما شرقيان قال المفسر اما تعظيم المشتري والشمس [illegible] في الزمان
القديم [illegible] ان يكون موجودا في البلاد التي لم يبلغها الاسلام مثل الصين [illegible] اغنيا كثير الذهب فتدبيرهم تدبير
لطيف [illegible] من قبل الشمس والمشتري وذلك اخلاقهم العدل وانفسهم نبيلة ولاشتراك عطارد [illegible]
والزهرة صاحب الميزان صاروا حكماء ينظرون في الامور الالهية [illegible] انهم [illegible] عن قرابتهم
في الامور الحسنة من قبل ان انفسهم النبيلة [illegible] الشمس [illegible] ولاشتراك الزهرة مع المشتري صاروا ذوي [illegible] وطهارة ويلبسون
اللباس الكثير الثمن ويجيزون الجوائز ويصلون الصلاة واما قول بطليوس والذي يفعل ذلك في اكثر الامر اشتراك [illegible]

وزحل لانهما شرقيان فاذا كان يكون زحل والمشتري شرقيان يوجبهما زيادة في القوة وموافقة مزاجهم الطبيعي وانما كان ذلك
فيهما يعطيان جميع هذه الاخلاق على الامر الاكثر وبينهما الشمس صاحب العصا الشرف وعطارد صاحب الجوزا والزهرة صاحبة
الميزان قال بطلميوس ومن كان من هذه الامم في ناحية بلاد [illegible] ثم يشاكلون خاصة
[illegible] وعطارد وعلى ذلك وصار هولاء اسرع حركة واميل الى الخبث قال المفسر ان عطارد مطبوع كالكوكب
فلان زحل صاحب هذه المثلثة وشاركه عطارد في تدبير هذه البلدان صار المزاج المتولد عن قوة زحل وعطارد يوجب
سرعة الحركة والميل الى الخبث ومع ذلك ان المشتري الذي هو شريك زحل في هذه المثلثة يدفع كثيرا من شر زحل وزحل ايضا
لا يفعل الشر كثيرا اذا كان شرقيا قال بطلميوس واما الذين في ناحية بلاد [illegible] وبلاد [illegible] وبلاد
بلخ وبلاد [illegible] فانهم يشاكلون الميزان والزهرة ولذلك صار اهل هذه البلدان كثيرين [illegible] محبين الموسيقى
مترفين قال المفسر من قبل مشاركة الزهرة لزحل والمشتري وهما شرقيان في تدبيرهم مع الشمس
بطلميوس واما الذين في ناحية بلاد [illegible] وبلاد [illegible] وبلاد [illegible] فانهم يشاكلون الدلو وزحل ولذلك
صارت هذه الامم اكثر وحشية ونعارة [illegible] لخلاقها السباع قال المفسر ذلك من قبل زحل بمشاركة المشتري
اياه وانما قال اكثر وحشية بالقياس الى من في هذا الربع من الامم قال بطلميوس اما ما في اجزاء هذا الربع
الذي يلي وسط جميع الارض المسكونة فهي بلاد [illegible] وبلاد [illegible] وبلاد [illegible] وبلاد [illegible]
وبلاد [illegible] وبلاد [illegible] وبلاد [illegible] وموضعها مايل الى ناحية الدبور والجنوب من هذا الربع
قال المفسر هذه البلدان موضعها في الزاوية التي من جميع الارض كان موضع فيما بين الصبا والشمال اما
[illegible] شرق خليج القسطنطينية مما يلي الشمال [illegible] قليلا ومن اهل هذه الناحية [illegible] الطبيعي
[illegible]
واعمالها قال بطلميوس وهذه البلدان [illegible] تشاكل المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والدبور وهو مثلث
السرطان والعقرب والسمكة ويشترك في تدبيره المريخ والزهرة وعطارد ايضا قال المفسر يعني ان هذه البلدان [illegible]
تدبير مثلثة الجوزا ومثلثة السرطان معا [illegible] بين المثلثين يشتركون في تدبيرها وان عطارد يشاركهما جميعا لانه
في تدبير وسط القران قال بطلميوس ولذلك صار اهل هذه البلدان في اكثر الامور يعظمون الزهرة ويسمونها
باسماء كثيرة مختلفة بلدية ويسمون المريخ [illegible] وباسماء اخر [illegible]
[illegible] مائلون الى الشر [illegible] على الخروج في العساكر والحرب [illegible]
في الحرب من قبل [illegible] المريخ والزهرة [illegible] وايضا فان شرف المريخ في برج من بروج مثلثة الزهرة الذي
هو برج الجدي واما الزهرة فانها تشرف في برج من بروج مثلثة المريخ الذي هو برج السمكة فلذلك صارت اهل هذه البلدان
[illegible] زواجهن بغاية الصيانة [illegible]
قال المفسر اما تعظيم الزهرة والمريخ فهو كان في الزمان القديم [illegible] على المذاهب [illegible]
واهل الهند والصين على هذه المذاهب الى اليوم واما الاسماء البلدية فان كل واحد من اهل هذه البلدان [illegible]
الزهرة والمريخ باسم غير الاسم الذي يسميهما به اهل البلدان الاخر وان المريخ والزهرة لما كان [illegible] وحال المشتري
وحالهم مع مشاركة زحل والمشتري [illegible] جميع الاخلاق التي قدم وصفها مضادة [illegible] ينسبون الى الزهرة والمريخ
[illegible] لانهما يجعلانهم اشقياء [illegible] وذلك لان الزهرة في [illegible]
المريخ وزحل على الزهرة والمشتري في [illegible] ما وصف من الاخلاق [illegible] بين المريخ والزهرة من المشاركة
ما شرف كل واحد منهما في مثلثة الاخر صار نسا اهل هذه البلدان [illegible] غاية [illegible]

ويلزمن بيوتهن [illegible] خاضعات من اجل مشاركة زحل المريخ والزهرة قال
بطلميوس ومن كان من هولاء في بلاد [illegible] فانهم يشاكلون خاصة السرطان والقمر ولذلك
رجالهم في اكثر الامر اصحاب [illegible] وخضوع [illegible] ثم [illegible] تذكير شكل زحل
[illegible] النسا اللواتي [illegible] الرجال [illegible] للسلاح تذكر
[illegible] قطعهن الثدي [illegible] الخروج في العساكر ويكشفن هذه الاعضاء عند
المصاف في الحرب [illegible] عنهن ان طبايعهن طبايع النسا قال المفسر [illegible] والخضوع الموجود في رجال هذه
البلدان من قبل تذكير شكل القمر لان هذه البلدان شرقية ويشاكلها من الكواكب ما كان شرقيا واما ذكره للنسا
اللواتي [illegible] الذين يكونون في جزيرة في البحر [illegible] اذا كان [illegible]
في السرطان [illegible] ثم يفترقون فاذا ولدت المرأة [illegible] الرجال واذا ولدت
[illegible] عندها قال بطلميوس واما اهل ناحية سوريا وبلاد [illegible] فانهم يشاكلون العقرب
والمريخ ولذلك صار اكثرهم [illegible] اصحاب خبث [illegible] قال المفسر ان كنت قد فهمت [illegible]
فيما تقدم [illegible] هذا الكلام بين لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس واما اهل بلاد [illegible] وسقوليا
[illegible] فانهم يشاكلون السمكين والمشتري ولذلك صاروا اكثر الملك اصحاب [illegible] وتجارات واصحاب [illegible]
في المعاملات قال المفسر اما كثرة الملك فذلك من قبل ان حال المشتري فيهم الحال الشرقية واما [illegible]
والامانة والحرية [illegible] فلان الزهرة يشاكل المشتري في تدبيرهم [illegible] لان [illegible] شريك في مثلثة الحوت
[illegible] قال بطلميوس واما الربع الباقي الذي في الناحية التي سميها بالاسم العام [illegible]
الاجزاء التي تشمل بلاد [illegible]
[illegible] وموضعها مايل الى ناحية الدبور والجنوب من جميع الارض المسكونة قال المفسر
[illegible]
[illegible]
بلاد [illegible] واما [illegible] في شرق [illegible]
من كتاب صورة الارض لبطلميوس ومن شاكل اهلها البرج برج والكوكب كوكب ذلك [illegible]
كانت مشاكلتها [illegible] على البروج والكوكب [illegible]
التفسير قال بطلميوس [illegible] المثلث الذي فيما بين الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان والعقرب والسمكة
وتدبيره المريخ والزهرة [illegible] الشكل [illegible] ولذلك عرض لكثير من هذه البلدان باشتراك
هذين الكوكبين وان يملك فيهما ملك [illegible] من ام واحدة [illegible] الرجال [illegible]
النسا ويحفظون هذه [illegible] وطبايعهم حارة جدا [illegible] في مجامعة النسا حتى ان [illegible]
[illegible] وكثيرا ما [illegible] النسا اللواتي [illegible]
مشتركة فيما بينهم [illegible] من اجل الزهرة الا ان [illegible]
وهم اصحاب [illegible] قال المفسر باشتراك هذين الكوكبين
الذين كل واحد منهما شرفه في مثلثة الاخر [illegible] في هذه المثلثة شريكان في تدبيرها واما ان كثيرا من اهل هذه البلدان
[illegible] النسا فذلك [illegible]
البلدان وذلك من قبل اشتراك المريخ والزهرة في تدبيرهم واما ان طبايعهم حارة جدا فذلك من قبل حرارة [illegible]

على مجامعة النساء من قبل مشاركة المريخ ولذلك صار كثير منهم يعيبون النساء ويشركون في النساء واما محبتهم للزينة فمن قبل
الزهرة واما انهم يتزينون بزي النساء فذلك موجود في كثير منهم الى حين اليوم وان من يحب منهم يحلق وجوههم دائما وكثير
من المقاربة يلتقط لا احد مثل النساء واما ان فيهم دخلا فذلك من قبل المريخ واما ميلهم الى الخبث فمن قبل طلوع
المريخ ايضا ومن هاهنا دخل عليهم الغش والدغل والمخاطرة بالنفوس فلان المريخ تدبيرهم في الشكل المثلث
اعني المنسوب الى العشيات واما الكهانة فمن قبل الزهرة والمشتري لمشاركتهن المريخ وهذا امر موجود ايضا فيهم الى
اليوم لان كثيرا منهم ينظرون في اعضاء الحيوان ويتفرسون في اكبادها وقلوبها واكتافها قال بطلميوس ومن كان
من هؤلاء في ناحية بوسدايا وحامه وسا وافريقية فهم يشاكلون خاصة السرطان والقمر لذلك صاروا اصحاب اشتراك و
تجارة وهم في غاية الخصب قال المفسر ذلك من قبل القمر الدال على الخصب وما للمشتري ايضا في السرطان من شرف
القمر فمن هؤلاء حظان احدهما اخطا في النصف الغربي والاخر حظه من السرطان ولذلك صار هؤلاء اوفر وافضل تجارة طلبا
من غيرهم من المقاربة قال بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد ماطاغواسطوى ومرماطا وما طوليا فهم
يشاكلون خاصة العقرب والمريخ ولذلك صارت اخلاقهم كاخلاق السباع السعار واصحاب مشاجرات وخصومات
يكرهون اكل اللحم ويخاطرون بانفسهم جدا ويستخفون بالموت الى ان بعضهم لا يمتنع من قتل بعض قال المفسر هؤلاء
اصناف البربر الذين يسكنون داخل الغرب مثل المصامدة ومن لواطة وقد بلغ من هذه الاخلاق فيهم انهم يقتلون اقاربهم
بلغني عنهم انه اذا ادعى احد من اهله واقاربه مريضا قتلوه ويزعمون انه يصعب عليه الموت هذا وقد اسلم كثير منهم وشريعة الاسلام تمنعهم
من هذا الخلق قال بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد قادسا وماسا موسطوغا وما سمي فهم يشاكلون
خاصة القوس والمشتري لذلك صارت اخلاقهم اخلاقا حرة سادة وهم يحبون الاعمال الصالحة فقط ويشكر عنهم خاصية في
اكثر الامور من اجل المشتري وهم يعظمونه ويسمونه امون قال المفسر قد قلنا ان هؤلاء اهل اعمال الفرنجة واعمال الغرب
والمصامدة والكلام بطلميوس فيهم واضح بنفسه قال بطلميوس واما سائر اجزاء هذا الربع الذي يميل الى وسط جميع الارض
المسكونة اعني بلاد فورنيقا وبلاد مارمارسوس ومصر وتباؤس واواسيس وطروغلودوطيقا واروبيا وازانيا
بلاد اروبا الوسطى وهي بلاد الحبشة الوسطى وهي ما يلي الى ناحية الشمال والجنوب من جميع هذا الربع قال المفسر
فورنيقا هي ارض كوفة وما واسعى من سواحل البحرين برقة الى لوبيا مثل الاسكندرية ورشيد ودمياط وتنيس والعريش
واسفل ارض مصر ومصر نواحي منف والفسطاط وتباؤس ما يلي شرق النيل من صعيد مصر واعلى من الصعيد
اعلى الصعيد مما في غرب النيل وطروغلودوطيقا ارض الواحات واروبيا ارض النوبة والبجة وازانيا الارض التي على البحر
بلاد النوبة واروبا الوسطى بلاد الحبشة ومن معروف وظاهر ان هذه البلدان موضوعة في الزاوية التي هي جميع الربع
الموضوع فيما بين الدبور والجنوب قال بطلميوس فانها تشاكل المثلث المنسوب الى ما بين الشمال و
الصبا وهو مثلث الجوزاء والميزان والدلو ويشترك في تدبيره لذلك زحل والمشتري وعطارد وايضا
لذلك لما اشترك في اكثر الامر في تدبير اهل هذه البلدان الكواكب الخمسة المتحيرة اذا كانت منسوبة الى العشيات
صاروا محبين الله ويعظمون الالهة ويعبدون اشياء مختلفة واخلاق وعادات واديانا شتى واذا اصابهم عدوهم كانوا
انفعلوا الغالب عليهم الجبن ولا استحذار في الكلام صابرين واذا اسا بعضهم كانت انفسهم جليلة كثرة ودهاء
يتخذون نساء كثيرة وكذلك نساؤهم يتخذون عدة رجال وهم يتمسكون في الجماع وينكحون اخواتهم ورجالهم كثير
النسل ونساؤهم سريعات الحمل بسبب توليد بلادهم للاشياء وكثير من ذكورهم ايضا تكون انفسهم ضعيفة مؤنثة
بعضهم بسبب الاعضاء المولدة من اجل مشاركة الكواكب الخمسة للزهرة في الحال المنسوبة الى العشيات قال المفسر
لما كانت هذه البلدان تحت نصف الغرب من المحرق وجب ان تشترك الكواكب الخمسة المتحيرة في تدبيرها اذا شاكلتها

وهي في حال المنسوبة الى العشيات وهذه الحال توجب الاشياء الخفية والاسرار فلذلك صار اهل هذه البلدان يحبون
الله تعالى ويطلبون النوح وبنوح النوح ويدفنون موتاهم في الارض ويخفونهم واما استعمالهم سننا مختلفة وعادات و
اديانا شتى فمن قبل ميلهم الى الاسرار التي يدعو كل طالع منهم الكواكب الى الامور ومواقفة عليه جماعة منهم
ومن اجل هذه الاسرار كان استخراج العلوم الدقيقة بالهندسة والنجوم وغيرها في الزمان القديم اهل مصر ومنهم تفرقت
في العالم وان كان اليونانيون هم الذين احيوا فيها الحقائق واطرحوا ما سوى ذلك واما غلبة الجبن على اهل هذه البلدان وكل
ما وصف من ذلك فمن قبل الشكل المنسوب الى العشيات اضعف من الشكل المنسوب الى الغدوات واما اتخاذهم نساء كثيرة
واتخاذ نسائهم رجالا كثيرة وانهماكهم في الجماع فلتولي الزهرة منهم تدبيرهم مع المريخ ولها ايضا شركة في
تدبير المثلث الجوزي من قبل انها صاحبة برج الميزان واما نكاح الاخوات فذلك شيء كان في المذاهب القديمة وهو
موجود في البلاد البحرية واما كثرة النسل وسرعة الحمل فذلك لان مثلث الجوزاء ومثلث السرطان كثيرة التوالد وهي
ايضا لما كان صاحب النصف الغربي شركة المشتري وعطارد والمريخ وزحل في التدبير اوجب لذلك الغلبة السعيدة
ضعف النفس انفس الرجال منهم وتانيثها فذلك من قبل الشكل المنسوب الى العشيات لانه اضعف من المنسوب الى الغدوات
ولما شاركت الزهرة في تدبيرهم زحل والمريخ اوجب ان يكون بعضهم تختلف اعضاء المولدة لان زحل والمريخ يضعفان
ويغيران مزاجهما بالشكل المنسوب الى العشيات قال بطلميوس فاما من كان من هذه البلدان في ناحية
سمى فانهم يشاكلون خاصة الجوزاء وعطارد ولذلك صار اهلها اصحاب فكر وفهم وفطنة في جميع الاشياء ويلي الفحص عن
الامور الكلية والامور الجزئية واصحاب كهانة يستعملون اسرارا يكتمونها بالجملة اوائل العلوم التعليمية قال المفسر
لما حصلت لهم هذه الاسباب لامر عطارد وتخصص تدبيرهم من قبل الجوزاء من قبل انه صاحب سطح المحرق ومن قبل انه
من واحد البروج فلما اجتمع ذلك لهم وجب ان يكون فيهم هذه الامور فاما استعمالهم الاسرار المكتومة فمن قبل الشكل المنسوب
الى العشيات قال بطلميوس واما اهل ساويس واواسيس وطروغلودوطيقا فانهم يشاكلون الميزان والزهرة
ولذلك صارت طبائعهم حارة اصحاب حركة وبلادهم بلاد مخصبة قال المفسر اما حرارة طبائعهم فمن قبل فضل
الزهرة ولانها مع المريخ صاحب الربع بالحرارة وقد ولدت مع عطارد هذه البلدان التي هي ايضا بالطبع حارة لقرب الشمس
منها فحصل من ذلك ما وصف من حال هذه البلدان قال بطلميوس واما اهل بلاد اذا اما وبلاد الحبشة الوسطى
فانهم يشاكلون الدلو ولذلك صار هؤلاء يكرهون اكل اللحم والسمك ويحبون بعض يتنقلون من موضع الجدب الى الخصب
وعيشهم يعيش شبه الوحش والسباع قال المفسر ذلك من قبل ما لزحل في تدبيرهم من القوة ولولا ان الزهرة مع
المشتري يكسران من شر زحل والمريخ لكان هؤلاء في هذه الاشياء على حال اضعف ثم صارت بلادهم غير خصبة من قبل
افراط الحر عليهم ومن قبل فضل حرارة ارضهم لانها تحت المنقلب الصيفي فلذلك صاروا يتنقلون من موضع
الجدب الى موضع الخصب قال بطلميوس فهذا ما وضعنا من مشاكلة الكواكب والبروج لكل واحد من الامم وكلها
في اكثر الامر على سبيل الجمل ونحن واصفون مشاكلة كل واحدة من الامم لكل واحد من البروج وضعا مفصلا على ما
يليق بما تقدم من القول فيها لتسهل النظر في ذلك على هذه الجهة قال المفسر انه لما اعطانا القوانين
في القسمة العامة من الارض ومشاكلة كل ربع منها المثلث من مثلثات البروج ومشاكلة ما في الزوايا الاربع مما يلي
الوسط اطلق القول في هذا الموضع على ان كل ما وضع من ذلك فانما هو امر مجمل يوجد على الاكثر من الارض واما على الكلية
فذلك امر لا يمكن ووجوه من الامور المعاملة لا سيما انما بينها على هذا الامر احد بعيد ما وضعه مجملا على طريق التفصيل
لتكون ذلك يشير الى وقت العمل فذكر ما لكل واحد من البروج والكواكب على حدة مفردا وقد كنا غرضنا
في تفسير هذا الكلام بطلميوس الطريق التي تعرف بها كل واحد من البلدان لاي كوكب ولاي برج هو فلذلك نترك

فيصير المجموع بحسب بطلميوس وجدت شكل واحد من ارباع العمارة يشاكل شكله بعضها فاذا نظرت في المثلثات الاربع وجدت الناحية
الشمالية والجنوبية توافق طبايع الجنس الا افراط البرد والحر عليهما ووجدت النصف الشرقي يتولاه الشمس وزحل والنصف الغربي يتولاه
القمر والمريخ ووسط العمارة يتولاه عطارد ووجدت الناحية الشمالية للمشتري ايضا والجنوبية للزهرة فاذا ركبت بعضها
لبعض فان الربع الذي فيما بين الشمال والدبور للمشتري والمريخ وساير ما قدمنا سياسته فاذا فهمت هذه الامور نظرت في كل
ربع ما يشاكل بحسب جانب شكله من البلدان الموضوعة وذلك الربع ... اذا كان ذلك فليس يعسر ان يلتفت الى
اسماء البلدان ان كنت قد فهمت عن بطلميوس ما فهمناه ووضعناه لك فليقبل انت ايضا فقد جمعنا لك في هذا الموضع جميع
القوانين التي تقدمت في معرفة ارباب البلدان قال بطلميوس فالذي يشاكل الحمل من البلدان برطانيا وغلاطيا
وجرمانيا وباسطرنيا قال المفسر هذه هي البلدان الموضوعة في شمال الربع الذي فيما بين الدبور والشمال قال
بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد سوريا المجوفة وبلاد ادوميا وبلاد اليهود قال
المفسر هذه البلدان الشام قال بطلميوس والذي يشاكل الثور بلاد بارثيا وميديا وفارس وقبرس وسواحل
اسيا الصغرى قال المفسر هي موضع على البحر في الجزيرة من شرق القسطنطينية قال بطلميوس والذي يشاكل
الجوزاء اركانيا وارمينيا وماطيانا قال المفسر هذه نواحي جرجان ومرو قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في
وسط بلاد قرينيقي وماريا ... واسفل ارض مصر قال المفسر هي من ارض برقة الى الواح قال بطلميوس والذي يشاكل
السرطان بلاد نوميديا وقرشدونيا وافريقيا قال المفسر هي اطرابلس المغرب واعمال افريقية ومواضع في وسط
المغرب قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بوثونيا وفروجيا وقلحيقي قال المفسر هذه مواضع في شمال
الزاوية التي يوتر الربع الذي فيما بين الصبا والشمال قال بطلميوس والذي يشاكل الاسد ايطاليا وغاليا وابوليا وصقلية
قال المفسر هذه من اعمال فلسطين على ساحل مصر وبحر قلزم واعمال الحجاز ونواحيه قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان
التي في وسط العمران ... واريطس قال المفسر هذه مواضع في شمال الشام وجنوب قسطنطينية وشرقها وهي من
الربع الذي فيما بين الشمال والدبور قال بطلميوس والذي يشاكل الميزان بلاد باقطريا وقاسبيرا وسيريقي قال المفسر هذه نواحي
بلخ وطخارستان من خراسان وفرغانة قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران ... وطروغلوذيطيقي
... قال المفسر هذه صعيد مصر وصحاريها والواحات قال بطلميوس والذي يشاكل العقرب بلاد ماطاغونيطيا واورو
ماطانيا وغاطوليا قال المفسر هذه مواضع في نهاية المغرب قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران
سوريا وقوماجيني وقفادوقيا قال المفسر هذه مواضع من ناحية انطاكية قال بطلميوس والذي يشاكل القوس بلاد طورونيا
واقلطيقي وبلاد اسبانيا قال المفسر هذه مواضع في بلاد الروم قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد
العرب العامرة قال المفسر هذه البلاد اليمن قال بطلميوس والذي يشاكل الجدي بلاد الهند واريانا وجدروسيا قال المفسر
هذه مواضع في جنوب المشرق الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران
بلاد تراقي وماقدونيا ومللوريس قال المفسر هذه مواضع على البحر وهي مدن قريبة من القسطنطينية ومعدن ذهب ونواحيها
قال بطلميوس والذي يشاكل الدلو بلاد ... واطيوكطوكسا وبلاد السند قال المفسر هذه في شمال الربع الذي فيما بين
الشمال والصبا مما يلي المشرق قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد ارابيا وبلاد ازانيا والوسطى
من الحبشة الوسطى قال المفسر هذه مواضع في غربي بحر القلزم ومما يلي الجنوب قال بطلميوس والذي يشاكل السمكتين
بلاد فازانيا وبلاد ناسامونيا واسلما ... وغاراماطيقي قال المفسر هذه مواضع في وسط بلاد المغرب قال
بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد لوديا وقيليقيا وبامفوليا قال المفسر هذه نواحي طرسوس
فهذا اخر ما وضعه بطلميوس من البلدان على جهة التفصيل وان نكتت ذكرنا ما قدمنا ووضعنا من القوانين وقد تصور

موضع شيء من البلدان فقد سهل عليك معرفة كل واحد منها وقد فات بالحمل لما كان من البلدان الخارجة عن وسط
المعمورة ما فيه الشمال من الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور وجب ان يكون من البلدان الوسطى ما هو مما يلي بلاد
الشام والثور لما كان من البلدان الخارجة عن وسط الارض الفرس وسواحل بحر الجزيرة وجب ان يكون من الوسط ما يقابل
ذلك من البلدان التي في وسط ما يقابل بلاد ... التي في الاطراف ... البلدان الموضوعة في وسط المعمورة تجري ... في
تدبيرها البروج والكواكب كلها ومن قبل ذلك صارت مذاهب طوايف العمارة كلها ماخوذة عن اهل الموضع الوسط
صاحب الهند يقال ان هذه البلدان كان مبداه ... الناس لما ان في هذه المقالة من تفسيرنا امرا كثيرة
فانك في كل وقت ... فيها منها وتبصرة قال بطلميوس ... هذه البلدان ان يكون اثنين وسبعين قال
المفسر يعني ان جميع الكور التي في كل واحد منها امة عظيمة واسم هذا عددها قال بطلميوس ولما كان هذه الاشياء
كذلك وجب ان نضيف اليها من الاشياء التي اصفناهم وهي ان كل واحد من الكواكب التي ليست متحيرة يشاكل البلدان
التي يشاكلها اجزاؤها من فلك البروج ويؤثر جميعا فيها الاجزاء التي تجاورها الكواكب ليست متحيرة يشاكل البلدان شاكلها
اجزاؤها من فلك البروج ويؤثر جميعا فيها وهي الاجزاء التي تجاورها الكواكب التي ليست متحيرة ونشاء منها على دواير موازية
من الدواير التي تعطي فلك البروج قال المفسر انه لما اعطانا جميع القوانين التي بها تدبير الكواكب المتحيرة والشمس
والقمر البلدان اعطانا ايضا في هذا الموضع مثل ذلك في الكواكب الثابتة فقال لكل واحد منها يدبر البلد الذي
يدبره جزء التي هو فيها سواء كان ذلك شمالا عن دايرة او جنوبيا ويعني ان بينهما عند ان الجزء من فلك البروج التي
... المدينة هو دليل تلك المدينة فكل كوكب ثابت يكون تحت ذلك الجزء وفي عاشره ... جزء الذي فيه الشمس والقمر او سهم السعادة
وساير المواضع الرئيسة وان كان لذلك تلك المدينة شاكلا وتلك المدينة يعرف ... السعود بالمواضع الرئيسة في ابتداء
بنائها ونحس ... النحوس بالمواضع الرئيسة فيضبط العلماء الاصل على ما سيظهر في المواليد قال بطلميوس وان التي
يشارك امهات من قبول التاثير من فلك البروج وهي المواضع التي كانت فيها الشمس والقمر في اول بناء هذه المدن وموضع الاوتاد
وسيما وتد الطالع كما قد يكون في المواليد قال المفسر يعني ان الاشياء التي يوجد منها تقدمة المعرفة على ما يحدث في امهات
المدن هي المواضع الرئيسة في ... وان هذه المواضع الرئيسة هي موضع الشمس وموضع القمر والاوتاد وسيما وتد الطالع ثم العاشر
وعلى هذا القياس سهم البخت لانه موضع طالع القمر وانما ذكر امهات المدن لان ما حولها من المدن الصغار والقرى تتغير معها
كانت عظيمة بتغير القرى الضعيفة واذا كان ذلك في الكواكب الثابتة التي اجزاؤها من اجزاء المواضع الرئيسة لها شاكل في تلك
المدن قال بطلميوس فاما المدن التي لا يوقف على الزمان الذي يثبت فيه فلينظر الى موضع وسط السماء في مواليد الولاة
والملوك الذين كانوا في ذلك الزمان الذي يحدث فيه تلك المدن قال المفسر يعني ان المدن التي لا يعرف المواضع الرئيسة
في ابتداء بنائها فقد يوجد من المواضع العاشر من مولد من امر بنائها دلالة عليها لانها صنعة والصنعة ماخوذة من البرج العاشر
وقد عرف لنا بطلميوس بهذا القول ما يؤدي الى معرفة ما يحدث من بلد بلد من قبل دلالة مواليد الولاة وطالع ابتداء
ولايتهم وذلك انا ناخذ من عاشر كل واحد سهم دلالة على ما سيفعل في المدينة التي وليها لان ذلك الموضع صناعته
هي تدبير تلك المدينة تمت المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المثلث للمقالة الثانية من كتاب الاربع
لبطلميوس في القضاء بالنجوم على الحوادث وهي المقالة الرابعة من مقالات التفسير والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم المقالة الثانية لبطلميوس وهي المقالة الخامسة من التفسير اذا عددتها من اول الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الثانية لبطلميوس قال بطلميوس الباب الرابع في كيف
سبيل تقدمة القول على الاحداث الكلية قال المفسر انه لما اعطانا القوانين التي تعرف بها الكواكب والبروج التي تخص

بكل واحد منهما تعرف بلد بلد ومدينة مدينة اسم ذلك الفصل بعد الفصل الذي تعرف بها كل واحد من الاحداث
الكلية قال بطلميوس واذ قد نظرنا في هذه الاشياء على هذه الجهة فقد يجب علينا ان نتبع ذلك بذكر المذاهب
في مقدمة القول في الاحداث الكلية على الحال التي تذكر الاشياء التي يكون منها الاحداث الكلية التي تعرض في
البلدان والمدن قال المفسر لما اعطانا القوانين التي نعرف بها ما يدبر كل واحد من البلدان والمدن من
الكواكب والبروج فقد وجب عليه ان يصل ذلك باعطائنا القوانين التي نعرف بها تقدمة المعرفة في الاحداث الكلية
التي تحدث في البلدان والمدن وتذكر اولا ما كان من هذه القوانين نعرف به اسباب الاحداث الكلية التي
تحدث في البلدان والمدن قال بطلميوس فخاصة ذلك يكون على هذه الهيئة وهو ان السبب الاول
القوي في هذه الاعراض انما يكون عن الاجتماع والاستقبال الكسوفية التي للشمس والقمر ومواضع سير الكواكب في تلك
الاوقات قال المفسر قد بين في المقالة الاولى ان الشمس الغالبة المستولية على الاحداث الكلية والجزئية
وان القمر يتلوها في الغلبة والاستيلاء وان الكواكب الخمسة المتحيرة تتلوان هذا ايضا القمر وان الكواكب الثابتة تتلو
الكواكب المتحيرة وبين ايضا ان فعل كل واحد من الشمس والقمر ملائم الطبع مائل نحو كل فعل قوة الكواكب المساوي
للشمس والقمر او لهما جميعا واذا كان ذلك كذلك وكانت الاحداث الكلية عن ميل قوة الشمس القوي الغالبة فواجب
ضرورة ان يكون الاحداث الكلية عن ميل قوة الشمس والقمر الملحقة اخرى عظيمة ومن انه اذا اجتمع الشمس والقمر في نقطة
واحدة اختلطت قوة احديهما بقوة الاخرى لان قوتيهما يصلان الينا في ذلك الوقت على حد واحد مستقيم كذلك
اذا تقابلا لان قوة كل واحد منهما تمتد الى الارض على الخط المستقيم الواحد لما دعوكم بهما بالارض فيحصل من اختلاط
قوة احديهما بقوة الاخرى امتزاج مولد منه روحانية فيما قبلنا وظاهر ان هذه الروحانية يميل نحو قوة ما غلب من قوى
الكواكب الباقية لان قوى الكواكب كلها في كل وقت يخلط بعضها البعض فيما يلي الارض وانما يعرض لبعضها ان يقوى
في وقت ويضعف في اخر فاذا حصل عن النيرين القوة العظيمة التي يكون عند اجتماعهما في نقطة واحدة ومقابلتهما
على نقطتين متقابلتين وصادفتهما قوى الكواكب الباقية امتزج جميعا وتولد عنه روحانية عظيمة تميل الى القوة الكوكب
المستولي بحسب ما يوجبه سير الكواكب ومواضعها في وقت الاجتماع والاستقبال واذا كان الامر على ما وضعنا فبين ايضا
ان الاجتماع او الاستقبال الذي تولد عنه قوة عظيمة جدا هو ما كان منهما كسوفا وكلما كان الكسوف اعظم كانت
القوة اعظم من سائر الاجتماعات والاستقبالات التي لا ينكسف فيها احد النيرين فان الشمس والقمر لا يكونان فيهما على
خط واحد مستقيم وكذلك يكون لهذه الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية زيادة ونقصان في تاثير الاجتماعات
والاستقبالات التي بعد منها وبين ايضا ان متى كان في وقت الكسوف مع احد النيرين او معهما معا كواكب اخر مقارنة
لها او مقابلة فقد حصلت قوة هذه الكواكب في ذلك الوقت على الخط الذي وصل عليه قوة النيرين ولذلك يكون
تاثيرها اعظم وكلما كانت الكواكب لها فعل اعظم كان اقوى واشد لذلك التاثير ومثال ذلك ان يكون كسوف عظيما
قد اتفق معه على خط واحد قران زحل والمشتري من مبدا انتقال القرانات الى احد المثلثات فان هذا الكسوف يؤدي
الى ان يحدث حادث عظيم جدا وذلك لان فعل زحل والمشتري اقوى من فعل باقي الكواكب وهذا انتقال القرانات اعظم
من القرانات الباقية التي يكون لها في تلك المثلثة وسلم من قوة الكسوف مع قوة القران قوة هي اعظم من قوة الانفراد
وحده ومن قوة الكسوف وحده وانا اشرح للسامع امر القرانات في هذا الموضع ما يعتمد به على معرفة امور هذه قول
ان زحل والمشتري يقترنان في كل عشرين سنة مرة واحدة بالتقريب في كل مثلثة اثني عشرة مرة في كل واحد من بروجها
اربع مرات وقد يعرض ان يقترنا في احد بروجها ثلاث مرات فيحصل اقترانهما فيها احدى عشرة مرة وقد يتفق لهما ان
يخرجا ويقترنا في المثلثة التي بعدها ثم يعودان اليها حتى يتم اقترانهما اثني عشرة قبل انتقالهما الى التي يليها في قبل

ذو

ذلك معلوم يكون اقترانهما اول مرة عند الانتقال هو اشد قوة من القرانات الباقية واذا كان زحل والمشتري يقترنان
في كل عشرين سنة بالتقريب مرة واحدة ويقترنان في كل مثلثة اثني عشرة مرة منها يقترنان في كل مثلثة اثني عشرة في
مائتين واربعين سنة بالتقريب وذلك انهما لا ينتقلان انتقالا الى المثلثة التي بعدها الا في القران الثاني عشر على
التحقيق فيحصل اقترانهما في البروج كلها في تسع مائة سنة ونيف وخمسين سنة في كل واحد منها اربع مرات ومن شان
اقترانهما ان يحصل عند الانتقال من المثلثة الى التي تليها ومن البرج الى البرج الذي يليه مثال ذلك انه اذا كان
الانتقال في برج الحمل فابتداء الانتقال الثاني بعد مائتين واربعين سنة في برج الثور فيلزم من ذلك ان يكون
الانتقال الى البرج الخامس بعد تسع مائة سنة ونيف وخمسين سنة التي فيها يكون قد اقترنا في كل برج اربع مرات ويعود
الانتقال الى البرج التاسع بعد الف سنة وتسع مائة وست وتسعين سنة بالتقريب والى البرج الاول بعد الفين سنة وثمان
مائة سنة وتسع وخمسين سنة وتكون قد اقترنا في هذه المدة مائة واربعين مرة فاذا من عنصر القرانات بعدة البروج وضعف
عدد السنين بعدد البروج كان ما يجتمع من القرانات الف واربع قرانات وتسع مائة وثمانية وعشرين قرانا ومن السنين قريبا
من اربعة وثلثين الف سنة وهذا قريب من عدد السنين التي يتوفى فيها الكواكب الثابتة دورة واحدة وتكون قد جابت
الانتقال الى كل برج اثني عشر مرة على مثال عدد البروج فمن اجل ذلك كان اقتران زحل والمشتري قوة عظيمة في نقل الملك
والدول والعمارة من شي الى شي وذلك ان كل واحد منهما علوي شديد القوة ولما كان اقتران زحل والمريخ فان القرانات ابتداؤه
امر متى كان في برج السرطان يدل على الشر والكون ويحيط القوى شرف المشتري فاذا اقترن في الخسران [illegible]
يبت هبوط احدهما وبالاخر ضرر نهاية تزايد ويعظم من اجل هذا صار دلالة عظيمة على الفساد والحروب والفتن و
الحروب ذلك كانت قوته مخالطة لقوة النيرين واشد لذلك ان تكون معه على خط مستقيم كسوف عظيم بالقول المطلق لما تركب
القوى الفلكية تركيبا اعظم كان عنها حادث اعظم واطول مدة واذا كان الحادث يدوم سنين كثيرة في البلدان [illegible]
في كل من يولد بعد تاثير [illegible] فعل الكل في الطارد ما ان يتبين قال بطلميوس وبعض تقدم القول
في هذه الاحداث الكلية هو القول في المكان وهو الذي يحتاج فيه الى ان يتقدم فيعلم في اي بلاد واي مدينة يكون ما يدل
عليه الكسوفات من قبل قال المفسر اراد ان الفحص عن المكان الذي يكون فيه الحادث يتلو الفحص عن سبب الحادث وقوي
الكسوفات الجزئية اراد ان بعض الكسوفات يكون معه من قوى الكواكب ما يوجب حادثا كليا يدوم سنين كثيرة ويعم بلدانا كثيرة
وكل كسوف يكون بعده بالقياس الى جزئي لانه انما يدل على زيادة او نقصان في ناحية دون ناحية وفي دولة دون دولة
وما اشبه ذلك قال بطلميوس وحقق الكواكب المتحيرة وثباتها في كل واحد من الازمان اعني وقت زحل والمشتري
المريخ اذا وقعت كانت الدليل ماخوذة منها قال المفسر الكواكب المتحيرة ايضا تاثيرات عظام [illegible] وقوفها
واستقامتها وسائر احوالها اذا كان قد انعقد منها الاجتماع والاستقبال قوة روحانية فاعلة واذا كانت [illegible]
وهي ايضا عند اقترانها ومقابلاتها يحدث تاثيرات اعظم يحيط بحدث عنهما من القوى [illegible] زحل والمشتري والمريخ بدون
دون الزهرة وعطارد ولان كل واحد من هذه الثلاثة اقوى فعلا واظهر تاثيرا من الزهرة وعطارد واما زحل فلانه يحيط
على مقابلة بيتي النيرين وقوة المقابلة قوة التضاد واما المشتري فلانه يحيط على تثليث بيتي النيرين وقوة التثليث ملاءمة
وكذلك هي ملائمة لقوة النيرين واما المريخ فانه يحيط على تربيع بيت النيرين وقوة التربيع نصف قوة المقابلة واما
فلانهما على تسديس بيتي النيرين والتسديس نصف قوة التثليث واما عطارد فانه في حال متوسطة فقط
هذا ان قوة زحل والمشتري والمريخ اقوى في التاثير في انقلاب احوال العالم السفلي اكثر من قوة الزهرة وعطارد
لهذا ايضا فعل عظيم [illegible] ان يكون من هذه الكواكب اعني زحل والمشتري والمريخ قوة عظيمة قد اشتملت مع قوة الكسوف
[illegible] امر عظيم جدا وقد ادركنا [illegible] فيما تقدم قال بطلميوس وبعضها [illegible] من الزمان وهذا

يحتاج فيه الى ان يتقدم فيعلم وقتا لذلك لانه متقدم ذلك قال المفسر يعني ان معرفة زمان الحادث وكم مدة مكث
الحادث يتلو المعرفة بالمكان الذي يكون فيه الحادث قال بطلميوس وبعضها القول الجنسي هو الذي يحتاج
فيه الى ان يعلم في اي الاجناس يعرض العارض قال المفسر من شان القدماء ان تسمي الهيولى جنسا ويريد بذلك انها لما
كانت موضوعة للصور شابهت الجنس لانه موضوع لصور الاجناس واراد بطلميوس بالجنس ما من شانه ان يقبل التاثير الحادث
وان معرفة هذا يتلو معرفة زمان الحادث قال بطلميوس وبعضها القول في نوع الحادث وهو اخر الاقسام وهو الذي
يعلم فيه حال الشي الكائن ما هو قال المفسر يعني اذا عرفنا الحالة القابلة للحادث فاحتجنا الى ان نعرف الصورة التي
يقبلها ما هي من الخير والشر وانا اذا عرفنا ذلك فقد بلغنا الى غرضنا الذي قصدنا من اول الامر قال بطلميوس الباب
الخامس في الفحص عن البلدان التي يحدث فيها الاحداث قال المفسر القوانين المطلوبة في هذا الفن هي خمسة اضرب
الاول منها هو الذي يعرف منه سبب الحادث والضرب الثاني هو الذي يعرف منه البلدان التي يكون الحادث والضرب الثالث
هو الذي يعرف منه زمان الحادث وكم مكث الحادث والضرب الرابع هو الذي يعرف منه المواد القابلة للحادث والضرب الخامس
هو الذي يعرف منه الشي التي يقبله تلك المواد هل هو خير ام شر والمكان قد اعطانا ان سبب الحادث الكلي هو الكسوفات والقرانات
وما جرى مجراها فبقي علينا الخمسة الضروب الاربعة الباقية فبدأ بالضرب الاول منها وهو الذي يعرف منه المكان الذي يقع فيه
الحادث قال بطلميوس فاول ما ينبغي ان يلحظ في ذكر النوع الاول من تقسيم القول وهو الذي يخص المكان وذلك
معرفته يكون على ما اصفه وهو انه ينبغي ان يفحص في الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي يكون للشمس والقمر خاصة ما كان
منها ابين للحس عن موضع الكسوف من فلك البروج قال المفسر يعني ان يقوم الكسوف فيعلم موضعه من فلك البروج مع
سائر ادواته فان كان الكسوف فوق الارض فظاهر للحس وهو اقوى لتاثيره لان يفرق قوته الى الارض يكون في الهوا ومن شان
الهوا ان يوصل كل قوة من غير تغير كما يوصل الارايح والاراوات وسائر القوى الباقية للمسير انه في الهوا فاما ان كان تحت
الارض فان الارض ينفصل بكثافتها مانع قوته فلا يصل الينا على حال مثل الشدة بل يضعف ضعفا كثيرا ولذلك يكون تاثير
الكسوف الظاهر للحس اقوى من تاثير الكسوف الخفي عن الحس قال بطلميوس وعن البلدان التي تشاكل فلك المثلث قال
المفسر يعني اذا عرفنا موضع الكسوف من فلك البروج فحصنا عن البلدان التي تشاكل المثلث الذي فيه الكسوف اخذنا ما يوافق منها
فقط قال بطلميوس وكذلك ينبغي ان نفحص ايضا عن المدن التي تشاكل برج الكسوف بحسب التاثير الى المدن التي
الطالع وقت بنائها ومواضع النيرين في ذلك الوقت واما من موضع السماء في مواليد الولاة الذين كانوا في ذلك الوقت قال
المفسر يعني اذا فتشنا البلدان التي تشاكل المثلث الذي فيه الكسوف اخذنا منها ما يختص ببرج الكسوف بنفسه واضفنا اليها
ما كان من المدن مشاكلا ايضا لبرج الكسوف واما من طالع وقت بنائها واما من مواضع النيرين في ذلك الوقت واما من
وسط السماء في مواليد الولاة الذين كانوا وقت ابتدائها فاذا وجدنا مدينة واحدة قد استولى عليها برج الكسوف من جهتين
من هذه الوجوه او اكثر من وجهين ففيه يكون الحادث وان كان انما يشاكل الكسوف بوجه واحد فالحادث يكون فيها اقل
قال بطلميوس فاي البلدان او المدن وجدنا بينها المشاكلة التي قد سلف ذكرها ينبغي لنا ان نعلم ان جميعها يكون
الاعراض التي تعرض وخاصة فيما كان منها منسوبا الى برج الكسوف نفسه وفي التي يظهر فيها الكسوف منها فوق الارض قال
المفسر يعني ان الحادث الكسوفي يكون في البلدان والمدن التي تشاكله بوجه واحد وما كان منها مشاكلا لبرج الكسوف اكثر
منها اكثر فيها الحادث الكسوفي فاذا عرفنا هذا نظرنا ما الكسوف عليه منها فوق الارض قال المفسر يعني ان الحادث
الكسوفي يكون في البلدان والمدن التي تشاكله بوجه واحد وما كان منها مشاكلا لبرج الكسوف اكثر فهو اكثر قبولا للحادث الكسوفي
فاذا عرفنا هذا نظرنا ما الكسوف عليه منها فوق الارض فقلنا ان الحادث فيه يكون اعظم واشد والعلة في ذلك ان
ضوء النيرين لما كان على الامر الطبيعي سعيد في وقت الكسوف يميل الى ما تحتها من فعل الكواكب فيوجب هلاك البلد

تغير اعماله لما عليه فاذا اجتمع لبلد واحد ومدينة واحدة او يكون اكثر مشاكلة للكسوف فيها بين للحس فانها يكون اكثر
قبولا لان ما بين الكسوف من نسبة الكسوف الباقية وذلك لان الكسوف اذا كانت تحت الارض فقوته المغيرة ضعيفة فلا
يكون لها من التاثير ما يكون لها اذا كانت فوق الارض وذلك ما اردنا ان نبين قال بطلميوس في الباب السادس
زمان الاحداث التي تحدث قال المفسر بطلميوس يعطينا في هذا الباب القوانين التي تعرف بها زمان الحادث وكم
مدة مكث الحادث قال بطلميوس واما النوع الثاني من بعد هذا القول وهو الذي يحتاج فيه الى معرفة اوقات
الدلايل ومقدار المدة فينبغي ان تعلم على هذه الجهة وهي ان الكسوفات التي يكون في وقت واحد بعينه لما لم يكن في
جميع البلدان المسكونة في ساعات زمانية بعينها ولم يكن ما ينكسف من الشمس لا محالة زمان كونها متساويا في
جميع البلدان فينبغي ان نضع اولا الساعة الكسوفية التي يكون في كل واحد من المساكن التي لها خصوص الحادث والاوتاد على ارتفاع
القطب كما تفعل في المواليد قال المفسر كل من يعرف حساب الزيج فهو يعلم ان طالع الكسوفين الشمسي والقمري
طوالع الاجتماع والاستقبال تختلف في البلدان المختلفة الاطوال والعروض ولذلك مقدار المنكسف من جرم النيرين
ومدة زمان الكسوف يختلفان بحسب اختلاف المنظر في كل بلد عن مقداره في البلد الاخر ومقدار الساعات التي
في هذه الكسوف غير مقدارها في البلد الاخر ايضا فاذا كان ذلك كذلك وكنا قد عرفنا البلدان التي تختص بحادث
الكسوفات اقمنا على كل واحد منها طوالع الكسوف في بلد بلد ونظرنا على كم ساعة معتدلة يكون مدة الكسوف لنعلم
الساعات الزمانية متى يكون الحادث للكسوف ومن ساعات المعتدلة كم مدة مكث الحادث ونعلم من طالع الابتداء متى يكون
ابتداء الحادث ومن طالع وسط الكسوف متى يكون شدة الحادث ومن طالع الانجلاء متى ينقضي الحادث ومن طالع الاجتماع
والاستقبال الكوكب المستولي على الكسوف وينظر المستولي على كل واحد منها فان كان على طريق المثال المستولي على الابتداء
سعادة والمستولي على الكسوف بنفسه نحس فان كان في ابتداء الحادث مزج الخير والشر وان كان المستولي على الابتداء نحسا كان
الضرر في الابتداء اعظم وكذلك القول في باقي طوالع الكسوف فافهمه ومن اجل ذلك لم يعينه لنا بطلميوس على طالع بعينه ولكن
امرنا ان نقيم الطالع في قوله فينبغي ان نضع اولا الساعة الكسوفية التي يكون في كل واحد من المساكن التي لها خصوص الحادث والاوتاد
على حسب ارتفاع القطب واراد بذلك ان نجمع طوالع الكسوف في ثلاثة او اكثر من ثلاثة بحسب ما يؤدي اليه نظر الكسوف في
من الزيج ان اختلاف هذه الاشياء على البلدان يوجب ان تكون مقدار القوة المغيرة في كل بلد عن مقدارها في بلد اخر
بحسب ما وصفنا فيما سلف قال بطلميوس ثم من بعد ذلك ينظر كم ساعة معتدلة من ظلمة الكسوف في كل واحد من المساكن
قال المفسر يعني انا اذا عرفنا طالع الابتداء وطالع تمام الانجلاء فقد عرفنا كم ساعة معتدلة بعد ظلمة الكسوف الساعة
الزمانية هي التي يكون كل واحد منها جزءا من اثني عشر من النهار او الليل اطول من ساعة مهما كانت اقل من خمس عشرة درجة
اذا كان النهار او الليل اقصر من صاحبه وانما وجب ان يكون يعرفنا متى يكون الحادث من ساعات الزمانية لان الكسوف
الشمس لا يتأخر حادثه اكثر من اثنتي عشرة سنة والكسوف القمري لا يتأخر حادثه اكثر من اثني عشر شهرا على ما سيظهر من القول
الذي يقوله بطلميوس فيما بعد قال بطلميوس وذلك انا اذا عرفنا هذه الاشياء علمنا ان الحادث من الكسوف اذا كان
شمسيا يدوم بعدد سنين بعدد ما يجد من الساعات المعتدلة واذا كان قمريا فان الحادث يدوم شهورا بعدد تلك
الساعات قال المفسر لما كان الشمس يقطع الفلك في سنة وجب ان يكون الحادث عن كسوفها يدوم سنين ولما
كان القمر يقطع الفلك في شهر وجب ان يكون الحادث عن كسوفه يدوم شهورا فهذا ما يختص بكل واحد من الكسوفين لنفسه
واقترن بالكسوف امر اخر وجب ان يكون الحادث يدوم بحسب ذلك مثال ان لو كان في الكسوف قران زحل والمشتري فقد علمنا
مما اطلنا مما قدمنا وضعنا ان هذا القران ان كان ابتداء انتقال فحادثه يدوم الف سنة بالتقريب بحسب ما وصفنا فيما
سلف من القرانات فيضاعف هذه السنين كثيرا وحادث الكسوف ان كان قمريا وان كان شمسيا فسنين على الكسوف

فيما اجتمع فيه هذه ذلك الحادث ان كان اقرانها ليس هو ابتداء الاشغال فيهو يدوم اما سنين كثيرة واما اكثر شهب
مايوجبه بحو على ذلك البروج وبالجملة فيعتقد مثل ذلك الفعل بعينه فعلى هذا المثال فقس جميع الاقترانات
الايصالات التي يكون مع الكسوف وعلى مقابلها وذلك ان بطليوس كتب هذا الى ما اشار اليه بما خبر بين امر الكسوفين
فلست اعلم احدا من تصدى منهم عن بطليوس هذا السر في هذه الصناعة وقد كشفت لك ما لم يحتج بحكم امره في ذلك ان ... المزاج الكائن عن اختلاط قوة الشمس بقوة القمر يوجب دائما يدوم سنين اذا كان الكسوف شمسيا او يدوم شهورا
ان كان الكسوف قمريا على عدد ما يقطع كل واحد منهما الفلك فواجب ان يكون متى اختلط بقوى الشمس والقمر في وقت
الكسوف قوة اخرى من قوى الكواكب المتحيرة والثابتة حتى يحصل من ذلك مزاج اخر فان زمان الحادث يدوم على قدر
ذلك المزاج اما عشرات سنين واما مئين سنين واما الوف سنين ولما كان هذه المزاجات غير محصلة مثل تحصيل مزاجي
كسوفي الشمس والقمر امر بطليوس على مثال واحد بين ما يختص بالكسوفين ليكون ذلك يفهم من فحوى كلامه ومن مثاله ما يبعد
تركه على مثال ما يفعل الاطباء في الاغذية والادوية وغيرها فانهم يقيسونها ابدا بالمعتدل ليكون الطبيب بصيرا بها في
الهيات الخارجة عن الحد الفاصل بحسب نقصان تلك الهيات وزيادتها وكذلك فعل بطليوس في ذكر الكسوفين ليكون
المنجم بصيرا بما يعرض من ذلك من الاعراض بحسب ما يزيد من قوة كوكب اخرين فيما ينقص منها **قال** بطليوس ولما
كانت مبادي اوقات هذه الاشياء او جملة الامر فيها انما يعرف فيها موضع الكسوف الى الاوتاد فان موضع الكسوف
الى الاوتاد فان موضع الكسوف اذا كان في ناحية المشرق دلّ ذلك على ان ابتداء الحادث يكون في الاربعة الاشهر الاول
من بعد وقت الكسوف وان شدة الامر الحادث يكون في الثلث الاول من جميع الزمان الذي فيه يكون حال تلك
الكسوفات واذا كان في ناحية وسط السماء دل على ان ذلك يكون في الاربعة الاشهر الاواسط وفي الثلث الاخير **قال**
المفسر قد جمع بطليوس في هذا القول جميع القوانين التي يتعرف بها متى يكون الحادث وكم من مكث الحادث ومتى يكون شدته فقال
ان اوقات هذه الاشياء ومدة زمان اشدها يعرف من قياس موضع الكسوف الى الاوتاد مثال ذلك ان الكسوف ان كان
بقدر مثلا ساعات بعد عن الطالع ومدة الساعات هي الساعات الزمانية وانت تقف على معرفة ساعات بعد الكسوف
عن الطالع بالرسائل التي ذكرها في الباب العاشر من المقالة الثالثة في استخراج ساعات بعد الدليل في الليل او
عرفت ساعات بعد الكسوف ومن الوتد العاشر في اليمين ان بين العاشر والطالع ست ساعات فتزيد ساعات عن العاشر
ان كان قد جاوز العاشر فتنقصها من ست ساعات هي بعد الكسوف عن الطالع فاذا علمت ساعات بعد الكسوف عن الطالع
الابتداء فقس علمت متى يبدو حادث الكسوف بحسب ما ضربناه فيما تقدم وكذلك اذا علمت ساعات بعد الكسوف عن طالع الوسط
علمت متى يتوسط الحادث واذا علمت بعد الكسوف عن الطالع تمام الانجلاء فقس علمت متى ينقضي حادث الكسوف فهذا معنى كلام
بطليوس وقد زاد فيه قانونا اخر مأخوذا من الناحية التي يكون فيها الكسوف وهو ان الكسوف ان كان فيما يلي المشرق مدة
حادثه يكون في الثلث الاول من مدته وان كان فيما يلي العاشر فشدة حادثه يكون في الثلث الاوسط من هذه المدة
وان كان فيما يلي المغرب فشدة حادثه يكون في الثلث الاخير من مدته وهذا ما عامة الكسوفات والقرانات حجة الاتصالات
الان بطليوس لا يرى ان واحدا من القرانات والاتصالات يؤثر شيئا البتة الان قد شهد له النيران او احدهما على
بين من كلامه كل موضع من هذا ترك القول في القرانات والاتصالات وتكلم على الكسوفين اذ كانت هي الاصل في الحوادث
العظام واذا علم امرها فقد علم امر القرانات والاتصالات كلها واما اضرب لك في هذا امثلة من حادث بها بيانا فاقول ان
كسوفا قمريا كان مع قران زحل والمشتري في درجة بعينها وكان هذا القران ابتداء الاشغال ساعات ربعا واحدا
وفيه يبعد الاشغال التي هو مثلها مقود القران من الاشغال الرابع الى البرج الاول فيحصل من الضرب ما تان وستون سنة
فانظر الان كيف نقل القران دلالة الكسوف القمري الى ما بين السنين فان اتفق ان يكون مع هذا الكسوف والقران

اخر للكواكب نقلات لما تبين لهم واكثر منها واقول ايضا ان الكسوف الشمسي كان مع قران زحل والمشتري في مبدا الانتقال
وكان الكسوف والقران في درجة بعينها وكانت مدة ظلمة الكسوف ساعتين في مدة الظاهر انا اذا اضعفنا الساعتين بل الاعظم
الف وست وستون سنة لان ساعات كسوف سنون ولكن من شان الكواكب اذا قرنت الشمس ان تبطل قواها ولا يفعل شيئا
سنبين ان هذه المدة الطويلة قد يمكن ان يقع قبل البلوغ الى نهايتها كسوفات اخر وقرانات وانما افعالها
انما لها بما حدث من ذلك ولعله يمكن ان يقع كسوفات اخر يزيد انما لها مع تلك ان تغير الاول بعضه بعضها بعض مع الكسوف
الحالية فيقضي بها وبطليوس لخص لك هذا المعنى بهذا الكلام **قال** بطليوس فاما الزيادات والنقصانات التي تكون
في الاحداث فانها تعرف من الاجتماعات والاستقبالات التي يكون فيما بين ذلك اذا عرضت في المواضع التي هي سبب الحدث او
في المواضع في الشكل **قال** المفسر اذا علمنا احد الحوادث العظام فقد يعلم الزيادة فيه او النقصان من الاجتماعات التي
شاركها او الاستقبالات التي يكون موضعا وشاكل الموضع وذلك انها تحرك فعله ويميل الى الخير والشر بحسب المستولي عليها فان كانت
موضع مضادة والمستولي عليها يضاد المستولي على الكسوف الاول فقد يمكن ان يبطل الثاني فعل الاول اذ كان الثاني اقوى منه
واذا كان هناك الاجتماعات والاستقبالات فاظنك في الكسوفات والقرانات العظام فان بعضها قد يبطل فعل بعض وقد
يزيد فيه وذلك ان كل واحد منها بعقد فيما قلنا روحانية فاذا اتفق الى روحانية الثانية ان تكون موافقة للاولى زادت
في تهافت وحدث اثرها وان اتفق ان يكون الثانية مضادة للاولى نقصت في قوتها واضعفها بمقدار الاصلاح فان اتفق ان يكون
الثانية مضادة للاولى واشد قوة منها بطلت قوة الاولى بالواحدة وحصل الامر للثانية وعلى هذا المثال دائما يكون تاثير
الكواكب فيما قبلنا وينبغي لك ان يعلم ان الروحانية الثانية انما يستطيع ان يزيد في قوة الاولى او ينقص منها او يضادها متى
اتفق ان يكون زمان الحادث الثاني موافقا لزمان الحادث الاول فاما ان كانت هذه ينتقل عن الفات لا يفعل فيه الاخرى
فقد يمكن ان لا يزيد الثانية افعال الاولى ولا ينقص منها **قال** بطليوس ومن مواضع سير الكواكب ايضا يعرف ازدياد الحوادث
التي عنها يحدث لانها اذا كانت مشرقة او مغربة او دائرة اوساط السماء او الليل وكانت شاركة في الشكل للبروج التي هي سبب الحدث
قال المفسر يعني ان الحادث يتقدم ويتاخر ويزيد وينقص ويطول مكثه ويقصر بحسب ما عليه الكواكب المستولية من
التشريق او التغريب والاستقامة والوقوف والرجوع او الرعة او الابطاء وان مدة ذلك انما يكون لها متى كانت مشاركة للبرج
الذي فيه الكسوف او المستولي على الكسوف بالاتصال على البرج الحادث ان **قال** بطليوس وفي ذلك انها اذا كانت مشرقة او وتد
كان عنها زيادة الاحداث واذا كانت مغربة تحت الشعاع او كانت طالعة في اوائل الليل او راجعة كان عنها نقصان الاحداث
قال المفسر يعني ان الكواكب اذا كانت مشرقة كانت قوية فتاثيرها واذا كانت واقفة كانت في نهاية قوتها فتاثيرها
اعظم فيظهر ظهورا اكثر واذا كانت مغربة او تحت الشعاع فانها اضعف تكون تاثيرها انقص وكذلك اذا كانت راجعة ايضا
فقد قيل ان زحل والمريخ اذا كانا راجعين منها اشد لفعلهما فكيف يقول **قال** بطليوس انه ينقص لها اما انا فاقول ان
بطليوس لا يلزمه من هذا عيب لانه انما يتكلم في قوة بين محدودة ليكون حكم بصيرا فيها في كل واحد من الامور فلما كانت الكواكب في الرجوع
اضعف فاكثر ما يحدث عن الضعف فقط وفي ذلك ان زحل والمريخ انما يزيدا دون هذا فان مثل هذه الحال لان حالهما الجيدة قد تغيرت
وضعفت واذا كان الامر كذلك فقد تبين حالهما الرديئة بدا انها قلة لك مصادرات شديدة بين ان الكواكب اذا كانت في حال الابطاء
ابطات وانها اذا كانت في الاوتاد زادت في الحادث وسرعة واذا كانت في الزوائل نقصت من الحادث واضعفه
واذا كانت في مايلي الاوتاد حدث عنها حال وسطى فيما بين ذلك فقد استبان ان الزمان لحادث ومدة مكثه وقوته
في نفسه يتقدم ويتاخر ويزيد وينقص بحسب ما يعرض عند الكسوف الدال على الحادث من الاجتماعات والاستقبالات
بحسب الكواكب المستولية على الحادث في وقت الكسوف وذلك عند اذا حسبت متى يكون الحادث وكم يمكث
هذه الاشياء تردت فيما حسبته نقصت بحسب ما يرى عليه الحال ما حصل بعد ذلك فهو المطلوب وقد اوضحنا ذلك

في هذا الباب يحصا امر الحوادث التي يدوم منها برو التي يدوم عشرات سنين والتي يدوم ادماسين والذى يدوم شهورا والذى يدوم اياما والذى يدوم ساعات ان كنت قد فهمت ما احصاه من القوانين وكنا هنا نقف ان القوم الذين يتكلمون في الحوادث الوف والمائتين والالوف والاحاد قد بعدوا عن الصواب في ذلك فانهم من اخذ هذه الدلالات من القرانات وعملها بان جعل لكل كوكب عددا مخصوصا من السنين فقال الف للكوكب الفلاني والف للكوكب الفلاني ويلي لواحد من هذه حمرانا القرانات فلانها لا يحدث شيا البتة بشهادة النيرين اذ كان النيران هما الميزان الرئيسان على ساير الكواكب وليس لشئ من الاشيا ان يقطع امرا دون سيده واميره ومتى قطع دونه كان لسيده ان يبطل ويخلو ويعقد غيره وقد يحصا في ذلك مواضع كثيرة فيلزم بكثيرة ضرورة ان يكون اجتماع الشمس والقمر واستقبالهما الكونين اشد قوة من جميع ما يكون من الاتصالات لانهما يكونان على خط واحد مستقيم وان اشد ما يكون من قرانات الكواكب اجتماعا ان يكون مقترنين في الطول والعرض معا واذا كان كذلك فان الكونين هما اقوى الاتصالات كلها لان النيرين اشد الكواكب كلها تاثيرا واغلب قوة ومن شان القوة الفاعلة والتاثير الاشد ان يستولي على ما هو دونه فقد يجب بما بين في المقالة الاولى ان يجب ضرورة ان تكون الاسباب العظام ماخوذة من الكونين اذ لتام معها قرانا سعطام على ما بينا فاما القرانات نفسها وحدها فضعيفة يصعد قوى المتحيرة عن قوة الشمس والقمر واما الوف للكواكب فهو عدد لا محصول له لانه ليس الطبع عليه ولا يجمع القوم الذين يتكلمون في ذلك تكلموا بغير معرفة ويقع بعضهم بعضا على سبيل التقليد واما نحن فاننا فهمنا عن بطليوس الفاضل ما دعاه عليه الحق نفسه فان هذا الرجل يجد في هذه الصناعة يلزم ابدا ما يوقفه اليه الحق في الامور الطبيعية فقد ارشدنا الى ذلك تفسير له وبيان اعراضه منها بايجاز فلو ذهبنا الى شرح ذلك وبسطه لا تسع كتابنا هذا واحتاج الوقت اضعافا كثيرة لعدده وقدره وهذا الامر مستغن عنه اذ كان غرضنا ان نحصل معاني كلام هذا الرجل الفاضل فاذا فهمتها تفرعت انت فيها كيف احببت وينبغي ان يعلم انك كلما كررت قراءتها وفهمتها ازددت بيانا وبصيرة وهي حاجة ذو احد واحد منهما وذلك ما اردنا ان نبين **قال** بطليوس

الباب السابع

في الجنس الذي يحدث فيها الحادث **قال** المفسر هذا الباب هو الذي يتلو ما تقدم بيانه من امر زمان الحادث وكنا انه اعطانا القوانين التي يعرف بها اسباب الحادثات والقوانين التي يعرف بها ازمان الحادث وكم مدته اعطانا ايضا في هذا الباب القوانين التي يتعرف بها الموضع القابل للحادث ما هو **قال** بطليوس النوع الثالث من تقدير القول وهو الذي يحتاج فيه الى ان تعلم في اي الاجناس يعرض الحادث وقد يعلم هذا من الاحوال والصور التي تخص البروج التي يكون فيها موضع الكسوف ومن التي فيها الكواكب المتحيرة وعن المتحيرة التي يدبر البرج الذي يكون فيه الكسوف ويرج الوتد الذي قبل الكسوف **قال** المفسر يعني ان الموضوعات القابلة للحادث من الاشيا التي يكون على شاكلة الاحوال والصور التي تخص برج الكسوف والتي تخص برج المستولي فقد يحصل ان القانون في ذلك ما اخذ من امرين من برج الكسوف ومن برج الكوكب المستولي على برج الكسوف وعلى برج الوتد الذي قبل الكسوف فان علم من الامور التي فيها قبلنا كان شاكل البرج الكسوف وبرج الكوكب المستولي كان قابل الحادث ينبغي ان تنظر ايضا في الصور التي مع البرج الكسوف ومع الكوكب المدبر على دائرة واحدة فتاخذ ما في هذه الحال ويستخرج الدلالة من جميع هذه الاشيا **قال** بطليوس ويعلم المدبر من الكواكب المتحيرة المدبر للحدث من الموضعين على ما اصف **قال** المفسر لما قال ان الجنس القابل للحادث يعلم من برج الكسوف وهو معلوم ومن الكواكب الثابتة والمتحيرة المستولية على برج الكسوف على الوتد الذي قبله احتاج ان يعطيا اولا كيف يعرف الكواكب المستولي من الكواكب المتحيرة **قال** بطليوس وهو ان الكوكب الذي له حصص كثيرة من الموضعين جميعا التي ذكرناهما اعني الكسوف وموضع الوتد الذي قبل موضع الكسوف بحسب الاتصالات والانصرافات القريبة ويحسب الحصص لاشتراك الشكل ويحسب اللحمان انها ارباب طالعا البيوت والمثلثات والشرف والحدود فهو صاحب التدبير وحده **قال**



المفسر الحصص الكثيرة من احوال الكواكب الذاتية والعرضية اما الذاتية فالبيت والمثلثة والشرف والحد واما العرضية فالاتصالات الذاهبات الانصراف والتشريق والتغريب والتذكير والتانيث والظهور وشاكلة الشمس في الشكل والقمر او يكون مع الكسوف على دائرة واحدة او على دائرتين متوازيين متساويين او يكون وضعه شبيه وضع الكسوف على ان يكون الكسوف على دائرة واحدة من الدواير المتوازية للافق مثال ان يكون الكوكب قد ارتفع من الافق الشرقي سبع درج ويكون قد انحط عن الغربي سبع درج وكذلك الحال ان يكون على الوتد الذي قبل الكسوف واذا اتفق ان يكون كوكب في موضع الكسوف والوتد له حصص كثيرة ذاتية وعرضية وهو وحده المستولي **قال** بطليوس فان لم نجد كوكبا واحدا بعينه هو صاحب الكسوف وصاحب الوتد فينبغي ان ناخذ الكوكبين معا اللذين لهما شاكلات اكثر الى كل واحد من هذين الموضعين على ما تقدم من القول معا او لصاحب الكسوف ويقدم **قال** المفسر واذا لم يتفق ان يكون لكوكب واحد من برج الكسوف والوتد الذي قبله حصص كثيرة واتفق ان يكون لكل واحد من هذين البرجين كوكب خاص له حصص كثيرة ذاتية وعرضية فنظر ان المستولي على احدهما غير المستولي على الاخر واذا كان الامر كذلك فيجب ان ناخذ الدلالة منهما جميعا ونقدم دلالة المستولي على برج الكسوف وهو الوتد الذي يصير اليه موضع الكسوف بحركة معدل النهار **قال** بطليوس فان كان هذين الكوكب التي لها حصص في هذين الموضعين اكثر من كوكبين وكان ما لكل واحد منهما في هذين الموضعين سوا ويا الصاحبة فانا نختار رئاسة التدبير وتقديم ما كان منها اولا بان يقال انه في الوتد او كان اقوى فعلا او كان بذلك الخير **قال** المفسر اذا كان قد استولى على برج الكسوف على برج الوتد الذي قبله اكثر من كوكب فانا نختار منها انها اتفق في احد الاوتاد وان كانت كلها في الاوتاد اخترنا منها ما كان في الوتد القوي بالقول المطلق فانا نختار منها ابدا ما كان اقوى فعلا فان استويت في ذلك ايضا اخترنا ما كانت فيه حصص وذلك انا نطلب في كل واحد منها ونحصي ما له من الحصص الذاتية والعرضية حتى وجدناه منها اوفر وكان اقوى واغلب فهو اولى ان ناخذ منها الدلالة اما على برج الكسوف فان الكوكب المستولية عليه واما على برج الوتد الذي قبله فان الكوكب المستولية عليه فهذا تمام القانون في تعرف الكوكب المستولي من الكواكب المتحيرة وانما ذكرناها بطليوس دون الشمس والقمر لانهما هي التي تفعل الشمس والقمر بميله الى افعالها والحادث ابدا ماخوذ من الكواكب المتحيرة **قال** بطليوس واما المدبر من الكواكب الثابتة فانا ناخذ ها مع ذلك ايضا **قال** المفسر يعني انه ينبغي ان يشرك دلالة الكواكب المتحيرة بالكواكب الثابتة التي مع الكسوف على دائرة واحدة او مع الوتد المتقدم على دائرة واحدة ويمزج الدلالة بحسب ذلك **قال** بطليوس في اول الكواكب التي كانت مع موضع الكسوف والوتد كان قبل الكسوف من الكواكب النيرة **قال** المفسر الكواكب النيرة من الكواكب الثابتة هي التي في عظم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس فاذا ما احد عاجز الكسوف بدائرة الافق وبدايرة نصف النهار بعد الكسوف فهو في الوتد الذي قبل الكسوف اعني الوتد المتقدم وهو ابدا يكون في ناحية المغرب من الكسوف ومن قبل ذلك يكون له نوع في تدبير الوتد المتقدم ومعنى هي الحال ما كان من هذه الكواكب مع الكسوف ايضا على دائرة واحدة وما كان من الكواكب الثابتة هذه حالها وينبغي ان يوخذ في الدلالة مع الكواكب المتحيرة المستولية على التدبير ويقدم منها ما كان اعظم **قال** بطليوس ويعلم ذلك مما وضعنا في كتابنا الاول حيث ذكرنا الانواع السبعة من اشراكات الاشكال التي يظهر الكواكب بعضها مع بعض ومع الشمس والقمر والكواكب المتحيرة ونعا بينها ايضا الى الارض وانت على ذلك من المقالة الثانية ويوقفنا ما قال بطليوس ويتصل بعد ذلك ايضا الكواكب التي يكون في وقت الكسوف اما مع وتد الطالع واما مع الوتد الذي يكون في وسط السماء انهما اتفق ان يكون فال الموضع الكسوف **قال** المفسر يعني انه ينبغي ايضا ان ما احد ما من الكواكب المستولية على موضع الكسوف في الوتد الذي تقدم الكواكب مدبرا الوتد التالي للكسوف والكواكب الثابتة التي معه لان هذا الوتد تحركه بحركة معدل النهار ويصير في موضع الكسوف **قال** بطليوس وان

قد نظرنا فاما الكواكب التي يوخذ في معرفة سبب الحادث على هذه الحال فانا نتبع ذلك بالفحص عن صور البروج التي كان فيها
الكسوف والتي فيها الكواكب المستولية للتدبير اذا كانت الاجناس التي يكون فيها الحادث انما يعلم اكثر الامر من خواص حالات
محل المواضع التي ذكرنا قال المفسر يعني انا ناخذ صور المواضع التي فيها الكسوف والتي فيها الكواكب المدبرة للكسوف المدبرة
للوتد الذي يتقدم والمدبرة للوتد الذي قبله والوتد الذي بعده وذلك ان الموضوعات التي يكون فيها الحادث هي
الموضوعات التي شاكلت صور البروج التي فيها الكواكب المستولية من المتحيرة والتي شاكل برج الكسوف تعرف ما الصورة
التي شاكلت برج الوتد المتقدم او المتاخر فلا حاجة منها اليها قال بطليموس وذلك ان صور البروج التي في
المنطقة فلك البروج التي بحسب الكواكب التي ليست بمتحيرة اذا كانت بصورة الناس صيرهم كان ذلك الاحداث في الانس
وان كان شبيه بصور الحيوان البري وكانت شبيهة بذوات الاربع الاتي لم فان الحادث يكون في البهايم الشبيهة بها فان
كانت شبيهة بصورة الحيوان الدباب كان الحادث في الدباب ما اشبهها وايضا فان كانت شبيهة بصور السباع كان الحادث
في الحيوان الوحشي ايضا مخصوصا وان كان الحادث في الحيوان المالوف الذي يستعمله الناس ويتعيشون بها على حسب الحال
في سعايتهم على حسب صورة كل واحد من انواع هذه الحيوانات اعني مثل الحمل والبقر والغنم وما اشبه ذلك قال
المفسر واما قوله فذلك ان صور البروج التي في منطقة البروج فانه اراد صور البروج الاثني عشر وذلك ان منها ما شاكل صور
الناس مثل الجوزا والسنبلة والميزان والدلو ونصف القوس الاول ومنها ما شاكل ذوات الاربع من الوحش مثل الاسد و
ما شاكل ذوات الاربع الاهلية مثل الحمل والثور والجدي ونصف القوس الاخر ومنها ما شاكل الحيوان الدباب مثل العقرب ومنها
ما شاكل السمك مثل السرطان والحوت ومنها ما شاكل ذوات الاجنحة مثل السنبلة والجوزا والحوت وكل واحد من هذه
شاكل اشيا باعيانها فان الحمل شاكل الضان والثور البقر والاسد انواع السباع ونصف القوس الاخر الحمل والعالي
والجدي الماعز فاما قوله التي بحسب الكواكب التي ليست بمتحيرة فاراد الصور الخارجة عن منطقة البروج في الشمال والجنوب التي فيها
الكواكب الثابتة فان كل صورة منها يدل على ما شاكلها من الامور التي فيها قبلنا مثل صورة الدلفين الدالة على حيوانات البحر
مثل السفينة الدالة على السفن وساير ما هو من اثرها وذلك ان الحال فيها مثل الحال في البروج الاثني عشر وكما ان كل واحد
من البروج يدل على ما شاكله كذلك كل واحد من الصور التي في الشمال والجنوب تدل على ما شاكلها وما بقي من كلامه فظاهر
البيان من اقاويلنا هذه قال بطليموس وايضا فان ما كان من صورة الحيوان البري مايلا الى ناحية الشمال فانه يدل
خاصة على حركات الارض التي يكون بغتة وما كان منها على ناحية الجنوب فيدل على سيلان من الهوا لا يتوقع قال المفسر
حركات الارض التي يكون بغتة هي الزلازل وهدم الحصون والدور وسيلان الهوا لا يتوقع من الرياح العظيمة والامطار الكثيرة
غير اوانها وساير ما اشبه ذلك قال بطليموس وايضا فان الكواكب المتولية للتدبير ان كانت مواضعها في صور ذوات
الاجنحة مثل العقاب والرام والدجاجة والنسر الطاير وما اشبهها كان الحادث في الطاير الذي ياكله الناس قال
المفسر العقاب والرام وان كانت على صورة الناس فانها ايضا ذوات اجنحة ولذلك صارت يدل على طاير الذي ياكله الناس
الدجاجة وهي على صورة الدجاج الذي هو امر بالناس فاما صورة النسر فانها على صورة العقاب وساير انواع اسباع الطير التي
تصاده الطيور الاخر من قبل ذلك وجب ان تدل ايضا على ما ياكله الناس من الطيور قال بطليموس فان كانت
في صور الحيوان السباح كان الحادث في السمك وساير حيوان الذي في الماء وان كانت في صور الحيوان البحري مثل
الدلفين كان الحادث في الحيوان البحري وفي سفن البحرية وان كانت في صور الحيوان النهري مثل الدلو والسمكتين
الذي يكون في العيون قال المفسر لاول اذا كانت في صور الحيوان السباح كان الحادث في السمك وساير ما يكون
في الماء فان كانت تلك الصور من صور الحيوان البحري كان الحادث في الحيوان البحري وفي السفن البحرية وان كانت تلك
من صور الحيوان النهري كان الحادث في الحيوان النهري والذي يكون في العيون وفي السفن النهرية مثل السرطان

والجدي بحريين لان صورة السرطان اكثر ان يكون في البحر والجدي هو الدال على جهة جنوب فاما الدلو فانه صورة
شاكل المياه الجارية وكذلك السمكتان وساير ما هو بين والوقوف على كل واحدة من هذه الصور وتحديد ما من نقش الصور
في المقالة الاولى من هذا الكتاب فيما في الباب التاسع الذي ذكرنا فيه احرجة الكواكب الثابتة واما من مواضع الصور في
المقالة السابعة والثامنة من كتاب المجسطي لبطليموس ومقاس وذلك ان الناس قد وضعوا في الصور التي في السما وفي حركات الكواكب
كتبا كثيرة قال بطليموس وان كانت في صورة السفينة كان الحادث في الحادث في جميعا البحر والنهر قال
المفسر لما كانت صورة السفينة يكون في البحر والنهر وجب ان يكون دلالتها على ما يكون فيهما جميعا فاذا كانت دلالتها كان
الحادث في جنس ما يكون في البحر والنهر وعلى هذا القياس فقس في الصور كلها تقف على نفس المطلوب قال بطليموس وكذلك
ايضا اذا كانت في برج الانقلابين او الاعتدالين كانت دلالتهما بالجملة اعني احوال الهوا وفي الاوقات الخاصية التي لكل
واحد قال المفسر قد قلنا مرارا كثيرة ان بطليموس انما يعطينا القوانين فقط وذلك انه لما فرغ من القوانين الماخوذة من
احوال البروج الذاتية والعرضية قال ان برج الانقلابين والاعتدالين اذا كانت لاد لا فيها فهي يدل على ان الحادث يكون
في احوال الهوا التي هي الحرارة والبرودة والرياح والامطار وساير ما اشبه ذلك وذلك يكون ايضا الحادث في الفصول يختص
ببروج الاول اما الحمل ففصل الربيع واما السرطان ففصل الصيف والميزان ففصل الخريف واما الجدي ففصل الشتا
قال بطليموس واما دلالتها الخاصية فانها يكون فيما ينبت في الارض قال المفسر لاول اذا كانت في بروج الانقلاب
وبروج الاعتدالين وهي وان كانت تدل على ان الحادث يكون في تغير الهوا والفصول وهي تختص في ذلك بالاشيا التي
تنبت في الارض قال بطليموس وذلك لانها ان كانت في برج الاعتدال الربيعي فان دلالتها يكون في ثمار الشجر عند
خروجها مثل الكرم والتين وما هو معهما وان كانت في برج الانقلاب الصيفي دلت على الاحداث التي يكون في الثمار عند
لقطها وفي نزول الماء في بلاد مصر فان دلالتها يكون في مد النيل وحدته وان كانت في برج الاعتدال الخريفي كانت دلالتها
في الاشيا التي تزرع وفي العشب وما اشبهها وان كانت في برج الانقلاب الشتوي كانت دلالتها في البقول وفيما يتكون من
اجناس الطاير والسمك قال المفسر ان صار كل واحد من هذه البروج يختص الحادث اذ كان فيه الدليل لانه مبدأ
مضر وقوة المبدأ ثابتة فيما بعده ومن قبل ذلك يتولد فيما يتولد في كل فصل بحيث يدل عليه المبدأ فهذا هو السبب الذي
دعا بطليموس الى هذا القول واما قوله في الدلالة اذا كانت في المنقلب الصيفي دلت على مد النيل بارض مصر فانه يحتاج الى شرح طويل
من قبل ان ذلك النيل انما يكون من العيون والامطار التي يكون في ناحية الجنوب عند جبل القمر ومن شان الامطار ان يكثر و
يعظم في الناحية التي يغلب عليها بالرطوبة كالحال في اخر الشتاء فلما صار الشمس اذا مالت الى ناحية الشمال بعدت عن ناحية الجنوب
وكثرت الامطار والثلوج في اجل ذلك اذا كانت الدلالة في المنقلب الصيفي دلت على الترتيب في الناحية الجنوبية يكثر
مد النيل فان كانت الدلالة يدل على التخفيف كان الامر على الضد ايضا فانه اذا كان في ناحية الجنوب ما يدل على
ترتيبها دل على كثرة مادة النيل ومن قبل ذلك وجب ضرورة ان يكون بعض الاشيا بالدلالة على النيل برج المنقلب
الصيفي ويتلوه برج الاعتدال الربيعي فاذا نعمت هذه على الترتيب كان مد هذا النيل عظيما وان اختلفت كان مد النيل
بحسب التغيرات هذه الاشيا الا انا وجدنا متى كان الاولى في برج السرطان لا يدل على ترتيب اصلا من هذه الاشيا
نعم امر النيل وساير الانهار التي تستمد من ناحية الجنوب الى الشمال فاما الانهار التي تستمد من ناحية الشمال فان
امرها يعلم من الدلالة التي في برج المنقلب الشتوي وفي برج الميزان على عكس امر النيل قال بطليموس وايضا فانها ان
كانت في برج الاعتدالين دلت على ما يحدث في الهياكل وفي العبادة لله عز وجل قال المفسر هذه ايضا خاصة
اخرى للبروج الاعتدالين وذلك انه كما انه متى كانت فيها دلت على ان الحادث يكون فيما يختص بها من الهوا ونبات
الارض وهما يختص بالهياكل وعبادة الله عز وجل واراد بالهياكل الموضع الذي على اسم الله عز وجل مثل الكنايس

وماجرى بجريها ولعادة تعالى السنين الشريعة وذلك ان برج الاعتدالين لما كان احدهما هو الربيعي المبتدى بالزيادة النهار
والاخر هو الخريفي المبتدى بالزيادة الليل ان يشاكل الشرايع هي المبتدا التي يجتمع الناس عليه، واذا كانت السنين الموضوعة والهياكل
تشاكل برجي الاعتدالين فواجب ان يكون الدلالة على تغيير الشرايع ماخوذة منهما متى كانت فيهما الادلا قال بطليموس
وان كانت في برج الانقلابين دلت على ما يحدث من تغيرات عادات سكان المدن قال المفسر هذا ايضا حق
لما ان قبل انهما مخصصان بما يوجب الاعتدال لانهما مفرطان في الحر والبرد وجب من قبل ذلك ان يشاكلها تغير عادات
سكان المدن قال بطليموس وان كانت في البروج الثابتة دلت على الحادثات التي تكون في الاساسات والابنية قال
المفسر انما صارت البروج الثابتة يدل على الابنية لانها ثابتة كلها بالسات وقد كتبت مرارا كثيرة ان القانون العام فيما يختص بكل
واحد من الكواكب والبروج انما هو ان يدل الدلائل على ما يشاكل بضرب من ضروب المشاكلة مثال ذلك المريخ فانه لما كان شديد
اليبس والجفاف وجب ان تكون من طبع المريخ واليسقطات الآلات التي للقتال فهي من حديد وجب ان يكون مشاكلا للمريخ من وجهين
احدهما من جهة الحديد وفضل صلابته والاخر من قبل انه آلة للقتل واجزا الحيوان ولما كان الامر كذلك تظاهر ان البروج
الثابتة متى كانت فيها الادلا فانها يدل على ان الحادث يكون في الابنية والاساسات اما الابنية فمثل الحصون والمدن واما
الاساسات فمثل الاصول في كل شي وذلك ان اصل كل شي هو اساسه الذي عليه قوامه قال بطليموس وان كانت في البروج
ذوات الجسدين دلت على ما يحدث في الناس وعلى الملوك قال المفسر انما صارت البروج ذوات الجسدين يشاكل
الناس والملوك من قبل ان لها الحال الوسطى لانها يشارك البروج التي قبلها والبروج التي بعدها ويصير طبع الزمان
منهما مركبا من طبع الزمان البروج التي حولها وكذلك الناس يصح خيرهم ما يشارك جميع الجواهر كما قال القدماء ان
الانسان عالم صغير فان الملوك لما كان لهم ان يتشوقوا جميع الاشياء متسلطين فيها وجب ان يكون بينهم وبين البروج ذوات
الجسدين مشاركة من وجهين احدهما من الطبع لان الانسان المحيط من جميع الاشيا والاخر من صناعة الملك التي لها ان ترتب كل
صناعة قال بطليموس وكذلك ايضا ان كانت في المواضع التي صفتها في الشرق خاصة في وقت الكون دلت على ان
الحادث يكون في الثمار وفي سن الشباب وفي الاساسات قال المفسر اما الثمار فيشاكل ما في المشرق من الادلة
من قبل ان ناحية المشرق افضل واشد قوة من ناحية وهي ايضا مبدا الطلوع الكوكب ومن قبل ذلك صار جميع الاشيا
التي لها فضل قوة مثل سن الشباب والثمار يشاكلها وصارت جميع الابتدا مثل الاساسات كلها ايضا كلها قال
بطليموس وان كانت في وسط السماء الذي فوق الارض دلت على ان الحادث يكون في الهياكل والملوك ومن كانت سنه
السن الوسطى قال المفسر الاشيا التي يكون من البروج والكواكب في ناحية وسط السما الذي فوق الارض لها فضل ورياسة
وقوة ومن قبل ذلك صار يشاكلها ما كان من الامور كذلك مثل الهياكل التي لها رياسة وقوة على سائر الاماكن مثل
الملوك الذين لهم رياسة وقوة على الناس ومثل سن الكهول الذين لهم فضل قوة بتجربة لان قوتهم قريبة من قوة الشباب وتجاربهم
اكثر من تجارب الشباب ابدانهم وانفسهم اصح من انفس الشيوخ فمن قبل هذه الاشيا وجب ان يكون الادلا التي في ناحية العاشر عدل
على الهياكل والملوك وسن الكهول قال بطليموس وان كانت في المغرب دلت على ان الحادث تكون في السنين وتغيرانها وفي
من كانت سنه سن المشايخ والموت قال المفسر ان ناحية المغرب يدل على الضعف وبيان النور واخر الامور فمن قبل ذلك
صارت تدل على الحادث التي يكون في اواخر الامور والاشيا واشبا لها من اوايل الامور وقد اعطانا بهذه المشابهة جميع
القوانين التي يتعرف بها الموضع القابل للحادث لانه اعطانا ما يختص بالبروج من الخواص الذاتية والعرضية وكذلك ان
يكون البروج في واحد من هذه التوالي من خاصة العرضية وكونه تاما ومنقلبا وذا جسدين من خاصة الذاتية فيجمع لك ان
تحدث عامها وتفتقر جميع عدة القوانين ونظايرها وايضا فانه لا يترك في هذا الباب المشاكلة التي يكون بين الكواكب
بين الاشيا الارضية ما جرى بجريها لان الكواكب عنده هي الفاعلة والبروج هي المنفعلة وداخلة تحت تدبير الكواكب فمن قبل

او اخذ من البروج معرفة الجنس القابل للانفعال ويا خذ في هذا الباب الذي بعد هذا من الكواكب لمعرفة الجنس الفاعل قال
بطليموس واما معرفة مقدار الجزء الذي يحدث منه الحادث من الجنس الموضوع فقد تبين من مقدار ظلمة الكسوف ومن قياس الكواكب
التي هي سبب الحادث الى موضع الكسوف قال المفسر يعني في هذا القول القوانين التي يتعرف بها كم مقدار ما يقبل
الجنس الموضوع كما اعطانا ما تقدم وما هو الجنس الموضوع فقال انا نعرف مقدار الجنس من امرين احدهما من مقدار ظلمة الكسوف
وانه ان كان النير يعرض له الكسوف فانه يدل على ان جميع الجنس يقبل الحادث فان انكسف النصف من جرم النير فانه يدل على ان
الحادث هو نصف الجنس وعلى هذا المثال في بقية الاجزاء والامر الاخر يوخذ من قياس مواضع الكواكب المستولية على النيرين الى موضع
الكسوف فان قوتها ان كانت شديدة دلت على ان الحادث في اكثر الجنس وبطليموس يلخص هذا الامر بهذا القول قال
بطليموس في ذلك انها كانت في اشكال المنسوبة الى الغدوات عند كسوف القمر دلت الاحداث يكون في اقل ذلك الجنس واذا كانت
مقابلة على القطر كان ذلك في النصف من ذلك الجنس واذا كانت في اشكال منسوبة الى الغدوات عند كسوف الشمس او كانت في
الاشكال المنسوبة الى العشيات عند كسوف القمر كانت الاحداث في اكثر الشي قال المفسر يعني ان الادلا كانت منسوبة الى
العشيات بالقياس الى كسوف ما اذا كانت منسوبة بالغدوات بالقياس الى كسوف القمر ضعيفة ولذلك يكون دلالتها على اقل من
النصف الجنس الموضوع وانها اذا كانت في مقابلة الكسوف فهي يدل على نصف الجنس الموضوع وانها اذا كانت في الاشكال المنسوبة
الى الغدوات بالقياس الى كسوف الشمس او كانت منسوبة الى العشيات بالقياس الى كسوف القمر وهي قوية يدل على اكثر من نصف الجنس
الموضوع فقد اعطانا انها اذا كانت ضعيفة دلت على اقل من النصف واذا كانت قوية دلت على اكثر من النصف واذا كانت
متوسطة بين القوة والضعف مثل ان يكون على مقابلة دلت على النصف نظاهر ان قوتها ان ابدت كان على مثال الكثرة
في الجنس الموضوع وكلما ضعفت كان على اقل من ذلك الغاية في الجنس الموضوع ومن البين انها اذا كانت مقابلة دلت على النصف فهي اذا
كانت على التثليث دلت على الثلث واذا كانت على الربع دلت على الربع واذا كانت على التسديس دلت على السدس وسائر ما شاكل
ذلك قال بطليموس الباب الثامن في كيفية الشي الحادث قال المفسر يعني في هذا الباب المشاكلات التي
يختص الكواكب من الافعال كما اعطى في الباب الذي قبله المشاكلات التي يختص من الانفعالات قال بطليموس واما النوع الرابع
من تقسيم القول فهو في كيفية ما يحدث اعني هل ما يحدث خير ام ضده للشي اي نوع من انواع هذين الامرين يكون يعلم من طبيعة
الكواكب المدبرة الرئيسة التي هي الفاعلة للحادث ومن امتزاج بعضها مع بعض ومع المواضع التي يكون قال المفسر يعطينا
في هذا الباب القوانين التي تقف بها على المطلوب هل هو خير مثل الخصب وعدل الهواء التي يصح به الابدان وغير الرياسات
او شر مثل الحروب والجدب والمجاعات وكل واحد من هذين الامرين اعني الخير والشر يوخذ العلم به من امرين احدهما من طبيعة الكواكب
المستولية والاخر من الامتزاج الكائن من اختلاط قوة المستولي مع قوة غيره من الكواكب ومع المواضع الذي هو فيه من فلك البروج
قال بطليموس وذلك ان الشمس والقمر امران رئيسان لساير الكواكب فانهما يصيران سبب جميع الفعل وسبب تدبير الكواكب
وسبب قوة الكواكب المدبرة وضعفها قال المفسر بطليموس يعطي في هذا القول العلل التي من اجلها صار الكسوفين
هما السبب للاحداث العظام وصار الكواكب دون الشمس والقمر وصارت الكواكب يقوى بالقياس الى النيرين ويضعف لان
الشمس والقمر هما النيران يفعلان الامر الطبيعي في امتزجت قواهما وصار منهما قوة واحدة وجعلا بمنزلة واحدة يفعل
النيرين معا واختلطت بهما من قوى الكواكب قوة اخرى ما اشبه تلك القوة وصارت لاحداث الحادث عن النيرين
مشاكلة ليفعل تلك القوة وهي القوة التي يميل اليها مزاج قوى النيرين وهي قوة مستولي فلذلك صارت الاحداث
الاحداث يوقف عليها من الكواكب الخمس المتحيرة لان الكواكب الثابتة يرجع افعالها الى افعال المتحيرة قال
بطليموس فاما النظر في امتزاج الكواكب المستولية النيرين بعضها مع بعض وهي التي تدل على حال الاحداث التي
تحدث قال المفسر انما تقف على ما يحدث من الحوادث متى فحصنا عن امزاج قوى الكواكب المستولية للتدبير بعضها

مع بعض في وقت الكون حتى تقف منها على القوة الغالبة فيجعلها اولا ثم ترتب فعل القوى التي تليها في الغلبة والاستيلاء
بعد فعلها وذلك لان طوالع الكون تختلف في البلدان فاذا اختلفت كان لكل واحد منها معنى لغير المستولي على ما
يجب على ما تقدم بيانه فيجب ان يكون الغالب في المزاج في كل واحد من البلدان غير الغالب في المزاج في البلد الاخر من قبل
ذلك فيجب ان نلخص افعال كل واحد من الكواكب الخمسة المتحيرة متى كان هو وحده المستولي او كانت قوته في الامتزاج قال
بطلميوس ونحن مبتدئون بوصف خاصة فعل كل واحد من الكواكب المتحيرة بعد ان يقدم اولا [illegible] ليكون الكلام
وجيزا [illegible] اذا ذكرنا بالجملة مزاج شيء من الكواكب الخمسة [illegible] فعل ايضا [illegible] كان الكوكب [illegible]
في نفسه اذ كان مذكورا لان بعض الكواكب التي ليست بمتحيرة او بعض مواضع فلك البروج يشبه مزاجه مزاج ذلك الكوكب
كانه يجب ان نعمل بان يذكر طبايعها [illegible] فانها لم يكن الكواكب انما قال المفسر اراد ان افعال كل واحد من الكواكب
المتحيرة هي الافعال التي تشاكل طبيعته التي قد ذكرها في الباب الرابع من المقالة الاولى وان افعال كل واحد من الكواكب
الثابتة هي افعال الكواكب المتحيرة التي ذلك الكوكب الثابت على مزاجه وان افعال كل واحد من اجزاء تلك البروج
هي فعل صاحبه [illegible] وفعل الكواكب الثابتة التي في ذلك الجزء فظاهر انه متى وصف افعال كل واحد من الكواكب المتحيرة
على حده فقد وصف جميع افعال الكواكب كلها واجزاء فلك البروج كلها من قبل ان ذلك يكون قد اعطانا جميع ما يحتاج
اليه من افعال الاشخاص السماوية وقد تمكنا بذلك العلم بافعال كل واحد منها فاذا عرفنا [illegible] اسمه او لم نعرف
وذلك انه لا حاجة بنا الى معرفة اسمه من عرفنا افعاله التي يخصه قال بطلميوس واما اذا نظرنا في امتزاجاتها فليس
انما يسع ان ننظر في امتزاج الكواكب المتحيرة بعضها ببعض فقط لكن ينبغي ان ننظر ايضا في ممازجتها لما يمازج طبايعها من الكواكب
التي ليست بمتحيرة ومن مواضع فلك البروج بحسب ما قد بينا من تشاكلها [illegible] تشاكلها للكواكب قال المفسر انما النظر في امتزاج
قوى الكواكب المستولية [illegible] ان يمزج قوتها بقوى الكواكب التي يتصل بها او بقوى الكواكب التي معها على دائرة واحدة وبقوى
اجزاء فلك البروج التي هي فيها وبقوى البيوت التي هي فيها من البيوت الاثني عشر ولا يزال ينظر في المجتمع من امتزاج هذه [illegible]
ويتقصى [illegible] حتى تقف منه على ما فيه وذلك انه يحدث عن قوى الكواكب المتحيرة والثابتة واجزاء فلك البروج ومواضعها [illegible]
اتصالات وامتزاج يحصل منه مزاج واحد فاذا عرفنا صورة هذه المزاج فقد عرفنا ما يحدث من الحوادث ويشبه ان يكون
الصناعة كلها هي معرفة صورة المزاج الذي يحصل من الافعال ومعرفته شاقة عسرة جدا لانها تحتاج الى ذكاء وحدس قوي [illegible]
بالطبايع المفردة ورياضة [illegible] يبلغ بها الى ان يصير الانسان يقارب في حدسه الحقيقة وعلى حال [illegible] الطريق الى معرفته وهو ان
تقسم طبيعة المتحيرة الغالبة في المزاج وينقص منها بقدر طبيعة الكواكب الثابتة التي [illegible] ثم كذلك ينبغي ان تفعل في شيء من
الطبايع المشتركة فلا يزال يزيد واحدة وينقص اخرى الى ان يحصل لك بعد الزيادة والنقصان نفس المطلوب [illegible]
فعلى هذا المثال تقف على الصورة التي تحدث عن امتزاج قوى الاشخاص السماوية التي هي سبب الحدثان قال
بطلميوس فزحل اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة سبب فساد يكون عن برد قال المفسر طبيعة زحل هي
اليبس والبرد الشديد الخارج عن الاعتدال خروجا كثيرا فلذلك صارت افعاله افعالا تشاكل [illegible] اسبابا للفساد الذي
يكون عن افراط البرد قال بطلميوس واما نحو الحوادث الخاصة فانه اذا كان الحادث في الناس فهو يحدث الامراض الطويلة
السل والذبول والتاذي برطوبات وانصباب الفضول وحميات الربع والهرب [illegible] وحزن وخوف وموت
لمن قد طعن في السن قال المفسر اعطانا [illegible] فعل زحل الكلي [illegible] الذي يكون عن افراط البرد [illegible]
اعطانا [illegible] تفصيل هذه الجملة فقال انها اذا كانت في الناس كانت كذا او كذا واذا كانت في الهوام كانت كذا
وكذا واذا كانت في الهوا كانت كذا او كذا وبالاطلاق فانها [illegible] كل واحد من المصنوعات [illegible]
الحادث وكذلك فعل كل واحد من الكواكب [illegible] بحسب ما يشاكل مادة مادة فهذا تفسير عام

مشترك

مشترك لجميع الكواكب المتحيرة والثابتة واجزاء فلك البروج بحسب ما قد قدمنا بيانه فاما في هذا الموضع فانا نقتبس كلام بطلميوس
هنا [illegible] عن سبيله فنقول من البين في صناعة الطب ان الامراض الطويلة المزمنة تكون عن البرد واليبس والرطوبة و
الاخلاط السوداوية والبلغمية فاما السل فهو مثل قرحة الرية واما الذبول فهو مثل العلة الدقية [illegible]
والدواب واما التاذي بالرطوبات وانصباب الفضول فمثل النزلات الباردة واما من الحميات الربع فتكون عن
الاخلاط السوداوية اذا تعفنت وهذه الاشياء كلها يحدث اما عن الاشياء الباردة واما ان يرد مزاجها الاعضاء
الاصلية فان العلة الدقية السبب فيها حرارة [illegible] فقد برد الاعضاء الاصلية بسبب طول العلة وكثرة الاخلاط [illegible]
يحدث طبيعة زحل في الحيرة والضيق والحزن والخوف والموت فمن البين ايضا ان [illegible] السودا اذا غلبت في البدن
واحدثت [illegible] عرض لصاحبها هذه الاعراض فكما ان قوة السودا تولد في البدن هذه الاشياء اذا غلبت على اخلاطه
كذلك قوة زحل تولد في العالم هذه الاشياء اذا غلبت على ما في العالم من القوى ومن البين انها اذا كانت يحدث الضيق
فهي يحدث الحدث والغلا والحصار والجيوش اذا كانت [illegible] العوايم وما اشبه ذلك ايضا [illegible] كانت
السن الاخيرة يغلب المزاج فيها البرد ويجب ان يكون هذه الاشياء يعرض اكثر لمن يبلغ من الناس الى هذا السن لانه يكون
اكثر مشاكلة لها [illegible] هذه المشاكلات التي يوافق طبيعة زحل فقس عليها قال بطلميوس واذا كان في
البهايم التي يستعملها الناس كثيرا كانت [illegible] فلها وانه يعرض [illegible] اجسامها والمرض يحدث منها
ويعرض بسبب ذلك لمن يستعمل تلك البهايم من الناس شبيه بهذه العلل فيها يكون قال المفسر البهايم التي يستعملها
الناس من الخيل والبغال والحمير والجمال والبقر وما جرى مجراها فاذا غلبت قوة زحل على ما في العالم احدث في اجسام هذه
البهايم ايضا ما الذي يحدث عن البرد والخلط السوداوي واليبس وانصباب الفضول فيكثر من هذه البهايم الموت وفشل
ويتولد [illegible] اجسامها ويتحلل منها رطوبات [illegible] من استعملها الناس قال بطلميوس واما حال الهواء
فيعرض فيه [illegible] الهوا [illegible] الغيوم [illegible]
يتولد من ذلك هوام كثيرة مؤذية لطبيعة الناس قال المفسر من البين ان قوة زحل اذا غلبت على الهوا تزيد بردها
شديدا فيجتمع [illegible] الغيوم والظلمة
[illegible] ويتولد عن اجتماع البخار [illegible] عفونة الهوا فاذا عفن حدث عنه الوبا ويتولد عن الفضول المجتمعة على
الارض الهوام المؤذية مثل الحيات والعقارب والفار والديدان والنمل والذباب وسائر ما اشبه ذلك وبالقول
المطلق ان [illegible] هذه الاشياء التي عددها بطلميوس [illegible] من كلام ارسطوطاليس في الاثار العلوية ومن كلام الاطبا فاذا اردت الوقوف
على براهينها من كتب ارسطوطاليس والاطبا فاقرا ذلك فيها ومن اجل ما يتولد من الفضول [illegible] في الهوا [illegible]
الذين [illegible] كان على هذه الحال احدث [illegible] المحيط به من الامراض ما يشاكل [illegible]
لذلك [illegible] الهوا الحالة الطبيعية [illegible] الفصل فان زحل اذا دل على [illegible] الصيف كانت حرارة الصيف [illegible]
هذه المضار واذا كان ذلك في حال الخريف كان البرد واليبس [illegible] ابدان في هذه المضار [illegible] الحال في
الفصلين الاخرين قال بطلميوس واما في حال الانهار والبحار فيعرض [illegible]
السفن وصعوبة في ركوب الماء وقلة السمك [illegible] قال المفسر انظر كيف يلزم بطلميوس الامر الطبيعي [illegible]
في وقت من الاوقات وذلك ان زحل [illegible] يحدث في الهوا ما تقدم وضعه [illegible] اختلط بالبخار
المتصاعد عن البحار والانهار [illegible] يكون بكثرة اضطراب الرياح سببا لغرق السفن وصعوبة
ركوبها وايضا فان الماء [illegible] برد شديد [illegible] السمك [illegible] الفضول [illegible] قال بطلميوس
واما في البحار خاصة [illegible] واما في الانهار خاصة فزيادة مفرطة [illegible] المياه [illegible]

قال المفسر اذا احس البخار المتصاعد من البحر بالبرد فحدث عنه شبه بالمد واذا اجتمع ذلك البخار واندفع
ناحية من نواحي البحر ان ناحية اخرى حدث عنه في البحر شبه بالجزر وذلك ان اجزاء البحر تتحرك بهذا البخار واما
الانهار فان زيادتها يفرط من قبل ما يجتمع في الهواء من البخار الرطب لانه اذا احس ببرد الهواء تولدت عنه
امطار كثيرة وثلوج فيصير جميعها سببا عظيما في زيادة الانهار ويمكن ان تبال الانهار من قبل تعفن الهواء المحيط
بها وبما يخالطها من البخارات التي تنصب اليها من الهواء فيصير ما بها ودسها قال بطليموس واما في الانهار التي تنبت
الارض فيعرض منها عوز وقلة وفساد فيما في التي يحتاج اليها الناس ضرورة والذي يعرض لها من ذلك احيانا انه يكون
فيهلك نسل الناس قال المفسر يعني بالثمار ما تمره نبات الارض والذي يحتاج الناس منها حاجة ضرورية
الحنطة والشعير والعنب وما جرى مجراها وذلك ان زحل اذا برد الهواء بردا شديدا عرض من ذلك في هذه النفس
الحرارة الغريزية التي فيها فلا تجد الطبيعة التي بها بها اليها ويستولي عليها البرد فيهلك او اسكن للثاني كان الحر
باردا واما يتولد من الحيوانات المؤذية مثل الدود والفار والجراد فانها تهلك ايضا من قبل ان كل هذه الحيوانات لها
وايضا فاذا كثرت الامطار وافرطت زيادة الامطار عرض عنها ان يغرق هذه الاشياء ويفسد المواضع التي تزرع فيها
فاذا كل واحد من هذه الاشياء يوجب عوزا وقلة الاثمار نبات الارض التي يحتاج اليه الناس منها لانها اقرب الى الاعتدال
بقرب مزاجها من مزاج الانسان ومجاز ايضا من الاشياء الخارجة عن الاعتدال فسادا اكثر والاعراض تفسد من واحد
تلك الاشياء فقد يسمع ذلك الجدب مثل الذي يكون عند فساد الحنطة فاحدث الغلاء وهلاك نسل الناس فاتطو هذه
الاسا وكيف يلزم بعضها بعضا فقس عليها واعمل بحسبها في كل امر دعليك في هذه الصناعة فمن قبل ذلك ينبغي
ان يكون ذكيا وفطنا مميزا لكل ما يعرض عليه ولا يحكم بشيء من غير الوقت الذي يخص بحيث ذلك الحكم مثال ذلك اما كانت الامطار قد حدثت
في وقت لا يكون فيه زرع الحنطة حيوان لا يحصد على الحنطة قال بطليموس اما المشتري فانه اذا كان صاحب التدبير وحده فانه يحدث نماء
في الاشياء قال المفسر هذا فعل الكلي لانه راجع على ما بين في الباب الرابع من مقالة الاولى حرارة والرطوبة التي باعتدال
ومن شان الحرارة والرطوبة اذا كانت على الحال الاعتدال ان ينمو بها الطبيعة وساير الاشياء التي يكونان فيها قال بطليموس
اما الخاصية اما في الناس فرفع المراتب وحسن الحال والخصب والسلامة والامن ونمو الاشياء التي يحتاج اليها وحسن حال الابدان
والانفس وجوائز وعطايا من الملوك وتزيد ايام الملوك وعظم شانهم وكبر النفوس وهو بالجملة سبب السعادة قال المفسر
البين ان قوة المشتري اذا غلبت واستولت على تدبير العالم وهي ينمي احوال الناس ويرفع مراتبهم وتخصب بلادهم ويقل فيهم الامراض
والسلامة وتنمي جميع ما يحتاجون اليه من الحيوان ونبات الارض وتحسن ابدانهم الصحة ويقوي نفسهم من كثرة ما يحصل لهم من ذلك و
شرف نفسهم ويصيرون ذوي جوائز وعطايا ويزيد ايام الملوك ويعظم شانهم وساير ما عدد بطليموس ان كنت قد فهمت ما قدمنا
من التفسير لان المشتري معتدل المزاج سعد واما لم يمثل ذلك قال بطليموس واما في الدواب فما كان منها يستعمله الناس
كثيرا فانه يكثر ويزيد جدا وما منها على حد ذلك يهلك ويفسد قال المفسر اما البهايم التي يتخذها الناس فان مزاجها
قريب من الاعتدال لانه قريب من مزاج الناس ولذلك ينمو ويزيد اذا غلبت قوة المشتري التي ينمي كل شي ويوافق ما قرب من
الاعتدال ولانها ايضا بما يفضل عن الاعتدال تزيد العفن عن الارض والماء والهواء وجب ان يقل القوابات التي هي مواد لتكون
الموذية التي تكون عن العفن فاذا قلت هذه قل ما يتولد عنها من الحيوان المفسد ايضا فيحدث من العالم من الاعتدال ما هو مضاد
لطبع هذه الحيوانات فيعرض من ذلك في ان تهلك هذه الحيوانات بالتضاد والذي يعرض لطبايعها قال بطليموس
واما في الهواء فيكون معتدلا فاعلا للصحة كثير الرياح رطبا وينمي الثمار التي تنبت من الارض ويكون سير السفن في البحر سليما
لانها معتدلة والثمار كثيرة وجميع ما اشبه هذه الاشياء قال المفسر اما اعتدال الهواء فلانه دل قابل يقبل قوة المشتري
من النمو والخصب الطبيعة يحلل البخار المجتمع في الهواء ويغشيه فيتولد عنه الرياح الشمالية خاصة لاعتدالها واما رطوبة الهواء في

الرطوبة الطبيعة التي يفعلها قوة المشتري واما نمو الثمار وكثرتها فمن قبل اعتدال الهواء بما يفعله قوة المشتري من النمو والخصب
اما سلامة سير السفن فمن قبل اعتدال الهواء وقلة اضطراب الرياح واما اعتدال مدد الانهار فلان قوة المشتري يحلل ما يجتمع في
الهواء باعتدال من البخار الرطب يجذب من الارض ايضا ما كان كذلك ويتولد عن الامطار مقدار معتدل بين الزيادة و
النقصان فاذا كانت الامطار معتدلة المقدار وزيد الانهار معتدلة ايضا واما قوله جميع ما اشبه ذلك فيعني ما يتولد من
الاسماك وساير الاشياء النافعة فانها يكثر وتفضل جميع الاشياء المفردة لذلك ان كل واحد من الكواكب اذا غلبت قوته واستولت
تولد ما يشاكلها ويزيد فيه ويفسد ما يضادها ويبعضه مثال ذلك ان زحل ينمي جميع الاشياء التي تصير بالبرد والرطوبة
الفضلية مثل التي روايحها اسلية وطعوها حامضة ثم يفسد ما يضادها مثل التي روايحها وطعومها طلا الذي و
المشتري ينمي جميع الاشياء التي يتولد باعتدال ويفسد جميع ما يضادها وكذلك المريخ ينمي جميع الاشياء التي يصير باليبس الحر
مثل التي طعومها طعوم حارة سحادة ويفسد الاشياء التي تقع وكذلك يفعل واحد واحد من الكواكب فانه ينمي ما شاكله
وينقص ما يضاده فعلى هذا المثال فقس واستدل على كل شي من مزاجه وطعمه ورايحته ولونه ونفعه وضره واعمل في ذلك
ما يفعل الاطبا من معاينة جميع الاشياء بالحيلة الفاضلة فانك اذا فعلت هذا وعلمت جميع ما اعطاك بطليموس من القوانين
وقفت على معرفة كل ما ليس يقدر سمعو فيها لا بهذه الصناعة قال بطليموس واما المريخ فانه اذا كان صاحب التدبير
وحده فهو بالجملة سبب الفساد الذي يكون من اليبس قال المفسر هذا هو فعل المريخ الكلي وقد بينا في تفسير الشاني الاول
من المقالة الاولى انه يتبع من المريخ المفرط حرا ضار شديد القوة فانه يتولد عن مزاج المريخ من الاخلاق الغضب والتوثب
والنمو والقوة وساير ما الحقه الاطبا من افعال المرة الصفراء اذا غلبت على مزاج القلب والدماغ قال بطليموس واما افعاله
الجزئية اما في الناس فهو يحدث فيها حروبا فيما بين القوم من الناس وبين ما اهل جنسهم وبيني وعصوبة وترتب حلال الناس
عيطل الروسا ويعرض لبعض الناس من هذه الاشياء الموت الذي يكون بغتة وامراض يكون من الحميات وحميات غب وقذف دم وموت
وحي فيه فاصلن كان نفس السحر وكذلك ايضا وما يعرض بالغضب والهوان والتعدي والخروج عن الشريعة حريق وقتل
الرجال وسلب وقطع الطريق قال المفسر يعني ان قوة المريخ اذا غلبت على العالم واستولت على تدبيره وحركت روحانيها القوة
الغضبية التي يشاكل السود الحر فحدث عنها في الناس حروب وفتن ويتبع ذلك البغي والعبودية وترتب حلال الناس وتحضب من
اجل هذه الاشياء الروسا وكذلك ايضا يعرض ان يصل بالغضب الهوان والتعدي والخروج عن الشريعة وقتل الرجال والتي
ان ذلك يحدث فيما بين القوم من الناس وبين اهل جنسهم لان المريخ اذا حرك القوة الغضبية امرين الاول عرض ان يقع بعضهم مع بعض
واذا كان مواصلا لزحل حرك كل واحد منهما في القوم الذي يدل عليهم نوعا من انواع الشر فيقع الحرب بين القوم وبين الغرباء ولذلك
قال هرمس ان القتال يتولد من مواصلة النحسين احدهما بالاخر واذا كانت المواصلة في وقت الدلالة العامية وقال ان الظفر يكون
لاهل بلدان المريخ لان قوة الغضب الحادة يكون فيهم اكثر والعصبي الحزن والهرب يكون لاهل بلدان زحل لان قوته تولد فيهم الفشل
ذلك الا ان هذا القول يحتاج الى شروط وهي ان نقيس ذلك بدليل ناحية كل طايفة منهما وان الطايفة التي دليلها
مسعود قوي يغلب ويظفر والطايفة التي دليلها منحوس ضعيف يغلب ويظفر بها وقول بطليموس ان المريخ يحدث في الناس
سلبا وقطع الطريق اما السلب فيعني النهب وما جرى مجراها واما قطع الطريق فيعني به ما كان مجاهرة مثل القطع على
القوافل والمنع من السلوك في الطريق التي بين البلدان واما الحريق فيحدث المريخ بما يحرك في العالم من قوة النار و
قبل في الحروب يكون بعضها ايضا عرفا الملاك البلدان واما ما يخص بانسان انسان من افعال المريخ فبعضهم يعرض
له الموت بغتة اما بالقتل والحرق واما من الامراض الشديدة السريعة وبعضهم يعرض له حميات العسل المحرقة والماليخوليا وبعضهم
يعرض له عدم مثل ذات الرية والتي في الصدر وذات الجنب وذات الرية ويمكن ان كل واحد من هذه الاشياء يسرع الموت
والبرح فهذه الاشياء واشباهها هي افعال المريخ في الناس اذا كانت له وحده الدلالة فاما اذا كان قد اشترك معه غيره فالدلالة

مركبة على مثال ما ذكرنا من قول هرمس واتصال المريخ بزحل في وقت اسباب الحوادث العظام قال بطليموس واما في حال الهوا
فيعرض حر شديد ورياح حارة جنوبية مؤذية وسقوط الصواعق والصاعقة التي يقال لها برسطير وقلة الامطار قال
المفسر اما حرارة الهوا فلان من قوة المريخ تلهيبه فان كان الوقت صيفا بلغ من حرارة الهوا ما يؤذي الابدان وان كان الوقت قليل البرد
وحدث في الهوا حرارة عرضية فيعفن الهوا والابدان التي تحيط بها فيكثر الموت من الوجهين جميعا فان كان الوقت خريفا تولدت
من البخارات اليابسة اشيا كثيرة وايضا فان قوة المريخ تجفف البخار الرطب فيحدث عن ذلك قلة الامطار وشدة الرياح الحارة
الجنوبية وسقوط الصواعق والصاعقة التي يقال لها برسطير هي التي يقال لها انها بسرعة حركتها تدخل ما وقفت في الاجسام الصلبة
يقاومها بسرعة ولا تؤذي الاجسام الرخوة فانه يقال انها تذيب الذهب في الكيس ولا تحرق الكيس لشدة سرعة حركتها قال
بطليموس واما في البحر فيعرض غرق السفن بغتة عن رياح مختلفة مضطربة او عن صواعق او عن ما اشبه ذلك واما في الانهار فيعرض نقصان
الماء وجفاف العيون وفساد الماء المشروب قال المفسر اما غرق السفن بغتة فذلك من قبل ما تولده قوة المريخ من الرياح القوية
المضطربة الحركة وايضا فانها قد يغرقها او تقع فيها صاعقة واحرقتها او تقتل النواتي التي يديرونها او يتوانون بعضهم عن تدبيرها
[illegible] ان يغرق ايضا من القطع في البحر ومن التعدي على اهلها ومن خصومة تقع بين اهل السفينة بعضهم على بعض واما نقصان
الانهار فان ذلك يعرض لان القوة المريخ تجفف العيون ويعرض من بعض قوة المريخ الماء المشروب ان يفسد لان تلطيفه [illegible]
[illegible] ولا ينبغي غليظه وكدره قال بطليموس واما في الاشيا التي يصلح الاستعمال للناس من الحيوان ومن النبات فيعرض قلة وفنا الثمار
التي تتولد اما عن افات في اخراجها واما عن [illegible] واما عن [illegible] يعرض لها من الرياح واما من احتراقها في الخزائن التي تحرز فيها
قال المفسر اما قلة الحيوان النافع للناس فذلك يعرض من قبل ما يعرض من تحدث في الهوا من الحال [illegible] هي اما عفن واما
حر مذوب [illegible] ما يحدث قوة المريخ في اجسامها من حركة الامراض الحادة وبهذا تحدث عن قوة المريخ في الحال التي يعفن
بها الهوا من الحيوانات المضرة ما يكون من العفونات مثل ان يتولد الجراد والعقارب [illegible] الارض فانه يفسد
[illegible] حر شديد يجفف رطوبته ويعوقه عن الرطوبة العادية واما اذا تولدت [illegible] واما اذا هبت رياح كثيرة فانه [illegible]
ثمارها واما ان يسقط عليها الحرارة فيحرقها من غاية لان بعضها يتحرى بعضا فاذا صادف حرارة اخرى قوية الحرارة عليها فاحرقها
فنظر ايضا كيف نظر بطليموس من امر [illegible] ايضا [illegible] من هذه الامور قال
بطليموس واما الزهرة فانها اذا كانت صاحبة التدبير وحدها [illegible] يحدث عن المشتري ويكون فيما يحدث
منها مع ذلك شي من امر الجماع قال المفسر طبع الزهرة [illegible] يوافق طبع المشتري [illegible] يميل الى الانثى
واتصال المشتري يميل الى المذكر [illegible] الزهرة الرطوبة على مزاجها اغلب [illegible]
[illegible] الكيفية التي من شان [illegible] ذلك الكوكب يولدها فيما [illegible] من الهوا والما والنبات والحيوان [illegible]
[illegible] الرطوبة على مزاج الزهرة [illegible] الزهرة يحدث عنها [illegible] من الرطوبات اكثر ما يحدث ويولد
من اليبوسة قال بطليموس فعلها الخاص الجزئي اما في الناس فرفع المراتب والكرامات والسرور وحسن الحال وصلاح امر التزويج
وكثرة الاولاد وحمد جميع امور الازواج [illegible] الملك والتدبير الظاهر [illegible] امور الدين وخصب الابدان والاتصال
بالرؤسا ومصاهرتهم قال المفسر ومن البين ان طبع الزهرة ايضا في الاشيا على مثال طبع المشتري [illegible]
التاثير عليه اغلب اذا كان كذلك وهي ترفع المراتب وتزيد في الكرامات والسرور وحسن الحال وصلاح امر التزويج وكثرة
التناسل وحمد جميع ما يتعلق بالتزويج وتزيد في الملك [illegible] الاشيا في الناس [illegible]
واما حسن المذهب في امور الدين فانه [illegible] الزهرة [illegible] يجعل الناس [illegible] الطاعة الحسنة [illegible]
الاتصال [illegible] في امور الدين واما خصب الابدان فمن قبل ما يفعل الزهرة من الاعتدال [illegible]
يقصدون الناس من الاتصال بالرؤسا ومصاهرتهم [illegible] كثير قال بطليموس واما في حال الهوا فتعرض

معتدلة رطبة كثيرة الغذا ويكون الهوا صحيا قال المفسر لان الهوا يغلب عليه مزاج الزهرة المعتدل الذي يميل الى الرطوبة
الغاذية ويغلب على الهوا الاعتدال والصحة قال بطليموس واما في الميا [illegible] والامطار [illegible] واما السفن
سيرها في البحر فيسلم ويحدث عنها الاصابات في التجارات والارباح ومدود الانهار وامتلاؤها قال المفسر
لان طبع الزهرة تولد اذا استولت بخارا كثيرا رطبا معتدلا موافقا للمنابت والنمو واذا كان كذلك وهي تولد امطارا كثيرة
بها مدود الانهار ويصير بها المياه مولدة للاشياء وايضا فان اعتدال الهوا مع فعل الزهرة المولد للسعادة والاقبال يسلم
السفن في سيرها في البحر ويحدث عن ذلك الارباح واصابات [illegible] الاشيا التي مثل الطيب والعطر الكثير الثمن والجوهر
وما جرى مجراه قال بطليموس واما الحيوان الذي يستعمله الناس وثمار الارض خاصة فانه يكثر ويخصب [illegible] قال
المفسر هذا الكلام ظاهر ايضا لا يحتاج الى تفسير وبين ايضا انه اذا كانت طبيعة الزهرة تزيد في توليد النافع وهي تنقص
توليد الحيوان الضار وعلى هذا القياس ينبغي ان يعطى نوع كل كوكب الزيادة والنمو فيما شاكلها والنقص والاضمحلال فيما ضادها
قال بطليموس واما عطارد فانه اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة انما يمازج كل واحد من الكواكب الباقية ويشاكل
طبايعها ممازج طبايعها قال المفسر يعني ان عطارد اذا تولى التدبير وحده فانه يميل الى فعل الكوكب الذي يتصل به من
الكواكب المتحيرة والثابتة فان لم يكن يتصل بكوكب ففعله شاكل فعل [illegible] من فلك البروج فهذا بالجملة حاله
في استيلائه على التدبير قال بطليموس واما فعله الخاص فهو التحريك للاشيا اكثر من سائر الكواكب قال المفسر هذا هو فعل
عطارد الكلي في ذلك انه يفعل افعاله بحركة شديدة مع السرعة قال بطليموس واما فعله في الاحداث التي تحدث عن
الناس فانه حاد قوي جدا لطيف الحيلة في الشي الذي يقصد له صاحب قطع الطريق وسرقات وتلصص [illegible] ويحدث ايضا [illegible]
[illegible] ما ذكر في الشكل للكواكب المتحيرة قال المفسر عطارد اذا تولى التدبير فعل ما يمازجه بحركة وسرعة [illegible]
افعال [illegible] ويحدث عن قوة الحيل اللطيفة [illegible] فاذا شاركه احد الكواكب النحسة اما زحل او المريخ [illegible]
[illegible] ومما يحدث من السرقة ايضا ان كان في احد خطوط المريخ او شاكله المريخ احدث قطع الطريق [illegible]
الغارات والقتل [illegible] وذلك ان المريخ يفعل هذه الاشيا على طريق المجاهرة والغلبة بالسيف وعطارد يفعل هذه
الاشيا على طريق الحيل واللطف فاذا اجتمعا تولد منهما امر عجيب من [illegible] افعال عطارد [illegible]
[illegible] شديدة قال بطليموس وهو سبب الامراض اليابسة والحميات التي تنوب كل يوم والسعال والقذف والسل قال
المفسر اما الامراض اليابسة [illegible] عطارد [illegible] ويحدث الامراض الحادة لفضل سرعته واما الامراض اليابسة فمثل السل والدق
واما الامراض الحادة فمثل الحميات الحادة التي تنوب مثل الحمى والقذف [illegible] وبطليموس وان كان [illegible] ان عطارد يفعل
افعال ما يمازجه من الكواكب واجزاء البروج [illegible] اذا كان في حظ كوكب [illegible] على مزاج صاحب [illegible] او شركة او مثلثة
[illegible] افعاله كلها [illegible] قبل ان بيتي عطارد [illegible] على تثليث بيتي زحل وتسديس بيتي المريخ [illegible]
يكون طبيعة عطارد [illegible] زحل والمريخ [illegible] الى طبيعة الزهرة فاما تثليثه على طبيعة المشتري [illegible]
بيتي عطارد [illegible] بيتي المشتري [illegible] الزهرة [illegible] على شرف الزهرة [illegible]
[illegible] الاشيا ان تكون عطارد [illegible]
[illegible]
[illegible] من امر عطارد [illegible] بطليموس من افعال عطارد [illegible]
من [illegible] الافراط قال بطليموس [illegible] والكهانة [illegible] وما يعرض في [illegible]
لتغيير السنن والعادات في بعض الاوقات على قدر ما يلائم [illegible] لكل واحد من الكواكب قال المفسر انه يفعل في
امور الحيا كلها [illegible] وفي السنن المشروعة [illegible] العادات [illegible] عند اهل [illegible] ايضا [illegible]

ورداءة ويكون مبلغ الشر والرداءة في وقت اكثر وفي وقت اقل من الاوقات التي يكون عطارد فيها صاحب التدبير وذلك يكون
في الكثرة والقلة على قدر ما يمازجه من الكواكب السعدية والنحسية اما السعدية فيجعله اقل واما النحسية فيجعله اكثر قال بطلميوس
فلما كان مزاجه يابسا سريع الحركة لقربه من الشمس ولسرعة رجوعه فقد صار يحدث في الهواء خاصة رياحا مضطربة سريعة
سهلة التغير والرعد والصاعقة التي يقال لها برسطين والخسف والزلازل والبرق وربما احدث بسبب هذه الاشياء التي
ذكرناها افات في الحيوان والنبات التي يستعملها الناس كثيرا قال المفسر قد كان بين في الباب الرابع من مقالته الاولى
ان مزاج عطارد مجفف مرطب بمنزلة واحدة اعني انه يفعل التجفيف كما يفعل الترطيب فقال في هذا الموضع انه يابس يعني انه
اعطى العلة في ذلك وقال انه وان كان يفعل التجفيف والترطيب فهو ساركد الشمس دائما وسرعة حركة رجوعه الى
الشمس يغلب عليه اليبس في اكثر الاوقات فتكون علامة اليبس قلناه من امتزاج قوته المجففة بقوة الشمس في الهواء حادث رياحا
يتولد عنها رياح سريعة مضطربة سهلة التغير فتفرق السحب ويفسد النبات ويتولد عنها من الرعد والبرق و
الصواعق مثل ما يتولد عن سير المريخ ولان قوة عطارد تولد البخار اليابس فيحدث من اعماق الارض ويجتذب فيحدث
الزلازل والخسف فيلزم عن هذه الاشياء افات في الحيوان والنبات النافع وزيادة في الحيوان والنبات المعادي للناس
كما لزم ايضا عن فعل المريخ قال بطلميوس فيحدث عند اوقات غروبه نقصان في المياه والانهار واما عند وقت
طلوعه فانه يزيد فيها قال المفسر يعني باوقات غروبه دخوله تحت شعاع الشمس فانه في هذا الوقت يكتسب يبسا كثيرا من
قوة حرارة الشمس فتحلل البخار الرطب فينقص المياه والانهار يعني باوقات طلوعه خروجه من الشعاع فانه في هذا الوقت يفعل
الترطيب وحده فيزيد توليد البخار الرطب بفعل اليابس فيزيد المياه والانهار فيزيد ذلك اعطا بطلميوس المواضع
التي يفعل فيها التجفيف هي وقت كونه في خطوط الكواكب المجففة ووقت مشاكلته لها ووقت خفائه في الشعاع والمواضع
التي يفعل فيها عطارد الترطيب هي كونه في خطوط الكواكب المرطبة ووقت مشاكلته لها ووقت خروجه من الشعاع فافهم
قال بطلميوس فكل واحد من هذه الكواكب اذا كانت على حاله الطبيعية الخاصية له فهو يحدث امثال هذه الاشياء قال
المفسر كل واحد من الخمسة الكواكب المتحيرة اذا انفرد بالدلالة ولم يعارضه شيء اخر وكانت قوته باقية على حالها وافعاله التي
عددها فاذا تغيرت قوته بامر ما او بشيء يشاركه في التدبير او في المزاج فقد تغير افعاله اما الى الزيادة واما الى النقصان
بحسب ما يغير قوته من القوى الاخر مثال ذلك انه اذا تولى تدبير العالم المريخ وزحل وكان احدهما صاحب التدبير والاخر
ناظر اليه فانه يدل على ان يكون بين قوم الغرباء وفتن وسبي واسر وعظيم على قدر المناظرة وذلك انهما ان كانا من تثليث
او تسديس دلت على المسالمة التي يكون من بعد السيف عن بعضهم بسالم بعضا خوفا من القتل وما جرى مجراه وان كانت
من مقابلة او تربيع دلت على شدة الحرب فرددها واكثره فاذا تولى التدبير زحل والمشتري وكان احدهما صاحب
التدبير والاخر ناظر اليه فانه يدل على نقصان الشر وضرر زحل وعلى نقصان الخير الذي يفعله المشتري ويكون
ذلك على قدر الاتصال وكذلك القول في سائر ما وانت تقف على هذه الاشياء متى ارتضيت في تفهم معاني هذه
الكتاب تاملها قال بطلميوس فاذا امتزجت الكواكب بعضها ببعض لاشتراك الاشكال وبحسب اختلاف البروج و
ظهورها الكائن بقياسها الى الشمس فيلزم ايضا من ذلك الامتزاج الذي يكون في الافعال ضروب لها الخاصة
مختلفة الانواع على حسب ذلك وبما يمتزج من الطبايع التي شاركت طبيعته قال المفسر اذا كانت واحدة من الكواكب
قد تولى التدبير ثم امتزجت قوته بقوة غيره فاما المناظرة باحد الاشكال السبعة واما بقوى اجزاء البروج واما
بقياسها الى الشمس فتلك الامتزاج ما يكون من فعله وجب ضرورة ان يختلف فعله اختلافا كثيرا وذلك انه
يكون قدرة على حسب ما يمازج طبعه من الطبايع الاخر وينبغي ان يفهم كلام بطلميوس لفظة فان قوله بحسب الاشتراك
في الاشكال يعني بحسب اتصال بعض الكواكب ببعض وقوله بحسب اختلاف البروج يعني بحسب كون بعضها في خطوط

بعض

بعض وبحسب كونها في الاوتاد وما يليها او في السواقط وبحسب ظهورها الكائن بقياسها الى الشمس اعني تشريقها
وتغريبها وخفاها واستقامتها ورجوعها واشكالها المنسوبة الى الغدوات والمنسوبة الى العشيات وما بقي من
الكلام فهو بين بنفسه قال بطلميوس ولما كان وصف الفعل الخاص الذي يكون من كل واحد من انواع الامتزاجات
لا نهاية له وكان غير ممكن وكان بالجملة ذكر جميع ذلك في سائر الاشكال التي ان يكون قد تنقسم على اسماء كثيرة فقد
يجب ان يترك هذا النوع للمتعلم ليكون هو الذي يفحص عن الاشياء الجزئية التي فيه قال المفسر لما كانت
امتزاجات الكواكب بعضها ببعض وباجزاء فلك البروج وبالبيوت وبالقياس الى الشمس لا نهاية لها وجب ان يكون
الحال في المزاج من المزاجات المركبة لا نهاية لها واذ كان لا نهاية لها من المزاجات المفردة حصل في انفسنا القوانين
المفردة التي نعرف بها الحال في تركيب بعضها ببعض عرفنا ضرورة المزاج المركب بتلك القوانين فظاهر ان افعال
المزاج المركب من افعال المزاجات المفردة التي تركب منها المزاج المركب فيكون هذه الافعال مخترقة ايضا بعضها ببعض
بتلك القوانين باعيانها ايضا يفعل افعال المركب واذا كان الامر على ما وصفنا وكان بطلميوس قد لخص جميع هذه
القوانين فقد يجب على المتعلم ان يكون هو الذي يفحص بتلك القوانين عن المزاج المركب حتى تقف بها على افعاله في شيء شيء
وقد ذهب كثير من الناس الى وضع المزاجات المركبة فبعدوا عن الصواب اما بعضهم فلانه لم يفهم ما وضع بطلميوس واما
بعضهم فلانه التمس البلوغ الى ما لا يمكن بلوغه فينبغي ان يتدرب فيما وضع بطلميوس من القوانين والدستورات فانها
يؤديك الى مطلوب مطلوب وقد وضعنا لك في تفسيرنا امثلة كثيرة وكشفنا عن اسرار هذه الصناعة الحال التي
ان يرجع باللوم على نفسك اما لانها تلتمس الراحة فلا تسعى في هذه الامور واما لانها معوقة عنه باشغال اخر واما
لان الالة اعني بطون الدماغ ردية المزاج فاذا كانت روية المزاج جيدة الذهن فينبغي ان لا يايس من البلوغ الى ما يدرك
بهذه الصناعة امر من الامور قال بطلميوس وينبغي ان ينظر في حال مشاكلة الكواكب التي عنها يكون الحادث للبلدان
والمدن الدالة على ما يعرض فيها وذلك انها اذا كانت سعدية وشاكلت المواضع التي يحدث الاحداث فيها ولم يستعل عليها الكواكب
التي هي من الحيز المضاد لحيزها فصار فعلها الخاص بطبايعها اكثر نفعا كما انها اذا لم يشاكل تلك المواضع واستعلت عليها
الكواكب المضادة لها ايضا كان نفعها اقل واذا كان مزاجها ضارا وكانت اصحاب الفعل الحادث فانها ان كانت تشاكل
المواضع التي يحدث فيها الاحداث واستعلت عليها الكواكب التي من الحيز المضاد لحيزها كان ضررها يسيرا فان لم يكن تلك
البلدان اليها ولم يستعل عليها الكواكب التي تلائم تلك البلدان كان تاثير مزاجها المفسد فيها اكثر قال المفسر هذا
فن في غاية ما يكون من الحسن جدا ابدا بفضيلته وذلك انه قد يكون بلدان ويشاكل الكوكب او يدل على الفعل
فيها وقتا ما كوكب اخر وقد يكون الكوكب ايضا صاحب التدبير قد استعلى عليه كوكب اخر اما موافق له واما مضاد و
بطلميوس يعني بالاستعلاء معان مختلفة احدها ان يكون الكوكب في احد خطوط كوكب اخر فيكون صاحب الخط قد استعلى عليه
والثاني ان يكون الكوكب قد اتصل به كوكب اشد قوة منه فيكون صاحب القوة الضعيف والثالث ان يكون
الكوكب العاشر من الكوكب فيكون قد استعلى عليه بكونه في العاشر وايضا فان الكوكب السعد يوافق سائر البلدان الملائمة
ولا يضر في وقت من الاوقات بشيء منها فاما الكوكب النحس فانه لا يضر ما شاكله مضرة كثيرة ويضر ما خالفه مضرة عظيمة فاذا
تولى التدبير في شيء من البلدان والمدن فان تلك ان كانت تشاكله لم يضر بها ضررا عظيما وان كانت لا تشاكله
فهو يضر بها ضررا عظيما سيما ان كانت شاكلا ما يضاده فهذا باقي كلام بطلميوس في التجربة قد كشفته لك فقد انت الى
كلامه في هذا القياس والقانون فتأمله وتدبره ودقق فانك تقف منه على فن حسن لا يحتاج الى تغيير اذ كان في غاية البيان
قال بطلميوس وفي اكثر الامر انما يعرض الاعراض العامية للناس التي تكون في المواضع الاضطرارية اعني المواضع التي يكون فيها
النيران وموضع الاوتاد وخصوصا فيها هي مواضع الاشياء التي هي اسباب الاعراض العامية اعني مواضع الكسوفات والمواضع التي تقابلها

قال المفسر هذا قانون نحفظه للمسائل كان البلدان والمدن التي يختص بعيون الحادث هي التي شاكل برج الكسوف
وبرج الكواكب المدبر كذلك ايضا يختص بالحادث من كان من الناس فقد اتفق ان يكون موضع الكسوف وموضع المقابل
والكوكب المدبر هي في موضع صلاح من هيلاجه وكلما اتفق من ذلك اكثر كان سبب الحادث فيه اقوى وعلى هذا المثال
فافهم ذلك قال بطليموس واصعب ما يكون ذلك وابعده من ان يتحرز منه اذا كانت اجزاء مواضع الكسوف هي اجزاء
مواضع احد النيرين في المولد بعينه او اذا كانت هذه الاجزاء هي الاجزاء المقابلة قال المفسر انه اذا اتفق ان
يكون جزء احد مواضع الرئيسة في مولد انسان هو بعينه جزء الكسوف وجزء المقابل لجزء الكسوف وكان هذا الرجل
في البلدان التي يختص بها دلالة الكسوف معه جاز ان يتخلص ذلك الانسان من حادث ذلك الكسوف بوجه من الوجوه حيث انه
كان او شرا فانه لو تحرز غاية التحرز لم يكن نعم كف البأس عنه للسان يحتمل هذا القانون ايضا على هذه الحال جزء
المستوطن الذي يقابله من البروج والاجزاء التي تتصل برج الكسوف وجزئيه وواقع من كتاب بطليموس انه اذا كان
جزء الموضع الرئيسي في مولد انسان هو جزء الكسوف فهو اشد هذه الامر قوة واعظم … ويتلوه في القوة ما كان مقابلا
يتلو ذلك ما كان مثلثا او مربعا او مسدسا وعلى هذا القياس في جميعها قال بطليموس الباب التاسع في الوان الكسوف
والكواكب ذوات الاذناب وما اشبهها قال المفسر عامة المنجمين يسمون هذه الاشياء ذوات النجوم لانها يحدث عن
انفعال النجوم ولا يختص بها اختصاصا اكثر القوى بها منها ولان لها قوى تفعل هي ايضا بها في ما دونها وبطليموس لم يخص
امر النجوم اخذ ايضا في هذا الباب تلخيص مراتبها فقال قال بطليموس وقد ينبغي ايضا ان تكون للاحداث الكلية
ننظر في الالوان التي تظهر في وقت الكسوفات على الوان النيرين انفسهما والوان الاشياء التي تحدث حولهما مثل الشيء
الذي يسمى الهالة والعصا وما اشبه ذلك قال المفسر كل واحد من الامور تكون وتتصل به شاكل من قوى النجوم وفعل
الخاص شاكل فعل النجم الذي شاكله فاذا كان الامر على ما وصفنا فقد تمكن ان يستدل على الحوادث بالوان الكسوفات
وما يجتمع من البخار حول النيرين قال بطليموس فان الوانها اذا كانت سودا او مائلة الى الخضرة دلت على الاشياء التي
ذكرنا انها من طبيعة زحل قال المفسر هذا اللون يكون اما من فرط الاحراق وبين ان الشيء الذي يفرط عليه
الاحراق ينتقل بالاخرة الى طبيعة البرد واما ان يكون من فرط البرد واللون الاخضر يكون ايضا عن البرد الشديد فاذا كان
الامر على ما وصفنا كما بينه الاطباء فواجب ان يكون اللون الاسود واللون الاخضر يشاكل طبيعة زحل قال بطليموس
واذا كانت بيضا دلت على الاشياء التي من طبيعة المشتري قال المفسر اللون الابيض والقريب من الشقرة اذا لم تكن
ساطع البياض فهو يدل على الاعتدال ولذلك يشاكل طبيعة المشتري قال بطليموس واذا كانت مائلة الى الحمرة
من القانية الناصعة وبين في الناصعة الطيبة هذه الالوان يدل على الحرارة واليبس لذلك صارت تشاكل طبيعة المريخ قال
بطليموس واذا كانت مثل الذهب دلت على الاشياء التي من طبيعة الزهرة قال المفسر الالوان البراقة المحمرة منه تدل على
الاعتدال فيشاكل طبيعة الزهرة ولذلك ان جميع ما وصفنا من الالوان يشاكل الكواكب التي تختص من جهة من احد بهما
شاكل لونه للونه والامزاجه يدل على طبيعة ذلك الكواكب قال بطليموس واذا كانت مختلفة الالوان دلت على التي هي
طبيعة عطارد قال المفسر يعني اذا كان الواحد من هذه الاثار يختلف الوانه وكل لون منها يدل على امر لا يدل عليه اللون الاخر
واذا كان كذلك فهو يشاكل عطارد … في احوال المختلفة يدل لدلالات مختلفة والوانها ايضا تختلف ولا تثبت على شيء
ويتبعان بعنهم هذا اللون في الاثار العلوية كلها … ساير … الحر فاما
استولت قوة احد الكواكب على تدبير العالم صار ذلك البخار الى طبيعتها بصبغ لونه موافقا لدلالة طبيعة الكوكب المستولي
فلذلك يتخذ منها دلالة على طبيعة المستولي وظاهر ان بطليموس ارشدنا بهذا القول وبجميع ما في هذا الباب الى الحكم
على طبيعة المستولي متى رأينا واحدا من هذه الاثار وسهولة من غير غموض وان هذا الامر يكون مغنيا في تعرفنا القوة الغالبة

المزاج الكائن عن امتزاج الاشخاص السماوية بعضها ببعض قال بطليموس وان كان ذلك اللون في جميع جرم النيرين او في جميع
المواضع التي حولهما فان الحادث يكون في اكثر اجزاء البلدان وان كانت في جرم النيرين او ما حولهما التي جزء كان فان الحادث
يعرض في تلك الناحية فقط التي تحاذيها ذلك الجزء الذي فيه ذلك اللون قال المفسر اراد ان البخار يحمله طبيعة المنكسف
بلونه بلون المستولي للنيرين فاذا كان لونه شاملا ما حول النير المنكسف وفي المواضع التي حول النيرين فان القوة التي لونته عظيمة و
يدل ذلك على ان الحادث يكون في اكثر البلدان التي تشاكل الحادث فان كان ذلك اللون في جزء من النير المنكسف وفي
ناحية منه دلت على ان القوة الفاعلة مائلة الى تلك الناحية فانها يفعل في البلدان المشاكلة للناحية التي بالتي يليها ايضا
فاما كانت قوة الكسوف يفعل في وقتها وبعد وقتها فظاهر ان الاثار العلوية التي تحدث بعد الكسوف يفعل عن قوة المستولي
في الوقت الخاص بذلك الفعل اذا كانت هذه القوة يصير في العالم السفلي بالتحريك زمانا طويلا الى ان يفنى ويلقاها قوة اخرى
تضادها فاذا كان الامر كذلك فجميع ما يحدث من الاثار العلوية في زمان تدبير الكسوف ينفعل عنه ولذلك يكون الوانها
مشاكلة لدلالته فلذلك انه ان كان زحل المستولي فانه يجمع البخار ويكثفه ولا ينفض في البصر فترى اسود او اخضر وان كان المريخ
المستولي فانه يحرق البخار ويسوده ويتولد منه الشهب ذوات الذوايب والصواعق ونحوها وكذلك الحال في كل واحد من الاثار
العلوية فانه يشابه الكوكب المستولي على التدبير قال بطليموس وقد ينبغي ايضا ان ينظر في الكواكب ذوات الاذناب التي
يكون في اوقات الكسوفات او غيرها من الاوقات وفي ساير الاحداث الكلية التي تحدث مثل التي تسمى العصا والزوقات والخوابي
او الخوابي وما اشبهها ونعم طبايعها بما يجده مقام ما مثلا ان طبيعة المريخ وطبيعة عطارد يحدث شر من الحروب والاحراق والوان
الحركة والاعراض التي يحدث عنها قال المفسر قد تبين ان الحادث للكسوف قد تكون في وقت الكسوف وفيما يتصل به الاوقات بعد
ذلك اوقات متاخرة عن وقت الكسوف وان الاثار العلوية الحادثة في الجو يكون من البخار اليابس والرطب بحسب صعودها والانها
تأثيرا نها مشاكلة للكواكب الوالي على تدبير العالم السفلي في وقت ظهورها فيلزم على هذا القول ان يكون ما يتولد من البخار اليابس
مشاكل طبيعة المريخ وعطارد وما يكون من البخار الرطب يشاكل طبيعة المشتري والزهرة ان كان كانه على الاعتدال وان كان خارجا
عن الاعتدال فيشاكل طبيعة زحل واذا كان الامر على ما وصفنا فظاهر ان كل واحد من الاثار العلوية يدل على ما يحدث عند ثبات
الحوادث في الناس والبهايم والسمك ونبات الارض وسير السفن … وحوزها وان ذلك يكون بحسب طبيعة الكواكب
يشاكله واذ تقدمنا هذه الاشياء فلنتمم الان ما اراد بطليموس في هذا الكلام واما قوله وقد ينبغي ايضا ان ينظر الى الكواكب ذوات
الاذناب التي يكون في اوقات الكسوفات وغيرها من الاوقات وبالجملة تفسير هذا الفصل فاردنا اذا عرفنا دلالة الكسوف والتي
التي يكون ينبغي ان ننظر في ذلك في الاحداث التي تحدث من الاثار العلوية في الجو فانها ان كان ظهورها في اوقات الكسوف
او في الاوقات التي تحدث فيها انفعالها … ان كانت دلالتها موافقة لدلالة المستولي فقد حق الخبر ان اختلف رجعنا
الامر بينهما وحكمنا بحسب ذلك وان تخالف دلايلها ودلايل المستولي على الكسوف اذا كان قد استولى على وقت ظهورها كوكب
اخر غير المستولي الاول اما من كون اخر واما من قران واما من الاجتماعات والاستقبالات التي تكون في ذلك الوقت وكل
الشاذن وكواكب ذوات الاذناب العصا والبوقات والجوائب وما اشبهها اعني ما يتولد من البخار اليابس مثل الشهب فانها
من البخار اليابس ويغلب صورة اليبس على كل واحد منها وجب ضرورة ان يكون دلالتها موافقة لدلالة المريخ وعطارد في
الحروب والفتن والتلصص والسرقات والاحراق واحوال الحركة الرديئة الشريرة ما يعرض عن كل واحد من هذه الاثار
من الاعراض مثل النهب … العارضان عن الحروب الموت النجاه وايضا الحميات الحارة وساير ما عدده بطليموس من افعال
طبيعة المريخ وطبيعة عطارد واذا كان الامر كذلك في الامطار المعتدلة وساير ما يحدث في الجو من الاعتدال يجب ضرورة ان
يكون دلايلها موافقة لدلالة المشتري والزهرة من نمو الاشياء ورفع المراتب وساير ما عدده بطليموس من افعال طبيعة المشتري
وطبيعة الزهرة وايضا في الامطار المفرطة والبرد الشديد يجب ضرورة ان تكون دلايلها موافقة لدلايل زحل التي عدده

بطليوس وانما سمى بطليوس الاثار العلوية احداثا كلية لان كل واحد منها يحدث عنه حوادث كثيرة جزئية كالمطر فانه ان
افرط تاضرت بالنبات والحيوان وان قل تاحرب بهما ما يحدث من المضرة الجدب في الغلا والوبا وان كان مقداره ما نفعت
نفعت الحيوان والنبات ويتبع ذلك الخصب والرخص وصحة الابدان وكثير فرح فانه اذا ظهر قبل المطر دل على محق
المطر وان ظهر في وقت المطر دل على الصحو وانصراف المطر وكذلك كل واحد من هذه الاشيا دلالات كثيرة جزئية
فلذلك سماها بطليوس حادثا كليا قال بطليوس ويستدل منها على المواضع التي يحدث فيها الاحداث لمواضعها
فلك البروج وبالمواضع التي حاذتها الكواكب لمنتهى من البروج ويستدل على صورة الحادث الذي يظهر على نوع الحادث
الذي يحدث وعلى الجنس الذي يحدث فيه ويستدل من زمان مكث الحادث الذي يظهر على هذه الاحداث ويستدل
قياسها الى الشمس على وقت ابتداء الحادث لانها اذا كان ظهورها في اكثر الامر وهي منسوبة الى الغدوات كان الحادث
سريعا واذا كان في اكثر ظهورها وهي منسوبة الى العشيات الحادث عنها بطيئا قال المفسر الذي يدل كل واحد
الاثار العلوية اعطانا فاخذ لنا القانون العام فقال اذا ظهر اثر علوي وعرفت ما يحدثه فيما يلي الارض واردت ان تعرف
البلدان والمدن التي تقبل حادثه فانظر موضعه من فلك البروج اعني البرج الذي يحاذيه فما كان من حادثه يكون في البلدان
والمدن التي تشاكل ذلك البرج واذا اردت ان تعرف صورة ما يحدثه من الحدث فانظر صورته ولونه على وفاق طبائع الكواكب
من الكواكب المتحيرة فما كان من حادثه هو حادث ذلك الكوكب واذا اردت ان تعرف الموضع القابل لتاثيره من البلدان والمدن التي
يختص به وكم مقدار ذلك الجنس فانظر الصورة التي ظهر فيها من الصنعة التي في السما فما كان على الذي شاكلها هو القابل لحادثه
وعلى مقدارها يكون فاذا اردت ان تعرف زمان الحادث وكم مقدار مكثه فانظر الى ساعات بعد الاثر عن الطالع كما تعلمت في الكسوف
واعمل بحسبها واعرف من قياس الاثر الى الشمس تقدير زمان تقدمه وتاخره وطوله وقصره وبالقول المطلق واعمل فيه ما يعمل في كل
واحد من الكسوفين فانك تقف على ما يحتاج اليه في باب الاثر وانا ارسم لك من هذا الموضع اثرا شاهدته في مبدا تعليمي ظهر الاثر
في برج العقرب على مقابلته وكانت الشمس يومئذ على درجة من الثور والنيزك في درجة من العقرب وكان شكلا عظيما
مستديرا الشكل يكون عظيم قدر الزهرة مرتين ونصفا او ثلاث مرات وكان نوره يضي مثل الاثر وله لمعان شديد او
مقدار حساب مثل ربع ضو القمر او اكثر قليلا ولم يزل ظاهرا يتحرك في برجه حركة معدل النهار الى ان صارت الشمس على
تسديس من برج السنبله فبطل دفعة واحدة وجميع ما ذكرته من امره هو ما شاهدته وقد رصده ايضا من كان في زماني من
العلما وكان على ما ذكرته سوا ومواضع الكواكب في وقت مبدا ظهوره على هذه الصفة الشمس والقمر مجتمعان في برج
الثور بدرجه وزحل بالاسد والمشتري بالسرطان والمريخ بالعقرب والزهرة بالجوزا وعطارد
بالثور والراس بالقوس والطالع الاجتماع الذي كان معرفا الوقت الذي ظهر النيزك على قطع سبع
عشرة درجة عاشرة الحمل كون فلان العقرب برج كوف ملة الاسلام وقد حدث للمسلمين بعضهم مع بعض حروب
عظيمة وخرب لهم بلدان كثيرة وعلى ملك الحرمين خارج عظيم ووقع القحط والغلا والوبا ومات بالسيف والغلا والوبا
خلق لا يحصى عددهم الوف كثيرة وكان في وقت ظهور النيزك واتصل البلا والفساد بعد ظهوره لسنين كثيرة ونحن
نستقصي ذلك في الثلاثات تمت المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المطبب بحمد الله وعونه المقالة الثانية
من كتاب الاربعة لبطليوس العلوية من المقالة الخامسة الاولى التفسير الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان الطبيب المقالة الثالثة لبطليوس بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو الحسن علي بن رضوان بن جعفر الطبيب في شرح كتاب بطليوس اما تفسير كلام بطليوس في الحوادث الكلية العظام
فقد مضى واما تفسير كلامه في الحوادث التي يفعل الزيادة والنقصان في الحوادث الكلية فنحن اخذون فيه وضعه قال
بطليوس الباب العاشر في حاول السنة قال المفسر بطليوس يعطينا في هذا الباب القوانين التي يعرف بها ما

يحدث في فصول السنة فاذا قويناها بالقوانين التي تقدمت علمنا ما يحدث في كل فصل هل هو زايد في الحادث الكلية
علمنا هل من الكسوفات والقرانات وناقص منها فيحصل لنا بذلك معرفة الحادث على التحصيل في كل واحد من الاوقات
قال بطليوس ما اذا قدمنا المذاهب الكلي في معرفة الاحداث التي تحدث في البلدان والمدن فقد بقي علينا ان نذكر
الاشيا الجزئية ايضا اعني الاشيا التي تحدث في اوقات السنة قال المفسر والمذاهب الكلي هو القوانين التي اعطانا
في الكسوفين والقرانات والاشيا الجزئية التي تحدث في اوقات السنة هي التي تحدث في اوقات السنة هي التي تحدث مع اتمامها الا
والاستقبالات يكون في شهور السنة فان هذه اذا قرنت بالحوادث التي عن الكسوفين والقرانات كانت اما زايدة فيها
اما ناقصة منها قال بطليوس انه ينبغي ان يكون هذا الابتدا هو وقت عودة الشمس في كل دور والامر قريب البيان من قوته ومن
اسمه قال المفسر اراد ان يعلم بهذه الصناعة ما يحدث في السنة من الحوادث فالامر يضطره الى ان يعلم الوقت الذي
يقال له اول السنة لان الابتدا اذا عقد شيا لم يخل على بلغ اوقاته الاربع وهي الابتدا والتزايد والانتها والانحطاط
اللهم الا ان يحصل امر قوي منه كثيرا فيحل اساس الابتدا واساس التزايد واساس الانتها واساس الانحطاط وهذا
امر بين في جميع الامور الطبيعية وبها في صناعة الطب ولما السنة اذا عقدت في علم النجوم امر من الامور بقي وثبت السنة كلها الا
ان يحدث في السنة كسوف او قران او امر اخر من الاتصالات بالنجوم يكون حلالة مضادة لدلالة النجوم في امر السنة فيحل
عقد ابتدا السنة فانه يريد بقوله من قوته اي من قوة الابتدا بقي الان نقضي الامر الذي له ابتدا ويريد بقوله ومن
اسمه الى ان الاسم الابتدا يدل على ما يدل عليه قوته وان ابتدا السنة هو ان يعود الشمس الى نقطة منها ابتدات وذلك لان
الشمس هي الغالبة المستولية على جميع الكواكب فيجب ضرورة ان يوخذ امر السنة من حركتها وحدها فقط اذ كانت حركات
الكواكب الباقية مضافة الى حركتها على ما هو بين في علم الهيئة وقد بلغ من تعظيم القدما لاول السنة ان وضعوا فيه كتبا كثيرة
سموها قطاوبلس اي العالم مثل كتاب العرض لهرمس وغير ذلك كثيرا منهم المدخل الي لان يكون في السنة الكسوف او
بقران او بغيره انها ماخوذة من رب السنة وان تجد ذلك في سائر كتبهم معولا فقد بعدوا عن الحق بما اخرجه بطليوس من امر الكسوفين
فان القوة العظيمة اذا كان تغير القوى التي دونها وتمسيلها اليها وكانت قوة كل واحد من النيرين اعظم كثيرا من قوى الكواكب
الباقية فمن البين ان اجتماعهما واستقبالهما اشد واعظم من قوى الكواكب بمداخل السنين واذا كان ذلك كذلك فقد يجب
ان يكون السنة اما القوة زحل لزيادة او اما النقصان في الحوادث العظام فهذا مذهب بطليوس فانهم قال
بطليوس فليس يمكن احدا ان يتوهم في الدايرة ابتداء على الاطلاق واما في فلك البروج فربما يمكن ان يفهم المبادي من النقطة
التي تحدها من الاعتداليين والانقلابين قال المفسر يريد ان ابتدا السنة هو سير الشمس من نقطة او حتى
ان يعود اليها فلولا ان هذه هي التي تخصها في فلكها لانه كانت التاثيرات التي تكون عن النجوم فيما قبلنا ليس تختص بفلك
الشمس فقط ولكن يرجع جميعا الى فلك البروج وجب ان يكون ابتدا السنة هو سير الشمس من نقطة من فلك البروج الى
ان يعود اليها اذا طلبنا النقطة في فلك البروج وجدنا في فلك البروج اربع نقط يستحق كل واحدة ان يكون على الابتدا
وهذه النقط الاربع من نقطتا الاعتداليين ونقطتا الانقلابين قال بطليوس وقد يعرض للانسان ان يشك
في هذه المواضع فلا يعلم اي هذه الاربعة اولى ان يقدم بان يقدم فانه يجب الطبيعة البسيط المستديرة ليس فيها ما
يتقدم غيره حتى يكون هو وحده بالابتدا اولى من غيره قال المفسر انه اذا كان في فلك البروج اربع نقط يستحق كل
واحدة منها ان يكون هي الابتدا فقد يعرض الشك فيها فلا يعلم الانسان انها هو لها بالابتدا ومع ذلك كيف
يكون الطبيعة الدايرة وهي بسيطة مستديرة نقطة ما فابتدي بها فان هذا امر بعيد عن الذهن وانما يضع الانسان وضعا
واما ان يعلم هذه من شانه بالطبع فامر لا يمكن في الدايرة اصلا فلما ذلك كذلك وجب علينا ان نستقري ما وضع اهل الكتب
في امر هذه النقط الاربع حتى نسمع بعقولهم ونستخرج من اقاويلهم الحق نفسه قال بطليوس لكن الذين ذكروا هذه

الاشيا. فكثير منهم استعملوا هذه الاربعة الاوقات على انحا مختلفة واقاموا كل واحد منها مقام الابتدا. والذي دعاهم الى ذلك
قياسات يليق بها وما يطابقها من الافعال وذلك انه لكل واحدة من هذه الاوقات شي خاص يحسن ان يظن به ابتدا السنة
الجديدة اما الاعتدال الربيعي فلان النهار يبتدي فيه بالزيادة على الليل ولان هذا الوقت رطب وهذه الطبيعة العظيمة يكون
كثرة في ابتدا الشي الذي يكون كما قلنا فيما تقدم واما الانقلاب الصيفي فلان النهار فيه يتم ويكون في غاية الطول
وان مد النيل عند اهل مصر فيه يكون وفيه يطلع الشعرى اليمانية واما الاعتدال الخريفي فان جميع الثمار يكون في هذا
الوقت ولان البذور فيه يجتهد اسد بها للاشيا المستانفة واما الانقلاب الشتوي فان طول النهار يبتدي فيه بالزيادة
والنقصان قال المفسر اراد بالاربعة الاوقات فصول السنة الاربعة وان الدلالة على ما يكون في كل واحد منها
ماخوذة من ابتدائه فاما قول ان القدما استعملوا هذه النقط الاربع على انحا مختلفة فان منهم من جعل ابتدا السنة الاعتدال
الربيعي وجعل الثلاثة الاخرى يزيد او ينقص فيما اقتضى الاعتدال الربيعي ومنهم من جعل كل واحدة منها يتعلق الحكم فيه بما اقتضا
ابتداوه واذا كان ذلك كذلك فقد ظهر ان جميع القدما من اهل هذه الصناعة يرون ان لكل واحدة منها قوة خاصية وبطليوس
يخص اليسا الذي هو عام لجميع الراي فقول انهم لما علموا ان الدايرة لا ابتدا لها ووجدوا ان القياس والنقطة والاعتبار لكل
واحدة من هذه النقط تاثيرات فيما قلنا والاشيا. تفصيلها ليس طبايع هذه النقط دعاهم ذلك الى الاعتقاد بان كل واحد مبدا
يعني فاما هذه النقطة هي التي دعت المفسرين بانها مبادي اما نقطة الاعتدال الربيعي فان يبتدي النهار بالزيادة على الليل
ابتدات الحرارة بالزيادة على البرودة وهو تكثير الرطوبة الطبيعية من شان الرطوبة الطبيعية ان يكون كثيرة في ابتدا التكون
فاذا اقترن كثير الرطوبة بزيادة الحرارة حصل من ذلك بان يكون ابتدا التكون على ما هو بين في العلم الطبيعي وفي الطب ومن اجل هذا
صار الربيع مولدا بالطبع وفيه يورق الاشجار وينمو ويتم ما شاكل الابتدا وهو لاحق بالابتدا من التكاثر ولهذا هو الذي دعا
جمهور المنجمين الى الاعتقاد بان هذا الوقت هو ابتدا السنة الجديدة واما نقطة الانقلاب الصيفي فانها ايضا يصلح ان يكون مبدا
من اجل النهار فيها يتم ويستكمل طوله الاطول وينضج فيها البسر النيل الذي هو اصل سبب العمارة بارض مصر ولهذا الابتدا من الحال
الطبيعية ما تقدم كثير من الناس الى القول بان النيل يجب لها طلوع الشعرى العبور التي يكون في هذا الوقت وكذلك صار دوام
هذه الافعال يكثر للسنة باسرها فظهر من قوة هذه المبادي ما هنا تقدم واما نقطة الاعتدال الخريفي فانها ايضا يصلح ان
يكون مبدا من اجل ان جميع الاثمار وحرثها المستانف يكون في هذا الوقت وكذلك بذر البذور التي بها قوام الحيوان والحنطة
والشعير فانها بهذا الوقت وكذلك وجدنا ما يحدثون من نقطة الاعتدال الخريفي دلالة على ما يعرض للحادث والبيان السنة
والقحط يستدلون من ذلك على ما يعرض للحيوان من الخصب والمجاعة التي يتبعها الوبا وساير ما اشبه ذلك واما نقطة الانقلاب
الشتوي فانها يصلح ان يكون مبدا لان فيها يبتدي النهار بالزيادة بعد النقصان ويأخذ الحر بالانعكاس واذا انعكست
الحرارة كان منه ابتداها التكون فقد ظهر فيما قال بطليوس من مقدار قوة كل واحد من الفصول الاربعة فان اقواها كلها نقطة
الاعتدال الربيعي لانه قد يوخذ من كل واحد من النقط الثلاث الدلالة على ما يحدث في فصلها من الحوادث وانه ينبغي ان ينظر ما يحدث
في فصل كل واحد منها بما يحدث في الفصل الذي قبله مثال ذلك اذا كان فصل الصيف قد دل ابتداوه على كثرة مد النيل
وذلك فيما يحدث في فصل الربيع هي الرطوبة كانت فيه اكثر او اقل فانها اذا كانت كثيرة دلت على زيادة صالحة فيه وساير
ما اشبه ذلك قال بطليوس والنحاة بعد ما ذكرنا وقرب من المذاهب الطبيعية النظر في امور السنة هو استعمال هذه الاوقات
المبادي بعد تقدم الاجتماعات والاستقبالات القريبة من هذه المبادي الكاينة للشمس والقمر قبل هذه الاوقات وخاصة ما يكون
فيه منها كسوف قال المفسر قد لخصنا فيما تقدم ان القوة الغالبة تغير القوة الضعيفة وتحيلها اليها ولا تزال تحيل
ما بعدها من القوى التي هي دونها وتغيرها الى ذاتها الى ان يبلغ مداها ويحدث قوة لجزو اعظم منها يبطلها وهي القوة الثانية
هي المستولية واذا كان الامر على ما وصفنا فقوة الاجتماع او الاستقبال الكاين قبل حلول الشمس كل واحدة من هذه النقطة

الاربع وهي المستولية كالامر في النقطة التي تحلها الشمس فالدلالة على ما يحدث في كل واحد من الفصول الاربعة ماخوذة من
امتزاج قوى الكواكب في وقت الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم نزول الشمس نقطة ذلك الفصل فهذا راي بطليوس
فاما راي غيره فانهم يرون ان الدلالة على ما يجد ما يحدث في كل فصل ماخوذة من طالع نزول الشمس نقطة ذلك الفصل
وهذا ارى يبطل من ثلاثة اوجه احدها ان تركيب قوة الشمس بقوى القمر اشد واقوى من تركيب قوة الشمس بقوة تلك النقطة
ذلك ان قوة البرج نفسه فضلا عن نقطة فيه انما حصلت له عن الشمس والوجه الثاني هو ان الدايرة لا يمكن ان يتصور
النقطة منها ابتدا. والوجه الثالث هو ان نزول الشمس اول ثانية من الحمل لا يعم ساعة لا تخرج بكل بلد غيره بالزيج لا
ينفصل طالع نزول كل واحدة من هذه النقطة من هذا الزيج غيره بالزيج الاخر وليس في تلك حال الاجتماعات والاستقبالات
فان طوالعها يتفق على الامر الاكثر في الزيجات فقد يظهر ان من يعول من عول على طالع نزول الشمس هذه النقط مع
ومع ذلك انه لا يصح فان قوته دون قوة ما تقدم من الاجتماعات والاستقبالات واذا كانت هي دونها وهي سبل عنها و
يستمل اليها يكون بقوة الاجتماع او الاستقبال الذي يكون قبل نزول الشمس هي المدبر لها وينبغي ان يفهم عن بطليوس
قوله وخاصة ما يحدث منها كسوف انه اراد تقوي الاجتماع والاستقبال الذي يكون قبل نزول الشمس احد هذه النقط ان يكون
كسوفيا وان قوة ذلك الاجتماع والاستقبال يكون اعظم كثيرا منها اذا كانت بلا كسوف وبذلك يكون تغييرها اقوى و
تاثيرها اعظم قال بطليوس حتى يعلم من الابتدا. الذي يوخذ من كينونة الشمس في الحمل كيف يكون الحال الربيع
ويعلم من الابتدا. الذي يوخذ من كينونتها في السرطان كيف يكون الحال الصيف ويعلم من الابتدا. الذي يكون من كينونتها في
الميزان كيف يكون حال الخريف ويعلم من الابتدا الذي يكون من كينونتها في الجدي كيف يكون حال الشتا. قال المفسر
ان يعلم من الاجتماع والاستقبال كيف يكون حال الربيع في الهوا هل قوي الحرارة والبرودة او الرطوبة اما اليبوسة فاذا كان
قوي الحرارة دلنا على ان الاشجار يسرع تورقها وان الثمار يحتمل ان يستكمل واذا كان قوي البرودة دلنا على ان الاشجار
تورقها وان الثمار يعظم امتلاؤها فاذا كان رطبا دلنا على نمو الثمار وعلى امتلائها واذا كان يابسا دلنا على نحو
الثمار وساير ما اشبه ذلك واذا علمنا ذلك فقد علمنا ما يكثر من الفساد وغيره في كل فصل فصل وما يقل فيستدل بكثرة
ما يكثر على خصبه وبقلة ما يقل على غلاته وتقويمه وذلك ايضا السيل والسعود وسلامة الطرق فاذا كانت سليمة من قد دلنا
النجوم على سلامتها على رخص ما يحمل ويعطيها على غلا ما يحمل ونقربها ايضا ذلك بما في حمل البلدان التي يسير منها
الاشيا. التي يحملها اذا كانت تلك البلدان قليلة للناس على الغلا. في البلدان التي تحتاج اليها وكذلك يستدل على كل
شي واذا اريد ذلك الغلا. والرخص يادة تحت وهو ان يعلم اوتاد وساير الكواكب في وقت الكسوف والاجتماع او استقبال
او غيرها من القرانات العظام ثم ينظر الوتد العاشر وربه وموضع الشمس وربه فان كان لها فضل قوة دلت على شرف العين
ويحض ما يشترى به فان كان الطالع وربه والقمر وربه لها فضل قوة دلت على شرف الاشعر والحنطة والشعير والخضافات
اعني ان يرخص ما كثر منه القليل منها وان كان الحر يغير من نحو النحس بعد الاجتماع او الاستقبال دلت على عز الحنطة
والشعير وذلك ان الشمس والعاشر يشاكلان العين من الذهب الطالع والقمر يشاكلان الطعام لمشاكلتها للنبات وانما نعرف كل شي
اذا كان مشاكله في الفلك سعودا وعيون كل شي اذا كان مشاكله في الفلك نحسا واما ان كنت قد فهمت ما فسرناه فان
الشي الذي يشاكل الذهب الشمس ويشاكل الدنانير الشمس مع الزهرة وعطارد واما الزهرة فموضع صاغها واما عطارد فموضع
نقشه ويشاكل الطعام القمر ويشاكل اللحم المريخ لموضع الذبح والطبع ويشاكل الفاكهة الزهرة لموضع حلاوتها والشباب للزهرة
وعلى هذا القياس يتخرج ما يشاكل كل شي فان الاشيا الحريفة والمرة للمريخ والحامضة لزحل وكذلك العسل والحلو للمشتري
والدسم للزهرة وذوات الطعوم المختلفة لعطارد والرطبة للقمر والمعصة لزحل والروايح الطيبة للمشتري والزهرة والزهم
المسلة لزحل ومن الالوان ايضا ما يستدل لان السواد لزحل والحمرة للمريخ وكذلك يستدل على كل شي ما يشاكله وايضا

فان الاثماد شاكل العين وما يلي الاثماد يشاكل الطعام والسواقط يشاكل ما لا يضطر اليه من الامتعة فاذا حلت السعود في شي من هذه
عرفت ما يشاكله لتلك المواضع واذا عرفت ما يشاكله ذلك الشي من الكواكب نظرت وقت الكون او الاجتماع او الاستقبال الى الكوكب
فاذا كان سعودا دلت على غزر ذلك الشي وشيوه وان كان نحوسا دل على عسر ذلك الشي وشحه وتروه ذلك بساير ما قدمنا
وصفه واما تاثير الهوا في الثمار وسلامة السفن وعطبها وبما تقدم قبل ذلك حال الشي الذي ينظر فيه فعلى هذا القياس يعلم
حال ما يرخص وما يغلو ويعلم من الرخص والغلا ما يتبع ذلك مثال ذلك انا اذا علمنا ان ملكا يقال له ملكا فان الملك الذي في
بلدانه الرخص غالب وساير ما اشبه ذلك اعني الوبا وكثرة الامراض يتبع الغلا ضرورة لان الناس يضطرون الى الماكل الرديه فتسو جسومهم
ويفسد اخلاطهم ويكثر فيهم الامراض والموتان وقد يعلم ايضا امر الرخص والغلا من كثيرة ان كانت في وقت حاجة البهايم دلت على
الخصب وان كانت في وقت لا يحتاج اليها دلت على تلف الغلة وكذلك الحر والبرد فان الحر ان كان في وقت يحتاج اليه دل على كثرة
الغلة من العفن وان كانت في وقت لا يحتاج الى جفف الغلة قبل استكمالها فبلغت وكذلك الامر في الغبار والجراد والدود فانها اذا
كثرت اهلكت الغلة من العفن وان كانت في وقت لا يحتاج اليه جففت الغلة قبل استكمالها فبلغت وكذلك الامر في الغبار واما
قلة الغلة وهذه الاشيا عليك ان تخرجها كلها بالتجربة والحرص فتعلمها بتلحدوثها ومثال ذلك ان نيل مصر فان نجوم
اذا دلت على كثرة المطر في ناحية الجنوب قبل الصيف في فصل الربيع دلت على كثرة فاذا دلت على قلة الامطار في الجنوب دلت على قلة
يحتاج امر النيل متى كانت الزهرة وعطارد مستقيمين في فصل الصيف كثر زيادة رطوبة الهوا ومتى كان المريخ او بعض السيارات في
ناحية الجنوب في وقت دخول الربيع والصيف دل على قلة الامطار في تلك الناحية ومنها ان تكون الريح شمالية لتوقف حركة
الجنوبية فانها اسرع الحرارة ولا يبعد مثل ذلك فاذا علمت بالنجوم ما يكون في ناحية الجنوب من كثرة الامطار او قلتها وفي ناحية
مصر من هبوب الرياح في فصل الربيع والصيف فقد علمت حال النيل كيف تكون ويعلم ما حال مصر من الخصب او القحط
بجعلان يقوم ايضا ذلك بما تقدم وساير ما وصفنا فعلى هذا القياس يعلم حال الرخص والغلا فاما الحروب والفتن والامور
في البلدان فقد فهمت ما قلناه في المقالة التي قبل هذه فليس يحتاج منا الى شي اخر لانك تعمل في كل واحد منها بما يعلمه
الكون اعني الاجتماع والاستقبال المتقدم لنزول الشمس كل واحدة من النقط الاربع الاربع يدل المستولي عليه ما يحدث فيه من حال
والتاثير وغيره في ذلك فافهم قال بطليموس ولكن للمتان كيفيات الاوقات الكلية لانها انما يكون من الشمس وهذه
الكيفيات قد يتقدم نعلمها الذين لا يعلمون شيا من التعاليم فضلا عن غيرهم قال المفسر هذا الكلام يحتمل ان يكون
اراد به ان الشمس هي الغالبة وان الافعال التي تستدل بها نقط الاربع هي افعال الشمس وانقلابها لان افعال الشمس والنقط الحقيقة
لسير الشمس وما شاركها من الكواكب ويحتمل ان يكون اراد كثير من الناس قد يستدل بحال الهوا في كل فصل على ما يحدث في ذلك
من الرخص والغلا وساير ما عداه ونحن نرى ذلك كثيرا واذا كان ذلك كذلك فواجب على المنجم ان يكون منه من المعرفة بهذه
الامور اكثر ما عند ذلك قال بطليموس وقد ينبغي ان يستعمل من هذه ذلك خواص البروج ليستدل بها على الرياح وعلى
طبايعها قال المفسر يعني انا اذا علمنا من الكواكب المستولي ما يحدث من الاحداث فقد ينبغي ان يمزج طبيعته بطبيعة ما
يشاركه من الكواكب من البروج التي هو فيها لان لكل برج خواص يختص بها فاذا مزجنا ذلك نعتبر بعض استخراجنا من المزاج
الكاين عن جميعها الاحداث التي تحدث عن هبوط الرياح من الاحداث التي يتبعها في سير السفن وغيرها وبطليموس
تلخص لنا خواص البروج في الباب الذي بعد هذا قال بطليموس واما التغييرات التي تكون من بعض الاوقات الى الزيادة
او الى النقصان فقد يستدل عليها ايضا بالجملة بالاجتماعات التي في النقط اعني نقطة الانقلاب التي قد سماذ كرنا
بمشاركة الكواكب المتحيرة لهذه الاشكال قال المفسر يعني ان الدلالة على ما يكون في كل فصل قد تزيد بينها او ينقص منها
ما يدل عليه الاجتماعات او الاستقبالات التي تكون تالية للمبادي و يزيد ايضا فيها او ينقص اتصالات الكواكب المتحيرة بينها
ينقص بالنقط ومواضع الاجتماع او الاستقبال وساير ما تقدم فيكون الدلالة على ما يحدث في كل فصل ماخوذا من الاجتماع

او الاستقبال

او الاستقبال الذي يكون قبل نزول الشمس نقطة ومن مواضع الكواكب في كل واحد من هذه الاوقات الثلاثة اعني الوقت الذي تقدم والوقت
الثاني والوقت الذي فيه نزول الشمس النقطة وليس يحتاج في هذا الموضع الى طالع نزولها الا الى اتصالات الكواكب بالشمس ونحو ذلك
منها كما يحتاج في الاستدلال على ما يحتاج قال بطليموس ويستدل عليها على الامر الجزئي باجتماعات الشمس والقمر باستقبالها
التي تكون في كل واحد من البروج وبمواضع الكواكب في ذلك شي قد يمكن الانسان ان يستعمل الفحص عن الشهور قال المفسر يعني انا
عرفنا الدلالة الكلية في كل فصل فقد يحتاج الى ان نقرنها بالدلالة الجزئية التي تجدها الاجتماعات والاستقبالات التي تكون في كل
شهر ونقرن ذلك ايضا بمواضع الكواكب في اتصالاتها بالشمس والقمر وبالمستولي على مواضع الاجتماعات والاستقبالات وذلك
بالجملة ساير المواضع الرئيسة فاذا علمنا ذلك وقفنا على ما يحدث في كل يوم من الاحداث اما في حال الهوا فاذا قرنا ذلك بالحال
الهوا الكلية التي يوجبها ذلك الفصل او ما تقدم ذلك الفصل من الكون مثل القرانات واما في حال الملك فاذا قرنا
ما دل الملة واما في حال الدول فاذا قرنا ذلك بادلاء الدولة واما على الانسان فاذا قرنا ذلك الانسان و امثلة
معيشة فاذا قرنا ذلك بادلا تلك المعيشة مثال ذلك انا وجدنا كوكبا قرانات حدثت عند ملة من الملل وعرفنا انه متى ملكت تلك الملة
عرفنا من كون اثر قوانا كانت بعد مقدار الزيادة او النقصان وبالجملة التغيير والتغيير في تلك الملة نظرنا في حال الدولة ثم حال
الملك الحاضر ثم نظرنا في حال الفصل الحاضر ثم في حال الشهر من ذلك الفصل ثم في حال اليوم في ذلك الشهر فاذا نظرنا في هذه
الاشيا هذا النظر وقفنا على ما يحدث فيها في كل يوم وفي كل مدينة وفي كل انسان معروف المولد فذلك اردنا ان نبين مواضع
بما قدمنا وضعنا الابتدا الربع اشيا كلها فاتم يشابه في القوة الابتدا الصيفي ويشابه الابتدا الخريفي ويشابه ايضا
الشتوي وذلك ان الاول بالقياس اليها بمنزلة الابتدا والثاني بمنزلة التزايد والثالث بمنزلة الانتها والرابع بمنزلة
الانحطاط فافهم ذلك واعمل بحسبه قال بطليموس الباب الحادي عشر في طبيعة البروج والجزئية التي يلي مجاري
السنة قال المفسر بطليموس يجعل في هذا الباب خواص البروج واخرها ليكون تمزج قوتها بقوى الكواكب المستولي يحدث
وساير ما قدمنا وصفه فتخرج بذلك المزاج الغالب فيحكم بما يحدث في الهوا وفي الناس وفي سير السفن وساير ما قدمنا
تفسيره قال بطليموس واذا كان واجبا علينا ان نذكر ما يحتاج اليه في هذا الباب مع ما قلنا من الخواص الطبعية والجزئية
التي لكل واحد من البروج مما يليق بحالات السنة وما لكل واحد من الكواكب من الخواص قال المفسر اذا كان قد ان تم
وصف القوانين فيما يحدث في السنة فقد يجب عليه ان يذكر خواص البروج الطبيعية والجزئية التي لكل واحد من البروج واخرا
بها ليعلم الحال من كل واحد منها ما يخصه اذا كان فيه الاجتماع او الاستقبال او الكوكب المستولي والشمس او القمر او شاركه واخذ
في التدبير فاذا حصل ذلك حصل علم الاحداث الجزئية التي تكون في كل شهر وفي كل يوم قال بطليموس فانا نقول ان
مشاكلة الكواكب المتحيرة التي ليست بمتحيرة الوضع اجمعها شبيهة بنواحي تلك المتحيرة للهوا والرياح قد ذكرناها فيما تقدم كله
جميع مشاكلة جميع البروج للبروج للرياح والاوقات وانه قد بقي علينا الاخبار بطبايعها الجزئية قال المفسر قد ذكرنا في
المقالة الاولى فيما مضى من المقالة الثانية ما يختص بقوة كل كوكب من الكواكب المتحيرة وهي التي سميت متحيرة ببطليموس لمكان
الرجوع والوقوف والاستقامة والسرعة والابطا والميل عن دايرة البروج مرة في الشمال واخرى في الجنوب فذكرنا ايضا
ما يختص بقوى الكواكب الثابتة والباب التاسع من المقالة الاولى وذكرنا ما يدل عليه البروج والمثلثات واذا كان قد وصف
هذه الاشيا فقد بقي علينا ان نذكر ما يختص برج برج ولجزاء ذلك البرج قال بطليموس فطبع جملة برج الحمل من اجل انه
الذي يكون فيه مولد الرعد والبرق قال المفسر ما تولد برج الحمل الرعد والبرق فذلك من قبل ان الشمس اذا نزلت
فيه فابتدات الحرارة ما يجتمع في الشتا من الرطوبة وكثرة في الهوا توليد البخار الرطب ويولد عنه السحب فاذا اشاكل بعضها
بعضا او تحركت بحركة عنيفة حدث عن صوت الرعد وعن الانفراج البرق قال بطليموس واما طبع اخرابه الزيادة
والنقصان فيعرض من خواص الكواكب التي ليست بمتحيرة الوضع قال المفسر قد ظهر لك لهذا القول ما قدمنا مرارا من

البروج منازل الافعال لها وان الافعال الكواكب التي تحل فيها فلما كانت الشمس فيها كانها في سنة واحدة صار ينسب
الى كل واحد منها فعل الشمس فيه ولما كانت الكواكب الثابتة تمكث الواحد في برج الواحد من البروج مائة سنة على الراي القديم
وعلى الراي القريب العهد سبعين سنة وجب ان يكون لذلك الجزء فعل ذلك الكوكب مدة مكثه فيه فاذا تحول الى
جزء اخر صار الثاني مثل الجزء الاول لان الفعل هو للكوكب الثابت وانما ينسب ذلك الجزء من البرج لطول مكث الكوكب
الثابت فيه وقد ذهب بطلميوس الى تحديد فعل كل واحد من الكواكب الثابتة لطال كتابه ولكنه قد ارشد الى معرفة
ذلك في الباب التاسع من المقالة الاولى وقسم للنحو هذا الموضع على برج ثلاثة واستخرج المزاج الكائن عن اشتراك
قوى الكواكب الثابتة التي تحت كل ثلث من ثلث البروج فيقتضي ان يكون انت بمثل هذه الطريقة وسط سير الكواكب
اشتغالها من موضع الى موضع سهل الحكم وتعمل في ذلك بحسب ما ارشدنا اليه تفسيرنا وهذا معنى متين في نهم ولا
تطرح به ولا بالتطويل فيه قال بطليموس وفي الشمال من اوائل هذا البرج يولد الامطار والرياح ووسطه معتدل المزاج واخره
محرق يولد الوباء قال المفسر يعني ان الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في اول برج لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس
المنسوب الى جملة برج الحمل حصل عن ذلك قوة المشتري والزهرة في الاعتدال فكذلك ايضا الكواكب الثابتة التي حصلت
في زمانه في اخر برج الحمل لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس المنسوب الى جملة برج الحمل حصل عن ذلك قوة تشبه قوة المريخ
الاحداث فانما صار يولد الوباء من قبل تعفينه الرطوبات التي اجتمعت في الشتاء وان كانت لامركن للشيخات اشغل
هذه الكواكب شيء الى برج يمزج بينها وبين فعل الشمس المنسوب الى جملة برج الثور مثال ذلك انا قد علمنا ان مزاج
المنسوب الى جملة برج الحمل يولد البخار الذي يكون عنه السحب والرعد والبرق وقد علمنا ان هذا المزاج اذا شاركه قوى
الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطليموس في اول الحمل حدث عن ذلك مزاج مولد للامطار والرياح فظاهر ان
مزاج هذه الكواكب ايضا تولد البخار الرطب فاذا صارت هذه الكواكب الى وسط الحمل وشاركت بها الوطء قوة الشمس
الحمل حدث عن ذلك رياح اكثر وامطار اقل وعلى هذا القياس ينبغي لك ان تفهم في سائر البروج ان الافعال التي تختص
باجزائها هذا حالها وقد يمكن ان يزيد هذه الافعال وينقص من قبل المستولي على الاجتماع المتقدم او الاستقبال وعلى
الكسوف والقران وسائر اتصالات قال بطليموس وما كان منه شماليا فهو حار مفسد وما كان منه جنوبيا فهو مولد
للجمد بارد قال المفسر انما قسم كل برج بثلاثة اقسام كل قسم منها عشر درج ونسب الى كل قسم منها افعال الكواكب الثابتة التي
في زمانه فيه وروى في جهتي الشمال والجنوب من الكواكب الثابتة في كل برج كواكب كثيرة حمل ايضا افعال ما كان منها في
الشمال جملة واحدة وما كان منها في الجنوب جملة اخرى فحصل في كل برج حتى حمل فظاهر من كلامه ان جملة الكواكب الثابتة التي في شمال
الحمل مثل مزاج المريخ وجملة الكواكب التي في جنوب الحمل مثل مزاج زحل فما اتفق ان يكون في ناحية احدى الجملتين ناحية الكسوف
احدهما من القرة وقت الاجتماع او الاستقبال او عرض الكوكب المستولي اشترك فعل هذه الجملة مع فعل الكسوف والاجتماع
والاستقبال او الكوكب المستولي وعلى هذا المثال ينبغي ان تعمل فيما بقي من الكواكب في البروج قال بطليموس واما برج الثور
فجملته دالة على المزاجين جميعا ما يل الى الحر قال المفسر يعني ان الشمس اذا كانت في الثور كانت تجفف وترطب معا اما الشمس
اما تجفيفها فبكثرة الحرارة واما ترطيبها فبحدوث البخار الرطب الذي اجتمع قبل ذلك وانها مع فعل التجفيف والترطيب
معا يفعل الحرارة اكثر مما يفعلها وهي في الحمل واذا كان الامر كذلك فالشمس اكتسب برج الثور من الشمس هذه الافعال فصار
طبعه فيها على افعالها وكذلك كل واحد من البروج واجزائها قد اكتسب من الشمس ومن الكواكب الثابتة قوة يفعل بها افعال الشمس
وتلك الكواكب التي عائدة في جميعها قال بطليموس واما اجزاؤه فما كان منها متقدما وخاصة ما يلي منها الثريا فهو مولد
للزلازل والرياح والضباب وما كان منها في وسطه فهو رطب بارد وما كان منها متاخرا يلي الدبران فهو ناري مولد
البرق والصواعق وما كان منها شماليا فهو معتدل المزاج وما كان منها جنوبيا فهو مولد للاضطرابات وحركات

على غير نظام قال المفسر قد ظهر من هذا الكلام ان الثريا كانت في زمن بطليموس في العشر درج الاول من برج الثور وان فعلها
اجتذاب البخار اليابس الذي يتولد منه الرياح والزلازل فلما اقترن فعلها بفعل حمل الثور صار بين ايضا تولد الضباب والزلازل
لاقتران الشدة وظاهر ايضا من كلامه ان قوة الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في العشر درج الاول من برج الثور قوة عطارد
وان قوة التي في وسط الثور قوة الزهرة وان قوة التي في اخره وان قوة التي في شماله قوة المشتري وان قوة التي في جنوبه قوة عطارد
اذا كان في مزاج زحل وان اجزاء برج الثور قد قبل واكتسب كل واحد منها قوة الكواكب التي هي فيه قال بطليموس واما برج
التوءمين فجملته فاعلة للاعتدال قال المفسر كلام بطليموس في برج التوءمين يحتمل تفسيرين احدهما هو ما قدمنا ذكره من ان البرج
اكتسب من الشمس قوة يشاكل المزاج فعل الشمس اذا حلته والاخر هو ان البرج يكتسب جميع الكواكب الثابتة التي فيه قوى يشاكل المزاج
الكائن عن اختلاط قوى جميعها الا ان هذا بعيد عن مذهب بطليموس والمقبل الاول الذي بان وبه فظاهر ان قوة برج الجوزاء شبه
قوة المشتري قال بطليموس واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو كثير الترطيب مفسد وما كان منها في وسطه فهو معتدل
المزاج وما كان منها متاخرا فهو مختلط المزاج مضطرب وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح والزلازل وما كان منها جنوبيا
فهو ناري محرق قال المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في زمان بطليموس في اول الجوزاء قوتها مثل قوة زحل في الكرب
المفسد والتي في وسط الجوزاء قوتها مثل قوة المشتري وما كان منها في اخره فقوتها مثل قوة عطارد وفيها ميل الى الرجع وما كان
منها في شماله فقوتها مثل قوة عطارد وهو مستقيم وما كان منها في جنوبه فقوتها مثل قوة المريخ قال بطليموس واما
برج السرطان فجملته فاعل للصحو حار واما اجزاؤه فما كان منها متقدما مما يلي المعلف فهو دال على الهواء الحار الراكد الذي للزلازل
الظلمة وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو مولد للرياح وما كان منها شماليا او جنوبيا فهو ناري محرق
قال المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطليموس في اول السرطان لها قوة مثل قوة المريخ في توليد الحر والزلازل ومثل قوة
زحل في توليد الظلمة فكانت قوة المزاج هاهنا تشبه مزاج المريخ وشيء يسير من مزاج زحل والتي في وسط السرطان قوتها مثل قوة المشتري والتي في
اخره قوتها مثل قوة عطارد واذا كان في مزاج المشتري والتي في شماله وفي جنوبه قوتها مثل قوة المريخ قال بطليموس واما
برج الاسد فجملته يحدث الحر والهواء الحار الراكد فاما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو يحدث الحر المحدث الراكد والوباء وما كان منها
في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو مرطب على الفساد وما كان منها شماليا فهو محرق ناري وما كان منها جنوبيا
فهو مرطب قال المفسر الهواء الحار الراكد يشاكل قوة الشمس والكواكب التي كانت في عهد بطليموس في اول الاسد لها قوة تشبه قوة
الشمس وقوة المريخ ولذلك صارت تولد الهواء الحار الراكد والوباء جميعا واما التي كانت في وسط الاسد وهي تدل على الاعتدال الذي
يختص بالصحو كذلك ينبغي ان يفهم عنه في كل موضع معنى الاعتدال انه يخص ذلك الرتبة المفروضة من الاعتدال كما يرجع الشيء فيقال
مطلقا وهو الاعتدال بالحقيقة ويقال بالاضافة الى ما في الجنس مثل ما يقول ان الانسان معتدل بالاضافة الى مزاج الاسد ومزاج
الاسد في بعده من الجنس كل واحد من هذين المزاجين بعد سلبه وباقي النوع مثل ما يقول ان مزاج هذا الانسان معتدل بالقياس الى
مزاج هذا الانسان الاخر الحار واذا كان الامر كذلك فينبغي ان تفهم معنى قوله الاعتدال على واحدة من هذه الوجوه الثلاثة بحسب ما يليق بكل واحد
منها وظاهر ان قوة الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطليموس في وسط الاسد مثل قوة المشتري والتي في اخره مثل قوة زحل والتي
في شماله مثل قوة المريخ والتي في جنوبه مثل قوة عطارد وهو في مزاج الزهرة قال بطليموس واما برج العذراء فجملته رطبة و
محدثة للرعد واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو اشد حرارة وهو مفسد وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها
متاخرا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو يحدث الرياح وما كان منها جنوبيا فهو معتدل المزاج قال المفسر يعني ان جملة
مزاج السنبلة مثل مزاج عطارد وهو في مزاج الزهرة فانه اذا كان كذلك فعل الترطيب واحدث الرعد وان الكواكب الثابتة التي
كانت في عهده في اول البرج تشاكل مزاج المريخ والتي في وسطه تشاكل مزاج المشتري والتي في اخره تشاكل مزاج زحل والقمر
والتي في شماله تشاكل مزاج عطارد والتي في جنوبه تشاكل مزاج المشتري قال بطليموس واما برج الميزان فجملته متغيرة واما

لجزاؤه فما كان منها متقدما او ما كان في وسطه فهو معتدل وما كان منها متاخرا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح وما
كان منها جنوبيا فهو رطب يحدث للوباء قال المفسر اما قوله ان جملة برج الميزان متغيرة منقلبة فذلك لان الشمس قبل انها
اذا دخلت هذا البرج انقلب الزمان الى الخريف ومن شان الخريف ان يتغير فيه الهوا في اليوم الواحد مرة الى الحرارة والى البرودة ومرة الى اليبس
فلذلك صار للميزان قوة متغيرة منقلبة وبيان ان الكواكب الثابتة التي كانت في عهده في جملة برج الميزان وفي وسطه قوتها
مثل قوة المشتري والزهرة والتي كانت في اخره مثل قوة القمر وزحل والتي في شماله مثل قوة عطارد وهو في مزاج المشتري
والتي في جنوبه مثل قوة زحل قال بطلميوس واما برج العقرب فجملته يحدث للرعد نارية واما اجزاؤه فما كان منها
متقدما فهو يحدث البرق وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو فاعل للزلازل وما كان
شماليا فهو محرق وما كان منها جنوبيا فهو رطب قال المفسر يعني ان طبيعة جملة برج العقرب تشبه طبيعة المريخ وان
الكواكب التي في اوله تشبه مزاج زحل والتي في وسطه مزاج المشتري والتي في اخره مزاج عطارد والتي في شماله مزاج المريخ والتي في جنوبه مزاج
زحل قال بطلميوس واما برج الرامي فجملته يحدث للرياح واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو رطب وما كان منها في وسطه
فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو ناري وما كان منها شماليا فهو يحدث للرياح وما كان جنوبيا فهو رطب
جدا متغير قال المفسر يعني ان جملة برج القوس اكتسب من الشمس ومن كواكب التي فيه قوة تشبه قوة عطارد اذا كان في مزاج
المشتري وان الكواكب الثابتة التي كانت في عهده في اول هذا البرج قوتها تشبه قوة الزهرة والتي في وسطه تشبه قوة المشتري
وعطارد والتي في جنوبه تشبه قوة زحل والتي في اخره تشبه المريخ والتي في شماله تشبه قوة المشتري وعطارد والتي
في جنوبه تشبه قوة زحل وفي مكان رطب قال بطلميوس واما برج الجدي فجملته رطبة جدا واما اجزاؤه فما كان منها
متقدما فهو محرق ومفسد وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو محرك للامطار وما كان منها
شماليا او جنوبيا فهو رطب جدا مفسد قال المفسر الشمس اذا حلت برج الجدي كثرت الرطوبة جدا واما الهوا وثباته
فلذلك اكتسب الجدي من الشمس قوة مرطبة لها والكواكب الثابتة التي كانت على عهد بطلميوس في اول الجدي فقوتها مثل قوة
المريخ والتي في وسطه مثل قوة المشتري والتي في اخره مثل قوة القمر وعطارد اذا كان في مزاج القمر والتي في شمال برج الجدي
والتي في جنوبه جميعا مثل قوة زحل اذا كان في موضع ملائم قال بطلميوس فاما برج الدلو فجملته باردة مائية واما اجزاؤه
فما كان منها متقدما فهو رطب جدا وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو يحدث للرياح وما
كان منها شماليا فهو محرق وما كان منها جنوبيا فهو يحدث للثلج قال المفسر الشمس اذا حلت برج الدلو برد الزمان و
كثرت فيه الامطار ولذلك اكتسب منها برج الدلو قوة باردة مائية والكواكب التي في اوله مزاجها مثل مزاج القمر والتي في وسطه مثل
مزاج الزهرة والتي في اخره مثل مزاج عطارد وهو في مزاج الزهرة والتي في شماله مثل مزاج المريخ والتي في جنوبه مثل مزاج زحل
قال بطلميوس واما برج السمكتين فجملته باردة مولدة للرياح واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو معتدل المزاج
وما كان منها في وسطه فهو رطب جدا وما كان منها متاخرا فهو محرق وما كان منها جنوبيا فهو مائي وما كان منها شماليا
فهو مولد للرياح قال المفسر الشمس اذا كانت في برج الحوت وحلت فيه كان فيه زيادة ايضا بالبرد ولان الحرارة قد كانت
قليلا صارت البخارات في الجو كثيرا فلذلك يكثر الرياح في فصل هذه الاشياء اكتسب برج الحوت قوة زيادة مولدة للرياح و
الكواكب الثابتة التي على عهد بطلميوس في اوله على مزاج الزهرة والتي في وسطه مزاج المتغير والتي في اخره على مزاج المريخ والتي في جنوبه
على مزاج القمر من موضع الملائم والتي في شماله على مزاج المشتري وعطارد في توليد الرياح فهذا كلام بطلميوس في البروج
داخلها وظاهرها قد اعطانا من القوانين ما يمكننا ان نعرف بها ما يحدث في كل يوم مثال ان المستولي اذا كان مرطبا
وقد تركت ماجه بمزاج كواكب ثابتة رطبة او كان نجم الاجتماع او الاستقبال المتقدم في برج رطب اذا كان القمر او الشمس كذلك
واتصل بعض هذه الاشياء ببعض فهي في ذلك الوقت يكون رطبا اعني يوم كثير الندا او المطر فان اتصل زحل بهذه الاشياء كان

مع المطر برد وطل ووحل ووسخ وان اتصل المشتري كان تغير باعتدال وصحو وما يشبه ذلك فعلى هذا القياس فقس قال
بطلميوس الباب الثالث عشر في الفحص عن الحالات الجزئية قال المفسر بطلميوس يفيدنا في هذا الباب كيف نعلم حق
جميع الاشياء التي تقدم وصفها حتى نقف منها على ما يحتاج اليه في وقت وقت على التحصيل قال بطلميوس وانا
قد وضعنا هذه الاشياء على هذه الجملة فان مذاهب الدليل الجملة الجزئية يكون على ما اصف اما اخذ هذه المذاهب في النظر
في جملة الامر فهو الذي يعلم من النظر في ربع من الارباع وهو الذي يحتاج ان ينظر فيه كما بينا وصفنا في اجتماعات
والقمر واستقبالاتها التي تكون قبل نقطة الانقلابين والاعتدالين وان تضع الاوتاد اما في وقت الاجتماع واما في وقت
الاستقبال في كل واحد من الاقاليم التي يقصد الفحص عنها كما يفعل في المواليد ثم ياخذ بعد ذلك الكوكب المدبر للمواضع التي
فيها الاجتماع والذي يكون فيها الاستقبال المدبرة للوقت الذي يدل على هذه المواضع على ما بينا فيما تقدم من امر الكسوفات
المفسر لما ينبغي ان يعمل عليه ان نعلم الحادث الكلي ما هو ومتى يكون وفي اي بلد يكون فاذا علمنا ذلك نظرنا الى ربع من ارباع
السنة التي يكون فيها الحادث فعرفنا الحادث فيها من ذلك الربع ثم اقمنا طالع الاجتماع او الاستقبال الذي يقدم نزول الشمس نقطة
ذلك الربع وسائر الاوتاد والكواكب المتحيرة والثابتة ونظرنا ما يدل عليه في ذلك الربع فاذا احكمنا ذلك قسنا ما خرج لنا بما كان
خرج لنا اولا وعلينا الاغلب فقضينا به وقد اعرض بطلميوس ان كثيرة بشيء تقدم من كلامه قال بطلميوس ثم نعلم حال
الامر من خواص الارباع قال المفسر يعني انا اذا علمنا ما يدل عليه الامر الكلي وما يدل عليه السنة علم الربع الذي يكون فيه الحادث
نظرنا على طريق المثال فان كان الحادث هو برد والزمان صيف قضينا بان الزمان تلطف وان كان الحادث هو حر والزمان
شتاء قضينا بان الشتاء يكون اقل بردا وان كان الحادث حرا والزمان شتاء قضينا بان الشتاء قليل البرد وعلى هذا المثال فقس ما
قال بطلميوس ويعلم الزيادة والنقصان في شدة تلك الحال التي تحدث من طبيعة الكوكب المدبر وان ينظر في
كيفيتهما من اي الكيفيات هي والى اي الاحوال تحترك عنها قال المفسر يعني انما يعلم شدة الحال في الحادث ولينها من طبيعة الكوكب
فانها وافقت كيفيتها كيفية الربع اشتد الحادث وان خالفت نقص من كيفية الحادث بمقدار المخالفة قال بطلميوس المذهب
الثاني هو النظر في امر الشهر وهو الذي يحتاج ان ينظر فيه الى الحادث في الاجتماعات والاستقبالات التي تكون في كل واحد من البروج
التي على جهتها التي ذكرنا بعينها قال المفسر يعني انا اذا علمنا ما يحدث بالجملة وعلى طريق العموم في كل ربع من ارباع السنة فقد
يحتاج ان نعلم ما يختص ايضا ما يحدث في شهر شهر من شهور ربع ان هذا انما يعلم من الاجتماعات والاستقبالات التي تكون فيما
داخل شهور ذلك الربع واوتادها والكواكب المستولية عليها قال بطلميوس بعد ان يكون حاذقين لما انا ذاكره
وهو انه اذا وقع الاجتماع بالقرب من نقطة الانقلاب الذي يجاوزه او الاعتدال استعملنا الاجتماعات التي تنتهي الى الربع الذي يتلو ذلك
الربع واذا وقع الاستقبال بالقرب من احدى هذه النقط استعملنا الاستقبالات الى ان تنتهي الى الربع الذي يتلوه قال
المفسر انما يعني ان الحادث الدلالة ابدا ماخوذة من الاجتماع او استقبال وجب ضرورة ان يكون الشهر اما اجتماعيا ان كان
الربع اجتماعيا واما من الاستقبال ان كان الربع استقباليا وذلك ان بطلميوس يرى ان اول الفصل على الحقيقة ليس هو نزول
الشمس النقطة التي هي احدى النقط الاعتداليين والانقلابين ولكنه من لدن الاجتماع او الاستقبال الذي يتقدم هذه النقطة لان
قوة المستولي على هذا يبقى ويثبت مدة ذلك الربع باسره على ما تقدم بيانه فاذا كان الامر على ما وصفنا فنظرنا فان كان الربع الذي
يزيد اجتماعنا جعلنا مدخل الشهر الاول من الربع الاجتماع الذي بعده ومدخل شهر الثاني من الربع الاجتماع الثالث هو
الشهر الثالث فحكمنا على كل شهر بما يقتضيه حكم اجتماعه بعد ان نقيسه بدلالة الربع وكذلك ان كان الربع استقباليا فعلنا
مثل ذلك في الاستقبال قال بطلميوس وكذلك ايضا ينبغي ان ينظر في الاوتاد في الكواكب المدبرة في الموضعين جميعا اللذين
ذكرنا قال المفسر الموضع الواحد هو الاجتماع او الاستقبال الذي يتقدم نزول الشمس نقطة الربع والموضع الاخر من الاجتماع
والاستقبال الذي هو مدخل الشهر من ذلك الربع فانا نتطلب المستولي على هذا والمستولي على هذا ونغلب ما كان منهما

الت كلا خواص الربع او الت شاكلة الحادث الكلي على قدر ما تدى من فضل بعضها وشق الامر وليه قال بطلميوس وان
نعص خاصة من ظهور الكواكب المتحيرة عن اتصالات الكواكب المتحيرة واسعادها واسها ومن خواصها محالاتها ولى الرياح تحرك الخمسة (?)
الكواكب واخر البروج التي سعوات يكون فيها وايضا فانا نشظر الى مذاهب الريح بسبل عرض القمر اذا سال عن سطحه فلك البروج
حتى يتقدم فيعلم من الامر من احوال الشهور ورياحها قال المفسر يعني انا اذا علمنا من المستولي على الربع ومن المستولي
على الشهر ما يكون في ذلك الربع وفي ذلك الشهر من الربع ما زجا سه ومن ظهور الكواكب التي ظهرت فيه وبادين (?)
اتصالات الكواكب بعضها ببعض وافتراقها وسيل عروضها وخواص الاجزاء او البروج التي هي فيها فانا اذا امرجنا ذلك
بعض على القوة الغالبة ماهي فقضينا على الامر بحسبها في وقت وقت من ذلك الربع وذلك الشهر وهذا الوضع
من احكام السطرفين فهو الواحد الذي ينبغي ان يسلم الى من صنع الصناعة فاما من لم يحكم فهو بعيد عن صنع الصناعة
وانما يمكن الانسان احكام هذه الامر حتى كان قد تمم عنا جميع ما قدمنا تلخيصه من كلام بطلميوس فكان محمد ما فيه (?)
يمكن حصورها لحصاه فيه ومتى كان النظر والارتياض بما شرحنا صحيح الخاطر صحيح الحدس قال بطلميوس والنحو
الثالث هو ان يتفقد الطف الدلايل الذي يدل على تحدد الامر وصعوبته وذلك شيء قد يعلم من اشتراك الشمس والقمر في
الاشكال الجزئية ليس اشكال الاجتماع والاستقبال فقط بل في التي يكون عند انتصاف القمر في الضوء ايضا قال
المفسر انه لما اعطانا القوانين في ارباع السنة وهو شهورها فتبين لنا من ذلك ان يعلم ما يحدث في انتصاف الشهر
يحدث من الاستقبال الذي يكون بعد الاجتماع باربعة عشر يوما الى الحال في النصف الشهر الثاني اخذ في ان يعطينا
هذا القوانين التي يتعرف بها ما يكون في ربع ربع من ارباع الشهر فقال ان هذا يعرف من انصاف الشهر في الضوء
هكذا يكون وقت تربيع القمر للشمس فلما ان القمر اذا فارق اولها اخذنا من ذلك الاثر على ما يحدث في نصف الشهر كذلك
ايضا ياخذ من تربيعها لها كالاثر على ما يحدث في ربع الشهر فاذا قسنا ذلك بعضه ببعض علمنا مقدار شدة الحادث وفتوره
وسائر ما قدمنا وضعه ينبغي لنا ان نفهم في وقت تربيع القمر للاوتاد وننظر في ذلك الشكل ما ينظر في الاجتماع او الاستقبال قال
بطلميوس ويكون ابتداء اليسار الذي قد استدل عليه اكثر الامر ثلاثة ايام من مسير القمر الى الشمس وربما كان بعد ثلاثة
ايام وذلك يحل بعد اجزاء متساوية قال المفسر القمر يقطع البروج في يومين كاملين وبعض الثالث ولذلك يبعد بطريق (?)
هذا البعض وصير يوما كاملا طلبا للتقريب لان في جزء من القمر يتقدم ويتاخر عنه بمقدار اثنتي عشرة درجة حصلت
الايام ثلاثة وكلام بطلميوس يحتمل التفسيرين التفسير الاول منهما هو ان القمر يقطع في هذه الايام الثلاثة برجين كاملين فاذا
قطع برجين فقد اتصل بكل نقطة من الفلك في النقطة التي فيها المستولي على الدلالة منها ويحتمل الدلالة اما ان يتصل
بها في الايام الثلاثة المتقدمة واما ان يتصل بها في الايام الثلاثة المتاخرة والوقت الذي يتصل بها يتحول الدلالة والتفسير
الثاني هو ان نور القمر يختلط بنور الشمس قبل وقت اتصاله بها بثلاثة ايام ولا يزال يختلط بها بعد اتصاله بثلاثة ايام
لان جرم الشمس خمس عشرة درجة امامها وخلفها وجرم القمر اثنتا عشرة امامه وخلفه والتفسير الاول اشبه براي بطلميوس من تفسير
الثاني وكل واحد منهما مرجو قال بطلميوس ويعلم ذلك ايضا من شاركها في الشكل الكواكب التي في كل واحدة من هذه الاحوال
منها مثل حال التثليث التسديس قال المفسر يتطلع كلام بطلميوس كيف يتصل بعضه ببعض فانه كيف يجعل اصل الدلالة ماخوذة
من اتصال القمر بالشمس في ارادت هذا الامر انما يعلم ما يحدث في كل ربع من الارباع من شاركه الكواكب التي بين اذا كانا على حال
التربيع كما يعلم ما يحدث في الشهر من مشاركة الكواكب لهما في حال الاجتماع والاستقبال ثم وصل بذلك ان ينظر
ايضا في مشاركة الكواكب والبروج للنيرين في حال تسديسهما وايضا في تثليثهما فقد حصل الامر بينا على انا نفعل في كل واحد
من اتصالات القمر بالشمس طالعا واوتادا وننظر وننظر حال الكواكب المتحيرة والثابتة في ذلك الوقت فيتخرج منه الدلالة
المطلوبة فيتقدم لانذار بها قبل كونه وبطلميوس يختبر بذلك شرح والحق قال بطلميوس وعند ذلك ان نعمه لا شيئا تابعة (?)

البطو قال المفسر يعني ان الاشياء التي عددها بطلميوس تابعة الامر الطويل لان قوة الشمس وقوة القمر اذا عارضها كان المزاج الكائن
عنهما هو الغالب المستولي عليه قوة ما كان من الكواكب اكثر حضيضا في تشاغل امتزاجهما فيصير التاثير فيما قبلنا لذلك الكوكب
ما قدمنا شانه قال بطلميوس واما حال التغير فانا ندركه بمعرفتنا من اتباعنا للشكلات المطلقة التي للكواكب التي
يوجد والبروج والهواء المحيط والرياح قال المفسر يعني اذا اعطونا في الاوتاد ومواضع الكواكب في وقت انتصاف الشهر (?)
احدهما بالاحرى فانا نعلم من طبيعة الكواكب المستولي مقدار ما يغير الامر الكلي حتى تشاغل يفعل المستولي الاول بخواص الحال و
الرياح في ذلك الوقت فيعلم من هذا المقدار الزيادة والنقصان قال بطلميوس وقوة هذه الحالات الجزئية التي تكون
في يوم يوم يكون خاصة اذا كان للكواكب التي هي اكثر ضياء اقوى فعلا لان الكواكب التي ليست متحيرة ظهورها بالغدوات او بالعشيات (?)
في المشرق او في المغرب بقياس الشمس وذلك انها تغير ويغلب في اكثر الاحوال الجزئية الى طبايعها قال المفسر الكواكب
الثابتة التي هي اكثر ضياء هي التي في العظم الاول ثم يتلوها في القوة التي في العظم الثاني ثم يتلو هذه ايضا الكواكب
التي في العظم الثالث فان كل واحد من هذه يفصل قوته متى ظهر من شعاع الشمس بالغدوات او قارب الدخول في
شعاعها بالعشيات لاختلاط قوتها بقوة الشمس فظاهر ان قوة الشمس وان كانت هي الغالبة فقد يميل ميلا ما بحسب المختلط
من قوة الكواكب الثابتة فهو احرى ان يكون اعظم من الكواكب المتحيرة فاذا مزجنا ما يكون من هذه الاشياء في يوم يوم عرفنا (?)
بذلك ما يكون في كل يوم من الاحداث الجزئية قال بطلميوس وقد يكون ذلك ايضا اليسير دون ما قلنا عند
النيرين بعض الاوتاد وذلك ان الشيء دائما الذي يكون للحالات في وقت وقت يكون عند مصير النيرين الى هذه المواضع
كان الجزر والمد يكونان عند مصير القمر الى هذه المواضع وتغير الحالات الرياح خاصة انما يكون عند مصير النيرين الى
هذه الاوتاد ويكون لغيرها الى الريح التي يميل اليها عرض القمر قال المفسر يعني ان احد النيرين اذا صار واحدا من الاوتاد
لطالع لطالع اتصالهما المتقدم على زيادة في حادث ذلك الاتصال واما بنقصه والزيادة يكون واقوى الدلالة التي هي ممدة من (?)
الاصل والفتور يكون متى اختلف للدلالات ومتى كان الامر كذلك وكل واحد من النيرين متى اتصل ايضا المستولي على
الدلالة وايضا على تدقق الوتد يكون مقدار الشدة والفتور في الوتد الطالع او العاشر لهما فضل قوة العاشر والرابع (?)
وبطلميوس يصحح قوله هذا بما يظهر في المد والجزر فان القمر اذا صار في واحد من الاوتاد الطالع جرى الدلالة الحادث فيه (?)
في المد والجزر مثال ذلك انه اذا كان طالع جزء الاجتماع والاستقبال الذي قبل نزول الشمس برج السرطان احد البروج
فان القمر كلما صار دل على زيادة في النيل وكذلك كلما اتصل بالكواكب المستولية على جزء الاجتماع او الاستقبال الذي كان
اللهم ان يتفق فلا يعرف فضل الدلالة الاولى يمنع حدوثها وايضا فان الرياح يتحول عن ناحية الى ناحية في وقت
احد النيرين لاحد من اوتاد الطالع الدلالة بحسب الناحية التي يميل اليها عرض القمر قال بطلميوس وقد ينبغي ان يجعل
كل موضع على ان السبيل الاول الكلي هو المتقدم وعلى ان التابع هو سبب الاعراض الجزئية وعلى ان الفعل يعم خاصة يقوى اذا وجدت
الكواكب التي كانت المدبرة للطبايع الكلية مشاركة للطبايع الجزئية في الشكل قال المفسر يعني انا نعلم الحادث الكلي
من السبب الذي هو اشد قوة ويعلم الحادث من الجزئي من السبب الذي يتلو ذلك السبب الذي هو دونه من الكلي للحوادث حتى يبلغ الى
اخرها كلها وترتيب ذلك شيئا بعد شيء فاذا عرفنا من هذا الامر فخلونا فيما وجدناه منها متشابها جعلناه مكانا واحدا و
صيرناه سببا واحدا فانما يفعل ذلك متى كانت الدلالتين والثلاثة او اكثر في وقت واحد ونحو وقت واحد بعينه فاذا عرفنا
من ذلك شيئا بالامر الطبيعي في ذلك الوقت وبالسبب الذي فاكان فيها يجب الا غلب في ذلك ان الكواكب التي يدل على امر من
الامور متى اتفق ان يدل على ذلك الامر كواكب اشكال تشاكل افعالها افعال الكواكب الاول قوية الدلالة وصح (?)
القول فيها ومتى اختلف لم يصح منها شيء الا ما كان اقوى واقرب الى طبيعة الوقت الذي يكون فيه الدلالة فهذا هو
القانون العام في جميعها ما ضبط بحسب كل موضع قال بطلميوس **الباب الثالث عشر** في الدلايل التي يوجد من الاثار

العلوية قال المفسر قد بينا فيما سلف ان الاثار العلوية تحدث بدلائل من قبل الكواكب بعينها اعني الاثار العلوية ولانه
شبيه قوة الكواكب لسنة وكلا لسنة من تلك التي يجب على بطلميوس ان يعطينا في الاثار العلوية قوانين يعرف منها ما يكون من
الحوادث الجزئية في كل ربع من ارباع السنة وفي كل شهر وفي كل يوم كما اعطانا فيما تقدم فيما قوانين يعرف بها الحوادث
العظام الكلية ليتم لنا بذلك الامر المطلوب بهذه الصناعة اعني انه كما اعطانا في الكواكب قوانين للامور الكلية وللامور
الجزئية واعطانا في الاثار العلوية قوانين للامور وجب ان يعطينا ايضا منها قوانين للامور الجزئية فيتم بذلك
قوله قال بطلميوس قد ينبغي في تقديم معرفة الدلايل الجزئية ان يتفقد العلامات التي تكون حول الشمس والقمر والكواكب قال
المفسر انما صار يتفقد الاثار العلوية التي حول الشمس والقمر والكواكب النيرة التي يكون منها ما تشاء في تقدمة المعرفة للاحداث الجزئية
التي تكون في كل يوم لان هذه الاثار تعين على معرفة المزاج الغالب ما يحدث عنه في الهوا من الاثار قال بطلميوس وينبغي
ان يتفقد ما يعرض من تلك الشمس في طلب معرفة الحالات التي تكون بالنهار اذا طلعت وفي طلب معرفة الحالات التي تكون بالليل
اذا غابت قال المفسر واذا كنا قد عرفنا من احلال الربع ومن احلال الشهور من احلال الاربع في تلك الشهور ما يكون من الحوادث
كالرياح لا بد من الامطار فاردنا ان نقف على صحة ما يكون من هذه الاشيا في كل يوم نظرنا عند طلوع الشمس الى ما يجتمع من
البخار حول الشمس فان كان فان الذي يحدث بالنهار هو ما شاكل ذلك البخار ونظرنا عند غروبها الى ما يجتمع حولها من البخار فان
الذي يحدث بالليل هو ما يشاكل ذلك البخار وان كان البخار من جنس البخار اليابس علمنا ان الحادث رياح وغبرة وان كان
من جنس البخار الرطب علمنا ان الحادث ندا والمطر وما اشبه ذلك ويكون ناحيته من الناحية التي يكون منها اجتماعه اكثر قال
بطلميوس وينبغي ان تعرف الاحوال التي يطول مدتها او قصرها بشكل الشمس للقمر في الشكل اذا كان كل شكل من الاشكال يدل
على اكثر الامر على الحال التي يكون من ذلك الوقت الى الوقت الذي يتبعه من القمر والاشكال يتلو قال المفسر القمر اذا
شارك الشمس في شكل من الاشكال يعقد منها قوة فاعلا لا يحل ما ينعقد من شكل الى شكل اليها كما بينا فيما سلف اذا كان
الامر كذلك فان البخار الذي يحدث في ما بين الشكلين فان ما هو حول البخار الذي يجوزه هو الجو الذي يحدث منه شيئا من الاثار العلوية فان ذلك الاثر
وما شاكله من الاثار العلوية يطول مدته الى ان يصير القمر الى ذلك الشكل وهذا الامر قد حصلناه فيما تقدم ملخصا شافيا قال
بطلميوس في ذلك ان الشمس اذا طلعت او غابت وهي صافية من غير ان يكون شي يسترها نقية بلا غيم دلت على صحو وان كانت
دائرتها مختلفة الالوان او مايلة الى الحمرة النارية او كان شعاع الشمس الذي ينبعث منها او الذي حولها احمر او كانت سحابات
سموميا من جهة واحدة منها او سحاب شبيه بلون السحاب الحايل الى الحمرة او كان شعاع الشمس ممتدا طويلا دلت على رياح
شديدة وان هذه الرياح تهب من الزاوية التي يكون فيها العلامات التي تقدم ذكرها قال المفسر اما الشمس
وقت طلوعها وفي وقت غروبها فدليل على ان الجو نقي من البخار فلذلك صفاؤها وقت طلوعها يدل على صحو
النهار وصفاؤها في وقت غروبها يدل على صحو الليل واذا كانت دائرة الشمس مختلفة الالوان دلت على بخار من جنس
طبيعة عطارد قد اجتمع في الجو فان كانت مايلة الى الحمرة النارية او كان شعاع الشمس الذي ينبعث منها او الذي يكون
حولها احمر دل على ان الشعاع ينعقد من بخار من جنس طبيعة المريخ واذا كانت السحابات التي تسمى سموما ملونة بلون الحمرة من ناحية واحدة من الشمس
فانها اذا كانت مايلة الى الحمرة دلت ايضا على البخار الذي من جنس طبيعة المريخ وايضا ان كان شعاع الشمس ممتدا طويلا
دل على بخار رياحي ممتد طويل وهذه الاشيا كلها يدل على الرياح الشديدة وانها تهب من ناحية العلامات
وهي الناحية التي يجتمع فيها البخار اليابس قال بطلميوس فان طلعت سودا او مايلة الى الخضرة او غابت مع سحاب او كانت
حولها هالة واحدة او هالتان او كانت عن جنبيها السحابات التي تسمى سموميا او كان شعاعها مايلا الى الخضرة او
دلت على هواء شات ومطر قال المفسر الشمس اذا طلعت او غابت وهي سودا او مايلة الى الخضرة دلت على ان البخار الذي
حولها من جنس طبيعة زحل وكذلك السحابات التي تنعكس عنها وهي التي تسمى سموما ان كان شعاع الشمس ينعكس عنها وهي

اسود او مايل الى الخضرة ولذلك على ان السحابات من بخارات من جنس طبيعة زحل وكذلك صارت هذه الاشياء اذا ظهرت
وقت طلوع الشمس دلت على هوا شات ومطر يكون بالنهار وان ظهرت وقت غروبها دلت على انه يكون في الليل وجميع
دلايل الاثار العلوية انما يصح القول فيها ويصدق تقدمة الانذار بها اذا كانت اشكال النيرين تدبرها وتصححها
وتحقق امرها فافهم هذا المعنى في جميعها قال بطلميوس واما القمر فينبغي ان يتفقد موضعه من اليوم الذي قبل
الاجتماع بثلاثة ايام والذي قبل الاستقبال بثلاثة ايام والذي قبل الانتصاف من الضوء بثلاثة ايام وبعد الاوقات
بثلاثة ايام قال المفسر اعطانا في الشمس كيف يعلم تقدمة المعرفة التي يكون في النهار والليل من الاثار التي
في الشمس وحولها وقت طلوعها ووقت غروبها وهو الان يعطينا في القمر كيف يعلم الاثار التي يطول مدتها وهي
التي يوجبها اشكال القمر عند الشمس فامرنا ان يتفقد القمر قبل الشكل بثلاثة ايام وبعد بثلاثة ايام فان راينا القمر
على حالة واحدة صح عندنا ان تلك الحال تثبت وان اختلفت حاله غلبنا الاكثر على الاقل وقد لخصنا فيما تقدم علمه
من الاثار الشك قال بطلميوس وذلك انه ان ظهر دقيقا صافيا ولم يكن حوله شي دل على صحو وان كان دقيقا
وكان جميع ما لم يكن ينضي من دايرته ذا سمك كانه يتحرك دل على هبوب الرياح من النواحي التي يميل اليها فان كان اسود
واخضر غليظا دل على هوا شات وعلى مطر قال المفسر القمر اذا كان دقيقا صافيا ولم يكن حوله شي من الحالات دل
على ان الجو من البخار وكذلك يدل على الصحو وان كان دقيقا احمر دل على ان البخار الذي حوله من جنس طبيعة المريخ في
اليبس فان كان الموضع الذي لا ضوء فيه من دايرته ذا سمك فانه يتحرك ذلك دل على بخار رياحي متحرك ولذلك
يدل على هبوب الرياح التي يميل اليها ذلك البخار واما ان كان القمر اسود واخضر غليظا فانه يدل على ان البخار
المجتمع حوله من جنس طبيعة زحل وكذلك يدل على الهوا الشاتي والامطار جميع هذه الاشيا ينبغي ان يقرنها بدلايل الكواكب
المستولية على الاشكال اعني على اشكال القمر مع الشمس وبعد ان يجمع ذلك ينبغي ان يجمع ربع ربع من ارباع السنة وبخواص شهر شهر وساير
ما قد سلف بيانه قال بطلميوس وقد ينبغي ان يتفقد ايضا الهالة التي يكون حوله وذلك انها ان كانت واحدة
صافية تضمحل قليلا قليلا دلت على هوا صاف قال المفسر لانها يدل على قلة البخار في الجو قال بطلميوس فان كانت
اثنتين او ثلاثة دلت على هوا شات قال المفسر لانها يدل على كثرة البخار الرطب الغليظ في الجو وذلك ان كثرة الهالات
على ان بعضها بعكس شعاع البعض قال بطلميوس فان كانت مايلة الى الحمرة الناصعة وكانت كانها متقطعة دلت على
اشياء يكون بسبب رياح شديدة قال المفسر اما كثرة الهالة فدليل على البخار الذي من جنس طبيعة المريخ واما تقطعها فانه يدل
على حركة البخار وتموجه ولذلك صار كل واحد من هذين الامرين يدل على الرياح الشديدة قال بطلميوس وان كانت كدرة
غليظة دلت على هوا شات يكون بسبب الدمق فان كانت مايلة الى لون الخضرة سودا متقطعة دلت على هوا شات يكون
عن الامرين جميعا قال المفسر سواد الهالة وخضرتها دليل على ان البخار الذي في الجو غليظ وتقطعها دليل على تموج هذا
البخار فاذا اجتمعا جميعا دلا على هوا شات يكون من قبل الرياح والزمهرير والثلج والمطر قال بطلميوس وكلما كانت الهالات
اكثر عددا فحسب ذلك يكثر الاشياء التي ذكرنا قال المفسر كثرة الهالات دليل على كثرة البخار وغلظ جوهره حتى ان بعضها يعكس
شعاع البعض الى بعض فلذلك صارت كثرتها دليلا على كثرة ما يحدث عنه وشدة الامر فيه قال بطلميوس وايضا فان
الهالة التي تكون حول الكواكب المتحيرة وحول النيرة التي ليست بمتحيرة يدل على الاشيا الملائمة لالوان تلك الهالات و
ما يختلط بها قال المفسر هذا كلام بين من التفسير الذي تقدم وهو ان يكون اراد ايضا ان كل واحد من الكواكب
يحدث الى ناحيته من البخار ما شاكل مزاجه فاذا كثر في ناحية واحدة من نواحي الجو البخار دل على ان قوته هي الغالبة عليه واستدللنا
لون البخار على لون الحادث قال بطلميوس وينبغي ان تتفقد الكواكب التي ليست بمتحيرة فتنظر الى الجماعات منها التي
فيها كواكب كثيرة قريب بعضها من بعض وسعة الوانها ومقاديرها بطلميوس وينبغي ان تتفقد الكواكب التي ليست بمتحيرة

لا الجماعات منها التي كواكب كثيرة قريبة بعضها من بعض وتنفقد الوانها ومقاديرها قال المفسر هذه الكواكب هي التي وضع كل
واحد منها قريب من موضع الاخر مثل كواكب الجوزا وكواكب العقرب كلام بطليموس لا يحتاج في هذا الى تفسير ان كنت قد فهمت ما
سلف من تفسيرنا قال بطليموس وذلك انها اذا ظهرت وهي اكثر ضيا واعظم ما جرت به العادة فانها يدل على هبوب ريح
من الناحية فيها الكواكب التي يظهر فيه وذلك الناحية كانت قال المفسر لان البخار اليابس الذي يحدث عنها الرياح صار
فاذا كثر شعاع البصر لما بين بطليموس في المقالة الخامسة من كتاب المناظر ابصر الانسان الكواكب اكثر ضيا واكثر مما جرت
به العادة قال بطليموس وكذلك ايضا اذا كانت الكواكب التي تشبه اللطخ خاصة مثل الكوكب الذي يسمى المعلف
وما اشبهه في وقت الصحو خفية كانها لا تظهر او كانت غليظة دلت على كثرة وحوشان قال المفسر هذه الكواكب
من التي وضع كل واحد منها قريب الاخر وهي لما في العظم السادس وما من جملة السحابية فانها اذا ظهرت في وقت الصحو
وعدم ضو القمر حقيقة كانها لا تظهر او ظهرت غليظة دلت على ان في الجو بخارا رطبا يمنع من نفوذ البصر اليها او
ينعكس البصر اليها فتظهر غليظة ولكن المتصاعدة هذه الحال يدل على المطر والهوا الشاتي قال بطليموس وان كانت
صافية بلهج دايما دلت على رياح شديدة قال المفسر وذلك لان البخار الذي في الجو يابس متحرك من جنس طبيعة [illegible]
قال بطليموس وكذلك ايضا حال الاشيا التي يكون في بعض الازمنة من الاثار العلوية فان الكواكب المذنبة اللواتي تحدث
دايما على يبس الهوا او على رياح ويكون ما يحدث من ذلك بحسب كثرة هذه الاشيا او بحسب طول مكثها قال المفسر
الكواكب ذوات الاذناب والشهب النيازك انما يكون جميعا من البخار اليابس فاذا كانت لطيفة دلت على قلة الارضية في ذلك
البخار ولذلك المتصاعدة هذه الاشيا يدل على الرياح وعلى يبس الهوا ويكون مقدار هذه الاشيا اعني مقدار الرياح ومقدار
يبس الهوا على حسب الكواكب المذنبة والنيازك او الشهب ويكون طول مكث الحادث فيها على مقدار طول مكثها قال
بطليموس واما انقضاض الكواكب وجريها فانه ان كان من ناحية واحدة فانه يدل على هبوب ريح من تلك الناحية وان كان ايضا
جريها من نواحي متضادة دلت على رياح تجري على غير نظام وترتيب وان كان في التي من الاربع الزوايا دلت على اهوية شاتية كثيرة
الاختلاف حتى ينتهي في ذلك الى حدوث الرعد والبرق وما اشبههما قال المفسر قد بين ارسطوطاليس وغيره
ان الشهب هي الكواكب التي تنقض تكون من البخار اليابس وان البخار ايضا يكون من البخار اليابس فاذا كان الامر كذلك البين
ان كثرة الشهب يدل على كثرة البخار اليابس من الناحية التي فيها الشهب فلذلك يدل على هبوب ريح من تلك الناحية
بطليموس يعني بالزوايا في هذا الموضع ما تقدم وضعه في الباب الثالث من هذه المقالة اعني زاوية التي فيما بين الشمال و
الدبور والزاوية التي تقابلها وهي التي فيما بين الجنوب ايضا والزاوية التي فيما بين الصبا والشمال والزاوية التي تقابلها
وهي التي فيما بين الجنوب والدبور وسائر كلامه بين من تفسير الذي سلف قال بطليموس وكذلك ايضا حال الغيوم
اذا كانت شبيهة بجزازات الصوف ربما دلت على هوا شاتي قال المفسر لانها اذا كانت كذلك من بخار رطب غليظ
فينقطع وهذا البخار من شانه ان يتولد عنه هوا مضطرب شاتي قال بطليموس وقوس قزح ايضا الذي يكون
في بعض الاوقات اذا ظهر في وقت صحو دل على هوا شاتي واذا ظهر في وقت هوا شاتي دل على صحو قال المفسر قوس قزح
انما يحدث عن انعكاس البصر عن رشاش الما وضوا اذا ظهر في وقت صحو دل على مبدا اجتماع بخار رطب في الجو واذا
كانت تلك تولد منه المطر والهوا الشاتي واذا ظهر في وقت مطر شديد او هوا شاتي دل على ان البخار المجتمع قد قل
وجف واضمحل وانحل فلذلك يدل على الصحو قال بطليموس وانا اقول قولا ان اكثر الامر الالوان الخاصية التي
يظهر في الهوا يدل على احوال ملايمة للالوان التي دلت عليها الالوان التي تقدم ذكرها قال المفسر قد احمل
بهذا القول جميع ما تقدم شرحه فقال ان لون البخار الذي يجتمع في الجو يدل على ما يحدث عنه من الاحداث قال بطليموس
فهذا ما قلنا في الفحص الكلي عن الامور العامية والجزئية على جهة الجملة ونحن ذاكرون فيما نستانف من المعرفة التي يكون

في المواليد

في المواليد على ما يلزم من هذا الترتيب قال المفسر تختم هذه المقالة الثانية بهذا القول وبعد الفحص الذي علم
من تقدم المعرفة بالحوادث الكلية والجزئية التي يكون في بلد بلد ومدينة مدينة انما يكون بالاشيا التي وضعها وانما كان كذلك
وكذلك وكان القابل للحادث في المدى يكون في مولد شاكلا للحادث وجب ان يصل القول في المواليد بالقول في
الاحداث الكلية والجزئية التي من شانها ان تعم اكثر من واحد فهذا ما في المقالة الثانية وقد رايت ان اضيف الى كلامي
في هذه المقالة من كلام ورمنع كتابه العرض ما يستعان به على ما يحتاج اليه في تقدمة المعرفة الكلية الملحوظة من
الصناعة فمن ذلك قوله هو ورمنع رب الولا الاقوى فلا قوة في كل واحد منها شاركه في الدلالة الذي يليه في القوة
وقوله اذا كانت الكواكب متساوية الحصص فانظر ما كان في الطالع او في العاشر او في البيت الحادي عشر او ينظر الى احد
النيرين فقدمه دليلا وقوله على قدر حال كوكب في وقت الدلالة يكون حال من يتولا ذلك الكوكب من الشمس اذا كان
التاسع دلت على اشتغال الملوك من ارض الى ارض فان اتصل به سعد كان معه بخير وسلامة وان اتصل به نحس كان معه شر
قتال وقوله ان الشمس يدل على الملوك والقمر على ابنا الملوك متى وقع في البيت الخامس من الشمس وقوله ان المشتري على الفقها
العصاة والسالة والعلما فانه يحقق على هولا المفسر من الجنس الجنس وقوله انظر للناس كلهم من المستولي على المدة
ورب المستولي وقوله اذا كان المستولي سعدا وهو ذاهب الى النحس فالاشتغال من خير الى شر وان كان نحسا وهو ذاهب الى
سعد فالاشتغال من شر الى خير وقوله اذا كان كوكب في برج [illegible] وقت الدلالة فكل ما يتولاه يكون ايضا
نحسا وشرا لذلك اذا كان يتردد في البرج الدلالة [illegible] وقوله اذا حل النحس في [illegible] كوكب اضر بما ملكه ذلك الكوكب
فان النحس اذا حل برج الحمل اضر بالملوك والضان والبقر والزرع والشجر وقوله انظر وقت الدلالة من اضع الكواكب
في كوكب وجد نه اقوى فاصحابه من ناحية الظفر والغلبة وكان لهم نشاط وسيما ان كان كوكبهم في موضع جيد من الطالع و
الشمس مصاحبة له بالنهار والقمر بالليل وكذلك ايضا ان كانت النحوس مصاحبة فان مضله يكون اقوى وان كانت معادية
فمضله يكون اوهى واضعف وقوله اذا رجع النحس في شرف كوكب مر على دائرة الشر فاحذر ناحية اهل ذلك الكوكب دل على انه ملكها
يعمل بالظلم والغشم وذلك ان الكوكب اذا رجع كان بمنزلة من يتخلع مدة من الطاعة وشر الكواكب رجوعا المريخ وقوله ان زحل
نحسان دل على قتل الملوك وشر ذلك اذا كان في موضع قريب وقوله اهل بلدان المستولي يكونون اظهر على اعدائهم واقوى
اكثر ظفرا وغلبة في ذلك ما كان من البلدان في تدبير الكواكب صاحب المستولي وقوله انظر الملوك من المستولي على العظما
من الكواكب الذي يليه في القوة وللعامة من الكواكب الثالث في القوة متى كانت هذه الاشيا اشارة كلا بعضها البعض في
الدلالة الواحدة وقوله كلما اشتغل المستولي من بيت الى شرفه وحدا وثلثه او وجه كوكب في الطالع وانظر كذا
نظوت فان نظرت السعود الى المستولي من العاشر اصاب الملك الحرم الكثير وما يجب الملك وتكون ذلك الخير على
قدر المنظور فان كان من كوكب الرجال وان كان من شان النسا وان كان من برج الملوك في الملوك ان كان من برج
العظما في العظما وان كان من برج السفل في السفل وان كان من برج النار في الجوهر وان كان من برج ذي
اربع قوايم في البقر والخيل والغنم وان كان في الثاني في المال وان كان في الطالع كان من شي يصنعه واما يحاب
الاسعد بجرها بنفسه وما اشبه ذلك وقوله ان الكوكب المستقيم يدل على الصلاح والواقف يضع الشر والكوكب الراجع يضع
فيريد في الشر واذا رجع النحس ثار الشر ويكثر وكل كوكب يكون له في وقت الدلالة شهادة من النيرين او من احدهما
فالظفر لاصحابه وقوله في تدبير الكوكب انه ان كان في وتد دل على ان الحادث يدوم سنين وان كان فيما يلي الوتد
على الشهور وان كان ساقطا دل على الايام وايضا فان المستولي ان كانت دلالة كثيرة وبطيئة المدة وان كان
راجعا كانت قليلة سريعة المدة والبرج المنقلب يدل على السرعة والثابت على الابطا وذو جسدين على التوسط والكوكب
التربيع يدل على السرعة والبطو على الابطا واذا نحدت رباب مثلثة المستولي فلا ينقل على من يلي بعض زمان الانة

خيرا واذا كانت الشمس شرقية فاسدة في موضع رديء فان الملوك يصيبهم اوجاع واسقام وهموم واحزان ويحول بعض ارزاقهم الى
وشرول المنابر فيه المستولي ايضا على تلك الدلالة اما بالاحتراق واما بشي اخر وذلك ان المستولي والشمس اذا جمعا دلا على
فساد حال الملوك والعامة والعظماء وقوله اذا كان الكوكب خاويا والبرج محل الفعل واسرع به واذا كان عرض الكوكب
شماليا كانت دلالته اعظم ومعناه انه اطول فان كان في الجنوب كانت الدلالة اقل والزمان اقصر وقوله الكواكب كلها تابعة
للنيرين لانه يجتمع فلكوكب قوى كثيرة ويزيد قوته فيدفع الى النيرين وكلما شهد المريخ الكوكب فعل تلك الاوجاع وانما
سعد المشتري فعل خيرا وسلامة وقوله انظروا وقت الدلالة للرعية من الطالع وللملوك من العاشر وللاقرباء من الثالث وللاولاد
من الخامس وللامراض فيهم من السادس وللاعداء فيهم وللازواج فيهم من السابع وما اشبه ذلك فعلى قدر ما يحدث شكل يكون ضرر ذلك
صاحب النتاج اذا كان ساقطا ونظر الى المستولي على البقعة وايضا ان الطالع لاهل المشرق والعاشر لاهل الجنوب والرابع لاهل
الشمال والغارب لاهل المغرب وقوله اذا اجتمع النحسان في برج وهما مستضران ومعهما القمر نظر فان كان ذلك البرج
من الترابية حدث زلزلة عظيمة وهدم مدائن وان كان من المائية حدث فساد عظيم ومضرة شديدة في الماء وكذلك
في كل برج على قدر ما يليق به وقوله اذا كان المريخ قويا وكان شرقيا فان اهل المشرق يغلبون اهل حربهم وان قوي غربيا
غلب اهل المغرب اهل شرقهم واذا كان بين اهل المشرق واهل المغرب قتال فانظر فان كان زحل والمشتري شرقيين
اسرع المشارقة في الغلبة وان كان غربيا اسرع للمغاربة في الغلبة وان كان بطيئا طال القتال بينهم وان كان في برج ذي جسدين
كان القتال في ايام كثيرة اعوام اكثر وان كان في برج ثابت فان القتال يطول وان كان في برج منقلب اشتد القتال
وقتل المنايا وقوله اذا كان المريخ في وقت الدلالة راجعا مع زحل حدث قتال شديد وفتنة ويطول القتال الى ان ينقضي
الدلالة واعلم ان زحل بالليل اخبث منه بالنهار والمريخ نهارا اخبث بالليل وقوله ان كان عادا مع الذنب بالمعنى اذا كان زحل
في وقت الدلالة دل على الجوع وشدة البرد وقلة ما يؤكل برجها فان كان في الحوت كان في الناس قلة السمك و
اصابه شدة الجدب شديد فان نظر المريخ قتلوا فان نظر المشتري بقوا وان نظرت الزهرة لحقوا وان نظرت الشمس بكى
منهم وقوله اذا كان كوكب قوم مضرورا في وقت الدلالة فانه ان كان في برج رطب استضروا بالغرق والرطوبات وان
كان في برج يابس استضروا بالعطش والرياح وان نظر عطارد معه وهو نحس في الملاقاة ولا يقتل دون وان نظر زحل
هلكوا بوجع والحاضرة والرياح والحرب وان نظر المريخ هلكوا بالدم والنار والسيف وان كان المريخ في برج ذي
جسدين بالسباب والسل واشياء مختلفة وقوله اذا نظر السعد ومعه الشعاع دل على خارج والقتال اليسير اذا كانا
دلالة السعود ودلالة النحوس دل على ان النجوم نفسها الخير والشر معا وقوله اذا اتصل عطارد ودل على ان الوزراء والكتاب
يعاونون الملوك على الظلم فان نظر المريخ الى عطارد في هذه الحال دل على التناصح وقوله اذا نظر القمر الى المريخ وعطارد
دل على ان القوم بينهم مال يطلب بعضهم من بعض الصلح وقوله اذا كان كوكب العظماء وكوكب العامة نحسا وهو راجع
فنظر الى صاحب البلد بين عداوة وخرج على ملك البلد اهل مملكته وذويه ويفهم اعتماله اهل الباطل فان كان النظر
من تثليث او تسديس كان عداوة خرج اهل بيته واذا قويت المضرة فان ذلك يوم يكون المقابلة في قطع عليه في ذلك
اليوم بالهلاك وان نظرت السعود فقط يغلب الملك ويسلم من ان يزول ذلك السعد وان نظر المريخ عجل
الهلاك وان نظر زحل طال الحبس حتى يموت وان نظر زحل والمريخ جميعا فقد يحبس ثم يقتل بعد ذلك وبعد ان يعذب
الحبس الى مدة وان كان في برج ذي جسدين قتل معه في الحبس ناس كثير وان كان احد النحسين في برج ذي جسدين
والاخر في برج منقلب فان ذلك يكون مرة واحدة ولكن مرارا كثيرة لا يزال الفتن في العالم الى ان يخرج النحس او ينظر السعد
فيحل في ذلك النحس ويخفف الشر وقوله ينبغي لك ان يقيس جميع هذه الدلالات بدلالة النيرين فان الشمس اذا كانت تعطي
ما يساوي وقت الدلالة وكان ذلك البلاء والدلالة يوجب القتال طال القتال الى ان ينقضي الدلالة باسرها وبالضد

كانت الشمس ربعية والقمر زايد في الضوء في وقت الدلالة والوقت نهارا والدلالة توجب القتال فان القتال يسرع ولا
يطول فقد جمعت لك من كلام مرسر ما ينتفع به فينبغي لك ان تديم النظر والتأمل لمعاني هذه المقالة الثانية مرارا
كثيرة بحسب ما عرفناه فانك ان فهمتها وعلمت بحسب ما بيناها اقتدرت على ان تجربها بما يكون في العالم من قليل وكثير في
كل يوم باذن الله عز وجل تمت المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر للمقالات من كتاب
الاربعة لبطليموس وبتمامها تم تفسير المقالة الثانية باسرها والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه
سلامه **المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن** علي بن رضوان اما المقالة الاولى والثانية فقد فسرناهما في ست مقالات
قصدنا فيها الحصر لمعاني كلام بطليموس ما عدا ونحن الان اخذون في تفسير المقالة الثالثة والرابعة على ذلك المثال بعينه فنقول
ان بطليموس يعلمنا في المقالة الثالثة والرابعة القوانين التي يعرف بها تقدمة المعرفة بالاعراض التي تعرض لكل واحد
من الناس على حدته في جميع عمره وقتا وقتا اما المقالة الثالثة فيعلمنا فيها القوانين التي نعرف بها ما تقدمه من الاعراض
التي تعرض للانسان من خارج وبطليموس اذا فرغ من ذلك راى ان هذه الصناعة قد كملت لم يبق منها شيء وقد
بقي منها الكلام في المسائل وما يتعلق بها من استخراج الضمير والاختيارات وما يجري مجراها ونحن نقول ان هذه الاشياء
داخلة فيما وضع بطليموس وذلك انا متى اردنا ان نقيم طالع المسائل او الاسئلة او غير ذلك نظر المبدأ وهو وقت مسالة
والوقت الذي يختار فيه امرا ما فقد بيناه على ذلك المبدأ البيوت الاثني عشر والكواكب ومجرى الاجتماع والاستقبال الذي
تقدم مع السهام ونظرنا فيما توجبه من الاشياء من الدلالة فعلمنا ان حال صاحب المسالة والاختيار في هذه الحال يكون
مثلما في المواليد وتحاويلها وما يفعل ايضا في الدلالات العامية والفرق بين هذه الاشياء بعضها من بعض انما هو
دلالة كل صورة بالحادثة التي هي متعلقة بها مثال ذلك ان الصورة المأخوذة من الكسوفات والقرانات قد تحصل على انها
مضافة ومقترنة بالاعراض العامية مثل الملك والدول والخصب والغلاء والموتان وما اشبه ذلك والصورة المأخوذة من
طالع المواليد وتحويلها قد تحصل على انها مضافة ومقترنة بالاعراض التي تعرض لانسان انسان في شخصه كالحضانة
صورة المأخوذة من تحاويل سني العالم مضافة ومقترنة بالاعراض التي تعرض في سنة سنة وكذلك ايضا الصورة المأخوذة
في مسالة او اختيار او غير ذلك يقرن بذلك الامر الذي حدث عليه ويضاف اليه في ذلك الحال ولهذا في جميع هذه الصناعة
انما يختلف بحسب المواد التي يكون فيها الاعراض فاذا كان ذلك كذلك فقد دخل الكلام في المسائل وما يتعلق بها في الكلام
في المواليد وما قبلها فان قيل ان الامر كان كذلك فالواجب ان يكون الكلام في المواليد داخلا ايضا في الكلام في الامور
الكلية التي يعرف بها تقدمة المعرفة العامية والجواب ان الامر كذلك الا انه احتاج ان يحصل في المواليد اشيا
جزئية لم يكن يعلمها لا بين هاتين الامور الكلية فيقال ايضا وكذلك ينبغي ان يحصل ايضا في المسائل والاختيارات
فالجواب ان الامور الكلية التي في الكسوفات والقرانات القوية اذا اقترن بدلالاتها دلالات المواليد وتحاويلها عرض
يحل ما دلت عليه هذه الاشياء او ما عملت فيه قوة اشد واعظم فاذا كان كذلك فليس يكون للمسائل والاختيارات قوة لها
في حل ما دلت عليه تلك الامور فالامر على ما وضعنا في الكلام فيها فضل ومع ذلك يمكن ان يستخرج بما تقدم في الامور
الضرورية من احد ذلك لم يتكلف بطليموس وضع كتاب فيها بل رأى انه ما ذكره ان هذه الصناعة تحل بها وضعه فقط اذا
كان الكلام في المسائل والاختيارات وما يتعلق بها يمكن ان يستخرجه المستدرب في هذه المقالات الاربع وقد لخصنا هذه
الاشياء فلنعد الى الكلام بطليموس ونلخص معانيه على ما تقدم من عادتنا **قال** بطليموس واذ قد ذكرنا فيما تقدم النظر
في الاعراض العامية اذ كان النظر في ذلك اولا لانه يقدم فانا نروم الان ان نبين كيف يعلم ما يحدث من امور كل واحد من
الناس في خاص طبائعهم من هذا الجزء من هذه الصناعة الذي تقدم له المعرفة بامور المواليد **قال** المفسر الاعراض العامية هي التي
يعرض لاشخاص الناس في وقت واحد وهذه مثل الزلازل والامطار وهدم والملك والدول والخصب والغلاء

الموتان والجلاء والحروب في النهب والسبي وغرق كثير من السفن في وقت احدوث ظهور حيوانات ردية وموت حيوانات نافعة
نفاق بعض الملوك على بعض ظهورا واحدا اودوية في الناس وسائر ما اشبه وقد لخصنا في بقية المقالة الثانية
جميع القوانين التي يعرف بها كل واحد من هذه الاشيا قبل حدوثه وبينا ان النظر فيها اولى بان نقدم على النظر في المواليد
لان الامور العامية اشد قوة وغلبة من الامور الجزئية وذلك ان الامور الجزئية ابدا يحمل عليه ما على الكلي ولا يحمل على الكلي
ما على الجزئي كالحس في ذلك في علم المنطق ومن اجل ذلك هذا يجب على صاحب هذه الصناعة ان يفرد بالامر الجزئي الا
الكلي فيكون كلامه اوثق واحرى ويكون تصاريفه ابدا صحيحة قال بطليموس فينبغي ان يعلم ان قوة هذين النوعين واحدة
قوة واحدة في باب العلم فلذلك فان البرهان على كل واحد من الاعراض الخاصية والعامية هو حركة الكواكب الشمس والقمر والبا
الذي عنه يكون تقدمة المعرفة بهذه الاعراض هو اختلاف طبايع هذه الاشيا التي ذكرناها ورصد الحركات المشابهة التي تحركها
الاشيا السماوية فيما يحيط بها قال المفسر يعني بالنوعين نوع القول في الحوادث الكلية وهو الذي ذكر في المقالة
الثانية ونوع القول في الحوادث الجزئية وهو الذي يذكر في المقالة الثالثة والرابعة ويعني بالقوة القوة التي يحدث عن
امتزاج قوى النجوم في وقت ابتداء كل واحد من هذين النوعين ويقول ان الحال في هذه القوة في باب يفعل من الحوادث الكلية
والجزئية في باب علمنا بذلك حال واحدة بعينها وبرهن عليها وذلك تمام القول الذي في الفصل معرفة ذلك ان السبب الفاعل
لكل واحد من الاعراض الخاصية والعامية هو حركة الكواكب وسائر ما قاله واراد بالاعراض الخاصية التي سماها جزئية وهي التي تذكر
في المواليد والاعراض العامية ما ذكره في المقالة الثانية فان سبب هذه الاعراض هي حركة الشمس والقمر وسائر الاشخاص
السماوية كما لخصنا ذلك في تفسير المقالة الاولى وذلك انه يحدث عنها في كل وقت مزاج غير ما يحدث عنها في وقت اخر
من قبل اختلاف طبايعها وما يتصل بالارض من ترائيها وامتزاج بعضها ببعض فتكون هذه القوى التي بها تعرف
علما بحو ما يحدث عنها وقد لخصنا جميع ذلك في تفسير المقالة الاولى وانما اعاده بطليموس في هذا الموضع لتذكرنا بما كان
بينه في تلك المقالة قال بطليموس لان الاعراض الكلية اعظم من تاثيرها وان الاعراض الجزئية قليلة كذلك قال
المفسر لما بين ان القوة في كل واحد من ذينك النوعين حال واحدة بعينها في باب الفعل وفي باب العلم اخذ الان يعرف
فقال ان القوة التي يحدث فيها الاعراض الكلية هي تامة ... لا تحتاج فيما يفعل الا فيما يعلم منها الا الى استثناء ولا الى
اشتراط واما القوة التي يحدث فيها الاعراض الجزئية هي اضعف من تلك وليست تامة بعد انما تتم ما يفعل من شهدت
لها القوة الاولى فاما اذا كانت القوة الاولى لا تشهد لها فكثيرا ما يقع فيها الزلل في باب الفعل وفي باب العلم وفي ذلك ما قد
يتفق ان يدل بعض قوى المواليد على ان ذلك الانسان يعيش خمسين سنة ثم يتفق عليه في بعض سني عمره قطع ضعف
مصادف ذلك القوة عظيمة قد دلت على غرق عظيم عام وحرب يموت منها خلق كثير او موتان فيقع بذلك الانسان الموت
قبل الوقت الخمسين السنة لان القوة العظيمة ابدا يجعل ويجذب اليها القوى القريبة منها كما خص ذلك في كتب الطب في ابطل
هنا بحث ان يستثنى في هذه القوة ويشترط الامر العامي وانهم عنى في هذا الموضع امرا قد لخصه الاطبا الحصا شافيا وهو ان
ليس القوى الضعيفة كلما تتغير وتستحيل الى القوة الشديدة العظيمة وانما تتغير فيها كان شاكلها تلك القوى وما يلايمها
فاما غير ذلك فلا ولهذا لا يقع قطع بانسان لا ان يكون في عمله دليل قد دل عليه قال بطليموس وليس ينبغي لنا
ان نتوهم انا وقفنا على ساير ما جميع التي فيها يصح حال الاشيا السماوية فنروم ان نتقدم فنعلم بها ما يلي مشاركة الاشكال التي
يكون في تلك الاوقات مبادي واحدة بما عينها بل ينبغي لنا ان نعلم ان مبادي الاعراض الكلية مبادي كثيرة وفي ذلك في الاشخاص الكلي
ابتدا واحد هو المبادي ليس بواحد بل من نفس الاشياء الموضوعة لانها وجدنا الاشيا المختلطة يكون سببا لما يحدث في ذلك الزمان
اكثر الامر انما يحصل تحصا جميع هذه الاعراض من الكون في التي هي لها ومن الكواكب التي يراها ... ولكل واحد من الناس فيكون
الابتدا واحدا ومبادي كثيرة في الابتداء الواحد هو اول التركيب في لسان من هذا الابتداء الذي ذكرنا المبادي الكثيرة من التغيير

التي يعرض فيها بعد من الاشيا المختلطة يجب القياس الى الابتدا الاول والابتدا الواحد اولى بان يقدم في هذه المواضع
اذا كانت ساير المبادي انما يحدث عن هذه المبادي ولما كانت هذه الاشيا كذلك النظر في الابتدا الاول لخواص التركيب
الكلية وعلم من المبادي الباقية ما يحدث في وقت من الزيادة والنقصان بحسب ما سنذكره فيما بعد من اقسام
الازمنة قال المفسر قد تقدم بطليموس فبين ان تقدمة المعرفة بالحوادث ينقسم الى نوعين احدهما تقدمة المعرفة
بالاشيا العامية والثاني تقدمة المعرفة بالمواليد وعرفنا ان كل واحد من هذين انما يكون عن قوة يكون عن مزاج
الطبايع النجوم وان هذه القوة هي التي يفعل الاعراض التي يحتاج نحن ان نتقدم فنعلمها قبل كونها وعرفنا انا انما
نتقدم فنخبر بذلك متى كان عندنا بتلك القوى واشعا اليها فاذا اخذنا من ارصادها المتشابهة وساير ما قاله ارسطو
وهو الان بصدد ان ذهنا الكلام معرفة الاوقات التي يكون فيها هذه القوى التي هي اسباب للفعل ومبادي ما يحدث
في المستقبل فقال ان اوقات المبادي التي يكون فيها هذه القوى ليست واحدة باعيانها بل كثيرة وقد ذكرنا اولى
بما كان لخصها منها في المقالة الثانية وهو ان منها مبادي عظاما وهي الاوقات التي يكون منها الكسوفات الثابتة و
القرانات الكبار والاجتماعات والاستقبالات ومداخل السنين والارباع وظهور السايرة وما اشبهها ومنها مبادي
صغار وهي الماخوذة من الاشيا الموضوعة مثل ابتدا ابنا المدن وجلوس الملوك وما يلزم بلدا بلدا من قبل الحلول
عرضه من الاختلاف الاوقات الكسوفات والقرانات وساير ما اشبه ذلك لان هذه اشيا صغار وليس لها من
القوة ما يدفع تلك القوى العظام وانما لها ان تزيد او ان ينقص منها قدرا ما فلما ذكرنا بهذه الجمل التي كان لخصها
لنا عن عادته التمام في الثانية اخذ فيما بعد ذلك يذكرنا جمل ما يريد ان يلخص في المقالة الثالثة والرابعة ليكون
اذهاننا مستعدة نحوه فقال ان المبدا العظيم في المواليد الذي هو اشد قوة من غيره هو الماخوذ من وضع الفلك في
الوقت الذي مبدا فيه تكون الانسان فان القوة الكاينة من الفلك في ذلك الوقت يحدث في النفس والبدن
اعراضا لازمة ما بقي الانسان وساير الاخر التي بعد هذا هي التي يحدث في المواليد الاباء والاخوة والاولاد و
القرابة والامهات وما اشبهها كلها سارية من المبدا الاول والذي لها ان تزيدها او تنقص من افعال المبدا الاول اذا
تاملت كلام بطليموس في هذا التفسير فهمته حرفا حرفا ولم يخف عليك منه شي فاذا فهمت ما صدرته بطليموس هذه المقالة عقلت من ذلك
معنا ما يدل ذكر الانسان من هذه الصناعة وكيفية ادراكه قال بطليموس الباب الاول في سقوط
النطفة وفي خروج الجنين الى الضيا قال المفسر بطليموس انه لما كان في المواليد شيا هو مبدا في الحقيقة وساير
ما بعده من المبادي فانما لها ان تزيد في افعال المبدا الاول او ان ينقص منها اخذ في هذا الباب يفحص عن المبادي وشكل الا
هل هذا المبدا هو وقت سقوط النطفة في الرحم او وقت خروج الجنين فاذا فحص الحال الوقت الذي فيه ... اين
عن حاله وهذا ما قاله في ذلك قال بطليموس لما كان للناس ابتدا زماني وكان هذا الابتدا اما بالطبع فالذي
يكون عند سقوط النطفة واما بالقوة وعلى جهة العرض فخروج الجنين عند الولادة فيجب ان يكون الذي عرفوا وقت
سقوط النطفة اما بالتعارف واما بالتفقد والرصد فطلبوا معرفة الاحوال التي تخص البدن والنفس من حيث
عن ذلك بما يفعله شكل الكواكب في هذا الوقت خاصة اعني وقت سقوط النطفة قال المفسر قوله ابتدا زماني
فرق بينه وبين الابتدا الذي ليس زمانيا فان كون المضا عن حضور المعنى ليس له ابتدا زماني واشيا كثيرة
موجودة ليس لواحد منها ابتدا زماني واشيا كثيرة موجودة ليس لواحد منها ابتدا زماني فاما الانسان وما جرى مجراه
فان لكونه ابتدا زمانيا فيعني بالانسان كل واحد من اشخاص الناس فاما نوع الانسان فان ذلك يحتاج الى نظر اخر وفلسفة
هي اعلى مما نحن فيه وقوله اما بالطبع فالذي يكون عند سقوط النطفة اراد ان النطفة طبيعة من شانها ان يتحرك نحو ان
حتى يكون منها شخص مثل الشخص الذي انفصلت عنه وهذه الطبيعة من قوة مولدة مصورة ليس يحصل

ابتداء عملها على التحقيق هو وقت حصولها في الرحم فاذا انفصلت في الرحم احدثت فيه تحريك دم الطمث واتصل عملها الى ان يتشكل
الجنين ومن اجل هذا يجب ان يعلم ما لها يعرض من البدن والنفس هل يتم ام لا وان كان يتم فعلى اي صفة يكون المزاج الذي يكون
لطبايع اشكال الكواكب في وقت سقوطها في الرحم فهذه الحال المبدا الذي يكون وقت سقوط النطفة وانما يعلم ذلك لنا ما باختيار
سعد فيه وضعها اشكال الكواكب في ذلك الوقت واما بان يتفق ان يكون التاريخ محصلا فيعلم به حال الاشكال الكواكب في ذلك
الوقت وقوله واما بالقوة وعلى جهة العرض يريد خروج الجنين عند الولادة اراد ان طبيعة النطفة بما لها ان تحمل حملا فقط فانما
كل الجنين صارت له من نفسه قوة تحركه للخروج ومن اجل هذا يكون خروجه بالقياس الى طبيعة النطفة بهذا الكلام قال بطليموس
وذلك ان النطفة اذا بسا ان يفعل مرة واحدة في الابتداء حالا من الاحوال يصل اليها من الشيء المحيط فانه وان اختلفت تلك
الحال فيما يأتي من اوقات تكون البدن فيما بعد فهي التي تحمل الى ذاتها الطبع الذي يخص المادة الملائمة لها فقط واذا تربت
بشبهت تلك المادة ايضا بالحال الاولى التي تخص النطفة قال المفسر هذا الكلام شديد الغموض واذا تاملته وجدت
هذا الرجل الفاضل اقوى الناس في علم الفلسفة وخاصة فلسفة المشائين اعني ارسطوطاليس واصحابه وذلك ان من لا يحصل
عن الموجودات شيئا وجد النطفة وما يجري مجراه سوادا مشكلا لانه يحصل من قبل السماء القوى التي يفعل بها [illegible] ولذلك
ارسطوطاليس في كتاب الحيوان ان في النطفة كالاطبا تقرعه به يقوى على ان يحرك دم الطمث ليكون منه الجنين وقال انه كالة
الصناع الطبيعي الا ان تكون انسان والشمس اراد ان النطفة الانسان خاصة تفعل من الشمس فعلا وخصوصا الانسان
مثل [illegible] من اجل هذا ان يكون الانسان من الفضل على سائر الحيوان مثل ما للشمس من الفضل على سائر ما في السماء فاذا
تاملت هذا الامر يجب ان يكون للهيئة الانسانية ايضا قوة عظيمة قريبة من الطبيعة الشمس ومن اجل هذا [illegible] الناس [illegible]
بالنيرين [illegible] واستعمالها واختلف في سائر الحيوانات الاخر من كل واحد منهما بما شاكله من الكواكب [illegible] ذلك
كلام بطليموس في ما تقدم اما في هذا المعنا فلسفة القريب في النطفة في وقت انفصالها من الرجل في الرحم [illegible]
الحال عن المزاج الكاين عن طبايع النجوم قوة بها يحرك دم الطمث وبتلك القوة يفعل القوى الطبيعية سائر افعالها فيما بعد
فهذا ما اراد بطليموس في هذا الكلام وهو سبيل الانسان بعيد التطرف في هذا الكلام وهذا الذي قلناه [illegible]
الناس يقول فقد يجب على بطليموس ان يحدد المادة التي تكون في وقت سقوط النطفة كاما فعلنا كما افرد من المبدا الذي
خروج الجنين والجواب عن ان الذي يحتاج الى تقرير سيلخص فيما بعد فانه لانسان لم يجتمع الى ان يعرض له ذلك
قال بطليموس فاما ما لم يعرف وقت سقوط النطفة كما قد يعرض كثيرا فانهم يضطرون عند ذلك الى ان ينظروا في
الابتداء الذي يكون عند خروج الجنين فان ذلك الابتداء عظيما وانما ينقص عن الابتداء الاول بما اضعف فقط وهو انه يكون في الابتداء
الاول ان يتقدم فيعلم منه ما يكون قبل الولادة ايضا قال المفسر لعمري ما تقدم من ان ضبط وقت سقوط
النطفة يعلم تقدمة المعرفة بما يعرض في افعال النطفة من الزيادة او النقصان ولكن لما كان اكثر الناس يجهلون [illegible]
[illegible] وما دام على غير ذلك من غير حفظ لوقت سقوط النطفة صار يعسر علينا معرفة هذا المبدا [illegible]
تقدمة المعرفة من المبدا الاخر هو الذي يكون في وقت خروج الجنين في هذا المبدا وان كان ثانيا في الزمان فانه قوي عظيم
لان الجنين يكتسب فيه قوة اخرى ولم يكن له قبل ذلك واكثر ما ينقص من هذا المبدا الاول هو ان تقويتنا تقدمة المعرفة بما يكون من احوال
النطفة والرحم فقط كلام بطليموس يظهر ان المبدا الاول الذي هو في وقت سقوط النطفة قد يعلم منه تقدمة المعرفة لكل
احوال الانسان وانما فعل ذلك على وجه التشكيك وهو يحل هذا الشك فيما بعد ويبرهن ان المبدا الثاني هو المبدا بالحقيقة
للانسان فان المبدا الاول فانما يناسب كون نفع الانسان قال بطليموس في هذا الشك قال فان الاول منهما والاخر
بالابتداء فان الاخير منهما تأثر من الزمان ولعل مقداره ثم في الاول في القوة ويجب اكثر الامرين يسميان الاول كون ذلك
الانسان ويسمى الثاني كون الانسان قال المفسر في هذا الكلام يصرح بالشك وبالوجه الذي يحل به معا انما

الشك فهو ان يقول قائل ان المبدا الاخر الذي في وقت سقوط النطفة هو المبدا الاول بالحقيقة لان النطفة قد
قبلت فيه قوة بها تحلق الجنين ويلزمه سائر اعراضه المستقبلة فاما المبدا الثاني وهو الذي في وقت خروج الجنين فانه
يكون تابعا لذلك المبدا ومنفعلا عنه لان تلك الاولى هي التي تحله ايضا فبطليموس يحل هذا الشك فيقول ان
يقال المبدا الثاني اتم من الاول في القوة لانه اشد قوة واكثر استيلاء من قبل ان الاول ابتداء وزرع الجنين والانسان
والثاني هو ابتداء كون الانسان فان طبيعته لما احدثنا ان يكون انسانا لم تنتهيا لها فالاول الامرين يحمل انسانا بل
علت جسم حيوان يصلح ان يكون منه انسانا فالذي عملته الطبيعة من المبدا الاول هو هذا اعني جسما حيوانيا يصلح ان
يكون منه انسان واما في المبدا الثاني فانها حينئذ يعمل من ذلك الجسم الحيواني انسانا ولو كان الامر ايضا على غير
ما وصفنا لوجب ضرورة ان يضوف ذلك الى ما لا نهاية له وهو ان يكون الاول مبدا اخر وهو الوقت الذي يحدث فيه النطفة بالذكر
وبطليموس تلخيص ذلك بالمقدمات المشهورة قال بطليموس وذلك ان الجنين يكتسب حينئذ شيئا لم يكن له قبل ذلك في وقت
ما كان في الرحم ويكتسب ذلك الخواص التي هي لطبيعة الانسان وحده والحال الذي يحدث تجسه قال المفسر اما الاشياء التي
تكسبها الجنين في وقت خروجه مما لم يكن له في الرحم فهو اخذ الغذاء بفيه وخروج الفضول من الدبر والقبل والتنفس المتصل وسائر ما اشبه
ذلك وهذه الاشياء طبيعته لم يكن له منها بل قد اعدت لها الطبيعة اعضاء لم يستعمل منها الا بعد خروجه من الرحم وذلك انه كان
يتنفس بالمسام الذي بين عروقه وعروق امه ويغتذي بالعروق المتصل من سرته بالعروق الذي يحمل منها دم الطمث بالمسام
ايضا التي بينه وبين المشيمة يخرج وصول بدنه واما الخواص التي هي لطبيعة الانسان وحده فهي مثل الضحك والبكاء
في القصود والمنطق والمشي فشيئا بعد شيء فاما الحال التي يحدث تجسه فهي مثل حركة اعضاء ورياضتها والنوم والنطق وسائر
الحواس الخمس في جميع هذه الاشياء لم يكن له واحدة منها داخل الرحم بمنزلة النبات وانما هو نبات حيوان اي جسم حيواني قد
الطبيعة لان يقبل في وقت انفصاله عن امه من الاشياء السماوية قوة بها يفعل افعاله الحيوانية والانسانية كلها وهذا هو القانا
في وجود الطبيعة انما اعدت النطفة لان يقبل في وقت انفصالها عن الرجل من الاشياء السماوية قوة يتحصل بها الجنين
حتى يكون مستعدا لان ياخذ من الاشياء السماوية مثل هذا المبدا الذي يصير انسانا من اجل ذلك وجب ضرورة ان يكون المبدا الثاني اشد
قوة واكثر استيلاء واعظم من المبدا الاول الذي يكون في وقت سقوط النطفة وذلك لما اردنا ان نسعى قال بطليموس ايضا فان
الشيء المحيط بنا في وقت الولادة وان لم يكن بانه لا يتحين معه على تصور المولود بالحال التي هي عليها فانه يتعين على ان يكون نموه وخروجه
بحال الحاضرة الشيء المحيط اذا كانت الطبيعة من بعد ما تهيئ حركة الخروج عند الحال الشبيهة بالحال التي صورته عليها في الابتداء
اخر قال المفسر بطليموس يقصد في هذا الكلام مقدار الاشتراك الذي بين المبدا الاول والمبدا الثاني وجعل ذلك على وجه
العد سوء ذلك انه لو كان لا برهان لنا على ان المبدا الثاني اشد قوة واوضح من المبدا الاول وجب من اجل هذا الاشتراك الذي بينهما ان
يكون المبدا الثاني فيه يعلم منها تقدمة المعرفة في المواليد التي كانت منا معرفة المبتدا الاول اذا كان شبيها له وهذا
الاشتراك هو ان الطبيعة التي قلنا انها القوة التي حصلت للنطفة في وقت سقوطها عن الاشياء السماوية انها تحرك الجنين
للخروج في الوقت الذي حدثت عنه فيما سلف عن الاشياء السماوية قوة شبيهة بها تلك الشاني الشبيهة بما يكون في وقت المولد
لوضعها في وقت سقوط النطفة لانها يكون اما في السابع واما في التاسع واما في العاشر واما في الحادي عشر على الاول وقد
قال هرمس ايضا ان موضع القمر وقت سقوط النطفة هو طالع خروج الجنين وطالع سقوط النطفة هو موضع القمر وقت خروج
وطالع سقوط النطفة لانها يكون وقد اعتبرت انا قول هرمس هذا فوجدته يصح كثيرا او جعلته في بعض الاوقات لا يصح بهذا العمل
القول وهو لكن يكون القمر والطالع ابدا على شاكلة فاذا كان ذلك كذلك فلا بد من الشاكلة بين القوانين التي يكون منهما في وقت
سقوط النطفة والاخرى في وقت انفصال الجنين عن امه واذا كان الامر كذلك فقد وجب ان يوخذ من المبدا الثاني تقدمة معرفة
بما يكون من حال المولود وهذا المقدار ما يعطينا هذه الحجة فاذا قرنا ذلك بما اعطانا البرهان الاول تولدنا من هذا معرفة

وعلم صحيح ثابت المبدأ الثاني احق بان يوخذ منه تقديم المعرفة بما يعرض للانسان قال بطليموس فيجب ان ينظر و حال الكواكب وقت خروج
الجنين دالة على مثال هذه الاشياء ايضا لا انها فاعلة لها اولا لكنها بالضرورة بالطبع تشبه الفاعل بالقوة قال المفسر هذا
هو نتيجة القول الذي اخذ في المشاكلة التي بين المتباينين وقد مضى تفسير ذلك ومقدار ما يحصل من اليقين بقوة
مبدأ الثاني متى قرب جميع الحجج بعضها ببعض قال بطليموس لما كان عرضنا في هذا القول ان نصف هذا الجزء من
العالم المذهب المحكم على ما وعدنا في اول هذا الكتاب بحيث بينا انه يمكن ادراك هذه القوة من تقدمة المعرفة وكان المذهب القديم
في تقدمة الفضل الكائن بسبب امتزاج كل كوكب اكثر ما كثرة الفنون ويكاد ان يكون غير متناه متى اراد من يريد ان يستقصا على
الشرح والتلخيص والتلخيص وخاصة في الاحداث الجزئية التي يفحص منها اصحاب الطبائع التي يمكن ان يوخذ في الاخبار التي ...
عنهم فانا نجتنب تلك الصعوبة استعمال دوام شرحه وتلخيصه ونقصد للوصف تقدمة الصناعة نفسها التي يعلم منها كل واحد
من الانواع على مذهب الفحص ولوصف القوى الفاعلية الخاصية للكواكب على التمام بحسب ما يمكن من اتباع ذلك من الحال على
الحدس الطبيعي قال المفسر المذهب المحكم في كل تعلم وتعليم هو ان يستقصي جميع ما فيها من القوانين والدستورات الصحيحة
التي اذا حصلت في ذهن الانسان ما ملف في هذه الصناعة كلها وامكنه ان يتصرف في جزئيات تلك الصناعة ويكون لذلك
بطليموس في هذا القول ما كان قاله في اوائل مقالة الاولى ما كان من هذه الاشياء شاملا وعاما ان حصرت المقالة الثانية
ما كان منها يختص بالحوادث التي يعرض ما يحتاج اليه الكلام اعديه في اعراض جزئية مثال ذلك ان يقول برج كذا وكذا
يدل على كذا وكذا اذا كان هو طالع المولود ثم يقول وكوكب كذا يدل على كذا اذا كان صاحب طالع المولود ثم تقول وكوكب
كذا يدل على كذا وكذا اذا كان صاحب طالع وسائر ما اشهر في ذلك ليس في هذا شي يلزم القياس وهو مع ذلك تعب
متناهية وعتير الوصف ومن اجل هذا ينبغي ان يطرح القول فيها ويقصد الى تحصيل القياس والدستورات التي يقوم
منها هذا القياس لهذه الصناعة فقط وقوله مذهب الحدس الطبيعي اراد ان يكون هذه القوانين والدستورات ماخوذة
من العلم الطبيعي فاذا فعل ذلك كان حدسه على الاشياء الكائنة ملائما للعلم الطبيعي بقية كلامه بين لا يحتاج الى تفسير
قال بطليموس وليس ينبغي ان يصل الغرض الذي نحن بصدده الى ان الشي المحيط يعلم بها كل واحد من الاعراض التي
يعرض للناس بلا غاية ينبغي بالجملة ان يضيف للقوى الفاعلة المنسوبة الى الاجسام الى المواضع المشاكلة لها على جهة الغلبة و
الاستيلاء كما يفعل في رمي السهام فاما الحادث الذي يجتمع في هذا النوع الموضوع من تركيب الطبائع كثيرة فاذا
يترك النظر فيه لمن يخوض فيه ويفكر فيه بمنزلة الرامي المصيب بحضه قال المفسر بطليموس يخص لنا في هذا الفصل امر
الدستورات والقوانين التي يعطينا هذه الصناعة وذلك ان معنى كلامه هو انه ليس ينبغي لنا ان نطلب في وصف
جميع قوى السماوية في هذه الامر لا يمكن اذا كانت المزاجات غير متناهية وانما اصف لك منها اصولها ومفرداتها لكون
انت انما اخذت معنى هذه الاشياء وارشدتك المكيفية تراكيبها فتخرج من تلقاء نفسك القوة التي تحدث عند كل
مزاج امثال ذلك ان الشمس اذا كانت في العاشر هي تصلح ان تكون هيلاجا لفضل قوتها وغلبتها فاذا اتفق ان يكون موضع
اخر من مواضع الهيلاج في مثلثها او شرفها او بعض حظوظها ينظر اليها نظر صالحا وليس شي احق واقوى منها وايضا
يصلح ان يكون هيلاجا لان الهيلاج هو اقوى الكواكب في الطالع المواليد اذ كل شي يسميه من كلام بطليموس فانما هو قانون
ودستورات ينبغي لك ان تحتذي عليه وتحمل بحسبه تلك اذا فعلت هذا تصرفت في الصناعة تصرفا تاما وقد مثل ذلك
السهام فان البرجاس ابدا يحصل غرض الرامي ليرمي كل ناحية ومن اجل ذلك ينبغي ان يفهم كلامه ويحصله دستورا يفتح
منه تصرف كل جنس القوة الغالبة والمستولية فيعلم ان امتزاج قوى النجوم قد مال اليها فيقطع بها فهذا ما في كلام بطليموس من
المعاني واذا تاملته بحسب هذا التفسير فهمته قال بطليموس ويجعل ابتداء قولنا في الامور الكلية الذي تركب الابتداء
الذي عند خروج الجنين على ما يلزم الترتيب لو اجب ذكان يمكن ان يعدها كما قلنا امر جميع الاشياء التي لها هذه الطبيعة بقوة

الابتداء وكانت الخواص التي تحدث في وقت سقوط النطفة ويعلم بهذا النوع من النظر عسر لم اراد ان يحقق ويعرف الخواص
التي يكون في نفس التركيب حد ما قال المفسر لما اعلمنا في الكلام المتقدم ان جميع ما يذكره في هذا الكتاب قوانين و
دستورات مفردة لكي يكون نحن اذا حصلنا في اذهاننا علما عن معرفتنا بها في الجزئيات من الصناعة فيعلم ما يغلب
بسبب كل مزاج من القوى السماوية وما شاكل حالها من الاحوال الموضوعة فيقضي على كل واحد من الاحوال الموضوعة
من القوة التي تشاكل تلك الحال وانه اذا كان مزاجين او ثلاثة او اكثر شاكلها الحكم بما منها ما كان اغلب من المزاج فاستاف
هذا الكلام فيه يعطينا ان الذي يبتدي بعضا لان هذه القوانين والدستورات هو ما كان على الانسان يمكن ان يمتد معه
ما استعد مثل الخلق والاخلاق وهيئة البدن وهيئة كل واحد من اعضائه الاعضاء واذكرنا بالخصوص ان هذه الاشياء ونظائرها
انما يعلم من الابتداء الذي يكون في وقت الانفصال الجنين عن حامله وانه اذا عددنا جميعها فقد يمكننا نحن ان نخرج منها
ما يحتاج اليه في الابتداء الذي يكون وجب سقوط النطفة في الرحم حتى وقفنا على وقت هذا الابتداء وفي ذلك كان الجسد
من الاشياء السماوية وتشخيصه وما يلزم بدنه ونفسه اعراضه الانسان تمد ما استعد كذلك ايضا الحال في وقت سقوط
النطفة فان النطفة يقبل من الاشياء السماوية مثل ذلك خواصا لها التي يحصها في الرحم اعني التصوير والتخليق والنضج
والنماء وما شاكل قال بطليموس الباب الثاني في معرفة درجة الطالع قال المفسر لما بين في
الباب الاول ان المبدا الذي في وقت خروج الجنين هو المبدا العظيم في المواليد صار في هذا الباب يعرفنا كيف نقف على معرفته
هنا على التحقيق فقال قال بطليموس وقد كان قد يقع الشك كثيرا في الامر الاول الاول الذي يعتمد عليه وهو درجة الطالع
في وقت خروج الجنين وذلك انه انما يقف على معرفة الساعة في وقت خروج الجنين ليستقصي في اكثر الامر الذي يرصد في وقت الالة
يحدث من بين جميع الات الساعات فاما سائر الات الساعات يعني بها كثير ممن يعني بذلك فقد يمكن ان يكذب كثيرا ويحيد عن
الحق اما ما كان منها ما يقاس به الساعة بالشمس فبسبب ما يعرض من ميلها من المواضع ومن اعوجاج معا عيها واما الات الساعات
الماء فلسبب ما يعرض للماء من الاحتباس ومن اختلاف السيلان الذي من اسباب مختلفة عن اتفاق بسبب يعرض له قال المفسر قوله في الامر
الاول الذي يعتمد عليه وهو درجة الطالع وقت خروج الجنين قد صرح فيه بان هذا المبدا الحقيقي للانسان الذي يجب ان يعتمد عليه واما
وقت سقوط النطفة فليس ينبغي ان يعتمد اذ كان انما هو مبدا الكون الزرعي للانسان وقوله في ذلك انه انما يقف على معرفة الساعة
في وقت خروج الجنين باستقصاء في اكثر الامر الذي يرصد في وقت ذلك بالاصطرلاب حدث من بين جميع الات الساعات يريد بالالة
الالة التي ينفصل فيها الجنين عن امه يريد بالاصطرلاب هذه الالة المشهورة التي يقال لها ان اول من استخرجها ابرخس ويقال
ايضا انها استخرجت في ايام سليمان بن داود او قبل وان زحل اسم الاصطرلاب اخرجها فسميت الاصطرلاب وبين انه انما يمكن ان يصح به الرصد
متى كان صحيح القسمة والرصد من الفضل والمعرفة ما لا يقع معه تفريط في الرصد له وذلك انه قد يقع في الرصد تفريط اذ كان
الراصد لا يعرف ان كان الكوكب المرصود قريبا من وسط السماء هل توسط او لم يتوسط ويعسر على الراصد تحريك العضادة
فيعرض ان يدور الفلك قبل تحريكها او يقوم الراصد بعد ان يخبر بالولادة فيرصد طالعا اخر بعد الولادة وربما كان في الاصطرلاب
نفسه خطا اما في قسمة الدرج لارتفاع واما في العضادة واما في جميع ربع الارتفاع وهذه الاشياء قلما يتخلص الانسان من الامر
وذلك انه قد يقع واحدة فضلا عما سوى ذلك واما سائر الات الساعات فقد اخبر بطليموس بوجه ما يقع فيها من الخطأ انه
في الات الاظلال وهي التي يقاس بها الشمس وحدها انه متى كان وضعها غير مواز للسطح التي يوضع فيه او كانت مقاييسها قد
لها اعوجاج فانه لا يصح بها الظل وقال في الات الماء ان الخطا يقع فيها اما بسبب ما يعرض للماء من احتباس لما العلة جمدت واما
لشدة يقع في الثقب اما بسبب اختلاف مسلة الذي يكون واما الاتساع الثقب اما ضعوا ما لان الماء الكثير يسرع سيلانه
القليل يبطي سيلانه واما اذا سخن الماء او برد او لطف جوهره او غلظ فاذا كان الامر كذلك فليس شي من الات القياسات يوثق به في
تصحيح المبدا الذي ينفصل به الجنين فاما الكل واحد منها ان يعطي وقتا قريبا من هذا المبدا واصحها في ذلك الاصطرلاب ثم يتلوه

الاث الاخلا لانه يتلو الاشا لما، ومن اجل ما يعرض في هذه الاث من الحال بحث يعلمنا املا ومعطا وابين ويستدل بها على صحيحها
هذه المبدا قال بطلميوس يجب ضرورة ان يتقدم فيحرر الجهة التي يمكن بها ان يعلم الدرجة من فلك البروج التي يجب بالقياس الطبيعي
اللازم ان تكون هي طالعة من باب الطالع قال المفسر لما علم انه ليس شي من الالات التي يرصد بها فيه كفاية في ان يقف منها على
الطالع الذي الحقيقي اخذ في هذا الكلام يقول انه واجب ضرورة ان يتقدم فيحرر الاستوات التي يوقف بها على درجة الطالع
الطبيعي اللازم لانفصال الجنين وقد رايت انا مواليد منها ما توليت رصده بنفسي فقد زال عن هذا الامر الطبيعي بعشر درج
منها وجدت الامر فيها على ما قال بطلميوس في باب المشوهين الخلق من باب من لا سعد به العاقة هي اما ضيق الفرج واما ضعف القوة
الدافعة للجنين واما شي اخر وعارض ان الذي يوجب هذا العايق ايضا الاشخاص السماوية وتختص عن هذا الامر فيجد ثم يكون في الندرة
فيما بين الوقت كما يتفق في الامور الطبيعية كلها ان يزول منها الشي في الندرة اما هو الطبيعي واذا كان الامر كذلك هذا فحسبنا
ان يطلب الامر الطبيعي بلزوم وحده وبطلميوس يقول انه انما يصح لنا العلم بهذا الامر الطبيعي متى اعطينا طالعا قريبا من الطالع الطبيعي سواء
كان الطالع الذي اعطيناه مرصودا او غير مرصود فاما نستخرج منه الطالع الطبيعي قال بطلميوس فنقول انه ينبغي ان ياخذ
من الاجتماع او الاستقبال الذين كانا قبل المولد اقربهما ايهما كان الاقرب قال المفسر قد لخصنا فيما تقدم من الحال التي
التي بين الطبيعة الانسان وبين الطبيعة الشمس والقمر وذكرنا ما قال ارسطو في ذلك وما عليا ايضا راي بطلميوس انه
اما اسا العلم الطبيعي والقياس للجرح الذي هو المرصد والمتقدد وسايرما قدمنا في ذلك ولخصناه ايضا في المقالة الثانية
الجزء الاجتماع قوة تمتد فعلها الى الاستقبال وجزء الاستقبال قوة يمتد فعلها الى الاجتماع وان فعل كل واحد من هذين النيرين
تزيد او تنقص في كل ساعة بحسب الحركة والكواكب التي يغلب عليها في تلك الساعة واذا كانت هذه الاشياء تقدمت فقد وجب
ضرورة ان يكون الطالع انفصال المولد طبيعة متصلة وطبيعة الكواكب الذي هو جزء الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم قال
بطلميوس نصحح معرفة درجه قال المفسر اراد ان نصحح معرفة الجزء الذي فيه الاجتماع والجزء الذي فيه الاستقبال
قال بطلميوس ان كان الذي وجدنا اجتماعا اخذنا درجة النيرين وان كان الماخوذ استقبالا اخذنا درجة اي النيرين اتفق
فوق الارض قال المفسر لما كانت الكواكب التي فوق الارض اقوى من الكواكب التي تحتها وجب ان ياخذ في الاستقبال جزء
النير الذي فوق الارض وهذا يحتمل التفسير لحديها ان يكون ياخذ جزء النير الذي اتفق في وقت الولادة فوق الارض ويحتمل ايضا
هنا وكذا المتايضا ان كان احد النيرين في المشرق طالعا اما في وقت المولد واما في الاستقبال والاخر في المغرب غاربا فانه ينبغي
ان ياخذ جزء الطالع منهما وبالجملة فانا نرى فيهما اقوى فيما اخذنا اذا قال بطلميوس ثم ننظر اي الكواكب يستحق ان يكون
له تدبير تلك الدرجة في وقت المولد قال المفسر يعني انا اذا اخذنا جزء الاجتماع او جزء الاستقبال نظرنا الكواكب الذي
يستولي عليه في وقت الولادة وحده فقط لان الذي يدبر في وقت الاجتماع والاستقبال تدبيره عام والذي تدبيره في وقت
الولادة تدبير خاص فيها فاذا خص بالولادة فان اتفق ان يكون المدبر الخاص هو ايضا الصاحب للتدبير العام فقد
تاكد الامر ودل على الولادة الانسان عظيم القدر قال بطلميوس والوجه بالجملة الذي به يستحق الكوكب التدبير فهو بهذه
الخمسة الاشيا اعني التثليث والبيت والشرف والحد والظهور او مشاركة الشمس في الشكل قال المفسر وبعض هذه الخمسة
وواحد عرض ما التفسير فالتثليث هو تقدم عليها كلها وبين في المقالة الاولى انه يخالفنا في باب المثلثات سائر المنجمين
فاذا علمت هذه الخمسة فارجع الى ما بيناه في باب المثلثات والذي يتلو في القوة صاحب المثلث والذي يتلو صاحب المثلث
صاحب البيت والذي يتلو صاحب الشرف وصاحب الحد فهذه اربعة قد ابينا انت تقف عليها في المقالة الاولى من كتاب بطلميوس
هذا والخامس عرض وهو ان يتفق لكوكب من الكواكب ظهور من تحت الشعاع ويتفق له مشاركة الشمس في الشكل من التثليث او
التسديس والتربيع او المقابلة ويعرف ذلك بما قد واضح في المقالة الاولى قال بطلميوس ويكون تدبير الموضع للكوكب
الذي يقال له في ذلك الموضع اكثر من فضله واحدة من هذه الخصال او جميعها قال المفسر بطلميوس يريد ان تلك القوة

الغالبة في المزاج ولقد لخصنا ذلك من قول ارسطو وذلك انه يجب ان تاخذ في عدد جزء الاجتماع والاستقبال المتقدم فيستطرق في وقت
المولد الكواكب التي له قوة اشد في موضع الجزء وانما يعرف ذلك من الخمسة الاشياء التي عددها بطلميوس ولخصنا الشرح فيها
فاي كوكب وجدت له فيها قوة اشد واكثر ملازمة فهو المطلوب فاختلط به وانت ترى ذلك ملخصا من قوله هذا قال
بطلميوس فان وجدنا الكوكب له جميع هذه الاشياء او اكثرها نظرنا الى الدرجة الماخوذة على الاستقصا من البروج التي
هو فيها في وقت المولد فحكمنا بان الدرجة المساوية لها في العدد من برج الذي كنا اخذناه بالقرب من الطالع هي درجة الطالع
وان وجدنا انه قد اشترك في التدبير كوكبان او اكثر من كوكبين نظرنا الى عدده اساس كل واحد منهما في وقت المولد
فايها كان عدده اقرب له من درج الطالع التي كانت خرجت لنا بالمطالع فهي التي يطلع في وقت المولود فان وجدنا عدد
درج او اكثر من ذلك قريبا من عدد درج الطالع الذي خرج لنا بالمطالع ابتغنا ذلك الكوكب الذي له حظ في الاوتاد
منذ ان الجنين حضور فان كان بعد درج الكوكب المدبر من درج الطالع الذي لحد على الامر المجمل اكثر من بعده من درج وسط
السما فانا نقيسا سائر الاوتاد عليها قال المفسر هذا كلام كله يعود على شي واحد هو معرفة المستولي من الكواكب فانا اذا
اردنا ان نعلم الكوكب المستولي في وقت المولد على جزء الاجتماع المتقدم او الاستقبال نظرنا في تلك الوجوه الخمسة التي يستحق بها
الكوكب الاستيلا فاذا وجدنا كوكبا واحدا مستوليا على الجزء المتقدم جعلنا عدد اجزاء الطالع او وسط السما مساوية
لعدد الذي هو من برجه وذلك انه ان كان الذي سار من برجه عددا اقرب من درج الطالع المعطى جعلنا درجه طالع بينا
بعدده وان كان عدد الذي سار من برجه اقرب الى عدد درجه عاشر الطالع المعطى جعلنا درج العاشر مساوية لعدده
فاما ان اتفق ان مستولى على الجزء المتقدم كوكبان واكثر وساوى في ذلك الاستيلا فانا ننظر الى ما كان عدده اقرب الى
عدد الطالع او العاشر فنجعل به فان كان درج بعضها قريبة من عدد درج الاخر فانا نختار منها ما كان له حظ
اكثر في الاوتاد طالع الجزء المتقدم او في اوتاد طالع الولادة وتقدم من ذلك ما كان له منها حيز قوي اعني شكلا وظهور فقد
من هذا الكلام انما يستعمل من الكواكب ما كان له اشد قوة واكثر شكلا وملاومة للامر المطلوب وذلك ما اردنا ان نشرح قال
بطلميوس الباب الثالث في قسمة الفصول الموالية قال المفسر لما علمنا في الباب الذي قبل هذا كيف نقف على
المبدا الطبيعي قبل خروج الجنين ابتدا في هذا الباب يعدد لنا جميع الاشيا التي يمكننا ان ندركها بهذا المبدا ليكون اذا ما اتانا سوف نقف
على كل واحد منها واعطانا بعد تعديد اياها ثلاثة وسايرها منها كلها احدها كيف نقف على الكوكب المستولى والثالث
متى يكون الحادث قال بطلميوس وانا قد شرحنا وضع هذه الاشيا فانا نقول انا اذا اردنا ان نقسم جملة السطح الموالدي
فنقسم على ترتيب نظام وجدنا ان بعض الاشيا التي يمكن ادراكها على الجهة الطبيعي من الاعراض التي تعرض قبل الولادة مثل
الوالدين وبعضها من الاعراض التي تعرض قبل الولادة او بعدها مثل ترك عن الاخ قال المفسر قوله او قدمنا
وضع هذه الاشيا فانا نقول انا اذا اردنا ان نقسم جملة المطوالي الموالية قسمة على ترتيب ونظام وجدنا ان بعض الاشيا التي
يمكن ادراكها على الجهة الطبيعي هي الاعراض التي تعرض قبل الولادة مثل القول في الوالدين وبعضها هي الاعراض التي تعرض قبل الولادة
وبعد مثل القول في الاخوة قال المفسر قوله او قدمنا وضع هذه الاشيا يعني انه قد بين فيما تقدم ان المبدا الذي يكون
وقت خروج الجنين هو المبدا الطبيعي لكون الانسان وانه لما كان يوجد بعد الولادة قد تبين ايضا كيف يقف على هذا المبدا الطبيعي
ان يقدم اولا القول على حال الوالدين ثم القول على الاخوة واعطا العلة في ذلك فقال لان الوالدين من الاشيا المتقدمة على
المولود والاخوة قد يمكن ان يتقدموا كونهم ويمكن ان يتاخروا ويمكن ان يكون بعضهم متقدما وبعضهم متاخرا وقد يسال بعض
الناس فيقول لما اذا كان سقوط النطفة انما يكون من الوالدين كيف اتفق وكان ايضا لكل واحد منهما اذن نفس مولد يدل على الحيا
ايضا ويسال مثل ذلك في باب الاخوة والاخوات هو انه ليس كل اجتماع لا بلا يحصل من اجتماعهما حمل وانما يقع الحمل في الوقت
الذي يتفق فيه نصبة الكواكب على شاكلة مولد الوالدين ويلزم من ذلك ان يكون هذه المشاكلة ايضا بينهما وبين مولد الولد

منطقة على ما بينا فيما تقدم من اجل هذا تكون مولد الولد يدل ايضا على احوال الوالدين وبين ان كل واحد من الاولاد شاكل مولده
مولد الابوين والاشيا التي تشاكل شيئا واحدا بعينه هي ايضا تشاكل فيجب ضرورة ان يكون مولد واحد من الاخوة ايضا على امثال
باقي الاخوة وقد يكون من هذه المناسبة يدل على نجاح وسعادة وقد يدل على تباعد وشقاوة وشرح كل واحد من هذه
الاشيا ملخصا شرحا مستقصى ولو تاملت الحال في مولد كل واحد من هولا لوجدت ما يدل عليه مولد كل واحد منهم في نفسه موافقا لما
دل عليه مولد الاخر في ذلك لما اردنا ان نبين قال بطلميوس واما التي تكون في الولاد نفسه فليس امرها امرا واحدا بسيطا كالذي
وصفنا واخرها يكون اوفر واكثر من الاعراض مما يحدث منها بعد الولاد وهذا النوع كثير الفنون والاجزا قال المفسر انه قسم الاول من
احوال المولود نفسه الى قسمين احدهما هو ما يكون في الولاد نفسه والاخر ما يكون بعد وقت الولاد ويقول ان ليس هذين القسمين شيا
واحدا بعينه مفردا مثل ما كان في الوالدين وفي الاخوة فان القول على كل واحد منهما مفرد وهذان القسمان يشتملان لفظة بسيطة
لفظة مفردة فانهم في الشي وانما كان الامر على ما وصفنا لانه ما قال ان القول في كل واحد من هذين القسمين كثير الفنون والاجزا
لان بعد ذلك الشي ها هنا قال بطلميوس والذي يراد معرفته مما في وقت الولادة نفسه هو القول في الذكورة والاناث والقول
في ما يولد من التوامين والقول في المشوهي الخلق والقول في الذين لا يعتدون قال المفسر هذا هو احد القسمين المركبين
ويقسم الى اربعة اصناف الصنف الاول منها القول في الذكورة والاناث والثاني منها القول فيما يولد من التوامين او اكثر من اثنين
والثالث في المشوهي الخلق والرابع القول في الذين لا يعتدون قال بطلميوس والذي يراد معرفته بعد الولادة هو القول
في العمر اذا كان ما ليس يتصل بالقول في الذين لا يعتدون ثم من بعد ذلك القول في صورة البدن والعلل والافات التي
تعرض للبدن ثم من بعد ذلك القول في احوال النفس وفي الامراض النفسانية ثم من بعد ذلك القول في بخت المولود في المال
وفي الرتبة والرفعة ثم من بعد ذلك القول في حاله فيما يعالج من الاعمال ثم من بعد ذلك في تزويجه ومقارنته زوجته
وما يولد له من الاولاد وفيما يخالط الناس ومشاركتهم وفي اصدقائه ثم من بعد ذلك القول في الغربة ثم باخره القول
في حال موته قال المفسر هذا هو تحديد ما في القسم الثاني المركب وهو يقسم الى ثلاثة عشر صنفا الصنف الاول القول
في العمر ونقول ان هذا الصنف من القول ليس يتصل بالقول في الذين لا يعتدون لان الذين لا يعتدون لا يكون لهم عمر محسوس يبلغ
الى مسير الشمس هو اقل ما يكون دورة واحدة والصنف الثاني القول في صورة البدن والصنف الثالث القول فيما يعرض للبدن
من العلل والافات والصنف الرابع القول في احوال النفس والصنف الخامس فيما يعرض للنفس من العلل والافات والصنف السادس
القول في بخت المولود في المال والصنف السابع القول في سعادة المولود وشرفه والصنف الثامن القول في اعمال
يكون صنعة المولود والصنف التاسع القول في تزويج المولود وكم مرة يتزوج وعلى اي جهة يكون تزويجه وكم مقدار ... زوجته
والصنف العاشر فيما يولد للمولود من الاولاد والصنف الحادي عشر في مخالطة المولود للناس ومن عسى ان يكون بينه وبينهم
والصنف الثاني عشر القول في غربة المولود واسفاره والصنف الثالث عشر القول في حال موت المولود فهذه اذا اضفنا من الاصناف
الثلاثة عشر الى الاصناف الاربعة المتقدمة والى القول في الوالدين والقول في الاخوة حصل لنا الجملة الذي يحصل من الجميع
تسع عشر صنفا من اصناف تقدمة المعرفة وبطلميوس يعطينا في المقالة الثالثة منها احد عشر صنفا وفي المقالة الرابعة ثمانية
اصناف ونشرح ذلك ملخصا ان شا الله قال بطلميوس والذي هو بالقوة مشاكل للقول في القرانات الذي يعطي
القمر فيما يعطي للمولود مدة من الزمان يكون فيها حركات الطبيعة اعني حركات القلب والشرايين وساير العروق التي في بدن المولود
يزال هذه المدة باقية على حالها حتى تبطلها شي اخر وهو الذي يوجب البلى فيجب ضرورة ان يكون القول في المدة مشاكلا للقول في
القمر بالقوة والقول في المدة وان كان بينه وبين القول في القمر نسبة منطقة في القوة فيجامع ... كلها
حاتمها بالفعل قال بطلميوس ونستعمل في كل واحد من هذه الاشيا على جهة الجمل ونذكر ذلك مع ذكرنا للقوى الجزئية
الفاعلة كما قلنا انفا ونطرح ما وصف كثير من الناس من الحسابات والفصول الذي ليس فيها قول مقنع يليق بالاسباب التي تكون

من الطبيعة الاول ويحص عن ما يمكن ان يدرك منها الا بالفرع ولاعداد التي ليست لها سبب يوجبها لكن ما ليس لطرف اشكال الكواكب
وملاومتها المواضعها قال المفسر اجعل ذهنك مستعدا لان تفهم هذا القول الشريف فانك اذا فهمته استرحت
من التعب الطويل ومن الجد بان النحاة قد وضعوا كثيرا من الناس وطلوبه كتبا كثيرة فان لا يجب كيف يستعمل الناس بهذا
الكتاب منذ الف سنة يفسرونه ويلخصون معانيه ويلزمون من حده واشتغلوا بعد يا باب واشيا من الخرافات
كثيرة واما انا فاظن في الشيخ ان منهم او شرذمة اما الجزمان هذا الكتاب غامض المعاني لا يقدر كل واحد على فهمه واما
الشرارة فان يكون العبارة قد ذهبت فيشتغل الناس عنه بشي اخر يصنعه لهم وسعدهم بذلك الشي تفهم ما في هذا الكتاب ولو
شئت ان اقول اني لم اعلم احدا بعدي يفهم من هذا الكتاب ما فهمته انا وحصلته في هذا التفسير لكنت صادقا في قولي
هذا ولعلك انت ايضا تصدقني اذا تاملت تفسير المعاني التي لم يهتد اليها احد من المنجمين بعد بطلميوس بحسب ما
اشهد النيا ولئلا يطول القول انهم الان معاني كلام بطلميوس في قوله ونستعمل في كل واحد من هذه الاشيا على جهة
الجمل يعني ان الذي يفهمه من ذلك هو قوانين ودستورات فقط وذلك ان القوانين والدستورات هي في كل صناعة
الجمل التي منها يائتلف تلك الصناعة وكل واحد منها يتضمن ما يحدث من الجزئيات التي في تلك الصناعة وقوله ونذكر ذلك مع
ذكرنا للقوى الجزئية الفاعلة يعني انما نصير هذه الجمل مقرونا بامثلة ماخوذة من القوى التي يكون عن الكواكب وقوله
ونطرح ما وضعه كثير من الناس من الحسابات والفصول التي ليس فيها قول مقنع يليق بالاسباب التي تكون عن طبيعة
الاول يعني انه لا ينقض اصلا ما صنعه من الجمل التي هي قوانين ودستورات هذه الصناعة شيئا مما وضعه غيره من الحسابات
والفصول التي ليس فيها قول مقنع افعال الكواكب واراد بالاسباب قوى الاجرام السماوية التي تاثر فيما قبلنا وصح ان هذه
القوى انما يكون عن طبيعة الاول هذا امر قد لخصه الفلاسفة كلهم وذلك انهم بينوا ان الله تعالى خلق اولا الكواكب و
جميع ما في السماء وجعل اليها تدبير ما في الارض وما حولها وهذا امر موضوح على الاستقصا في صناعة الفلسفة وقد اكد ذلك
افلاطن وارسطوطاليس واصحابهما فاراد بطلميوس ان يعلمنا في هذا القول ما بين في الفلسفة ان كل ما يحدث قبلنا من
ارادة الله عز وجل وذلك ان الله تعالى هو الذي يحرك السماء وما فيها وعن هذه الحركة يحدث ما يحدث من الحوادث في عالم الكون
والفساد واذا كان ذلك كذلك فالواجب هو ان يطرح بطلميوس الحسابات والفصول التي وضعها غيره وليس شي منها
يليق بهذه القوى المنبعثة عن الله تعالى ذكره وسماه بهذه الالات لان جميع الفلاسفة يرون ان الباري العالم شي خارج عن هذا
التدبير السماوي عن كل وجه حتى اعتقد انسان غير ذلك وصفه فقد يبطل الهذيان وسماها وضع الا انها منفعلة احتاج
اليها من قبل الانسان استطاعة ... استطاعة لا تعتد الا انفعال الارادة التي تخصه وكثير ما يتبع
التاثيرات السماوية فان هذه التاثيرات تحركها الى ما شاكلها وايضا فان هذه الحسابات والفصول التي ذكرها فانها
انها لا يليق بالاسباب التي لا يكون عن الله تعالى وهي ما وضعه غيره من المنجمين الذين ذكروا في كتبهم اشيا لا يليق بهذه الصناعة
على ما بينا انفا وقوله ويحص عما يمكن ان يدرك منها الا بالفرع ولاعداد التي ليس لها سبب يوجبها فصحيح فيه انما اراد
الفرع وهي السهام وهي من الاعداد وما كان منها ليس لها سبب يوجبها وما كان من الاعداد دليله في هذه الصناعة مثل
السهام التي يؤخذ موضعها لانه لا موضع ... مثل الاعداد التي ذكرها والتي سود ومثل اعداد الالوف والمائين والعشرات ومنها
ذلك مما نعلم كذبه بالتجربة وقوله ولكن بالنظر في الاشكال التي يكون للكواكب ملاومتها للمواضع بها او بحسب ... ما قد ذكر قوله
كانه يقول ينبغي اذا ان جميع ما يلخص من الجمل التي هي القوانين والدستورات التي ما تلف منها هذه الصناعة انما يوجبه
النسبة المنطقة التي من الاشكال التي للكواكب من الاشيا التي يؤثر فيها مثال ذلك انه يلحق في باب الوالدين علم حال النسبة المنطقة
التي بين الاب وبين الشمس وبين ايضا ان كان من السهام فقد ينبغي ان يستعمل ذلك مثل سهم الشمس سهم الكواكب سائرها
اشبه ذلك قال بطلميوس ولان لا يحتاج الى اعادة القول ومكرر في كل واحد من الاسباب التي ذكرنا ينبغي لنا ان نقول في جميعها

قولا عاما قال المفسر انه لما علمنا ان التقاويم قوانين ودستورات يا تلخصها القول في كل واحد من الاصناف التسعة عشر التي
ذكرها في هذا الموضع ولان لا تتبدد القول وتكون مرارا في كل موضع صنف منها ينبغي لنا ان نعطي في هذا الموضع القوانين ودستورات
يعمها كلها وهي ثلاث قوانين يجعل في كل صنف من الامور ما يحضره من القوانين والدستورات قال بطليموس انا ننظر
اولا في الموضع من فلك البروج الذي يلائم نوع ذلك الباب المطلوب من ابواب النظر في المولد كالاية موضع وسط السماء مثل الامر
الاعمال التي يعالج وكالاية موضع الشمس للاب ثم ننظر بعد في تلك الكواكب التي تستحق ان يكون لها تدبير في ذلك الموضع بالخمسة
الانواع التي ذكرناها فيما تقدم من قولنا قال المفسر هذا موضع القانون الاول فلنا انا اذا اردنا ان ننظر في كل واحد من الاصناف
التسعة عشر يجب علينا تقديم المعرفة باحواله طلبنا اولا النسبة المنطقة التي بينه وبين الاشياء السماوية وهذه النسبة ما يشاكل من
مواضع الكواكب مثل مشاكلة موضع الشمس للاب ومشاكلة موضع الفلك مثل مشاكلة العاشر لامر الاعمال التي يعالج فاذا عرفنا
ذلك طلبنا الكواكب الذي هو حري بتدبير ذلك الموضع فاذا عرفناه علمنا ان حاله مثل حاله وانما نتعرف على الشي في هذه
الاشياء بتلك الخمسة الانواع التي من التثليث والبيت والشرف والحد والنظر ومشاركة الشمس في الشكل وقد لخصنا امرهن فيما
تقدم قال بطليموس فان كان رب الموضع كوكبا واحدا من جميع هذه الجهات جعلنا تدبير ذلك الامر له وان كان ارباب الموضع
كوكبين او ثلاثة كواكب جعلنا التدبير لما كان له منها حصصا اكثر عددا قال المفسر يعني ان كان رب الموضع كوكبا واحدا قد استحق
التدبير بتلك الانواع الخمسة فهو صاحب ذلك الامر وان كان رب الموضع كوكبين او اكثر من كوكبين نظرنا ايهما اشد واكثر عددا
فاعتمدنا عليه وجعلنا التدبير له في الغوث شريكا له في الدلالة وعلى هذا المثال يجعل في سايرها قال بطليموس ثم نجعل نظرنا
ذلك في الحال الحادث ونحضنا عنه من طبايع الكواكب نفسها التي قد استحقت التدبير ومن طبايع البروج التي يكون فيها الكواكب
والمواضع المشاكلة قال المفسر يعني ان الحال الحادث في كل واحد من التسعة عشر صنفا وانه حال كل حادث يعلم من ثلاثة
احدها وهو المقدم منها طبيعة الكواكب المدبر وحال المنزل الذي تحصره والثاني من طبيعة البرج الذي فيه الكوكب المدبر
والثالث من طبيعة الموضع المشاكل للامر مثل موضع الشمس وموضع العاشر للصناعة فيمتزج بعض هذه الصناعة ببعض
يتخرج من امتزاجها حال ذلك الحادث ومثال ذلك انه ان كانت ثلاثتها على طبيعة واحدة فيما هي لشيء وان اختلف قلنا ان طبيعة الحادث
مركبة منها مثال ان يكون الشمس في الحادي عشر من بيت زحل في العاشر محصورا بين المشتري والزهرة في بيت المشتري فانا اذا
اردنا ذلك قلنا ان الاب يتعفف بجد هذه ويشك ويفعل الخير ويكون ناقص الحال لضعف المشتري لكينه من طبيعة زحل
ولزوال الزهرة عن الاوتاد ولان زحل اتصاله لا يختفي بالشمس قال بطليموس ثم نجعل فحصنا عن مقدار الحادث
قوتها فينظر هل هي قوية فتحا لها في العالم وفتحا لها في المولد والامر على ضد ذلك واقوى ما يكون في حالها في المولد
اذا كانت في الاوتاد او في المواضع التي تقع الى الاوتاد وخاصة الاولين منها وهي الطالع ووسط السماء واضعف ما يكون
في حالها في العالم اذا كانت في مواضع غريبة او غير ملايم لها او كانت غريبة او ناقصة في العدد او في سيرها واضعف ما
يكون في حالها في المولد اذا زالت عن الاوتاد قال المفسر هذا هو القانون الثاني وقد علمنا ان الحال الحادث يعلم من
ثلاثة اشياء من الكواكب المدبر ومن البرج الذي هو فيه ومن الموضع الذي يشاكل الحادث وهو الان يعلمنا في هذا القول مقدار
الحادث يعلم من مقدار قوى هذه الاشياء الثلاثة ويعيد علينا ما كان لخصه في المقالة الاولى ليذكرنا ما بينه هناك
ان للكواكب اشياء ذاتية يقوى بها واشياء ذاتية يضعف بها وايضا فلها اشياء عرضية يقوى بها واشياء عرضية يضعف بها الاشياء
الذاتية التي يقوى بها في ان يكون في بيوتها او في مثلثاتها او شرفها او حدودها او يكون كواكب الذكر في البروج الذكر
وما يجري ما اشبه ذلك وايضا فاذا كانت الذكران شرقية عن الشمس او كانت سريعة السير فهي قوية واضداد ذلك من الاشياء الذاتية
مضعفة لقوتها مثل ان يكون في مواضع غريبة عنها او في مواضع ملايمة او ان يكون الكوكب الذي في برج انثى او برج
غريب او ناقص السير جميع ما ذكرها هنا يحتاج الى ذكره ومعرفته بما كان لخصه في المقالة الاولى من هذا الكتاب اما الاشيا

يقوى بها الكوكب فهو اذا كانت في الاوتاد او في ما يلي الاوتاد وسيما ما كان من الاوتاد وهو الطالع والعاشر واما الاشيا العرضية
التي يضعف بها وهو اذا كانت في المواضع الساقطة وهي الثالث والسادس واما التاسع والثاني عشر وشرها السادس
والثاني عشر لانها ارتباط لها بالطالع وساير ما لخصه واوضحه في المقالة الاولى ويحتاج الى ان يحضره في ذهنك
ها هنا وبالجملة فانا انما نعلم مقدار الحادث اذا علمنا مقدار القوى الاشيا الفاعلة له قال بطليموس ويجعل نظرنا
في هذه زمان الحادث بان نفحص عنها هل هي منسوبة الى الغدوات ام هي منسوبة الى العشيات بقياسها الى الشمس والى
الطالع وذلك ان الربعين المتقدمين لكل واحد منهما والذين يقابلانهما على القطر يكون منسوبة الى الغدوات والارباع الباقية
التي تتلوها يكون منسوبة الى العشيات وينظر هل هي في اوتاد ام هي مايلة الى الاوتاد فان كانت منسوبة الى الغدوات وهي
على الاوتاد وهي احد مثلا فانها كانت منسوبة الى العشيات او كانت ساقطة عن الاوتاد فهي ابطا فعلا قال المفسر هذا
هو القانون الثالث وواضح ان الربع المتقدم للطالع هو العاشر والحادي عشر والثاني عشر والذي يقابله هو الرابع والخامس
السادس فهذان هما الربعان المنسوبان الى الغدوات بالقياس الى الطالع والربعان الاخران الذي احدهما السابع والثامن
والتاسع والاخر الطالع والثاني والثالث فانهما منسوبان الى العشيات والربع المتقدم للشمس هو العاشر من موضعها والحادي
والثاني عشر والثلثي هو الذي قابله هو الرابع من موضعها والخامس والسادس فهذان ينسبان الى الغدوات والربعان الباقيان
الى العشيات بالقياس الى الشمس هما مقابلان لهذين ويعني ان الكواكب اذا كانت شرقية من الشمس فهي حادة وكذلك اذا كانت
المقابلة لانها في كل يوم يقوى ويقرب من الاستقامة وقد لخصنا جميع هذه الاشياء في تفسير المقالة الاولى وقوله الحد فعلا
يريد ان فعلها يكون في مدة هي اقرب من المبدا الذي هو وقت الولادة وقوله ابطا انه يتاخر عن وقت وهذا التقدم والتاخر مقدار
حده فعلى تلك الثلاثة الاشيا التي هي الكوكب المدبر ومواضع الكوكب المدبر والموضع المشاكل للحادث قال بطليموس

الباب الرابع في الوالدين

قال المفسر قد بينا العلة التي من اجلها وجب ان يكون لمولد المولود دلالة على الوالدين
قلنا انها النسبة المنطقة التي بين مواليدهم الموجبة لاشتراكهم بعضهم لبعض وبينا الوجه الذي جعل بطليموس القول على الوالدين
متقدما قال بطليموس اما المذهب الاول الذي ينبغي ان نسير دائما في الفحص عن نوع نوع من هذه الانواع فهو على ما قد وصفنا
قال المفسر يعني ان الطريق ايضا عن كل واحد من التسعة عشر صنفا الشامل لجميعها هو ما ذكر من الدستورات الثلاثة العامية التي
احدها ان ياخذ الدلالة على شي من المواضع المشاكلة في الفلك ومن رب ذلك الموضع ومن البرج الذي فيه المدبر والثاني
ان مقدار يجب مقدار قوة هذه الاشياء والثالث هو ان زمان الحادث يعرف من مقدار بعد هذه الاشيا وان الطريق الخاص
الخاص بكل واحد منها هو ما يذكر في كل واحد منهما قال بطليموس ونحن الان مبتدئون من الباب الاول الذي هو باب القول في
الوالدين على ما يلزم في الترتيب الذي وضعنا انه مقول ان الشمس وزحل مشاكلان للاباء بالطبع والقمر والزهرة مشاكلات
للامهات قال المفسر لما كانت الشمس هي النير الاعظم والاولى بوجود الكون في المولد لان مبدا حركة دم الطمث من الذكر وجب ان يكون
الشمس مشاكلة بالطبع للاب ولما كان زحل شارك الشمس في القوة والخير امين في التذكير وفي تدبير جهة الصبا وجب ايضا ان يكون
له تدبير الاباء في الاوقات التي لا يكون ذلك فيها الشمس ايضا فكانت قوتها ضعيفة وتدبير الاب لزحل وايضا لما كان القمر
يلي الشمس في جوهر الكون وجب ان يكون مشاكلا للامهات ولما كانت الزهرة يشارك القمر اكثر من ساير الكواكب وجب ان يكون لها
مع القمر الدلالة على الامهات على ذلك المثال بعينه قال بطليموس ويجب ان يوجد عليه حال هذه الكواكب بعضها عند
بعض وعند غيرها كذلك ينبغي لنا ان نتوهم ان حال الوالدين يكون قال المفسر هذا الكلام بين لا يحتاج الى تفسير قال
بطليموس وذلك انه ينبغي لنا ان ننظر في بختهم ومالهم من احاطة الكواكب بالنيرين فانه متى احاطت بهما الكواكب السعود او كانت
من خيرها او كانت تلك الكواكب مائلة في برجها او في البرج الذي تليها دلت على ان امر الوالدين امر سهل بهي سيما اذا كانت
الكواكب الحمر بالشمس منسوبة الى الغدوات والحمر بالقمر منسوبة الى العشيات فيكون لذلك ضحا واضعا محمودا كما قلنا قال

المفسر خبرنا ان الذي شاكل الابوين بالخيفية من الكواكب هو اما الاب فالشمس واما الام فالقمر وذلك بين مما لخصناه في التفاسير السابقة ان الشمس والقمر النيران العظيمان في الكون واحرى بهما ان كل واحد منهما متى لم يوجد له فضل قوة من اول الخلقة فيه الكواكب التي يشاركه في القوة والخير معا اما الشمس فاذا كانت كذلك خلفها زحل في تدبير الاب واما القمر فاذا كان كذلك خلفها الزهرة في تدبير الام والاضعاف هو ان يكون اسم الكوكب كوكب وشعاع وبعيدا ايضا كوكب وشعاع وسواء كان في برج واحد او في برجين بعد ان يحتفظ بهذه الشريطة وهو ان يكون قد خالطت قوة المحصية قوته وتبين ان الشمس اذا احتف بكوكبان فقد خالطت قوة مولده من السعادة والبهاء والنبل والحرية والنمو والاقبال والزيادة في اليمن والبركة وان كان المحتف به غير سعود وهو ان كانت من جهة فهو ابين في قوله كانت ما كانت والنافع في هذا الموضع ان كانت قوته مفسدة يكون القوى المحتف بها معدلة لمزاجها مصلحة لها كما سمي عليها ليكون ما يتولد من ذلك خيرا او سعادة ومثال ذلك ان كانت مفسدة بالبرهة لنا فانه ان يحتف بها ما يسمى بها منفذا فانه … كما لخصناه في تفسير المقالة الاولى وانما اعدناه في هذا الموضع ليكون … في ذهنك … اذا كانت الكواكب المحصية بالشمس منسوبة الى الغدوات فهي اولى بها لان الشمس شرقية ولذا كانت الكواكب المحصية بالقمر منسوبة الى العشيات منهما اولى بها لان قوتها … يقوى بما يلايمه ويشاكله وانا … كلام بطلميوس هنا اتم واقتدرت على ان يفهم هذا المعنى في كل موضع من كلامه قال بطلميوس فان كانت ايضا زحل والزهرة … وكانت المواجهة التي تخصهما او كانا على الاوتاد دوضع لنا ان يتوهم من ذلك سعادة الوالدين ظاهرة قال المفسر هذا الكلام بعض الاغماض … وهذا انما يحتاج الى ان ينظر ايضا في الكواكب المحصية بها … وما لخصنا … فيما فان اتفق ان يكونا على المواجهة التي تخصهما وقد ذكرنا المواجهة ما هي في تفسيرنا للمقالة الاولى وكان على الاوتاد فينبغي لنا ان يتصور من ذلك سعادة الوالدين ظاهرة مثل ما … النيرين اذا كانا هما المستوليان واحتف بهما الكواكب المسعدة التي هي من حيزهما … ان يكون امر الوالدين بهيا … وساير ما جانس ذلك قال بطلميوس على قدر ما يلايم كل واحد منهما قال المفسر هذا الضمير عايد على الابوين وفي ذلك ان ينظر فيما لكل واحد من الابوين من قوة المستولي عليه ويعلم مقدار سعادته من مقدار قوة المستولي عليه وساير ما قيل في ذلك فافهم هذا المعنى وتامله قال بطلميوس فان كان الامر على خلاف ذلك وكان النيرين خاليين لم يحتف بهما شي من الكواكب … الابوين … متى كان وضع الزهرة وزحل وضعا غير محمود قال المفسر قد علمنا من كلام بطلميوس ان دليل الاب الشمس ثم زحل وان دليل الام القمر ثم الزهرة وعلمنا انه اذا كان واحد منهم على الحال المحمودة فهو المستولي … على احد الابوين ان ذلك الاب ايضا يكون على الحال المحمودة وان ان الذي يتلوه في التدبيرات كان ايضا على الحال المحمودة فهو زايد في سعادة ذلك الاب … من الدليلين جميعا على شي واحد مثال ذلك ان يكون الشمس تدل للاب على سعادة وخير … ذلك من زحل حال محمود فهو انما يعين الشمس حتى يبلغ هذا الاب من السعادة مقدارا عظيما طائرا مشهورا … وان كنا فصلنا ذلك فيما تقدم واجملناه في هذا الموضع مثل ما علمت في ذلك الموضع … حال … الوالدين وحساستهما ويجعلهما كما اتفقت من حال وفقهما قال بطلميوس فان اصحبهما كواكب ليست من حيزهما كما يعرض اذا طلع المريخ بعد الشمس وطلع زحل بعد القمر ولم يكن موضع المسعدة من النيرين موضعا محمودا ولما كانت من حيزهما ينبغي لنا ان نستدل من ذلك على خساسة عيش الوالدين واضطراب حالهما قال المفسر قوله فان اصحبهما يعني دليلي الوالدين سوا كان ذلك النيرين او زحل او الزهرة وقد لخصنا ان الكواكب التي ليست من الحيز هي الكواكب التي … القوة المفسدة … او الكواكب التي … القوة المصلحة وبطلميوس مثل ذلك بهذا المثال وهو ان المريخ اذا طلع بعد الشمس كان اماما … قوة الشمس قوة مفسدة بافراط الحر واليبوسة وزحل اذا طلع بعد القمر كان اماما … قوة القمر قوة مفسدة بافراط الرطوبة والبرودة … فصل هذا التفصيل وضرب له المثال واجمل ذلك على مثل ما فعل ولا فعال ولم يكن موضع المسعدة من النيرين

موضعا سعودا اولا كانت في حيزهما اولا … ان دليلي الوالدين اذا كانا فاسدين ولم يشهد السعود للنيرين فقد يحصل من ذلك دليلها على خساسة عيش الوالدين وشقاوتهما واضطراب حالهما ولما فرغ من هذا الاجمال اخذ يعطينا قانونا يستدل به على يسار الوالدين او فقرهما فقال قال بطلميوس فان كان السهم الدال على البخت الذي سنذكره … المواليد للكواكب المحصية بالشمس والقمر موافقة محمودة سلم ملك الوالدين وبقي وان لم يكن السهم الدال على البخت على ما قلناه او كان الامر على خلاف ذلك ثم لم تحتف النيرين شي من الكواكب المسعدة او كان الذي يحفهما الكواكب المنحسة لم يتمتع بملك الوالدين وكان ضارا لهما قال المفسر بطلميوس ايضا يفصل في هذا القول ويجمل اما التفصيل فقوله فان كان سهم البخت موافقا في المواليد للكواكب المحصية بالشمس والقمر موافقة محمودة سلم ملك الوالدين وبقي وان لم يكن السهم على ما قلناه فان الامر على خلاف ذلك فانه يريد في هذا القول يعني ان سهم البخت اذا كان شاكلا للكواكب المحصية بدليلي الوالدين شاكله ملاومة دلت على ان املاك الوالدين يسلم ويبقى بلا تلف بعد الولادة ولا يبقى عليهما وضرب في ذلك مثلا بالشمس والقمر ليعلم ان مثل هذه الحال ايضا في زحل والزهرة اذا كانا دليلين على الوالدين واما الاجمال فقوله ثم لم يحتف بالنيرين شي من الكواكب المسعدة او كان الذي يحفهما الكواكب المنحسة لم يتمتع بملك الوالدين وكان ضارا لهما يعني ان سهم البخت اذا كان غير موافق في المواليد للكواكب المحصية بدليلي الابوين فان ملك الوالدين يذهب منهما فان وافق ايضا السعود ولا شهد النيرين ذهب ملك الوالدين وافتقرا غاية الفقر واوفق ذلك ان يكون النحس منظرا بالنيرين عند الوالدين على ملكهما حتى يخرج منهما ويفتقران ويتعوثان غاية النحس … ان يفهم ايضا مثل هذه الاشياء في سهم البخت اذا نظرت من حال ثروة المولود وما يملكه وجميع ما قاله بطلميوس في الوالدين الى هذه الغاية هو في احد الاول الثلاثة فقط وقد كان قدم انه ينبغي لنا ان ينصف النظر في الكواكب المدبرة لموضع دليلي الابوين والنظر في مواضع هذه الكواكب المدبرة فانه ينبغي ان ينظر حال كل واحد من الابوين من هذه الثلاثة الاشياء ومن قبل هذا … في كتبه … وكثرة الاستدلال على حال الابوين من ارباب المثلثات … مما قد ذكره … وجميع محصول من كلام بطلميوس انك ذاكر جميع ما لخصنا لك فيما تقدم وسهم البخت الذي ذكره في هذا الموضع يحتمل ان يكون اراد به سهم السعادة ويحتمل ان يكون سهم البخت المحسوب بطالع الولادة ويحتمل ان يكون اراد به سهم البخت المحسوب لدليل كل واحد من الوالدين كما سنوضح فيما بعد قال بطلميوس فاما طول العمر للوالدين وقصره فانما ينبغي ان يحصل نظرنا فيه من ساير اشكال الكواكب من الاشكال قال المفسر لما علمنا كيف ياخذ مقدار حال كل واحد من الابوين في السعادة والاقبال … او في الشقاوة والادبار والفقر اخذ الان يعلمنا ايضا كيف ياخذ مقدار بقاء عمر كل واحد منهما واطالة … انما يعرف ذلك في كل واحد من الابوين بمشاركة الكواكب لكل واحد من … واحد من الابوين وقد علمنا ان لكل واحد منهما ثلاثة … الدليل … الدليل وموضع رب الدليل كما قلنا مرارا كثيرة واقواها كلها موضع الدليل ثم يتلوه رب الدليل ثم يتلوه موضع رب الدليل قال بطلميوس اما عمر الاب فان المشتري والزهرة ان شاركها الشمس او زحل في الشكل على اي وجه كان ذلك او كان المشتري ايضا شاكلا للزهرة او كانت مشاركة زحل الشمس في الشكل مشاركة اتفاق بان يكون في تثليثها واما ان يكون بتسديسها او كانت في تسديسها … من ذلك على طول عمر الاب قال المفسر قد علمنا ان دليل الاب الشمس بالطبع ثم زحل فلذلك يجب ان يعرف اولا دليل الاب فاذا عرفناه ثم وجدنا السعود يشاركه من اي وجه كان ذلك من الوجوه التي عددناها في تلخيصنا للمقالة الاولى حدسنا من ذلك على طول عمر الاب فان لم نجد ذلك لكن وجدنا بين المشتري والزهرة مشاركة اتفاق فقد استرجت فيها قواهما على الاعتدال حدسنا من ذلك ايضا على عمر الاب لان السعدين قد وصلت منهما الى الارض قوة عظيمة ووصل من دليل الضعين ايضا من ذلك فاسترجت جميعا فاعطت طول العمر للاب وقد سال في هذا الموضع فقال كيف يصير قران الشمس وزحل بلدا تفاق فالجواب ان حر الشمس يعتدل ببرد زحل فيصير من ذلك مزاجا صالحا

وقوله كانا قويين غاية على الشمس وزحل فذلك انهما اذا كانا قويين اسافه حضيهما في العالم واماكن بعضهما بالقياس الى الاوتاد
فانهما يدلان على طول عمر الاب سيما ان زحل سهما قوة اشراك المشتري والزهرة قال بطليموس فان لم يكونا قويين لم يكن الامر
كذلك الا انهما يدلان على قصر العمر لا محالة قال المفسر يعني انه اذا كانت السعود لا تشارك دليل الاب ولم يكن الشمس
وزحل قويين في موضعهما او بعضهما واتفق مشاركة المشتري والزهرة معا ومشاركة الشمس وزحل فان الامر اذا كان على هذه الصفة
فليس لنا ان نحدس على قصر عمره من هذه الحال فقط قال بطليموس فان لم يكن الامر كذلك وكان المريخ غالبا على الشمس
او على زحل ايضا وكان ايضا تابعا لهما واذا لم يكن زحل ايضا سوا فضا الشمس لكن على تربيعها او على مقابلتها في القطر
او كانا جميعا زائلين عن الاوتاد فحدس عنهما ضعف الاباء قال المفسر قوله فان لم يكن الامر كذلك يعني ان لم يكن لنا
ما نحدس به على طول عمر الاب اي يكون لنا غير ذلك وهو ما نحدس به على ضعف الاب وسقم بدنه وخروج مزاجه عن الصحة فاما
نحدس من ذلك على قصر عمره والذي نحدس به على هذه الحال هو اذا كان المريخ غالبا على الشمس او زحل على دليل الاب وانه
كان ايضا تابعا لهما او ذاهبا الى مقارنتهما فان المريخ اذا كان كذلك دل على ضعف الاب وسقم بدنه وخروج مزاجه عن الصحة واما
في الشمس فلانه يحرق بسهامها وحرارتها واما في زحل فانه يخلط المضرتان وينبغي ان يفهم ان الكوكب العالي هو الذي
يصير بحركته معدل النهار الى الموضع الذي يحل فيه الكوكب الذي في العاشر على الكوكب الذي في التاسع ولكن لنا ايضا
نحدس اذا كان بين الشمس وزحل مناظرة مثل التربيع والمقابلة فان هذه الحال يدل على ضعف الاب وسقم بدنه وتغير مزاجه
عن الصحة وكذلك ايضا نحدس اذا كانت الشمس وزحل زائلين عن الاوتاد في البيوت الساقطة لانهما يكونان ضعيفين
فيدلان على ضعف الاب وسقم بدنه وتغير مزاجه عن الصحة ومعنى ان الاب اذا كان كذلك فان الموثر يرجع اليه لان قوته
يحدث من الامراض التي يعرض من امتلاء سبب قال بطليموس فان كان على الاوتاد او بحيث يرتفعان الى الاوتاد
صير الاب مصرعا لاعمال واحدة منهما اما قصر العمر يحدث اما ان كانا على الوتدين الاولين اعني الطالع ووسط السماء واما
لانه يحدث انهما ان كانا على الوتدين الباقيين اعني الغارب ووتد الارض او بحيث يرتفعان اليهما فذلك ان المريخ اذا نظر
الى الشمس في الجهة التي ذكرنا مات الاب بغتة او حدثت عليه آفة في عينه واذا نظر الى زحل حدث على الاب ما يوذي واما
الحمى التي يكون مع نافض واما امراض يبيسه قطع او حرق وان زحل ايضا اذا كان شكله عند الشمس شكلا رديا احدث
عند موت الاب امراض يعيلان بعضهم على طول بات ودم قال المفسر قوله فان كان على الاوتاد [illegible]
المريخ بدليل الاب الذي هو اما الشمس واما زحل وعلى ان زحل بالشمس في نهم ذلك وقوله في المريخ اذا نظر الى الشمس
على الجهة التي ذكرنا يعني اذا كان عاليا عليها وذاهبا الى قرانها او اتصالها بها وقوله اما ان كان شكل زحل عند الشمس شكلا
رديا يعني ان يكون تربيعها او مقابلة والحمى التي يكون مع نافض هي الحميات التي يكون عن عفن الاخلاط والرطوبات
المؤذية هي التي يكون في البدن فان كان هذه يحدث عنها الرجيع والشوم والسل والدرب اشياء كثيرة قد تحصيها الاطباء
مما من شانه ان يحدث عن النزل وقد اوضح بطليموس في هذا الكلام هل ما يحدث عن الاب موته او ان مرض علت حال ضعف
وسقم بدنه وتغير مزاجه عن الصحة وان كنت قد عنيت بحفظ في تفسيرنا انما قد فهمت في كلام بطليموس هذا ان الغنى
واقف على ان يخبر بشيء مما يعرض للاب بعد الولادة من خير او شر او اي نوع يعرض له ذلك فانك اذا تاملت ما لم من اولاده
الثلاث بهذه الوجوه التي علمك اياها بطليموس علمت منها ما يعرض لهما وكم مقدار عمره وكم مقدار الحادث والذي
يعرض له قال بطليموس واما على الام فان المشتري على ان شارك القمر والزهرة في الشكل على اي وجه كان ذلك او وافقت
الزهرة ايضا القمر اما بان يكون في تسديسها او تثليثها او بان يكون معها كانا قويين على طول عمر الام قال المفسر اما ان كنت
فهمت الحصاة في باب عمر الاب فانك لا تحتاج في هذا الموضع الى تفسير وان كنت لا تفهم ما قلنا فصح انه عدم النظر في جميع
مجالات الاحوال ويقيس عليه الام الا ان اذا كان دليل الاسعد من اي وجه كان فانه يدل على طول واحد منهما في نفسها او تربيعها

يحصل

يحصل منها الى الارض في وقت المولود مزاج يعين الام على طول العمر واوفق هذا الوضع مثلثه وهي ان مزاج الزهرة قريب من مزاج القمر
فاذا يقاربا كانت رطوبتهما كثيرة والرطوبة الكثيرة مفسدة فالجواب ان في القمر حرارة غير مضرة وطبع الزهرة من طبع المشتري
فالمتولد عنهما مزاج معتدل وقد يسال ايضا فيقال لم لا يتولد من تربيع القمر والزهرة ومقابلتها لها مثل هذه القوة
فالجواب ان المقابلة والتربيع اشكال متنافية غير متفقة على ما وصفنا في تفسير المقالة الاولى واما القران فان القوى يسلكه
دبرج حتى يصير ما يصل اليه الى الارض قوة واحدة قال بطليموس واما المريخ ان نظر الى القمر وكان تابعا للزهرة او
على التربيع منها او على المقابلة على القطر او كانت حال زحل عند القمر هذه الحال فانهما ان كانا ناقصين السير او زائلين عن الاوتاد ايضا
احلتا عن الامهات وقوعات العلل والاسقام فقط فان كانا مستترين السير او كانا على قصر الامهات او حدا [illegible] واما القمر فانما
يقصرانه اذا كانا على الوتدين المشرقين او كانا على الوتدين المغربين وهي يصيران اليهما وذلك ان المريخ اذا نظر الى القمر
على الجهة التي ذكرناها ثم كان شرقيا احدث عن ذلك موت الامهات بغتة او انه يعرض لهن في الاعين واما ان كان غربيا فانه
يحدث موتهن من اسقاط جنين او ما اشبه ذلك الشدائد يعرض من القطع والاحراق فان نظر المريخ الى الزهرة حدث بهن ذلك
موت في الحميات وعلل بنا لهن من ظلام البصر من مراد بنيب بصر واذا نظر زحل الى القمر حدث عن ذلك موت وعلة به
اما ان كان القمر شرقيا فان موتهن يكون عن حميات مع نافض فاما ان كان غربيا فان ذلك يكون على اورام سائر
بالكل يكون في الرحم قال المفسر قد مضى تفسير هذا الكلام كله ان كنت ذاكرا اما قلناه في تفسيرنا القول في عمر
الاب والزيادات التي يريدان بفهمها في هذا الموضع هي ان بطليموس يعطينا ما ثماني كلامه قرائن [illegible] وندكرنا
فيما يستقبل بما تقدم منها وانا ملخص ذلك في هذا الموضع ليكون انت تعهد بذلك ويخطر ببالك عن كلام بطليموس
ومن تفسيرنا كلامه فان قوله ناقص السير وزائلين عن الاوتاد مع تقاليبهم على الاوتاد وشرقيين وغربيين انما جعلت تذكرة
لنا بما كان ينبغي الباب الذي يبدل هذا من جميع الفعل ودخاوبه كما احدس من هذه الاحوال ايضا على تقدم الحادث
وتاخره وان دنا الوتدين المشرقين الطالع والعاشر والمغربين السابع والرابع وبالقمر اذا كان غربيا اذا كان زائلا عن الاوتاد
واذا كان شرقيا اذا كان على الاوتاد وانما يشير بذلك بالقوى التي يحدث الكواكب اذا كانت شرقية او مغربة وجميع كلامه
هنا مفهوم من القياس التي قدمناها ويبين ان الذي علمنا من امر الوالدين انما هي الاحوال الاضداد مثل السعادة التي في
الغاية والشقاوة التي في الغاية ومثل العمر الطويل والعمر القصير مثل لنا ذلك منها احوال الوالدين المتوسطة ايضا
قال بطليموس وقد ينبغي لنا ان يستعمل معرفة انواع الاوقات الجزئية او العلل والموت العارضة للوالدين مما ذكرنا
احوال البروج التي توجد فيها الكواكب التي هي الفاعلة للحال الخاصية واحوال البروج ستذكرها وشرح امرها في وقت فكونها
لامر المواليد قال المفسر يعني انا اذا علمنا بتلك الطرق ما يعرض للوالدين من خير او شر واردنا ان نعرف نوع ذلك
الحادث ما هو على التحصيل نظرنا المواضع التي فيها الكواكب التي اسباب لفعل فعلنا ذلك مما يختص بتلك المواضع
وبطليموس يلخص هذه الخواص فيما بعد ويقسمها الى نوعين احدهما ذاتي وهو ما يختص به برج برج من الاثني عشر والاخر
عرضي ما يختص به بيت بيت من البيوت الاثني عشر قال بطليموس وان تصيب النهار خاصة الشمس والزهرة وبالليل زحل
والقمر قال المفسر يعني ان الذي يطلب منه الدلالة على الاب بالنهار هو الشمس وموضعها ومن رب موضعها ومن
البرج الذي غرب موضعه والذي يطلب منه الدلالة على الام بالنهار هي الزهرة وعلى ذلك المثال ايضا الذي ذكرناه
واما بالليل فمن القمر على ذلك المثال ايضا وفي هذا الموضع مسئلة وهي لم يختار بالنهار الزهرة على القمر والجواب
ان القمر بالليل اشد قوة منه بالنهار والزهرة بالنهار اشد قوة منها بالليل لقربها من مزاج المشتري قال
بطليموس والذي يلي تواليف القصص عن احوال الوالدين الجزئية الباقية يلزمنا هو ان يفهم موضع الاب والام الذي يحتاج
الطالع فينظر في سائر امورهما كما يفعل في مواليد الوالدين انفسهما على ما اسلس فيما بعد عن المذهب المرضي والفاعلة

وحد في الانواع العامية قال المفسر لما اعطانا بطليموس الطريق العامية من امر الوالدين فالحق هذا الكلام في ان اوردنا ان يجعل
من مولد المولود لكل واحد من الوالدين طالعا يقوم لها مقام مولد من نفسه يعلم به احوالهما العامية والخاصية قياما موضع دليله
مقام الطالع وعلمنا من قبل البيوت الاثني عشر وبعضه مفردة منها يشتمل جميع ما يحتاج اليه في بابه واذا تاملنا في الباب
العاشر وجدنا ان نقيم للاب وللام طالعا نظرنا موضع الدليل فاخذنا مطالعه في الفلك المستقيم ومطالعه في البلد واخذنا
ما بينهما من الفضل فضربناه في ساعة بعد موضع الدليل عن الوتد فما خرج من الضرب زدناه على مطالع الفلك المستقيم ان
كانت مطالع البلدان يزيد ونقصناه من مطالع الفلك المستقيم ان كان مطالع البلد ينقص بما حصلت من الزيادة والنقصان
فهو مطلع موضع الدليل على الافق الذي يتوخيه فناخذ نظير العاشر في مطالع فلك المستقيم ويتخرج ايضا على هذا المثال مطالع
سابع الموضع ويرتسم في كل بيت وتعمل بذلك اجزاء ساعات ذلك الموضع فيضعها ويتخرج البيوت الاثني عشر لذلك الموضع
ويرسم في كل بيت منها كواكب المولد على ما هي عليه في وقت المولد فيحصل لنا من ذلك صورة تخص الاب او الام فنعمل على هذا المثال
فنعمل من مطلع الاخوة والاولاد بحسب ما يبين من كلام بطليموس في المستقبل قال بطليموس اما حصة تراكيب الاسباب بعضها
بعض فينبغي ان يكون ذاكرين لها في هذا الموضع وفي جميع المواضع بان ينظر اذا لم يكن الكواكب التي هي ارباب المواضع المطلوبة من
نوع واحد لكن من انواع مختلفة وفيه علم للاضداد اي كوكب من الكواكب التي تحتها اشد استيلاء عليه تجده اكثر حظا
حتى يكون هو اولى بما يحدث فيلزم ان الفحص عنها انما طبايع هذه الاشيا فان كانت الحظوظ متساوية في الوزن في
الكواكب لغالبه وان كان معا وصلنا الى الشي المجتمع من امتزاج هذه الطبايع المختلفة بسهولة وان كانت متفرقة
فان يعطى كل واحد منها من الاعراض ما يلائمه على حسب الاوقات الخاصية بعضها اولا ما كان منسوبا الى الغدوات خاصة
ثم من بعدها ما كان منسوبا الى العشيات وقد يجب ضرورة في الكواكب التي يحدث بها الموضع المطلوب ان يكون
مشاكلا منه لا ضدا فانه ان لم يكن كذلك لم يمكن ان يحدث شيئا سيما اذا كان لم يشاركه لا انه الاول قال المفسر هذا
هو الطريق في الدستور العام الذي يعلم منه ما في المزاج المركب من قوى الكواكب فيما يفعل ثالثا ومتى يكون فعل
كل واحد منها وواضح ان هذا القانون عام شامل مضطر اليه في ساير ما يحتاج اليه من هذه الصناعة مثال ذلك اذا كانت
الكواكب المستولية على تدبير الشي ليست من نوع واحد لكن من انواع مختلفة ومتضادة فلنا عن ذلك ننظر ايها اكثر حظا
بتلك الانواع الخمسة التي هي البيت والشرف والحد والظهور والمشاركة للشمس في الشكل وناخذ منها الدلالة فان كانت
الحظوظ متساوية الوزن فان الكواكب المستولية لا تخلو من احد الامرين اما ان يكون مجتمعة على مزاج واحد او طبع واحد
فنقف عن ذلك بسهولة على ما يحتاج اليه منها وان كانت امزاجها متساوية فانا نعطي كل واحد منها ما يلائمه على
حسب الوقت الذي فيه فعله وايضا فانه يقوم منها ما كان منسوبا الى الغدوات على ما كان منسوبا الى العشيات في
تحت ضرورة ان تكون فعلها يتقدم منها او تتاخر موافقا للماثل عليه الاصل ومثال ذلك ان كان الطالع قد دل على
على موت صاحبه بسرعة ثم يدل على الكواكب التي على تزويجه او ولد في زمان الطول من عمره فاذا دلالته تبطل ولا ينجح وانما
يجب دلالته اذا كان بينها وبين الدلالة الاولى شركة وينبغي للمتفقه في هذا الموضع ان يتدبر قراءة كلام بطليموس ويقرا مرارا ويتأمله
حتى يفهمه قال بطليموس واما زمان كون الشي الحادث فليس يشبه التدبير الاول لكن حال الكواكب المستولي على التدبير عند
الشمس وعند زوايا العالم قال المفسر اما ما نقف على زمان الشي يحدث متى يكون الامر نقول الدليل عليه لكون
لكن من قياسنا حال الدليل عند الشمس وعند زوايا العالم فان بذلك يعلم حد قرب حلوله وبعده ونقف من ذلك على
الحادث متى يحدث وتقف على ذلك في تفسير الباب الذي قبل هذا وانت تقف عليه من ذلك الموضع ان شاء الله قال
بطليموس الباب الخامس في الاخوة قال المفسر قد قلنا ان الكلام في الاخوة متصل بالكلام في الوالدين فما بين
ذلك وبين العلة في ذلك قال بطليموس اما موضع الوالدين فقد بين لنا بما ذكرنا واما موضع الاخوة فان الانسان

ان نخص في هذا الموضع ايضا فحصا مجملا فقط فلم يتجاوز في فحصه المقدار الممكن فيطلب معرفة عدد الاخوة على استقصا واحد واحد
امكن ان يعلم الاخوة الذين لام واحدة على الترتيب الطبيعي من البرج الذي في وسط السما وهذا موضع الام في الموضع الذي يكون فيه دائما
بالنهار الزهرة واما بالليل القمر قال المفسر اما في الباب الذي قبل هذا فعلمنا ما ذكره بطليموس من امر الوالدين وتقسيم لكل
منهما من طالع المولود طالعا بحسب نحن بالفحص عما في هذا الباب بقول بطليموس في امر الاخوة وكيف نقسم لكل واحد منهم طالعا
بحسبه فيعرف منه ساير احواله الجزئية فنقول ان بطليموس يريد بقوله الفحص فقط ان الاشيا التي يعلمنا ها في باب الاخوة ايضا فهي
ودستورات عامية كما فعل في ساير الابواب ليكون نحن نستخرج بها ساير الجزئيات ويريد بقوله ولم يتجاوز في الفحص المقدار
الممكن ان الذي يعلمنا هو حقيقة المقدار الذي يمكن الانسان ان يتحرى حق الامر الاخوة بهذه الصناعة فاما الذي يقول انه تم خارج
خارجا عن هذا فهو مما لا ينبغي ان يلتفت اليه ومن ثم اذا كنا ننظر في الاخوة الذين هم لاب واحد فان ناخذ ذلك من برج وسط
السما ومن موضع الذي يكون طالعا للام فاما ايضا نظرنا في الاخوة الذين هم لاب واحد ناخذ ذلك من برج وسط
السما ومن الموضع الذي يكون فيه طالعا للاب تدل على المذهب الطبيعي في هذا النظر الذي يذكر فيه هذا الموضع موافقا للعلم
الطبيعي اما برج وسط السما فانه يشارك البرج والطالع كما يشارك الاخ اخته واما كل واحد من موضعي الوالدين فشاركنا بالطبع
الذين هم من قبل الولد فانهم قال بطليموس لما كان هذا البرج والبرج الذي يقع في مكانه هما موضع الام التي يعرف منه امر الاولاد
قال المفسر اراد بقوله هذا البرج برج وسط السما واراد بقوله البرج الذي يقع مكانه البرج الحادي عشر وذلك لان هذا البرج
يشارك الطالع بقوة افضل من ساير القوى التي يشارك الطالع كما ان الاخوة يشارك بعضهم بعضا بقوة افضل من ساير
القوى التي يشاركون بها غيرهم فينبغي ان يفهم قوله موضع الام التي يعرف منه امر الاولاد لان سقط لا وموضع يختص بالام في نفسها
كما ظن كثير من الناس وذلك ان الموضع الذي يختص بالام في نفسها هو قال بطليموس اما بالنهار فموضع الزهرة واما
بالليل فموضع القمر وعلى هذا القياس يحتمل لا فهام من كلامه ان يكون البرج الرابع والخامس ايضا مواضع يعرف منها الولادة
وبعد منطوق ويحتمل كلامه ان يكون ايضا ان يكون الحادي عشر والحادي عشر اذا كان الموضع الاب الذي هو اما بالنهار فموضع الشمس
واما بالليل فموضع زحل مواضع لاب يعرف منها امر الولادة ولكن بطليموس يحذر من موضع الشمس وموضع زحل مقدم الاولاد على
بما بعدهن من اجل ذلك اعتمد في امر الاخوة على مواضع الام فقط وترك القول في الاخوة الذين من الاب وذلك ان هذا مما لا يمكن
ادراكه بهذه الصناعة قال بطليموس ويجب ان يكون ذلك موضعا للاخوة قال المفسر يعني المثلث العاشر و
المثلث الحادي عشر والبيت الذي بينا ما بالنهار فالزهرة واما بالليل فالقمر وهذه ثلثة مواضع واذا نسبنا بالقانون العام
وجدنا لكل واحد منها ثلثة يجب مرارا وذلك ان لكل واحد منها الكوكب الذي يدبره وكن موضع ذلك الكوكب متخصص
الموضع الذي ينبغي ان ينظر امر الاخوة منها نظير البيت العاشر مدبره وموضع مدبره والبرج الحادي عشر مدبره وموضع
مدبره وموضع الام الخاص بها او موضع مدبره في المثلثة قال بطليموس فان شاركت في الشكل الكواكب السعدية
هذا الموضع حكمنا من ذلك على كثرة الاخوة وجعلنا احدنا ناخذ ذلك من عدد هذه الكواكب ونظرنا هل هي في برج ذوات صورة
واحدة ام في برج ذوات جسدين قال المفسر انما يعلم عدد الاخوة من عدد الكواكب السعدة وايضا فان كان من الكواكب السعدة
في برج ذي صورة واحدة فانه لا يضاعف فلذلك يجعل اخا واحدا وما كان منها في برج ذات جسدين فانه يضاعف عدده
فلذلك يعطي اخوين ينبغي ان يقرن هذا القانون بالقانون العام ايضا الذي يجب ان الكوكب يفعل هو الذي له حظ اكثر
وساير ما قيل القا قال بطليموس وان تتعلق من المواضع الكواكب النحسة او قابلها على القطع على قلة الاخوة سيما متى تخلت
معها الشمس قال المفسر يعني بالمواضع كل واحد من المواضع الستة فان لكل واحد منها اذا شاركه كوكب نحس يعطي شيئا من
الاخوة والنظر الى التعليم بطليموس مما يجب لانه يعلمنا ابدا لكل واحد من الضدين على انفراده ليكون نحن المتخرجين للوسط
الذي بينهما بالقولين الاخرين التي جعلها مشتركة في الجميع الاول انه قال اولا ان الكواكب السعدة اذا شاركت كل واحد من تلك

المواضع المتقدمة ولكل واحد منها على ما يختص به من وجوه الاخوة اما واحدا ان كان السعد في برج ذي صورة واحدة واما
اثنين ان كان السعد في برج ذي جسدين فانه كما قال في هذا الموضع ان الكواكب المنحسة اذا شاركت كل واحد من تلك المواضع دل
كل واحد منها على ما يختص به عدم الاخوة اما واحدا ان كان النحس في برج ذي صورة واحدة واما اثنين وان كان النحس
في برج ذي جسدين ليكون نحن اذا وجدنا من تلك المواضع الثمرة تشاركت سعد ونحس نظرنا الى الاقوى منهما [illegible]
اشتراطا في دلالتنا ان ينقص او يزيد بقدر ما يدل الكواكب المضادة وهذا نحو كلام بطليموس ومن اجله المسلم يصح [illegible]
الاخر بعده لاخوة لكن صرح بالدلالة على قدر الاخوة وجعل الكلام عاما صاحبا منغلقا شديدا بالاخص نقلا [illegible]
اياه بهذا التفسير قال بطليموس وان كانت على الاوتاد وخاصة على الطالع ثم كان الكوكب الذي في موضع الام منه
المواضع زحل فان ذلك دليل على قلة الاركان [illegible] وان كان الكوكب المريخ فذلك على [illegible] المولود وبالموت
المفسر يعني ان الكواكب النحسة وهي التي عرفنا ها من المقالة الاولى اعني زحل والمريخ وعطارد اذا كان ذا امتزاج واحد منهما
والشمس ايضا متى كان واحد منها يضر بموضع من مواضع الاخوة [illegible]
ايضا يضر بالعاشر بالتربيع والمقابلة او زحل اذا كان في واحد من الاوتاد [illegible]
في هذا الموضع القانون الذي ذكره فيما سلف يعني ان الكواكب [illegible] يدل على الاكابر [illegible]
يدل على الاصاغر [illegible] مثل هذا القانون بعينه في الكواكب
السعدة ان كان منها على الاوتاد [illegible] الاكابر الزهرة والقمر لاخوة الاصاغر
ويلحق عطارد بها ما امتزج من السعود [illegible] العدوات [illegible] بطليموس
اولا قال بطليموس فاما الكواكب المعطية للاخوة فان حال الهلاك وضعها من العالم ان كان حالا محموده فينبغي لنا
ان نظن بالاخوة انهم يكونون ذوي قدر واشراف وان كان الامر على ضد ما قلناه كانوا اوضاعا في الذكر قال
المفسر الكواكب المعطية هي السعدة والحال المحمودة التي يكون لها في وضعها من العالم هو ان يكون الكوكب في موضع حسن
يلائم مزاجه وان يكون شرقيا وان يكون في برج السير والحال المحمودة في وضعها من المولد هو ان يكون الكواكب في الاوتاد او فيما
يلي الاوتاد وجميع هذا [illegible] في الباب الثالث من هذه المقالة فاراد بطليموس ان يعلمنا ان حال [illegible] الاخوة
في القدر والشرف على قدر حال الكوكب المعطي لهم في [illegible] العالم وموضعه من المولد قال بطليموس فاما استدلت
الكواكب المنحسة على المعطية او كانت تابعة لها كانوا فقراء في الاعمال ايضا قال المفسر قد علمنا ان الكواكب المستعلية
هي التي [illegible] مثل [illegible] ويحتمل ايضا ان يكون اراد بالكواكب المستعلية الكواكب
التابعة هي التي يذهب الى الانصال [illegible] بين السعدة والمنحسة اذا شاركت مواضع الاخوة ثم كانت المنحسة مستعلية فان الاخوة
يكونون [illegible] لانهم انما يعيشون بقدر ما للسعدة من القوى قال بطليموس والتي يعطي من الذكور فهي الكواكب
المذكرة في حال الهلاك العالم والتي تعطي الاناث هي الكواكب المؤنثة في حال الهلاك العالم قال المفسر يعني ان الكواكب
المذكرة والتي يذكر بحيث وضعها من العالم يعطي الاخوة الذكور وكذلك الكواكب الاناث والتي يؤنث بحيث وضعها في العالم يعطي الاخوة
الاناث وانت تقف [illegible] هذا الكلام من المقالة الاولى واذا وجدت كوكبا مؤنثا في نفسه مذكرا وقد يؤنث بحال [illegible]
قوة الاقوى والاكثر [illegible] قال بطليموس وايضا فان الشرقية يعطي الاخوة الاول والغربية يعطي الاخوة الاخر قال
المفسر قد مضى تفسير هذا الكلام فيما تقدم قال بطليموس ومع ذلك ايضا فان المعطية ان كانت مشاركة في الشكل
المتولي لامر الاخوة بشاركه [illegible] على تحاب الاخوة وان كانت موافقة لسهم البخت ايضا دلت على اشتراك الاخوة في [illegible]
كانت في البروج التي لا يناظر بعضها او كانت على حال مضادة الحال التي ذكرنا دلت على عداوة الاخوة والعداوة ومحاسدة [illegible]
[illegible] اكثر الامر قال المفسر بطليموس يعلمنا هذا القول كيف تقف على تحاب الاخوة بعضهم لبعض وبغض ايضا بعضهم

فنقول ان السعدة التي تعطي الاخوة ما كان مشاركا للعاشر الموضع لامهم شاركه اتفاقا [illegible] على التحابب والمودة وان كان
مع ذلك موافقا لسهم البخت دل على الاشتراك ايضا في المال والمعيشة وما اشبه ذلك وما كان منها لا مشاركة لهذا الموضع فهو
على البغضة والكره والخذلان قال بطليموس فان اراد الانسان ان يفحص ويبحث عن كل واحد من الاخوة باكثر من هذا
المقدار امكنه ان يحدس على ذلك ايضا بان يقيم الكوكب المعطي مقام الطالع وينظر في ساير امورهم كما يفعل في المولد
قال المفسر لما علمنا كيف يعلم عدد الاخوة وجميع احوالهم على طريق العموم اخذ يعلمنا في هذا القول احوالهم الخاصية الجزئية
فقال ان اردت ان تقف على ذلك فاجعل موضع الكوكب المعطي طالعا ويقيم عليه ساير البيوت وقد علمنا ذلك في الباب الاول
فاذا علمت ذلك نظرت في احوال الاخ الذي اعطاه ذلك الكوكب وتقدمت فخرجت ما يكون فيه من احواله الكلية والجزئية
على هذا القول الى هاهنا انقضى الجنس الاول من المقالة الثالثة ونحن نرى ان نجعل هذه المقالة السابعة من مقالات التفسير
اتمام هذه المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب المقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطليموس
القلوذي وهي المقالة السابعة من التفسير بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الثامنة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب
الثالثة من الحسابات الاربعة لبطليموس في النجوم وهي المقالة الثالثة لبطليموس والمقالة الثامنة من التفسير قال ابو الحسن
اما في المقالة التي قبل هذه فقد لخصنا جميع ما احتاج ان يتقدم فيعلم من الاحوال التي يمكن ان يكون قبل المولد واما في هذه المقالة
فانا نلخص منها جميع ما يحتاج ان يعلم من الاحوال التي يمكن ان يكون في وقت ما يختص المولود [illegible] ذلك القول في هذه الجهة
تقدم ايضا كلام بطليموس على ما جرت به العادة فيما سلف قال بطليموس واذ قد بينا القول في الاخوة على المذهب الطبيعي الذي تقدم
ينبغي لنا ان ناخذ من ذلك القول فيما يخص المولود نفسه وتقدم اولا القول في الذكورة والاناث قال المفسر قد كان بطليموس
اراد في الباب الثالث من المقالة الثالثة ان القول في الاخوة تابع للقول في الوالدين وان القول فيما يخص المولود نفسه تال
للقول في الاخوة فلذلك تبع في ترتيب ابواب المقالة الثالثة ما قسمه في الباب الثالث منها وبدا فيما يخص المولود نفسه بالقول
في الذكورة والاناث قال بطليموس والتعرف لذلك ليس هو من موضع واحد كما لا يوجد شي واحد على النيرين جميعا ومن
الطالع ومن التي لها فيها حضيض قال المفسر يعني ان التعرف المولود هل هو ذكر او انثى يوجد من موضع النيرين وحالهما في العالم
هو المولد ومن الطالع ومن الكواكب التي لها في التدبير النيرين حضيض قال بطليموس ويعلم ذلك خاصة من الحال في وقت سقوط النطفة
واما على الامر المجمل فيعلم من الحال في وقت الولادة ايضا قال المفسر لما كان الذكور والانثى يكون في الرحم وجب ضرورة ان يكون العلم
الحال خاصة بالمبدا الذي يكون في وقت سقوط النطفة وان يكون ما يعلم من ذلك المبدا الذي هو في وقت خروج الجنين انما يعلم على جهة
جمل [illegible] المبدا الاول له قال بطليموس وقد ينبغي ان ينظر بالجملة في هذه الثلاثة المواضع التي تقدم ذكرها والكواكب التي
تدبيرها جميعا او اكثرها مذكرة فيكون المولود ذكرا او مؤنثا فيكون المولود انثى وعلى حسب ذلك يحكم على المولود قال المفسر
الثلاثة المواضع هي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع فان وجدنا هذه المواضع مذكرة والكواكب التي تدبيرها ايضا مذكرة
اما بنفسها اما بوضعها في العالم في وقت المولد او وجدنا اكثر هذه واشدها قوة مذكرا حكمنا على المولود انه ذكر وكذلك ينبغي ان
وجدناها مؤنثة او اكثرها واشدها قوة مؤنثا حكمنا ايضا على المولود انه انثى [illegible] التدبير انما يصير للكوكب اذا كان له حظ في هذه
الثلاثة المواضع حضيض اكثر بتلك الانواع الخمسة التي ذكرناها في باب المتولي قال بطليموس وينبغي ان يفصل بين المواضع و
الكواكب المذكرة والمؤنثة على الجهة التي ذكرناها فيما تقدم من القول في اول هذا الكتاب اعني من طبايع البروج التي فيها من طبايع الكواكب
انفسها ومن حالها بقياسها الى العالم لانها يذكر اذا كانت شرقية ويؤنث اذا كانت غربية ومن حالها ايضا بقياسها الى الشمس
لانها يذكر اذا كانت منسوبة الى الغدوات ويؤنث اذا كانت منسوبة الى العشيات وينبغي ان يبحث من جميع ذلك فيعلم اي جنس يغلب على
المولود في اكثر الامر قال المفسر اما ان كنت لم تفهم هذا الكلام فقد بينا ذلك لك مرارا كثيرة فنقول ان بطليموس يعني انا
نفصل ونعلم هل الثلاثة المواضع التي ذكرها في هذا الباب ومدبراتها مذكرة او مؤنثة بما لخصنا في المقالة الاولى وذلك انا قد وضحنا

في تلك المقالة انما هي البروج المذكرة وانما هي المؤنثة وانما هي الكواكب المذكرة والكواكب المؤنثة واوضحنا انها كيف يذكر كل واحد
من الكواكب والبروج من قياسه الى العالم فعلمنا انها يذكر اذا كانت في موضع مذكر ويؤنث اذا كانت في موضع مؤنث كذلك
ايضا يذكر اذا كانت منسوبة الى الغدوات ويؤنث اذا كانت منسوبة الى العشيات واذ قد اوضحنا لك هذا فينبغي لك
ان تحدث من غلبة كل واحد من هذين الامرين على الشيء المشاكل من جنس المذكر والمؤنث وان وجدت الحال في ذلك مشتبها
فتقف على انه المولود حتى يدلك ما اردنا ان نبين ان شاء الله تعالى قال بطلميوس الباب السابع في ولادة
التوءمين قال المفسر ينبغي ان يفهم في هذا المعنى ايضا ما كنا قدمناه في الباب الذي قبله وذلك انه يجب ضرورة ان
يكون بهذه الحال خاصة بالمبدأ الاول وان يكون ما يعلم من ذلك من المبدأ الثاني على جهة العموم من قبل ما بين المبدئين من الشركة
قال بطلميوس وكذلك ينبغي لنا ان ننظر في ولادة توءمين من تلك المواضع باعيانها التي ذكرنا اعني النيرين والطالع
قال المفسر اما ان بعض النساء يلدن توءمين فامر ظاهر معروف واما ان بعضهن يلدن اكثر من توءمين فامر قليل
وقد شهد من الناس لذلك [illegible] وبلغني ايضا ان بعض الناس شاهد مرة قد ولدت احد عشر ولدا [illegible] جميعهم بطلميوس
ياخذ الاستدلال على عدد ما يلد المرأة في بطن واحد من موضعي الشمس والقمر ومن الطالع كما فعل فيما تقدم قال
بطلميوس ومن شان الامر ان [illegible] عند التركيبات قال المفسر يعني اذا كان وجب سقط النطفة والشمس والقمر في بروج ذوات
جسدين او في برج ذوات صورتين وكان الطالع ايضا كذلك فان تلك النطفة ينقسم في الرحم فيتولد اكثر من واحد من
اجل هذا وجب اذا كان مثله للشمس وقت المولد ان يكون دليلا على مثل هذه الحال لانه يجب ضرورة ان يكون المبدأ الثاني
مشاكلا للمبدأ الاول قال بطلميوس فان كان موضعان من المواضع التي ذكرنا او ثلثتها بروجا ذوات الجسدين
[illegible] عرض للكواكب المدبرة لها ايضا هذا العارض بعينه او كان بعضها في برج ذوات الجسدين وكان بعضها اثنين اثنين
قال المفسر اذا اتفق ان يكون موضع الشمس والقمر والطالع ذوات جسدين في حين يكون المولود دون اكثر من واحد فان كان
هذه المواضع الثلاثة اثنين فقط ذوات جسدين واتفق ان يكون مدبراها ايضا في برج ذوات الجسدين فالمولود ايضا دون
اكثر من واحد وان اتفق ان يكون ثلثها بروجا ذوات جسدين وصار لكل واحد منها اثنين اثنين اعني كوكبين كوكبين او برج
ذوات الجسدين فالمولودون اكثر من اثنين وعلى هذا المثال فقس في جميع التركيبات فان تلك التركيبات كثيرة والقانون
الذي يحتاج اليه فيها ان يكون الغالب فيها اثنين فالمولود ايضا اثنين فان كان الغالب فيها ثلاثة فالمولودون ثلاثة
وعلى هذا المثال فقس وينبغي ان يجعل لكل واحد من المولودين طالعا خاصة من الكواكب [illegible] فيما سلف من امر [illegible]
ونعلم ذلك من وقوفك على طبايع احدهم قال بطلميوس فان كانت المواضع الرئيسة بروجا ذوات جسدين وكانت شاركه
في الشكل ذلك الكثير من الكواكب فان المولودين اكثر من اثنين قال المفسر المواضع الرئيسة هي مواضع الشمس بالنهار والقمر
بالليل وبرج طالع وسائر ما [illegible] في ابتداء القول في الهيلاج التي يعبر بالمواضع الرئيسة وفي هذا الموضع موضع الشمس وموضع
القمر وموضع الطالع فان هذه اذا كانت بروجا ذوات [illegible] واتفق ان يشارك كل واحد منها في التدبيرات او ينظر اليها اكثر من كوكب
واحد فان المولودين يكونون اكثر من اثنين قال بطلميوس وقد يزيد في عددهم الكوكب الذي له هذه الخاصة قال المفسر يعني
ان الكواكب للمواضع الرئيسة ان كان من طبيعتين مختلفتين مثل عطارد او كان متصلا باكثر من كوكبين او كان في برج
ذي جسدين فانه يكون سببا للزيادة في عدد المولودين قال بطلميوس في معرفة جنس المولود جنس الكواكب التي شاركت الشمس
والقمر والطالع في الشكل [illegible] امر توليد الذكور والاناث على [illegible] التي تقدم ذكرها قال المفسر الكواكب التي
يدبرها والكواكب التي يتصل بها متى كانت في مواضع ذوات جسدين او كانت اثنين اثنين وتبين ان الذكور منها يدل على الذكر
والمؤنث منها يدل على الانثى بحسب ما تقدم بيانه في المقالة الاولى [illegible] قال بطلميوس فان
لم يكن هذه الحال شاملة لبرج الطالع مع النيرين لكن يوجد على هذه الحال [illegible] برج وسط السماء كان ما يلد [illegible]

او اكثر من ذلك قال المفسر يعني انه اذا كانت الثلاثة المواضع التي ذكرنا ليست كلها ذوات جسدين بل اثنين منها فقط ذوات
جسدين فينبغي ان ينظر في ذلك برج وسط السماء فان كان ذا جسدين فان الامر يدل على [illegible] اكثر توءما او اكثر من اثنين بحسب الحال
فيما يتصل بالذي في ذلك من الكواكب المدبرة والمتصلة وقلما يكون العاشر مخالفا للطالع في هذا المعنى قال بطلميوس
ومما يخص في الولادة ثلاثة ذكورا [illegible] ان يكون الامر على شكل في كون ما [illegible] من الملوك بان يكون زحل والمشتري والمريخ
مع المواضع التي ذكرنا في بروج ذوات جسدين ويخص في مولد ثلاث اناثا ان يكون الامر على شكل في كون الذين يقال لهم [illegible]
[illegible] بان يكون زحل والمشتري والزهرة في هذه المواضع فيلدا اثنين وذكرا واحدا اذا كان الامر على شكله في كون
الذي يقال لهما [illegible] بان يكون الزهرة والقمر والمريخ في هذه المواضع قال المفسر قد قلنا ان كثيرا من النساء
يلدن ولدين في بطن واحد ويحييا ويعيشا وربما ماتا او مات احدهما وان هذا ظاهر معروف عند جميع الناس واما النساء
اللواتي يلدن اكثر من اثنين فقليل وقليل منهن من اذا ولد ثلاثة [illegible] اولادهن فمن اجل ذلك يعلمنا بطلميوس
حال هولاء الاولاد [illegible] من يلد ثلاث اولاد في بطن واحد وكل واحد منهم تام الخلقة حتى يكونان يكون الحال فيهم اما
ان كان ذكورا فانه وجب ذلك منهم [illegible] ان يكون اربابها زحل والمشتري والمريخ وهي ايضا في بروج ذوات جسدين مذكرة
وهذه الحال يسمى باليونانية [illegible] واما ان كانوا اناثا فانه وجب ذلك منهم على ان يكون المواضع الثلاثة [illegible]
ومؤنثا ايضا ويكون اربابها الزهرة والقمر وعطارد وهي مؤنثة في بروج ذوات جسدين [illegible] وهذه الحال يسمى باليونانية [illegible]
[illegible] واما ان كانوا ذكرين وانثى فانه وجب لك [illegible] ان يكون المواضع الثلاثة ذوات جسدين وواحدها انثى و
الاثنين ذكرين ويكون اربابها زحل والمشتري والزهرة في بروج ذوات جسدين [illegible] وزحل والمشتري مذكرة وهذه
الحال يسمى باليونانية [illegible] واما ان يكون انثيين وذكرا واحدا فانه وجب لك منهم على ان يكون المواضع الثلاثة [illegible]
جسدين ويكون اثنتان مؤنثين وواحد ذكرا ويكون الزهرة والقمر والمريخ في بروج ذوات جسدين والزهرة والقمر مؤنثة
والمريخ مذكر وهذه الحال يسمى باليونانية [illegible] انه لو كان ارباب هذه المواضع الثلاثة الزهرة و
القمر والمشتري [illegible] يكون [illegible] زحل فانه لا يوجب حتما عدم الزهرة والقمر هذه الحال لان البرودة والرطوبة [illegible] هذا
المزاج [illegible] وعلى هذا المثال فقس في الباقية التي [illegible] ومتى وجدت [illegible] كوكب موضع كوكب قال
بطلميوس [illegible] فاكثر الامر في هذه الحال ان لا يكون المولود تاما وان يكون ولادة مع بعض الافات العارضة في البدن وان يحدث
بعض [illegible] اعضاء [illegible] ويكون [illegible] ان يكون لها بعض هذه الاعراض [illegible] الشيء الذي [illegible] قال المفسر يعني
يقول هذه الحال التي تلد فيها المرأة اكثر [illegible] يكون المولودون في مثل هذه الحال [illegible] الافات والعطب
ولد ثلاثة ذكور [illegible] ولد ثلاث اناث المزاج البارد [illegible] المزاج المعتدل لان الزهرة [illegible]
اذا كان [illegible] المزاج البارد [illegible] ولد ذكرين وانثى زحل والمريخ شارك [illegible] ولد اثنين [illegible] المريخ
شارك [illegible] من قبل ان [illegible] على الامر الاكثر اما العطب واما فساد بعض الاعضاء [illegible] وقت
الولادة واما في حال الولادة واما بعد الولادة [illegible] الشيء الذي [illegible] يكون ما يعرض من ذلك بعد الولادة تابع لما
[illegible] هذه الكواكب قال بطلميوس الباب الثامن في المشوه الخلق قال المفسر الذي [illegible] من هذا الباب [illegible]
يعلم المولود هل هو انسان تام ام غير انسان وان كان انسانا فهل هو مبدل الخلقة او غير مبدل الخلقة قال بطلميوس [illegible]
خارج عن هذا الغرض الاول المقول في المشوه الخلق قال المفسر يعني ان القول في المشوه الخلق متصل بالقول في ولادة
الثلاثة والاربعة لان كثيرا منهم لا يكون مبدل الخلقة قال بطلميوس [illegible] ولا [illegible] يوجدان في اكثر الامر
مثل [illegible] وغيره [illegible] بالطالع [illegible] الكواكب [illegible] قال المفسر [illegible] قلناه ان [illegible]
[illegible] النيرين [illegible] ان الكواكب [illegible] بالحقيقة عن الطالع هي [illegible] الثاني عشر والسادس [illegible] الثالث



والتاسع فانها وان كانت ايضا زايلة عن الطالع بجهته على الاوتاد فهو لا يرتبط بالعاشر والكواكب التي لا يتصل بالطالع في
في البيوت التي لا تتصل بالطالع واذا اتفق ان يكون الشمس والقمر زايلين عن الطالع او لا ارتباط بينهما وبين الطالع واتفق ذلك
استيلا النحوس على الاوتاد فان المولود وضيع سيء البخت مشوه الخلقة قال بطليموس فاذا وجدنا الامر على هذه الحال
فقد ينبغي اذا كان كذلك شيئا يكون كثيرا في المواليد الوضيعة الشقية البخت قال المفسر يعني بقوله هذه الحال ان يكون
النيران زايلين عن الطالع ولا يرتبطان به ويستولي النحوس على الاوتاد وهذه الحال يكون كثيرا اما في المواليد الوضيعة
الخسيسة الشقية البخت التي يغلب عليها النحس الفقر والخذلان واما في المواليد التي تشوه خلق اصحابها واما عليهما جميعا
قال بطليموس وان لم يكن طالع الولادة يشبه الخلق قال المفسر يعني اذا وجدت هذه الحال في المواليد لم يشبه خلقه فينبغي ان ينظر
في الاجتماع او الاستقبال المتقدم فيعلم الكوكب المدبر او موضع الطالع ايضا اساجيعا او ما اكثرها غير مرتبطة بموضع الاجتماع
او الاستقبال فان المولود يكون مبدل الخلقة قال المفسر يريد انه ينظر مع الحالة التي وصفها فيما تقدم في اربعة اشياء سوى
الى ما تقدم وهذه الاربعة الاشياء من مدبر الاجتماع او الاستقبال المتقدم ومدبر موضعي النيرين في وقت المولود واحدا كان او اكثر
من واحد وموضع القمر وموضع الطالع فيها ان كان شكلها وهو او كذلك الا انه كان اكثرها يرتبط بموضع الاجتماع او الاستقبال لانها كانت تقدمت
الولادة ووافق في ذلك استيلا النحوس على الاوتاد وزوال النيرين عن الطالع او كونهما غير مرتبطين بالطالع فان المولود يكون مبدل الخلقة
بالحقيقة اعني ان يكون صورته غير صورة انسان فاما ان كان بعضها على ما ذكرنا وكان هذا البعض اكثرها او اشدها فان المولود يكون
انسانا ناشي الخلقة قال بطليموس فان كان هذه الاسباب كذلك وجدنا النيرين مع ذلك في البروج ذوات الاربع القوايم او في
بروج سبعية وكان ما على الاوتاد من الكواكب النحسة فان المولود ليس يكون انسانا قال المفسر اذا كانت اشكال الكواكب التي في الولادة
توجب ان المولود مبدل الخلقة بالحقيقة ووافق ذلك كون الشمس والقمر في بروج سبعية وكانت النحوس على الاوتاد فان المولود اما ان يكون
قال بطليموس فان لم يشهد شي من السعدة وشهد النحسان كان المولود غير مستانس وكانت طبيعته من الطبايع الوحشية الضارة
قال المفسر اذا علمت بما قدمنا ان المولود ليس بانسان فان وجدت السعود تشهد النيرين في المولود حيوان
بالف الناس وان وجدت النحوس تشهد النيرين فان المولود حيوان غير مستانس وطبيعته وحشية ضارة وبين من هذا القول
انه قد يكون بعض السباع يالف الناس مثل الكلاب السايرة وبعضها لا يالف الناس مثل الاسد والنمور وبعض الحيوان
الذي ليس بسبع يالف الناس مثل الجمل والحمير وبعضها لا يالف الناس مثل حمر الوحش والظبا ويبين من هذا ايضا ان النيرين
ان كانا في بروج الطيور فالحيوان طاير وان كانا في بروج السمكة فالحيوان سمك وساير الاخر شبه من هذا القول فان
كنت قد فهمت والحقتنا من اول الكتاب الى هذا الموضع فليس يخفى عليك شي من هذا الباب قال بطليموس وان شهد النيرين
اما المشتري واما الزهرة فان المولود من الحيوان الذي يالف الناس مثل الكلاب والسنانير وما اشبهها فان شهد عطارد وكانت
المولود من الحيوان الذي يحتاج الناس ويستعملونه مثل الدجاج والحمام والبقر والمعز وما اشبهها قال المفسر هذه
امثلة وضعها بطليموس منها معاني كلامه وفي ذلك انا علمنا مما وضع ان المولود سبعي ثم يشهد النيرين احد السعود استدللنا
بذلك على ان المولود سبعي يالف الناس مثل القطط والكلاب والنمور وصار لنا هذا المثال ايضا ملخصا المعنى الاخر وسر انا
اذا علمنا ان المولود حيوان ليس سبعي ووجدنا احد السعود يشهد النيرين علمنا انه حيوان يالف الناس فان وجدنا مع ذلك عطارد
يشهد كان المولود مع انه يالف الناس مما يحتاجون اليه مثل الدجاج والحمام والبقر والمعز وساير ما اشبه ذلك وانت يقدر ان
على واحد من الاشياء على تخصيص من الصور التي فيها النيران او اشكالها فان على قدر شكل تلك الصورة يكون نوع
الحيوان مايلا ان كانت صورة الدواجن شاركت النيرين فان الحيوان دواجن او طاير وان كان النيران مع صورة الحية فان
الحيوان ذباب وساير الحصاة مما يشرق الشان مجمره ذهنك في هذا الموضع ان شاء الله تعالى قال بطليموس فان كان النيران
في برج صورتها صورة الناس وكانت ساير الاشياء على مثال ذلك فان المولود من الناس وعما يحاذر الناس الا انه يكون

الخلق بدلا قال المفسر اراد انه ان كانت اشكال الكواكب في وقت الولادة بالحال التي ذكر انها يدل على تبديل الخلقة بالحقيقة
وكان النيران في برج صورها صور الانسان فان المولود يكون انسانا او قريبا من انسان الا انه يكون مشوه الخلقة مبدل العضو
وقد رايت كثيرا ولد ولا رجل لهم ورايت الاخر لا ايدي لهم ورايت من لا اذن له واخرين من راى مولود وليس موضع اذنيه الا
سوى ثم يتعدى منه وبرى من شرو ذكر انه صاحب شاره واخبار بالغيب مشوه الخلقة قد يكون على ضروب مثل المشقوق
والسقط الراس والثاني العين وساير ما اشبه ذلك فينبغي ان قد علمنا بالجملة ان النيرين اذا كانا زايلين عن الطالع او غير مرتبطة به
النحوس مستعلية على الاوتاد وكان مدبر الاجتماع او الاستقبال ايهما كان قد تقدم الولادة ومدبر النيرين وموضع القمر وموضع
الطالع اما جميعا واما اكثرها غير مرتبط بما يتقدم من الاجتماع او الاستقبال لان المولود مبدل الخلقة فان اردنا ان نعلم ما هو من الخلق
نظرنا موضع النيرين فان كانا في بروج على صورة الناس فهو انسان مبدل الخلقة وان كانا غير ذلك فهو من ذلك الجنس
بطليموس شرح لنا ذلك ايضا وبلحو حتى لا يبقى علينا فيه شبهة قال بطليموس ومعرفة الحالات ذلك وخاصة في هذا الموضع
ايضا يكون من صور البروج التي يكون فيها النحوس المحيطة على النيرين او على الاوتاد قال المفسر يعني انا اذا عرفنا المولود
مبدل الخلقة ثم وجدنا النيرين في برج على صور الناس فقد علمنا انه انسان مبدل الخلقة فاذا علمنا ذلك نظرنا صور
البروج التي فيها النحوس التي استعلت على النيرين او على الاوتاد فعرفنا منها الاعضا المبدلة ما هي مثال ذلك ان كانت
في برج ذي اربع قوايم فان المولود اكثر من رجلين او رجلين بالجملة فاقل لا رجل الناس ولكن ذلك بدنه وقد صح لنا في ذلك
القول شي لحق وعلى ان النحوس اذا كانت مستولية على النيرين والنيران زايلان او غير مرتبطين بالطالع فان المولود
يكون مشوه الخلقة قال بطليموس وان لم يشهد في هذا الموضع ايضا شي من السعدة فشي من المواضع التي ذكرناها
المولود غير ناطق وكانت حاله مبدلة بالحقيقة على التمام قال المفسر اراد انا اذا علمنا ان المولود انسان مشوه الاعضا نظرنا
فان لم نجد شيئا من السعود يشهد للطالع ولا النيرين فان المولود مع ذلك مبدل بالحقيقة على التمام وقد رايت جماعة يذكرون
انهم شاهدوا بعض المولود يشبه القرد البقر وغير ذلك قال بطليموس وان شهد المشتري او الزهرة كانت خاصية
التي يراها ان يكون مكرما مرتبة وذلك مثل الصور التي يقال لها افرو ويطلب مصاه الصورة التي
عطارد والزهرة يشهد للطالع او النيرين علمنا ان المولود يكون مع العاهة التي به مكرما موقرا وفي الناس يكون يتكلم
في الدين والعلم والاخبار بالغيب وما اشبه ذلك والصور المنسوبة الى عطارد والزهرة التي يسميها اليونانيون
الاخبار بالغيب الصورة المسماة باليونانية ... ما لوح النفس غير ان يجرى في ذلك ان يلقى روح الانسان
بمصر في ملك الصين ... ثم ياتي بعد مدة طويلة الاخبار بعجيب ما التي في روعه وقول بطليموس وما
اشبهها اراد ان الرجل العالم والعريض السحاب في الكواكب في الما ... الحيوان وساير ما اشبه ذلك بما قد كان
القدماء يعرفونه بلطف ومكر عظيم فان اصحاب الطلسمات من اهل مصر كانت عندهم من هذه العلوم امور كثيرة ويدل على ذلك
سايل قرمودنوس الامام المصرية واثار هؤلاء القوم بينة واضحة الى اليوم ... واخبرنا على ... بهذه الامور والعمل
بعض ما بالهند والصين ... من ذلك شي ... الاشيا والتدرس ... كثير
من العلوم قال بطليموس فان شهد عطارد ايضا كان المولود مع هذه الاشيا مفسر الاحلام ويكون كثير من هذه
الاشيا الا انه يكون او ودامه واما في ساير الاشيا فانه يكون بالكهنة صاحب ... قال المفسر يعني ان عطارد
اذا شهد وهو مسعود في مولد انسان مشوه الخلقة فان ذلك الانسان مفسر الاحلام ويكون معاشه من ذلك ويكون
العم ... ويكون بقية احواله صحة الطبع صاحب دين ... قال بطليموس الباب التاسع
في الذين لا يتعدون قال المفسر لما كان كثير من الناس لا يولدون مبدل الخلق يرتون من ساعتهم لا افراط النحوس
مواليدهم وجب ان يكون القول في الذين لا يتعدون مرتبطا ومتصلا بالقول في المشوهي الخلق قال بطليموس

حتى في باب القول فيما يراد معرفته من وقت المولد القول فيمن لا يعتذى فقد ينبغي ان يعلم ان هذا القول بعض الاجناس مقرون
بالقول في العمر لان هذا الباب ليس يتحد من كل واحد من هذين الصنفين وذلك بعض الاجناس يكون ما يتناوله على انه نوع هذا
الفحص يختلف بعض الاختلاف وذلك ان القول في العمر انما يكون في جميع من كان له عمر محسوس وهم الذين لا ينقص عمرهم عن دورة
واحدة من الدورات الشمس وهذا الزمان الذي ذكرنا هو الحول والعمر الذي بالقوة هو ما كان اقل من هذا ايضا وهو الشهور
والايام والساعات واما القول في الذين لا يعتذون فهو القول في الذين لا يبلغون شيئا من الازمان التي ذكرنا بل يهلكون
في زمان اقل من ذلك لسبب افراط الشرور المضرة عليهم ولهذا صار الفحص عن العمر كثير الاجزاء والفحص عمن لا يعتذى جملة بسيطا
قال المفسر لما اراد ان يعلمنا القوانين والدستورات التي نقف منها على المولود هل يعيش ويعتذى او لا يعتذي قبل ذلك
يلخص لنا في هذا الكلام الفرق بين هذا الذي هو بسبيله وبين القول في الذين لا يعتذون اخبر بانه ينبغي ان يعلم من الاحوال التي
تكون في وقت المولد ثم ذكر ان القول في ذلك يكون تحت بعض الاجناس مقرونا بالقول في العمر لان بعضها مناسب لبعض لان الاشياء
التي يكون فيها مقرونا بالقول في العمر هي التي يكون فيمن له عمر بالفعل والعمر الذي بالقوة هو ما كان لا يتم له حول سواء كان
ذلك ساعات او اياما او شهورا فاما الاجناس التي يكون فيها مباينا له القول في العمر هي التي يموت فيها المولود قبل ان
يتم عمره شيئا من الازمان اصلا وهؤلاء هم الذين لا يعتذون بالحقيقة والقانون العام في هؤلاء ان الشرور المضرة يفرط
... على المواضع الرئيسة وقسم العمر الى ما يكون بالفعل وهو الذي له عمر محسوس او يكون ممن يتم عمره حولا واكثر
وذلك انه لما علم كما قلنا مرارا ما بين طبيعة الانسان وبين طبيعة الشمس وجب عنده ان يكون عمر الانسان المحسوس هو ما كان
دورة محسوسة للشمس او اكثر من دورة ... والعمر الاخر من العمر ما كان بالقوة وهو الذي لا يتم حولا كاملا وهذا يختلف فمنه ما يكون
ساعات ومنه ما يكون شهورا ومنه ما يكون اياما وساعات ومنه ما يكون شهورا واياما وساعات وغير ذلك واما
الذين لا يكون لهم عمر اصلا وهم الذين لا يعتذون فحال هؤلاء واحدة وهي افراط الشرور المضرة على المواضع الرئيسة ... ثم قسم
فلما فحص بطليموس هذه الاشياء ... ولهذا صار الفحص عن العمر كثير الاجزاء لان القوانين ...
التي يعرف منها امر العمر مختلفة كثيرة الفنون ثم ... وصار الفحص عمن لا يعتذى جملة بسيطا لان
ان القوانين والدستورات التي يعرف منها حال من لا يعتذى نوع واحد بسيط وهو افراط الشر المضرة على الجملة فقط
قال بطليموس وبالجملة متى كان احد النيرين على وتد من الاوتاد وكان ايضا احد النحسين شاركا له في الطول اما بان يكون معه
في درجة واحدة واما بانه على شكل مساوي الساقين ولم يشاركه في الشكل شيء من السعدين وكان مدبر موضع النيرين موجودا في مواضع
الكواكب النحسة بان المولود لا يعتذى والموت من ساعته قال المفسر اول ما ينبغي للمتعلم ان يعلم القول في الاشياء المفردة
ثم يتصل منها الى تعليم الاشياء المركبة فلانه قد تبين ان القول فيمن لا يعتذى جملة بسيطا بدا به اولا حتى اذا فرغ منه شرع
في تعليم القول في العمر الذي هو كثير الاجزاء والفنون ونحن نلخص كلامه فنقول اما قوله متى كان احد النيرين على وتد من الاوتاد
فاراد ان يكون النير في نفس درجة الوتد اعني اما على دائرة الافق واما على دائرة نصف النهار واما قوله وكان ايضا احد النحسين شاركا له
في الطول اما بانه معه في درجة بعينها فاراد ان يكون احد النحسين مقارنا لذلك النير في الطول والعرض واما قوله واما بانه على شكل
مساوي الساقين فاراد ان يكون النحس في وتد اخر على نفس دائرة الافق او على نصف دائرة نصف النهار فيكون امام النير
الذي على الوتد الاخر واما مقابلا له وذلك انا اذا توهمناهما في محيط دائرة واحدة وهو الذي ياخذه ابدا في هذه الصناعة
اعني ان احد الكواكب بدا في محيط دائرة واحدة ثم توهمنا خطا متصلا بينهما وخطين يخرجان منهما الى الارض حدث من ذلك شكل مثلث متساوي
الساقين وينبغي ان يكون هذا الاتصال ايضا بالطول والعرض اما في الشمس بان يكون النحس في سطح دائرة البروج واما في القمر
بان يكون في وسط فلك القمر المايل واما قوله ولم يشاركه في الشكل شيء من السعدين فاراد ان النير اذا كان مع النحس على صفة ولم
ينظر الى النير في تلك الحال سعد واما قوله وكان مدبر موضع النيرين موجودا في مواضع الكواكب النحسة فاراد ان النير

قد اجتمع

قد اجتمع فيه تلك الخصال كلها ووافق ذلك ان مدبر موضعه في تثليث او تسديس ... متصلا بنحس ...
احد النيرين وسما صاحب البرج منهما او كليهما على هذه الحال فانه لا يعتذى ويموت من ساعته قال بطليموس فان لم يكن
ذلك وعلى شكل متساوي الساقين لكن كان على مطرح شعاع الكواكب النحسة قريبا من موضعي النيرين صاعدا اليهما وكان النحس
... وكان يضر باحد النيرين او بهما جميعا اما بان يكونا صاعدين الى موضعهما او موضع احدهما واما بان يقبلا ... بكلا
القطرين واما بان يكون كل واحد من النحسين يضر بواحد من النيرين او كان احدهما مقابلا لاحد القطرين والاخر صاعدا الى موضع النير
لم يكن المولود محمودا قال المفسر هذا الكلام كله يدور على شيء واحد وهو ان يكون الحال بين النيرين والنحس مثل الحال الاولى
بعينها ويكون الفرق بينهما ان النير والنحس ليسا على جهة الاتصال بل بينهما درج يسيرة اما في الطول واما في العرض واما فيهما
جميعا ويكون النحس صاعدا الى النير او ... الوتد الذي كان فيه النير فان هذه الحال ليس من اتصال على شكل متساوي
الساقين لكنها اتصال المطرح الشعاع اذا تاملت كلامه وجدته ... ولم يخف عليك منه شيء اصلا ...
قال بطليموس وفي الثاني كثيرا ما يعرض ذلك من المضرة ... المعمر والصلاح الذي ياتي من قبل بعد الواضع الذي
يصعد الى موضع النيرين في بقاء العمر قال المفسر يعني ان النحس اذا كان يضر بالنيرين وهما في الاوتاد ولم يتصل بالنير بعد
بل النحس يتصل بالنير بالطول والعرض لكن كان متصلا بالشعاع ... فكثيرا ما تعرض هذه الحال من المضرة ...
... المعمر والصلاح الذي يكون من قبل بعد النحس عن النير ... بطليموس ... العلة التي من اجلها ...
مثل الحال الاولى التي وضعها في القول الذي ... متى كان احد النيرين على وتد من الاوتاد فقد ...
في الذين يعتذون هو شيء واحد مفرد ... احد النيرين او كليهما ... الاوتاد ...
النحسين ولا ينظر اليهما سعد ... والحال ... كان لاحدهما ... والاخر ... احتاج ذلك ...
وبطليموس لخص هذا القانون الذي وضعه فيمن لا يعتذى باشياء اخر وهي قال بطليموس والذي يضر بالشمس خاصة ما يكون
في الموضع الذي يصعد الى موضعها المريخ وبالقمر زحل واما ان يقابلهما على القطر او ينظرا اليهما فان الامر على عكس
وهو الذي يضر بالشمس زحل وبالقمر المريخ قال المفسر هذا الكلام بين بنفسه لا يحتاج الى تفسير اذ كنت قد فهمت ما
لخصنا فيما سلف قال بطليموس وكذلك اذا استولت على مكان النيرين والطالع بان يكون سهم لها قال المفسر يعني
واشد الافراط الشر في المضرة ان يكون النحس موضوعا ... الاضرار بالنيرين ... لموضع النيرين والطالع ...
ان النحس اذا كان في واحد من الاوتاد ومضرا بالاوتاد الاربعة قال بطليموس فان كان لهما مقابلتان على القطر كان
النيران والنحسان على الاوتاد وعلى شكل متساوي الساقين فان ... يولدون ... اما موتى واما في حال بين
الحياة والممات قال المفسر هنا ... القانون فيمن لا يعتذى ويموت من ساعته وهو ان يكون كل واحد من
النحسين مقابلا لكل واحد من النيرين في الطول والعرض وكل واحد منهم على واحد من الاوتاد الاربعة فانهم اذا كانوا كذلك وجب ان
يكون المولودون اما موتى واما في حال بين الحياة والموت قال بطليموس واذا كانت هذه الاشياء كذلك وكان النيران منصرفين
عن احد الكواكب السعدة او كانا شاركا لها في الشكل وقبل الشعاع يصل الى الاخر ... المتقدم ... المولود يعيش بعدد ... البروج
التي فيما بين الصلاح وبين الشعاع المتصل الذي هو اقرب من ذلك من عدد ما الشهور او الايام او الساعات بحسب مقدار ...
وقوة الاشياء التي هي اسباب لذلك قال المفسر اما اذا كان النيران على الاوتاد مع النحسين ووافق ذلك كون النيرين منصرفين
عن قران السعود ... او منصرفين عن الاتصال بالسعود فان السعود يعطي المولود ... يعيش بها بقدر عدد الاجزاء التي بين
النيرين والنحسين فان كانت مضرة النحس بالنير مفرطة كان ذلك ساعات وان كانت وسطى كان ذلك الايام وان كانت
المضرة ممتزجة كان ذلك شهورا وقد صح لنا بطليموس ان الذي ينبغي لنا ان نعتمد عليه في هذا الامر هو ...
وبين شعاع النحس الذي هو اقرب الى النحس في هذا الحال ليس هو مع النير على شكل متساوي الساقين قال بطليموس فان

كان شعاع النحس يصل الى الاجزاء المتقدمة للنيرين وكان شعاع السعد يصل الى الاجزاء التي تتلوها فان المولود يتعذى ويعيش
قال المفسر بطلميوس يعني في كل موضع بالاجزاء المتقدمة الاجزاء التي طلعت قبل مثل الحوت فانه متقدم على الحمل ومثل البرج الآخر
من الحمل فانها تتقدم عند مدرج الاواخر مثل التاسع فانه متقدم على العاشر وسائر ما اشبه ذلك ويعني بالاجزاء التالية ما كان
مثل الحمل فانه تالي للحوت والدرجة الثانية من الحمل تالية للدرجة الاولى والعاشر تالي للتاسع واذا كان ذلك كذلك فان المولود
يتعذى ويعيش سيما اذا كانت المريخ والنحسان في الاوتاد او غيرها قال بطلميوس وايضا فان الكواكب النحسة اذا كانت
غالبة على السعدة المشاركة في الشكل فان المولود سيء الحال قليلا قال المفسر اراد انا وان علمنا ان المولود يتعذى ويعيش
نظرنا فان وجدنا النحوس اكثر قوة من السعود التي اوجبت حياته علمنا من ذلك ان المولود شقي الحال قليلا اما ان يكون شوه
الخلقة واما ان يكون منه الاعضاء يغلب عليها سوء المزاج والسقم قال بطلميوس فان استغلبت السعدة صار المولود [illegible]
ولادته قال المفسر اراد ان السعود اذا كانت في هذا الحال اغلب من النحوس فان المولود وان كان يقع في هذا الحال فانه [illegible]
والسقم فانه برء عن ولادته قال بطلميوس فان طالع احد السعدين القمر يتصل به وان كان احد النحسين في الغيب من [illegible]
[illegible] والدم قال المفسر يعني ان القمر اذا كان طالعا وهو شاك لاحد السعود [illegible] من العادي [illegible] فان العليل يكون [illegible]
ومن اجل ذلك يربي المولود والديه قال بطلميوس وعلى هذه الجهة ايضا يكون النظر فيما اكثر من الاولاد قال المفسر يعني ان ينظر
على هذه الجهة لكل واحد من الاولاد الذين يولدون في وقت واحد من موضع الطالع فيعلم منه هل يعيش او لا وكيف يكون حاله
الثاني موضع دليل كل واحد منهم مقام الطالع بحسب الحساب فيما سلف قال بطلميوس فان كان احد الكواكب التي [illegible]
في الشكل على جهتين او اكثر من ذلك في الغربة من المولود يولد وهو بين الميت والحي او بمنزلة مضغة لحم [illegible] تمام الخلقة
قال المفسر يعني ان النيرين اذا كان [illegible] او كان ينظر اليه من تربيع او مقابلة [illegible] من الوتد العاشر [illegible]
المولود يولد وهو بين الميت والحي او بمنزلة مضغة لحم [illegible] كل واحد من هذه الاشياء يكون بما تقدم في هذا الباب
باب [illegible] ان الخلق قال بطلميوس وان استعلاء احد النحسين [illegible] المولود لم يكن [illegible] قال المفسر يعني ان استعلاء
النيرين [illegible] المولود لم يكن [illegible] القوانين التي تقدمت قال بطلميوس الباب العاشر
في زمان العمر قال المفسر هذا الباب [illegible] من الابواب التي تقدمت وذلك انها [illegible] وقت الولادة فاما القول في هذا الباب
وفيما بعده فانه [illegible] ووقت الولادة قال بطلميوس اما الاشياء [illegible] بعد كون الولادة فان المقدم منها امر القول في
العمر فانه ينبغي ان يبحث [illegible] القول في كل واحد من الامور الحادثة على المولود التي لا تكون لمن [illegible] سني العمر [illegible]
التي يتم بها تلك الامور قال المفسر الاعراض التي تكون للمولود بعد الولادة هي ما يعرض لبدنه ونفسه وما يعرض له من امر الحظ
الصناعة والتزويج والاولاد وغير ذلك فان انت تاملت كلام بطلميوس في هذا الفصل لم يحتج الى تفسير [illegible] قال
بطلميوس والنظر في ذلك ليس بمطلق ولا مرسل بل يوخذ ويعلم من استيلاء المواضع الرئيسة وغلبتها قال المفسر اراد ان
النظر في العمر يوخذ دائما ويعلم من استيلاء المواضع الرئيسة اذا كانت [illegible] المولد قال بطلميوس وذلك شيء يستعمل من
جهات كثيرة قال المفسر القدماء من اهل هذه الصناعة مجمعون على ان الدلالة على العمر ماخوذة من استيلاء المواضع التي
[illegible] الا انهم مختلفون في الجهات التي يوخذ منها مقدار العمر فمنهم من يرى ان كل واحد من النيرين اذا كان في [illegible]
من الاوتاد فهو يصلح ان يكون هيلاجا وبالجملة متى اجتمع للنير الواحد عدة حظوظ [illegible] واخذ الدلالة على مقدار العمر
ومنهم من قال ويرى انه اذا كان الهيلاج لا ينظر اليه احد [illegible] فانه لا يصلح [illegible]
للهيلاجية وغير ذلك ما هو ثابت في كتبهم ومنهم من يرى ان [illegible] الهيلاج دائما بطالع البلد ومنهم من يرى انه ينبغي ان
الهيلاج دائما بطالع الفلك المستقيم ومنهم من يرى ان [illegible] ومنهم من يرى انه [illegible]
[illegible] وان اختلف ذلك [illegible] كان منها القاطع وهذه طرق كثيرة الشبه [illegible] بطلميوس

كلها ويستعمل طريقا اخرى لازمة للتاثير الطبيعي ويستعمل من المواضع الرئيسة اجلها واقواها في المواليد ويسير ذلك الهيلاج بالمطالع
الممزوجة من مطالع البلد ومطالع الفلك المستقيم اعني ان يسير بمطالع الدائرة التي عليها الهيلاج ولكن اذا كان كثير من
المذكورين في هذه الصناعة يستعملون الهيلاج والكدخداه فلا باس ان نشرح لنا قليلا [illegible] في هذا الموضع
بعض ما يذكرونه اما اوائلهم فانهم ينظرون [illegible] فان كان قد اجتمع له من الحظوظ اكثر مما اجتمع لغيره من سائر المواضع
واتفق في ذلك ايضا [illegible] هيلاجا وجعلوا مخاطبة كل وحده وان لم يتفق ذلك نظروا [illegible] على القياس
نفسه فلا يزالون يبحثون حتى يقفوا على موضع [illegible] ينظر اليه فيقولون ان العمر يكون بحسب اعداد [illegible]
ذلك الرئيس الذي ينظر اليه اما ان كان الكدخداه قويا فعدده الاكثر واما ان كان [illegible] متوسطة فعدده الاوسط وان كان
ضعيفا فعدده الاصغر ولكل واحد من هذه الاعداد [illegible] بحسب ما يتصل بالكدخداه وبالهيلاج من السعود والنحوس [illegible]
[illegible] الهيلاج والكدخداه وضعفها [illegible] جملة رايهم [illegible] في كتبهم لان بطلميوس قد ذكر في كتابه [illegible]
يستعمل ايضا كثيرا من ادوار الكواكب [illegible] لا باس ان نشرح امرها [illegible] العدد الاكثر لكل واحد من الكواكب هو ما يجتمع له من
[illegible] البروج كلها اما زحل فسبعة وخمسين واما المشتري فتسع وسبعين واما المريخ فست وستون سنة واما الزهرة فثمان [illegible]
سنة واما عطارد فست وسبعون سنة والعدد الاصغر لكل واحد من الكواكب هو ما يوافق من العدد والازمان التي [illegible]
الكواكب ادوارا متساوية اما زحل فثلاثون سنة [illegible] واحدة واما المشتري فاثنتا عشرة سنة [illegible]
عشرة سنة [illegible] واما المريخ فخمس عشرة سنة لانه في خمس عشرة سنة [illegible] واما الزهرة فثمان سنين لانها
في ثمانية سنين [illegible] واما عطارد فعشرون سنة لانه في عشرين سنة [illegible] وستين دورة تامة واذا جمعوا بين
الكبرى والصغرى كان نصفه [illegible] الوسطى [illegible] ايضا [illegible]
سنة ونصف وسني المشتري الوسطى خمس واربعون سنة ونصف وسنو المريخ الوسطى اربعون سنة ونصف وسنو الزهرة الوسطى
اربعون سنة وسنو عطارد الوسطى ثمان واربعون سنة ولما كانت الشمس [illegible] نصف الفلك الاعظم وهو من اول الاسد الى آخر
[illegible] وكان في هذا النصف برج العقرب وبرج الجدي [illegible] اذا اسقط برج العقرب وبرج
الجدي مائة وعشرون سنة وهو سنوها الكبرى [illegible] عشرة درجة من [illegible]
الصغرى [illegible] على نصف سنيها الكبرى [illegible] تسع وسبعون سنة [illegible] تسع وثلاثون سنة ونصف [illegible]
سنيها الوسطى وكذلك [illegible] القمر [illegible] النصف الاصغر [illegible] برج الدلو وبرج الحمل [illegible]
[illegible] مائة وعشرون سنة [illegible] الطالع [illegible] مقدار جرم القمر وهي اثنتا عشرة [illegible]
القمر الكبرى مائة ثمان سنين [illegible] مقدار نصف جرمه [illegible] مقدار سني الشمس الصغرى [illegible] سنو
الصغرى خمس وعشرون سنة [illegible] الشمس [illegible] السنين الكبرى والزيادة في السنين الصغرى ثم انهم اخذوا [illegible]
الكبرى [illegible] مقدار جرم القمر وهو اثنا عشر [illegible] يجعلون مقدار سني القمر [illegible]
[illegible] التجارب والاعتبار والتجربة قياسهم هذا فاعتمدوا على هذه الاعداد [illegible] سنين اذا كان الكواكب قويا [illegible]
شهورا اذا كان ضعيفا ومرة اياما اذا كان الكواكب شديد الضعف ومرة ساعات اذا كان مفرط الضعف [illegible]
من ذلك السنين [illegible] بطلميوس [illegible] هذه الطرق الكثيرة [illegible] طريقا واحدة لازمة للقياس
والعلم الطبيعي ومن اجل ذلك يجب ضرورة ان يكون [illegible] الطرق [illegible] قال بطلميوس واما الجهة التي يوافق ايضا
[illegible] التابعة للجري الطبيعي [illegible] فبان النظر في ذلك يكون من مواضع الهيلاج ومن المستولية على مواضع الهيلاج و
المواضع او الكواكب القاطعة ايضا قال المفسر اراد ان الجهة التابعة للجري الطبيعي الطريق التي يستعمل منها مقدار العمر [illegible]
في ذلك ما يوافق العلم الطبيعي وذلك ان ارسطوطاليس في كتاب الكون والفساد ذكر ان دائرة معدل النهار سبب اتصال الكون

امتداده ودائرة البروج سبب وجود الكون وعدمه فما علم بطلميوس ان المشايين قد يرهنوا ذلك وصحوا كيهم طريقا مقنعا
لذلك فلما وجدها اسهار في هذا الباب الرابع ما واول شي وضعه منها هو ان القانون العام فيها ان يبتدا من تحديد موضع
الهيلاج والكواكب المبانية الهيلاج فيحصل من ذلك مقدار العمر وهو ما بين هذين الامرين من عدد اجزاء معدل النهار الى
المواضع او الكواكب القاطعة القاتلة لانه يوجب الموت فكل موت فهو قبل ما يا تبا من خارج البدن واما يا تيا من داخله
مثل غلبته سوء المزاج الرديء او الخلط الفاسد او انحلال القوى او فناء المادة الحاملة للحرارة الغريزية كما بين ذلك ابقراط
وجالينوس وغيرهما من الاطبا وهذا يدل على فضل حذق هذا الرجل في ساير علوم القدما ولما اعطانا القانون العام في
مقدار العمر احتاج الان يلخص لنا واحدا واحدا مما في هذا القانون قال بطلميوس يعمر كل واحد من هذه الامور على ما اصف
اول ما ينبغي لنا ان نعلم ان مواضع الهيلاج هي التي يجب ان يكون فيها لا محالة الكوكب الذي يصير الهيلاج وهي برج الطالع
الذي من خمس درج يتقدم طلوع من الافق قبل الى الخمس والعشرين درجة الباقية التي يطلع ويصعد بعد تلك الدرج التي هي من
يمينه هي الثلثون الدرجة على تسديسها وهي البيت والتي على تربيعها وهي وسط السماء التي فوق الارض والتي على تثليثها
هي الموضع التي تسمى بابوس والتي على مقابلتها وهي الغارب الذي يتبع ان يقدم من هذه وايضا بقوتها في الاستيلاء ما كان في
وسط السماء التي فوق الارض ثم ما كان تحت الطالع ثم ما كان صاعدا الى وسط السماء ثم ما كان في الغارب ثم ما كان متقدما
لوسط السماء قال المفسر الذي ينبغي ان يلخص في هذا الكلام امران احدهما قسمة البيوت الاثني عشر والاخر ترتيب قوى بعض هذه
البيوت الاثني عشر والاخر ترتيب قواها كل واحد منها ثلثون درجة متقدمة للموضع قسمة البيوت الاثني عشر وخمسة وعشرين تالية
للخمسة المتقدمة معربة بعدها الموضع القسمة يكون فوق موضع القسمة حاصلا ايضا مما فاما فوق موضع قسمة البيت سابقة في الثلاثين
الدرجة التي للبيت واما ترتيب قوى البيوت الاثني عشر لبعض بعد شي فهو ان العاشر الذي وسط السماء يكون ما ينبعث منه من القوى
متساوية في جميع الافق لانه فوق الارض يكون تراه ظاهرة في الافق من غير مانع لحصنا في المقالة الاولى فلذلك يجب ان يكون
هذا البيت اشد البيوت استيلاء وافضلها قوة وايضا في الطالع قوة موضوعة في الافق شايعة في طلوعه متزايدة في
الطلوع فلذلك يجب ان يكون تاليا للعاشر في القوة الاستيلاء والحادي عشر له قوة ظاهرة متزايدة مصعودة الى موضع التمام
فهو اذا تاليا في الاستيلاء والغارب قوته ايضا في الافق مثل قوة الطالع غير ان قوته متناقصة لانحطاط فهو اذا خامس
في الاستيلاء فهذا ما اعطانا بطلميوس في هذا الطالع ويجب ان يبين بعد هذا ترتيب قوى البيوت الباقية اما الرابع فانه نظير
العاشر غير ان قوته متغيرة بالارض فهو اذا سادس في الاستيلاء والثاني منزلته من الطالع منزلة الحادي عشر من العاشر
فهو اذا سابع في الاستيلاء والخامس نظير الحادي عشر فهو اذا ثامن في الاستيلاء واضعف البيوت كلها السادس والثاني عشر
بحسب قانون بطلميوس منها قال بطلميوس واما جميع ما تحت الارض فينبغي ان يترك استعماله في هذا الامر الشريف خلا
ما كان دائما مطلع فيظهر فوق الارض واما ما كان فوق الارض فليس ينبغي ان يستعمل البرج الذي ليس له ارتباط بالطالع
ولا البرج الذي قد طلع قبل الطالع وهو الذي يسمى الشيطان مع زواله عن الوتد فان القوة التي ينبعث من تحت
الارض يكدرها البخار الغليظ المظلم المتصاعد اليها من رطوبات الارض فيفسد اسق التي عنه وكذلك يرى ما تكون
من الوان في هذا البيت من الكواكب مقاديرها على غير ما هي عليه بالطبع قال المفسر قد بينا في تفسير المقالة الاولى
ان قوى الاشيا السماوية تجري على خطوط مستقيمة وبين ان قوى الطبيعة كلها يتغير في المسافة البعد وتغيرها
بحال الطهارة تلك المسافة من المولود وبين ايضا ان سريان القوة في الاجسام السهلة الانفعال اللطيفة اسهل واقوى
من سريانها في الاجسام العسرة الانفعال الكثيفة اذا كان ذلك كذلك فواجب ضرورة ان يكون القوى الواصلة الينا من السما
من تحت الارض متغيرة ضعيفة جدا لان المسافة يكون اطول بمقدار قطر الارض ولان الارض في نفسها كثيفة غليظة
عسرة الانفعال واذا كان ما في البيت الثاني عشر من القوى يتغير ويفسد من البخار الغليظ المظلم المتصاعد كدوتها

الارض التي هي الطف من الارض وكم حري ان يتغير القوى التي تحت الارض وقد جعل بطلميوس ذلك بيضا بينا عند الحس من
فوق النظر الشاهد الى البيت الثاني عشر تغير من هذا البخار حتى يصير لا تدرك ما في هذا البيت من الوان الكواكب لمس و
مقاديرها على ما يسمع فهذا كلام من البرهان على ضعف القوى السماوية التي يا تينا من تحت الارض فاما البيت الثامن
فانه ينبغي ان لا يستعمل في هذا الامر من قبل ما ذكره من تغير قواه ومن قبل انه زايل عن الطالع واما البيت الثاني لا
يستعمل في هذا الامر من قبل انه لا ارتباط له بالطالع والقوى التي تبر اخذه في الانحطاط والضعف فقد حصل المستعمل في هذا
الامر خمس بيوت فقط من الاثني عشر الاول منها العاشر والثاني الطالع والثالث الحادي عشر والرابع والسابع والخامس
التاسع ووضع ذلك ايضا من قبل ما هي متصلة بالطالع وفي ذلك ما اردنا ان نبين قال بطلميوس ثم ينبغي ان يجعل الهيلاج
الهيلاجات الاربعة الاشياء الرئيسة اعني الشمس والقمر والطالع وسهم البخت بدلالات مواضع هذه الاشياء قال المفسر اما الكلام
الذي قبل هذا فقد لخص لنا بطلميوس فيه ان مواضع الهيلاج خمسة مواضع فقط وهي العاشر ثم الطالع ثم الحادي عشر ثم السابع
ثم التاسع واما هذا الكلام فانه يعلمنا فيه كم هي الاشياء الرئيسة فرتبها واحد بعد اخر فقال انها اربعة الاول منها الشمس والثاني القمر
والثالث الطالع والرابع سهم البخت لانه قد اوضح فيما سلف من الابواب ان مدبر كل واحد من هذه يكون عوضا منه متى لم يصلح
الرئيس المتقدم مثال ذلك ان يكون الدلالة للشمس وهي في بيت زحل ومثبتة في موضع لا يصلح للهيلاج ويكون زحل الذي
هو مدبر الشمس في هذا الحال في العاشر وهو موضع اخر من مواضع الهيلاج فيا خذ زحلا بدلا من الشمس لان الولاية على الشمس و بعد
الولاية صارت له رياسة عظيم كرياسة الشمس فان الاشيا الرئيسة على اربعة فقط لا هدبر لها انما يقوم مقام العوض وقد
يعرض الشك في هذا الموضع فيقال ان بطلميوس لم لم يعد هذه الابواب التي تقدمت الاشيا الرئيسة جعلها ثلاثة وهي الشمس والقمر
الطالع وهو في هذا الموضع الشريف يزيد فيها سهم البخت واذا كان لسهم البخت من القوة ما يا خذه منه العمر فلم رعى ان يحذفه
الدالة على الشرف الخلق وعلى الذين لا يعيد وفي الجواب عن هذا الشك هو ان قوة السهم البخت متاخرة عن قوى الطالع وقوى
متاخرة عن قوة القمر وقوة القمر متاخرة عن قوة الشمس فالقوى في تلك الابواب المتقدمة ان يكون قوة الشمس وقوة
القمر وقوة الطالع مفقودة فكيف يمكن ان يسلم قوة سهم البخت كما ينبغي ان يؤثر قوة سهم البخت مع فساد قوى النيرين
والطالع فمن اجل ذلك استعمل بطلميوس في الابواب المتقدمة النيرين والطالع فترك سهم البخت فاما في هذا الموضع
سهم البخت عند مقدار القوة وذان يا خذ منه دلالة على نفس الحياة وكذلك بين لمن تامل كلامه وانه يحتج فيما تقدم
ومن الابواب بما لم يستعمل قوة الطالع او انقو فساد قوة الشمس والقمر لانه يعلم من قبل فسادهما ان قوة الطالع لا
يزال تلك المحنة فاعلم ذلك من رايه ووقوع عليه قال بطلميوس واما سهم البخت فيعلم بان ياخذ بالعدد الذي يحصل
من موضع الشمس الى موضع القمر في النهار وبالليل جميعا ويبتدئ من الطالع فيعد منه مثل ذلك العدد الى الجهة التي
من البروج فيكون قد عرفنا موضع هذا السهم وانما يعلمنا ذلك ليكون حال الشمس في قياسها الى الطالع حال القمر من قياسه الى
البخت فيصير السهم بمنزلة طالع القمر وصلوا ان يكون الى هذا المعنى بعينه ذهب المفسر فقال انه ينبغي ان يعد في الليل الذي يكون
بالليل من القمر الى الشمس ثم يبتدا من الطالع فيعد منه مثل ذلك العدد الى خلاف الجهة التي ذكرنا اعني الجهة المتقدمة من
البروج فانا انما فعلنا ذلك لتخرج لنا موضع سهم البخت على قدر الجهة الموضع نفسه الذي كان لنا وصارت الحال في شاكلته على تلك
الحال قال المفسر هذا الكلام بين لا يحتاج الى تفسير فكل واحد من اهل هذه الصناعة يفهمه بسهولة وقوله صارت الحال في شاكلة
في الشكل تلك الحال يعني اذا حسب ما بين القمر والشمس من الاجزاء ما التي من الطالع على خلاف توالي البروج وقع سهم البخت مثل
وقوعه اذا حسب ما بين الشمس والقمر من الاجزاء والقى من الطالع الى توالي البروج فان سهم البخت يكون في حالين في موضع واحد
بعينه ويكون منزلته من القمر منزلة الطالع من الشمس على ما يامرون فيقولون ان الطالع بالليل هو طالع
القمر لان القمر صاحب الليل فيجب ان يعد من القمر بالليل الى الشمس ثم يلقيه من الطالع على توالي البروج موضع سهم البخت بالليل

هو طالع الشمس ويكون الطالع طالع القمر كما ان الطالع بالنهار يطلع الشمس ومنهم البخت طالع القمر فيقول لهم الكم ان تنبهوا من
العلم الطبيعي ما فهمه بطليموس كنتم موافقين لبطليموس تاركين قولكم هذا المحال وهو ان بطليموس نرى يجعل
في جميع هذا الكتاب ان الشمس اقوى سائر السماء وذلك بين باشياء احدها ما صحت في العلم الطبيعي والعلم
الهيئة اما في العلم الطبيعي فقد علم ان فضل الشمس اقوى وانه من اخذ لجميع الكواكب ان ضياء كل ما في العالم
الشمس وذلك لان ضياء الكواكب كلها هو من الشمس واما في العلم الهيئة فقد علم ان حركات الكواكب كلها يرتبط
منسبة الى حركة الشمس واذا كان ذلك كذلك فالشمس احق بالتقديم والتفضيل من سائر النجوم فبحث ضرورة ان يكون
الطالع بالنهار وبالليل هو طالع الشمس لانه ابدا ماخوذ بالقياس الى موضع وجدها ومن اجل هذا وجب ان يكون سهم البخت
يوجد بالنهار وبالليل من الشمس الى القمر ويلقى من الطالع على التوالي واما بالليل فينبغي ان يلقى من الطالع على خلاف
توالي البروج حتى يصير موضعه ذلك الموضع بعينه فيكون نسبة الى القمر كنسبة الطالع الى الشمس قال بطليموس
وينبغي ان نختار ايضا من هذه الاشياء اما بالنهار فالشمس والا ان كانت في مواضع الهيلاج وان لم يكن كذلك
القمر والا فالكواكب التي لها حظوظ اكثر في تدبير موضع الشمس وموضع الاجتماع المتقدم من قبل ذلك والطالع
اذا كان لها من الحظوظ الخمس التي عنها يكون التدبير ثلث حظوظ في واحد من المواضع التي ذكرنا او اكثر من ثلث
فان لم يتهيأ ذلك فنأخذ نابن الطالع قال المفسر اذا كانت الولادة نهارية بطو با فان كانت الشمس في واحد من المواضع
الهيلاج فهي الهيلاج وان لم يكن في واحد منها اعني ان يكون في الثالث عشر او الثامن فانها لا يصلح للهيلاج من قبل انها
في ما يضعف من هذين الموضعين فان كانت لا تصلح للهيلاج نظرنا للقمر فان كانت واحدة من مواضع الهيلاج فهو
الهيلاج فان كان ايضا في الثالث عشر او في الثامن فلا يصلح للهيلاج وان كان في مواضع لا يصلح للهيلاج نظرنا الى الكوكب
الذي له حظوظ اكثر في تدبير موضع الشمس وفي تدبير موضع الاجتماع المتقدم وفي تدبير الطالع فان وجدنا الكوكب
من الخمسة المتحيرة في هذه المواضع الثلاثة التي هي موضع الشمس وموضع الاجتماع المقدم وموضع الطالع حظوظ كثير
ووافق ذلك ان يكون هذا الكوكب في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم يتفق ذلك نظرنا الكواكب الذي له في احد المواضع
الثلاثة حظوظ اكثر من ثلاثة فان وجدناه في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجد شيئا من ذلك رجعنا الى الطالع فجعلنا
وسيرنا منه الدرجة التي تعينها فيه الطالع فهذا ما اراد بطليموس ونظن ان في كلامه نقصان وليس الامر كذلك لانه جعل بعض
كلامه يدل على بعض وقد وضحنا في هذا التفسير ما فهمه وذلك ان مدار الامر على نحو واحد وهو ان يوجد شي من الاشياء فان كان
في مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم يكن نظرنا فيما يتلو من القوة ولا نزال نفعل ذلك حتى يصير باخر الطالع قال
بطليموس قال واما بالليل فينبغي ان نختار اولا القمر ثم الشمس ثم الكواكب الذي له حظوظ اكثر في تدبير موضع القمر وموضع الاستقبال الذي
كان قبل المولد وموضع سهم البخت ان لم يجد ذلك فاحد ما ذكر الامرين كان الذي يقدم الموضع المولد اجتماعيا فالطالع وان كان
الذي تقدمه استقبالا فسهم البخت قال المفسر انما صار القمر بالليل اولا من قبل ان الشمس يكون تحت الارض فتكون قوتها صغيرة بالارض
فاذا وجدنا القمر بالليل في احد المواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم يجده كذلك نظرنا الشمس فان كانت في الخروج عشرين درجة
الباقية من الطالع او في الخروج التي تقرب من السابع فهي الهيلاج فان لم نجد ذلك نظرنا الكواكب الذي له حظوظ
اكثر في تدبير موضع القمر وموضع الاستقبال المتقدم وموضع سهم البخت فان كان في احد المواضع الهيلاج فهو الهيلاج
وان لم يكن كذلك نظرنا فان كان قد تقدم المولد اجتماع اعتدنا ما كان من الكواكب له حظوظ اكثر في ثلاث مواضع [illegible]
وموضع الاستقبال المتقدم وموضع الطالع فان كان في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم يكن كذلك نظرنا فان وجدنا
الكوكب له حظوظ اكثر من ثلثه في موضع القمر وفي موضع استقبال المتقدم وفي موضع سهم البخت فكان في احد مواضع
الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجد شيئا من ذلك نظرنا فان كان الذي تقدم المولد اجتماعا اعتدنا الطالع فان كان تقدم

استقبالا

استقبالا اعتدنا سهم البخت [illegible] فهذا ما في كلام بطليموس من المعاني التي يحتاج كثير منها بيانا لظهوره معرفة عليها وتاملها
فواضح من هذه الاشياء التي لخصناها لك ان سهم البخت ينبغي ان يوخذ في بعض الاوقات بالليل من القمر الى الشمس ويلقى من الطالع
على توالي البروج وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كانت الشمس تحت الارض في موضع تضعف قوتها وضعف من غاية الضعف
وذلك ان يكون المتقدم من المولد استقبالا لانه ذلك في الفرض وقت الاستقبال وفي هذه المواضع اشد قوة واظهر فعلا
انا تقول ان يكون فوق الارض في موضع قوي ومن بعده ينظر اليه وذلك ان بطليموس انما اطلق في هذه الاشياء كلها ان يا[illegible]
اولا الدلالة من اشد النجوم قوة فان لم يصلح اخذنا ما بعدها يتلوه فان لم يصلح اخذنا ما بعدها يتلوها هذا ايضا ولا بد ان يفعل
ذلك الى ان ينتهي الى اخرها على هذا المثال فقط قال بطليموس فان كان النيرين جميعا او سير الذي يجب ان يختار في
مواضع الهيلاج ينبغي ان ياخذ ما كان من النيرين في موضع اكثر رياسة واقوى وانما ينبغي ان يختار المدبر على النيرين اذا كان
موضع اكثر رياسة واقوى وكان له بحسب الحظوظ جميعا حظوظ في التدبير قال المفسر اذا كان كل واحد من الشمس والقمر في موضع
منها هو هيلاج ولكن قد اما هو الذي يغلب قوته ويظهر فعله وبين ان ما كان منهما في العاشر فهو اغلب فان لم يكن منهما شي
العاشر فالذي في الطالع اغلب فان لم يكن منهما شي في الطالع فالذي يكون منهما في الحادي عشر اغلب فان لم يكن ذلك ايضا فالذي يكون
منهما في التاسع فان اتفق ان يكونا جميعا في واحد من مواضع الهيلاج فالذي يكون منهما اقرب الى درجة تسير ذلك الموضع فهو اغلب
ايضا فاما قوله الكواكب الذي يجب موضع من مواضع الهيلاج والنيرين او احدهما ايضا في موضع من مواضع الهيلاج فانما يعني
كان قد اجتمع للكوكب المدبر تدبير الحظوظ مع النيرين احدهما في تدبير الهيلاج النهارية والاخر في تدبير الهيلاج الليلية وكان موضعه
الذي هو فيه افضل من المواضع التي فيها النيران واختيارنا على النيرين لانه قد اجتمع قوى كثيرة وموضعه افضل من مواضعهما فهذا
لحوما قال بطليموس في ترتيب الهيالج وغيره [illegible] ما كان من الهيالج لا ينظر اليه احد ممن يريد فان لا يصلح للهيلاج الا
هؤلاء انما ياخذون عدد العمر من الاعداد التي للكوكب المدبر كما قلنا فيما سلف لان بطليموس يطرح هذه الطرق ويلزم الطرق
المشاكلة للعلم الطبيعي لم يحتاج ان يطول في ذلك بذكر اراء هؤلاء وانما قلنا هذا القول ليكون [illegible] متى نجد النيرين والقمر
الكواكب المدبر [illegible] وحظوظها في هذا اللون [illegible] فما كان منها له مدبر ينظر اليه فهو اولى بالهيلاجية قال بطليموس
واذا كنا قد عرضنا الهيلاج فينبغي ان نستعمل نوعي الهيلاج وهما النوع الذي على توالي البروج فقط والذي على توالها وخلافها
اما بالنوع الذي على توالي البروج فقط فيجب ان نستعمل عند الحال التي تسمى مطرح الشعاع وذلك اذا كان الهيلاج في المواضع الشرقية
اعني التي في وسط السماء الى الطالع وانما لا نستعمل على توالي البروج فقط بل على المتقدم منها ايضا في الحال التي يقال
لها باليونانية اوربما ومعناها الوقيمة وذلك يكون اذا كان الهيلاج في الموضع الزايل عن وسط السماء قال المفسر لما [illegible]
مواضع الهيلاج ومراتبها في القوة وانما سع ان نستعمل [illegible] لان يعلمنا المواضع القاتلة والكواكب القاتلة فلما
اراد بيان ذلك وصف استعمال الهيالج [illegible] اخر كما ذكرنا في مواضع اخر اما قوله نوعي الهيلاج وهما
النوع الذي على توالي البروج فقط فانه اراد النوع الذي يسير فيه الهيلاج مستقيما على توالي البروج فقط الى ان يبلغ الى
درجة الكوكب النحس او الى درجة شعاعه واما قوله والذي على توالها وعلى خلاف التوالي فانه اراد بالاخر النوع الاخر الذي
يسير فيه الهيلاج مستقيما ومعكوسا معا الى ان يبلغ مستقيما الى درجة الكوكب النحس او الى درجة شعاعه ويبلغ معكوسا
الى درجة الغارب [illegible] عن هذين النوعين ما في المقطع واما قوله اما الذي على توالي البروج فقط فينبغي ان يستعمل عند الحال
التي مطرح الشعاع وذلك اذا كان الهيلاج في المواضع الشرقية اعني التي من وسط السماء الى الطالع فانه اراد ان الهيلاج اذا
كان في العاشر او الحادي عشر او الطالع فانا نسيره ابدا مستقيما على توالي البروج الى الكوكب القاتل او الى المواضع التي فيها
الشعاعات القاتلة واما قوله وانما لا نستعمل على توالي البروج فقط بل على المتقدم منها ايضا في الحال التي يقال لها
باليونانية اوربما معناها الوقيمة وذلك يكون اذا كان الهيلاج في الموضع الزايل عن وسط السماء فانه اراد ان الهيلاج اذا كان

فى التاسع والغارب فى نماينره مستقيماً ومعلوماً لانه لا يجوز ان يقطع باحدهما دون الاسهام ما لاخر فانا نعمل جميعاً فهو المطلوب ان اختلفنا علمنا بما يوافق مزاج الانسان والاشياء التى توجبه القضايا العاميه وانما سمينا الى ايله عن سمينا ومشتق من معنى الرجوع وذلك انك تقول للطفل ادارجع وانعكس وقف وبطليموس يحمل لنا الحل واحد من النيرين المستقيم المعكوس ويعلمنا كيف نحسب حتى نقف على كمية القسم قال بطليموس اذا كانت هذه الاشياء كذلك فان البرج التى يدل على القتل يكون على النوع الذى الى جهة المتقدم من البرج ودرجة الغارب فقط لانها تخفى صاحب الحياة قال المفسر الهيلاج الذى يكون على النوع المتقدم من البروج هو الهيلاج الذى يسير معكوساً وهو يعنى ان الذى يقبل فى هذا الهيلاج هى درجة الغارب نفسها واعطى العلة فى ذلك فقال لانها تخفى صاحب الحياة اراد انها تخفى الهيلاج الذى هو صاحب الحياة فتزول قوته وايضاً ينقلها من الظهور الى الخفاء فيضعفها ويفسدها بالكون تحت الارض قال بطليموس واما البرج الكواكب التى يلقى الهيلاج الذى على هذه الحال او يشهد له فانما يعص ويزيد نقطة الاعداد التى يجتمع الى منتهى الهيلاج من غير ان يعمل لانها ليس هى التى يصير الى موضع الهيلاج بل هو الذى يصير الى مواضعها والتى من هى الكواكب السعدة والتى ينقص من النحوس اما عطاء ددوا ايضاً فيصير مع الكواكب التى يشاركها منها فى الشكل قال المفسر الكوكب التى يلقى الهيلاج فى التيسير المعكوس منها سعدة وهو المشترى والزهرة وما كان على مزاجهما من الكواكب الثابتة وهذه يزيد عطيه السنين ومنها منحسة هى زحل والمريخ وما كان على مزاجهما من الكواكب الثابتة وهذه ينقص من عطية السنين المعكوس وينبغى ان يكون الكوكب الثابت الذى يزيد وينقص لا عرض له او عرضه قريب جداً من دائرة البروج واما عطارد وما كان على مزاجه من الكواكب الثابتة فانه ان يشارك السعدة كان هو ايضاً يزيد فى عطيه النيرين وان شارك المنحسة كان هو ايضاً ينقص من عطية التيسير المعكوس وواضح من هذا الكلام ان السعدة ايضاً يزيد فى عطية التيسير المستقيم لانها هى التى يصير الى الكواكب المنحسة فانها يقوى على القتل فى التيسير المستقيم لانها هى يصير الى موضع الهيلاج ولا يقوى على القتل فى التيسير المعكوس لان الهيلاج هو الذى يصير الى موضعها ومن اجل ذلك صارت فى هذه الحال ينقص فقط من عطية التيسير وبطليموس من جعلنا الحال فى مقدار ما يزيده السعود وينقصه النحوس فى التيسير المعكوس كى يفهم مثله فى التيسير المستقيم قال بطليموس ومقدار الزيادة والنقصان يعلم من موضع درجة كل واحد منها وذلك انه يجب ان يعد من الساعات التى لكل درجة منها اما اذا كان الوقت نهاراً فالساعات النهارية واما اذا كان الوقت ليلاً فالساعات الليلية على قدر ذلك يكون على السنين التام قال المفسر اذا انا اوحينا التيسير المعكوس وكان بين الهيلاج والغارب كوكب سعد فانه ان كان وقت الولادة نهاراً عددنا اجزاء ساعات ذلك الكوكب النهارية وان كان وقتها ليلاً عددنا اجزاء ساعات ذلك الكوكب الليلية وزدنا ها على ما خرج لنا من التيسير فان ذلك الكوكب سعداً او نقصناها مما خرج لنا من التيسير ان كان الكوكب نحساً فما حصل بعد الزيادة والنقصان فهو ما يوجبه هذا الهيلاج من العمر ان كان الهيلاج والنحس جميعاً فى قسم الغارب فيهما اذا صعدا وتدرجها اذا اوجب الموت بحيث ينافى باب الذين لا يتعدون وذلك انه انما يصح النقص بالكوكب المنحس اذا كان الهيلاج فى التاسع فقط وكان النحس بين التاسع والغارب فانما وجب ان يكون الزيادة او النقصان بحسب مقدار اجزاء الساعات السعد او النحس لان بعدد عدد هذه الاجزاء يكون مقدار تعدد ساعاته التى يسوغ فيها مرها فيها بعد على هذه المثال سوى ان نفهم الزيادة والنقصان فى التيسير المستقيم قال بطليموس وذلك شئ ان ينبغى ان يفهم انه يقبل على انحطاط الطالع ثم ينقص منه على حسب ما بعده من الطالع حتى ينتهى فى الغارب الى ان لا يبقى منه شئ قال المفسر اذا انا اوسرنا الهيلاج معكوساً الى درجة الغارب فينبغى ان ذلك يكون مقدار ما يطلع من الفلك الى ان تعرب الهيلاج وذلك يعلم بان ياخذ مطلع طالع البلد وينقصها من مطالع نظير الجزء الذى فيه الهيلاج فما كان فهو مقدار التيسير المعكوس قال بطليموس فاما بحسب الهيلاج باجسامها واما اذا لقيت شعاعها من الى موضع من مقابله الحق

كان ذلك اخرى موضع البرج وموضع المقابلة وربما كان ذلك من التسديسات التى يجمع ان ينظرا ويستوى فى القوى وليس تربيع موضع الهيلاج الذى فى الجهة الثالثة من البروج يقتل ايضاً وربما فعل التسديس ان كان نحساً وكان فى برج كثيرة الطالع ويفعله التثليث اذا كان نحساً وكان فى برج بصير المطالع قال المفسر اراد ان التيسير المستقيم يوجد ابداً من الهيلاج الى مواضع النحوس وشعاعها على توالى البروج وشرح لنا امر المواضع القاتلة التى يقطع على الهيلاج الذى يسير مستقيماً فقال انها مواضع الكواكب المنحسة والمواضع التى يقطع منها تربيعاً تاماً ومقابلة لانها وقوله ربما كان ذلك من التسديسات ايضاً التى يسمع او ينظرا ويستوى فى القوى اراد ان الهيلاج اذا كان فى برج قصير المطالع وتسديس النحس فى برج طويل المطالع فان هذا التسديس يقطع على الهيلاج من ان موضع تسديس النحس ايضاً ربما يسير على موضع الهيلاج بعدة من راس الحمل وموضع الهيلاج سابع ومطلع لموضع تسديس النحس ومثال الغرض ايضاً ان يكون الهيلاج بعده من راس الحمل او السرطان مثل بعد تسديس النحس من راس الحمل والسرطان فان هذا التسديس يقطع لانه فى موضع يساوى ترتيبه موضع الهيلاج وقوله وليس تربيع الهيلاج التى فى الجهة الثالثة من البروج يقتل ايضاً اراد ان تربيع الهيلاج لا يسير يقطع على الهيلاج لان شكل التربيع عداوة ومضرة فتحصل منه قتل الانسان نفسه ما دام الجهة الثالثة من البروج لان هذه الهيلاج هما يسير مستقيماً وقوله وربما فعل ذلك التسديس اذا كان نحساً وكان فى موضع اعنى برجاً كثيرة المطالع ويفعله التثليث اذا كان نحساً وكان فى برج قصير المطالع اراد ان موضع تسديس النحس او الهيلاج اذا كان فى برج قصيرة المطالع فان حكمه حكم التربيع وواضح فى هذا القول ان بطليموس انما يجعل شعاعات الكواكب السواء وذلك انه لو كان يعلمها بالمطالع الممزوجه على حسب ما ظنه كثير من الناس لما انتج له هذا القول الذى يقول فيه ان التسديس فى البروج الطويلة المطالع والتثليث فى البروج القصيرة المطالع حكمها حكم التربيع قال بطليموس وان كان الهيلاج القمر فقد يقتل موضع الشمس ايضاً وذلك ان الشمس اذا لقيت موضع هذا الصنف من الهيلاج قويت على القتل وعلى السلامة لانها هى التى موضع الهيلاج قال المفسر انما يقطع موضع الشمس على القمر اذا كان موضعهما غير متشاكلين مثل ان يكون القمر فى موضع ربعى والشمس فى موضع يابس ان يكون الشمس فى حد نحس والقمر فى حد سعد ان يكون ناجيا فى حظوظ السعود وفى برج متشاكلة فليس يقطع على القمر وينبغى ان يستعمل هذا القياس فى سائر الهيالج بعضها فى بعض وبعضها مع بعض فان ابداً الكوكب المضاد يقطع على الهيلاج وقد يكون الكوكب مضاداً بالذات لمضادة زحل المشترى وقد يكون مضاداً بالعرض مثل ان يكون موضع احدهما مضاداً الموضع الاخر قال بطليموس وليس ينبغى ان يتوهم ان هذه المواضع تقتل فى كل وقت لا محالة بل انما يفعل فى ذلك اذا كانت منحوسة فقط قال المفسر يعنى ان الاشياء القاتلة كلها انما يقطع على الهيلاج اذا كانت منحوسة اما على النحوس فيها واما النحوس اليها واما بان يكون فى حدود النحوس واما بان يكون فى مواضع يضعف فيها قوة الهيلاج وسائر ما اشبه ذلك قال بطليموس وذلك انه يعوق عن القتل ان يكون الحد لاحد السعدة وان يلقى احد السعدة الشعاع اما على تربيع واما على تثليث واما على مقابلة واما الى الدرجة القاتلة نفسها واما الى الدرجة التى يتلوها بعد ان لا يجاوزها فى مطرح الشعاع المشترى باكثر من اثنى عشرة درجة ولا يجاوزها الزهرة باكثر من ثمانى درج قال المفسر اذا سيرنا الهيلاج الى موضع قاتل فينبغى ان ننظر فان كان الحد لاحد السعدة واحد السعدين ينظر اليه اما متصلا بنفس الدرجة القاتلة او متصلا بدرجة اخرى من الدرجة الموضوعة امامها او يكون هذه الدرجة الموضوعة امامها الدرجة القاتلة اما فى مطرح شعاع المشترى فيكون بينهما درجة القاتلة اثنتا عشرة درجة او دون ذلك واما فى مطرح شعاع الزهرة فثمانى درجات او دون ذلك فان وجدنا ذلك ان القطع لا يكون فى ذلك الوقت بل ياخذ الى ان يقطع على الهيلاج شئ اخر والذى ذكر بطليموس فى هذا الموضع من شعاعات السعدة ثلاثة فقط وهى التربيع والتثليث والمقابلة لان كل واحد منها بفضل قوته يقوى على ان يعوق عن القتل واما التسديس فانه لما كان اضعف من هذه الثلاثة قوة لم يقو على ذلك فسكت عنه بطليموس فلم يذكره لهذا السبب ولانه قد بين فى كلامه فيما تقدم ان التسديس انما يقوى قوة التربيع متى كان فى برج طويل المطالع فتكون حكمه حكم التربيع او يكون فى برج

بسعد وسطح ويستوي في القوى وكذلك سائر الاتصالات الاخر التي عددناها في تفسير المقالة الاولى سوى واحد
منها ان يتضاعف قوته حتى يصير بمنزلة قوة التربيع او التثليث والمقابلة فانه نحو في نحو القتل وكذلك يفعل الكواكب
الشاير الذي على مزاج المسعد متى كان ليس له عرض عن دايرة فلك البروج وواضح من هذا الكلام ان بطليوس يرى ان
في جرم المشتري اثنا عشرة درجة وفي جرم الزهرة ثمانية درجات فيفهم ذلك قال بطليوس وكذلك ايضا متى
التقى الهيلاج والكوكب لنحس بلقاء التقاء جسمانيا ولم يكن عرضهما جميعا عرضا واحدا بعينه قال المفسر يعني انه اذا كان
الدرجة العاملة انما يقبل لان فيها كوكبا نحسا لا شعاعه وكان عرضه مائلا عن عرض الهيلاج ليس اليه فانه اذا كان كذلك
فان الدرجة التي فيها المنحس لا يكون في تلك الحال وكذلك انها انما تقبل اذا كان الهيلاج والمنحس على محيط دائرة
واحدة من الدواير العظام فهذا ما اردت هذا الكلام وان كنت تفهم شيئا من الحساب فتعلم انه في بعض المواضع
اذا كان الهيلاج شماليا عن دايرة البروج والمنحس جنوبيا وعرضهما واحد فان المنحس في هذه الحال قاطع على الهيلاج
اذا اتفق ان يكونا على محيط دايرة واحدة من الدواير المايلة والله اعلم قال بطليوس واذا كانت الكواكب التي
تخلص وتعين والتي تقتل كوكبين او اكثر من ذلك فكل واحد من هذين الامرين فممتنع ان ينظر الى اغلب الصنفين
كثرة الاشياء التي تعلمها او يجب قوتهما اما بحسب الكثرة فاذا كان احد الصنفين اكثر من الاخر شيئا بحسب واما
بحسب القوة اذا كانت الكواكب التي تعين والتي تقتل في مواضعها الملايمة لها ولم يكن الاخر على مثل هذه المواضع خاصة اذا
كانت كواكب احد الصنفين شرقية وكواكب الصنف الاخر غربية قال المفسر يعني انه اشكل علينا الامر في المواضع التي
نجد فيها كواكب قاتلة وكواكب مخلصة من القتل فانا عند ذلك نميز احوال كل واحد من الصنفين فايهما وجدناه اغلب
قضينا بما يوجبه وانا انما يعلم الغالب منهما اذا نظرنا في احوالهما الكلية لحدهما على الاشياء التي يشهد بعينه كل واحد من الصنفين
فايهما كان على الاشياء التي يحصر ويشهد له اكثر شيء محسوس فهو اغلب للاخر من قوة كل واحد من الصنفين فان الصنف
الذي يكون هو الاشياء التي بعينه في المواضع الملايمة اغلب من الصنف الذي يكون لا الاشياء التي بعينه في المواضع التي
لا يلايم وكذلك ايضا ينظر في سائر احوالهما التي يكون من وضعهما في العالم ومن موضعهما في المولد مثال ذلك ان يكون
الكواكب المشرقة اقوى من الكواكب الغربية وسائر ما اشبه ذلك قال بطليوس ومن ذلك ان ينبغي لنا بالجملة الا نستعمل ما كان
منها تحت الشعاع لا في القتل ولا في المعونة والخلاص الا ان يكون القمر هو الهيلاج فيصير موضع الشمس نفسه القابل و
يستعمل الكواكب النحس الذي معه اذا كان مضادا ولم يكن شيء من المسعدة مخلصا له قال المفسر يعني انه لا يجوز ان يستعمل شيئا
مما تحت الشعاع لا في القتل ولا في الخلاص بوجه من الوجوه الا ان يكون القمر هو الهيلاج وموضع الشمس هو القاتل فانه اذا كان كذلك
وكان تحت شعاع الشمس كوكب نحس ولم ينظر شيء من السعود فان ذلك الكوكب يكون قاتلا لانه معين للموضع الذي فيه الشمس
فيصير هذا الموضع اقوى على القتل قال بطليوس واما عدد السنين التي يكون ويحدث عن الابعاد التي فيما بين موضع الهيلاج
والموضع القاتل فليس ينبغي ان يحصل الخذ فيها على الاطلاق ولا كيف اتفق على ما اخذ على كثير من الناس انه ابدا يكون عن ازمان
مطالع برج برج ذلك البعد ولا ان يستعمل ذلك في شيء من الاوقات الا اذا كان الطالع نفسه هو موضع الهيلاج او شيء من المواضع
التي يصير الى الطالع قال المفسر لما فرغ من ايضاح مواضع الهيلاج انفسها ومن ايضاح الاشياء القاتلة ومن ايضاح
الاشياء التي تخلص من القتل اخذ من ها هنا يعلمنا كيف يعلم السنين التي هي مقدار العمر وهي التي يكون ابدا من مقدار البعد الذي
بين موضع الهيلاج وبين موضع القاتل فلما اراد ان يفعل ذلك اخذ سامعه لان يخالفه الحق في هذا الامر حتى يقع
الحق مكشوفا من غير شبهة وذلك ان قوما كثيرا من الناس يزعمون انهم يعلمون وان ذلك دايم من مقدار ما بين الهيلاج و
القاتل من درج المطالع بالبلد فقال بطليوس ان هذا لا يصح الا اذا كانت درجة الطالع نفسها هي الهيلاج وحدها
شيء من المواضع التي تصير الى درجة الطالع وهي الهيلاج الذي يكون في التاسع والسابع فان هذه انما يعلم بمطالع

نظايرها الى ان يعرف الهيلاج بحسب ما بيناه فيما سلف فاما ان كان الهيلاج في درجة العاشر فانما يعلم ذلك بدرج مطالع
الفلك المستقيم فاذا كان ايضا في درج العاشر او الحادي عشر وفي درج الطالع الذي بعد درجة الطالع انما يعلم بمطالع كرة
من مطالع الفلك المستقيم ومن مطالع الطالع ومن الاشياء بحسابه لانه الامر الطبيعي وهو يحقق ذلك بهذا القول قال
بطليوس وذلك انه ينبغي على كل حال لمن نظر في هذا الضرب نظرا طبيعيا ان يجعل نظره في شيء واحد وهو ان ينظر من بعد كم
ازمان من ازمنة معدل النهار يصير موضع الكوكب والشكل التالي الى موضع الكوكب والشكل المتقدم في المولد لان ازمان معدل النهار
يكون قطعهما وخط النصف النهار مستويا وهذا هما اللذان بهما يوجد الابعاد الكائنة المتشابهة ويقام كل زمن من ازمان معدل
النهار مقام سنة واحدة شمسية قال المفسر قوله انه ينبغي على كل حال لمن نظر في هذا الضرب نظرا طبيعيا ان يجعل نظره في شيء واحد
اراد ان يكون ما يفعله دائما شيئا واحدا بعينه لا يختلف واراد ان يجمع ما بقي من كلامه هنا ان الشيء الواحد الذي لا يختلف في هذا
الباب هو اذا ياخذ ما بين الهيلاج والقاتل اسا في الفلك المستقيم لمطالع الدائرة التي عليها الهيلاج واما في الفلك المعكوس فمطالع
نظير الموضع الذي يصير اليه الهيلاج لان في ذلك البروج المحاذي للدائرة التي عليها الهيلاج وسترى ذلك ملخصا فيما بعد فان
كنت تفهم شيئا من علم النجوم التعلمي فهذا الكلام عندك بين لا يحتاج الى تفسير وقوله يقام كل زمان من ازمان معدل النهار
مقام سنة شمسية اراد ان اذا علمنا ذلك اخذنا لكل درجة زمان سنة شمسية قال بطليوس فيجب ان كان موضع الهيلاج
هو المتقدم وكان على الافق الشرقي ان نوجد ازمان مطالع البروج من ذلك الوقت الى وقت القاتل وموضع الهيلاج الذي
ان القاتل يصير الى موضع الهيلاج اعني الى الافق الشرقي بعد هذا المقدار من ازمان معدل النهار قال المفسر يعني انه
اذا كان في درجة الطالع اخذنا ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع البلد فما كان فهو مقدار ما يدور من معدل النهار
الى ان يصير القاتل الى الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطليوس فاذا كان الهيلاج على خط نصف النهار فينبغي ان
يوجد المطالع في الكرة المستقيمة التي على حسبها يكون زمان ممر قطع البروج في دائرة نصف النهار قال
المفسر يعني ان الهيلاج اذا كان في نفس درجة العاشر اخذنا ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع الفلك المستقيم فما كان فهو مقدار
ما يدور من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطليوس فاذا كان الهيلاج على الافق
الغربي فينبغي ان ياخذ مقدار الازمان التي يحط فيها كل واحد من تلك القسمة هذا وهو مثل مقدار مطالع القطع المقابلة
له من فلك البروج قال المفسر يعني ان الهيلاج اذا كان في نفس درجة الغارب اخذنا ما بين مطالع البلد ما بين نظير الموضع
الذي فيه ذلك الى ما مثل فما كان فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الهيلاج قال بطليوس فاذا
لم يكن موضع الهيلاج اذا كان متقدما في احد هذه المواضع الثلاثة الحدود بل كان في المواضع التي فيما بينها فليس ازمان المطالع
التي يتقدم وضعها او ازمان الغارب او ازمان الحركة في وسط السماء هي التي يصير فيها المواضع التالية الى المواضع المتقدمة
نفسها لكن يصير فيها الى المواضع مختلفة وذلك ان الموضع الذي يصير اليه التالي انما يقال له شبيه بالموضع الذي كان
المتقدم وانه مثله اذا كان وضعه بعينها الموضعين وجهة مثل جهته بقياسه الى الافق وبقياسه الى خط نصف النهار جميعا قال
المفسر اراد بالثلاثة الحدود الطالع نفسه ودرجة العاشر نفسها ودرجة الغارب نفسها واراد بالمواضع التي فيما بينها ما كان من
الهيلاج في غير هذه البروج الثلاثة فان ما كان على هذه الصفة يحتاج ان يتعلم ايضا القاتل فيها الى موضع الهيلاج
ما يدور من معدل النهار مثل ما كان في ذلك في تلك ايضا وهذا انما يعلم من قياس موضع الموضع الذي فيه الهيلاج الى
الافق والى خط نصف النهار فان اجل هذا يحتاج ان يكون التسيير بمطالع ممزوجة من مطالع البلد ومن مطالع الفلك المستقيم
حتى يصير من ذلك ما يدور من معدل النهار وهو مقدار الزمان الذي يصير فيه القاتل على دايرة التي كان عليها
الهيلاج قال بطليوس وانما يعرض ان يكون قياسه اليها واحدا اذا كان بالقرب من المواضع التي على نصف دائرة من الدوائر
التي تمر بالفصل المشترك لدايرة نصف النهار والافق وهي التي يحدث كل واحد منها ساعة زمانية متساوية بالقوة قال

المفرد ودواير الساعات من دواير التي بعد بعضها من بعض مقدار ساعة من الساعات الزمانية وكلها تتقاطع على نقطتين
مشتركة وبين ان دايرة الافق واحدة منها وكذلك دايرة نصف النهار ولكل واحد من هذه الدواير نصف ظاهر فوق الارض
ونصف باطن تحتها خلا دايرة الافق وحدها فانها ابدا موضوعة فيما بين نصف الفلك الظاهر فوق الارض ونصفه الباطن تحتها
واذا كان الامر كذلك فمتى طلبت تسيير هيلاج المضع عن الدايرة التي هو عليها فوق الارض او تحت مطلع هذا النصف
فما كان هو مقدار ما يعده من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطلميوس فان اراد
هذا النصف دايرة حول فصل المشترك الذي ذكرنا صار وضعه بعض الاوقات كوضع الافق وبعضها كوضع دايرة
نصف النهار وصارت الازمان التي تقطع فيها اجزاء فلك البروج لهذا الصنف دايما فما كان في ساير المواضع التي على
الابعاد المختلفة ازمان مختلفة قال المفسر يعني انا اذا توهمنا النصف الدايرة التي عليها الهيلاج او القاتل تحرك بحركة
النهار فانه مرة يطابق دايرة سطح الافق ومرة يطابق دايرة نصف النهار وبينهما ايضا ومن اجل ذلك يلزم ضرورة ان تكون
مطالع موضع الهيلاج اذا كان في غير هذه الحدود الثلاثة مختلفة بحسب مطلع الفلك المستقيم ومطلع الفلك البلد
جميع ما قلناه بين من علم النجوم التعليمي اعني حركة الكواكب قال بطلميوس ونجعل المذهب الذي يعتمد عليه المذهب
المقدم الذي وصف وهو انه اذا كان المتقدم من الموضعين اللذين ذكرنا على الطالع او على دايرة نصف النهار او في
الغارب وفي غير ذلك من المواضع فان موضع الثاني يصير مصيره الى الموضع المتقدم بحسب الازمان التي يمر فيها ذلك
الموضع المتقدم بعينه قال المفسر الموضع المتقدم وذلك بين ان كنت قد فهمت الحساب فيما سلف قال
بطلميوس وفي ذلك انا اذا تقدمنا فعلمنا الدرجة التي في وسط السماء من فلك البروج وعلمنا ايضا الدرجة المتقدمة
والدرجة التالية فحصلنا اولا عن موضع الدرجة المتقدمة ونظرنا كم ساعة زمانية يكون بعدها عن دايرة نصف النهار
بان يحسب المطالع التي تحت الدرجة التي فيما بين هذه الدرجة وبين وسط السما التي فوق الارض او التي تحت الارض في الكرة
المستقيمة ثم نقسمها على عدد ازمان الساعات التي للدرجة المتقدمة اما ان كانت فوق الارض فبازمان ساعاتها
النهارية واما ان كانت تحت الارض فبازمان ساعاتها الليلية فما خرج فهي ساعات بعدها عن دايرة نصف النهار
قال المفسر بطلميوس يعلمنا في جميع الحالات الطريق فيما وصفه وهو ان نعرف كم ساعة بعد النهار الدايرة التي عليها
الهيلاج من دايرة نصف النهار وكلامه في ذلك بين لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس فلما كانت اجزاء فلك
البروج التي بعدها عن دايرة نصف النهار مقدار واحد بعينه عدد من الساعات الزمانية هي على دايرة واحدة بعينها
من الدواير التي تقدم ذكرها احتجنا ان نعلم بعد كم زمانا من ازمان معدل النهار يكون بعد الدرجة التالية عن خط نصف
النهار ساعات زمانية مساوية لعدد الساعات بعد الدرجة المتقدمة عن دايرة نصف النهار قال المفسر اراد انه
اذا كان لجميع اجزاء فلك البروج كلها خاصة واحدة وهي ان الواحد منها اذا تحرك من دايرة نصف النهار في ساعات زمانية
الى دايرة من دواير الساعات وما اشبهها من العدد التي وضعها كوضعها فان الجزء الاخر اذا تحرك من دايرة نصف النهار
في مثل عدد تلك الساعات صار ايضا الى الدايرة التي كان عليها الجزء الاول فيكون تلك الساعات باعيانها هي الساعات
بعد كل واحد منهما عن دايرة نصف النهار اذا كان على نصف تلك الدايرة فانه اذا كان الامر على ما وصفنا فانا اذا عرفنا
ساعات بعد الجزء عن دايرة نصف النهار اذا كان على نصف [illegible] احتجنا ايضا ان نعرف مقدار ما يعده من معدل النهار الى ان يصير
ساعات بعد الجزء الثاني عن خط نصف النهار مثل ساعات بعد الجزء المتقدم [illegible]
منها بطلميوس يعلمنا الان كيف يجب ذلك قال بطلميوس واذا وقفنا على ذلك نظرنا كم زمانا من ازمان معدل
النهار كان بعد الدرجة التالية عن الدرجة التي في وسط السماء بحيث كان وضع الدرجة التالية وضعها الاول ونعلم
ذلك من مطلع الكرة المستقيمة ثم نظرنا كم بعدها منها ايضا اذا صار عدد ساعاتها الزمانية التي بينها وبين دايرة نصف

النهار

النهار مثل ساعات الدرجة المتقدمة بان يضرب عدد هذه الساعات في عدد ازمان ساعات الدرجة التالية اما ان كان
من الساعات خرجت لنا انما اخذت بقياس الى وسط السما الذي فوق الارض فانا نحصل ازمان ساعاتها التي يضربها فيها
ازمان ساعاتها النهارية فان كان ذلك بقياس وسط السما الذي تحت الارض ضربناها في ازمان ساعاتها الليلية
ثم ناخذ ما يكون من زيادة البعدين احدهما على الاخرى بما حصل لنا فهو عدد السنين المطلوبة قال المفسر وقد علمنا ان
الدرجة المتقدمة هي موضع الهيلاج والدرجة التالية هي موضع القاتل في التسيير المستقيم وبالعكس في الهيلاج المعكوس فاذا
كان ذلك كذلك فانا كما عرفنا ساعات بعد الدرجة المتقدمة عن وسط السما اخذنا ما بين وسط السما وبين الدرجة
التالية بمطلع الفلك المستقيم فحفظناه ثم ضربناه في عدد ساعات البعد اجزاء ساعات الدرجة التالية اما ان كانت
ساعات البعد ماخوذة بالقياس الى وسط السما الذي فوق الارض فانا نضربها في اجزاء ساعاتها النهارية واما ان كانت
بالقياس الى ما تحت الارض فانا نضربها في اجزاء ساعاتها الليلية فما حصل فهو مقدار ما يعد من معدل النهار الى ان
يتحرك الدرجة التالية من وسط السما ثم ننظر ما خرج من الضرب مع الذي حفظنا ونسقط احدهما من الاخر ان كان البعدان
في جهة واحدة من وسط السما وان كانت في جهتين مختلفتين زدنا احدهما على الاخر فما كان فهو المطلوب قال
بطلميوس ومما يكون ما وصفنا ابين واوضح فانا نجعل الموضع المتقدم مثلا اول الحمل والموضع الثاني اول التوأمين والاقليم الذي
غرضنا الذي يكون نهاره الاطول اربع عشرة ساعة فيكون ازمان ساعات اول التوأمين قريبا من سبعة عشر زمانا ويطلع
اولا اول الحمل حتى يكون اول الجدي وسط السما الذي تحت الارض فيكون بعد اول التوأمين من وسط السما الذي فوق الارض
مائة وثمانية واربعين زمانا من ازمان معدل النهار فلان بعد اول الحمل من وسط السماء الذي هو دايرة نصف النهار ست
ساعات زمانية فانا اذا ضربنا هذه الساعات في السبعة عشر زمانا التي كانت مقدار ازمان ساعات اول التوأمين فمن
بعد المائة والثمانية والاربعين الزمان مما هو بقياس الى وسط السما الذي فوق الارض يكون لنا ازمان هذا البعد مائة
وثمانين بالموضع التالي ينتقل الى الموضع المتقدم من بعد ازمان الزيادة التي هي ثمانية واربعون زمانا وازمان مطالع الحمل
والثور ايضا هي مثل هذه الازمان بالتقريب فنجعل ما هنا موضع الهيلاج من موضع الطالع قال المفسر اذا كانت الدرجة
في اول الحمل وهو درجة الطالع والقاتل في اول الجوزا والاقليم الاسكندرية وهو بين ان ساعات بعد الطالع عما [illegible]
ساعات وابين ان بين اول الجدي الذي هو العاشر وبين اول الجوزا الذي هو القابل مائة وثمانية واربعين جزءا بمطالع الفلك
المستقيم واما اجزاء ساعات اول الجوزا النهارية سبعة عشر جزءا فانا ضربنا الستة التي هي عدد ساعات الجزء المتقدم والتالي
جهة واحدة نقصنا المائة وعشرين من المائة وثمانية واربعين فبقي ثمانية واربعون زمانا وهو مقدار التسيير لانا اخذنا
ما بين اول الحمل الذي هو الطالع وبين اول الجوزا كان بمطالع البلد ست واربعين قال بطلميوس فلنكن وسط السما
ايضا اول درجة من الحمل حتى يكون بعد اول التوأمين بحيث وضعنا اولا من وسط السما الذي فوق الارض ثمانية وخمسين زمانا
من ازمان معدل النهار فلما وجب من هذا الموضع الثاني ان يكون متى يكون اول التوأمين في وسط السماء [illegible]
التي للبعد الثمانية والخمسين الزمان التي في اشباهها من مقدار الازمان بتقطع الحمل والثور دايرة نصف النهار في
انما اخذنا وسط السما لان موضع الهيلاج هنا وسط السما قال المفسر اذا كان الهيلاج اول الحمل وهو جزء وسط السما
والقاتل اول التوأمين فان الهيلاج لا ساعات بعد له فيجب ان يكون ما بينه وبين الموضع القاتل بمطلع الفلك المستقيم
مقدار درج التسيير قال بطلميوس ولكن الغارب اول الحمل على تلك الجهة بعينها حتى يكون اول السرطان وسط السما
يكون بعد اول التوأمين من وسط السما الذي تحت الارض الى الجهة المتقدمة من البروج اثنين وثلاثين زمانا من ازمان معدل
النهار وايضا فان بعد اول الحمل عن دايرة نصف النهار الى المغرب لما كان ست ساعات زمانية فانا اذا ضربناها في
سبعة عشر حصل مائة زمان وزمانان وهو بعد اول التوأمين من دايرة نصف النهار عند [illegible] بحيث كان بعده [illegible]

الاول الى هذه الجهة بعينها اثنين وثلاثين زمانا فقد تبين انه انما صار الى الموضع الغارب في فضل ما بين هذين الزمانين
وهذا المقدار من الازمان هو مغارب الحمل والثور ومطالع البرجين اللذين مقابل لهما اعني برج الميزان وبرج العقرب قال
المفسر اذا كان الهيلاج في درجة الغارب فان بعده من وسط السماء ست ساعات وبين الجزء القابل وبين وسط السماء اثنين
وثلثين درجة فاذا ضربنا ستة في ستة عشر حصل ماتة درجة ودرجتان واذا نقصنا منها اثنين وثلثين بقي سبعين درجة
وهو المقدار السوي ولو اخذنا مطلع الطالع ومطلع نظيره اول الجوزاء كان هذا المقدار بعينه قال بطلميوس فان كون
اول الحمل على شيء من الاوتاد وجعل بعده مثلا الى الجهة المتقدمة عن ناحية نصف النهار ثلاث ساعات زمانية حتى يكون
في وسط السماء ثماني عشرة درجة من الثور ويكون بعدا ولا التوئمين الى موضع الاول عن وسط السماء الذي فوق الارض
الى الجهة التي تتلوا من البروج ثلاثة عشر زمانا من ازمان معدل النهار وان نحن ضربنا ايضا السبعة عشر في ثلاث ساعات
ما بعد التوئمين اذا كان في موضع الثاني عشر دائرة نصف النهار الى الجهة المتقدمة من البروج لمحوجين
زمانا يكون جميع هذه الازمان اربعة وستين زمانا قال المفسر اذا كان بعد الهيلاج وهو هنا اول الحمل عن وسط
السماء ثلاث ساعات وبين الجزء القابل وبين وسط السماء ثلاثة عشر درجة فانا نضرب الثلاث في اجزاء ساعات
الجزء القابل ونزيد عليها الثلاثة عشر لانها في جهتين مختلفتين فيحصل اليسار اربعة وستين درجة قال بطلميوس
وقد كان موضع الهيلاج فيه حيث كان موضع الطالع ستة اربعين وحيث كان موضع ثمانية وخمسين زمانا وحيث كان موضع
الغارب سبعين فقد يخالف عدد الازمان التي يكون اذا كان الموضع فيما بين وسط السماء والمغرب لكل واحد من الاعداد التي تكون
اذا كان الموضع على غير ما ذكرناه فان الثلاثة صار اربعة وستين زمانا وصار في الغرب الخلاف الساعات التي بالزيادة
لان التفاضل فيما بين الازمان التي كانت حيث كان على الاوتاد التي فيما بين برج وبرج دائما كان اثني عشر زمانا وكان التفاضل
حيث كان البعد ثلاث ساعات ستة ازمان فيكون قد لزمنا القياس الواجب في جميع هذه الاشياء قال المفسر بطلميوس يبين لنا
في هذا الكلام ان احدهما انما قد يستعمل في السير طريقا واحدا بعينه فاما الاشياء مختلفة بحسب وضع الدائرة التي عليها الجزء الذي
فيه الهيلاج واذا كان ذلك كذلك فقد اخطأ الذي يأخذون ابعاد هذا السير بمطالع البلد ومطالع الفلك المستقيم او بمدح
السواء الاجزاء لان التفاضل واحد بعينها وانه اذا كان ذلك كذلك فقد لزمنا لموضع القياس الواجب بحسب موضعها فيما تقدم
من وضع الدائرة فيجب الحكم بالتفاضل في وقت واحد فقد يمكننا ايضا ان يعمل ليس بهذه النسبة التي هي نسبة التفاضل قال
بطلميوس وقد كان قد يمكننا ان نستعمل هذه المذهب الذي صفته هو اسهل واهون وهو انه اذا كانت الدرجة المتقدمة طالعة
استعملنا في ذلك مطالع التي بها الى الدرجة الثانية واذا كانت متوسطة السماء استعملنا مطالع ذلك في الكرة المستقيمة واذا
كانت غاربة استعملنا فيها مغارب تلك الدرجة قال المفسر انما علمنا كيف يجب السير في الوجه العام احوج هنا ايضا
تفسيره سالة اخرى دمانا قال في هذا الكلام بين ما قدمنا وصفه قال بطلميوس فاذا كانت فيما بين هذه المواضع اوكانت
مثلا على بعد الحمل الموضوع في ما اخذنا والازمان التي هي فضل ما يجب لكل واحد من الوتدين اللذين عن جنبي الحمل على الاخر والكان
اول الحمل فيما بين وتد وسط السماء والوتد الغارب بين الجهات اول الحمل كان موضوعا بعد وسط السماء الذي فوق الارض
اخذنا الازمان التي يجب لتوسط لو كان الحمل في وسط السماء وهي ثمانية وخمسين زمانا واخذنا الازمان التي يجب لو كان
الحمل في الغارب وهي سبعون زمانا ثم اذا علمنا الفضل فيما بينهما ونظرنا كم ساعة زمانية كان وضع فيما تقدم التقدم
المتقدمة من كل واحد من الوتدين اللذين عن جنبيه وكم جزءا من الساعات الزمانية التي للمربع واخذنا مثل ذلك
الجزء من الفصل الذي حصل فيما بين ازمان الوتدين زيادة او نقصانا على الوتد الذي به مساو قال المفسر هذا
الهيلاج اذا كان موضوعا على غير درج الاوتاد اخذ ساعات بعده من احد الاوتاد وينظر كم مقدارها من الست الساعات
التي بين وتد وتد كما حفظناه ثم اخذنا مطالع ما بين الهيلاج والعاشر بالفلك المستقيم وما للبلد وحصنا المحفوظ

من الاخر واحدا من الفضل الذي معهما ما يتبدل الى الفضل بنسبة ساعات بعد الهيلاج الى الست الساعات فما كان زدناه على الناقص
او نقصناه من الزائد فما كان هو السير كما قد بينت الحساب فيما سلف فكلامه بين لا يحتاج الى تفسير اكثر مما ذكرنا قال
بطلميوس مثال ذلك انه لما كانت الزيادة بسبب هذه الست الساعات الموضوعة اثني عشر زمانا وكان قد وضعنا ان بعد
الموضع المتقدم من كل واحد من الوتدين ثلاث ساعات زمانية متساوية وكانت هذه الثلاث ساعات نصف الست
الساعات اخذنا نصف الاثني عشر وزدناه ذلك على الثمانية والخمسين او نقصناه من السبعين فوجدنا الزيادة اربعة
وستين زمانا فان كان بعد هذا الموضع من احد الوتدين ايهما كان ساعتين زمانيتين وذلك ثلث الست
الساعات اخذنا ايضا ثلث الاثني عشر زمانا الذي للزيادة وهو اربعة فان كان ساعتان اللتان البعد بعد من وسط
السماء زدنا الاربعة على الثمانية والخمسين الزمان وان كانت الساعتان بعدا من المغرب نقصنا الاربعة من
السبعين فعلى هذه الجهة ينبغي ان يعلم مقدار الزمان الابعاد التي ذكرنا على ما يلزم ويجب قال المفسر هذا
كلام بين من التفاسير التي تقدمت ونحن نعيده هذه الرسالة الثانية ملخصة لمن تفاخذ الحساب بعض الاتخاذ مثلا اذا كان الهيلاج
في نفس درجة الطالع اخذنا ما بينه وبين القابل بمطالع البلد واذا كان في نفس درجة العاشر اخذنا ما بينه وبين
العاشر بمطالع الفلك المستقيم واذا كان في السابع اخذنا ما بين الطالع ونظير الجزء الذي فيه الهيلاج في غيرها
واخذنا ساعات بعد الهيلاج من الوتد واخذنا ما بين الهيلاج والعاشر بمطلع البلد ونجعله ناحية وما اخذ
ايضا ونأخذ فضل ما بينهما فما كان اخذنا سدسه وضربناه في ساعات بعد الهيلاج فما اجتمع زدناه على الاقل
الناقص ونقصناه من المطالع الزائدة فما كان منها السير المطلوب قال بطلميوس وقد بقي علينا ان نميز كل واحد من
انواع الاشياء التي تتعلق بالهيلاج ونعرفها بما قد سنذكره من الاشياء التي هي القاطعة لما كان منها قاتلا ولما كان من التي تفعل
افعالها مثل الماس وسائر الاشياء التي تتلقاه قال المفسر الاشياء التي تتعلق بالهيلاج هي ما كان بين الهيلاج والتي
من الكواكب الشعاعات والحضيض التي للكواكب فاذا في تراجعه ما كان ايضا بين الهيلاج والغارب من الكواكب والشعاعات
او الحضيض الكواكب ان الناظرة القاطعة يحتاج ضرورة ان يرها فيعلم ما هو منها قاتلا وما هو منها لعله انه عظيمة
يحدث سعادة وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس وتمييز ذلك يكون من جهة الدلائل الردية الضارة والجيدة الكاسرة
على الجهة التي ذكرناها انفا ومن قبل دخول السنين لاسيما بعد التي يدل عليها ذلك الموضع الذي يتعلق بالهيلاج قال
المفسر هذا الكلام بين بنفسه فانت تاملته وفهمته قال بطلميوس وذلك انه اذا كانت مواضع السلوك فيه منحوسة
وكانت مواضع الكواكب ودخول السنين التي يأتي من بعيده وظن بالمواضع الرديئة فينبغي ان يظن ان الذي يكون عنه هو
الموت بالحقيقة قال المفسر اذا بلغت القسمة الهيلاج الى مواضع منحوسة في السنة واتفق ان يكون مواضع الهيلاج
التي ذكرناها او اكثرها او اخصها بذلك الانسان منحوسة في دخل السنة التي بلغت فيها القسمة من الهيلاج الى موضع
منحوس فينبغي ان يظن ان ذلك الانسان هالك في تلك السنة فان اتفق مع ذلك ان يكون مواضع القسمة من هيلاج ذلك الانسان
كلها منحوسة فينبغي ان يعلم ذلك الانسان ولا محالة بالموت في تلك السنة قال بطلميوس وان كان احد هذين
الامرين هو موضع القسمة من الهيلاج والاخر هو حال مواضع الهيلاج في دخول السنة التي فيها تلك القسمة والافات العظيمة
هي مثل الوجع الفالج والفرج والسكر ونقصان بعض الاعضاء من موضعه وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس فان كان
هذان الامران جميعا صالحين فينبغي ان يظن ان الذي يكون هو كسل وضعف او مضار وهي جراح وغير ذلك قال
المفسر اذا بلغ الهيلاج في سنة من السنين الى درجة منحوسة في الاصل بعض النحوس وقد اعان بعض السعود على ذلك
اعني على زمان القطع في تلك السنة واتفق في تلك ايضا ان يكون مواضع الهيلاج في مدخلها سليمة من النحوس في
الذي يحدث تلك السنة من تلك النحوس الاصلية لمرض وضعف او مضرة او جرح خفيفها دليل هو من المبدأ الذي هو فيه

قال بطليموس معلم الانواع الخاصة التي يعرض من كل احد من هذه الاشيا من شكل موضع الشي الذي يتعلق مع الامور المولده
قال المفسر اراد انه انما يعلم نوع كل واحد من هذه الاشيا الخاص من شكل موضع الشي الذي يتعلق الهيلاج ومن ذلك الشي
الفاعل هو يوضع جميع هذه الاشيا فيما بقي من كتابه قال بطليموس وليس شي ينبغي ان يغفلكان بعض الاوقات تحت
المواضع الغيبه ان يكون لها الاثر القتال ان يذكر وينظر في الاشيا التي تتعلق الهيلاج ومن كل واحد من الامور المولده
بغايات منها الامر الذي كما قد كان وقع وظهر من الاعلام في تنقد الامر جميعها الا كان الامر تمام احيت عنها
من القوى ذا جميعها فيحصل بحصاعن زيادتها ونقصانها على حسب ذلك قال المفسر اراد انا اذا وجدنا الهيلاج يقطع عليه
اشيا مختلفة في اوقات مختلفة تطوينا ما كان منها من افعا المواضع في ذلك الانسان وساير الاعراض التي نعلمها من امر
من الامور الكليه فيقضي بذلك الموقت مثال ذلك ان يكون على الانسان قطوع مختلفة وسوا ان يكون واحدا منها
في تشهقان عام مصيي دونا الباقيه ويكون بسبب بدون الانسان لا يحتمل ان يعيش سنين كثيرة معصي القطع الذي يوافي
تلك السنين وانت تقف على الرسم البدن من الباب الذي فيه ذكر القواطع في التي لا يعيد ومن الباب الحادي عشر والثالث
عشر من المقالة الثالثة واذا وقفت على هذه الاشيا فتفقد ايضا مع الحال الملاوم مقدار قوة القاطع ومقدار قوة الاعراض التي
يضرها لانك اذا تفقدتها ووقفت على مقدار الزيادة في الحال الملاومة منها مبين ان بطليموس انما وضع ها هنا القوانين في الاشيا
القاطعة ليكون نحو ايضا مثل شلها في الاشيا المسعده فهذا اخر ما في هذا الباب وفي هذه المقالة قد خفت من اكثر
حقها فينبغي ان يعظم ما في هذا الوضع ويفسره بعون الله تعالى وفي المقالة التاسعة ما بقي من المقالة الثالثة الشارح
تعالى تمت المقالة الثانية عشر من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطليموس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة عشر من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطليموس في النجوم قال ابو الحسن علي بن رضوان
بدا بعون الله في شرح المقالة التاسعة هو القول في الاعراض التي تخص بواحد واحد من الناس ولان الانسان مركب من مادة هي
البدن ومن صورة هي النفس وجب ان يكون معرفة هذه الاعراض ماخوذة ابدا من احوال كل واحد من البدن والنفس من اجل
ذلك بطليموس هذا الامر اربعة ابواب فجعل من الباب الاول القوانين التي يعرف بها البدن وفي الباب الثاني القوانين التي
يعرف بها ما يعرض البدن من الافات وفي الباب الثالث القوانين يعرف بها امر النفس وفي الباب الرابع القوانين التي
يعرف بها ما يعرض للنفس من الافات وهذه الابواب الاربعة تمام العشرة الابواب التي تقدمت فحصلت مقالة الثالثة اربعة عشر بابا
قد لخصنا منها عشرة ونحن الان نضع كلامه في الابواب الاربعة الباقية ونبتدي قال بطليموس الباب الحادي عشر في صورة
بدن المولود وخلقه ومزاجه قال المفسر هذا هو الباب الذي يتعلم منها القوانين التي يعرف بها على صورة بدن المولود وخلقه
ومزاجه ويبين لنا انه اذا عرفنا ذلك فقدرنا على جميع امور البدن خاصة قال بطليموس وارجعنا على القول في الحال اليها سا
ما هذه من الاشيا الجزئية اولا ان القول في صورة البدن وخلقه على ما نقضي من الترتيب لان احوال البدن مقدمة لاحوال النفس
بالطبيعة لان البدن من اجل انه اغلظ يكون اكثر الاشيا التي يظهر فيهما يختص تركيب مولود ومعرفة ما النفس فانما يظهر
فيها الاشيا التي صارت لها من العلة الاولى بعد الولادة والكون قليلا قليلا قال المفسر قد قلنا مرارا كثيرة ان كلام
بطليموس لنا ملايم واضح على واصل هذه الاراء الفلسفه وقد كان يبين من كلامه في مقالة الاولى انه اشد الناس قوة في علوم
التعليم ان كنت بحثت كلامه هنا وقفت على فضل عظيم ايضا وذلك انه انما صارت احوال البدن بالطبع مقدمة على احوال النفس
لان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كما بين ذلك القدما وقد وضع جالينوس في هذا المعنى مقالة مفردة وهذا الرشاهد
بالعيان لانا نجد من قليل الشجاعة انجح واكثر غضبا ممن هو ابرد ونجد من غلب في بدنه الخلط السوداوي غلب عليه الجبن
والجبن وساير الاعراض التي تحولنا وما هاجنا لهذه الاشيا وتبين ارسطو في كتابه في النفس انها استكمال الجسم

طبيعي ذي حياة بالقوة واذا كان ذلك كذلك فاحوال البدن بالطبع متقدمة على احوال النفس وان كانت غير مفارقة
لها بالزمان وايضا فلان جوهر البدن اغلظ من جوهر النفس كان ما يعرض في البدن من الاعراض اكثر ظهورا عندنا
من الاعراض التي يعرض النفس ويبين ان الاعراض الخاصة بالبدن مولودة مع البدن وقد اوضح الفلاسفة ان العلة
الاولى وهي الله سبحانه رتب للنفس قوة الجواهر المفارقة وجعل ما هو منها افضل اقرب الى الجواهر المفارقة مثل النفس
الناطقة وما هو منها ارذل اقرب الى قوى الاجسام مثل النفس النباتية وان جميع الحيوان التي في الاشيا صارت فيها من الله تعالى
وان جميع الشرور صائرة الى الاشيا من قبل طبايعها في انفسها وموادها الخاصية بها والخيرات الصائرة الى النفس من قبل الله
تعالى ويبين ان الاشيا التي يفعلها النفس من الله تعالى وعن البدن وعن نفس طبيعتها بحسب توجيه اشكال النجوم منها
في وقت ولادته فهذا اساس كلام بطليموس من الحق الدال على فضل حذقه بالاراء الفلسفة قال بطليموس واما الاشيا
التي هي امام البدن فانما تعرض بعد ذلك كثيرا في الزمان لان قال المفسر الاشيا التي يعرض للبدن من خارج هي التي
التي لا تختص بنفس جسد البدن ومن اجل ذلك وجب ان يكون كثيرا ما يحدث في الزمان المستقبل في بعد الولادة قال
بطليموس وقد ينبغي لنا ان يتفقد اما في الجملة الامر فلانه الشرف والكوكب الذي يتلوه من الكواكب المتحيرة والمتولية لتدبيرها
منها الجهة التي قد ذكرناها قال المفسر اراد ان القانون الذي يعرف به احوال البدن هو ان ينظر الطالع وفيما
من الكواكب المتحيرة وياخذ مع ذلك ايضا الكواكب المستولية لتدبيره بحسب الحيثيات في ذلك قال بطليموس واما
على الامر الجزئي فينبغي ان يتفقد من امر القمر مثل ذلك ايضا قال المفسر اراد ان القانون الجزئي في هذا المعنى الذي مع لنا
يعرفه ابدا ما القانون الكلي هو ان يتفقد القمر فينظر موضعه من يتصل به من الكواكب وياخذ مع ذلك الكواكب المستولية
لتدبيره بطليموس فان صورة الابدان وحالها انما يعلم من طبيعة صورة هذين الموضعين جميعا وصورة الكواكب المدبرة لها
ومن امتزاج ما في كل نوع منها ومن صورة اشكال الكواكب الثابتة ايضا التي يطلع معها قال المفسر يعني انا انما نقف
على صورة البدن وساير احوال الخاصية من طبيعة الطالع ومن طبيعة الموضع القمر ومن صورة الكواكب المستولية لتدبيرهما ومن المزاج الذي
بين هذه الاشيا ومن الكواكب الثابتة التي معها على دائرة واحدة ومن الدواير التي قد منا ذكرها في باب القمر وقوله التي يطلع
معها اراد الكواكب التي مع درجة الطالع على الافق والتي مع القمر على دايرة واحدة والتي مع كل واحد من الكواكب المدبرة وانما
يعلم هذا بان ياخذ ساعات بعد كل واحد من هذه الاشيا فان وجدناه موافقا ساعات بعد الاخر فهو معه على دايرة واحدة
من الدواير التي ذكرناها قال بطليموس اما الذي يتقدم قوته منها قوة عيزه فهو الكواكب المستولية للتدبير وبعدها
ايضا الحال التي يختص المواضع انفسها قال المفسر وقد كان من اول الاشيا التي ينظر فيها في هذا الباب ثلاثة احدها
الطالع وموضع القمر والثاني الكواكب المدبرة لهما والثالث المزاج الذي يكون بين هذه وبين الكواكب الاخر ولانه يعلمنا
الاقوى منها والذي يجب ان تتقدم دلالته قبل دلالة الاخر كان الاول فقال ان الاول منها هو دلالة الكواكب
المستولية التدبير والثاني هو دلالة نفس موضع الطالع وموضع القمر والثالث المزاج الذي يكون بين هذه وبين الكواكب
ويجب ان تتقدم بحسب الكلام الاول لان الامر العام على الجزئي لتقدم دلالة الطالع ومدبره على دلالة موضع القمر ومدبره قال
بطليموس واما الشي الجزئي الذي يمكن الانسان ان يخبر اخبارا بسيطا مطلقا من امورها فهو ما اصف قال المفسر
لما اعطانا القانون نحو ذلك الحد لان وصف لها الاشيا المفردة التي فيه حتى اذا عرفناها امكنا ان يمزج بعضها ببعض
فيعرف الشي المركب منها قال بطليموس اول ما نقول في الكواكب ان زحل اذا كان شرقيا كانت حلية المولود اسمر
ملونا العسل معصب البدن اسود الشعر وشعر راسه جعد وشعر صدره متماسكا متوسطا العينين معتدل الخلق واما المزاج
فيكون عليه البرد والرطوبة فاذا كان غربيا كان المولود في حلية سمرة اسود الجسم بسيط الشعر حسن التاليف والعيني
مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر ان كنت ذاكرا ما قال بطليموس في صدر المقالة الاولى سهل عليك الحكم

والبلد والغذاء وما في المقالة الثانية من خواص الاقليم فينبغي ان يفهم عنه في هذا الموضع وفي كل موضع ان كلامه انما هو
في المواضع المعتدلة وفي الهيات الفاضلة التي جالينوس ايها القانون الذي نعرف به سائر الهيات الباقية وذلك ان الاطبا
يقولون ان هذا الدوا حار في الدرجة الثانية بالقياس الى البدن الفاضل الذي لا يميل الى الحرارة ولا برودة ويقولون
ان هذا الدوا بارد في الدرجة الثانية بالقياس الى هذه البدن وكذلك المنجمون يقولون ان هذا الكوكب يدل على خصب البدن
بالقياس الى خصب البدن المعتدل وهذا اللون ابيض بالقياس الى اللون المعتدل والى جنس ذلك المولود وسائر الاشيا التي
هي واضحة من هذا الكلام ينبغي ان تحصرها في ذهنك في هذه المواضع فلا يقول قائل انه ينبغي ان لونه يكون بلون العسل و
نقول انه اقل بياضا ولا نقول في زحل انه يكون ابيض ولكن يقول انه يكون اقل سوادا فهذا ما ينبغي ان يفعل ويتفقه عليه من
الاشيا التي اخذها عن بطليموس في هذا الباب وما اشبه وقد علمت من تفسير المقالة الاولى ان الكواكب العلوية اذا شرقت
تزداد قواها ويكون انوارها اعظم وانها اذا غربت ضعفت قواها ونقل اثارها فمن اجل ذلك خالف حال الكواكب في نفسها
في هذين الحالين وذلك ان الكواكب تدل على اشيا خاصة بها تختلف بحسب اختلاف احوالها وكلامه قال بطليموس فاذا كان
المشتري هو المستولي لتدبير المواضع التي قدمنا ذكرها وكان شرقيا كان المولود في حليته حسن ابيض اللون متوسط العين
حسن القامة معتدل المقدار وقورا واما مزاجه فيكون الغالب عليه الحرارة والرطوبة واذا كان غربيا كان المولود ابيض اللون لا يكون
حسن البياض مثل الذي ذكرنا ويكون شعره سبطا ويكون انزع متوسط العينين متوسط البدن واما مزاجه فيكون الغالب
عليه الرطوبة قال المفسر انا افصل لك كلام بطليموس في هذا الموضع واوضحه لك تمثلات مثله لك في باقي الكواكب
فقولان قوله اذا كان المشتري هو المستولي لتدبير المواضع التي قدمنا ذكرها اراد به اذا كان منفردا بالدلالة وهو صفة ما
عليه في البلد المعتدل والجنس المعتدل من الناس وان لم يكن منفردا بالدلالة فهذه صفة ما يدل عليه البسيط المفردة وقوله كان
شرقيا كان المولود في حليته كذا وكذا الى اخر قوله الغالب عليه الحرارة والرطوبة اراد ان المشتري يكون في حال التشريق قويا بهيا
يدل على مثل ذلك من البياض والحسن وسائر ما وصفه وقوله اذا كان المولود ما يتحول قوله كان الغالب عليه الرطوبة اراد ان المشتري
يكون في حال التغريب ضعيف قليل البها فهو يدل على مثل هذه الامور ولان المشتري في طبيعته معتدل المزاج بين الحرارة
والرطوبة وجب ان يعطي الحرارة في حال التشريق ولا يولد في حال التغريب حرارة مضادة للمزاج الحادث عنه وهو شرقي حادا يابسا
والمزاج الحادث عنه وهو غربي مزاج رطبا فعلى هذا فقس قال بطليموس واذا كان المريخ ايضا شرقيا كانت الحلية فيما
بين البياض والحمرة وكان حسن المقدار خصب البدن ازرق العينين كثيف الشعر متوسطا فيه واما المزاج فيكون الغالب عليه
الحر واليبس واذا كان غربيا فيكون المولود في حليته احمر اللون حمرة ملطفة معتدل المقدار البدن صغير العينين خفيف الشعر
سبطا اصهب واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر الذي كان لنا من طبيعة المريخ انه محرق مفرط اليبس فاما اذا كان
شرقيا اكتسب بالتشريق حرارة معتدلة ورطوبة كثيرة تخصب البدن وزرقة العينين من الرطوبة المكتسبة وكثافة الشعر عن كثرة
ما يتولد عن البخار الدخاني الذي تولده الحرارة الغريزية فاذا فهمت هذا كنت قد فهمت جميع قول بطليموس في الحلية التي يدل
عليها المريخ قال بطليموس واما الزهرة فانها تفعل اشياء شبيهة بافعال المشتري الا ان الذي يحدث عنها يكون اجمل ويكون
شمائله اكثر ويكون حاله بحال النساء اشبه ويكون احسن شكلا واحد خلاقا وانعم بدنا ومليحا انها تجعل العينين شهلاوين
حسنتين قال المفسر الذي يحدث عن الزهرة هو ما يحدث عن المشتري الا انه لما كانت الزهرة ابهاما من المشتري
مؤنثة وجب ان تخالف المشتري بهذه الفضول التي ذكرها قال بطليموس واما عطارد فانه اذا كان شرقيا يكون المولود
في حليته شبيه اللون بلون العسل معتدلا في عظم البدن حسن التاليف صغير العينين متوسط الشعر واما مزاجه فيكون الغالب
عليه الحر فاذا كان غربيا فيكون المولود في حليته فيما بين الادمة والصفرة مهزولا دقيق الصوت غائر العينين ويكون
شبيهه حدقة العين مائلة الى الحمرة واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر قد قلنا ان المشتري بين الكواكب

حرارة وان التغريب يوجب لها ضد ذلك والذي هاهنا من طبيعة عطارد الخاصية بذاته يميل الى اليبس قليلا من اجل ذلك
اوجب هذه الاشيا او بين انه اذا مازج كواكب من سائر هذه الاشيا الطبيعة لتلك الكواكب واذا كان عطارد يدل
بنفس طبيعته في البلد المعتدل لونا متوسطا بين لون الادمة والصفرة واذا كان مغربا انكم عسا ان يولد في البلد المعتدل
من السواد وانما صار هذا الطبع لعطارد دون الكواكب كلها لكثرة احتراقه وكونه تحت شعاع الشمس مثل
الحال في البلد المحترق فعلى هذا فقس قال بطليموس وقد تعين كل واحد من الكواكب الشمس والقمر فيقال
اذا شاركهما في الشكل قال المفسر قد سئلنا اذا كان تدبير الموضع للشمس فيقال كيف ياخذ الشمس او
القمر الدلالة على الحلية فالجواب هو ما قدمنا بيانه مرارا كثيرة ان الشمس والقمر امران رئيسان على سائر الكواكب فانه
انفرد واحد منهما بالدلالة فانما يدل على الامر الطبيعي للبلد والجنس وغير ذلك الى الخواص والفرق وبين ما يدل
عليه في هذا الامر ما يقوله بطليموس في هذا الفصل قال بطليموس اما الشمس فانها تعين على الهيئة والجمال
وخصب البدن واما القمر فانه يعين اما بالجملة فعلى الاعتدال الى التضعيف وعلى رطوبة المزاج وخاصة اذا كان
منصرفا عنها واما على الامر الجزئي فانه يعين ويكون بحسب خواص ما فيه من الضوء كما ذكرنا في اول هذا الكتاب قال
المفسر ان الشمس ابدا تعين على الهيئة الحسنة والحال وخصب البدن سوا انفردت بالدلالة او شاركت الكوكب
المدبر في الشكل وان القمر يعين اما بالجملة فعلى الاعتدال والعصمة على الرطوبة المزاج وخاصة اذا كان منصرفا
عنها اعني الشمس لان ابتدا النور انما يفعل في الشكل انه يولد زيادة ضوء بلغنا سالحا ويولد نقصان ضوئها حاسفا
واما على الامر الجزئي فانه يعين في احواله المختلفة على احوال مختلفة بحسب ما يشاركه الشكل وموضعه من الشمس
وسائر ما اشبه ذلك مما اوضحناه في تفسير المقالة الاولى قال بطليموس وايضا فان الكواكب بالجملة اذا كانت
مشرقة الى الغدوات وكانت في ظهورها صيرت الابدان عظاما واذا وقفت الوقوف الاول صيرتها قوية جلدة واذا كانت
متعدية صيرتها معتدلة واذا وقفت الوقوف الثاني صيرتها اضعف واذا غابت صيرتها حينئذ بينا لها الافات والشدايد
قال المفسر اذا كانت الكواكب مشرقة الى الغدوات كانت قوتها اعظم ولا يزال تزيد ذلك الى ان تقف الوقوف
الاول لانها تذهب قوتها فلذلك تصير الابدان قوية جلدة صبورة ولا يزال ذلك يتناقص الى ان يقابل الشمس فعند ذلك
تصير الابدان معتدلة ولا يزال ذلك يتناقص ايضا الى ان تقف الوقوف الثاني فتصير الابدان اضعف ولا يزال الضعف
يتزايد ومن مشرقة الى العشيات الى ان يدخل تحت الشعاع فتصير الابدان خبيثة سقاما يسرع اليها الافات والشدايد
ينبغي ان يفهم في الزهرة وعطارد مثل هذه الحال بحسب ما في تفسير مقالة الاولى قال بطليموس وقد تعين
ايضا المواضع انفسها التي يكون فيها على حلية البدن وصورته ومزاجه كما قلنا انفا قال المفسر اراد ان صور المواضع
التي فيها الكواكب المدبرة وصور المواضع التي فيها القمر والطالع تعين ايضا الكواكب لتشاكل اتفاق الحلية البدن
وتغير حلية البدن وصورته ومزاجه اليها اذا كانت مضادة للكواكب المدبرة وهو شرح ذلك فيما بعد قال
بطليموس فان الربع بالجملة الذي من الاعتدال الربيعي الى الانقلاب الصيفي يصير المولود حسن اللون حسن القامة
المقدار خصيب البدن حسن العينين الغالب عليه الحر والرطوبة قال المفسر لان هذا الربع معتدل وفيه ميل الى الحرارة و
الرطوبة قال بطليموس واما الربع الذي من الانقلاب الصيفي الى الاعتدال الخريفي فانه يصير المولود معتدلا في
عظم البدن خصب اللون كبير العينين كثيف الشعر جعده الغالب عليه الحر واليبس قال المفسر لان هذا الربع حار
يابس والمزاج الحار اليابس يفعل في البدن المعتدل جميع ما وصفه قال بطليموس واما الربع الذي من الاعتدال الخريفي الى
الانقلاب الشتوي فانه يصير لون المولود كلون العسل ويصيره دقيق الصوت متوسط الشعر
حسن العينين الغالب عليه اليبس والبرد قال المفسر لان هذا الربع بارد يابس والمزاج البارد اليابس يفعل في البدن

المعتدل لجميع ما وضعه قال بطلميوس واما الربع الذي من الانقلاب الشتوي الى الاعتدال الربيعي فانه يجعل المولود اسود اللون
معتدلا لان عظم البدن سبط حقيقه حسن التاليف الغالب عليه البرد والرطوبة قال المفسر لان هذا الربع بارد رطب سواد
اللون قد يكون كما بين الاطبا عن افراط الحرارة وقد يكون عن افراط البرد فلما كان هذا الربع مفرط البرد لعل سواد اللون
وكذلك ايضا يعمل الربع الصيفي لمكان بعد الشمس والقمر ما نعانت من ذلك والنعاد بطلميوس عن ان كل واحد من الارباع
تعين ما يشاكله من الكواكب ينقص من فضل الذي لا يشاكله يجب لاشيا التي تخصه وهو ان يعلمنا ما يفعله كل واحد من البروج
على الخصوص حتى يقترن ذلك بجميع ما تقدم قال بطلميوس واما على الامر الجزئي فان المواضع التي صورتها تشبه بعض الناس
من الصور التي في فلك البروج والخارجة عنه يجعل الابدان حسنة التاليف معتدلة قال المفسر يتنوع الصور الخارجة انما
تؤثر متى كانت مع الكواكب المدبر على دايرة واحدة من الدواير التي قدمنا وضعها وعدد الصور قد لخصنا امرها في تفسير المقالة
الاول قال بطلميوس واما التي صورها غير صور الناس قد لخصنا امرها فانها تغير اعتدال الابدان بحسب ما يلايم صورة
وتشبه الاعضا باعضائها مقدارها بين الشبه بان يميلها اما الى العظم والصغر واما الى القوة والضعف واما الى حسن
التاليف ورداءته قال المفسر الذي يليق بالصورة الانسانية هو الاعتدال كما بين جالينوس في كتاب المزاج فاذا
ما شاركت الصور المشابهة بصور الناس للكواكب في التدبير عن الابدان واحالتها اليها حتى تشبهها بها وكلام
بطلميوس واضح وهو ايضا يوضح بهذا القول قال بطلميوس والذي يميل منها الى العظم مثل الاسد والعذراء
والرامي والذي يميل الى الصغر مثل السمكتين والسرطان والجدي لطيفة دلت على الصغر قال بطلميوس وايضا فان ما
كان مثل الحمل والثور والاسد لما عاليها ومقاديمها فهي يميل الاعضاء الى خفة البدن وما كان منها يلي اسافلها
ومواخرها يميل الى القشف ما يلي مواخرها يميل الى خفة البدن قال المفسر هذا شرح معنى ان الصور التي تشبه الحيوان
الغير ناطق مثل صور الناس اعني مثل الحيوان فالحمل والثور والاسد لما كانت عاليها ومقاديمها اعظم واخصب من اسافلها
ومواخرها صارت يفعل في الابدان مثل ذلك ولهذا التغير صح ما بقي من كلام بطلميوس قال بطلميوس وايضا
فان العذراء والميزان والرامي يميل الابدان الى الاعتدال وحسن التاليف قال المفسر لانها على صور الناس بطلميوس
واما العقرب والسمكتان والثور فانها يميلها الى الخروج عن التاليف وعن الاعتدال قال المفسر لان صورها بعيدة
جدا عن صور الناس قال بطلميوس وكذلك ينبغي ان تنظر في امر سائر الصور قال المفسر اراد ان تنظر في سائر الصور
على قياس الذي قدم وضعه قال بطلميوس وقد يجب في ذلك بعض الحذق فيحدث منه على الخواص التي يجتمع من امتزاج
هذه الاشيا في حلية الابدان ومزاجاتها قال المفسر هذا هو القانون العام فيها كلها وهو انا اذا وجدنا المدبر واحدا
وسائر الاشيا الاخر ملاومة لم تعينا بما يخصه ان كان العنى شي اخر بعضا من خواصه بمقدار ذلك وان وجدنا المدبر اكثر
من واحد تطلبنا اقواها واكثرها شهادة وسائر ما ينبغي تغليبا لا غلبة ندنا فنقف بهذا الفعل على صفة البدن
حليته ومزاجه وذلك لما اردنا ان نبين قال بطلميوس **الباب الثاني عشر** في الافات والعلل العارضة في بدن المولود
قال المفسر انه لما علمنا في الباب الذي قبل هذا القوانين التي تعرف منها صفة البدن وحليته ومزاجه احتاج هذا الكتاب ان يعلمنا
القوانين التي تعرف بها الافات والعلل التي تعرض في بدن المولود قال بطلميوس واذا كان القول في الافات والعلل العا
في البدن مما يتلوا ما يقدم فاما تتبع ذلك بالقول في الخصوص من هذا النوع وهو على ما اصف فتقدمت علينا في هذا الموضع ايضا
ان اردنا ان نجاحد هذه الامراض ننظر في الطالع الاوتاد ما الطالع وان ننظر خاصة في الغارب فيما كان قبل
الغارب وهو الذي لا ارتباط له في الطالع وان تتفقد الكوكبين النحسين وننظر كيف وجدنا لهما في قياسهما الى
هذه المواضع وذلك انه اذا كانت متى تشاكل الدرج التي ترتفع الى المواضع الذي ذكرنا وحدا معا او واحد منهما ينفسه
على الوضع واما على تربيعه واما على مقابلته على القطر ينبغي لنا ان يرى انه يصيب المولود افات وعلل يحل عليه

سيما ان كانا ايضا واحد النيرين او النيران جميعا على الاوتاد على الجهة التي ذكرنا اما على وتد واحد منها واما على وتدين في نحسه
ليس انما يقوى احد الكواكب النحسة اذا كان صاعدا اليها فقط بعد النيرين وكان النحس على الوتد على احداث شي من الافات و
العلل ذكرنا من الافات مثل الافات والعلل التي يدل عليها مواضع الاثر ومواضع البروج وطبايع الكواكب النحسة في
المتوسطة والكواكب التي يشاركها في الشكل بل قد يقوى على ذلك ايضا اذا كان صاعدا قبل النيرين قال
المفسر انك تاملت هذا الكلام وتفهمها كما اوضحنا في باب الذين لا يعيشون فهمته استقصاء وذلك انه
الذي علمنا فيه هو القانون الذي يعلم به ما يعرض للمولود من الافات والعلل في بدنه وهذا القانون هو ان ينظر
الطالع والسابع والسادس الذي لا ارتباط له بالطالع وما فيه من الكواكب وما ينظر اليه من الكواكب فان وجدناها
منحوسة بالنحوس ووجدنا السعود منها فقط منحوسين وخاصة السابع والسادس علمنا ان في المولود في
بدنه افات وعلل فان وجدنا واحدا منها منحوسا نظرنا النيرين فان كان على الاوتاد منحوسين واحدهما او كان
احدهما نما الى الاخر وهما على وتدين منحوسين او احدهما فانا نعلم انه يصيب المولود افات وعلل في بدنه وليس يعتبر
في هذا الموضع على واحد من هذه الاخر المواضع وهي الطالع والسابع والسادس موضع الشمس وموضع القمر منهما على النحو الذي
ذاهب اليه فان الحال في ذلك واحدا لان الذي يذهب الى النحس مضرته اكثر من مضرة المنضر كما ذكرنا في باب الذين
لا يعيشون والذي لا ينبغي ان يعتبر في هذا الموضع هو ان يكون قوي اجزائها مختلفة وينبغي ان يعلم ان الافات والعلل
التي تعرض في بدن المولود من قبل الاشياء التي ذكرناها يكون بحسب ما يدل عليه البرج والطالع والبرج السابع وهما اللذان
على الاثر وما يدل عليه البروج التي منها الادلا وما يدل عليه طبايع الكواكب النحسة والمواضع المنحوسة وطبايع كواكب
يشاركها في الشكل وبطلميوس يوضح ذلك فيما بعد فيقول قال بطلميوس وذلك ان اجزا كل واحد من البروج التي
تحيط بالجزء الذي يقبل الضرر من اجزاء الاثر يدل على اجزاء الذي يحدث فيه ذلك الحادث من البدن وهل ما يحدث
في ذلك العضو افة او علة او كلاهما واما طبايع الكواكب فانها يحدث انواع الاعراض واسبابها قال المفسر ان
الدرجة التي يصل المضر من الكواكب المنحسة اذا كانت من درج الطالع او درج السابع بانها يدل على العضو الذي
يحدث فيه الافة والعلة والامران جميعا وذلك انها يكون ابدا من حد كوكب لها من الاعضاء ما لذلك الكوكب واما
طبايع الكواكب فانها التي يحدث انواع الافات والعلل وهي ايضا الفاعلة للاسباب هذه الانواع ومن قبل ذلك
الكوكب متى عرفنا ما لكل واحد من الكواكب من الاعضاء فكما قد عرفنا حمله ما يحتاج اليه في هذا الباب قال
بطلميوس لان لزحل من الاجزاء الرئيسة من اجزاء الانسان السمع الايمن والطحال والمثانة والبلغم قال المفسر
اما السمع الايمن فلان زحل من حيز الشمس في اشيا كثيرة مثل اشتراكهما في تدبير الاب وغير ذلك واما الطحال
فلان لزحل المرة السوداء واما المثانة فان لزحل شركة في مجاري الفضول واما البلغم فلانه يولد البرد ويولد الرطوبة
المفرطة في بعض الاوقات قال بطلميوس وللمشتري اللمس والريه والاضلاع والشريانات والمني قال المفسر لانه
رطب في بعض الاوقات ومعتدل مايلا الى الرطوبة في بعضها وهذه الاشيا يوافق ذلك اما اللمس فيوافق الاعتدال
اما الريه والاضلاع والشرايين فيوافق الحرارة والحياة التي يكون بنفس الاعتدال والمني الصانع حكمه قال بطلميوس
وللمريخ السمع الايسر والكلى والعروق والمذاكير قال المفسر لان المريخ يوازي الشمس في مواضع كثيرة صار شاركه في
تدبير السمع الايسر ولانه لم يثبت عن المواضع التي هي معادن الفضول ليها وهي الكلى والعروق والمذاكير قال
بطلميوس وللشمس البصر والدماغ والقلب والعصب وجميع الاعضاء الجانب الايمن قال المفسر انه لما كانت الشمس افضل
الكواكب وجب ان يكون لها افضل ما في الانسان من الاعضاء في الجانب الايمن لان الجانب الايمن افضل من جانب الايسر
لان الشمس شاركت الكواكب في حدود النصف الاعظم قال بطلميوس وللزهرة الشم والكبد واللحم قال المفسر

ان الزهرة نظيرة المشترى وان الفرق بينهما انهما مؤنثة وان كل واحد منهما مع حال لمن اجل ذلك وجبا هذه قال
بطليموس واما عطارد فله النطق والفكر واللسان والمزاج والمعدة قال المفسر لما كان عطارد او اقرب الكواكب
بنفسه فهو امثل الى الليبس وطبعه مايل الى ما يمازجه وعلت انه ابدا قريب من الشمس التي هي رئيس لا عظم من اجل هذا وجب له
النطق والفكر واللسان والمرارة والمعدة اما النطق والفكر واللسان فبسبب قربه من الشمس وميل طبعه الى طبيعة كل واحد من
الكواكب واما المزاج والمعدة فنسب لمزاجه المخلوط وكذلك النطق والفكر بسبب مزاجه المخلوط قال بطليموس والقمر له الذائقة والمعدة
ذو المعدة والبطن والرحم وجميع اعضاء الجانب الايسر قال لما كان للشمس الاعضاء التي هي اعظم رياسة في قوام الحياة وجب ان يكون
للقمر الاعضاء التي هي بعد الاعضاء الرئيسة وما يحتاج اليه في قوامها البطن والمعدة والرحم والاولاد ومن اجل ذلك صار للقمر ايضا
ايضا بشارك الكواكب في تدبير الاعضاء التي هي في جانب الايسر لانه التالي في الرياسة بعد الشمس ولانه لولا ذلك في تدبير الجسد
التي في النصف الاصغر انما اوضحنا الكلام بطليموس في هذه الاشيا والتقسيم عليها بما ينبغي لكل كوكب على امرين الاول
وهذا الذي قد قلناه واوضحنا ذلك من كلام بطليموس في هذه الاشيا التقسيم عليها وذكرنا ما في هذا الباب لاكثر
قال بطليموس يحدث الامراض الجملة يكون في اكثر الامر اذا كانت الكواكب النحسة التي هي السبب في ذلك شرقية واما حدوث
العلل فانه يكون اذا كانت هذه الكواكب غربية وذلك انه فيما بين كل واحد منهما فرق ما لان الاول انما يعرض مرة واحدة
ولا يمتد وجعها واما العلة فانها يعرض اما دايما واما بادوار قال المفسر والكواكب النحسة التي هي في ذلك السبب اذا
كانت قوية اعطت الافات وان كانت ضعيفة اعطت العلل سدا اما اراد بطليموس في ذلك انه ضرب بالقوة مثلا لاحدا
ليكون انت تقيس عليه وهو ان الكواكب الشرقية يكون اقوى والغربية يكون اضعف والفرق بين الامر والعلة فقال ان الافة
تعرض مرة واحدة ويسكن وان العلة وجعها اما دايما واما حتى لا يزول واما بادوار ومثل ما يعرض في المرض فهذا هو اخر كلامه في
القانون العام وهو لان يستانف ذلك بالقول في الاشيا الجزئية قال بطليموس واما الاشيا التي يعرف بها الامراض
الجزئية فقد وجدت ما تقفدت وبحثت رصدا خاصا اشكال واحوال يدل على الافة وعلى العلة وعلم ذلك من الاعراض التي
يتبع ويلحق في اكثر الامر بحسب وضع الكواكب المتشابهة بهذه الحال قال المفسر لما علمنا القانون الذي يعرف به ما يعرض في
المولود من الافات والعلل على طريق الجملة الان يعرفنا كيف يمتحن تفقد كل واحد من الجزئيات فقال انما انا ايضا قد
تفقدت وبحثت من الامور خصوصا فوجدت كل واحد منها يكون ابدا من شكل مخصوص وهذا ايضا يجب ذلك ان يذكر منه الاشكال
المخصوصة قال بطليموس في ذلك ان ذهاب البصر يحدث باحدى العينين اذا كان القمر وحده على الاوتاد التي يقدم ذكرها
وكان مع ذلك الاجتماع او الاستقبال واذا كان على شكل الربع كالتربيع سايرا الى الشمس وكان متصلا بشي من
الكواكب اللطيفة الشبيهة بالسحاب التي في فلك البروج مثل الكواكب السحابية التي في السرطان والثريا من الثور
الراس وكوكب العقرب ومخطط الصغرى من اجزاء الاسد وبالسكب من الدلو قال المفسر هذا هو الشكل الجزئي
الذي يوجب الافة او العلة في احدى العينين فقط وهذا الشكل هو ان يكون القمر في وتد من اوتاد الطالع او الغارب منحوسا
ويكون الشمس اما معه واما مقابله فان ذلك يوجب احد العينين وعلة فيها وايضا فان كان القمر متصلا بالشمس وهو في
احد الاوتاد التي يلي الطالع او الغارب منحوس واحد الكواكب السحابية معه على دايرة واحدة من الدواير الشبيهة بالاولى التي ذكرنا
في حال القمر فان هذا الشكل ايضا يوجب عمى احد العينين وعلة فيها قال بطليموس واذا كان القمر على وتد من
الاوتاد وكان غربيا وكان المريخ وزحل ايضا شرقيين وكانا صاعدين اليه ومن واذا كانت الشمس على بعض الاوتاد فكان
هذا ان الكوكبان يطلعان ويصعدان مثلها فانهما ان كانا شاركين في الشكل اللذين جميعا والنيرين جميعا
في برج واحد ومتقابلان على القطر كما قلنا وكلاهما شاركتهما الشمس منسوبين الى الغد وايضا ركبهما القمر
منسوبين الى الغيبات وان الحادث يكون في العينين جميعا قال المفسر هذا في ان العمى في العينين جميعا وهو ان كان

ان ذلك يعم العينين جميعا من ثلاثة اشكال احدها ان يكون القمر في احد الاوتاد منحوسا بالمريخ او منحوسا بالمريخ وزحل
وهما شرقيان والقمر ذاهب يتصل بهما والاخر ان يكون الشمس في احد الاوتاد منحوسة بهذين الكوكبين وهي ذاهبة يتصل بها
والثالث ان يكون القمر والشمس مجتمعين او متقابلين وهما منحوسان بزحل والمريخ ويكون ما يخص منهما الشمس منسوبا
الى الغدوات وما يخص منهما القمر منسوبا الى العشيات فان كل واحد من هذه الاشكال الثلاثة يوجب ان يكون الحادث في
العينين جميعا ان كان ذلك بنحوهما وان كان ذلك علة فهو علة حادثة منهما مثل السيل والجرب والقروح وغير ذلك
بطليموس اما المريخ فانه يحدث عند ذهاب البصر من حرب يقع او من صدمة او بالحديد وباحتراق فان شارك عطارد
في الشكل فان ذلك يحدث مصارع او بماء او بما يفعله اشرار من الناس واما زحل فان ذلك يحدث عنه برد والثلج
في العينين اعمدة ما ويرد لهما اشبه ذلك قال المفسر ان احدى العينين وكليهما يحدث فيهما افة او فيها افة
او علة واردنا ان يعلم سبب ذلك نظرنا فان كان المريخ هو المنحوس وجعها فان ذلك يكون من قبل ضربة او صدمة او حديد
واحتراق فان شهد عطارد في هذه الحال فان ذلك يكون من قبل صراع او بماء او من قبل ما يفعله الشرار من الناس فان
كان زحل فهو المنحوس وجعها يكون برد او رطوبة كثيرة او دم وفرق الناظر عليل العين الذي يعرض وينبغي ان يفهم عنه قوله وما
اشبه ذلك فانه لما كان النحسان شريكين في الدلالة مركبة من نحس ايهما ما يوجبه هذه المفردات وان كان احدهما هو الدليل
وحده نظرت البرج الذي هو فيه الحد وعلته من اجزاء فعلت ان الحادث هو كما وكذا يجب طالع ويوافق مزاجه مثال ذلك
ان المريخ كان في برج حار فهو الاحراق وان كان في حد زحل فهو على هذا المثال فعرف الامور كلها وذلك ان الراى
سكن بطليموس انما هو قوانين يحتذى عليها فيحمل في هذا الموضع امراض العينين من الاطبا ويتبع كل واحد منها ويسب
كل شي الى ما يلايمه ويشاكله فانك اذا فعلت ذلك وقعت على ما يحتاج اليه وينبغي لك ان تحرص وتمسك هاهنا
في المواضع التي يحتاج فيها الى المثل ذلك ما كنا اوضحناه في باب الذين لا يعتدون وهو ان هذه المضرة ان كانت مفرطة
كان الحادث من قبل الولادة وان كانت دون ذلك تاخرت المضرة وكذلك ان شهد لها احد السعدة ويعلم وقت كونها
من القوانين التي تعرف بها زمان الفعل وقد مضت فيما سلف من مدخل السنين قال بطليموس وايضا فان الزهرة ان
كانت على بعض الاوتاد التي تقدم ذكرها وخاصة ان كانت على الوتد الغاربي ثم كانت مع زحل او شاركته في الشكل ايضا او
بدل الموضعها وكان المريخ عاليا عليها او مقابلا لها على القطر فانه يعرض من ذلك للرجال ان لا يولد لهم ويعرض للنساء الاسقاط
اما الولادة التي يكون في عسر وصعوبة قال المفسر هذه قوانين اخر فيها صفة خوذة من اشكال الزهرة الاولى ان يكون الكوكب
في وتد الطالع او الغارب وهو في بهاو يكون اما مقارنة لزحل واما متصلة به والاخر هو ان يكون زحل في احد هذين الوتدين
والزهرة مقارنة له او متصلة به كل واحد من هذين الامرين اذا كان المريخ ينظر الى الزهرة وهو نحسا من ادعا لهما فانه
يعرض من ذلك النساء ان لا يولد للرجال ويلد النسا او لادهن اسقاطا او قبل الوقت وفي قلة الولادة قال بطليموس ومتى
يعرض انصالين تقطع لاحم ويعرض في ذلك خاصة في السرطان والعذرا والجدي ان كان القمر متصلا بالمريخ من الشرق قال
المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت في الحال المتقدم وكان في بعضها هذه من السرطان او في السنبلة او الجدي والقمر متصل
بالمريخ من ناحية الشرق فانه يعرض من ذلك النسا هو قطع لاحم قال بطليموس فان شاركت الزهرة ايضا عطارد
على هذه الحال عطارد مع زحل وكان المريخ عاليا عليها او كان مقابلا لها على القطر فان المولود يكون خصيا او خنثى او مسدود
المنفذ والمخرج قال المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت على الحال التي وصفها مع زحل والمريخ عاليها او شاركت الزهرة ايضا
في هذه الحال عطارد فهذا الشكل فان الذي يعرض المولود ان يكون خصيا او خنثى او مسدود المنفذ والمخرج قال بطليموس فان
كانت هذه الاشيا كذلك ثم كانت الشمس ايضا شاركة في الشكل وكان النيران والزهرة مذكرة وكان القمر غربيا وكانت
النحوس في البروج التي تليها فان الذكر يكون مخنثا او يعرض له من مذاكيره وخاصة اذا كان في الحمل والاسد والعقرب والجدي

والدلو واما الاناث فلا يولد لهن ويكن عقما وربما لم يسلم هولا من ان يعرض لهن في البصر قال المفسر اولادات
الزمنى اذا كان لهاتين زحل والمريخ الحال المتقدمة الشمس وكانت الزهرة والنيرين جميعا مذكرة والقمر في الزهرة ذاهبة
في الحال الى التحت فان الذكر يكون عنينا او يعرض في مذاكره ويمنع من توليد المني واما الانثى فلا يولد لها و
يكون عقيما وربما لم يسلم صاحب هذه الحال من الاسد والحمل والعقرب والجدي والدلو قال بطليموس و
الذين حمل اليهم ويكون لمعاهم الذين لهم زحل وعطارد مع الشمس على الاوتاد والحب فكرنا وحاما ان كان عطارد ايضا
غربيا وكان جميعا مشاركين للقمر في الشكل فاذا اتفق مع هذين الكوكبين المريخ كان من شانه ان يحل اعصاب اللسان
في اكثر الامر في الوقت الذي يلقاه فيه القمر قال المفسر الشكل الذي يوجب حبس اللسان هو ان يكون عطارد وزحل
مقارنين للشمس على الطالع او الغارب والقمر ينظر اليهما جميعا فان لم يكن كذلك وكان عطارد وحده مقارنا للشمس وزحل
ينظر ايضا والقمر متصل بزحل كان ذلك ايضا يوجب الخرس فان كان المريخ ينظر الى القمر والى الكواكب حل اعصاب
اللسان وحصل الشر او بها ما والوقت الذي يحل فيه اعتقال اللسان ان يكون بجسد بين المريخ والقمر بينه وبين
الاشيا فهذا هو القانون وقد يمكنك ان تعرف بجميع هذا ان يعرض الشمس اما مبدا اوله وقت الولادة واما
اخر من الاوقات اذا فتشت هذا الامر بنظر السعود والنحوس ومواضع الكواكب في التسيير وسائر ما اشبه ذلك مما تقدم شرحنا في
هذا الكتاب قال بطليموس وايضا فان النيرين ان كانا جميعا بصحبة الكواكب النحسة والنحوس على الاوتاد او كانت
النحسة تقابل النيرين على القطر وخاصة اذا كان القمر في احد العقدتين او في العمرين او في البروج المعلولة مثل
الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي يعرض في البدن امر حديبا او زمانة او وجع او خلع او استرخا ومتى كانت
النحسة مع النيرين عرضت هذه الافات منذ وقت الولادة فيهما فان كانا في وسط السما وكانت عالية على النيرين وكانت
سيرها في الطول معا كانت هذه الافات عن اعراض عظيمة ذوات خطر مثل السقوط من الاجراف او من مواضع اخر مثل
الوقوع في ايدي اللصوص او من ذوات اربع قوايم فان كان المريخ هو المستولي كانت هذه الافات بعرض من حرق النار
ومن الجراحات المؤذية او من الوقوع في ايدي اللصوص فان كان المستولي زحل كانت هذه الافات من سقوط او من غرق
في الما او من سبع قال المفسر الشكل الذي يوجب الحدبة والزمانة او العرج او الخلع والفالج هو ان يكون
النحسان في الاوتاد والنيران اما للقوانها واما لمقابلتهما واما الى توسطهما او يراني في اللسان يكون القمر لراس
مع الذنب والقسمين وهو الموضع الذي يكون مرجوع راحدا الكوكبين او ذنبه او يكون في البروج المعلولة وهي
الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي فهذا الشكل يوجب واحدة من تلك الافات او اكثر من واحدة
وعلى قدر المواضع التي فيها هذه الكواكب ان كانت على صورة واحدة او ذات جسدين فان نظرت السعود تاخرت لانه
لم ينظر كانت لازمة منذ وقت الولادة وقد وجدت انا مثال هذا القمر مقارنا للمريخ مع الراس في حظها الثاني عشر وهما
مربعان للشمس والمشتري تحت خط الثاني واحدث ذلك حدبه وتاخر حدوثها اثنا عشر شهرا مقدار درج المشتري
لاصفر شهرا لانه كانت تحت الشعاع واذا كان ذلك كذلك فلذلك عطانا بطليموس انما هو القانون العلم في هذا الباب
لكون نحن نقيس عليه ونصحح به فاما قوله فان كانت في وسط السما والنيران منحطان من وسط السما وهما
مقابل النحسين او بعيدا تسعين درجة بدرجة فان هذه الحال يوجب الافات التي يعرض يكون عن اعراض عظيمة ذوات خطر
من السقوط والاحراق او من مواضع عالية او من الوقوع في ايدي اللصوص او من قبل بعض الحيوان اما ذوات الاربع فمثل
وحش السباع او كالدواب ونحوها واما غيرها فمثل نهش الحيات وما اشبهها وانت ما دمت تعلم كل واحدة من هذه
اذا تاملت الصور التي مع الكواكب المتقدم ذكرها وقوله فان المريخ اذا كان هو المستولي كانت الاعراض من احراق النار او من الجراحات
او من الوقوع في ايدي اللصوص بين بنفسه لا يحتاج الى تفسير وكذلك ما قاله في زحل ما الذي يحتاج الى البرهان

يلو

بين مواضع النيرين والنحسين فيعلم صورة الامراض فانها ان كانت في اوائل وافتتاح الخلين وان كانت في غير ذلك فهي انه يكون
في مواضع اخر من البدن وبين ذلك كله مما مضى تفسيره في الابواب التي تقدمت وقد رشدنا لنحتاج اليها لكون انت تتذكر بما ارشدنا
ما كان بين فيما سلف فتاخذ من موضعه وتعرف بما في هذا الموضع وتسهل ان تلتمس مثل هذا الامر في كل موضع يحتاج فيه الى
امر من الامور فانك تنظر الى كل ما يحدث ان تستدل من الابواب كلها الى ذلك الامر تعرف بالقانون المخصوص به فتقف به على ما
يحتاج اليه الى امره قال بطليموس لانه يعرض في اكثر الامر اذا كان القمر على نقطتي الانقلابين والاعتدالين واذا كان على نقطة
الاعتدال الربيعي كانت الامراض التي تعرض البهق خاصة واذا كان على نقطة الانقلاب الصيفي كان ما يعرض القوبا واذا كان على نقطة
الانقلاب الشتوي كان اكثر ما يعرض الاثار التي تسمى العدس وما اشبهها قال المفسر هذا هو من نوع الافات التي تلي
الجلد وعرضها اليها عنه كلام بطليموس غير بين واضح وذلك انما كان الاعتدال الخريفي لم يعم اجاب الاعتدال الربيعي وكان
القمر في الاعتدال الخريفي يولد البرص وفي الاعتدال الربيعي يولد البهق واذا كان في الانقلاب الصيفي يولد القوبا واذا كان
متوسطا وحبا ان يكون في الانقلاب الشتوي يولد العدس والنمش وسائر ما اشبه ذلك على قدر النحس التي هو فيها وموضع
الكوكب النحس قال بطليموس واما الامراض والعلل فمن شانها ان يعرض اذا صارت النيرين على الحال التي ذكرنا في شاركتها في
الشكل الثاني والمها لا ان ذلك على الخلاف يعني اذا شاركت النحوس الشمس والنحوس على هذا البدلات قال المفسر معنى هذا
القانون فيما سلف وانما اعاد بطليموس لنذكر نا ما نعرف ذلك وهو ان النحوس اذا كانت مقارنة للنيرين او لاحدهما او مقابلة او
مربعة درجة بدرجة فان العلل والامراض يعرض من كانت النحوس بما يا القياس الى الشمس في بطل الغدوات والى القمر في نحسب الى الغشا
قال بطليموس والذي يحدث من الامراض بالجلد هو ما اصف اما زحل فانه يصير مزاج بطن المولود باردا او يكون كثير البلغم
صاحب مواد وسط الاعضاء ومهزولا اسقاما صاحب يرقان ووجع الامعاء وسعال وقذف وقولنج وجذام واما النسا
فيعرض لهن مع ذلك اوجاع الرحم واما المريخ فيصير المولود صاحب نفث الدم ووسواس السوداء وذات الريه وجرب يعرض له مع
ذلك ما دوام لسبب الحك يستعمل بسبب للمواضع الخفية مثل النواصير والبواسير وما اشبه ذلك ونحوه او يحدث في البدن
القروح الحادة النارية او القروح السائرة واما النسا فيعرض لهن مع ذلك اسقاط الاجنة او بطنهم او قتلهم قال المفسر قد
علمنا ان النحوس اذا كانت في بعد مع تحت النيرين فان الذي يحدث عن البدن افات واذا كانت في ضعفه فالذي يحدث علل
يعلى في هذا الموضع اسبابه للنحوس كلامه بين واضح والذي يحتاج من التفسير هو ان يفهم ما يدل عليه الفاظه وذلك انه يريد
بقوله بطن المولود سائر تجاويف العظام التي في البدن مثل تجاويف الدماغ وتجويف الصدر وتجويف المعدة والامعا
والرحم ويريد المولود المعصر سائر ما يحدث في الترك لان البلغم الحامض والمالح يحصلان البدن وتقرح الاعضاء الباطنة
ايضا الكائنة من الحرارة وجب ان يكون صاحب هذه الحال مهزولا وبين ان ما ينصب من الدماغ الى الصدر من البلغم تولد الما
ووريما والقولنج اكثر ما يكون عن البلغم الذي يلج في المعا والجذام انما يحدث خاصة اذا كانت الجلد قد اكتسب حاجرا لاخلا
وينقلها الى المرة السودا وانما يفعل ذلك زحل اذا كان في احد مواضع المريخ وهو وحده محيا للنيرين او لاحدهما وان كنت
يفهم من على العلم شيئا فجميع كلام بطليموس ظاهر لا يحتاج الى تفسير بحيث ما ارشد نا اليه قال بطليموس وقد يحدث الطحال
التي ذكرنا انها للكواكب المشتركة في الشكل في اعضا البدن على الاخص والتي تعرضها على تربية الاشيا الردية عطارد فحاضر و
ذلك انه يعين زحل وما انفرد في التدبير وخاصة في احداثه لاعصاب اوما للاعضا والمبادر بالرطوبات وخاصة الحلق منها
الى الحلق والصدر والمعدة ويعين المريخ في امر التجفيف ما يعرض منه مثل سوء القروح والحكة والسلاسل لانه اذا كان
يعرف بالحمرة والعلل الحادة مثل الماليخوليا والجنون والصرع وما اشبه ذلك قال المفسر عطارد اذا كان مازج كل واحد من
النحسين زاد في طبعه اما زحل فبرده ويفعل في توانر الترك التي تحدث الى الحلق والصدر والمعدة اكثر مما يفعل زحل وانفرد
بنفسه واما في المريخ فبرده في التجفيف الذي يبلغ الى ان يحصل في القروح سوادا وحكوك نشات وللان يحلل ايضا سلات

ويولد من الفروج المجرى من الفرات ما كان خبيثا ساعيا ويولد الما البحريا او الجزرات الذي ينوب فيه العلل ويولد الفتح وساير
ما اشبه ذلك من امراض السريعة الحركة قال بطليوس وقد يكون ايضا لذلك العلل خاصة بحسب اختلاف البروج التي فيها
يكون لاشتراك في الشكل الذي تقدم ذكره الذي يكون على الوتدين في مثلثات السرطان والجدي وبرج السمكتين وجميع البروج
التي صورها شبيهة بصور الحيوانات البرية والتي صورها شبيهة بصور الهوام تحدث فيها العلل والقروح او النقرس في
الخنازير والنواصير والجذام وما اشبهها واما الرامي والتوامان فانهما تحدث فيهما العلل التي تحدث فيها السقوط او الصرع
قال المفسر اراد ان ما يوجبه ايضا كل واحد من النحسين من العلل بحسب ما يوجبه ايضا طبايع البروج التي هي فيها وطبايع
الطالع والسابع وذلك ان الذي يوجبه السرطان والجدي والحوت وجميع البروج والمواضع التي صورها صور بعض الحيوان
البري والماي من العلل هو ما يسوء شكل وشرابه كل يوم وذلك مثل القوابي والجرب والبرص والخنازير والنواصير و
الجذام وساير ما اشبه ذلك والذي يوجبه برج الرامي والتوامين هو ما كان من العلل فيها سقوط وعسر مثل السكر و…
والرحم والصرع فاذا كان ذلك كذلك فينبغي لك ان يفرق ما في هذا القانون بما يوجبه طبع الكوكب النحس ويفعله في كل
واحد منها على مقدار ما يوجبه القياس مثال ذلك ان المريخ وعطارد في القوس يدلان على الصرع وزحل في هذين الموضعين
يولد السكر متى كان احدهما يدل على علة يحدث في البدن قال بطليوس وان كانت الكواكب في الاجزاء الاواخر
من البروج كان ما يحدث من العلل والافات في اطراف البدن خاصة ويعرض في ذلك ايضا دمعها وانصات …
يعرض منها الجذام ويعرض منها اكثر الامر النقرس في البدن وفي الرجلين قال المفسر هذا قانون اخر ماخوذ من وضع
الكواكب المتحيرة في البروج وذلك انها اذا كانت في اواخر البروج كان ما يحدث من العلل في اطراف البدن وذلك مثل
النقرس ووجع المفاصل وكان ما يحدث من العلل والافات في الاعضاء الرئيسة او في اعالي البدن مثل الاجهر واشباه
ذلك قال بطليوس وان كانت هذه الاشياء على هذه الحال فان الكواكب السعدية ان لم تشارك في الشكل شي منها
الكوكب المتحيرة بسبب … فلم يشارك النيرين اذا كانا على الافق كانت الافات والعلل العارضة مؤذية لا زوال لها وكذلك
ايضا يكون الحال متى شاركتهما في الشكل وكانت الكواكب المتحيرة عالية عليها او كانت قوية قال المفسر يعني انه اذا كانت النحوس
بحسب … البدن وكانت السعود لا تشهد النحوس ولا تشهد النيرين فان تلك العلل والافات لا زوال لها ويكون مؤذية و
كذلك يكون متى شهدت شهادة ضعيفة وكانت النحوس اقوى منها قال بطليوس فان كانت السعود فانها هي
الشريفة وعلت على المتحيرة التي هي سبب الفعل كانت الافات صعبة غير مستحيرة ولا مماثلة عارضة وكانت العلل حسنة سريعة البرء
وربما كانت سهلة البرء ايضا وكذلك يكون اذا كانت السعود مشرقة قال المفسر يعني انه اذا كانت السعود تشهد
… النحوس اضعف منها فان الافات يكون غير مستحيرة ولا مماثلة عارضة والعلل يكون ايضا حسنة سريعة البرء
فان كانت السعود مع ذلك مشرقة فان العلل يكون مع ذلك سريعة البرء قال بطليوس وفي … المشتري
… الافات وان يسكن العلل باستعانة ذوي الافات والعلل بالناس على ذلك بسبب غناهم او بسبب … قال
المفسر يعني ان المشتري اذا كان من الناظر للافات وسكن العلل باستعانة اصحابها بالناس واستعدادهم … في احد ذلك
وفي تسكين العلة قال بطليوس واذا كان مع عطارد كان تسكين العلل بالادوية او علاج الاطباء الخيار قال
المفسر يعني ان المشتري اذا كان مع عطارد ما سكن العلل بالادوية وبعلاج الاطباء الفضلاء قال بطليوس واما الزهرة
فانها عن الافات بعض النحسين باسباب من اسباب الله تعالى وباسباب من جهة تسكين العلل بعلاجات يكون اسبابها من
الله تعالى قال المفسر يعني ان الزهرة ان كانت في الناظرين فانها الافات التي اوجبتها النحوس بعض النحسين بان يكون صاحبها
متعبدا مشتغلا بعبادة الله تعالى ويكون فعل هذا بحمل الناس يميلون اليه ولا يستقبحون ما به بل يرون ان ذلك زايد
في ثوابه وان كان هذا الحادث علل اسكنتها بالعلاجات التي يكون بالزيارات والعظايم والصلاة … وساير ما اشبه ذلك

مما احدث من اوليا الله عز وجل او عن المنامات التي يكون من قبل الله تعالى قال بطليوس فاذا كان معهما زحل كان الامر
راسخا او سهم بعد ذلك وان كان معهما عطارد كان ذلك مع … الافة او العلة من قبل ما هي ذلك
قال المفسر يعني انه اذا كان زحل مع الزهرة كان امر الافات والعلل واسبابها وتسكينها مشهورا واقعا او قريبا
من ذلك وان كان الذي معها عطارد واصاب صاحب الافة او العلة فايدة وطلب من قبل … الافة او العلة لان الناس
يظنون ان زوالها كان من قبل عناية الله تعالى بذلك لان الانسان فيرجعون الى ان يصلوا ويسعوا عليه فهذا الامر
ما قاله بطليوس في هذا الباب قال بطليوس الباب الثالث عشر في حال النفس من المولود قال المفسر
انه لما فرغ من القوانين التي يتعرف بها حال الجزء من الانسان وهو البدن وما يعرض فيه من الافات والعلل اخذ ما لا يعرفنا
القوانين التي يتعرف بها حال الجزء الثاني من الانسان وهو النفس قال بطليوس اما الجهة التي نفحص بها عن امر النفس
فهي على ما قلناه قال المفسر اراد بالجهة من هذه الصناعة التي هي من القوانين والدستورات التي يتعرف بها امر البدن و…
قال بطليوس واما احوال النفس من الجزء التي تسمى … بالشروط تسمى رذايل وما يكون في النفس من الفضيلة …
لواحد واحد من هذه الاشياء والحال التي تدل عليها عطارد هي المزاج الذي يكون لعطارد في وقت المولد وهذه الحال …
البروج الذي فيه عطارد وارباب … اتصاله وانصرافه وجميع ما هي بين في ذلك والقانون الذي يعرف به من امر النفس …
وساير احوالها ما يوجد من مزاج عطارد والذي يتركب من هذه الاشياء التي ذكرناها بعضها مع بعض قال بطليوس اما
ما كان من جزئها الخلقي الذي ليس بناطق فانه يعلم من اقرب النيرين وما حال الاجسام الغليظة وهو القمر من الكواكب التي
يشاركه في الشكل باتصالها او انصرافها عنه قال المفسر الغرض ما قوله ما كان منها في جزئها الخلقي الذي ليس بناطق …
ما كان الفضايل والرذايل في الجزء الحيواني من النفس وهو امر … وقوله فانه يعلم من اقرب النيرين الى حال الاجسام
الغليظة … الابدان التي فيها هذه النفوس بين كلاما ان القانون الذي يعرف به امر النفس التي ليست ناطقة وساير احوالها
يوجد ابدا من مزاج القمر الذي يحصل له من طبع البروج والذي هو فيه ومن اربابه حظوظه ومن وضعه من الاوتاد
اتصاله وانصرافه وساير احواله التي قدمنا وشرحناها فيما سلف فاذا كان الامر كذلك فالدستورات الذي يعرف منه امر
النفس وبالجملة ما يحصل لعطارد والقمر من الاشكال في وقت المولد وهو المفصل ما النفس الناطقة في الشكل الذي
يدل عليه عطارد واما النفس التي ليست بناطقة في الشكل الذي يدل عليه القمر وبين ان هذين الكوكبين اذا كانا متصلين
او … مشاكلة فان امر النفس معلوم فان كان عطارد الاقوى فالنفس البهيمية تابعة للنفس الناطقة وان كان القمر اقوى
النفس الناطقة تابعة للنفس البهيمية وكذلك ما كان في برج مستقيم الطلوع فانه يكون رئيسا امرا على ما كان في برج معوج
الطلوع فهذه الطريق والشكل في معرفة احوال النفس وبطليوس يوضحه بهذا القول قال بطليوس واذا كانت
في حركات النفس واحوالها كثيرة العيون بنا الواجب صار … لا يجري على الامر الخلق البسيط ولا كيف ما اتفق
لكن يجري على بعد كثير وارصاد مختلفة وذلك اختلافات البروج التي فيها عطارد والقمر والكواكب المستولية عليهما
الحالات خواص النفس معونة كثيرة وكذلك ايضا اشكال الكواكب التي لها حصة في بعض الامر الذي ذكرنا بقياسها الى
الشمس والى الاوتاد والحال ايضا الخاصة لطبيعة كل واحد من الكواكب بعد حركات البروج قال المفسر هذا القول
هو شرح حال الذي يدل عليها عطارد والحال التي يدل عليها القمر في وقت المولد وذلك انه لما كان كل واحد من هذين
الحالين يكون على اشكال كثيرة مختلفة وجب على كل واحد منها من احوال النفس حسب ما يوجبه الاخر وجب ان تكون القوى
في اعراض النفس كثيرة الفنون ومن اجل ذلك وجب ان يكون الفحص عن اعراض النفس لا يجري على امر واحد بعينه يحصل ولا
يجري على ما اتفق لكن يجري على بعد كثير ورصد لاشكال المختلفة التي يدل عليها عطارد والقمر وكذلك اختلافات البروج
التي يكون فيها هذين الكوكبين وما يوجبه اشتراك بعضها مع بعض وما يوجبه اختلاف طبايع اربابها وما يوجبه اشكالها

مع غيرها وما يوجبه حال وضعها في العالم وما يوجبه حال وضعها في المولد لكل واحد من هذه الاشياء يقين على خاصة من
الخواص التي يكون في نفس المولود وما كان كذلك في حال النفس واعراضها يعلم من النظر في جميع هذه الاشياء كل واحد منها
على الانفراد دون ذلك انا اذا علمنا المفردات ووجدنا قد اجتمع منها اثنان او ثلاثة ركبنا بعضها مع بعض وقلنا بحسب
المزاج الغالب منها عجيبا او ضعفنا مرارا كثيرة وقد رايت بعض المنجمين وهو لا يعرف من هذا الباب شيا فلما تاملت
حاله وجدته لا يفهم ما يقدم من هذا الكتاب فقلت ان ضعف معرفته هذا الباب بولده من جهله بما قبله من الابواب ثم
ذلك من لم يفهم ما اوضحه بطلميوس في اخر الباب الذي في قسمة المواليد في اخر باب المولودين ويتعذر عليه فهم
ما في هذا الباب ما انا فارس ان ما في الكتاب من المعاني التي يعطيها بطلميوس مثل ما في كتاب اقليدس وكتاب ساير
المهندسين فان المعاني التي في كتب هؤلاء لا يمكن ان يفهم الثاني منها حتى يفهم الاول فمن ترك فهم الاول لم يمكنه ان يفهم
الثاني وكذلك الحال في هذا الكتاب كما انه لا يمكن ان يفهم البرهان من لم يفهم القياس ولا يفهم القياس من لا يفهم المقدمات
ولا يفهم المقدمات من لا يفهم اجزائها كذلك ايضا لا يفهم هذا القانون الكلي الذي قدمنا وضعه في امر النفس من لا يفهم
الجزئيات التي منها تركب وهي ستة قد وضعناها قبل احدها طبايع البروج والثاني حال عطارد والقمر والثالث حال
مشاركتهما لغيرهما من الكواكب والرابع طبايع الكواكب المدبرة والخامس ما يوجبه حال وضعها في العالم من قياسها الى الشمس
والسادس ما يوجبه حال وضعها في المولد من قياسها الى الاوتاد وبطلميوس يحصي هذه الجزئيات واحدا واحدا قال
بطلميوس اما البروج بالجملة فان المنقلبة منها تصير النفس محبة للامور الجمهورية والعامة والمدن ويصيرها ايضا محبة للرياسة
ملتمسة بامور الله تعالى ذكية محمودة بالحركة الحادة محبة للغيرها صاحبة الحدس والتبصر ذات علم بالقضاء من النجوم والعرافة
قال المفسر بالجملة اراد ما يدل عليه البروج التي لها طبيعة مشتركة فانها بهذه الطبيعة يدل على امر مخصوص وكل واحد منها
في نفسه ايضا دلالة الحدث لما كانت البروج المنقلبة اوايل الفصول وجب ان يكون لها بحسب هذه الطبيعة دلالة على امور الجمهور
والمدن وطلب الذكر الجميل في المدينة والتنبا بالامور التي تحدث من الله تعالى سبحانه وشرعت في المدينة وان يكون
يدل على الذكاء وساير ما عدده بطلميوس في ذلك لان المبدا يكون قوته ابدا اشد من الاشياء التي بعده قال بطلميوس
واما ذوات الجسدين من البروج فانها يصير النفس مستمرة شهدله التنفس بعسر الوقوف عليها [illegible] شهيدة السعل ذوات حالين
عاسر كثيرة العيوب محبة الموسيقي متوالية فطنة ذوات ندامة قال المفسر لما كانت ذوات الجسدين يدل بحسب هذه الطبيعة على
ما عدده بطلميوس قال بطلميوس واما البروج الثابتة فانها يصير النفس عادلة غير محبة للغش ثابتة ذكية [illegible] فهمة
صابرة محبة للتعب صلبة قوية ضابطة لذاتها حقودة [illegible] محبة للكرامة مستقبة عاسية غير معملة قال المفسر طبيعة الشكل
للبروج الثابتة هو نيل الفصول واستقرارها على طبايعها وكذلك صار للبروج الثابتة كل شي يلازم طبيعتها
المشتركة ومن اجل هذا وجب ان يكون لها من الدلالة على احوال النفس ما يشاكل طبيعتها وهو ما عدده بطلميوس قال بطلميوس
واما احوال الكواكب اشكالها فان ما كان منها شرقيا طالعا وخاصة ما كان منها مع جهة الخاصة له فهو يصير النفس حرة سادجة
منفردة بالراي فهمة ذكية حادة غير مورية عن شي قال المفسر لما ذكر ما يدل عليه الطبايع المشتركة للبروج اردف ذلك
بذكر ما يدل عليه الطبايع المشتركة من الاشكال الكواكب التي يكون بها عن وضعها في العالم فقال ان كل كوكب يكون شرقيا
طالعا وخاصة ان يكون في مواجهة الخاصة له وانت يعلم جميع ذلك من تفسير المقالة الاولى فهو يدل ان كان متوليا لتدبير امر
النفس على انها حرة سادجة متفردة بالراي قوية ذكية حادة غير مورية عن شي وذلك ان هذا الحال في احوال الكواكب يدل
على فضل قوته وان في الحال المحمودة يوجب لها ما يشاكلها ويلايم مزاجها قال بطلميوس واما وقوف الكواكب [illegible]
في توسطها السماء فانه يصير النفس منفكرة ثابتة ذاكرة [illegible] غير [illegible] ولا [illegible] صاحبة حيل
ذات خضوع معرفة بحصر قال المفسر قوله وقوف الكواكب المنسوبة الى الغدوات اراد الوقوف الاول وقد بينا فيما سلف ان الكوكب

يكون في هذه الحال كاسفة القوة فلذلك يحصل لها من احوال النفس ما يلايم ذلك وقوله في توسطها السماء اراد كونها في
العاشر فان هذا الوتد هو احمل البيوت الاثني عشر قوة كما بينا فيما سلف ومن اجل ذلك وجب ان يكون للكواكب فيها شكل الحال
التي يكون لها اذا كانت كاسفة القوة فمتى كان كوكب على الحدين هاذين الحالين اعني ان وقوفه الاول واما متوسط السما
فهو يدل من امر النفس على ما عدده بطلميوس قال بطلميوس واما طلوع الكواكب في اول الليل وغروبها فانه يصير النفس
طاشة ضعيفة لا يصبر على التعب [illegible] شكاكة يتقلب حالها [illegible] كثيرة الحركة قال المفسر طلوع الكواكب
في اول الليل هو وقت مقابلتها للشمس وكذلك يكون غاربة في اخر الليل فلما كانت في هذه الحال [illegible]
وينقص في كلام وجب ان يكون يلايمها من احوال النفس ما اشبه ذلك قال بطلميوس واما وقوف الكواكب المنسوبة الى
العشيات وتوسطها ما تحت الثرى وغروب الزهرة وعطارد المنسوبين الى العشيات اذا كان الوقت نهارا وغروبها المنسوب
الى الغدوات اذا كان الوقت ليلا فانه يصير النفس ذكية غافلة ليست بحادة الحفظ ولا كدودة ولا محبة للتعب الا انها فاحصة
عن الامور المستورة طالبة للاشياء الخفية مثل السحر والاسرار والامور العلوية وعلم الالات الجيلية والحيلة وعمل
العجايب والتصابي بالنجوم ويكون متفلسفة زاجرة للطير معبرة للرويا وما اشبه ذلك قال المفسر وقوف الكواكب
المنسوب الى العشيات وهو وقوفها الثاني ومن ان قواها يكون في هذه الحال متوسطة بين القوة والضعف
توسط الكواكب التي تحت الارض هو كونها في الوتد الرابع ومن ان قواها في هذه الحال ايضا متوسطة بين القوة والضعف
[illegible] كونها [illegible] فلان قواها لا يستعد الا [illegible] من اجل هذا وجب ان يكون كل واحد من هذين الحالين
يولد ما يلايمه من احوال النفس اعني انه يولد من احوال النفس ما فيه استنباط واستخراج ولما كانت الزهرة وعطارد ليس لهما
مقابلة للشمس احد احوالها من هذا الوضع وذكر من حالهما الحال المتوسطة بين الضعف والقوة ليستدل بذلك على
بقية احوالهما فقال غروب الزهرة والمنسوب الى العشيات اذا كان الوقت نهارا اراد انهما اذا كانا مغربين عن الشمس في
المواليد النهارية فهما متوسطان بين القوة والضعف وقال وغروبهما المنسوب الى الغدوات اذا كان الوقت ليلا اراد انهما
اذا كانا مشرقين في المواليد الليلية فهما متوسطان بين القوة والضعف وهذا شكل حال وقوف الكواكب العلوية الثاني وهو
وهو بين هذا القول انهما اذا كانا مغربين في المواليد الليلية فهما قويان وكذلك ايضا اذا كانا مشرقين في المواليد النهارية
فيكون لهما من احوال النفس ما ذكره للكواكب العلوية اذا كانت في وقوفها الاول على هذا المثال فقس لما فرغ من هذا اجل
ثم قال ما هاهنا معناه ان الكواكب المتوسطة بين الضعف والقوة تولد من احوال النفس ما يلايم هذه الطبيعة وهو ان
يكون النفس ذكية قليلة الا انها ليست بحادة الحفظ ولا كدودة ولا محبة للتعب وهي وان كانت كذلك فهي فاحصة عن
المستورة طالبة الاشياء الخفية مثل السحر والاسرار والامور العلوية وعلم الالات والحيل وعلم العجايب لعبا بالنجوم والعلم
والزجر بالطير وتعبير الرويا وما اشبه ذلك وهذه الاحوال التي ذكرها بعضها من قبل توسط الدلالة بين القوة والضعف
هو الذكاء والعقل الذي يقارنه قلة الحفظ والشكل وبعضها من قبل هذه الدلالة [illegible]
هو البحث عن الامور المستورة وطلب الاشياء الخفية وما اشبه ذلك مما عدده بطلميوس وما يشبه الاشياء التي عددها
فهذا تفسير كلامه وبين انه قد اعطانا من احوال اشكال الكواكب في احوال الاول منها هو ما توجبه كونها شرقية طالعة لتعلم
ما توجبه كونها غربية غاربة وما توجبه كونها في مواجهتها الخاصة ليعلم منه ضد ذلك والثاني ما توجبه كونها في تحت
مقامها الاول ليعلم منه ما يوجبه متوسطا بين القوة والضعف لكونا اذا وجدنا كونها منها في غير هذه الاشكال
الاربعة [illegible] الكل واحد من الجهتين اللتين هو بينهما وجعلنا الدلالة المجملة التي هي اليها اميل
فانهم فاعمل بما غلبه قال بطلميوس ومع ذلك ايضا فان الكواكب المستولية لتدبير الامور النفسانية اذا كانت في
حيزها الخاصين بها والملايمين لهما على ما بينا فيما تقدم صيرت خواص النفس ظاهرة لا يمنعها عن التمام مانع يعارضها منفردة

كل واحد منهما محمودة وخاصة اذا كان الكوكب واحدا باعيانها متولية على الموضعين معا اعني ان يكون شاركه في الشكل الموضع او
كيفما كان ذلك وان تكون منصرفة عن القمر او متصلة به فاما اذا لم يكن الامر فيها على ما قلنا او كانت في مواضع ليست خاصة لها
فان طبايعها الخاصة لها يبطل فعال النفس غير مظاهر حصير تامة ولا منجحة **قال** المفسر انه يعلمنا في هذا القول ايضا انه
متضادين ليعلم منها الحال المتوسطة التي بينهما وان كان بينا انا اذا علمنا الضد الواحد فقد علمنا الضد الموازي له وهذه
المضادة التي ذكرها في هذا الموضع احدها وهو لا محالة ان يكون الكوكب في موضع الخاص به وذلك ان يكون في بيته او شرفه او
اوجه او يكون في حيز الخاص به وذلك مثل ان يكون النهاري والليلي في الموضع الليلي وبالجملة ان يكون في موضع شاكل له
لم يكن فيه ولا شرفه ولا مثلثه ولا حده وهذا من الضد الواقع التي يوجب الكوكب فيكون لها في احوال النفس ما يلائم بها
يكون ظاهرها الفعل منقادة بالرأي منجحة وساير ما اشبه ذلك ومن الضد الاخر هو ان يكون الكوكب في موضع وهو غريب
من خواصه ومن حيث الكوكب ضعيف يكون له من احوال النفس ما يلائم وهو حواري العقل والنقصان وقلة النجاح وما بقي
كلام بطلميوس لا يحتاج الى تفسير **قال** بطلميوس واما طبايع الكواكب التي تستولي عليها او يعمل عليها فانها تنصر افعال
النفس الناس قوية ضارة عن كلها مذمومة كالحوت والثريا الذين يحدث ذلك فيهم من قبل شكل الكواكب المتحيرة اذ كانت هذه
الكواكب هي المستولية صيرت حركتهم الى الاضرار بغيرهم حركة سهلة لا مانع لها ولا سعي فيها مشهور واذا استولى على هذه الكواكب
التي من الحيز المخالف تحيزها صيرتهم فاسلي الذكر عديمي ملعونين من العقوبات **قال** المفسر يعني ان الكواكب التي تستولي
على تغير عطارد والقمر ان كانت نحوسا او كانت النحوس تستعلي عليها وكانت قوية فهي دالة على ان المولود يكون من الجور الشرار الذين
يسرعون الى الاضرار بالناس وان كانت ضعيفة فهي دالة على ان النفس شريرة ايضا فهذا ان كان هي المستعلية عليها ثابتة فاما ان
كانت في حيز مخالف بعضها البعض فانها تصير المولود خامل الذكر عديم مسلوق من العقوبات وكلام بطلميوس ان ما يجب منه
التفسير فهذا كله **قال** بطلميوس وكان الاخيار العدول الذين يعرض لهم ذلك بسبب شكل الكواكب اذا كانت سعود مستعلية
عليها فانهم يفرحون بالاحسان الى غيرهم ويحمدون ذلك من غير ان ينالهم الضرر من قبل ان يكون عليهم من يسعهم الا اذا
استولت على هذه الكواكب ما يضادها من الكواكب كانت الحال على خلاف ما ذكرنا ومن اجل ان يكون هولاء ولهم رحمتهم
ورحمتهم لهم يكون ممن يستخف به ويذم او يظلمه كثير من الناس **قال** المفسر يريد الخيار من الناس والعدول هي التي تستولي
على عطارد والقمر فيها الكواكب السعد من غير ان يستعلي عليها شيء آخر فان هذا يدل على انهم يفرحون بالاحسان الى
غيرهم ويحمدون ذلك من غير ان يكون هذا الفعل منهم بسبب النفع لهم ايضا فاما ان كانت الكواكب السعد التي تستولي
على عطارد والقمر قد استعلى عليها كوكب مخالف لجوهرها فانها يصير المولود مساكنا لينا حتى يبلغ من محبته للناس ومن رحمتهم ان يستخف
به ويذم ويظلمه كثير من الناس فلا ينتصر فقد فاد بطلميوس بهذا القول وبالذي قبله كيف يتقدم فيعلم احوال
من شراء الناس ومن خيارهم ومن غيرهم وكيف يكون طبقتهم هذا النحو وان تأملت الامر تجد هذا التفسير قد تضمن ما هو
اكثر مما وضحنا فيه ذلك انا ابدا نذكر لك ما يستدل به على ما نحن ماضون كلام هذا الفيلسوف ونجعل تسعما ذلك اليك **قال**
بطلميوس فهذا هي الجهة الكلية التي تخص بما عن الجزء الخلقي من الخواص والاحوال الجزئية التي تحدث على طبقة الكواكب بحسب استبها
فانا نذكرها ذكرا مجملا حتى ينتهي الى الامتزاج الذي يظهر على الامر العام **قال** المفسر اراد بالجهة الكلية الطريق الذي بين
له اعطانا من النفوس لان اكثر الانفعالات النفسانية انما هي في هذا الجزء فقط كما بين ذلك ارسطو في كتابه المسمى
وقوله فاما الخواص والاحوال الجزئية التي تحدث عن طبقة الكواكب بحسب استبها فانا نذكرها ذكرا مجملا حتى ينتهي الى الامتزاج الذي
يظهر على الامر العام اراد انه يذكر ما يوجبه طبيعة كل كوكب اذا انفرد بالدلالة واذا شاركه غيره ليكون ذلك معولا عند امسا
عنه فنأخذ منه حاجتنا ونقرنها بما دلت عليه القوانين والدستورات الكلية التي اوضحناها فيما سلف فيعلم بما اجتمع لنا من
ذلك صورة الحال التي يخص المولود اصول ما ان يجعل منها حاصل اخذ منك وسنصف ما نراه عيانا نجمع هذا الباب فيما اشبه

من الارباب **قال** بطلميوس فاما اذا كان صاحب التدبير في امر النفس زحل وحده وكان هو صاحب عطارد والقمر فانه ان كانت في
حال من العالم وفي قصاله الى الاوتاد على امر محمود فانه يصير المولود محبا للاديان قويا حسن الحوز منفردا ما له مكروه دا اما متعبد
اذا يا ومحبا للملوك عونا صاحب تكون حسودا **قال** المفسر الحال المحمودة التي يكون الكوكب بقياسه الى العالم وهو ان
يكون الكوكب في بيته او شرفه او مثلثه او حده او مواجهته الخاصة او حال من الشمس حالا يقوى مثل ان يكون مشرقا الى
العدوات او مستقيم السير سريع الحركة وحال المحمودة التي يكون له بقياسه الى الاوتاد هو ان يكون الكوكب في وتد فيمن او في
ما يلي وتد ومن يجب ذلك على حسب القوى البروج الاثني عشر وقد وصفنا هذه الاشياء امرارا كثيرا فيما سلف فيمن ان
زحل اذا كان كذلك فانه على افضل حالاته ومن اجل ذلك يكون له من الاشياء ما يلائمه مما قد عدده بطلميوس حتى اذا كانت
القوانين التي قدمنا توجب اشياء اخر فيمن نها انت بهذه الاشياء فما وجدته منها يتفق اخفته وما وجدت من الدلائل عليه اكثر
فقضيت به وكذلك فاعمل في كل كوكب فيما بعد ذلك ولا تطلب مني ان اعيده عليك مرة ثانية في شيء من الكواكب الباقية **قال**
بطلميوس وان كان زحل على خلاف ما ذكرنا غير محمود فانه يصير المولود وسخا حقيرا صغير الهمة غير مميز منفردا برايه حسودا جبانا
معتزلا عن الناس خبيثا لعقول محبا للبراري والبرج وفاحشا شقي الحظ محبا للكد لا مودة له فاشا الاوليا ما لا سرور له مبغضا
للاديان **قال** المفسر الكواكب الذي يكون على خلاف ما ذكرنا هو ان يكون وضعه من العالم وضعا رديا مثل ان يكون
في هبوطه او وباله او في حظوظ الكواكب المضادة له او منسوبا الى الخبيثات او راجعا او بطي السير وساير ما اشبه ذلك
بطلميوس فان زحل على البين حيد لكن انا لذي ينتج ما بينهما ذلك انك اذا وجدته بين هذين الحالين نظرت الحالة التي
هو اليها اقرب فغلبتها على الاخرى ونقصت من الافعال بمقدار ميله الى الضد الاخر وانت اذا استقر عندك ثم منها القوانين
الكلية في ذلك نقضت بما تري من الاحوال الغالبة وما قد اجتمع فيه اكثر من شيء واحد نقضت حسبه ولا يحل ولا مثل ذلك
تفعل في كل واحد من الكواكب الباقية **قال** بطلميوس فان كان مشاكلة المشتري على هذه الجهة التي ذكرنا وكانت حاله محمودة
صير المولود محبا مكرما للماء محلا باصحاب الرأي وجيها متميزا لملك كبير الهمة معطي حسن لا يحب الاولياء سالكا منهما حبولا ملتقي
قال المفسر مشاكلة المشتري هو ان يكون مستوليا هو والمشتري على التدبير معا او يكون احدهما مستوليا على التدبير والاخر ينظر اليه
نظرا محصلا او يكون احدهما يتولى التدبير والاخر يتولى تدبير المدبر مثل ان يكون رب حده او مثلثه او ما اشبه ذلك فهذا
معنى المشاكلة فيها في بقية الكواكب وقوله وكانت حاله الحال المحمودة ينبغي ان يفهم منه كانت المشاكلة بينهما محمودة مثل ان تكون
بينهما امتزاج محمود من الطبيعة او دفع الطبيعتين او دفع القوة او نظر من مثلثا او تسديس وكل واحد منهما بقياسه الى العالم والى الاوتاد
على الحال المحمودة وبقية كلام بطلميوس بين لا يحتاج الى تفسير **قال** بطلميوس وان كانت حال هذه الكواكب على خلاف ما ذكرنا
صير المولود غير معتاد للخير ذاهب العقل يعالج امر الجن بادعاء الهياكل مخبرا بالغيب صاحب مكر سعي للاولاد مصدق لرؤيا في الاسرار منجب
مختلط بالناس وغير موثوق به وبما هلا رديا محتال حصير كاسف ضعيفا غير محب للكرامة ساهيا كرامة الله وبلا احساس فوق يسبق
صبورا **قال** المفسر اراد ان المشاكلة الردية التي تكون بين زحل والمشتري اذا كانا يتوليان امر النفس او هما مستعليان
او كان وضعهما من العالم او من الاوتاد وضعا رديا او كان احدهما يتولى امر النفس وهو بهذه الحال والكواكب الاخر متصل به
رديا وعمل هذه الحال وساير ما اشبه ذلك مما هو بين من تفسير المقالة الاولى ومن التفاسير التي تقدمت فاذا وجدت هذه الحال
فاعلم ان المولود يكون غير معتاد للخير ذاهب العقل يعالج امر الجن وما يدعي اليها كلا مخبرا بالغيب صاحب مكر سعي للاولاد لا اصول
ما وهلا سراب غير مختلط بالناس وغير موثوق به وساير ما عدده بطلميوس محتاج كالذي ان نصرح بما دلت عليه القوانين
الاول حتى يعلم من ذلك الحال الخاصة بالمولود ويبين ان بطلميوس ايضا ذكر من احوال المشاكلة زحل والمشتري بالمشاكلة المحمودة
والمشاكلة المذمومة حتى اذا وجدت بينهما مشاكلة متوسطة بين تلك قضيت بالمتوسط وركبت القضاء من الامور التي وصفها
لك فيهما جميعا ويبين انه قد فسر بهذا الكلام جميع ما بقي من كلامه في الكواكب الباقية واذا كان الامر كذلك فانا نرسم كلا

فيها او يوردون تفضيره لما بذلك على الباقية و نذكرك بما تقدم من التفاسير قال بطليوس فان كان شاكل المريخ فانه
كان على الحال المحمودة صير المولود غير مميز مسوما [illegible] للامور [illegible] في الحرب و الحين صعب الحال لا يرحم منها و تلجا مقاتلا
مقاطرا بنفسه محبا للشغب شامخا الا انه احمد [illegible] نفسه ما يعرضه [illegible] للناس [illegible] عاصيا مبغضا للاقرباء
محبا للمراء و الغلبة [illegible] الجود [illegible] فظا غليظا [illegible] الى الناس ظلوما [illegible] مبغضا
للناس غير متغير و لا مستعمل [illegible] النفس [illegible] امور كثيرة الا انه سهل الرجوع مصاحب على اجتهاده و هو بالجملة صحيح قال
المفسر [illegible] طبيعة [illegible] الشركة [illegible] تدبير النفس و كانت مشاكلة بينهما و هما على الحال المحمودة و اذا كان احدهما يتولى
وحده تدبير النفس و الاخر مشاكله و هما على الحال المحمودة كيف يولدان لنفس المولود هذه الاشياء التي هي بالجملة جدا [illegible]
قال بطليوس و ان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود سلابا قاطع الطريق [illegible] و لا [illegible] الحال [illegible]
الكرب لا يخاف الله و لا [illegible] و لا له مودة [illegible] قاتلا خبيث الفرج [illegible] الرجال [illegible]
الهياكل فاسقا [illegible] بالجملة [illegible] جميع حواله قال المفسر هذه الافعال التي يوجبها طبيعة المريخ و هما
على الحالة الرديئة هي بالجملة [illegible] و انما يعلم [illegible] في المولد منها اذا قستها بما يوجبه جميع القوانين التي علمتك اياها [illegible]
[illegible] احوال النفس قال بطليوس فان كان زحل مشاكل الكوكب الزهرة فانه لو كان على الحال المحمودة صير المولود
مبغضا للنساء محبا للمشايخ [illegible] محبا للكرامة مبغضا للامور الجميلة حسودا صعب المعاشرة مبغضا
عن الناس منفردا برايه [illegible] الذين محبا [illegible] كاهنا [illegible] بامور الله تعالى عفيفا كثير الحياء
محبا الحكم نقيا امينا ضابطا لنفسه صاحب فكرة [illegible] النفس [illegible] غيورا على النساء و ان كان الكوكب على خلاف ما ذكر
صير المولود شرها في الجماع [illegible] للفحش غير مميز و لا طاهر في الجماع و لا [illegible] للنساء و خاصة القرابات [illegible]
[illegible] جميع احوال [illegible] في الجماع [illegible] صاحب امور [illegible]
الجماع [illegible] عن [illegible] الطبيعة [illegible] الناس [illegible]
الشريعة و لا [illegible] و لا يخاف الله [illegible] كل شيء
قال المفسر اما ان كنت ذكرا ما قد مضى من التفاسير فهذا الكلام كله عندك واضح بين و اما ان كنت نسيا [illegible]
ينفعك ايضا هذا الكلام لو شرحناه [illegible] قال بطليوس فان كان زحل
مشاكلا الكوكب عطارد و هما ان كان على الحال المحمودة صير المولود [illegible] للشرائع محبا للطب صاحب [illegible]
الامور الخفية المستورة صاحب [illegible] صاحب تدبير و طالب [illegible] النفس [illegible] محبا للفهم [illegible]
[illegible] و ان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود [illegible]
[illegible] قال المفسر
هذا الكلام ايضا بين [illegible] من القوانين [illegible] عطارد [illegible]
[illegible] و ان زحل قد استعلى عليه فان ذلك يدل على ان المولود يكون [illegible]
[illegible] قال بطليوس فاما المشتري فاذا كان [illegible] تدبير النفس
وحده قال المفسر [illegible] صاحب عطارد و القمر [illegible]
فانه اذا كان على الحال المحمودة صير المولود كبير النفس [illegible]
[illegible] قال المفسر [illegible]
قال بطليوس و ان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا فانه يصير المولود [illegible] الاحوال التي ذكرنا الا انها يكون اضعف
احمد [illegible] ان يكون بدل كبير النفس [illegible]

العفيف

العفيف محبا و يدل المحب للناس حسن الخلق و يدل الجميل الامر محبا للذة و يدل [illegible]
اشبه ذلك قال المفسر لا يدع بطليوس في كل موضع قانونا كليا او شبيها بالقانون الكلي في ذلك من شان السعد
يولد ابدا ما يرى في طبعه فان كان على الحال المحمودة ولد الفضائل و ان كان على الحال المضادة للحال المحمودة ولد مكان
الفضائل امورا يظن انها فضائل و ليست كذلك مثل الاشياء التي عددها في هذا الكلام فقال ان يكون بدل
كبير النفس مبذرا و يدل المحب للمجد [illegible] مثل [illegible] المشركين و مثل السمح جبانا و يدل العفيف
[illegible] و يدل المحب للناس حسن الخلق يعني ان خلقه من اللين على حال لا يغضب معها و يدل الجميل الامر [illegible]
العظيم الهمة [illegible] و يدل الخير غير مميز قال بطليوس و ان كان المشتري شاكل المريخ فانه ان كان في الحال المحمودة
صير المولود [illegible] صاحب حرب [illegible] صاحب حركة [illegible] صاحب [illegible]
للعلم [illegible] على الامور [illegible] كبير النفس محبا للكرامة [illegible] فان كان
الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود [illegible] غليظا [illegible] قليل الاعضاء [illegible]
[illegible] سريع الانتقال [illegible] لا يثبت على شيء [illegible] و هو بالجملة مختلف الخلق
مضطرب الاحوال قال المفسر قد اوضح بطليوس فيما سلف امر المشاكلين و المتضادين اللذين يكونان بين زحل
و المشتري [illegible] المشاكلين المتضادين اللذين يكونان بين المشتري و المريخ و كلامه فيهما بين ان كنت ذاكرا لتلك
التفاسير التي تقدمت و ينبغي في هذا الموضع ان [illegible] المشتري [illegible] النفس و هو شاكل لزحل و المريخ [illegible]
الدلائل بعضها مع بعض و غيرها القانون الذي [illegible] بطليوس [illegible] القوانين التي
قد مر ذكرها حتى يحصل من ذلك ما يجب ان نعني به قال بطليوس فان كان هذا الكوكب شاكلا للزهرة
ثم كانت حالها حالا محمودة صير المولود [illegible] محبا [illegible] محبا للعب و اللهو [illegible]
الاخلاق [illegible] سليم القلب [illegible]
في الجماع [illegible] محبا للاقارب محبا للكرامة [illegible] و هو بالجملة خير فاضل فاذا كان الكوكب على خلاف
ما ذكرنا كان المولود [illegible] العيش [illegible] النفس [illegible]
[illegible] كثير الجماع [illegible]
[illegible] الاحوال التي [illegible]
منها قال المفسر هذان الحالان [illegible] اذا كان احدهما [illegible] تدبير النفس وحده
اذا كان زحل و المريخ ايضا مشاكلين [illegible] القوانين التي تقدمت و قد
تقدمنا [illegible] هذا الباب [illegible] ان يبلغ الى هذا الموضع فان تاملت
ما بقي من الباب [illegible] فيما يحتاج ان يحكم منه قال بطليوس فاما شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حالهما
محمودة صير المولود كثير النظر في الكتب محبا للقياس [illegible] صاحب علوم [illegible] شاعرا خطيبا [illegible] عفيفا محمود الراي حسن [illegible]
محمود السيرة [illegible] حسن الاخلاق صاحب [illegible] الديانة
[illegible] فاذا كان الكوكب على خلاف ذلك كان المولود [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الناس [illegible] حكيم و هو عظيم العقل
[illegible] كثير الحديث يكون صاحب [illegible] قال المفسر جميع هذا الكلام بين
التفاسير التي تقدمت [illegible] هذا الباب [illegible] العقل و يكون [illegible]
بطليوس فاما اذا كان صاحب تدبير النفس المريخ وحده فانه ان كان على الحال المحمودة كان المولود قويا رئيسا [illegible] محبا

للسلاح متفقا عند اصاحب قايح مخاطر بنفسه غير خاضع متكلا على جلده جديدا مقدما يتحقق بالامور متقلبا ضابطا
متسخطا صاحب سياسة فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود فظا سيا محبا للسفك للدما محبا للتعب مشغله
صياحا مخلطا محتجا مسكرا سيا بالارجحة لردي الانفعال مضطربا محبا مبغضا للوالد لا يعرف احدا قال المفسر
كلام ايضا بين من التناسب الذي تقدمت في العقل من كوكب زحل فخذ ما من هناك ما يليق بهذا الموضع فيكفيك لالتماس
منها قال بطليموس فان كان هذا الكوكب شاكلا للزهرة ثم كانت حاله الحال المحمودة فان المولود يماشي الذهب
محبا للاصحاب لذيذ العيش مرحا مزاحا سارا ماجنا حسن التاليف ذا كلام محبا للرقص صاحب عشق منعما صاحب عوارض
الميل الى ارتكاب المحارم والاثام التي يكون من الجماع الا انه يحج فخره عاقلا شديد الورع صاحب عفة مرابيا عجب
للاحداث من الذكور والاناث منقادا سريع الغضب غيورا فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود محبا كثير الجماع
مهتكا مختلف الاحوال مستهزيا بالناس جريا شاكا ابا نهانيا يخدع القريب البعيد سريع الى الشهوات لا
لها ايضا سعة الات المتبرجات وبلا انحلال صاحب جبا داسفظ ساقطا لاصحاب حنث في اليمين لا يتحاشا انه سريع لعفيهة
العقل ربما كان ايضا محبا للزينة منهوما ابن كلب الجمع خسيسا قال المفسر جميع هذا الكلام بينا تقدم ولياخذ منه موضعا
واحدا وتشرحه ليكون ان سنن عليه كل شي ياخذ من هذا الباب فيقول ان قوله صاحب خطر سريع الميل الى ارتكاب
المحارم والاثام التي يكون من الجماع الا انه يحج متحرز عاقلا انما يصح اذا شهدت له القوانين التي قد منا اول هذا الباب
فاما اذا خالفتا وشهد مع ذلك المشتري فان هذه الامور لا يصح ويكون في نفس المولود بالقوة اعني انه يكون
مستعدا لها ولا يفعلها بالفعل وكذلك الحال في كل واحد من الاخلاق الباقية قال بطليموس واذا شاكل هذا الكوكب
عطارد ثم كانت حاله الحال المحمودة كان المولود فاضلا صاحب فهم ذكيا سريع الحركة عزيزا سمعا محبا حكيما كدودا
صاحب رايه في اللسان جيشا غاشا للاثبات لصاحب حيل بدي الاعمال سريع الفهم حد عاسما الادب للمذهب كثير
النفس محبا للبشر الا انه يحج حسن المودة لا شاكر حسن القول لهم وهو بالجملة ضاد لا عداته محبا للناس فاذا كان الكوكب
على خلاف ما ذكرنا كان المولود متفقا قاعا سيا فظا حادا صاحب ندم سهوا مضطرب الحركة كذابا لصا لا يعرف
حاشا في اليمين جيشا صاحب سحر احراق مشهورا بالشر اما قاطع الطريق نقاما متوثبا بالعقل صاحب نقا ويدع بكرياحا
حدا عامعمدا قتالا للرجال قال المفسر انظر الى حال عطارد اذا شارك المريخ او شاركه المريخ كيف يميل المزاج الى الحدة فان كانت
المشاكلة رديا وحالهما فاتفقهما حالا رديا ولذلك نفس المولود والاخلاق الثانية والذي يختص بالمولود من ذلك هو ما وافق الغرض
الاول من الشبابية وحلية القوة قال بطليموس فاذا كان تدبير النفس لزحل وحده وكانت حاله الحال المحمودة
فان المولود يكون ساكنا سمحا ظاهرا صاحب كرمها للرقص شعبا للغيرة مبغضا للشرهما للصناعة محبا حسن
الشكل حسن الاحوال حد الاحلام والرؤ ما سود دا محبا وصاحب حسن الصوت محلما هو يأبه مايل الى العود والجماع فاذا كان
الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود سرا صاحب عشق متوحشا العوالم شبيها باحوال النسا لاجرام ملايم لها
مذموما مايل الذكور الحركة قال المفسر فجميع ما في هذا الكلام واضح من التناسب التي تقدمت قال بطليموس
فان شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله الحال المحمودة كان المولود محبا للصناعة محبا للحكمة ذا مروة ذكيا شاعرا محبا
للموسيقى محبا للجميل حسن الاخلاق سمحا سرورا سرورا محبا للاسعد قابح حسن الدين مهما محبا للعمل ذهبا صاحب الحدس
مستقيم الطريقة محبا للتعليم يتعلم من تلقا نفسه يتعدى باهل الفضل ويتشبه بالخيار حسن اللفظ يا شاقي كلامه
محبوبا معتدل الاخلاق فاضلا محبا للجهاد مميزا كثير الهيبة متمنعا من مجامعة النسا مايلا الى الغلمان عنوا واذا كان
هذا الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود خبيثا كثير الحيل فاحش الجهال اذا وجهين ولسانين رديا الروية عاما
كذابا سما صاحب خنا اليمين بعد الغور في الشر سالا لاعد له والاهل خداعا للنسا مفسد الغلمان وهو صاحب نية

ينفق صاحب م وسخا وتشنيع كثير يروم فضح جميع الاشيا وربما انا بهذه الاشيا يفسد بها وربما فعلها حقيقة
وهو صاحب فعال قبيحة ويعم منها الحوال احتماله قال المفسر ذكر شاكل الزهرة وعطارد في باب الزهرة ولم
يذكر شاكلها للكواكب الباقية لان ذلك قد تقدم في باب كل واحد من الكواكب فينبغي ان ياخذ من موضعه قال
بطليموس فاما اذا كان صاحب تدبير امر النفس عطارد وحده وكانت حاله الحال المحمودة كان المولود فهما فطنا ذهنا
كثير الرواية للاحاديث صاحب عراسه وتجارب صاحب منطق يتكلم في الامور الطبيعية صاحب نظر ذكيا متسا وياحسنا صاحب
فكر جيد الحدس صاحب علوم تعليمية كثير السار نجح فاذا كان هذا الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود مكارا سخطا
معا الطا واكثر الرايه حصفا سريع الاستعمال سريع الرجوع احمق جاهلا كثير الخطا كذابا مضطرب الاحوال لا اثبات له ولا
امانة عاصيا ظلوما وهو بالجملة كثير المغلط بين الخطا قال المفسر اردت ان يفهم جميع ما عدد بطليموس من الانفعال التي
سعرد بها كل واحد من الكواكب المذكورة اذا كان صاحب تدبير من امر عطارد وحده اوشاركه غيره في التدبير تامل منساز
لك في كوكب زحل واقرن ذلك بالطبع التي ذكرنا ما في كل واحد من الكواكب فانك اذا فعلت ذلك فهمت ما تضمنه كلام بطليموس
ودرايته واضحا بينا واذا كان ذلك كذلك كان امر النفس يعلم من حيز اشيا احدها طبايع البروج التي فيها عطارد والقمر و
التي فيها الكواكب المدبر والرابع من اشتراك الكواكب في التدبير والخامس من حالها واوضاعها في العالم من المولد كما
قد تقدمنا فحصا كل واحد من هذه الاشيا على انفراده فقد وضع القول لجميع امر النفس وضوحا تاما ولان جميع ذلك
ذلك ما خوذ من الكواكب الخمسة المتحيرة وجب عليه ان يعطي في هذا الموضع ايضا ما يوجبه القمر والشمس ولما كان يدل القمر والشمس
انما لهما فقط الدلالة العامية الطبيعية الماخوذة من كل واحد من الذوات كما حصا ذلك في التفاسير الماضية قبل هذا الباب
قال في هذا المواضع الذي يسجل ان كل واحد منهما انما يعين على الاشيا التي ذكرنا حال القمر ايضا بعض المعونة فلذلك ان كانت
في مواضع الانعطافات من النهاية الجنوبية والشمالية كان معينا على تعين الاخلاق النفسانية وسرعة اشتغالها قال المفسر
لما كان القمر اذا بلغ اقصى عرضه مال الى ناحية دايرة البروج وجب ان يكون لهذه الحال ما يشاكلها من الاخلاق بعض الاخلاق من شيء
شيء وسرعة الاشتغال من خلق الى خلق قال بطليموس واذا كان على القوانين كان معينا على حدة الاخلاق ونفوذها
في الانفعال وسرعة حركتها قال المفسر اذا كان القمر في العقدتين وهو في سطح دايرة البروج في طريق الشمس بين انه ليس يثبت
في هذا الموضع بل ينتقل عن دايرة البروج اما الى الجنوب واما الى الشمال فمن اجل ذلك وجب ان يكون لهذه الحال ما يلائمها
من الاخلاق وهي الحدة وسرعة الحركة ونفوذ الانفعال قال بطليموس وايضا فان القمر اذا كان طالعا وكان ضوءه
متزايدا كان معينا على ان يكون اكثر تزايدا واشهر واوضح واوكد قال المفسر اذا كان القمر طالعا وكان ضوءه
متزايدا فانه يعين في كل واحد من هذين الحالين على تزيد الاخلاق والاشتهار ووضوح ما حصل منها للنفس وتاكده قال
بطليموس فاذا كان ضوءه ناقصا وكان مستترا تحت الشعاع كان معينا على جمودها وكلالها وما يعرض منها من التواني والتخلف
والخمول قال المفسر ان القمر اذا كان ضوءه منتقصا وكان مستترا تحت الشعاع او مستترا تحت الارض فانه جمود الاخلاق
وكلالها وعلى التواني والتخلف والخمول وفي ذلك انه اكتفى بقوله مستترا تحت الشعاع عن ان تقول تحت الارض وواضح انه قد ذكر
من احوال القمر احوال المتضادة واحدها اذا كان في نهاية عرضه والاخر اذا كان لا عرض له والضدان الاخران اذا كان طالعا او
غاربا في فوق الارض والاخر اذا كان غاربا او مستترا تحت الارض وفي ذلك انه اكتفى بقوله طالعا وبقوله تحت الشعاع عن ان يقول
فوق الارض او تحتها او غاربا فهم ذلك ايضا والضدان الاخران ايضا متزايد ضوءه ايضا فنقصان ضوءه بقوله مستترا
تحت الشعاع عوض من هذه الحال التي هي الحال التي يكون القمر فيه وتنقص ضوءه واذا كان الامر كذلك فنستخرج اذا وجدت القمر
من كل واحد من هذه الاضداد المتقابلة انه يخرج الدلالة في الحالتين قال بطليموس وقد تعين على ما قلناه بعض
الشمس ايضا اذا شاكلت الكواكب المستولية لتدبير امر النفس وذلك انها اذا شاكلت وحاله الحال المحمودة كانت هو الى النفس

اعدل واجعد من الظلم واكرم واحسن ديانة ولجل قال المفسر وقع بهذا القول ان كل واحد من الشمس والقمر انما تعين اذا كان
شاكل الكواكب المستولية لسد سائر النفوس ان الشمس اذا كانت هي الشاكل والكواكب المدبر والحال المحمودة اعانت على جودة الاخلاق
مع اعتدالها وحسن انضالها وعلى بعد ها عن الرداءة قال بطلميوس واذا كان الامر على خلاف ذلك لم يكن الشمس شاكلة
الكواكب كانت اخلاق النفس احسن واكد ولحل واتبع واكثر سودا بالرأي واوعرها اضعف مد هبا ومحبا للجلد عسر الصلاح
قال المفسر اراد ان كان الاحوال المذمومة ولم يشاكل الشمس في الذي يوجبه من الاخلاق يكون احسن واكد وسائر ما
عدد واوقع من هذا القول ان الشمس اذا شاكلت وهو في الحال المذمومة فانها ينقص من ابل الاخلاق نقصانا بمقدار
يوجبه تلك المشاكلة هي ان يكون بينهما اتصال من شكل محمود مثل التثليث او يكون بينهما دفع القوة او دفع الطبيعة وما
اشبه ذلك ونحن لا نحصي من هذا الموضع القانون الذي ينبغي ان يتعرف به ما يرد عليك في الموليد من هذه الاحوال ابينا
القانون الذي ينبغي ان يعمل به حتى يعرف خلائق كل مولود اذا القت السوء الاثني عشر والكواكب فانظر عطارد والقمر
كانا في برجين غير متشاكلين فاثبت لكل واحد منهما ناحية واجعل مر بعها على الاخلاق التي للبرج الذي فيه عطارد
والناطقة وعلى الاخلاق التي للبرج الذي فيه القمر التي ليست ناطقة ثم انظر الكواكب المدبر لكل واحد منهما فان كان المدبر
لهما جميعا كوكب واحد فهو المطلوب وان كان المدبر لكل واحد منهما غير المدبر للاخرة فاثبت لكل واحد من المدبرين على حدة
فان وجدت لكل واحد منهما اكثر من مدبر واحد في الامرين منهما والذي حصه اكثر فاذا عرفت المدبرة فانظر وضعه في العالم
وموضعه من الاوتاد وموضعه من الشمس واثبت ما لكل واحد من هذه الحالات من الاخلاق ثم اثبت ما للكوكب نفسه من
الاخلاق وان كانت حاله الحال المحمودة اثبت ما يليق في ذلك فان كانت حاله الحال المذمومة اثبت ما يليق في ذلك فان
كانت حاله الحال المذمومة اثبت ما يليق في ذلك كانت حاله متوسطة نظرت ما يوفق في تلك التوسط وما يشاكل الاخلاق
التي يوجبها اشكال الكواكب التي تجيبها البرج الذي هو فيه واثبته ايضا ناحية وان كان الكوكب شاكل كوكب حد
واكثر من كوكب اثبت جميع ما عدمه من ذلك واذا فرغت نصيف ما سقوى من الاخلاق فجمع السطر التي الجنبها واحد بما
يليق الناطقة ناحية وما يليق بالتي ليست بناطقة ناحية ثم تشاهد هما بالاخرى فما وجدته يمكن ان ينفق احد ثم تنفق
منها نظرت فما كان منها يوافق مزاج البدن فاحفظه ايضا وما لم يوافق الحركة فاذا فرغت من ذلك فقس الخلائق بالامالات
التي تعين عليها القمر والشمس مما كان من ذلك فهو اخلاق المولود المطلوبة وما بقي منها فعسى البدن يكون مهمل
نحوها ولكن لا يظهر منها ولا يستعمله وانما عليك ان تعمل هذا القانون اذا كنت قد تممت جميع ما اوضحنا من التدابير قال
بطلميوس الباب الرابع عشر في الافات النفسانية قال المفسر قد يتجب الانسان من حدس بطلميوس وعوائده في
الباب الثاني من القول في بدن المولود الافات والعلل وقال في هذا الباب الافات النفسانية فقط ولم يذكر العلل
التي يكون في النفس سريعة الزوال ولا يثبت بها مع الاخلاق المحكمة هي ما كانت ذلك الافات فقط قال بطلميوس
ولما كان القول في الافات الخاصة للنفس تابعا للقول في حراصها اساعا ما فقد ينبغي لنا بالجملة ان نتعرف ونتفقد
في طلب معرفة ذلك حال عطارد والقمر احدهما عند الاخر وعند الاوتاد وعند الكوكب التي من شانها ان ينحس قال
المفسر والقانون العام في تعرف افات النفس هو ان تنظر حال عطارد والقمر احدهما بالقياس الى الاخرة بقياسهما الى
الاوتاد والى الكواكب المنحسة قال بطلميوس فان عطارد والقمر اذا كانا غير متصلين احدهما بالاخر او كان لا يلوا عليهما
الاول الشرقية او كان محيط بهما في مقابلتهما في الطول شيء من الكواكب النحوسية التي حالها حال الضار غير ملائمة فمن يحدث من
الحال الخاصة للنفس افات كثيرة الفنون وبطلميوس يعلمنا القانون الذي يعرف به كل واحد من فنون الافات التي تقول
قال بطلميوس وتمييز ذلك وتفصيله يكون من احوال الخاصية التي ذكرنا من احوال الكواكب التي فيها شاكلة المواضع وقد
ميزنا ايضا كثيرا من الافات النفسانية الضعيفة بعض التمييز فيما تقدم من قولنا في خواص النفس وقد يمكن ان يعرف منها

وقوتها من افراط افعال الكواكب المنحسة وذلك انه لعل الانسان ان يسمى الاخلاق التي لا يضبط افات النفس ويكون مصيبا اذا
كان دون الحال المتوسط وان كانت متجاورة لها قال المفسر هذا هو القانون العام الذي يعرف به كل واحد من فنون
افات النفس فلذلك اراد بقوله الاحوال الخاصة التي ذكرنا ما هي احوال الكواكب التي يشاكل المواضع ما كان منها من
احوال الكواكب المدبرة لموضع عطارد وموضع القمر وهي ما كان من احوال الكواكب المنحسة التي تنظر بهذه الكواكب
بموضع عطارد والقمر وذكرنا بما كان وصفه من ذلك في الباب الذي قبل هذا من الزوايل التي توجبها الكواكب
المذمومة من احوال الكواكب فاذا اخذنا ذلك فاردنا ان يعرف مقدار زوايد تلك الزوايل الحتى يتصل افات فاذا يعرف من
افراط قوى الكواكب المنحسة ثم انه قسم الافات فتميز احدهما الاخلاق التي لا يضبط ولا يثبت على حال واحدة من التي
هذه وان كانت دون المتوسط وهي اقرب والاخرى ما كان من ذلك تعدى وتجاوز المتوسط والاخلاق المتوسطة هي الفضائل
وكل واحد من الفضائل حولها رذيلتان احدهما دونها والاخرى متجاوزة لها مثال ذلك العدالة فضيلة والاظلام
دونها وهو رذيلة والظلم متجاوز لها وهو رذيلة وجميع ذلك قد لخصه الشارحون في كتبهم في الاخلاق قال بطلميوس
فاما ما كان افراطه منها شديدا وكان بمنزلة مرض من الامراض وكان حدوثه خارجا عن الطبيعة كل الخروج وكان ذلك في
الجزء العقلي من النفس وفي الجزء القابل للتاثير فهو مرض يكون على المثال الذي اصف قال المفسر قوله ما كان
افراطه منها شديدا يعني ما كان من الرذائل مفرطا قوله وما كان بمنزلة المرض من الامراض يعني انه يكون مع افراطه في الرذيلة
بمنزلة المرض في البدن وقوله وما كان حدوثه خارجا عن الطبيعة كل الخروج يعني انه مغاير للطبيعة المدنية للبدن وقوله
كان ذلك في الجزء العقلي من النفس وفي الجزء القابل للتاثير يعني فكان مع هذه الاحوال غير الجزء العقلي من النفس
وهو الناطق وفي الجزء الذي ليس بناطق واشعار بقوله الجزء القابل للتاثير الى ان جزء الناطق في نفسه لا يعقله
يقبل التغيير التاثير كما قلنا الفلاسفة وان الذي يقبل التاثير انما هو الجزء البهيمي وان افعال الناطق انما تتغير
بحسب عوارض الالات فاما هو في نفسه فلا يقبل الانفعال كما اوضح ذلك الفلاسفة وقد اوضحنا نحن ايضا في مقالة
مفردة وضعناها في النفس قال بطلميوس وهو ان اصحاب الصرع في اكثر الامر هم الذين لا يرتبط فيه اليهم
ليدهم القمر بعطارد ولا احد هما بالاخر ولا بالافق الشرقي ويكون مع ذلك في الوتد بالنهار زحل وبالليل المريخ و
يكون هو صاحب هذه الحال قال المفسر الصرع هو شيء يحدث بغتة ويبطل بغتة ومنه ما يكون نادرا ومنه ما
يقبل البرء ومنه ما لا يقبل البرء ومنه ما يكون في جميع القمر ومنه ما يكون ويحدث بعد ان يمضي المولود شهور كثيرة وقد
ايضا منه ما يقبل البرء ومنه ما لا يقبل البرء وقد شاهد تجميع هذه الضروب ووانيها ما رايته كثيرة وما ايضا بينه
مما في الطب سببها القريب ما على راي ارسطاطاليس الفيلسوف فبخار يحصل في بطون الدماغ واما على راي جالينوس
فمنه ما يكون عن بخار كما ذكر عن الصبي الذي ذكر انه كان يرتفع من اصبعه بخار بارد الى دماغه ومنه ما يكون عن خلط
وواضح ان جميعها اعراض يكون في الدماغ مصيبة للافعال السياسية وقد وضح انما يكون بمنزلة المرض في البدن تكون له
الضرب الذي ذكره بطلميوس منها في هذا الموضع الذي يكون في جميع القمر ولا يقبل البرء ويجد من الرجى وانما ذكر هذا القمر
يكون عن اقرانا عرفنا ما اوجبه من الاشكال الكواكب ودلينا شكلا اخر من اشكال الكواكب فيه ملائم لهذا الشكل عرفنا انه
يحدث ايضا منه بلوغ من الصرع فاذا ذكر بطلميوس هو الغاية ومن عرف الغاية فواجب ان يكون عنده معرفة بما قبلها
والشكل الذي ذكره هو ان يكون عطارد والقمر غير متصلين لا احدهما بالاخر ولا واحد منهما بالطالع ويكون في احد
الاوتاد اما بالنهار فزحل وهو مفسد لموضع عطارد والقمر او بهما جميعا وبالليل المريخ ويفسد ذلك ايضا فهذا الشكل
هو الذي يوجب عليه الصرع التي يكون في القمر كله ولا يمكن برؤه صاحبه وانا وجدنا مثلا عطارد ولا يرتبط به
واحدهما ينظر الى الطالع وفي احد الاوتاد كوكب منحس فان ذلك يوجب الصرع الا انه يكون صرعا اسهل من الصرع

وترى ويهرب وما اشبه ذلك من العصايح قال المفسر اذا كان في واحدة من هذه الاحوال النحوس في الطالع او احدهما والسعود في الغارب او احدهما فان قوة النحوس هي الغاية وتحصل القوة التي بدو البدن عن السعود فيعدم ان ينتفع بما شبه ذلك المرض فلا يقدر اهل النحوس فيحصل بينهما من التجارب ما يعض الاحوال التي ذكرها بطلميوس وانما اعطانا ذلك وعلمناه مضافا الى ما تقدم فيكون نحس من وجدنا السعود والنحوس في شي من الاشكال مضافا بالاغلب ان كان صاحب الشكل سعد والمضاد نحس وكان السعد اقوى برء العلة وان كانت صاحب الشكل نحسا وكان اقوى نحسا من الحادث على هذا المثال ينقول تنقيض في كل شي ولا سوسا سمو من هي الحالة التي يكون صاحبها مع ذهاب عقله نحسا بالغيب قد اوضح بطلميوس في هذا الموضع انها يكون في المصروعين وممن يغلب على دماغه الرطوبة قال بطلميوس وقد تعين بعض المواضع التي يكون فيها تلك الحالة معونة خاصية من ذلك ان مواضع الشمس والمريخ تعين على حدوث الجنون خاصة ومواضع المشتري وعطارد تعين على الوحي وعلى الاخبار بالسراير ومواضع زحل والقمر على التمادي بالرطوبات وعلى ضربة من الجن قال المفسر واما قوله وقد تعين بعض المواضع التي يكون فيها الجنون المنحسة التي هي سبب لعقل والتي يكون فيها عطارد والقمر فان كانت من المواضع مما للشمس والمريخ فيها خاصة اما بحق البيت او بحق الشرف واما بحق المثلثة فهي الحدود فهي تعين على حدوث الجنون وان كانت مما للمشتري عطارد فيها حصة فتعين على علة الصرع وان كانت مما للزهرة فيها حصة فهي تعين على الوحي وعلى الاخبار بالسرائر اما هذه الحال فلا سمو سا سمو لي التي هي ذهاب العقل مع الاخبار بالغيب واما في غيره في الوحي وان كانت تلك المواضع مما لزحل والقمر فيها حصة فهي تعين على التمادي بالرطوبات وعلى ضربة من الجنون ويحتمل كلامه ايضا ان اراد المواضع التي يكون فيها هذه الكواكب في وقت مولد ذلك المعتبر قال بطلميوس فكثير اصناف الامراض الحادثة في الجزء النفس الفاعل حتى هذه الانواع التي ذكرنا وعن مثل هذه الاحوال يكون حدوثها بحسب طبايعها قال المفسر يعني ان الاشكال التي ميزنا بها على الجزء الناطق من النفس هي تلك التي ذكرها وانه يستغرق هذا الجزء ايضا فانه ربما يشاكل تلك الاشكال بحسب طبيعة جميع كل واحد من الاشكال قال بطلميوس واما الاختلافات التي تحدث في جزء القابل للتدبير خاصة فمن نظيرها كثير لان زيادات الامور الطبيعية التي لها الجزء من النفس هو ما كان متعلقا بالشهوات التدبير قال بطلميوس ويعرض […] الذي يقدم ذكره بعد ان يقيم الشمس والقمر مقاما مقام عطارد مع القمر هناك ويستعمل شكل المريخ والزهرة لها قال المفسر يعني ان القانون ايضا في هذه الاحداث هو مثل القانون في احداث الجزء الناطق وان الخلاف بينهما هو ان الشمس يكون عوضا من عطارد ومن قبل انهما تدلان على الامر الطبيعي وانه يستعمل مع ذلك شكل المريخ والزهرة للشمس والقمر في هذا القانون فهو يكون كل واحد من الشمس والقمر لا يتوسط بالاخر ولا يرتبط ايضا بالطالع ويكون احد النحسين في وتد وجرهما […] فهذا هو القانون في السعود مثل الذي يقدم سوا قال بطلميوس وان […] من الاشياء قال المفسر يعني […] بحصر هذا القانون وما يتعلق به سائر الاشياء في القول الذي سلف في الجزء الناطق فانه قد وضح على غاية البيان قال بطلميوس فاما يقول انه ان كان النيران او احدهما في برج مذكر فان الرجال يفرطون في الامر الطبيعي واما النساء […] في الامر الطبيعي ويتجاوزن الطول لحد التشوق منها قال المفسر يعني انه ان كان النيران […] ايضا بالطالع



واحد المنحسة في الاوتاد فيصيرهما او بواحد منهما او النيران جميعا في برج مذكر فان ذلك يدل ان المواليد الذكور على الافراط ويجاوزه ذلك الى السحاقة قال بطلميوس فان كان المريخ والزهرة ايضا لعدهما كانا […] مذكرين كان الرجال […] من الجماع الذي يجري على الامر الطبيعي مشتهرين […] ابدا الى الامور القبيحة المخالفة للسنن […] الجماع واما النساء فانهن يصرن مشتهرات من الجماع بالامر الخارج عن الطبيعة حاثات كاللواتي يسمين سحاقات وذلك انهن يفعلن مع النسا افعال الرجال فان كان هذه الزهرة وحدها في المذكر فانما يفعلن من ذلك سرا لا علانية فان كان المريخ معها

المذكور اولا وعلى هذا المثال فقس قال بطلميوس واما المحاسين الذين يكون الامر فيهم مع ذلك على ضد ما قلنا اعني ان يكون صاحب الحال بالليل زحل وخاصة اذا كان في السرطان او في العذرا او في السمكتين قال المفسر قوله ذلك اراد ان يكون القمر وعطارد غير مرتبطين احدهما بالاخر ولا واحد منهما ايضا مرتبطا بالطالع وهو كلام بين ذلك انه اذا وجدت حال القمر مع عطارد هذه الحال وانعطاف احد الاوتاد في المواليد النهارية المريخ وفي المواليد الليلية زحل فان ذلك المولود يكون مرة محجوبا ولا يمكن براه وواضح ان الجنون ايضا مرض […] في البدن وامراضه كثيرة مختلفة والذي اعطانا بطلميوس من القانون في ذلك شديد حادة ليكون يعرف بها ما هو دونها ذلك انه يدل بحيلة على الجنون ويكون الهيلاج قد وجبت تلك الشدة انه عرض مرض سعر فيها عقل وقوله وخاصة اذا كان في السرطان او في العذرا او في السمكتين اراد ان هذه البروج لها دون سائر البروج دلالة على الجنون واذا وقعت الشكل الموجب للجنون كان ما يحدث منه اشد واقوى قال بطلميوس واما الذين يسمون المضروبين من الجن الذي يقال لها […] تفسير ذلك الذين يغلب على رؤوسهم الرطوبة فانهم يكونون اذا كانت امر النحوس على […] وكانت مستولية على القمر وهو طالع من تحت الشعاع الشمس وكان المستولي عليه منهما وقت الاجتماع زحل وفي وقت الاستقبال المريخ وخاصة في الرامي والحوت قال المفسر المضروبين من الجن هم المصروعون هنا الولادة والذين يغلب على رؤوسهم الرطوبة هم الذين […] من الرطوبة على حال لا يفهمون معها شيئا والقانون الذي يوجبه للشيء من اشكال الكواكب هو ان يكون القمر لا يتصل بعطارد ولا يتصل احدهما بالطالع ويكون المستولي على منحس القمر وهو خارج من تحت الشعاع بعد وقت الاجتماع زحل وعلى منحسه وهو طالع فوق الارض بعد وقت الاستقبال المريخ وذلك انه اكتفى بقوله طالع من تحت الشعاع عن القول طالعا ايضا من تحت الارض لان الحالين فيهما متشابهة والذي يدل على صحة ما قلناه قوله في وقت الاستقبال المريخ وبين انه في وقت الاستقبال وما بعده لا يكون القمر تحت الشعاع وبقوله وخاصة في الرامي والسمكتين اراد ان لهذين البرجين في هذه الحال خاصة ليست لغيرهما من البروج فيما اذا […] ان النحوس عليهما و يقربان امرها قال بطلميوس فان كان الغالب على تلك الحال النحسان ووجدتهما على الجهة التي قد منا ذكرها صير الامراض التي ذكرناها انها تنزل على النفس العقلي لا يزولها الا انها لا يكون […] قال المفسر قد بينا ان هذه العلل تخص الدماغ فيمنع القوى النفسانية من افعالها واذا كان ذلك كذلك فمعنى قول بطلميوس ان هذه العلل تزيل الجزء العقلي افعاله والذي اراد هذا الكلام هو ان يوضح ان ما كان يتولاه احد النحسين وحده او النحسان جميعا من غير نظر سعد فهو لا يبرئ […] النحوس دلالة اخرى اكثر من ذلك اعني انها لا يدل الا على انه مستور او مشهور وانما يدل على […] اذا حصلت […] قال بطلميوس فان شاكلها السعدان اعني المشتري والزهرة وكان النحسان على الوتد الغربي وكان السعدان على الوتد الشرقي صيرت العلل […] الا انها مستشنعة فان كان الذي يشاكلها المشتري كان برء العلل بعلاج الطبي اما بالتدبير واما بالادوية وان كان الذي يشاكلها الزهرة كان برء العلة بوحي ومعونة من عند الله عز وجل قال المفسر هذا انه اذا كان واحد من الاشكال التي تقدم وضعها يدل على العلة التي تنزل بالدماغ وكان النحس الموجب لها في الغارب واحد السعدين او كلاهما في الطالع على الغارب يصير ايضا للسعود فضلا على النحوس فمن اجل ذلك يمكن برء تلك العلة وبقية كلام بطلميوس واضح قال بطلميوس فان كان النحوس على الاوتاد الشرقية وكانت السعود في غاربة صيرت الامراض مما لا برء لها وكانت مستشنعة مشهورة جدا اما علل الصرع منها فيصير […] دائما […] مع صياح وخلط يحدث منه الموت فاما العلل الجنونية […] عن العقل فيصير صاحبها لا يضبطه […] ويتعرى ويتكلم […] من القول وما اشبه ذلك فاما ما كان منها من اجل التي يسمى ضربة الجن وغلبة الرطوبة المؤذية على الراس فيصيرها من اسوا […] ويصيرها مشهورة مع […] عن الكلام

دوى

مذكرا كان ذلك علانية حتى انهن في بعض الاوقات يظهرن ان النسا اللواتي يكون معهن نسا لهن قال المفسر يعني انه
اذا كان شكل الشمس والقمر يوجب الحال التي تقدم وصفها فوافق ذلك ان يكون الزهرة او المريخ مذكرا ايضا فان حال
الرجال يكون حال التي وصفها وحال النسا يكون حال التي وصفها قال فان كانت الزهرة وحدها هي المذكرة كان
الفعل سرا لا علانية وان كان المريخ وحده هو المذكر كان ذلك علانية وان كانا جميعا كان ذلك متوسطا
بين العلانية والسر فهذا تفسير ما اراده وذلك ان بعض كلامه يدل على بعض شان الزمان ما في احال النسا من الحال التي
يكون فيها الزهرة مذكرة والمريخ ينبغي ان يفهم هنا ايضا مثل حال الرجال والامر الخارج عن الطبيعة في هذا الموضع اما
فالرجال فللواط واما في النسا فالسحاق فافهم ذلك قال بطلميوس فان كان الامر في الكواكب على خلاف التي
اعني ان يكون النيران في الحال التي ذكرناها في بروج مؤنثة وحدهما فان النسا يفرطن في الامر الخارج عن الطبيعة
ويتجاوزن الامر الطبيعي الى ان يفتح المنفرج ما بينهما قال المفسر الحال التي ذكرها هي ان يكون النيران غير
مرتبطين وغير مرتبطين بالطالع او احد المنحرفة الاتا ويتصلهما او بواحد منهما فانه اذا كان الامر كذلك وكانت النيران جميعا في برج
مؤنث او واحد منهما فان النسا سيتعاطين جماع الرجال المهن والرجال يفرط فيهن السحا حتى يبلغ بهم الى البلوغ الناسه
يريدون هذا النوع من الجماع الخارج عن الامر الطبيعي قال بطلميوس وان كانت الزهرة ايضا مؤنثة كان النسا متهتكات
في امر الجماع فواجر شبقات بالجماع ما يلزم الى ان يفعل من ذلك على الامر الطبيعي في كل وقت ومع من تهيا حتى انهن
لا يمتنعن من شي من امر الجماع سرمح كان ذلك للنسا ومخالفا للسنة كان الرجال مخنثين مسترخين يميلون الى الجماع الخارج
عن الامر الطبيعي لا يمتنعون من ان يرتكب منهم القبيح الا ان ذلك يفعل سرا فان كان المريخ ايضا مؤنثا كان فعل كل واحد
من الصنفين من هذه الافعال اعني الرجال والنسا وارتكاب الامور المذمومة واتيان جميع الاشيا القبيحة علانية
وجهرا حتى ان يبلغ بهم من الشهرة الى ان يسموا او يعرفوا قال المفسر جميع هذا الكلام بين واضح الا انه ما هو
يجب التفاسير التي بعد ذلك انه اذا كان شكل النيرين يوجب هذه الاناث وهما في بروج مؤنثة والزهرة في برج
مؤنث فان النسا يبلغ بهم السحاق ان يصحبن مع كل واحد من الرجال في كل وقت الى ان يجامعوا الجماع المخالف للسنة
وهو الاتيان من خلف والرجال ايضا اذا اتفق ذلك في مواليدهم فيكونون مخنثين مسترخين يوثرون ان يجامعهم
الرجال في ادبارهم قال ويكون ما يفعله كل واحد من الرجال والنسا من هذه الاحوال سرا خفيا فاما ان كان المريخ
مؤنثا ايضا عوضا من الزهرة فانه يدل على ان ذلك يكون علانية من غير حيا ولا استحيا في الفضيحة حتى ان الامر يبلغ بهم في
الشهرة الى ان يسموا ويقذفوا فلا يرتدعوا وان كانت الزهرة والمريخ معهما مؤنثين في هذه الحال فان ما يفعله الرجال و
النسا من ذلك يكون متوسطا بين العلانية والسر قال بطلميوس واحوال المريخ والزهرة الشرقية المنسوبة الى الغدوات
معينة على الرجلة والشهرة قال المفسر يعني في الرجال فيعينن على الرجلة واما في النسا فيعينن على السحاق والشهرة او
ما بين من احوال المريخ والزهرة الشرقية المنسوبة الى الغدوات قال بطلميوس واما احوالهما الغربية المنسوبة الى العشيات
معينة على التانيث والخجل قال المفسر التانيث في النسا هو ان يكون سقاطهن مجامعة الرجال لهن والتانيث في
الرجال هو الميل الى التخنيث علانية قال بطلميوس وكذلك ايضا متى كان سهما زحل كان معينا على الرجاسة والنجاسة
او على شدة العار وهذا للشان طبيعي معين على كل واحد من هذه الاشياء قال المفسر اذا كانت المواضع التي فيها
النيران والكواكب المخصوصة بهما والمواضع فيها الزهرة والمريخ لزحل اذا كان زحل مشاركا لهذا الشكل فهو يعين النجاسة والرجاسة
وشدة العار قال بطلميوس فان كان سهما المشتري كان معينا على الجمال الامر والصيانة والاستحيا قال المفسر اذا
كانت مواضع الامثال التي تقدم ذكرها للمشتري وكان المشتري شاركا لها فهو يعين على الجمال الامر والصيانة والاستحيا
قال بطلميوس وان كان سهما عطارد كان معينا على الشهرة الاسود وعلى سرعة حركة الاجسام وكثرة انواعها وفنونها

قال المفسر اذا كانت مواضع الامثال التي تقدم ذكرها لعطارد وكان عطارد شاركا لها فهو يعين على شهرة ما دل عليه
وسرعة حركتها وكثرة انواعها وفنونها فهذا الذي قاله في هذا الباب وواضح مما تقدم ان النحوس اذا كانت في الغاربة عن السعود
الطالع على الحال التي وصفنا سلفا فيه الامراض يمكن ان تبرا وكذلك اذا كانت السعود اقوى من النحوس فاما ان كانت
النحوس في الطالع والسعود في الغاربة فان الامراض يكون عمايا وكذلك اذا كانت النحوس اقوى من السعود وادى بهذا القول
تفسير المقالة الثالثة فلينقطع في هذا الموضع المقالة التاسعة من المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن جعفر
للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس وبتمامها تم تفسير المقالة الثالثة باسرها والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان للمقالة الرابعة لبطلميوس المعروفة في القضايا بالنجوم قال ابو الحسن علي بن رضوان الطبيب
هذه المقالة العاشرة من تفسيرنا للمقالة الرابعة لبطلميوس القول في الحوادث والمواليد قال ابو الحسن اما المقالات الثلاث الاول
فقد شرحناها في تسع مقالات وقصدنا فيها الايضاح والاختصار معا واما المقالة الرابعة فانا نقصد شرحها الايضاح فقط فانه
في ذلك كفاية ما قلنا في المقالات الاول ليكون ذلك معينا على فهم هذا الكتاب ان كان الذي يروم فهمه من التعاليم
لا يمكن ان يكون وليس ممن قد تمرن في صناعة المنطق وفي علوم التعاليم والطبيعة وما بعدها وفي الجزء العملي من الفلسفة وهو علم الاخلاق
والاختيارات للاخلاق الفاضلة فانه اذا كان قد تمرن في هذه الامور فقد يمكن ان يفهم كتاب بطلميوس هذا من غير حاجة الى تفسيرنا
ولكن ذلك يكون بعد التامل الكثير ونظر شديد واذا كان الامر على ما وصفنا فيعد مع تفسيرنا منفعة كثيرة عظيمة واما ان يكون
متوسطا في الفلسفة فانه اذا كان كذلك فقد يختار الافعال التي يعمل بها بطلميوس ما وضعه في الجزء من الفلسفة واما ان
يكون مقتديا على حساب الزيج وعمل التقويم فانه اذا كان كذلك فانه ينتفع ايضا بعض النفع بهذه التفاسير واما ان يكون
لم ينظر في اجزاء الفلسفة فلا احوال ان لا ينتفع بشي مما قلنا فان ذلك اوضح لنفسه واقل انتفاعه وان كان الامر على ما وصفنا
فيما وصفنا على الحرف هذا العلم اعني علم الفلسفة فاما من لم يكن عنده من ذلك شي فينبغي ان يلزم نفسه تعلم ذلك قبل
قبل ان التقصير حصل عن نفسه لا عن هذا العلم وايضا فان من فهم هذا الكتاب اخطا في شي من القضايا بالنجوم على الحوادث فينبغي
ان يرى نفسه اما من قبل انه لم يستقص ما يحتاج اليه في ذلك واما من قبل تقصيره عن البلوغ الى فهم ما في هذا الكتاب
كل من فهم هذا الكتاب ان الذي يعطي منه الوقت المخصوص وما يخص مثال ذلك ان نقول اذا استحق هذا المولود عزة من السلطان
من سلطان او من عمل السلطان وليس له ان يقول اصابها لا من سلطان او من ميراث او من كنز الا ان يقول انه يتصل بعض اسباب
السلطان فيصيب منه مالا او يتجاوز مع السلطان واما بميراث او ما يتصل بين اسباب السلطان وكذلك ايضا ليس له ان يقول
ان هذا المولود اذا بلغ ثلثين سنة مات او مرض مرضا صعبا او نحو ذلك الذي يجب عليه ان يقول انه يموت او انه يمرض او انه
يعمى ويعرض ويموت او انه يمرض او انه يموت فيكون كلامه ابدا محصلا على شي واحد فمن لم يحصل كلامه فانه من هذا الكتاب
التام الا ان يكون فهمه لم يستقص جميع ما ينبغي فيضع كلامه غير محصل لانه لم يستقص جميع ما ينبغي فان قيل ان المقتضي لا
يثبت على حال واحدة واذا كان لا يثبت على حال واحدة فليس يمكن المنجم ان يحصل كلاما في شي من القضايا فالجواب ان المنجم
بحسب ما تقدم بيانه يقبل عن الاشخاص السماوية التاثير كليا وجزئيا ومن ان الجزئي يحتمل عليه الكلي في احكام القضايا
على التاثير الكلي والتاثير الجزئي فهو بعيد من الخطا والخلط وعليه يقع ذلك فاما من لم يكن له قوة على الاحكام هذا
نجم قضايا ما هي واقعة بالاتفاق ولكن على هذا امر اخر وهو ان النجم بعضهم في هذا المولود بعضا ما يقول بعضها انه يكون
بعد خمس سنين من عمره ويقولون بعضها انها يكون بعد عشر سنين ويكون التاثير الكلي في كل واحد من هذين الوقتين
ما يعين ذلك فالجواب هو ما قلنا فيما سلف انه مع الحكم سعادة الامور العامية الجزئية في مواضع كواكب السني
يقضي بعد ان يحكم المنطق هذه الاشياء كلها ويغلب بدا ما كان قوته اغلب واشد ويغلب في كل زمان ما يخصه بذلك الزمان

من الافعال والانفعالات وجميع هذا قد يتقدم ايضا صرحا لمقالات التي سلفت وسيعم ايضا هذا اشيا كثيرة فيما يستانف
قال بطليموس اما الاشيا التي يمكن ان ينظر فيها مما قبل الولادة ما خلا وقت الولادة نفسه من جميع الاشيا التي يكون
بعد الولادة فان ما كان منها خاصا بصاحبه قوام امره ومنها بحسب حال الوالدين فان اكثرها هو ما وصفنا قال المفسر
الاشيا التي يمكن ان ينظر فيها مما قبل الولادة هي القول في الوالدين والقول في الاخوة والاشيا التي يمكن ان ينظر
فيها مما في وقت الولادة خاصة هي القول في الذكور والاناث والقول في المشوهي الخلق والقول في الذين لا يغتذون
والاشيا التي يكون بعد الولادة ضربان احدهما خاص بالمولود به قوام امره وهذا هو القول في العمر والقول في البدن والقوى
في النفس فواضح ان هذه الاشيا بين حمل احوال الولاد بالذات وان اكثرها قد لحص فيما تقدم ومنها ما استخلص فيما
يستقبل والضرب الثاني ما يكون بعد الولادة وهو القول في الاحوال التي يكون بالعرض ومن خارج وقد كنا بينا في
تفسير مقالة الثالثة انه ينجم هذه الاشيا يعلم من المبدا الثاني الذي هو وقت خروج الجنين قال بطليموس واما
الاشيا التي يعرض للمولود من خارج مما يحتاج ان يلي ما ذكرنا ما تقدم فان المتقدم منها القول في بخت المولود في المال
والحظوة والقول في بخته في الملك مقرونا بالاشيا التي تليق بالبدن والقول في بخته بالحظوة مقرونا بالاشيا التي تليق
بالنفس قال المفسر لما كان قد دخل في كلامه ان اكثر ما به قوام الانسان قد اوضح فيما تقدم على انه قد بقي مما به
قوام الانسان اشيا اخر يحتاج ان يوضح تفسير ذلك بان قال الذي بقي هو القول في بخت المولود فيما يملكه والقول
في بخته والحظوة وقرن القول في الملك بالقول في البدن والقول في السعادة بالقول في النفس وذلك ان الملك بمنزلة
الموضوع عند السعادة والسعادة عرض الصورة والاستكمال عند الملك كما ان البدن موضوع للنفس والنفس استكمال البدن
وهو واضح بالعيان ان من لم سعادة فهو مالك الناس وانه من لا يملك شيا ينتفع به في اشيا اخر من الاشيا التي هي لتطلب الانسان
من خارج مثل الصناعة والتزويج والاولاد معرفة ذلك ان هذه كلها الانسان يكون منها بمنزلة من لا يملك شيا البتة فهذا ما اراد
بطليموس في هذه المقالة قال بطليموس **الباب الاول في بخت المولود** في الملك قال المفسر لما كان الملك هو الموضوع
للسعادة وكان بهما جميعا يمكن ان يحصل للانسان جميع الاحوال الباقية قدم بطليموس القول في الملك عليهما كلاهما وجعله
ما يليه القول في النفس قال بطليموس اما الحال في امور الحسب فكيف يكون ينبغي ان يوخذ لها في سهم البخت وحده الذي
يعلم ابدا بان ينظر الى ما بين الشمس والقمر ويلقى من الطالع فيمن يولد بالنهار وفيمن يولد بالليل بالاسباب التي ذكرناها في القول
في القمر قال المفسر قد علمت ان سهم البخت يوخذ ابدا من الشمس الى القمر ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع و
الاسباب التي اوجبت قوة السهم هذا هو ان هذا السهم يكون طالع القمر كما ان الطالع طالع الشمس وقد لخصنا ذلك في القول
في القمر على الاستقصا واذا كان منزلة سهم البخت من الطالع بمنزلة القمر من الشمس فهو اذا يختص بالدلالة على المولود وكذلك
يختص سهم البخت بالدلالة على ما يملكه المولود من مال او علم او غنا او ضياع او غير ذلك قال بطليموس وجهة النظر في
ذلك ما يكون على ما جعل الكواكب المتولية للتدبير من البرج وينظر كيف قوتها وملاوستها على الجهة التي حددناها فيما سلف
ينظر ايضا في الكواكب التي يشاكلها في الشكل او في التي يعلو عليها اما من التي من ذلك الجنس او من التي هي من
الجنس المخالف قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به امر الملك هو ان ياخذ الكواكب التي يتولى تدبير موضع سهم البخت
يقدم فيها اكثرها حظا وينظر كيف حالها في وضعها في العالم وفي وضعها في الاوتاد وقياسها الى الشمس ليعلم بذلك
مقدار قوة المستولي على سهم البخت وكيف حاله او شرفه المنتزه اذا فرغنا من ذلك فظرنا ايضا في الكواكب التي يشاكلها
الشكل او في التي يعلو عليها فانها ان كانت موافقة لها فهو اوكد للدلالة وازيد فيها وان كانت مخالفة فهو انقص من
الدلالة واضعف لها قال بطليموس وذلك انه متى كانت المدبر للسهم الذي ذكرنا قوته كان المولود كثير الملك وخاصة ان يشهد لها
النيرين شهادة ملائمة قال المفسر يعني ان الكوكب المستولي التدبير سهم البخت اذا كان قويا فهو يدل على ان المولود كثير الملك فان شهد

سعد

مع ذلك النيران او احدهما شهادة ملائمة مثل التثليث والتسديس ومع القوة دما اشبه ذلك فانه يدل على ان ملك المولود يكون
اعظم واشد كثيرة وواضح من هذا انه ان كان المستولي على سهم البخت ضعيفا فان المولود يكون قليل الملك وان كان قويا وقد
يطلب يكون تحت الشعاع او ساقطا تحت الارض فان المولود يكون لا املاك له فان كان مع هذه الحال الشمس والقمر لا يشهدان فان
المولود يكون فقيرا محتاجا في كل شي وهي كانت هذه الاشيا متوسطة بين القوة والضعف فما يملكه المولود يكون ايضا كذلك متوسطا
الشان يتعرف مقدارها يملكه المولود من مقدار قوة الدليل وضعفه او من شهادة النيرين الملائمة والمضادة فهذا ما اراد
بطليموس في ذلك قال بطليموس لان زحل يدل على ان ثروة المولود يكون من قبل البنا او من قبل الفلاحة او من الملاحة قال
المفسر لما كان زحل يوجد بدلالة الشمس في المواضع التي لا يكون للشمس فيها دلالة وكانت الشمس في هذا الموضع لا يحقق شي
من الامور الظاهرة وهي يدل على زوج البنا صار زحل يدل لانه ايضا الدلالة على الشرف التي يكون من قبل البنا ولانه
بطبعه على الارضين صارت الثروة التي يكون من قبل الفلاحة ولانه يدل ايضا بطبعه على المياه التي صارت له
الثروة يكون من قبل الفلاحة فاذا وجدنا زحل هو المستولي على سهم البخت وحده نظرنا فان كان زحل مع شاكلة وتصلا
بالزهرة وما اشبه ذلك قلنا ان زوج المولود يكون من قبل البنا فان وجدناه في موضع من المواضع الارضية قلنا ان ثروة
المولود يكون من قبل الارضين والفلاحة فان وجدناه في موضع رطب قلنا ان ثروة المولود يكون من قبل الملاحة والمياه وعلى هذا
المثال يمضي ويفصل كل واحد من الاحوال التي يحدد بها شركاء من طبيعة احد قال بطليموس واما المشتري فانه يدل
ان ثروته يكون من الامانة او من القهرمة او من مذاهب الائمة قال المفسر يعني ان المشتري اذا كان هو وحده صاحب
سهم البخت فانه يدل على ان ثروة المولود يكون من قبل الامانة ومن قبل القهرمة او من قبل القضاء وتوسط احوال الناس ان
تفقد بعرف كل واحد الاحوال الثلاثة وما تحتها من الاحوال التي يحدد عليها المشتري قال بطليموس واما المريخ فيدل
على ان ذلك الثروة يكون من قبل مان الحروب والرياسة قال المفسر اذا كان المريخ هو وحده صاحب سهم البخت فانه يدل
على ثروة المولود يكون اما اذا كان قويا مثل قادة الجيوش واما اذا كان ضعيفا فمن قتاده ما يشبه ضعيفه واما ان كان
في برج اخر بعض حظوظ السعود فهو يدل اذا كان قويا على ان ثروة المولود يكون من قبل الولايات التي لها من بها الكتابة
امو صاحب شرط او حسبة وما اشبه ذلك قال بطليموس واما الزهرة فيدل على ان ذلك يكون من عطايا الاصدقا والنسا قال
المفسر اذا كانت الزهرة على المستولية على هذا الامر فهي يدل اذا كانت مصاحبة لصاحب الطالع او البعض على المولود على ان ثروته يكون
من قبل الاصدقا فان كانت لبعض المولود دال على ان ثروته يكون من النسا وينبغي ان تتامل كل واحد من هذه الاحوال بحسب الحال
التي يجد عليها الكواكب المستولي فيقضي بحسب ذلك قال بطليموس واما عطارد فيدل على ان ذلك يكون من العلم ومن التجارة
قال المفسر لما كان عطارد بالطبع يدل على احوال النفس الناطقة صارت له الدلالة على العلم ولما كان بالطبع ينقل حظوظ
الشمس صار له ما اشبه ذلك وهو المعاملة والتجارة فاذا وجدته مستوليا على سهم البخت فانظر فان كان في مواضع العلم فهو يدل على
ان الثروة يكون قبل العلم وتعلم العلم من العلوم يكون ثروة المولود منه اذا تاملنا الحال التي يجد عليها عطارد وصاحبه
بان كان في مواضع المعاش والتصرف فهو يدل على ان الثروة يكون من قبل التجارة وعلم الاعداد وهي اذا تاملت ما ذكرناه
قال بطليموس فان شاكل زحل خاصة بحسب المولود في الملك ثم شاركه المشتري في الشكل دل على مواريث يرثها وخاصة
متى كان ذلك في الاوتاد العلوية او كان المشتري في برج ذي جسدين او كان ايضا متصلا بالقمر وذلك انه حينئذ يدل
على انه يتبنى بالمولود ويرث مواريث فهو عيانا قال المفسر لما اعطانا منافع الكواكب المفرد احدا احدا اعطانا بعض التاثير
في ذلك لما كان بعضها قد يشارك بعضا في تدبير السهم وذكر من ذلك مشاركة زحل والمشتري فقط ليكون نحن ايضا
مثل ذلك في جميع المشاركات وذلك انه يمكن من تهم كتابه متدا ولاله هذا الوضع فقد قوي على ان يفهم في جميع الاشتراكات
التي يكون بين الكواكب انه من قبل ذلك يمكنه ان يشير عليها ويرشد اليها شاركه واحدة فقط واذا كان ذلك على ما وصفنا

فنقول ان اشتراك زحل والمشتري بعينه وارشاده كاف في جميع الاشتراكات وبطليموس يعلمنا من اشتراكات زحل والمشتري ثلث
اشتراكات يدل كل واحد منها بالجملة على ما تدل عليه الاشتراكات كلها واما دلالة الاشتراكات الثلاثة فهو ان ثروة المولود
يكون من قبل المواريث والاشتراك الاول منها هو ان شارك زحل المشتري في تدبير السهم او يكون احدهما صاحب السهم
الاخر متصلا بالاخر صاحبه موضعه وساير ما اشبه ذلك والاشتراك الثاني هو ان يكون المشاركان كائنين في الاوتاد التي
فوق الارض وسيما العاشر منها وكلها والثالث ان يكون المشتري في بروج ذي جسدين او يكون متصلا بالقمر وانما كان
شاركة زحل والمشتري يدل على المواريث لان زحل نحس والمشتري سعد وهذا حكم الميراث لانه يكون عن منحسه واحد
من سعد الاخر وكان ايضا كون المشتري في برج ذي جسدين واتصاله بالقمر وهو على الحال الموصوف يدل على انه يعني
بالمولد يولد له من يموت عنه فيحصل له بهذه الحال ميراث لان البرج اذا كان ذا جسدين يدل على اشتراك اثنين وكذلك
الاتصال بالقمر فجعل بطليموس هذه الاشيا مبادي قياسات نقيس عليها في كل واحد من الكواكب اذا شارك غيره
وانت ان كنت قد فهمت جميع ما قدمنا وصفه قادر على ان يعرف جميع الاشتراكات فقط يدل عليه كل واحد منها والمقادير
في ذلك انك نقيس كل واحد منها بما يوجبه الكوكب من اخلاق المولود ومن صناعته فيقتضي بحيث لك مثلا ان كان زحل و
المريخ شريكين وكان في اخلاق المولود ما يوجب اللصوصية وفي صناعته ما يوجب الحد به قلنا انه يكون من قطع الطريق
او من النهب وما اشبه ذلك وان كان في اخلاق المولود ما يوجب العدل له في صناعته وما يوجب علاج المرضى والمتوالي
على سهم البخت زحل والمريخ قلنا انه ثروته تكون من علاج الجراح او ما اشبه ذلك وبين انك انما تعرف كل واحد
من هذه الاشياء اذا نظرت في جميع الكواكب المستولية وما اشبه ذلك بما يوجبه الاخلاق والصنايع وهذا باب يحتاج اذا نظرت
فيه الى نقل حدس وجودة في هذه الصناعة قال بطليموس والكواكب التي تنظر الى الكواكب المدبرة ان شهدت
لها كان ما يملكه باقيا محفوظا فان غلبت الكواكب التي في الجهة الخالية على المواضع الرئيسية اذا كانت تابعة لها صارت
الشهادة دالة على تلف المال قال المفسر شهدت الكواكب المدبرة للكواكب التي تنظر اليها وشهدت المواضع الرئيسة
دلت على ان ما يملكه المولود يبقى محفوظا لا يتغير وان شهدت لها الكواكب التي تضادها او شهدت المواضع الرئيسة دلت على تلف
الملك وبطليموس لا يعتد شهادة الكواكب المضادة لا ان كانت معاونة او مقابلة او مربعة وبالجملة يكون مع مضادتها منظرة
او على شكل بهذه المواضع الرئيسة قد بينا في باب العمر انها اربع مواضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع سهم البخت
وسبيلنا ان نرتب الاشياء فالاشياء بحسب ترتيبنا لها اوضحنا في ذلك الموضع وتحكم هذا الباب بما قيل في باب
الوالدين خاصة وبما قيل ايضا في غيره حتى تقف على حقيقة الامر فيه قال بطليموس والوقت الذي فيه يكون ذلك
العلم من محاذاة الكواكب التي تبطل لعقل الاوتاد والمواضع التي تصعد الى الاوتاد قال المفسر يعني انا انما نعلم
الوقت الذي يملك فيه المولود الملك والوقت الذي فيه يتلف ملكه ان كان ما يتلف من مقدار ما يحتوي الكواكب الفاعلة
لكل واحد من الامرين وقد مضى تفسيره للتحت تفسيرنا المقالة التي سلفت ومن المواضع التي فيها الكواكب الفاعلة واتصالها
ضعفها بالاوتاد التي تصعد اليها وقد مضى تفسير ذلك في باب العمر وانا ساختصر قليلا في اعيد عليك في هذا الموضع
بعض ما اوضح في تلك الابواب فاقول ان الكواكب السريعة السير والكواكب المشرقة من الشمس والكواكب التي في مشرق
من الفلك وساير ما اشبه ذلك يدل على قرب الوقت الذي تكون فيه ذلك وترتيب هذه الاشياء في الدلالة على مقدار القرب
الاحوال التي رايتها في هذه الاشياء وايضا فان الكواكب البطيئة السير والمغربة والتي في مغرب الفلك وساير ما اشبه ذلك يدل
على بعد الوقت الذي يكون فيه ذلك وتاخيره وترتيب هذه الكواكب في الدلالة على مقدار الاحوال التي يوجب هذه الاشياء
وايضا فانا اذا عرفنا ابعادها من الاوتاد التي تصير اليها بحسب ما وصفنا في باب العمر من التسيير وقسنا ذلك بما علمنا من
قرب الوقت وبعده وقفنا على الوقت الذي يكون فيه الملك او تلفه وقوفا محصلا قال بطليموس الباب الثاني في السعود

كنظر

من الحظوظ قال المفسر قد قلنا ان الحظوظ هي التي تسمى سعادة وان القول في ذلك استكمال القول في الملك قال بطليموس
واما امور الحظوظ والسعادة التي يليق بها قال المفسر له والسعادة التي يليق بها يدل على تفصيل الحظوظ وفي ذلك
يريد ما يحظو السعادة المطلقة والسعادة الخاصة فانه لما امور السعادة العظمى وامور السعادة فيعلم ولعله
منهما من اشكال خاصية من اشكال الكواكب يختص قال بطليموس وينبغي ان ينظر فيها من حال النيرين ومن حال
الكواكب بهما وينظر مع ذلك ايضا في ملازمتها قال المفسر انه القانون العام الذي يعرف به امور السعادة هو ان
ينظر في ذلك من الحال التي عليها الشمس والقمر ومن الحال التي يكون عليها الكواكب المختصة بهما قال بطليموس وذلك
ان النيرين اذا كانا جميعا في بروج مذكرة ثم كانا جميعا على الاوتاد او احدهما وخاصة صاحب الخير منهما وكانت الخمسة الكواكب
المتحيرة تختص بهما وكانت المختصة بالشمس وهي منسوبة الى الغدوات والقمر وهو منسوب الى العشيات كان المولود ملكا قال
المفسر الشكل الذي يوجب المولود يكون ملكا وهو ان يكون الشمس والقمر في بروج مذكرة وعلى الاوتاد فان لم يكن كذلك
فصاحب الخير منهما وهو اما بالنهار فالشمس واما بالليل فالقمر وان يكون الكواكب الخمسة المتحيرة تختص بهما ويكون ما يختص
بالشمس منسوبا الى الغدوات وما يختص بالقمر منسوبا الى العشيات وقد علمت ان الاختصاص هو ان يكون كوكب امام كوكب او
خلفه فان لم يكن هو نفسه كذلك فشعاعه ومتى وجد هذا الشكل في مولد المولود يكون ملكا ويكون مقدار ملكه بحسب
هذه الاشياء وذلك ان الشمس اذا كانت في العاشر في برج مذكر والكواكب المتحيرة كلها تختص بها او تتصل بها اوجبت لهذا
المولود ان يكون ملكا عظيما جدا وليس يحتاج اذا وجدت هذا الشكل ان تسال عن الطريق الذي يجب ان يعرف هل يكون
لهذا المولود عمر وعقل فقط فاما المولود في اولاد الملوك فانما ينبغي لك ان ينظر منهما ما يشاكل اولاد العامة واولاد الملوك ولا
الادب فقط فقوة كل واحد منها بحسب ما يحتمل من المشاكلة والمنافرة فقط فاما اذا وجدت هذا الشكل الذي ذكره بطليموس ووجدته
لصاحب عمر لصاحب في مثل الملك فعجلت لصاحبه ايضا قوة في البدن والنفس وانا فاقض على ان صاحبه ملكا وان كان من
اولاد السوقة والعبيد وهذا الامر واضح لانا نجد بالعيان جماعة من العبيد من السوقة صاروا ملوكا على الدنيا بعد ان كانوا
عبيدا مستذلين وسوقة مستضعفين وينبغي لك ان يعلم انه اذا وافق هذا الشكل كواكب ثابتة تشهد له مثل انه يكون
مع النيرين على درجة واحدة فان امر المولود يقوى ويستحكم ويشتد ويكون اعظم لان الكواكب التي تشهد له مثل ان
يكون هو من الحظ الذي يوجب السعادة قال بطليموس فان كانت الكواكب المختصة بهما ايضا على الاوتاد وكانت مشاركة
للوتد الذي فوق الارض كان المولود عظيم الشان قويا ملكا على الدنيا قال المفسر يعني ان الكواكب المتحيرة والثابتة المختصة
بالشمس والقمر او بصاحب الخير منهما ان كانت على الاوتاد ايضا او مشاركة للوتد العاشر وكان الشكل يوجب الملك فان المولود
يكون عظيم الشان في ملكه يملك اكثر الارض المعمورة او جزءا عظيما منها قال بطليموس وقد يزيد في سعادته متى كانت
الكواكب المختصة مشرقة وكانت مشاركة من الشكل للاوتاد التي فوق الارض قال المفسر يعني انه اذا كان شكل في مولد من الولد
يوجب ملكا عظيما واسعا فانه قد يزيد في سعادة هذا المولود وفي اتساع ملكه وعظم شانه ان يكون الكواكب المتحيرة والثابتة المختصة بالنيرين
قريبة في ذلك الشان مشرقة منكفايه عن قوله لان المشارقة هي ابعد من الشعاع بحسب ما بيناه فيما سلف فان كانت قريبة وهي مع ذلك
الوتد الطالع والعاشر فهو اوكد للدلالة واز يد في حال السعادة قال بطليموس فان كانت حال ساير الكواكب هذه الحال
كانت الشمس وحدها في برج مذكر وكان القمر في برج مؤنث وكان احدهما على الوتد كان المولود مسلطا فان تقبل وان يستحيي قال
المفسر اذا كانت الكواكب كلها يوجب للمولود ان يكون وحدها بحيث في ذلك ان يكون الشمس في برج مذكر والقمر في برج مؤنث و
احدهما في وتد الارض والاخر ليس في وتد فان هذا الشكل الذي سعى هذا المقدار يدل على ان المولود لا يبلغ ان يكون ملكا ولكن
يبلغ ان يكون صاحب سياسة فقط سلطا على ان يقتل كثيرا من الناس وعلى ان يستحيي كثيرا منهم وهذا ايضا انما وضعه
ليبين طبقة الملك فانا فانه شاهدت جماعة كانوا من اقل السوقة ومن اقل العبيد يبلغون مثل هذه الحال ولقد رايت منهم

كان غلاما لا امد له فلم يزل امره يسمو ويزيد حتى بلغ الى ان صار رئيسا بعد بعض السلطان اكثر احوال سعره من الرجال الذين مائة الف رجل
من الرجال المحاربين وهذا ما اشبه كثير مجرى عادة الناس والذي يحتاج اليه من ان يعرف دلالة هذا الشكل بما يوجبه عمره وبما يوجبه
مزاج البدن واخلاق النفس والمرء ان ندث قليلا لا تنظر شاكلا او لا مولد بها ملا الدلالة التي هو فيها او بالدلالة الملك
او باحديه ولا التي يوجب الحوادث العظام كنت قد وقفت على انه يحصل وذلك ان هذه السعادة هي سعادة الوزراء
القواد والمدبرين ويتفق على ان صاحبها وزير او رايدها يوجبه ثروة وضاعة وذلك ان ثروتهم ان كانت من قبل العلم
والتجارة اعني من عطايا عطارد ومن وزير وحاسب وان كانت شاركه المشتري وان كانت من عطايا المريخ فهو امير يكون
يبلغ هذه الرتبة من كان من مولد احد سعادة ملاوية لهذه السعادة الا ان ذلك انما يكون في آثار هذه السعادة فاما
من ليس في ايامه مثل ذلك فانه يبلغ هذه السعادة اذا كان سوى الكواكب في مولده هذه الصورة قال بطلميوس فان لم
يكن مع ذلك الكواكب المختصة بها على الاوتاد ولم يشهد للاوتاد كان المولود عظيم الشان فقط وكانت خطوته حظوة من
يطلع على ناحية من النواحي او حظوة لقهارته او حظوة صاحب عسكر لا حظوة العدد والرؤساء قال المفسر يعني انه اذا
كان الشكل يوجب الملك وكانت الشمس في برج مذكر والقمر في برج مؤنث وكان احدهما على الوتد ولم يكن الكواكب المختصة
بالشمس والقمر على الاوتاد ولا يشهد للاوتاد فان الذي يوجبه هذا الشكل هو ان يكون المولود عظيم الشان فقط ويكون
شهادته شهادة من يملك ناحية من النواحي او شهادة بعض تجار الملوك او شهادة صاحب جيش من غير ان يبلغ
شهادة القواد العظام الذين يفوض الملك اليهم تدبير المملكة او بعض امرها قال بطلميوس فان لم يكن النيران على
الاوتاد وكانت اكثر الكواكب المختصة بها على الاوتاد وكانت شاركة للاوتاد فان الشكل لم يكن حظوته بجليلة شهيرة بل يكون
مقدما داخل تدبير الملك متوسطا في تدبير المعاش قال المفسر اذا لم يكن الشمس والقمر على الاوتاد او شاكلا للاوتاد
في الشكل فان سعادة المولود متوسطة فان كان النيران في حظوظهما او كوكب المختصة في حظوظها فان ذلك يوجب
ان يكون المولود متوسطا في تدبير المدن وان كان المريخ يتوسط امر شرطة فهو صاحب شرطة او حسبة وان كان المشتري
فهو قاض متوسط او عدل وان كان زحل فهو بان متوسط وان كانت الزهرة فهو صاحب ناموس وان كان عطارد
فهو كاتب متوسط وعلى هذا المثال تفرع كل واحد من القوانين المذكورة في هذا الباب فان لم يكن النيران في حظوظهما
ولا الكواكب المختصة في حظوظها فهو يكون متوسطا بين ابناء جنسه اما ان كان تاجرا فيكون تاجرا متوسطا وان كان [illegible]
متوسطا وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس فان لم يكن الكواكب المختصة بالنيرين ملازمة للاوتاد وكان خاملا
فلا فعال غير منجح قال المفسر يعني انه اذا كان رب الشمس والقمر على غير الاوتاد وكان الكواكب المختصة بهما ايضا
في الاوتاد ولا شاكل للاوتاد كان المولود خامل الذكر غير منجح في شيء من الاعمال ولا يكون له سعادة اصلا قال
بطلميوس فان لم يكن النيران لا على الاوتاد ولا في برج مذكر ولم يكن السعود تحصره كان في غاية الذل وشقاء البخت
قال المفسر يعني انه اذا كان الشمس والقمر على غير الاوتاد ومع ذلك في برج غير مذكر والكواكب المختصة بها لا على الاوتاد
ولا شاكلها للاوتاد ولم يكن شيء من السعود يشهد شيء من المواضع الرئيسة فان المولود يكون في غاية الذلة وشقاء البخت
شدة الفقر والحاجة وسائر ما اشبه ذلك واعلم ان بطلميوس قد وضع القانون الذي يوجب للمولود السعادة القصوى والقانون
الذي يوجب البخت الاعظم وانه قد وضع فيما بينهما قوانين اخر يوجب السعادة المتوسطة واذا كان الامر كذلك فالذي يجب ان نحفظ
فيما بعد من امر السعادة هو الحال التي يرى عليها الشمس والقمر والكواكب المختصة بهما بقياسها الى الاوتاد وبطلميوس يختم
ذلك بهذا القول قال بطلميوس على هذا المسلك الذي سلكنا الفحص عن هذه الامور يعلم ما وصفت في زيادة الحظوة
ونقصانها قال المفسر اراد ان القانون العام الذي يعرف به امر السعادة ومقدارها في الزيادة او النقصان
ماخوذ من الحال التي يرى عليها الشمس والقمر والكواكب المختصة بهما او اقترانها بالمواضع التي هي فيها قال بطلميوس فاما

الاحوال التي هي فيما بين الزيادة والنقصان التي هي كثيرة جدا فيمتنع ان ينطوي فيها من الاشياء التي يوجد ذلك النوع من
التغير الجزئي الذي للنيرين والكواكب التي معهما والتي تدبر المختصة بهما قال المفسر الاحوال التي فيما بين الزيادة والنقصان
هي الاحوال التي يكون من رتبة الملك الاعظم وبين مرتبة من هو في غاية شقاء البخت وكان الناس يرون في السعادة وجوها
كثيرة بعضها اعلى من بعض الى ان ينتهي في الزيادة الى مرتبة الملك الاعظم والى ان ينتهي في النقصان الى مرتبة من السعادة لا اصلا
والسعر الذي الجزئي للنيرين والكواكب التي معهما والتي تدبر المختصة بهما هو ان يكون النيران في برجين مذكرين ويكون
احدهما في وتد والاخر في غيره وتد او يكون صاحب الجزء منهما افضل من الاخر او يكون في حظوظهما او في غير حظوظهما او سائر ما
هو بين في ذلك وكذلك حال الكواكب المختصة وحال الكواكب المدبرة المختصة فاذا اشكال الكواكب كثيرة الاختلاف وكل واحد
منها يوجب من السعادة حالا محصلا تقدر على ان يرونها على التحصيل ان كنت تعرفت ما اوضحنا فيما سلف من الامثلة التي
وضعناها في اول هذه المقالة قال بطلميوس وفي الملك هذه المدن اذا كانت هي صاحبة الجزء او هي السهم يعجب في الحظوة
يكون ارسخ وابقى قال المفسر يعني انه اذا علمنا ان المولود يكون له سعادة وعلمنا مقدارها بقي علينا ان نعلم مقدار
راحته باختلاف نقص حظه وبقاؤه التي يحصر نظرنا فان وجدنا الكواكب التي تدبر مع الشمس والقمر والكواكب المختصة بها ملاكة وكانت
للشمس والقمر او الكواكب المختصة مصاقبة تلك السعادة انها يكون اعلى وافضل وابقى زمانا وكذلك نقص ايضا اذا كانت الكواكب
المدبرة سعودا مثل المشتري والزهرة وعطارد اذا كان ممتزجا وينبغي ان نأخذ من الكواكب الناظرة في هذا الموضع ابين الالاحق و
ذلك انها اذا كانت ملائمة ومشاكلة كانت على مزاج السعود موضع الشمس ومع القمر ومع الكواكب المختصة على دوام وابقى لها
بعد لعل ان السعادة يكون على قدر وافضل واطول زمانا قال بطلميوس اذا كانت من صاحبة الحين المخالفة هي النحوس ترجيت
يكون بخضوع وسهولة الزوال قال المفسر قد قلنا ان الحين الموافق هو ان يكون الكوكب في الموضع موافق لطبيعة البرج الذي هي
فيه ان يتصل به ويحين الحين المخالف في الموضع هو ان يكون الكواكب التي لها تدبير الشمس والقمر والكواكب المختصة غير موافقة
ولا مشاكلة التي يتولى تدبيرها فان هذه اذا كانت كذلك اوجبت ان يكون سعادة المولود لا تخص وارذل ويكون زمانها اقصر
كمثل لا يكون ايضا اذا كانت الكواكب المدبرة نحوسا قال بطلميوس واما امر الحظوة التي ستحدث وقوعها فينبغي ان ننظر فيها
من صاحب حال الكواكب المحيطة بالنيرين قال المفسر يعني انه اذا طلبنا ان نعلم امر السعادة التي يكون للمولود وقوعها تطلبنا ذلك
من الخواص التي يلزم الحال التي يرى عليها الكواكب المحيطة بالشمس والقمر والمدبرة لها والحال التي يرى عليها الكواكب هو ان يأخذ افضلها
وانتهاؤها واشدها قوة واكثرها حضيضا في التدبير ويعمل بحسبه قال بطلميوس وذلك انه متى كان المتولي لهذا الامر زحل كانت قوة الحظوة
في كثرة المال وجميع الاحوال قال المفسر يعني انه اذا كان زحل هو المتولي في هذه الحال فان سعادة المولود يكون تمتها
كثرتها في ملك العقار وفي جميع الاموال وبين ان زحل ان كانت حاله الحال المحمودة فانه يكون سرها بذلك سرورا وان كانت حاله الحال
المذمومة فان المولود يشبه قوم كثيرين ترهم في غاية الشقاء وهم اصحاب الاموال والعقار الكثيرة وذلك انهم يكونون في نهاية الشح
انهم لا ينتفعون انفسهم بشيء وبين هذه الحالين امور كثيرة انت تقدر عليها ان تلقيها نفسك ان كنت فهمت التفاسير السابقة
قال بطلميوس فان كان المشتري والزهرة فان نوع سعادة المولود وجمهورها يكون في الامراء والعطايا او الصلات والكرامة
وكبرها وبين انه ان كان حال هذين الكوكبين الحال المحمودة فان ذلك يكون اعظم واسبل وان كانت حالهما الحال المذمومة فانه
يكون اقل ويشوبه ذم وهجاء قال بطلميوس فان كان المريخ كانت في قيادة العساكر في الغلبة وخوف غير محتمل قال
المفسر يعني ان المتولي هو المريخ فان نوع السعادة وجمهورها يكون في قيادة العساكر وغلبة الاعداء وخارها بين يتوطا عليه
بالخوف وبين انه ان كانت حال المريخ الحال المحمودة فان ذلك يكون اقوى واعظم واعدل وان كانت حاله الحال المذمومة فان ذلك
يكون اضعف واقل واميل الى الجور قال بطلميوس وان كان عطارد كان في فهم وادب وعناية وتدبير في الامور قال
المفسر يعني انه ان كان المتولي في هذه الحال عطارد فان نوع السعادة وجمهورها يكون في الفهم والادب مع العناية بالامور وتدبيرها

وبين انه ان كانت حال عطارد الحال المحمودة فان ذلك يكون ابيل واعظم وان كانت حاله الحال المذمومة فان ذلك يكون ادون واقل
ايضا فان لم تسلم هذه الحال كوكبا ما واكثر فان الحال تحل السعادة تتركب من طبايعهما مثال انه قد يكون بعض اهل العلم وذوي
مال وعقار وحجى وقد يكون بعضهم حضا كريا وقد يكون بعض الفقرا ما بيضا او بيانيها وساير ما اشبه ذلك وليس يحتاج
هنا الى شرح اكثر من هذا لان هذه الحال واضحة شبيهة من التقايل التي لخصناها فيما سلف قال بطلميوس الباب الثاني في صناعة
المولود وعمله قال المفسر هذا الباب من تمام الباب الذي تقدمه وذلك ان الصناعة لكرسعادة ما وبطلميوس تبين في
هذا الموضع عن الملكة والسياسة بالحال كما فعل ارسطوطاليس في اول الكتاب السماع الطبيعي حيث قال لما كانت حال العلم واليقين في
جميع السبل قال بطلميوس واما صاحب صناعة المولود وعمله فانه يعلم من جهتين اعني انه يعلم من الشمس ومن البرج الذي في
وسط السماء قال المفسر لما كانت الشمس اقوى الكواكب اكثرها رياسة والعاشر اقوى البيوت الاثني عشر واكثرها دلالة على الصناعة وكانت
هي الملكة التي يدوم بها سعادة الانسان والتي يمكنه ان يملك بها شيئا امر وجب ان يكون امر الصناعة متعلقا بالكواكب التي تقارن الشمس
من الشمس ومن العاشر فاني صارت بها ملكة فان يكون ايضا لها التي واثبه قال بطلميوس وينبغي لنا ان نحتاج ان ننظر الى
الكواكب التي تظهر بالغدوات اعني الطالع بطالع قبل طلوع الشمس بما اقرب من نفسه بقياسه الى الشمس وكذلك ايضا
الكوكب العاشر هو اقرب بقياسه الى الاوتاد فان كان لم يتبع ذلك شركه بالقمر فهو افضل واكثر رياسة قال بطلميوس وان
وجدنا ما بين الحالين اللتين اقدم ذكرهما لكوكب واحد وكذلك ايضا متى كانت احدى ما بين الحالين لكوكب لم يكن
الاخر لكوكب من الكواكب فانا نستعمل الكوكب الذي له احد الحالين فقط قال المفسر ما بين الحالين احدهما هو حال الكوكب الذي
عهده بالظهور من تحت الشعاع بالغدوات قريب والاخر هو كون الكوكب في العاشر اذا كان متصلا بالقمر فقد سادت قوتها الذي
عهده بالظهور من تحت شعاع الشمس بالغدوات قريب اذا تساوت قوتهما اخذنا اكثرهما حظا وجعلنا السالكه با لذلك
قال بطلميوس فان كان الذي قد ظهر من تحت الشعاع قريبا كوكبا والذي هو في وسط السماء او يشاكل القمر كوكبا غيره
استعملناهما جميعا وقدمنا اولاهما فان كثرة عدد الحظوظ في التدبير على الجهة التي قد ذكرها قال المفسر يعني انما
تساوت قوة كل واحد من الكوكبين اللذين تقدم ذكرهما فان الدلالة ماخوذة منهما جميعا ويكون فعل الاغلب منهما هو الاول و
فعل الثاني زايد في الفعل الاول وناقصا منه وواضح ان كان القريب العهد بالظهور هو المتصل بالقمر فهو اتصل قوة
وكذلك ان كان في موضع الشمس او في موضع القمر او في الطالع او في سهم السعادة فهو افضل واشد لقوته وعلى هذا القياس
فانظر في الاجزا ايضا قال بطلميوس فان لم يجد كوكبا قد ظهر من تحت الشمس بالغدوات قريبا ولا في وسط السماء
فينبغي ان ناخذ صاحب وسط السماء الا ان ذلك في الاعمال الزمانية فان من كان الحال فيه هذه الحال يكون في اكثر الامر
بطالا قال المفسر يعني انا اذا طلبنا صاحب الصناعة من الكواكب الذي له درجة العاشر حظه اكثر وذلك انما يكون
في الاعمال الزمانية التي تغلب على صاحبها البطالة قال بطلميوس فهذا ما يملك من تمييز الكواكب التي تدل على الصناعة
والعمل اليه قال المفسر يعني ان هذه الاشياء هي القانون في التغيير به الكوكب الذي له تدبير الصناعة والعمل اليه قال
بطلميوس فاما حال الصناعة والعمل فانها تبين من خاصة حال ثلاثة كواكب اعني المريخ والزهرة وعطارد ومن حال البروج
التي سيرها قال المفسر يعني انا عرفنا صاحب الصناعة من بين الكواكب واردنا ان نعرف الصناعة التي يوجبها على
التفصيل نظرنا حاله بالقياس الى الكواكب الثلاثة التي هي المريخ والزهرة وعطارد وما يتركب من طبيعته ومن طبيعة البرج الذي
هو فيه فاذا عرفنا ذلك فننظر ما بينهما من المشاكلة فاذا عرفنا مزاجهما التدبيري كيف يحصل اعرفنا الصناعة محصلة ايضا
قال بطلميوس وذلك انه اذا كان الفاعل للصناعة والعمل عطارد مثلا فان المولود يكون ساحبا كاتبا حاسبا
معلما تاجرا صيرفيا عرافا صاحب قضا بالنجوم وصاحب ماخ وهو بالجملة من يعالج الكتاب والتفسير والاخذ والعطا
قال المفسر اذا كان عطارد هو وحده صاحب الصناعة فانه يدل على كل واحد من هذه الصنايع التي عددها بطلميوس

دلالة جملة ويدل على كل واحد منها دلالة خاصية بحسب طبع البرج الذي هو فيه وطبع الحال التي هو فيه مثال ذلك انه ان كان
في حضيض الحاسر فهو يدل على ان الصناعة بالحساب والتفسير والاخذ والعطا والمعاملات والتقاليس وما اشبههما وان
كان في حضيض المشترى فهو يدل على التجارة والعرف وان كان في حضيض الزهرة فهو يدل على الفصاحة بالنجوم وساير ما
اشبه ذلك قال بطلميوس فان شهد له زحل كان مدبرا للامور او معبرا للاحلام او مواظبا على الهياكل وبابا للعرافة ولا
ممن سمى ب قال المفسر يعني ان صاحب الصناعة زحل وهو مشاكل لعطارد واذا كانت الصناعة لعطارد وهو مشاكل لزحل
فانهما اذا تشاركا في الدلالة كانت صناعة المولود معبر الاحلام او المواظبة على الهياكل والاخبار بما سيكون او يكون المولود
يتولى تدبير شي من النامس واضح ان كما نعمل على واحد وكل واحد من هذه الصنايع بحسب الحال التي يرى عليها زحل وعطارد
قال بطلميوس فان شهد له المشترى كان المولود صاحب سنن صاحب بلاغة وحكمة مشتغلا مع قوم زحل وعطارد قال
المفسر يعني ان الصناعة اذا كان يتولاها المشترى وعطارد كان المولود واضع سنن او واعظا او حكيما او يكون مشتغلا مع قوم مثل
اصحاب رياسات تتفق على كل واحد من الاشياء من الحال التي يرى عليها المشترى مع عطارد قال بطلميوس فان كان صاحب
الفعل الزهرة كان من يعالج ويبيع الزهر والطيب والشراب والابل او الات او اشياء مرتبة مثل عطارد او صاحب كلمة
صاحب صاحب اخبار او تاجرا للشراب وحدها او حيدا او سح اثاد سراد مصورا او صباغا او بزازا قال المفسر اذا كانت الزهرة
وحدها هي صاحبة الصناعة فليس يحتاج ان ينظر الى شكلها الاشي اخر لكن فيها كفاية دالة على الصناعة ولا سيما
العالية على الدلالة على الاشيا المرتبة والاشيا التي اليها والطيب فان كانت حضيضها الخاص بها فهي يدل على ان المولود
يكون جوهريا او بزازا للملك فان كانت في شي من حضيض القمر فهي يدل على كونه يكون بزازا للنسا او للملوك وان كانت
حضيض المشترى فهو يدل على الطيب وان كانت في حضيض المريخ فهي يدل على الالات وان كانت في حضيض زحل فهي يدل على
الاكلة والمواجر والحانات فان كانت في حضيض عطارد فهي يدل على التصوير والصناعة قال وما اشبه ذلك ويتركب
هذه الاشياء بعضها مع بعض بحسب تركيب امزجتها مثال مولود مستدل على الصناعة فيه ولد الزهرة في بيت نفسها وفي
مثلثها وشرف زحل وهي مقارنة للقمر وناظرة الى التسديس زحل والقمر ضعيف القوة فلما ابصرت هذا المولود قلت صناعة
المولود الحماد ويكون ما يعمله من فن الخشب وكذلك كان وذلك انه اخذت دلالة الزهرة العامة وكانت الاشياء المرتبة
جدا والزهرة محصورة بين القمر ونور زحل بينها وبين كل واحد منهما اقل من درجتين فقلت ان هذه الاشياء المرتبة مركبة
مرطبة القمر وزحل وكانت الحاكم في الخشب لان هذا الكوكب كانت تحت الارض وكانت هذه الاشياء مثل عمل المار وفي
المقابر وذلك ان هذه الدلالة كانت في الميزان واول العقرب في قسم السادس قال بطلميوس فان شهد لها زحل كانت صناعة
التجارة في الاشياء التي تستعمل للنعم والزينة هذا بما سامر او ما اشبه ذلك قال المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة زحل
وكان شاكلا للزهرة او في حضيضها واذا كانت الزهرة صاحبة الصناعة وكانت شاكلة لزحل او في حضيضه وواضح انه اذا كان
حالهما الحال المحمودة فالصناعة في الاشياء التي تستعمل للنعم والزينة وان كانت حالهما الحال المذمومة فالصناعة السحر والحيلة
اما ان كانت الزهرة وحدها صاحبة الصناعة وهي في حضيض زحل وتلالتها على ما يليق بالاشياء الخاصية بها مثل
التي ذكرناها من امر الحال المتقدم ذكره قال بطلميوس فان شهد لها المشترى وكان المولود مصارعا مكللا او موهلا للكرامات
وكان سبب نفعه من قبل النسا قال المفسر يعني انه اذا كان المشترى صاحب الصناعة وشاركه الزهرة في الشكل واذا كانت
الزهرة هي والمشترى جميعا متوليين لصناعة المولود فان المولود ان كانت الاولات الحال المحمودة يكون مولا للولاية العهد
القضا او لشي من الرياسات ويكون ذلك من قبل النسا وان كانت الاولات الحال المذمومة كان مصارعا مكللا او الذي او نحو ذلك
بطلميوس من هذا الموضع من امر اشراك المشترى والزهرة في تدبير الصناعة والعمل مذكرنا انه ينبغي ان نقيس امر الصناعة بمزاج
البدن وباخلاق النفس بالهيئة وبالسعادة حتى يحصل من جميع هذه الامور صناعة المولود الخاصة ونقيس ذلك بالاشيا الفة

وفيلت في الابواب المتقدمة اعني ان يتولى ان نقتيل مزاج البدن قال بطليموس فاما المريخ فانه ان شارك الشمس الذي كان
ممن صناعته يستعمل النار مثل الطباخ وسباك ووقاد وصاحب نحاس وصانع في المعادن فان كان غير مشارك الشمس في
الشكل كانت صناعة المولود من الصناعات التي يعالج بالحديد مثل نجار السفن وغيرها من النجارة والفلاحة وقطع الحجارة ونحتها وقطع
العصي وشق الخشب وما اشبه ذلك قال المفسر جميع ما اوضحه بطليموس فيما تقدم من امر عطارد والزهرة هو ما يدل عليه كل واحد
منهما بنفس طبيعته وما يدل عليه اذا شاركه زحل والمشتري ولم يذكر ما يدل عليه اذا كان مشاركا للشمس والقمر ولا الواحد من الكواكب
الباقية فاما في هذا الموضع الذي نحن فيه بوضوح دلالة المريخ فانه ذكرت مشاكلة الشمس لانه ما يوجبه نفس طبيعته ثانيا ليكون
نحن قد تذكر بذلك الكلام او نخرج في المقالة الاولى وذلك انه لما كانت الشمس علة المزاج وكان المريخ يابس المزاج حريفا وجب ان
يكون المزاج الذي يكون عنهما في الحال التي يشاكل فيها الشمس جنس من الصنائع ما كان من النار فان كان حالها الحال المحمودة فهو
سباك الذهب وصائغ الذهب ان كان حالها الحال المذمومة فهو وقاد وان كان في حيز الزهرة فهو طباخ فان كان
في حيز زحل فهو صاحب نقاس او وقاد في الحمام وعلى هذا القياس في السائر فهذا ما يوجبه طبع المريخ اذا كانت مشاكلا
للشمس فاما ما يوجبه طبعه اذا كان غير مشاكل للشمس فهو واحد من الصنائع التي يعالج بالحديد مثل النجار السفن وعمل الاجل
والمحاريث قال في حيز زحل فقطع الحجارة ونحتها اذا كان في حيز نفسه وقطع القصب لما كان في حيز الزهرة و
شق الخشب اذا كان في حيز عطارد والقوي من قبل هذه الاشياء التي ارشد اليها بطليموس شغل بطلب بما له الدلالة على اصناف
من المزاج الذي يرى عليه حال صاحب الصناعة زحل والمريخ فانهما اتفقا وكان الاخر مشاركا في الدلالة فانه يدل على كل واحد
من هذه الصنائع وقد يفصل ما يكون منها محصلا من قبل الاشياء التي قد بينا وشرحنا وذلك انه لما كان زحل يدل على الاشياء
العفنة والروائح الرديئة والمريخ يدل على الاشياء الحادة الطعوم والروائح الرديئة والمولد من مزاجهما التركيب الاشياء
التي ذكرها بطليموس وما اشبهها قال بطليموس فان شهد المشتري كان صاحب ... عسكر اصحاب ... ناطا
قال المفسر المشتري يدل على العدالة والمريخ يدل على الجور فمن اجل ذلك وجب ان يتركب من مزاجهما اذا كانا اصحاب
الصناعة ولا اخر مشاركا لهما ما يدل على ان صناعة المولود شيء من الاعمال التي فيها جور من وجه وعدل من وجه مثال الحد الاعوان
المكوس واصحاب المصالح المنصوبة على الطريق وذبح الحيوان المطلوب بامر عند الناس وما اشبه ذلك ويبين انه قد اعطانا في
كل واحد من هذه الكواكب الخمسة اذا كان هو المستولي على الصناعة وحده وذلك ان زحل والمشتري اذا كانا اصحاب الصناعة
فانا نعلم حال الصناعة بقياس الى المريخ او الى الزهرة او الى عطارد فهذا ما اعطيناه بطليموس الكلام ومن قبل هذا ما يختلف
المستقبل فينبغي ما يدل عليه هذه الكواكب اذا كانا مالكي الصناعة تلاه كوكبان ثم كانا عطارد والزهرة كانت الصناعة من الموسيقي
او من الات اللهو او من الغناء او من الشعر او من اوزان انواع الالحان قال المفسر قد علمنا ان الصنائع الخاصة بطبع عطارد هي
ما كان فيه حساب وعبارة وان الصنائع الخاصة بطبيعة الزهرة هي ما كان فيه سابلة فمتى اجتمع فالدلالة على الصناعة مزاج
هذين الكوكبين فما يدل على الحساب المشتبه بالتاليف قال بطليموس ... فان ... كان الاكثر
كان المولود ... صاحب ... الات اللهو ... الاوتاد مصورا او رقاصا ايضا او واضع ... قال المفسر ...
انه اذا كان عطارد في مواضع حيز الزهرة والزهرة في مواضع حيز عطارد فانا قلنا انهما ان توليا الصناعة
دلا على ان المولود يكون ... صاحب ... الات اللهو ... الاوتاد مصورا او رقاصا ايضا او واضع ...
على كل واحد من هذه الحالات بحسب الحال التي ترى عليها هذان الكوكبان قال بطليموس فان شهد لهما ايضا زحل كانت
صناعته مع هذه الاشياء التي قدمنا تاجرا ساعيا في النساء قال المفسر يعني انه اذا كان زحل ... الصناعة وشارك
الزهرة وعطارد واذا كان هذه الثلاثة صاحب الصناعة وشارك الاخرين في صناعة المولود ويكون واحدة من الاشياء التي
ذكرنا للزهرة وعطارد ويخلط بها ايضا شيء من التجارة والبيع في النساء قال بطليموس فان شهد المشتري كان صاحب

خصوصات ... الامور والحساب يوظيفا على مجامع الناس وابواب السلطان معلما الصبيان فيهما بامور العامة قال المفسر يعني انه
اذا كان صاحب الصناعة احد هذه الكواكب الثلاثة وهي المشتري والزهرة وعطارد وكان مشاركا للكوكبين الاخرين فان صناعة
المولود يكون واحدة من التي عددنا في هذا الموضع وذلك انه ان كانت هذه الكواكب في مواضع حيز المريخ كانت الصناعة الاحكام
مثل الوكلاء الذين يكونون على ارباب القضاء وان كانت في مواضع حيز عطارد كانت الصناعة التعليمية لامور الحساب مثل
اصحاب الدواوين والعمال وان كانت في حيز الشمس او القمر كانت الصناعة المواظبة على مجامع الناس وعلى ارباب السلطان
والقيام بامر العامة هذا ان كانت الحال المحمودة وان كانت مذمومة كان معلما قال بطليموس فان كان المتولي لامر
الصناعة عطارد والمريخ جميعا كان صانع التماثيل والسلاح وعاشا للاشياء التي فيها كل صانعا التماثيل وصور
الحيوان مصارعا او ملاحا او صاحب ... ثالثة بما يا جرا ورى للاضعاف العزو والكتب قال المفسر قد علمنا ان دلالة عطارد
الخاصية هي الحساب والحاسبات وان دلالة المريخ الخاصية هي الصنائع التي فيها الجود وحديد واحدة واذا تركب مزاج
هذين الكوكبين تركب لفعل منهما فيكون ذلك هو صناعة التماثيل وعمل السلاح ونقش الصور وعمل التماثيل وايضا
ان كان هذان الكوكبان في حيز الزهرة كان المولود مصارعا وان في حيز المشتري كان طبيبا وان كانا في حيز
زحل كان ... وان في حال المذمومة كان ... للاضعاف العزو والكتب في الشك ... كل واحدة من هذه الصنائع
مفردا من الحال التي ترى عليها الكوكبان قال بطليموس فان شهد لهما زحل كان المولود ... ساعيا
ساكنا في طرق صاحب غارات مكارا قال المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة واحدا من هذه الكواكب الثلاثة
التي هي زحل والمريخ وكان شاركه الاخران في صناعة المولود يكون مضادا لما عليها الناس من السنة وهذا هو القتل
والنهب وقطع الطريق والغارات وغير المكر والحديد قال بطليموس فان شهد لهما المشتري كان محبا للسلاح
محبا للمبادرة ... محبا للاعمال التي كل للعزاء ويكون كثير من اشكال هذه الاشياء قال المفسر حب السلاح
من اجل مشاركة المريخ لعطارد والمشتري وكذلك حب المبارزة والضبط من اجل المشتري والحبس من اجل عطارد و
المريخ فحب الاعمال يكون اذا كانت هذه الكواكب في الحال المحمودة والتوكل للعزاء من اجل ان طباع المشتري ... الطبع
المريخ وعطارد ... منها فاذا امتزجت وجب ذلك قال بطليموس فان كان المتولي التدبير الصناعة الزهرة و ...
جميعا كان المولود صباغا عطارا او صانعا للرصاص والقلعي والاسرب صانعا للذهب والفضة فلاحا لاعيا او السلاح طبيبا
معالجا بالادوية قال المفسر قد علمنا ان خاصية الزهرة من التعبير والاعمال التي يعالج بالحديد فان كان مزاج الزهرة غالب
دل على الصبغ او العطر فان كان مزاج المريخ اغلب دل على صناعة الرصاص والقلعي والاسرب وان كان في مواضع حيز
المشتري كان صناعة الذهب والفضة وان كان في حيز زحل كان فلاحا وان كان في حيز المريخ كان لاعبا بالسلاح
وان كانا في حيز المشتري كان طبيبا معالجا بالادوية قال بطليموس فان شهد لهما زحل كان قيما على الحيوان
الذي يذبح ... او على القبور صاحب ... سوس مقيما في مواضع فيها ... وسقلا ...
قال المفسر اذا تركب مزاج زحل والمريخ والزهرة اوجب الصنائع ... التي ... الخير هذه هي الصنائع التي
عددها بطليموس اعني القيام على الحيوان الذي يذبح ... تعالى وتكفين الموتى والنوح على الموت والزمر ... اهل
... القيام في المواضع التي فيها ... فان كان المريخ اغلب قوة كانت مع ذلك سفك
الدماء وان كان زحل اغلب كان النوح فان كانت الزهرة كان ... الاشياء الخفية قال بطليموس
فان شهد لهما المشتري كان مواظبا على ... ينقطع الروح ... من امثال هذه
الاشياء ... المال قال المفسر اذا تركب مزاج المشتري والمريخ والزهرة كانت السعدة ... الزهرة
... الصنائع ... والمشتري ... والمريخ ... الصنائع التي يجتمع فيها هذه الاشياء التي

المواظبة على مواضع العبادة وزجر الطير والعناية بربح النسا وساير ما اشبه من الصناعة سماوية مالية فهذا ما اوجبه
بطليموس من دلالة امزاج الكواكب اذا تركب منها اثنان او ثلاثة واما اذا كان يتولى الصناعة ثلاثة هي عطارد والزهرة والمريخ
فانه لم يذكره ولا اذا شاركهما زحل والمشتري في التدبير وذلك نادر جدا وانما بين من الاويل التي نصنعها من قبل ذلك
تركيبها ومثال ذلك انه اذا كان يتولى الصناعة المريخ والزهرة وعطارد دل على التي يعمل بالحديد وان صنايع الزهرة التي يعمل
بالزينة والتحسين وان صنايع عطارد هي التي يعمل بالحساب كيا بعضها الى بعض نقلنا ان صناعة المولود نقش العصي
ونقب الجوهر ونقش حلي النسا وساير ما اشبه ذلك فان شاركهما زحل دل على ما يعمل منها باسباب القضا والحكام وتولي
امور الناس قال بطليموس والصورة التي تخص البروج التي يكون فيها الكواكب التي هي اصحاب الفعل قد تعين بعض
المعونة على اختلاف الصناعات قال المفسر يعني ان صورة البروج التي فيها الكواكب التي لها امر الصناعة تعين الناظر
في هذه الصناعة على معرفة صناعة المولود التي يحصل على التحصيل قال بطليموس وذلك ان البروج التي صورها شبيهة بصور
الناس تعين معونة عظيمة على جميع الصناعات التي يكون من المعونة ويحتاج اليها الناس قال المفسر الصنائع التي يكون من المعونة
ويحتاج اليها الناس من الصناعة التي ما تلف عن جزئين احدهما علمي والاخر عملي وذلك مثل صناعة الطب صناعة انقضا بالنجوم على
الحوادث وصناعة الفلاحة التي يعملها علما اهل الفلاحة لا التي يعرفها الاكارون وذلك ان منزلة الاكارين من الفلاحين مثل
منزلة هولاء الاطبا والمنجمين الموجودين في الطرقات عند فضلات الاطبا والمنجمين بالقول المطلق فقد اوضح ارسطو طاليس
واصحابه ان الصنايع الادبية منها نظرية وهي الفلسفة النظرية ومنها عملية وهي التي يعلم بها امر الاخلاق وعلاجها وتدبير المنزل
المدينة ومنها سهم على الطبيعة مثل صناعة الطب صناعة الفلاحة ومنها سهم ومصلحية مثل صناعة البنا وصناعة العرو وصناعة
الحياكة وساير الصناعة الامر التي تجري هذا المجرى وبين من ذلك ان بعض الصنايع من تحت بعض مثل ان صناعة عمل السلاح وعمل
اللجم يحتاج لعزوسة والفروسية لقيادة الجيوش وقيادة الجيوش تحت صناعة الملك وعلى التنبيه المتقدم لا يزال الصنايع
ترتقي الى ان تنتهي كلها تحت الفلسفة ومن قبل هذا قسم بطليموس الصنايع اربعة اقسام لا دل هو امر من الصنايع سائر الفلسفة
العلمية هي الصنايع التي يكون من المعونة ويحتاج اليها الناس الذي يدل على صنعة من البروج هو ما كان من البروج ومن الصور
شاكلها لصور الناس وقد قلنا ان ذلك مثل الطب الفلاحة قال بطليموس والبروج التي صورها شبيهة بصور ذوات الاربع
القوايم يعين على الصنايع وهو كل ما كان التي يكون من الاشيا المقدسة والتجارات والبنا والنجارة قال المفسر هذا هو القسم الثاني
من الصنايع وهو كل ما كان فيه زينة ومصلحة اما الصنايع المقدسة فهي التي فيها عمل شيء من المعادن مثل الذهب والفضة
او النحاس او الحديد والرصاص والفضة ومن مجانة او ساير ما اشبه ذلك واما الصنايع التي فيها التجارات فهي كثيرة مثل
حرفة القلانس والادهان والتجارات التي تحمل من بلد الى بلد والبنا والنجارة المعروفين قال بطليموس والبروج
الانقلابية والاعتدالية على الصناعات التي يكون بالترجمة والنقل والهندسة والفلاحة والامور الهياكل قال
المفسر هذا هو القسم الثالث من الصنايع وهو كل ما كان فيه ترقية الغير وهو نظير الفلسفة النظرية وانما دلت على هذه الصنايع
بروج الاعتدالين والانقلابين لانها مبادي وذلك ان الترجمة والنقل من لسان الى لسان وهو مبدا معرفة القوم الذين
لا يعرفون اللسان الاول والهندسة مبدا لساير الاعمال الاخر التي هي اجزاء الانهار وحفر الابار وتصوير الالات التي
تنتفع بها في الصنايع الاخر وبالجملة فان علم الاشكال مع خواصها التي ينتفع بها في الصنايع قد وضعنا فيه مقالة في
ذلك وسمنا عليها مبادي صناعة البنا والفلاحة هي مبدا العمارة والهياكل هي بمنزلة المبدا لان فيها يجتمع الناس
لصلواتهم ويبادرون فيها قال بطليموس والبروج التي صورها شبيهة بصور الحيوان البحري والمائي تعين على الصناعات التي يكون
في الرطوبات او يستعمل فيها الرطوبات والصناعات مثل نجارة السفن والرقادين وعمل الاشياء المحلي المسالك قال المفسر هذا هو القسم
الرابع من الصنايع وهو كل ما فيه رطوبة او سات او على الماء وذلك مثل صيد السمك والملاحة وعمل المراكب وغيرها لانها وحفر

من ... هذه الاشياء
باسباب الموت والفلاحة
او الفلاحة وان شاركها المشتري
دل على ما يحصل منها
باسباب ...

الابار والانهار واحد الملح وتمليح الحيوان وصيد العطاف وما اشبه ذلك قال بطليموس وان كان صاحب موضع الصناعة القمر صاحبه
وكان سيره بعد الاجتماع مع عطارد ثم كان ذلك في الثور والجدي والسرطان كان المولود عرافا صاحب ما يتطرق لطاس
الماء قال المفسر قد علمنا اولا وقلنا ان الشمس والقمر نيران ومتباينان على سائر الكواكب وان دلالتهما اللطيفة الخاصة بهما هو
ما كان من ذلك واحد من الاشياء الامر الطبيعي لذلك الشيء ومن اجل هذا يكون دلالتهما في الصنايع مثل الصنايع كلها ولذلك
ذلك على ما وضعنا فليس لواحد من الشمس والقمر دلالة على صناعة مخصوصة ولكن المعونة على بعض الصنايع دون بعض
لها المعونة على الصنايع التي يكون بالقمر والعلم والبها والظهور وقد ارشدنا بطليموس فيها بما قال ان شاركها المريخ
ان المزاج الكاين عنها يوجب اعمال النار وليعلم نحن ايضا ان المزاج الكاين عنها مع كل واحد من الكواكب الباقية يوجب صناعة
يوافق ذلك المزاج صاحب هذا الموضع فانه اعطانا ان القمر معين على الصنايع التي يكون فيها اخبار بالغيب فذكر من ذلك
ما يختص به اكثر لعطارد في كل واحد من البروج ونحن نفسر كلامه ليذكر به ما تقدم بيانه اما قوله صاحب الصناعة فمراده
اذا كان صاحب العاشر واذا كان اول كوكب يظهر من تحت شعاع الشمس وهو قوله وكان سيره بعد الاجتماع مع عطارد وخصص
عطارد دون ساير الكواكب لانه اكثر ما يوجد هذه الحال مع عطارد لقربه ابدا من الشمس واما قوله ثم كان ذلك في الثور والجدي
والسرطان لان الزهرة التي لها دلالة على الاخبار بالغيب القمر في هذه البروج حصص اكثر والعرافة يخص بدلالة اليوم من قبل
قبل طبع الزهرة والقمر والمريخ يختص بالجدي من قبل طبع زحل والمريخ والتطرق في تساس الماء يختص بالسرطان من قبل انه مائي
السعود فحضيض كثيرة اعني المشتري والزهرة والقمر وطس الماء هي الالات التي يحصل فيها المياه الصافية ويتفرس فيها من
هولاء من يتفرس في السحاب في الانهار وفي الابار وما اشبه ذلك وقد كان حسان في هذه الصنايع معه مساكن من ابدي
الناس لان الالات كلها وجنس فيها وسمي من التطرق هذه الاخبار وامرت بضدها قال بطليموس فان كان في
الرامي والسمكتين كان ممن ينطق الكهانة من الموتى ومن يحرك الجن قال المفسر يعني ان القمر اذا كان صاحب الصناعة وكان
سيره بعد الاجتماع مع عطارد وهو في القوس او في الحوت فانه يدل على ان المولود يكون ممن ينطق اعضاء الميت وحركاته شيا مما
من التفرس في هذه الاعضاء ويكون ايضا ممن يحرك القوى الروحانية الموجودة في العالم السماوي او سكان او اشياء اخرى وذلك
انه لما كان برج القوس وبرج الحوت من حضيض المشتري ومن الحضيض التي يكون عطارد فيها حالا رديا اما بالوبال واما بالهبوط و
الوبال معا وجب ان يكون لهما من الدلالة اذا امتزج القمر وعطارد هذه الدلالة قال بطليموس فان كان في العذرا او العقرب
كان ساحرا او منجما مخبرا بالغيب يتقدم فيعرف الاشياء قال المفسر يعني ان القمر اذا كان صاحب الصناعة وكان سيره بعد الاجتماع
وقد انفصل من الشمس قبيل الاجتماع مع عطارد في برج العذرا او في برج العقرب فانه يدل على ان المولود يكون ساحرا او منجما او مخبرا بالغيب يعلم
الاشياء قبل كونها والساحر هو الذي يسحر اعين الناس حتى يظنوا انهم قد عاينوا ما يسمعون وهم بالحس لم يدركوا اشياء والمنجم هو
الذي يتقدم فيخبر ويعرف من اشكال النجوم ما يدل عليه في المستقبل والذي يخبر بالغيب هو الذي يلقي في وهمه الاشياء التي يحتاجها
الاشخاص الخاصة وهو يوجب كونها في المستقبل ويكون ما يتصور منها في الرويا الذي يكون في الشكل الواجب وقد رايت رجلا
من هولاء وقد لا عرض مرضا قال ان مرضه ادا في يوم كذا وكذا اموت ثم مات في ذلك اليوم بعينه قال بطليموس وان كان في الميزان
والحمل والاسد كان صاحب كهانة وعبر الاحلام يعني انه اذا كان القمر صاحب الصناعة وكان سيره بعد الاجتماع مع عطارد في الميزان
او في الحمل او في الاسد فان المولود يكون من برج الميزان شهدت الزهرة وكان في حال المحمودة او بغير الاحلام ان كان في حال
المذمومة او يكون ممن يصوم ان شهدت المشتري اما الميزان فان اجل ما زحل وعطارد والزهرة بيتهما من الحضيض واما الحمل فان
اجل ما المشتري بيتهما من حضيض المثلثة واما الاسد ايضا وقد بقي من البروج الجوزا والدلو فهذين لم يذكرهما بطليموس
لان دلالة القمر فيهما بطل ويقوى دلالة عطارد وحده من انه ليس للقمر ولا الزهرة ولا المشتري دلالة من حيز القمر في
هذين البرجين حضيض قوية قال بطليموس فهذا هو المثال الذي يجب ان يسلك في معرفة حال الصناعات ونوعها

جهة القياس قال المفسر قوله الملك الذي يسمى اسم سلك اراد الطريق الصناعي الحكم الذي يعلم به ما يكون للمولود من الصنايع
ونوعها وانه انما يحدث ذلك من مناسبة طبايع الاشخاص السماوية بطبايع الصنايع الانسانية قال بطليموس فاما مقدار
قوتها فينبغي ان ينظر فيه من قوة الكوكب الذي هو صاحب التدبير وذلك انها اذا كانت شرقية وعلى الاوتاد وكانت الاشياء اتهم
صناعات رياسة وقوة وان كانت غربية وما سقط عن الاوتاد كانت صناعاتهم من تحت يد قوم اخرين قال المفسر يعني ان
حال الصناعة ونوعها واردنا معرفة الحال فيها هل يكون صاحبها رئيسا متقدما او يكون من تحت يد غيره نظرنا فان كان الكوكب
صاحب الصناعة او الكواكب قوية في وضعها في العالم فانها على ان المولود يكون في صناعته رئيسا الا من تحت يد غيره وقد
اوضحنا في تفسير مقالة الثانية ان حال الجودة للكواكب في بعض جهات العالم هو ان يكون في مواضع حظوظها او شرفها
او ما اشبه ذلك وان كان صاحب الصناعة ايضا قويا في وضعه في المولد فانه يدل على ان المولود يكون في صناعته رئيسا
من تحت يد غيره فاما اذا كان صاحب الصناعة ضعيفا في وضعه ووضعه في العالم او في وضعه من الاوتاد فانه يدل
على ان صناعة المولود يكون من تحت يد اخر وذلك ان بطليموس دل بقوله اذا كانت شرقية على قوة الكواكب ووضعها
في العالم وبقوله وعلى الاوتاد على قوة الكواكب وضعها في المولود وبقوله اذا كانت غربية او مايلة عن الاوتاد على
الكواكب في وضعها في العالم او في وضعها في المولود قال بطليموس وان غلب عليها السعود كانت الصناعات
نبيلة شريفة يحب صاحبها ويحمد وان غلب عليها النحوس كانت رذلة خسيسة ويحرم صاحبها قال المفسر بطليموس انما
يعطي في كل موضع الحالين المتضادين ليعلم ما بينهما وذلك انه يريد في هذا الموضع اذا كان صاحب الصناعة قد استولى عليه
السعود او ناظر به او كان في حيز حظها او كان سليم القوى فانه يدل على ان صناعة المولود يكون جليلة شريفة يحمد بها
ويحمد ولا يحرم صاحبها وان كان قد استولى عليه النحوس او ناظر به او كان في حضيضها مفقود القوة فانه يدل على ان
صناعة المولود يكون رذلة خسيسة ويحرم صاحبها وواضح في هذا الكلام انه ان كان صاحب الصناعة في حال متوسطة بين ذلك
ان الصناعة يكون ايضا متوسطة قال بطليموس فان كان زحل هو الذي يصادف من الكواكب يغلب عليها الابطاء والتاخير قال
المفسر يعني انه ان كان هو الذي يصادف صاحب الصناعة او كان صاحب الصناعة فانه يدل على ان المولود يلحق به البرد والابطاء والتاخير على ان
يكون صناعته رذلة خسيسة ويحرم صاحبها قال بطليموس فان كان المريخ هو الذي يصادف من الكواكب شغاعة قال
المفسر يعني انه ان كان المريخ هو الذي يصادف صاحب الصناعة او كان صاحب الصناعة فانه يدل على ان المولود يلحق به الشرة والفساد والحيرة
والسمجة على ان يحمل بنفسه على الخطوط في صناعته والقنوع ضعيف ذلك الى التلف والخوف والخزي وان ان حصل قال بطليموس
فان كانا جميعا ضالين كانت هذه الامور في غاية الرداءة في جملة العمر قال المفسر يعني انه ان كان النحسان جميعا يفسدان قوة صاحب
الصناعة فانه يدل على انه لا يفلح في تلك الصناعة في جميع عمره وبين ان بطليموس ذكر في هذا الموضع ما يوجب فساد صاحب الصناعة
وصار المختبر يستدل بذلك على معرفة ما يوجب صلاح صاحب الصناعة لطبيعة السعدين وذلك ان المشتري ان صلح دل على ان الصناعة
يكون جليلة شريفة لا يحرم صاحبها من قبل ما يوجبه المشتري من الخير والسعادة والاقبال والزهرة اذا كانت مصلحة دلت
على ان ذلك يكون من قبل ما يشبه الصناعة من الحذق والبهاء والاقبال والسرور لان بطليموس يرى في كثير من المواضع
الزهرة مواضع المشتري بالطبع اوجب ذلك عنده من هذا الموضع ولانه لاحقه في ان يكون الصناعة نبيلة شريفة يحمد
لا يحرم صاحبها فانه يحتاج ان يفصل هذه التفصيل كله قال بطليموس وقد يعرف زيادتها ونقصانها من حال الكواكب التي
تحت صاحب الحادث بقياسها الى الاوتاد المنسوبة الى الصعودات والمنسوبة الى الحيثيات قال المفسر يعني انما اذا طلبنا ان
يعرف متى يزيد الصنايع ويقوى امرها ومتى ينقص ويضعف امرها نظرنا ما يوجبه انتقال الكواكب الذي عن الاوتاد التي هي
اليها اقرب وقسنا ذلك بما يوجبه حركة الكواكب اذا كان منسوبة الى الصعودات وضعفها اذا كانت منسوبة الى الحيثيات
قد دنا ذلك بما يوجبه القمر وبما يوجبه الكواكب في سني العمر فعرفنا جميع هذه الاشياء للاوقات التي يقوى فيها الصنايع

يزيد والاوقات التي يضعف فيها الصنايع وينقص هذا اخرها وضعه بطليموس الامور التي يختص بالانسان ونحن نضع في
هذا الموضع ثلاثة امثلة يوضح ما تقدم من كلامه في المواليد وما تاخر ايضا من الحروف الاول منها مولود ولدت باقليم الثالث
في الموضع الذي ذكر فيه بطليموس ارض مصر بقسمين في كتابه في صورة الارض وذلك مصر وموضع الكواكب على الاوتاد
سان عند الصورة وذلك في سنة من سني يزدجرد مولد ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب
بدات بالنظر في احوال الوالدين فوجدت الشمس في الحادي عشر من برج الدلو والحادي عشر يكون قوتها متوسطة
لانها في وبالها يكون في ذلك الموضع لما تدلت على ان يكون للاب حال ردية لحال المتوسط في نظرائه من الناس ووجدت
شعاع القمر امامها والقمر في حمى من حيثه يتبطل الطالع فدل ايضا على ضعف حال الاب فنظرت الى مدبر الشمس وهو زحل فوجدته
في مهر العاشر بين السعدين وقد اخذ يميل الى ناحية التاسع فدل على انه لا يبقى بعد الولادة ويلزم السلوك والحيل
لان في عاشر موضع الشمس القوس هبوطه منصرفة من السعد الى تربيع عطارد والمريخ دل على انه يسير من سلطانه ويكون
البيت في ذلك الكتاب اشرار الناس ولان القمر موصل سهم البخت للاب دل على انه هذه المضرة يكون سبب الثروة والحال ثم
جعلت موضع الشمس طالع الاب كانت الهيلاج فسيرها فبلغت الى المريخ ومعه نور تسديس الزهرة وهي في حادي عشر الاب
ولم ينقطع فسيرتها الى موضع سلسة القمر لانه في برج الحوت ولانه في برج وصل الى الطالع ساح والقمر في برج طويل المطالع
امرهم في الاصل معادي الشمس وجب ان ينقطع على الشمس ولانه في عاشرها كان هذا القطع عن سقوط ولانه في برج من شطر
كان مع اسهال فمات لاب في سنة احدى وثلثين ودواعي لعوارض الاحوال كلها ثم نظرت في احوال الوالدة فوجدت القمر
في الثامن ومعه نور تسديس المشتري وتربيع الشمس من خلف ونور تربيع عطارد والمريخ من قدام والقمر هابط فدلت كرة
المشتري للقمر على طول عمر الام ودل حال القمر على ضعف من قبل ان القمر في هبوط يتبط الطالع وقد نقصت حال الزهرة لانه
الولادة في نهاية وجدتها في التاسع قريبة من اقسام العاشر متصلة بالنحوس فدلت ايضا على ان الام فقيرة وجعلت موضع
طالعها فوقع القمر في حادي عشر منه فصلح ان يكون هيلاجا للام فيما كان المشتري قد دل على طول عمرها وجب ان يحدث ذلك
الزمان الذي يبلغ فيه القمر الى تربيع المريخ الايمن ولا يبقى عليه شيء قاطع الى زحل فبلغ القمر في الخمس بعد ...
فاتيت ايضا الزهرة فوجدتها يبلغ في سرتها وثلثين الى الشمس فيقع على الام في الزمان قطع ... بعد ...
وسيرت الزهرة ايضا الى تربيع القمر فوقع عليها قطع في سنة ثلاث واربعين وماتين وكان البيت الذي مات به ادرار البول
على الخلال وعلة الذبول وتحاله بها ذلك مدة في تلك السنة وماتت ثم نظرت في الحال الاخوة فوجدت المشتري في العاشر
تدل على الاخ الاكبر سنين ولان المشتري هابط مقارن لزحل فدل على ضعف حاله وتاخره عن مصالحه وذلك المشتري
ايضا دل على عفته وطهارته ولان نور القمر يقع من تسديس في العاشر من غير نظر نحس دل على الاخ ويقع الشمس
من ان يولد الحادي عشر سيا يجمع ما كان لطاخ ولغت واسلاف فان اترك القول واشرح من احوالي ما ندل عليه
هذه الكواكب في مولدي واعطاني الله تعالى اياه بما جعل في هذه الكواكب من القوى وذلك انه واضح من تذكر
الطالع وموضع الشمس وموضع رب القمر وموضع المشتري على ان المولود ذكر ولان هذه الاشياء والقمر ايضا في مواضع
صورة واحدة ولدت وحدي ولان صاحب جزء الاستقبال المتقدم وهو المشتري في العاشر والمواضع الرئيسة
السليمة من النحوس سلمت من سوء الخلقة وكان لي ايضا عمر مخصوص فلما اردت معرفته سيرت الشمس لانها في
حادي عشر فوجدتها يبلغ الى تربيع زحل لا يسرع الموت سيراثنتين وخمسين وهناك سعود ينظر في الاصل فان
لم يكن موضع زحل في هذه السنة نظرت بعد ذلك فانا اسال الى ان اعيش ثمانين سنة بمقدار ما يبلغ الهيلاج
الى موضع تربيع نفسه فان كان زحل مصرف هذه السنة لموضع القسمة فليس اشرح ذلك في المقالة
الثانية عشر ولما فرغت من ذلك نظرت في حال بدني فوجدت المشتري ينظر في العاشر القمر والقمر في

فتمه الحادى عشر تدبير الزهرة فدلت على ان هذه الاشيا على اعتدال المزاج لبدنه ويكون بين البرد والحر لان تشريق
المشترى مع تغريب المريخ يوجب ذلك ووجدت الغالب فى هذا الامر الرطوبة ودلت ايضا على اعتدال القامة وتوسط
حجم البدن والعينين ودفع المشترى ضره زحل بالوتد العاشر والثامن والغارب سليمين ايضا فسلمت اعضاء
الالات ولان زحل على حال صاحب المريخ والمشترى ونوره فى الاوتاد دل على كثرة البول وبرد البطن وكثرة البلغم الحامض
ونظرت بعد ذلك فى حال النفس فوجدت عطارد يرتبط بالطالع بسهم الغيب واحدهما مرتبط بالاخر وصاحب جزء
الاستقبال المتقدم مرتبط بالطالع فدلت هذه الاشيا على سلامة نفسى الناطقة من الامراض المغيرة للعقل ودل برج تمام
والقمر على ثبات الراى والرزانة والفهم والصبر ومحبة التعب كذلك المشترى ينظر الى القمر والزهرة الى عطارد ويدل
عليه هذه البروج ومن الحسد والمماكرة ودل كون عطارد والمريخ مغربين والمريخ صاحب القمر على الذكاء والعقل وسرعة
الفهم ودلا ايضا على الكد مع البحث والتعب كشفا للامور المستورة والاسرار وعمل العجائب فى التفلسف ودل زحل
صاحبها عن السماحة والانفراد بالراى والقوة وشهوة الفعل الجميل ونجح اعمال النفس ولانه بين سعدين فى وتد
العاشر دل على الفهم والتفلسف ايضا واوجب لى المشترى الفضايل والاشيا الجميلة وحسن الزهرة والمريخ
السياسة وحسن الاخلاق والصناعة وساير ما هو داخل من فن المجسطى وبعضا من التفاسير السابقة ولما فرغت
من ذلك نظرت من امر معروف فوجدتها عجيب قياسها او حسن الكواكب من اخلاق الى ما يوجبه زحل والمشترى
والزهرة والمريخ والقمر الذى قد شاركت فى تدبير موضع السهم الغيب فى النقل اليان ان التزوج يكون من قبل عطا
لاصدقاء والسعى فى الصنايع لانا نسعد للثلاث ووجدت زحل يوجب الفلاحة والملاحة مع اتضاع فى وجوب البنا
لانه شارك المشترى دل على انه شى بسببه ميراث ولان عطارد ايضا صاحب سهم المحمد دل على ان العلم
التجارة وبالجملة جمعت هذه الاشيا كلها فدلت على ما قد ست ذكره فكان هذا سبب ترقى فى تعليم صناعة
الطب ثم ان بعض الاصدقا دعانى فى موضع كان رسمه ومقام منه وجعلنى عوضا منا صعبه ولانه كان فى
العاشر كان ذلك تصرفا ومعيشة حصل لى منها نفع عظيم بالطب لما كانت الشمس فى الحادى عشر وقوتها انقص من التوسط
كما قلنا انه لا انهلاك بيت وبالها وهذا برج مذكر وكان المشترى ينظر الى القمر وسهم الغيب موضع زحل صاحب الشمس فى
الوتد العاشر دل على الجدى والمشترى ايضا متوسط الحال اوجب سعادة متوسطة فى تدبير امور المدن والمعاش واختلط
بذلك السانراح ولان المشترى فى العاشر وعطارد صاحب حده وقد اختلطت قوة المشترى والزهرة وزحل وقوة
الزهرة ايضا تختلط بقوة المريخ لانه تسديسها وقوة المشترى تختلط بقوة القمر لانها على تسديس قوة القمر ايضا تختلط
بقوة الشمس وجرى ان يتولى المشترى والمريخ وزحل وعطارد والزهرة جميعا صناعتى وبين انها يكون بحسب القياس الى
موجب اخلاق وثروف فكانت صناعتى الطب الموسومة وقد كنت فى الصبا عملت صنايع اخر ضعيفة شاكلة هذه الاشيا
ثم تراجع الامر قوى وادى لى صناعة طب الطبايع من قبل استيلاء المشترى بكونه فى العاشر ونظره الى القمر وكونه صاحب
بيت الزهرة ومن قبل استيلاء زحل على تدبيره ومقارنته للزهرة ومن قبل استيلاء المريخ وهو مريخ على شرفها العاشر ونظره
الى الزهرة وهو من قبل عطارد صاحب حد العاشر والمشترى والشمس فى العاشر ايضا كوكب ثابت وهو النسر الواقع على
نفس الدرجة ومزاجه يوافق المزاج المركب من الزهرة وعطارد ففى قلت فى هذه الاشيا كفاية ثم انى نظرت فى حال
التزويج فوجدت القمر فى ربع غربى بالقياس الى الشمس واوجب تاخيرا ويوجب ولانه يتصل بالمشترى وبالشمس وهما فى ربع
شرقى دل على انى اجتنب النسا العبا بالخاصة وانهن يكن حسان الصورة وانهن يكن المتوسطات من الناس لان
لان هذه هى حال الكواكب الذى يتصل بها القمر ولان القمر يتصل بكواكب كثيرة فى برج دل على انى اتزوج بنسا كثيرة اكثرهن
ابكار وعصايا ولانه مربع للشمس دل على انى اوافق اكثرهن واكون مطلاقا كثير الطلاق ولما كانت الزهرة يوصل

المريخ من تسديس وقربه من زحل دل على ان كثير السوق قليل المنع ولما كان المشترى قد طرح جرمه على الزهرة وهو صاحبها
وعلى زحل والمشترى سهم كان من العاشر دل على طول وطهارة على انى لا عرفت صلاحه النكاح الجارى على السنة الحسنة لان
المشترى ايضا يتصل بالقمر ولما كان القمر فى موضع لا ضر حظ والمريخ صاحبه والمشترى صاحب النكاح فى الثانى عشر دل على انى
اتزوج واسرا سعا ولان معا والشمس فى التزويج دل على قلة نفوى بالنسا التى اتزوجهن واسرا بهن ونظرت فى حال
الاوتاد فوجدت المشترى فى العاشر يعطى اولادا ذكرا ولانه مقارن لزحل مات ذلك الولد بعد ولادته بمدة يسيرة ولان
القمر ايضا ينظر الى العاشر ويطرح نوره بين يدى الشمس والقمر فى برج مؤنث فى برج مؤنث دل على انثيين ومن
قبل ان الشمس فى احد هذين الموضعين وزحل ايضا نوره على الموضع الاخر لم يعش واحدة منهن اما الواحدة فبلغ اكثر
سبع سنين وكبروا اما الاخرى فكبرت ولم تبق من الاوتاد واحد لان الزهرة بعيدة مع سهم الغيب على دائرة واحدة فهو يدل على انى
ادرك ثلاثة سنات الزهرة اثنين والقمر واحد ونظرت ايضا فى حال الغربة فوجدت القمر فى برج زايل فاوجب الاسفار ولان
القمر فى مثلثه جنوبية غربية والزهرة ايضا فى التاسع تتصل بالمريخ اوجبت ان الاسفار التى تكون فى ناحية الجنوب على
الاكثر ولما كان نظر القمر الى المشترى وهو فى العاشر كان ذلك سليما وكان شر العاشر واذا نظرت فى حال المرض وجدت
صاحبها زحل والقتل فيه واضح من قبل انه يوجب النزل والقروح لاعضاء الباطنة ولان السعدين بمكان ذلك
نعصوا ان يكون المبتسر [illegible] على انها يكون مسير التعر فقط فقد [illegible] من الموادى ما نقيس عليه
وانا منعت القول على مدخل الاشكال كنت عبرت كثيرا منها ونقدتها بنفسى لم احد ما بالجيد الا لانى اذكر ايضا مركز
الجزء الذى افرحه حاله قد جربت كثيرا منها بالتجربة فاحدها [illegible] مواضع الكواكب على انى منذ الصوير فى
زحل فى هذه الولادة طالعا الان فبلغ الى الشمس وهيجها
المريخ فى السنة السادسة والثلاثين بالتسيير المعكوس
اوجب لك ينطوى [illegible] هذا السفر وانما سيرت
زحل معكوسا الى الشمس لانه من تحت الارض ذاهب
لسيرنا الموضع الذى كانت عليه الشمس لان تحت الشمس
المريخ وزحل فى برج زايل اوجب سفر الاب متوسط
ونظرت فى ملك الاب من تدبير السيف فنظرت فى ملك
الاب الى سهم الغيب فوجدته مربعا للمريخ ومثلثا
للقمر وعطارد فاوجب ذلك ان مال الاب تذهب بعد
الولادة ولان المريخ صاحب شرف السهم دل ذلك على ان
الاب يسعد ويفسد حاله بعد هذه الولادة بزمان طويل
فاما بعقب الولادة فانه يسعد سعادة عظيمة ويكون
له منزلة قليلة والعلة فى ذلك تثليث القمر وعطارد لسهم الغيب ولان زحل بين السعدين فلا يزال حال الاب جيدة
الى ان يبلغ تسيره معكوسا الى اول الحمل فيفسد حاله وبين هبوط له ونظرت موضع سهم حال الاب فوجدته فى الجوزاء مسدسا
للشمس فدل على مثل ما قدمت وصفه لان الشمس معقودة بالمريخ بتسيير الضرر فاما حال الام فى هذه الولادة فان القمر
يقع فى قسمة الخامس عشر موضع شرفها ومقارن لعطارد واما الزهرة فدل ذلك على طول عمر الام ودليل الطيل القمر
بما هو واضح فانا الان اشرح من هذا المولود اشيا عجيبة من ذلك ان كون الشمس والمريخ فى قسمة الرابع ونظر الشمس الى
الاوتاد والمريخ الى سهم الغيب فوجب لى مشى بهان الخلقة لان هذا المختص الرابع اوجب ذلك ان يكون فى ساير

البدن ولان البرج الذى فيه المخس على صور الحيوان ذى الاربع كانت الخمسة الرجلين تامة والاخرى ناقصة فيها شبه من
ارجل البهايم وكان بالجملة اسفل بدنه مخالفا لنسبة الاعضاء العليا فاما اختلاط القمر بعطارد فدل على صحة عقله ونفسه لا
فى برج ثابت دل على الرزانة والفهم لانهما تحت الارض دل على محبة العلوم الدقيقة والاسرار الغامضة وعلم النجوم وما
اشبه ذلك ولان المستولى عليها الزهرة وعلى ما من   وزحل دل ذلك على اللين وصدق المنامات وحسن
الاخلاق وقلة الشر وصدق المودة والمحبة لاهل الخير والميل الى السلاح والسود وكثرة الجدال وعلم الفهم لادب النجوم وصحة
فى الامور وزحل ايضا يوجب ملبس مخبث الطبع الميل الى الشح والقرب من البخل وانسان كنت قد فهمت الكتابه
السالفة سهل عليه معرفة هذه الاشياء او على ان النفس المولود سالمة من الامراض التى يعرض لها من قبل الدماغ
انه لا يتعرض له اصلا شئ من جهة ولا وسواس ولا غير ذلك فيما اشبهه لان كون هذه الكواكب تحت الارض فى
قرب الزهرة من زحل دليل على خبث ودهاء لابكاد يظهر لخلة الخير الذى يوجب طبايع المشترى من اتصاله
بالزهرة فافهم ذلك ونظرت فى حال ثروته فوجدت سهم البخت يقع فى تسع الطالع الا انه فى برج الجدى بيت زحل
وشرف المريخ ومثلثة المريخ وحد عطارد والقمر وعطارد معا سلطان السهم فاوجبت للثان ثروة يكون فى
اشياء مختلفة لان عطارد يوجب نها مكون من الكتابة وما جرى مجريها واتصال زحل بالسعدين يدل على ميراث
يرثها وعلى عقارات يصير اليه ساحر وما اشبه ذلك ثم نظرت فى حال سعادة فوجدت حال النيرين اما الشمس ففى
برج ذكر فى وتد الرابع واما القمر ففى برج مؤنث ودبع مذكر فى مايلى وبه والسهم فى الطالع فقضيت على انه يكون
سعيدا سعادة متوسطة لان المريخ بعيد الشمس والسهم قلنا انه سيصاب مرتين ثم نظرت فى حال الصناعة وكان عطارد
صاحبها لانه صاحب العاشر ومقارن للقمر وقد وصل القمر الى برج الشمس فدل ذلك على الكتابة ورياسة متوسطة لان
هذا الدليل فى ربع منابذ وفيما يلى تد ولو كان ضعيفا القلب بضد ذلك لكن بعد الى وضعه من الاوتاد ونظرت
ايضا فى امر ازواجه فرايت القمر فى ربع شرقى فقلت انه يواصل النسا فى صبا ولان القمر لا يتصل بالشمس قلت ان
النسا يميل على الامر الاكثر ولما كان القمر يتصل فى برج بعده كوكب قلت بعدة من النسا ولان القمر مقارن لعطارد قلت
ايضا يرجع نعجة واحدة حرة يموت ثم يتصل بعدها بالمماليك للثان عطارد كان فى مزاج القمر فى الحرير ودخت
الزهرة قريبة من زحل والمريخ يوجب لواح نزوه عليها فقلت انه ايضا يحب بعض الغلمان ويجامع فى بعض اوقات عمره
السنة وذلك يكون فى النادر ولما وجدت الزهرة وزحل والمشترى ينظرون الى العاشر والمشترى ايضا الى الحادى عشر
اوجبت الزهرة انسانا احد مما يرث والاخوة مانم ملكا ايضا ويكون حرة ولذلك ان الثلاثة الزهرة بطلها زحل و
سعى كل المشترى يوجب ذلك لهذا المولود ولين ذكرين من مملوكه ولان المشترى فى ربع زايل اوجبت تأخذ ذلك
الى ان يكبر هذا المولود ومضى قريب من ثلث عمره ووقع ذلك الوقت ولين ذكرين مقبلين حرين وبطاوا تطيبهما
ولما نظرت فوجدت سهم البخت لهذا المولود موافقا لسهم البخت فى مولودى قلت انه سعيد يبيح بينهما صداقة لا محالة
ويكون ذلك بسبب الاجتماع على العلم لان عطارد صاحب الجد فيهما فاما مقدار عمره فانه يحل فى سلامة وهو درجة الطالع فقط
الى ان يبيح كوكب زحل الايمن الواقع فى الدلو فاذا سيرته الى ان يبلغ سبعين شمسية تعتد وستين سنة وثمانية اشهر وبعة وعشرين
يوما لان زحل هو القاطع وهو صاحب البرج الذى فيه وقع القطع وحسبان يكون المنية بامراض زحليه ولان المشترى
فى الثامن وينظر الى زحل يوجب ان يكون المنية منية النفس على فراشه وفى وطنه وبين اهله مكرما محلا ومالا بالا
الى زحلية قد اوضحنا هاهنا فى تفسير الباب الثامن من المقالة الرابعة ولو حولنا هذه السنة لعلنا من يحويها الشهر و
اليوم والساعة التى يكون فيها المنية ووضعنا حال المنية من اى شئ يكون من الامراض الزحلية على المتفصيل والكد
الثالث مولد شاهدناه من اوله الى اخره ولد هذا المولود الحر من فسطاط مصر والطالع على ما فى هذه

الصورة فمن البين فى هذه الصورة ان المريخ والمشترى وزحل معرفين فى قسم الثانى عشر وان القمر فى الطالع فنظرت
فى حال الاب فى هذه الولادة فوجدت
الشمس ساقطة الثانى عشر الا انها
محفوفة من قدامها بالزهرة ومن
وراءها بالثلاثة العلوية وزحل فى
القسم الحادى عشر فاوجب ذلك شقا
لاب وكثرة ماله ثم انى سيرت الشمس
فوجدتها يبلغ الى الزهرة والزهرة
منحوسة بالثانى عشر بالقسمة والشمس
منحوسة وكونهما فى بيت الشقاء فى
سنة التاسعة فمات الاب بعولنج شبيه
فى السنة التاسعة وذلك ان الكواكب التى
على قصرهم ثم نظرت فى احوال الام
فوجدت الزهرة فى قسم الثانى عشر وقد قربت
الشعاع والقمر يتصل بالخويين وهما بطيان التسيير فدل جميع ذلك على محل الام وانها ذات عبودية ملعونة وان عمرها طويل
حتى يرى موت الاوتاد التى لها بسبب ان القمر فى الوتد الطالع فاوجب نظرة الزهرة والقمر الى العاشر والحادى عشر احسن
لموت الكبرى منهما قبل الاخرى امن التى دلت عليها الزهرة ولما نظرت فى امر هذا المولود نفسه وجدت عطارد فى جزء
الطالع وبعده درجه حل على ما قرنين متحاذيين فدل ذلك على ان فى لسانه عقلة من ريث ولما كانت فى حادى عشر امل
اقتران العلوية والمريخ صاحب سهم البخت مع المشترى انه يحصل له ميراث لاب والام فورث لهذا المولود اباه وعمره عشا
كثيرا جدا ولان عطارد فى مزاج زحل وزحل يدبر ربع الثانى وعطارد على دايرة واحدة اوجب له شحه وبخله وانه كان
يبيع ويشترى حتى بلغ به ذلك ان يحامل الوصيين ومن معهود من يعتبره عقارا بعد ذلك ولموضع الزهرة والقمر ونظرهما الى
العاشر والحادى عشر ولد اثنين فظاهر ان جزء الطالع الذى هو هيلاجه وان كان القمر يقطع عليه لانه فى السنة
الطالع وهو ما بطئ برج ماى الان   سى بعد لا افراط برده ورطوبة فاحتاج القطع الى ان يبلغ
التسيير الى تسديس زحل فى العقرب فيقوى البرد على التعلق فى برج طويل المطالع فهو قاطع لا محالة البرد و
الرطوبة لان عليه نور القمر ومن الظاهر ان شعاع النحس اذا كان قاطعا وهو يستولى ايجب الوقوع وان القمر فى الطالع
وزحل رب المثلثة الطالع وشرفه قاطع على الطالع والزهرة صاحب الثامن والطالع اوجب ذلك ان المولود يقبل نفسه
فهذه الاشياء كلها اوجبت ان يموت غرقا فى الماء بالقاية من علوت الماء ولما كان ذلك يجب نظر المشترى فى
حين ذلك مدة اثنى عشرة سنة ينقص منها المريخ وزحل انهما للمشترى شملها معا اوجبه المشترى واربع سنين وقد مات
مقدار ايضا ما بين تسديس زحل وبين درجة الطالع اذا نقص من مطالعها خمس برج فعاش هذا المولود اربعة
وعشرين سنة شمسية وخمسة اشهر وستة ايام ثم تخاصم مع والدته من اجل جارية فقصد والقى نفسه فوق الجرف فى النيل فى
توى نفسه وغرق وكنت حاضرا وقت تغريقه لنفسه فاحدث الطالع فكان برج السنبلة الدرجة الرابعة موضع ولموت
سنة التوهات فيها فوجدت لا شاهد هذه السنة قد بلغ الى موضع تسديس زحل من برج عقرب فانتهى الشهر الحوت على
مقابلة موضع الشمس وزحل فى التحويل فى درجة عطارد فى نفس الدرجة مربعا لزحل وانفق المريخ فى هذا اليوم برج جوزاء

الاصل وعطارد الاصلي وزحل في هذا اليوم ليوم برج من الاجتماع وعطارد يقابله فتحرم عطارد في وقت المولود وهو كونه
بزحل وعطارد في برج مات اعني في الحوت وكان النيران في مدخل سنة تلك المفروضين واتفق في هذه السنة بعينها كون
الشمس على تربيع قمر الاصل فهذه امثلة كافية ساصفك في اخر المقالة الثالث عشر ايضا في هذه المواليد الثلاثة
امثلة اخرى كان ذلك الشان بغير بقيمتك وبعلمك فلا يشتغل نفسك بشي اخر غير كتابنا هذا فان جميع الكتب التي وضعت
في هذا العلم لما تاملت كثيرا منها وبالجملة فاني نظرت في اكثر الموجود منها فلم اجد فيها شيا يوازي الحق غير كتاب
بطليوس هذا فاني وجدته لا يخطي المتدرب فيه شيا من اعمال هذه الصناعة وجربت ذلك بالرصد والتجربة بعد
ان اتقنت معرفته بالقياس فاني اصبحت في وقت وصيرت افضي واختم والقضا من اشياء كثيرة وانا واثق في ان الامر
يجري على ما قلت وكنت قد هممت عن هذا الكتاب او مختصرة في هذا التفسير رايت ان اوضح معاني هذا الكتاب ليبنا الهاس
بان يعد بسهولة ويكون الناظر في كتابي صديقا لي فان وان لم او من ينظر فيه فاني قد حصلت ما لو دكا قال فرفوريس
ان لا حول الانسان العاصل صديقا وان كان نازح المحل والامثلة التي قد سقت منها انما قلتها ما قلته لاني واثق
بما او جبته النجوم فيها فينبغي للنابيضا ان ان يبلغ في هذه الصناعة الى ان يفهم منها ما فهمته ويثق بما يقضي
من القضايا واشباه ان تعين من اهل الفضل والخبرة وان يخذل اهل الشر والباطل تمت المقالة العاشرة
من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن جعفر المتطبب المقالة الرابعة من كتاب الاربع مقالات لبطليوس والحمد لله وصلواته على نبيه محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطليوس في الحوادث العليكوهي
المقالة الحادية عشر من التفسير قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب قد اوضحنا بالامثلة الثلاثة ما كان فرايض من
كتاب بطليوس في المواليد في ذلك دوده وراده في الثلاثات التي وصفناها ليكون اتبين عند المتعلم
قال بطليوس **الباب الرابع في الازدواج** المقالة الجزء التي ما يلقى منها الثلث لها اربعة كما بين في ذلك بروس اولها المال
الثاني الزوجة والثالث الولد والرابع العبيد اما المال فقد اوضح بطليوس امره من الابواب الثلاثة التي تقدمت
من هذه المقالة واما الزوجة فانه يوضح امرها في هذا الباب واما الاولاد فانه يوضح امرهم في الباب الخامس واما العبيد فانه
لم يفرد فيهم بابا مفردا مثل ما فعل في الابواب التي تقدمت ولكنه ذكر بعضهم في المواليد وبعضهم في باب الاصدقا بعد لانه
يرى ان وجودهم للانسان فضل لا يتعلق ببنيات الانسان وانما يتعلق بمال الانسان فاذا كان للانسان مال وكان
سرورا بما استمتع بعض حلمه ما يكون عبيدا فاذا كان العبيد مما يحتاج اليه المال وفضل من فضلاته وبعرض ذلك في الاولاد
فكذلك حال الدواب والصغار فاما امر الزوجة والاولاد فهو امر طبيعي للانسان متعلق بنا بيّن لحاجة النسل يفرد
في كل واحد منهما بابا على حدته قال بطليوس فلما كان القول في الازدواج تابعا لما وصفنا ينبغي ان يكون نظرنا في
تزويج النساء والرجال الجاري على السنة على ما اصف قال المفسر يعني ان القول في التزويج تال للقول في القرانات العامة لان
القرانات العامة تالي للقول في السعادة وان القرانات السعادة تالي للقول في الملك لحاجة نفس الانسان
بالتزويج والجاري على السنة ما كان من النكاح مشهورا بين الناس غير مستتر ولا مخفي سواء كان تزوجا بحاجة او شرا بجاريه
فلذلك سماه الازدواج قال بطليوس ينبغي ان ينظر في تزويج الرجال الى حال القمر في مولد الرجل وذلك انه
ينظر اولا الى القمر فان كان في الربعين الشرقيين كان تزوج الرجل في حداثته او يتزوج بنساء بعد ان تعطن في السن واذا كان
في الربعين الغربيين كان الرجل يتزوج بطي التزويج او يتزوج بعوز قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به اوان تزويج
الرجل هو ان ياخذ من الحال التي يجري عليها القمر في وقت المولد واعني من الاحوال التي يجري عليها القمر في وقت المولد وايضا
ذلك حالين من قياس وضعه الى بيان العالم ومن قياس وضعه الى بيان المولد ولاجل ذلك فقال ان كان في الربعين الذين

كان يتزوج في حداثته بامراة اسن منه او يتزوج بمراة طاعنة في السن وان كان في الربعين الغربيين كان الرجل يتزوج
في سن متعوذ او يتاخر تزوجه الى ان يطعن في السن وان كان في الربعين فيتزوج بامراة انقضت عن شبابه كانت او
عجوزا او واضح ان الربعين الشرقيين اما بالقياس الى بيان العالم فانهما من وقت الاستقبال الى وقت الاجتماع واما
بالقياس الى المولد فانهما الربعان المقبلان وهما الثاني عشر والحادي عشر والعاشر وما يقابلها واما الربعان الغربيان
وهما من وقت الاجتماع الى الوقت الاستقبال واما بالقياس الى بيت المولد وهما الربعان لحدهما السابع والثامن
والتاسع والربع الاخر الطالع والثاني والثالث واذا كان القمر يجب من تزويج الرجال في كل حالة من حالاته ما يلايم
تلك الحال وبطليوس يرشدنا الى هذا الامر ويشير الينا في تاويله التي يتلو هذا القول قال بطليوس فان كان تحت
الشعاع وشاركه زحل في الشكل لم يتزوج البتة قال المفسر قد علمنا ان الكوكب الذي تحت الشعاع ومكم
الرحول قد بطل فعله وان كان زحل يوجب البرد والابطا والتاخير واذا كان القمر تحت الشعاع متصلا بزحل في
مواضع زحله لعل في ذلك الشان المولود الذكر لا يتزوج البتة قال بطليوس ثم من بعد ذلك ينظر بعد القمر فان كان في برج
سوء واحد ام تبلى متصل بكوكب واحد فانه ان كان كذلك كان يتزوج امراة واحدة وان كان في برج ذي جسدين او
في برج كثير الصور وكان متصلا باكثر من كوكب احد في برج واحد بعينه كان كثير التزويج قال المفسر
هذه حال الخروج عن احوال القمر وهو انه اذا كان تدا وجب للرجال التزويج ثم كان في وقت المولود في برج ذي جسدين او كثير
الصور وكان يتصل في ذلك البرج باكثر من كوكب واحد فان المولود يكون كثير التزويج ويمكن ان يعلم عدد النسا
من عدد صور البروج التي فيها تلك الكواكب ومن عدد الكواكب الثابتة التي تقارن القمر بالطول والعرض في برجه
فانهم قال بطليوس وان كان الكواكب التي يتصل بها اما على جهة المقارنة واما على جهة الشهادة سعودا كان النسا
التي يتزوج بهن صالحات وان كن نحوسا كن النسا على ضد ذلك قال المفسر هنا قد بين انه يعلم به امر النساء هل
هن صالحات او طالحات وقد احدثه بطليوس ايضا الحالين المتقابلين كعادته اما النسا الصوالح فيعلم امرهن من قبل
الكواكب السعدة ومواضعها واما النسا الطوالح فيعرف امرهن من قبل الكواكب النحوس ومواضعها وواضح من هذا انه اذا
كان القمر في حضوض السعود فالنسا اصلح وان كان في حضيض النحوس فالنسا اطلح واذا تركب المزاج كان النساء
على مثله ايضا وبطليوس بعد ذلك ما يوجبه كل واحد من الكواكب على انفراده ليكون انتا اذا وجدت الامر كما تركب
ايضا قال بطليوس وذلك انه متى كان المتصل به زحل كانت المراة وكرة زعرة الخلق قال المفسر هذا انما يكون
زحلا اذا كان القمر في حضيضه او متصلا به على الحال المحمودة فاما في الحال المذمومة فان لعادة والقذارة اعني ان
المراة يكون مذاله قذره قبيحة الاخلاق قال بطليوس فان اتصل بالمريخ كانت حربة عرجاصة قال
المفسر وان كان ذلك في الحال المذمومة كانت مع هذا زانية شاهرة قال بطليوس فان اتصل به الزهرة
كانت جميلة ماشرة سارة قال المفسر ان كان ذلك في الحال المذمومة كانت نافعة من هذه الاشيا ويثوب اليها
ونكد وغيره ويلحق الشان تيزه القمر لسير الهيلاج فاذا وجدته قد بلغ الى موضع شعاع كوكب او الى كوكب ثابت فعطي
فذلك الحال يكون المراة التي يزوجها في تلك السنة فان احدثت ان يعلم المراة حرة او مملوكة فانظر الكوكب الذي
وجب تزويجها فان كان في حضيض نفسه فهي حرة وان كان في حضيض غيره فهي مملوكة على هذا المثال في القمر في
الاول من الامثلة فانه كلما بلغ الى موضع تربيع المريخ الابسر وقبل العقرب رزقت مملوكة على صغار سني الاخلاق و
عيرها ضعيف وكلما بلغ الى الحاد القوس رزق حرة السن قدرة لان الشمس كانت في حضيض زحل وكان المشتري
ايضا كذلك وذا قلنا انا لا نتشكل لان القمر في الاصل كان مربعا للشمس والشمس في الدفا دجيت تروج بها
ولان القمر كان في الاصل في برج كثير الذنبة يتصل به عدة الكواكب يحب ان يفضل فيه النسا ازوجا الى الارباع

وعرفت من تمام التلبيسنا ت قاد ان يعرف منه فالامثال الاول من الثلاثة المثلثة وتقوى يطالبني بزيادة تكثير الثاني
معنى لم اعرضا لكاح على غير المشترى لان القمر كان متصلا بالشمس والمشترى قال بطلميوس وايضا فان الزهرة
ان كانت مع المشترى ومع زحل ومع عطارد وكانت المرأة ناقصين ١٠١ د المثال نجد انجاكلا ولاعاه فان كانت
مع المريخ كانت المرأة سفلة ولا ثبات لها ولا نفم قال المفسر يعني ان القارن الذي يعرف به حال المرأة التي يتزوجها
الرجل ماخوذة من الحال التي يكون عليه الزهرة ايضا وذلك ان الزهرة اذا كانت مع الكواكب التي ذكرها وقع حصول البنت
على الاشيا التي عددها وكلامه في ذلك واضح وينبغي ان يتخصص هذا الموضع عن الحركات علته صارت دلالة على
تزويج فنقول انا قلنا في التقابل لها بقران الشمس والقمر ايزان زيسان على سائر ما في الانعقاد التي شاكل
المرأة القمر كل واحد منها يجب ان يكون لها دلالة ترجمها بما شاكل مقابله فيكون دلالة تزويج الرجال للقمر ودلالة
تزويج النسا للشمس فهذا ما يوجبه هذا القياس الموافق للامور الطبيعية وذلك اردنا ان نبين قال بطلميوس
واما في تزويج النسا بعرف من الحال المذكورة ينبغي ان تنظر الى حال الشمس في مولدين قال المفسر يعني ان تزويج
النسا يعرف من الحال التي عليها الشمس في مولدهن فان كانت حالا محمودة كان التزويج محمودا وان كان مذموما
كان التزويج مذموما وان كانت متوسطة كانت الحال ايضا متوسطا وبالقول المطلق فيجب ان يكون عليه حال
الشمس في تحت المولد يكون حال التزويج المرأة قال بطلميوس وذلك ان الشمس ايضا متى كانت في الربعين الشرقيين
من كان تزويج المرأة التي حال الشمس في مولدها هذه الحال في حداثتها او بزوج بعد اذا طعنت في السن قال المفسر
بطلميوس يشكك ايضا من احوال الشمس ما يكون لنا دستورا في نظر احوالها كما فعله للقمر واولها اذكر ما قاله
الشمس كانت في الربعين الشرقيين بقياس وضعها الى افق المولد فهي يدل على ان المرأة يتزوج في حداثتها
باى رجل اتفق او يتزوج بعيوا اذا طعنت في السن وقد قلنا ان الربعين الشرقيين بالقياس الى وضع ما في المولد هما الحادي عشر والعاشر
والثاني عشر والثالث والرابع والخامس والسادس قال بطلميوس فان كان في الربعين الغربيين كان تزوجها
بطيئا او يتزوج شيخ بعد ان تصير في السن قال المفسر الربعان الغربيان احدهما الطالع والثاني والثالث والتاسع
الغارب والثامن والتاسع وهذان الربعان هما بالقياس الى ما في المولد وذلك ان الشمس هي اشد هيا منزجيح مثله
وجيان يكون الكواكب بالقياس اليها اربعا متسبة الى ما في العالم واذا كان ذلك كذلك نلبس لها في هذه الارباع
حصة وينبغي ان يفهم في هذا الموضع انه اذا كانت في مولد الرجل والمرأة معا للقمر والشمس جميعا في ارباع مشرقة فان كل واحد
منهما يتزوج بحداثته اما الرجل فصغيرة واما المرأة فصبي واذا كانا في ارباع غربية فان كل واحد منهما يتزوج اذا
طعن في السن اما الرجل فتزوج بعجوز واما المرأة فتزوج شيخ فان كان في مولد الرجل في الربعين الغربيين والشمس
في احد الربعين الشرقيين فان الرجل اذا طعن في السن يتزوج الصبية وعكس ان كان القمر في مولد المرأة في احد الشرقيين
والشمس في احد الربعين الغربيين فان المرأة يتزوج بصبي اذا طعنت في السن وعلى هذا القياس نظرنا المثال الاول
من الامثلة الثلاثة انه لما كان القمر في برج غربي تاخر تزويجه الى ان جاوز ثلاثين سنة ولما كانت الشمس في برج شرقي
كانت النسا اللواتي تزوجت بهن كلهن صبايا قال بطلميوس فان كانت في برج ذي صورة واحدة ووجدت
كوكبا واحدا منسوبا الى الغدوات تزوجت النسا برجل برجل واحد اعني المرأة قال المفسر يعني ان الشمس اذا كانت
في مولد المرأة في برج ذي صورة واحدة وكان ايضا لها في ذلك البرج بكوكب واحد فان المرأة تتزوج برجل واحد فقط
اراد بقوله منسوبا الى الغدوات ان يذكرنا احوال الكواكب التي يتصل بالشمس وبالقمر وذلك ان ما كان منها ما رسوبه الى
الغدوات فهو يدل على الصبيح وما كان منها منسوبا الى العشيات فهو ينسب الى الكبر مثال ان كان القمر يتصل في مولد
الرجل ما دام في برجه بثلاث كواكب احدها منسوب الى الغدوات والاخر يجيب الشعاع والثالث منسوب الى العشيات فان الذي

عوبز

هو منسوب الى الغدوات يدل على انه يتزوج بعجوز فافهم ذلك ايضا في الشمس والموالية النسا قال بطلميوس فان كانت
في برج ذي جسدين او في برج كثير الصور او شاركت في الشكل اكثر من كوكب احد من التي ينسب الى الغدوات كانت كثيرة
التزويج وذكرنا بقوله من التي ينسب الى الغدوات ما كنت فسرته في الفصل الذي قبل هذا ومراد النسبة الى الغداة
يدل على القياس وشي اخر ايضا زيادة على ما فسرته وهو ان الكوكب المنسوب الى الغدوات من غير الشمس فهي توجبه
الكثرة اكثر ويلزم من ذلك ان يكون الكواكب المنسوبة يدل في المواليد الرجال اذا كانت يتصل بالقمر على كثرة من
تزويج اكثر قال بطلميوس وكذلك ايضا اذا شارك زحل الشمس في الشكل كان الزوج وربما صار لها التعب
المفسر ينبغي ان يكون هذه المشاركة ملايمة فاما ان كانت مضادة فهي تفسد ذلك قال بطلميوس فان شاركها
المشترى كان عفيفا كبير النفس فان شاركها المريخ كان الزوج صعبا لا مودة فيه لا غير خاضع فان شاركها الزهرة
كان ظهيرا ظاهر الجمال فان شاركها عطارد كان نافعا حاذقا في المعاش عمالا قال المفسر قد مضى من الكلام الذي
فرناه امر كل واحد من هذه الاشيا اذا كان شاركا للقمر تفسير هذا الكلام ايضا وما يوجبه الحال اذا كان يشارك
الشمس منها اكثر من واحد ولا نه يدعو الى التكرار قال بطلميوس فان كانت الزهرة مع زحل كان الزوج كليلا بتوانيا
للجماع فان كانت الزهرة مع المشترى كان الزوج ورعا حسنا عفيفا فان كانت مع المريخ كان الزوج حارا للمزاج سهما
في الجماع فاجرا وان كانت مع عطارد كان شغفا على ولده قال المفسر جميع هذا الكلام بين واضح من المتقاسيم
التي تقدمت قال بطلميوس والذي يعني في هذا الموضع بالربعين الشرقيين في الشمس الربعين المقدمين
كنقطة التي يطلع والنقطة التي يغرب من ذلك البرج وفي القمر الربعين الذين فيما بين الاجتماع والاستقبال الى
ان تنصف في الضوء ويعني بالربعين الذين يقابلان الربعين اللذين يقدم ذكرهما قال المفسر ينبغي ان يكون
بعض الناس زاد هذا الكلام في حاشية نسخة بطلميوس على طريق التفسير فوجد الناسخ ملحقا بالكتاب فوقع على ما هو عليه الان
انه ليس من شان بطلميوس ان يهم بتفسير كلامه في موضع من المواضع وسيما انه جرى في كلامه على عادة ارسطوطاليس في
الاغماض واسقاط بعض المعاني يجب بعض كما قلنا مرارا واذا كان الامر على ما وصفنا فان الذي اراد بالربعين الشرقيين في
العربيين في القمر كما وصفنا وان كان الامر على غير ما وصفناه اعني ان هذا الكلام كلام بطلميوس فالذي اراد
بالربعين والشرقين والغربين اما في القمر فكان يجب القياس الى وضعه في العالم واما الشمس فكان يجب القياس
الى وضعه في العالم المولد وهذا اشبه ان يكون للشمس حال بالقياس لما في المولد لا يكون للقمر مثلها ومن قبل هذا الحرم فنرى
ان يكون كما قلنا زاده بعض الناس في حاشية الكتاب على طريق التفسير فوجده الناسخ فظنه من الكتاب فالحقه فيه وبقى على ما
هو عليه الى الان قال بطلميوس ويكون امر التاهل في اكثر الامر ثابتا باقيا اذا اشترك النيران في الشكل في المولدين
جميعا اشتراكا سعيدا اعني ان يكون جميعا على تثليث او تسديس وخاصة متى تبادلا ان يكون ذلك على التبديل لا سيما
كان القمر في مولد الرجل شاركا في الشكل للشمس في مولد المرأة شاركة اتفاق قال المفسر قد علمنا ان الحال
في تزويج الرجال يجب الحال التي يراعليها الشمس في مواليدهن وان حال صلاح الزوج وفسادها وصلاح الزوج وفساده
يكون بحسب الحال التي عليها الزهرة والذي يعلمنا في هذا الفصل هو ان كانت الشمس والقمر على تثليث او تسديس في احد
مولديهما فذلك يدل على الاتفاق والمودة فان اتفق مع هذا ان يكون ذلك على التبديل ينبغي ان يكون موضع القمر في مولد
الرجال شاركا للشمس ويشارك ايضا الشمس في مولد المرأة شاركة اتفاق وان يكون موضع الشمس في مولد المرأة شاركة
اتفاق وان يكون موضع الشمس في مولد المرأة مع شركته مع القمر شاركا ايضا موضع القمر في مولد الرجل شاركة اتفاق
فان هذا يدل على المحبة والاتفاق وانه لا يخلو امرنا هلهما البتة ولما اعطى القانون في بيان التاهل والاتفاق
على المحبة اخذ يعطي ايضا القانون في الطلاق والتفرق فقال قال بطلميوس ويحل امر التاهل بتة في التفرق

من اجل ذلك اذا كانت المواضع التي ذكرنا للنيرين في بروج غير مرتبطة او كانت متقابلة على القطر او على تربيع قال المفسر يعني انه
اذا كانت في مولد الرجل ونحو مولد المرأة الشمس والقمر لا يرتبط احدهما بالآخر ويكون على تربيع او على مقابلة فان ذلك دليل
اما في الرجل فعلى انه مطلاق واما في المرأة فعلى انها لا تلبث مع الرجال الذين تتزوج بهم وواضح في الكلام الذي قبل
هذا انه ان كان مع هذه الحال موضع القمر في مولد الرجل لا يشاكل ايضا موضع الشمس في المولد للمرأة فان الرجل يبغض تلك المرأة
ولا يلبث معها اصلا وكذلك ان كان موضع الشمس في مولد المرأة مخالفا للموضع القمر مخالف ايضا
قمر الزوج فان تلك المرأة تبغض ذلك الزوج ولا تلبث معه اصلا قال بطلميوس فان كانت الكواكب السعدية في
النيرين المتفقين فلا شك ان الشكل يجعل التزويج لذيذا محبوبا نافعا وان راها النحس كان ثابتا مع خصومة
وغرامة وخسران قال المفسر قد علمنا ان التزويج يكون ثابتا متفقا نفعا فان كان المسعد يشهد لمواضع
الشمس والقمر فان ذلك يكون مع لذاذة ومحبة ومسرة وان كانت تشهد لموضع وحد ما كان من الاشياء التي في
الزحل وان كانت تشهد لموضع القمر وحده كان ذلك للرجل وحده ونحو المرأة وان كان النحس هي التي تشهد
كان الثبات والاتفاق مع خصومة وغرامة وعداوة ويكون تفصيل هذه الحال بحسب الحال التي قبلها وواضح انه ان
شهد السعود والنحوس كان الامر في ذلك ايضا مختلطا قال بطلميوس وعلى هذا المثال ايضا يكون الامر في الاحوال
التي ليست مستعدة فان السعود متى شهدت لمن يخص كان امرا فيه مع سوء عشرة بينهما وفراق قال المفسر قد علمنا
ان التزويج لا يلبث ولا يبقى فان كانت السعود تشهد لمواضع الاولاد فهي تدل على مراجعة وتذكر وتعطف وعدم بعد
والمحبة وان كانت النحوس تشهد دون السعود فهي تدل على مفارقة لا يكون معها مراجعة ويكون بينهما شر وفتن او
خصومات وواضح من هذا الكلام ان السعود ان كانت تشهد لموضع قمر الزحل فالتعطف والحب يكون من المرأة وكذلك ان
كانت الشمس تشهد لموضع القمر الزحل فالخصومة والشر يكون من المرأة قال بطلميوس فاما وضعها عطارد
وحده كان التفرق مع شهرة ولوم وعذل فان كانت الزهرة معها كان ذلك بسبب فجور وسحر وما اشبهها قال المفسر يعني
ان عطارد اذا دخل مع النحوس في الشهادة للادلاء التي اوجبت الفراق فانه يدل على شهرة واللوم والعذل وان الزهرة
اذا دخلت مع النحوس في الشهادة للادلاء التي اوجبت فجورا وسحرا وما اشبه ذلك من الامور التي فيها شيء من
المكتوم تبرز الاسرار فهذا هو الكلام في تزويج المتعارف المشهور الذي بين الناس الذي لا شتم فيه ولا انما لم
زيادة الشرارة والفجور والزنا واللواط والسحاق وما يجري مجراها من تفصيل امور النكاح فانه وان كان قد مضى
ذكر ذلك شيء كثير فيما مضى من القول في الاخلاق فان بطلميوس يفرد له ايضا في هذا الموضع قوانين مخصوصة قال
بطلميوس فان الاتفاق التي تكون على اي نوع كانت ومنوال غيره يعلم من نظرنا الى الزهرة والمريخ وزحل
فان كان مع النيرين على الحال الملائمة كان امر التزويج ملائما جاريا على السنة وذلك ان فيما بين الزهرة وبين
كل واحد من الكوكبين اللذين ذكرنا مما يشبه المناسبة ومناسبتها المريخ يدل على ان الازواج يكون مع عجوز و
المناسبة صارت بينهما لان الشرف كل واحد منهما في برج من مثلثة الآخر ومناسبتها لزحل يدل على ان الازواج يكون
مع عجوز والمناسبة صارت بينهما بان بيت كل واحد منهما في برج من مثلثة الاخر قال المفسر قد وضحنا ان
النكاح الجاري على السنة ماخوذ من الاحوال التي يرى عليها القمر والشمس وبطلميوس يوضح في هذا الموضع وما بعده ان
النكاح المخالف للسنة ماخوذ من الاحوال التي يرى عليها الزهرة بقياسها الى المريخ وزحل والعلة في ذلك هو ان
الزهرة بسبب ما فيها من التانيث والرخاوة يدل بنفس طبعها على المسح بينها وبين كل واحد من المريخ وزحل
مناسبة هي التي ذكرها بطلميوس في هذا الكلام واذا كان ذلك فواجب ايضا ان يكون المريخ وزحل في طبيعة النكاح
شركة في الدلالة وواضح ان هذه ان كانت شاركة للنيرين شاركة اتفاق وملاومة فهي يدل على النكاح

يجاري على السنة وان كانت مباينة فهي يدل على النكاح المخالف للسنة اعني مثل الزنا واللواط والسحق والفجور وما اشبه
ذلك قال بطلميوس ومن قبل ذلك صارت الزهرة مع المريخ يحدث مع احوال العشق مطلقا قال المفسر الزهرة
معتدلة المزاج اعني انها لا يميل الى البعد المبرد المرطب والمريخ ردي المزاج شديد اليبس وانما زوجا بالمزاج حالا يوجب
ميل كل واحد الى صاحبه وقد قال بطلميوس ان شرف كل كوكب منهما في مثلثة الاخر فلعل عنده وان درجة شرفهما متصلة على شكل
التسديس فمن اجل هذه الاشياء اوجب ان يكون الشكل الكائن بين الزهرة والمريخ يوجب احوال العشق على الاطلاق قال بطلميوس
وان كان معهما عطارد كان ذلك ايضا شهيرا قال المفسر قد بينا ان عطارد يوجب الشهرة لانه ابدا لم يظهر في الشمس في
البرج التي هو لها ويوصلها الى ساير البروج ينظر اليها وذلك لانه سريع الحركة والحلال حلال الشمس في قبل هذه الحال وجب
يكون اذا شارك الزهرة والمريخ في الشكل اوجب ان يكون العشق شهيرا وامر النكاح ذايعا معروفا عند كثير من الناس قال
بطلميوس فان كان في برج مشتركة لهما شكل مثل الجدي والسمكتين دلت على ان المجامعة يكون في الاخوة والقرابات قال
المفسر يعني ان الزهرة والمريخ اذا شاركا في وقت المولد وكان في برج لهما فيها حظ مشتركة كانت دلالتهما على ان النكاح
يكون في الاخوة والقرابات ومثال ذلك ان يكون احدهما في الجدي والاخر في الحوت لان في هذين البرجين حظا مشتركا
للزهرة والمريخ قال بطلميوس فان حصل القمر في مولد الرجال كان الرجل ممن ياتي اختين او امراتين بينهما قرابة فان حصل في
مولد النساء الشمس كانت المرأة ممن ينكحها اخوان او رجلان بينهما قرابة قال المفسر يعني اذا كانت الزهرة والمريخ في برجين
بينهما حظ مشترك بينهما وكانا متصلين بالقمر فهما يدلان على ان الرجل ينكح اختين او امراتين بينهما قرابة وان كانا
متصلين بالشمس فهما يدلان على ان المرأة ينكحها اخوان او رجلان بينهما قرابة قال بطلميوس فان كانت الزهرة مع
زحل كان امر التناهل بالجملة لذيذا حسن الثبات قال المفسر ان كانت الزهرة متى شرف زحل من كوكبه وهو بعيد الشرف
وبينهما ايضا اشتراك قوي فان الميزان بيت الزهرة وهي ايضا شرف زحل وشرف زحل وان الجدي بيت لزحل وهو ايضا مثلثة
الزهرة ويجب من هذا ان يكون زحل يتبدل بالزهرة اكثر من اعتدال المريخ بالزهرة وذلك ان المريخ يقابل بيوته بيوت
الزهرة واذا كان الامر في زحل على هذه الصفة فواجب ان يكون مشاركة للزهرة موجبة لرزانة النكاح ودوام ثباته قال
بطلميوس فان كان مع ذلك عطارد وكان الامر ذلك نافعا قال المفسر هذا واضح من قبل ان بيوت عطارد في مثلثة
الزهرة وزحل قال بطلميوس فان كان مع ذلك المريخ ايضا كان امر التناهل غير ثابت مضار مع غيره قال المفسر يعني
انه اذا كانت الزهرة شاكلت زحل وشاركها ايضا المريخ فان الدلالة يوجب ان امر النكاح غير ثابت ومضار ذلك واضح من
قبل ان بيوت المريخ يقابل بيوت الزهرة وتربيع بيوت زحل قال بطلميوس فان حالها شبيهة بحالها كان الازواج
فيما بين المرأة وبين من سنه مثلها سنهما سن واحد قال بطلميوس فان كانت اكثر شرقيا منه تزوجت المرأة بمن هو
احدث منها ويتزوج الرجل بفتاة احدث منه فان كانت اكثر تغريبا تزوجت المرأة بمن هو اسن منها قال المفسر هذا
قانون يعرف به سن الرويته والزوج وهذا القانون تمام قوله فان كانت حالها شبيهة بحالها كان الازواج فيما بين المرأة وبين
من سنه مثل سنها فان كانت الزهرة اشد تشريقا مما ينبغي فان المرأة تتزوج لمن هو اصبا منها والرجل يتزوج بمن هي اصبى
وان كانت الزهرة اشد تغريبا مما ينبغي فان المرأة تتزوج لمن هو اكبر منها والرجل يتزوج بمن هي اكبر منه فهذا ما اوضحه
بطلميوس في هذا القانون قال بطلميوس فان كانت الزهرة وزحل في برج مشترك لهما ايضا اعني الميزان والجدي
وقع الازواج من القرابات قال المفسر هذا كلام بين التفاسير التي تقدمت قال بطلميوس وان كان القمر مع
التي تقدم ذكرها وكانت هذه الحال الطالع او في وسط السماء نكح الذكر امه او خالته او امرأة ابيه وجامعت امرأة
ابنها او زوج اختها او زوج ابنتها قال المفسر يعني انا قد علمنا ان النكاح يقع بين القرابات [illegible] الى
الرجال الى القمر فان كان مشاركا للزهرة والمريخ والزهرة وزحل وكان مع ذلك في الطالع او في الغارب فانه يدل على

ان الذكر ينكح امه او خالته او امرأة اشد على ان المرأة ينكحها ابنها او ابن اختها او زوج ابنتها قال بطليوس فان كان
الشمس مع الحال التي ذكرنا وكانت الكواكب غاربة نكح ذكرا ابنته او ابنة اخيه او ابنة اخته وامرأة ابنه وجامعت المرأة
والدها وعمها وازواج امها قال المفسر يعني اذا علمنا من الحال التي ترى عليها الزهرة ان النكاح في القرابة
ووجد الشمس يشاركه ذلك وكانت الكواكب الدالة على حال فان هذه الدلالة نصوص ان ينكح الذكر ابنته وابنة اخيه او
ابنة اخته او امرأة ابنه وان كان المولود انثى فانها ينكحها والدها او عمها او زوج امها وقد بلغني ان رجلا اسر ولدا
له اسم صغيرة ورجع بعد سنين كثيرة ولم يعرف ابنته وطلب امرأة يتزوج بها فزوج ابنته وكل واحد منهما لا يدري وحبلت
منه وولدت اولادا وتعارفا بعد ذلك فاوجبت شريعة الاسلام فراقهما ففرقا وبقيت الاولاد بينهما وذلك
بما دلت الكواكب عليه في مولديهما قال بطليوس فان لم يكن هذه الحال التي قدمنا ذكرها في بروج مخانيث كان
في مواضع مؤنثة كان المولود منهمكا في الجماع يسهل عليه ان يرتكب ويرتكب منه على كل جهة قال المفسر يعني ان
الزهرة اذا كانت مشاركة لزحل او المريخ او لهما جميعا وكانت في برج غير مخانيث او في البرج التي فيه المخانيث وكانت الكواكب
التي هم بينها مؤنثة في الولادة نصوص ان المولود يكون منهمكا في الجماع يسهل عليه ان يرتكب ويرتكب منه كيف
ما اتفق له وعلى اي جهة تسهلت وقد بينا فيما سلف ان البروج المخانيث التي تتفق على طبيعة واحدة مثل المنقلبة
مع المنقلبة والثابتة مع الثابتة والذكورة مع الذكورة وسائر ما اشبه ذلك وخليق ان يكون اراد ها هنا بالمخانيث
ما عانى بالتذكير والتأنيث وان يكون اراد بالمؤنثة المواضع التي يحصل لها التأنيث بالعرض مثل البرج الثاني من
الطالع ومثل المواضع التي هي حيز الكواكب المؤنثة قال بطليوس وبعض الصور اذا كانت فيها هذه الحال
فان المولود مع ذلك يتخذ اهل الجماع قال المفسر يعني اذا كانت الدلالة توجب للمولود ان يرتكب ويرتكب منه في الحال
في حال النكاح ما يسهل كيفما اتفق مثل ان يكون الزهرة ينكح الذكور والاناث وينكح هو ايضا في دبره وان يكون يحب جماع
الرجل من الناحيتين جميعا مثل السحاقة فانه التأنيث ايضا يزيد في ذلك حتى كانت هذه الادلة في صورة مخصوصة
من ذلك البرج وهو بعد من الصور فقول قال بطليوس وهذه الصورة في المقاديم الاسد والحمل التي تسمى باليونانية
السيطرة لا ادري وهو هنا وهو النحل احد كواكب الدبران والذي يسمى باليونانية فالعا من وهو اخر الاسد وذنب الجدي
قال المفسر يعني الصورة التي يحبط تقدم ذكره قال بطليوس فان كانت هذه الحال على الوتدين الاولين اعني
المشرق والجنوب كان المولود مجاهرا بافعاله شاهرا لها في مجامع الناس فان كانت على الوتد الاخر اعني الغربي والشمالي كان
خصيا او عاقرا او غير مثقوب قال المفسر يعني انه اذا كانت حال المولود موجبة للخساسة والوقاحة وكانت الادلة عليها
في الطالع او في العاشر فان المولود يكون بخساسته شاهرا لها في محافل الناس من غير حياء ولا حشمة وان كانت الادلة عليها
في الغارب او في الرابع فانها توجب النقص الذي يبلغ بالمولود الى ان يكون خصيا او عاقرا او غير مثقوب واذا كانت
هذه الاحوال تكون على الاوتاد والمغوق الادنى وتحتها وعلى مثل هذه يكون امرها بقياس بها الى الشمس والظهور والخفا
قال بطليوس فان كان مع ذلك المريخ ان كان ذكرا كان المولود مقطوع الذكر والانثيين وان كانت انثى كانت
سحاقة قال المفسر يعني انه اذا كانت الادلة اوجبت ان يكون المولود خصيا او عاقرا او غير مثقوب وشهد له المريخ
فانه يدل ان في المواليد الرجال فعلى ان المولود يكون مقطوع الذكر والانثيين واما ان في مواليد النساء فعلى ان
المولودة يكون سحاقة قال بطليوس وفي ذلك انه اذا قارنت الزهرة وزحل وشهد له المشتري كان المولود طاهرا
عفيفا في امور الجماع يقصد فيه الى ما يحتاج اليه الطبيعة فقط قال المفسر يعني ان المريخ اذا انفرد عن زحل
وانفردت عنه الزهرة وشهد له المشتري فانه يدل في مواليد الرجال على اشياء التي عددها بطليوس قال بطليوس
فاما ان يكون مع زحل وحده كان منشأ الجماع عاجزا عنه بارد فيه قال المفسر يعني ان المريخ اذا انفرد

عن المشتري

عن المشتري وانفرد عنه وشاركه زحل وحده فان زحل يوجب في مشاركة المريخ ان الرجل يكون باردا في الجماع عاجزا عنه مبغضا
له قال بطليوس فان شارك الزهرة والمشتري في الشكل كان سريع الحركة الى ذلك شديد الشهوة له الا انه يضبط نفسه
عنه ويصونها عن الاشياء القبيحة قال المفسر اراد ان المريخ اذا كان في وقت المولد متصلا بالزهرة والمشتري فانه يدل
على ان المولود يكون سريع الحركة الى النكاح شديد الشهوة ولكنه يضبط ويصونها عن الاشياء القبيحة قال بطليوس فان
كان مع الزهرة وحدها او مع المشتري اذا كان مع الزهرة او مع المشتري معهما من غير ان يكون معهما زحل كان شرها كسلانا
محالا لنفسه اللذات من كل وجه قال المفسر اراد ان المريخ اذا كان مقارنا للزهرة وحدها او مقارنا للزهرة والمشتري معا
او مقارنا للمشتري وحده ولم يشهد هذه الاشكال زحل فان المولود يكون شرها في النكاح يؤثر الكثير منه ويحال النفس
اللذات من كل وجه من قبل المريخ يوجب في هذه الاحوال شقاء ايدا وذلك لما في قرانه مع الزهرة واضحا واما في قرانه
مع الزهرة والمشتري فلان المشتري قويت منه مزاج الزهرة قال بطليوس فان كان احد الكوكبين منسوبا الى العشيات والاخر
منسوبا الى الغدوات فان المولود يكون مائلا الى الذكورة والاناث لا انه يميل الى احدهما الحس اكثر من الاخر وان
كان جميعا منسوبين الى العشيات كان منهمكا في مجامعة الاناث خاصة ان كانت البروج مؤنثة كان محتملا لان يفعل
ذلك وان كانا منسوبين الى الغدوات كان مبتلى بالغلمان فقط فان كانت البروج مذكرة كان مبتلى بجماع الذكور
في اي جهة كانوا قال المفسر يعني اذا كان المريخ والزهرة مشاكلين في مولد الذكور وما كثير الشبق فان كان
احدهما منسوبا الى الغدوات والاخر منسوبا الى العشيات فان المولود يكون ميله الى الغلمان والنساء ميلا سواء وكذلك
ايضا يلزم يجب وضاع بطليوس انه اذا كان احدهما في برج مذكر والاخر في برج مؤنث وان كان جميعا منسوبين الى العشيات
فان ذلك يوجب للمولود شبقا زائدا ويكون اختصاصه بالنساء دون الغلمان وكذلك الحال اذا كان جميعا في برجين مؤنثين
فان كان مع واحد منهما من الحالين المريخ والزهرة في برج مؤنث فانما توجب للمولود مادة في السحق بالحال التي
يحتمل عليه وان كان المريخ والزهرة جميعا منسوبين الى الغدوات كان المولود مبتلى بالغلمان فقط وكذلك الحال ان كانا
في برجين مذكرين فان كان مع احدهما من الحالين الزهرة والمريخ في برج مذكر فان المولود يكون مبتلى بجماع الذكور
في اي حال كانوا ولا يضرب شيئا من النساء قال بطليوس فان كانت الزهرة اكثر تغريبا كان ممن يجامع الاماء
او غيرهما ممن هو غير مشهور الجنس قال المفسر يعني انه اذا كانت مضروبة اكثر من المريخ فانها يوجب ما ذكره
ايضا بعينه وقد قلنا ان ذلك ايضا مرارا كثيرة ان جميع ما ذكره بطليوس في هذين مدستورات فقط ليكون اشياء يحتذى
عليها ويحمل نحوها قال بطليوس وان كان المريخ اكثر كان تغريبا كان ممن يجامع من هو اشرف منه او ممن هو
محصن او ذوات الاشراف قال المفسر المريخ اذا كان اكثر تغريبا من الزهرة وكان بالجملة موضعه دون موضع الزهرة فهو
يدل على ان المولود ينكح من هو اشرف منه او يدل على انه يزني بامرأة محصنة برجل اخر او ذوات الاشراف قال بطليوس
واما امر المولود من النساء فينبغي ان ينظر فيه الى الزهرة قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به امر طهارة
المرأة وخساستها في باب الجماع خاصة ماخوذة من الحال التي يرى عليها الزهرة في وقت مولدها قال بطليوس في
ذلك انها اذا شاركت المشتري وعطارد في الشكل كانت المرأة طاهرة عفيفة في امور الجماع فان لم يكن شارك زحل
وشاركت عطارد وكانت المرأة متحركة الى الجماع سريعا الا انها يكون متوقية حذرة في اكثر الامر متحيزة للامور القبيحة
قال المفسر اذا كانت الزهرة في مولد المرأة مشاكلة للمشتري وعطارد دلت على عفة المرأة وطهارتها فاذا كان
زحل لا يشهد للزهرة وشاكلت الزهرة عطارد فان ذلك يدل على حب المرأة وكثرة محبتها للجماع غير انه متوقية
حذرة من الامور القبيحة ويكون كثير الحياء قال بطليوس فان كانت الزهرة مع المريخ وحده او شاركته في الحال
منهمكة في امر الجماع وصبر عليه قال المفسر قد قلنا ان اتصال الزهرة بالمريخ يدل دلالة مطلقة على كثرة الشهوة

واسرف في الجماع فاذا كان ذلك في مولد المرأة فهو يدل على انها يكون شرهة في الجماع منهمكة فيه حريصة عليه قال بطليوس فان
كان معهما المشتري وكان المريخ تحت الشعاع جامعت المرأة العبيد والسفل والغرباء من قبلتهما فان كانت الزهرة في الشرق
جامعت الاشراف ومواليها على جهة الزنا او الفجور قال المفسر هذا قانون ان نوضحه ما نقدم انه اذا كانت الزهرة مشاركة
للمريخ في مولد ومشاركهما المشتري والمريخ اضعف حالا من الزهرة فان ذلك يدل على ان المرأة تجامع العبيد والسفل والغرباء
والاخوان كانت الزهرة في هذه الحال اضعف من المريخ فان ذلك يدل على انها تجامع الاشراف او مواليها على جهة الزنا
والفجور قال بطليوس فان كانت هذه الكواكب في شرقي مواضعها ادى اشكالها كانت منهمكة في جماع الرجال فقط
قال المفسر هذه الكواكب هي الزهرة والمريخ وذلك انها اذا كانت منسوبة الى الغيبات وكانت مواضعها نائلة وكانت في برج
مؤنث فهي منسوبة الى التانيث يدل في مولد المرأة على انها منهمكة في جامعة الرجال كما دلت في مولد الرجال على انه منهمك في
مجامعة النساء قال بطليوس فان كانت مذكرة كانت منهمكة في مجامعة النساء ايضا قال المفسر هذا كلام بين من
التفاسير التي تقدمت قال بطليوس فان شاكل زحل هذه الاحوال الموصوفة ثم كان مؤنثا ايضا كان سبب النجاسة
والرجاسة قال المفسر الاحوال الموصوفة هي الاحوال التي عددها من المشاركة الزهرة المريخ في مولد المرأة وذلك انه اذا
كان زحل ينظر الى كل واحد منهما وهو مؤنث فهو يدل على ان في تلك الحال سيما من النجاسة والرجاسة مثل الجماع خالفه
والسحاق واستعمال الالات التي توضع على عضو الرجل قال بطليوس فان كان شرقيا مذكرا كانت المرأة مشهرة
السطوح او كن عشاقا مشتهرين من السطوح قال المفسر ان زحل اذا كان مذكرا وهو مشاكل للزهرة والمريخ في كل
واحد من الاحوال التي عددها فان ذلك فهو يدل على ان تلك الحال شوقا من السطوح او عشقا لمن يشتهين من السطوح
وواضح من هذا الكلام ان في ذلك ايضا دلالة على انها ربما تنفر من هذا الامر قال بطليوس والمشتري
معين على تحسين امر هذه الافات وعطارد معين على شهوتها وقبحها قال المفسر يعني ان المشتري اذا نظر فهو يدل
على شهوة ما يكون في الجماع من الافات والزيادة في قبحها قال بطليوس الباب الخامس في الاولاد قال
المفسر قد قلنا ان هذا الباب هو اخر الاقاويل في الاشياء التي يتم بها تدبير المنزل قال بطليوس واذا كان القول في امر الاولاد
تابعا للقول في امر التزويج فقد ينبغي لنا ان ننظر الى الكواكب التي هي في الموضع التي هي على سمت رؤوسنا وفي المواضع الذي
يتلوه وهو موضع السعادة او في الموضع الذي يشاكلها هذا الشكل فان لم نجد ذلك فينبغي لنا ان ناخذ الكواكب التي تقابلها
على القطر قال المفسر الموضع الذي على سمت رؤوسنا هو العاشر والموضع الذي يتلوه هو الحادي عشر الذي هو بيت السعادة
والقانون الذي يعرف به امر الاولاد ماخوذ من الكواكب التي تكون في هذين الموضعين والتي تكون في الموضع المشاكل
لهما جميعا وذلك مثل الطالع والسابع فان كل واحد منهما يشاكل العاشر والحادي عشر فان لم نجد في هذه المواضع كواكب
نظرنا فان وجدنا في الرابع او في الخامس كوكبا اخذنا منها الدلالة على امر الاولاد قال بطليوس ثم ليستعمل القمر والمشتري
والزهرة ذا عطاء الاولاد وليستعمل الشمس والمريخ وزحل في عدم الاولاد او في قلتهم قال المفسر يعني انه اذا كان في العاشر او في الحادي
عشر او في المواضع التي تشاكلهما او في الرابع او في الخامس واحد من الكواكب السعدة وهو القمر والمشتري والزهرة دل على الاولاد واذا كان
فيها واحد من الكواكب النحسة وهي الشمس والمريخ وزحل دل اما على عدم الاولاد ان كانت منحسة قوية واما على قلة الاولاد ان كانت
منحسة ضعيفة قال بطليوس ويجعل عطارد مشتركا مع احدهما الذي مع الذي يشاركه في الشكل منهما ايهما كان قال
المفسر عطارد اذا كان مشاركا للسعود فهو سعد واذا كان مشاركا للنحوس فهو نحس فاذا كان في واحدة من مواضع الاولاد
في مزاج السعود دل على الاولاد وان كان في مواضع نحوس دل اما على عدم الاولاد واما على قلتهم قال بطليوس واذا كان
شرقيا معطيا للاولاد فانما كان غربيا عند عدمهم قال المفسر يعني ان عطارد اذا كان شرقيا وهو في مواضع الاولاد فهو
يعطي الاولاد واذا كان غربيا وهو في موضع الاوتاد فهو يدل على عدمهم وواضح من هذا انه ان كانت السعود والنحوس

في مواضع

في مواضع الاوتاد دل ذلك على اعطاء الاولاد وموتهم بعد ذلك قال بطليوس واذا كانت الكواكب المعطية بالجهة من
هذه الكواكب وكانت وحدها كان المولود وحيدا قال المفسر الكوكب المعطية هي القمر والمشتري والزهرة وعطارد اذا كان
في مزاج السعود واذا كان شرقيا واراد بقوله وكانت وحدها اذا كانت ليست في العاشر ولا في الحادي عشر ولا في السابع لا
في البيتين المقابلين للعاشر والحادي عشر وهما الرابع والخامس فانها اذا كانت في غير هذه المواضع فانها لا تدل على الاولاد
واذا كانت لا يدل في المولد على ولد بقي المولود وحيدا قال بطليوس ولو كانت في بروج ذوات جسدين مؤنثة فانها
تعطي ولدين مؤنثين قال بطليوس وكذلك ايضا متى كانت في بروج كثيرة الذرع مثل السمكتين والسرطان والعقرب
كان ما يولد اثنين او اكثر من ذلك قال المفسر يعني انه اذا كان الكوكب المعطي في واحد من البروج وهي في موضع من مواضع
الاولاد كانت دلالته على الاولاد من كثيرة قال بطليوس فان كانت مذكرة من البروج من الاشكال التي لها المركزات
ما يولد ذكورا قال المفسر الكوكب المعطي الولد ان كان في برج ذي صورة واحدة دل على ولد واحد فان كان في برج ذي جسدين
دل على ولدين وان كان في برج مؤنث دل على الاناث وان كان في برج ذكر دل على ولد ذكر وان كان مؤنثا الى العقد او في
برج مؤنث دل على الاناث وبالجملة فبحسب الحال التي يرى عليها يكون حال ما يدل عليه من الاولاد قال بطليوس فان كانت
مؤنثة في البروج والاشكال كان ما يولد اناثا قال المفسر قد مضى تفسير هذا القول في الذي قبله قال بطليوس فان
غلب عليها النحوس وكان في بروج عواقر مثل الاسد والعذراء فانه يولد لهم ولد الا انه لا يكون لما يولد بقاء قال المفسر
ان الكواكب المعطي اذا كان يوجب ولدا واحدا وكثيرا من واحد واستعلت عليه النحوس وكان في واحد من البروج والعواقر
يتم لانه يكون منحوسا سقيما والموت ولا بقاء قال بطليوس فان استولت الشمس والنحوس على هذه المواضع التي تقدم ذكرها قال
المفسر يعني بالمواضع التي تقدم ذكرها العاشر والحادي عشر وما يقابلهما وهما الرابع والخامس فان النحوس اذا كانت فيها الشمس ولم
يكن فيها السعود فانها يدل على عدم الاولاد وكذلك ايضا اذا كان فيها عطارد وهو ممتزج النحوس وغربت قال بطليوس
فانها اذا كانت في بروج مذكرة او عواقر وغلب عليها النحوس دلت على عدم الاولاد البتة قال المفسر تبيان من هذا القول
بروج المؤنثة يدل على كثرة الاولاد ومن اجل هذا وجب ان يكون الكواكب الدالة على عدم الاولاد يدل في البروج المذكرة والعواقر
على عدم الاولاد وان نظرت اليها السعود انما يكون ذلك اذا كانت نصيرا العاشر والحادي عشر قال بطليوس فاما ان كانت
في بروج مؤنثة او كثيرة الذرع او شهدت لها السعود دلت على لعلة انه او لعله قصير العمر قال المفسر هذا كلام بين
من التفاسير لا يحتاج الى حفظ قال بطليوس فان كان الحزبين جميعا حصة في بروج الولد كان ضمنها الاولاد
مزمنين اما كلهم واما بعضهم ويكون مقدار ذلك على حسب ان ذلك التي شهدت لكل واحد من الحزبين على الاحوان انقرات
يوجد رجحانها بسبب كثرة الكواكب فان انقرات يكون ذلك بسبب قوتها وانها اشد تشريقا واشد تمكنا من الزيادة واشد
استعلاء او من انها صاعدة الى الاوج قال المفسر حد الحزبين هو الكواكب المعطية والاخر هي الكواكب المفسدة ونعني
اذا شاركت في الدلالة وكان بعضها يعطي الاولاد وبعضها يعدم الاولاد نظرنا فان وجدنا الكوكب المعطي قد شهد له الكوكب
المقدم كان المولود مرفوضا وان وجدنا الا لشهادة الكوكب المقدم كان الولد محبوبا ايضا ان كانت شهادة المقدم مضادة
على موت الولد وبالجملة فانا ينظر في مكان بعضها الى بعض في كثرة وفي شدة القوة وفي وضعها في العالم وفي وضعها
الى المجيبات تقدم من اقاويلنا فمعص الا علبه شهادة هنا واضح من التفاسير السابقة قال بطليوس فان كانت الكواكب
التي هي لارباب البروج التي تقدم ذكرها المعطية للاولاد شرقية في مواضعها الخاصة فان الولد يكون شريفا مشهورا قال
المفسر يعني انه اذا كان واحد من الكواكب المعطية قد اعطى الاولاد في المولود على ان المولود يكون له اولاد اردنا ان يعرف
حال اولئك الاولاد نظرنا في تدبير موضع الكواكب المعطي فان وجدناه ونظرنا الى الحال التي هو عليها فان كان قويا او شرقيا
كان المولود شريفا مشهورا وان كان غير ذلك كان المولود بحسب هذه الحال قال بطليوس فان كانت غربية في

المواضع التي هي الحجة المخالفة لها كان المولود ذليلا عيش منكود قال المفسر هذا واضح من التقسيم الذي قبله قال بطليموس
فان كانت موافقة للساعة ولسهم البخت كان المولود محبوبا من والديه ثم يبقى حتى يتزوج ويرث مال والديه قال المفسر
الخبر قد اوان كانت تدل على الكواكب المدبرة لموضع الكواكب المعطية فان هذه الكواكب المعطية وان كانت هذه
الكواكب المدبرة ان كانت موافقة للطالع ولسهم البخت دل على ان الولد يكون محبوبا من والديه وعلى انه يبقى حتى يتزوج
ويرث مال والديه وهذه الموافقة يكون من الكواكب المدبرة ومن الطالع وسهم البخت هي التي يكون في تثليث وتسديس
او التي يكون من الحيز الموافق فافهم ذلك قال بطليموس فان كانت غير مرتبطة او مخالفة كان الولد مخاصما معاديا
معاندا لابويه مضارا لهما لا يرث مالهما قال المفسر اذا كانت الكواكب المدبرة لمواضع الكواكب المعطية لا ترتبط
بالطالع ولا بسهم البخت ارتباط موافقة واذا كان معادية ومضادة للطالع ولسهم البخت فانها تدل على ان المولود يكون
مخاصما معاندا للوالدين مضارا لهما لا يرث مالهما وواضح ان بطليموس قد اعطى في هذا الامر انصافه فانا لا يكون مخرجا بينهما
ما بينهما من جهة التقابل وقد بان ايضا انه يحصل في الاوتاد هم لا انهم او بعضا اذا كانت قد بينت ما وضعنا قال
بطليموس واما ان الكواكب التي يعطي الاولاد ان شركت في الشكل اشتراك موافقة كان الاخوة متحابين يكرم بعضهم بعضا
وان كانت غير مرتبطة او متقابلة على القطر كان المولود محبا للعداوة اخوته معاندا لهم قال المفسر اذا كانت الكواكب
المعطية للاولاد اكثر من واحدة وكانت شاركة اشتراك الشكل فانه دلت على ان الاولاد يكونون متحابين يكرم بعضهم بعضا فان
كانت غير مرتبطة فذلك على ان الاولاد يكونون متفرقين وان كانت متقابلة دلت على ان الاولاد يكونون متعادين يقاتل
كل واحد منهم صاحبه فافهم ذلك واعلم ان المحبة والبغضة يكون بحسب الحال التي يرى عليها الكواكب المعطية بعضها عند
بعض قال بطليموس واما امور الاولاد الجزئية فانه مما يمكن الانسان ان يعلمها بالحدس اذا استعمل في كل واحد منها الكوكب
الذي هو سبب اعطاء الاولاد ان يقيمه مقام الطالع فيعلم من هذه الاحوال التي تجدها في الاولاد الجزئية على الجمل كما نعلمها
نعلمها من المواليد قال المفسر ان كنت قد فهمت باب المواليد باب الاخوة والتفاسير التي فسرنا فان ذلك فهذا كلام
عندك بين لا يحتاج الى تفسير وان كنت لا تفهم ذلك فهذا الكلام بتفسيره يتضح اذا قرات تلك التفاسير التي ذكرنا في
هذا الموضع مع ما اوجبه سوا لذلك لنبين وضعنا او لمثال نظرت فيه فوجدت المشتري في العاشر في برج الجدي متصلا بالقمر
وزحل فدل على انه يكون له اولاد وانهم يموتون من اجل ان زحل مع المشتري على الوتد العاشر ولان المشتري كان في برج مؤنث
والقمر في برج مؤنث وبرج منتشد دل انهم يكونون اكثر من واحد وان اكثرهم اناث ولان المشتري شرقي دل ايضا على ذكر فولد له
ثلاث اولاد ذكر واحد وابنتين وماتوا جميعا اما الذكر فكانت درجة طالعه في برج العقرب من حد زحل في مثلثه ومن قبل ذلك
بسنة واما الانثى فان درجة طالع مولدها كانت في الحوت في موضع تسديس المشتري مولده وتثليث قمره وكانت الشمس
ميلادها في برج الجدي واما الانثى الاخرى فانه درجة طالع مولدها كان برج الجدي وهذا يجب ذلك على ان الاولاد
يكون ابدا مرتبطة بعضها ببعض ويكون كل واحد منها حالات الاخرى بنحو من جزئيته من قبل ذلك وجب للطبيعة حكم
فيها وجرى عليه الشيء الثاني ما اوجبه الطبيعة من ذلك فلذلك هم ابدا يقولون ... شريف وهذا من قبيل الفلك
وما اشبه ذلك وهذا الاشتراك ايضا موجود في البلدان لان لكل واحد من المدن من الفلك موضعا مخصوصا
يوازيها يوجب لاهلها اشتراكا ما وتشبه وقد مضى تفسير في ذلك في التفاسير التي وضعنا على المقالة الثانية
من هذا الكتاب قال بطليموس الباب السادس في الاصدقاء والاعداء قال المفسر معنى ما تضمنه هذا الباب هو ان يعرف
الانسان من ينبغي ان يصادقه من الناس ومن ينبغي ان يحذره ويتوقى عداوته قال بطليموس اما المحبة والمبغضة التي
سمي ما كان منها اطول واعظم مدة صداقة وعداوة وسمي ما كان منها اقل واقصر مدة المواصلة والجوار قال
المفسر بطليموس يقسم في هذا الكلام المحبة قسمان فسمى كل ما كان منها طويل المدة صداقة وما كان منها قصير المدة مواصلة

ومدة

وكذلك قسم المبغضة قسمين فسمى ما كان منها طويل المدة عداوة وما كان منها قصير المدة مجانبة قال بطليموس فينبغي ان
يكون فحصنا عنها على هذه الجهة وهي ان يتفقد ما كان منها في امور العظمة المواضع التي مراحو بالرياسة في المولدين جميعا
اعني موضع الشمس موضع القمر وموضع الطالع وموضع سهم السعادة قال المفسر يعني هذا الكلام ان امر الصداقة و
العداوة ماخوذ من المواضع الاربعة الرئيسة وهي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع السهم السعادة فان هذه
اذا كان بينها في مولدين المتصادقين من شكل الاتفاق كانت صداقة ولا تحل واذا كان بينهما في مولدين المتعادين
تضادد وعداوة كانت عداوة لا تنحل وسترى ذلك ملخصا قال بطليموس وذلك انه متى اذا كانت في
واحد بعينها وكانت في مواضع متبادلة اما جميعها واما اكثرها وخاصة اذا كان فيما بين الطالعين يعني بين برج غرو دح
ما يكون عنها مصادقة ثابتة لا تنحل ولا تتكدر فان كانت في مواضع غير مرتبطة او في مواضع متقابلة على
القطر حدث عنها عداوة شديدة وتضاد يطول مدته قال المفسر اذا كانت هذه الاربعة الرئيسة في المولدين
جميعا في مواضع باعيانها مثال ذلك ان يكون موضع الشمس لاحدهما موضع قمر هذا هو موضع قمر الاخر وطالع هذا هو طالع الاخر
وسهم البخت في مولد هذا هو سهم البخت في مولد الاخر فانها يكون في مواضع واحدة بعينها وان اختلف اختلافا يسيرا ولكنه
فهو ان يكون موضع الشمس هذا هو موضع قمر الاخر وموضع قمر الاخر هو موضع شمس هذا وموضع طالع هذا هو موضع سهم البخت
لهذا هو طالع الاخر فان هذه الاشياء اذا كانت كذلك فهي ايضا في مواضع متبادلة ان يكون بينهما في المعنى ...
دونها لان هذا المقدار معتدل وما بقي من كلام بطليموس واضح اذا تاملته يجب عند التمييز مثل الحالين التي
اللتين من شانهما ان تعطيهما في كل موضع قال بطليموس فان لم يكن على احد الوجهين اللذين ذكرنا الكواكب
خاصة من البروج التي تشترك في الاشكال قال المفسر الوجه الواحد هو الذي يوجب الصداقة الدائمة والوجه الاخر هو الذي
يوجب العداوة الدائمة الذي يكون من الاحوال التي يتضاد فيها مواضع الاشياء الرئيسة والبروج التي تشترك في الاشكال
هي التي بينها بعد التثليث او بعد التربيع او بعد التسديس او غير ذلك من الاشياء التي وضعناها في تفسير المقالة الاولى
قال بطليموس فانها اذا كانت في التي تشترك في التثليث او في التي تشترك في التسديس كانت الصداقة اقل فان كان
في التي يشترك في التربيع كانت العداوة اقل قال المفسر قوله فانها اذا كانت عائدة على الاربعة الاشياء الرئيسة
التي هي الشمس والقمر والطالع وسهم البخت وذلك انها اذا كانت في المولدين جميعا تشرك هذا الاشتراك الذي ذكر وهو ان
يكون موضع الشمس في مولد هذا مثلثا لموضع الشمس في مولد الاخر وكذلك يكون كل واحدة من الباقية وان كان ذلك
في تسديس فهو يكون موضع الشمس في مولد هذا مسدسا لموضعها في مولد الاخر وكذلك الحال في الباقية وان كان
ذلك من تربيع فهو ان يكون موضع الشمس في مولد هذا مربعا لموضعها في مولد الاخر وكذلك الحال في الباقية في التي
يكون بعد التثليث في المولدين جميعا وبعد التسديس يوجب صداقة اقل مما يوجبها اذا كانت هذه الاشياء في موضع
واحد متبادلة والتي يكون بينها بعد التربيع في المولدين جميعا يوجب عداوة اقل مما يوجبها اذا كانت هذه الاشياء
متضادة مواضعها في المولدين جميعا واذا كانت لا ترتبط وواضح ان هذا الامر يقبل ويكثر ايضا بحسب ما يجري عليه الحال
في الاشتراك بعضها ببعض في المولدين جميعا وبطليموس يوضح ذلك بهذا القول قال بطليموس حتى اذا يعرض في بعض
الاوقات في الصداقة قطع الكلام فيما بين الصديقين وقلة المفاوضة وذلك يكون عند مجاز النحوس بموضع الشكل
قال المفسر يعني انا اذا وقفنا على ان الصداقة من المتصادقين يكون ضعيفة فانه اذا مرت النحوس بالمواضع التي
اوجبت الصداقة قطعتها ولو كانت قوية ما امكنها ان يقطعها قال بطليموس ويعرض في العداوة صلح ومراجعة اذا
صارت السعود الى مواضع الاشكال قال المفسر اذا وقفنا على ان العداوة من المتعادين سهلة الزوال ضعيفة
راينا السعود في بعض الاوقات يمر بمواضع العداوة قلنا انها ينقلب الى صلح ومراجعة قال بطليموس وان اصناف المحبة

والمخوف ثلاثة وذلك ان اصحابها بين الحالين اما ان يكونوا اما يصرفها اليها ميل الهوا والراى او بسبب منفعة او ضرر او ما
بسبب لذة او غم قال المفسر اصناف المحبة والبغضة يكون بحسب اسبابها العرضية منها وفى تلك الثلث كل واحد منهما له
من الاسباب الانسانية ثلاثة اصناف احدها هو ما يوجبه الهوى والراى والاخر هو ما يوجبه اللذة وعدمها فمن
اجل ذلك صارت اصناف كل واحد من المحبة والعداوة ثلاثة بالجنس قال بطلميوس جميع هذه المواضع التى تقدم ذكرها
او اكثرها ملاومة بعضها البعض كانت المحبة بجميع هذه الانواع محبة واذا كانت غير ملاومة بعضها البعض كان عنها عداوة
قال المفسر يعنى بالمواضع موضع الشمس والقمر والطالع وسهم البخت فى المولدين جميعا فانها اذا كانت ملاومة دلت على
محبة وبالضد وكلامه واضح عند من تامله قال بطلميوس واذا كانت الملاومة او ضدها فيما بين مواضع النيرين
حدها كانت المحبة باختيار وراى وهذه هى المودة الفاضلة الموثق بها وكانت العداوة فى غاية الرداة ولم تحل قال
المفسر اذا كانت مواضع النيرين فى المولدين جميعا متلاومة فانها يوجبان الصداقة يكون بين صاحبى المولدين
باختيار وراى وتامل وهذه هى المودة الفاضلة الموثق بها ويكون مقدارها مقدار ما بين موضع النيرين
من الاتفاق والتلاوم وان كانت مواضع النيرين غير مرتبطة او متضادة غير متلاومة فانه يوجب عداوة يكون
بين صاحبى المولدين باختيار وراى وتامل وهذه هى العداوة والبغضة التى فى غاية الرداءة والتى لا تسل فقد
اعطى بطلميوس من هذا الكلام علل اسباب الصنف الاول والبغضة قال بطلميوس وكذلك ايضا متى كانت
الملاومة وضدها فيما بين موضعى سهم السعادة كان ما يعرض من ذلك بسبب منفعة او مضرة قال المفسر اذا كان
موضعا سهم البخت فى المولدين جميعا متفقين متلاومين فان ذلك يوجب الصداقة بينهما متصفة اما المال
اما المعاش واما شى اخر تنال كل واحد من صاحبى المولدين من الاخر واذا كان موضعا سهم البخت المولدين جميعا متضادين
او غير مرتبطين فان ذلك يوجب عداوة يكون سببها مضرة يقع بين صاحبى المولدين فهذا هو علة اسباب الصداقة التى
يكون عن منفعة واسباب العداوة التى يكون عن مضرة قال بطلميوس فان كانت فيما بين الطالعين كان ما يعرض
من ذلك بسبب لذة او غم قال المفسر واذا كان طالعان متفقان فانهما يوجبان صداقة سببها لذة واذا كانا
متضادين او غير مرتبطين فانهما يوجبان عداوة سببها اما هو صاد اللذة قال بطلميوس وهو ينبغى لنا ان ننظر فى
المواضع التى فيهما اشتراك الشكل وننظر ما استعلا عليهما وما الذى يرى من الكواكب قال المفسر انه لما اعطى اسباب
اصناف الصداقة الثلاثة اخذ يعطى كيف يكون الحال وكل واحد منهما فقال ان الناظر فى ذلك ما خوذ من الحال التى
يراعيها مواضع الاملاك الاربعة الرئيسة ومن الكواكب التى يستعلى عليها او الكواكب التى اليها وهو يجى من الاشيا متفق
قال بطلميوس وذلك ان المواليد التى يكون فيها الكواكب المستعلية على مواضع الشكل المشترك من فى برج واحد بعينه
بالتقريب وهذا الذى يرتفع ويصير اليه فانما ينبغى ان يعلم الصداقة والعداوة فى قوتها وثباتها ومدتها الى تلك
الكواكب المستعلية واما المواليد التى يكون فيها دونه الكواكب الفاضلة فامر يحل الخير والقوة وانما ينبغى ان يسبب معهم
الصداقة مصالح امر العداوة الى تلك الكواكب التى ترى قال المفسر يقول اذا كانت الكواكب المستعلية على المواضع الرئيسة
يتفق فى المولدين جميعا فى برج واحد بالتقريب ويكون ما منها فى هذا المولد فى برج من شانه ان يرتفع ويصير الى الموضع البرج
الذى فيه ما منها فى المولد الاخر فان منها يعلم الحال فى الصداقة او العداوة وفى ثباتها اذا كانت قوية او جيدة فى الصداقة
او العداوة وان كانت ضعيفة او جيدة باشكال متفقها وكذلك الحال فى الكواكب التى تنظر الى المواضع الرئيسة فى المولدين
جميعا فانها ان اتفقت فى المولدين فى برج واحد بالتقريب واتفق منها فى المولد فى برج من شانه ان يرتفع ويصير الى
موضع برج الذى فيه ما منها فى المولد الاخر منها يعلم الحال ايضا فى الصداقة او العداوة وفى ذلك انها اذا كانت قوية فى موضعها
فى العالم او فى موضعها فى المولد اوجبت قوة الصداقة او العداوة وان كانت ضعيفة او جيدة ما اشبه ذلك قال بطلميوس

واما

واما امر المواصلة والهجران الذين يكونان زمانا من بعض الاوقات ثم ينقصان فينبغى ان ننظر فيهما الى حركات الكواكب كل واحد من
هذين المولدين اعنى حركة الاشياء التى يصيرها الهيلاج من كوكب احد المولدين الى موضع كوكب المولد الاخر فانه قد تكون بحسب تلك محبة و
هجران جزئيان قال المفسر الصداقة والعداوة اللتين يكون زمانهما قليلا يعرضان من المولدين جميعا من قبل كل
واحد من المولدين وذلك انه اذا وصلت القسمة من احدهما الى موضع نظير من المولد الاخر والى موضع بشكلها وكذلك اذا وصل الى شعاعها
وساير ما اشبه ذلك وجب كان من ضمن على الاتفاق وملاومة صداقة جزئية وما كان منها غير مرتبط واتصال اعداه عداوة جزئية
قال بطلميوس واقل ما يلبثان الى منتهى انقضاء ذلك واكثر ما يلبثان الى وقت لحوق كوكب اخر من الكواكب التى ينبوه قال
المفسر الصداقة الجزئية التى تسمى مواصلة والعداوة الجزئية التى تسمى هجرانا اذا كان كل واحدة منهما ومن بدو يجب ان
يكون من حركة احد هيلاجى هذا المولد موضع نظير من المولد الاخر وبطلميوس يعطى ايضا ذلك ارمن سقا وقت احدهما
اقل ما يلبث وكل واحد من المواصلة والهجران فهو زمان فيما بين ان ما من حركة الهيلاج التى ذكرناها واما اكثر ما يدوم فهو زمان
يكون من لدن بلوغ حركة الهيلاج فى احد المولدين الى موضع شكل النظير من المولد الاخر والى ان يبلغ الى كوكب الذى يلحق عليه
او يحق ان ينبغى ان يكون يلحق هذا الكوكب مضادا قال بطلميوس وزحل والمشترى اذا احدهما بموضع صاحبه حدث عنهما شى
يحب الاخر او ميراث قال المفسر هذا يكون اذا كان لصعبهما من هذا الموجب ميلا وبالاخرى من الاخر ميلا واهنا
هو قياس ما يذكره من الكواكب فيما بعد وانما صار زحل والمشترى يوجبان ما ذكر لان منهما ملاومتين التذكير وذهبن شيئا
ولان بيت كل واحد منهما سدس من البيت الاخر قال بطلميوس واما زحل والمريخ اذا احدهما بموضع الاخر كان يحدث
عنهما خصومة ولعداوة يكره باختيار قال المفسر ذلك لتنافر مزاجيهما قال بطلميوس واما زحل والزهرة يحدث منهما
اتصال والفة السبب لاقارب لان ذلك ينقضى سريعا قال المفسر قد ذكرت باب التزويج ما بين الزهرة وزحل وكذلك
قد يمثل ذلك او جيدا لما يحدث عنهما لا نشاله لاسباب الاقارب اما اشتقاقهما فلان احدهما شعاع من الاخر قال
بطلميوس واما زحل وعطارد فيحدث عنهما اشراك فى المعاش وفى الطب والاخذ والعطا والتجارة والاسرار قال المفسر ذلك
لان بيت كل واحد منهما على تثليث من الاخر قال بطلميوس واما المشترى والزهرة فيحدث عنهما صداقة باسباب النساء او باسباب
او الهياكل او باسباب الحق وما اشبهها قال المفسر ذلك لان طبعهما سعدين ولان كل واحد منهما على تسديس بيت
الاخر ولان الزهرة فى شرف المشترى الذى هو برج الحوت وهى خاصة هذا الذى يجب ذكره قال بطلميوس واما
المشترى وعطارد فيحدث عنهما معاشرة باسباب المنطق والعلم والفلسفة التى تكون باختيار قال المفسر ذلك
لان عطارد يدل على النفس الناطقة والمشترى سعد قال بطلميوس واما المريخ والزهرة فيحدث عنهما اتصال
اسباب العشق والفجور والزنا واللواطة وما اشبه ذلك فاذا كانا ايضا فى المولدين يوجبان صداقة او عداوة فان ذلك
يكون من قبل هذه الاشياء بعينها قال بطلميوس ولان طبعهما متضاد فلا يثبت شى مما اوجباه ولا يطول مدته قال بطلميوس
واما المريخ وعطارد فيحدث عنهما عداوة وشهوة وخصومة باسباب تعاويذ وسحر قال المفسر ذلك ان عطارد يدل على
الشهوة مع التعاويذ والسحر والمكر والخديعة فاذا امتزج المريخ صار امرا صاحبه لا يولد بين طبعهما شى من الحق قال بطلميوس
واما الزهرة وعطارد فيحدث عنهما اشتراك فى المعاش يكون باسباب صناعة او بسبب صناعة موسيقى او باسباب كثيرة او
باسباب النساء قال المفسر قد علمنا ان عطارد يميل الى طبع كل كوكب قارنه وعلمنا انه على ما يشبه نفسه فاذا كان طبعهما
فى صداقة او عداوة وكان ذلك واحدا من هذه الاشياء التى عددها بطلميوس وبين انه لم يذكر اشتراك الهيلاج الباقية
لانها ابدا يكون فى حيز هذه الكواكب الخمسة ويكون الذى يجب لها التى لا يعدم ما مواصلة واما عداوة واما
مواصلة واما هجران ويكون ما يوجبه ارباب مواضعها امر واحد بما عدده بطلميوس من الاحوال التى للكواكب المتحيرة
قال بطلميوس واما الزيادة والنقصان فى قوة المواصلة والهجران فينبغى ان يعلم من حال المواضع التى تهجدا

مسبب بالاربعة المواضع الاول الرئيسة ق ل المفسر يعني ان الزيادة والنقصان اللذين يكونان في المواصلة والهجران يعلم
من هذه المواضع المقدم ذكرها لانها التي وجبها اذا صيب بمواضع الهيلاج في وقت المولدين جميعا ق ل بطليوس وذلك انها
اذا كانت على الاوتاد او مع سهم السعادة او مع النيرين كان ما يدل عليه اظهر وابين ق ل المفسر يعني انه اذا بلغت القسمة من
هيلاج احد المولدين الى الانتهاء الى شي من الاوتاد في المولد الاخر او الى موضع سهم السعادة فيه او الى موضع واحد من النيرين كانت
دلالته على الصداقة او على العداوة اظهر وابين ق ل بطليوس فما يحدث عنها كان ذلك مبرهنا ظاهرا ق ل المفسر هذا بين
الكلام من التفسير المتقدم ق ل بطليوس ولا يعرف شرها وفيها يعلم من حال الكواكب التي بعينها المواضع التي تقدم
ذكرها في الخير والشر ق ل المفسر الكواكب التي في المواضع التي ينظر الى المواضع الدالة على الصداقة او العداوة او الى المواضع الدالة
على المواصلة والهجران ق ل بطليوس واما القول في العبيد فحمد مواليهم لهم وبغضهم اياهم فيعلم خاصة من البروج التي
للكواكب التي ترى في هذا الموضع في وقت المولد نفسه وفي اوقات التحويل اليها وعند المقابلة وخاصة اذا كانت الكواكب مستولية
على البروج واما موافقة المواضع الرئيسة من مواليهم في مشاركتهم لها في الشكل واما مخالفتها لها من ذلك ق ل
المفسر قد قلنا ان القول في العبيد احد المنزل وان بطليوس لم يعين ذكرها على حدته لانهم من جملة المال وانما ذكر بطليوس
في هذا الباب ما يوجب المحبة والمحصول متى يشترى للانسان جماعة موافق وقال ان القانون في ذلك ما يؤخذ من
البيت الذي يكون في موضع الشقاء وهو الثاني عشر من الكواكب التي يتصل بهذا البيت في وقت المولد ومن مسير القسمة
والانتهاءات من الهيلاج اليه فان كانت هذه الاشياء بينها اتفاق طلوع ومساواة بالقياس الى الهيلاج في وقت
المولد فذلك يدل على ان العبيد يحبون مواليهم ومواليهم يحبونهم وان كانت مضادة فالامر على الضد وانما كنت قد
نبهت جميع ما تقدم من تفاسيرنا تفقه على هذا الباب حتى تراه مستقصى من غير حاجة بك الى تفسير لخوفنا ان البيت السادس الذي
يعلمه كثير من الناس بيت العبيد فقد قلنا ان بطليوس نزله لانه ما تحت الارض وقلنا ان بيت الثاني عشر اقوى شرا
انا هذا كما قلنا في بيت السادس يصلح ان يؤخذ منه دلالة على الدواب فقط واذا كان للعبيد دليل معلوم فينبغي لك
ان تعاين بين الهيلاج وبين هيلاج مولاه بحسب ما اعطاك في باب الصداقة والعداوة ق ل بطليوس

الباب السابع في الغربات

المفسر الذي يعطينا في هذا الباب هو ان يعلم هل المولود يسافر ام لا وان سافر كيف يكون
حاله في السفر برا او بحرا او سالما ق ل بطليوس واما امر الغربة فيعلم من حال النيرين عند الاوتاد والاستقامات
حال القمر ق ل المفسر القانون الذي يعرف به امر الاسفار والغربة مأخوذ من حال التي يرى عليها الشمس والقمر بالقياس الى الاوتاد
وخاصة القمر لانه دال على الاسفار من الشمس ويسري ذلك ايضا ق ل بطليوس وذلك ان القمر اذا كان غاربا او مائلا عن
الاوتاد دل على غربة وتنقل من موضع الى موضع ق ل المفسر يعني ان القمر اذا كان في الغارب او مائلا عن العاشر او صار بالجملة في
المواضع الزائلة عن الاوتاد في الارباع الزائلة فهو يدل على ان المولود يتغرب وينتقل من موضع الى موضع ق ل بطليوس
وقد يفعل ذلك في نحو من هذه المريخ ايضا اما اذا كان في الغارب واما اذا مال عن وسط السماء ... ذلك من
النيرين اما بعد المقابلة واما بعد التربيع ق ل المفسر ان المريخ يشاكل النيرين ... وجه اخر اما ...
يشاكلها ... السرطان بيت القمر والعقرب بيت المريخ والاسد بيت الشمس والحمل بيت المريخ واما الوجه الذي
يضادها ... الحمل في تربيع السرطان والعقرب في تربيع الاسد من اجل هذا اوجب هذا اذا كان المريخ في وقت المولد اما في
الغارب واما في الربع الزائل الذي هو السابع والثامن والتاسع او كان في ربع الشمس والقمر او مقابلا لهما دل على السفر والاغتراب
ق ل بطليوس ... ان وقع سهم السعادة ايضا في البروج التي يحدث السفر كان جميع عمر الانسان وعمله واعماله في
موضع غربة ق ل المفسر قد اعطى بطليوس ... النيرين من الاوتاد ايضا المريخ وبين ان المواضع التي تدل
السفر من البروج هي الغارب والثامن والتاسع وبالجملة المواضع الزائلة عن الاوتاد والوتد الغارب فقط فاذا وجدنا الا

السفر

السفر وهي الشمس والقمر والمريخ في مواضع السفر ووجدنا سهم البخت يضاف شيء من مواضع سفر الذي عددناها كان جميع عمر الانسان
وعمله واعماله في موضع غربة وواضح من هذا انه متى كانت النيرات والمريخ وسهم السعادة في موضع لا يحدث سفرا
فان المولود لا يسافر اصلا ولا يبرح من وطنه واذا كان بعضها في مواضع السفر ومواضعها في مواضع الثبات والمقام
المولود يكون صاحب سفار وجيئة ذلك ق ل بطليوس فان نظرت السعود الى المواضع التي ذكرناها وكانت
صائرة اليها تابعة لها كانت الاعمال التي بها الجهات الغربية سهلة مرضية وكان رجوعه من الغربة سريعا لا يعوقه شيء
ق ل المفسر يعني انه اذا كانت السعود تنظر الى مواضع دليل السفر او كانت اما سائرة بحركتها الخاصة الى موضع
الدليل واما ان يصير موضعها بحركة معدل النهار موضع الدليل فهذين تقوا وجب سعادة في السفر وعجلة
رجوع الى الوطن ق ل بطليوس فان نظرت اليها النحوس كانت تلك الاعمال متعبة حال المضرة ذوات خطر وكان
رجوعه من الغربة وطيا ق ل المفسر يعني انه اذا كانت تنظر الى موضع دليل او كانت يصير اليه ويتبعها بحركة معدل
النهار واما بحركة الكوكب الخاصة في فلك البروج فانه يدل على ان السفر متعب الاعمال التي تكون ذوات خطر جالب المضرة
ويكون الرجوع بطيئا فقد اعطانا بطليوس الاسباب التي يوجب السعادة في السفر والاسباب التي يوجب الشقاوة ومواضع
السعود والنحوس اذا شاركت في الدلالة كان الامر مختلطا ويظهر فعل الاغلب منها وبطليوس يوضح ذلك بهذا القول
ق ل بطليوس وقد تمتزج ذلك ابدا بحسب غلبة الكواكب التي تشارك هذه المواضع في الشكل كما بينا فيما تقدم
ق ل المفسر قد بينا في الابواب التي تقدمت كيف يمكن الانسان من اختلاط قوى السعود والنحوس فيعلم ما يحدثه كل واحد
منهما وكم مقدار ما يحدثه ومتى يكون الحادث عنه ومن قبل هذا يكون كلام بطليوس هنا مفهوما ق ل بطليوس في اكثر
الامر اذا وقع النيران في ناحية الربعين الشرقيين كان السفر في اكثر الامر الى ما كان التي هي في ناحية المشرق والجنوب
وفي الربعين الغربيين او في الغارب كان السفر الى نواحي الشمال والمغرب ق ل المفسر الذي يريد بالربعين
الشرقيين في هذا الموضع نصف فلك المقبل وهو العاشر والحادي عشر والثاني عشر الربع الواحد والطالع والثاني و
الثالث الربع الثاني وبالربعين الغربيين ونصف الفلك المدبر وهو الرابع والخامس والسادس الربع الواحد والسابع
والثامن والتاسع الربع الثالث وواضح انه اذا كان الامر على هذه الصفة فما كان بينه في المقالة الثانية من المثلثات
ينبغي ان ق ل الى ها هنا وهو ان مثلثة الحمل يدل على ناحية الشمال والدبور ومثلثة الثور يدل على ناحية
الجنوب والصبا ومثلثة الجوزاء يدل على ناحية الشمال والصبا ومثلثة السرطان يدل على ناحية الجنوب والدبور وكل واحد
من المثلثات يدل على ما يلي الوسط من الناحية التي يقابل ناحيته وايضا فان دليل السفر اذا كان يتصل به كوكب
يدل على ناحية الدبور واذا كان يتصل به كوكب صباي زحل دل على ناحية الصبا وان الشمس بعينه على ناحية
الصبا والقمر بعينه على ناحية الدبور فينبغي للناس ان يمزج هذه الاشياء كلها بعضها ببعض فانك اذا فعلت ذلك
وقفت على الناحية التي يسافر اليها وان كانت يوجب اكثر من ناحية واحدة فيجب بكل واحد منها في الوقت الذي
من الحال يوجبها ... كلام بطليوس موضح ... انه ذكر في اول هذا الباب ان النيرين والمريخ ادلاء السفر والاغتراب
واعطانا في هذا الموضع اذا النيرين ان وقع في الربعين الشرقيين فان السفر الى ناحية المشرق والجنوب وواضح انهما ان كانا
في الربع الاول من هذين الربعين لا يدلان على السفر البتة فالجواب هو ان ادلاء السفر ثلاثة اقواها كلها القمر وبعده
الشمس وبعدهما المريخ فاذا من اوجب سفرا نظرت حاله فيما يوجب من الناحية التي هو فيها مع حال الدليلين الاخرين و
مصير الاغلب ومن قبل هذا قال بطليوس كان السفر في الاكثر من الامر لم يقل قولا مطلقا وذلك ان الناحية التي يكون
بها السفر يعرف من جميع ما قدمت ضعف الذي ذكره بطليوس في هذا الموضع انما هو اشارة الى باقيها ق ل ثم ذلك
بطليوس فان كانت البروج التي يحدث الغربة ذوات صورة واحدة اما هي انفسها واما الكواكب المستولية لتغيير ما كانت السفر

في الاحاحز في بعض الاوقات فان كانت ذوات جسدين او ذوات صورتين كان السفر بعد زمانا طويلا قال المفسر البروج ذوات
الصورة الواحدة وذوات الجسدين وذوات الصورتين معروفة واما الكواكب ذوات الصورة الواحدة وذوات الصورتين فانه قد يحتاج
الى فحص في تلك الان الكواكب ذوات الصورة الواحدة هو ما كان من الكواكب ليست بذوات جسدين وذلك مثل الزهرة والمريخ وزحل
فاما عطارد والمشتري فان كل واحد منهما ذو صورتين ولعل بعض الناس يزعم ان المشتري يدل على الديانة التي منها شركة زحل
يدل على التوحيد من قبل هذا الامر وقد يكون الكواكب ايضا ذو صورة واحدة اذا كان في برج ذي صورة واحدة ويكون ذا صورتين
اذا كان في برج ذي جسدين واذا كان متصلا باكثر من كوكب واحد وكان في برجين او في جسدين وسائر ما اشبه ذلك من البروج
التي يحدث القسمة فيها التي يكون منها دليل السفر وانت اذا تاملت كلام بطلميوس هذا المتقدم كله قال بطلميوس فاذا
كان صاحب الموضع التي يحدث السفر موضع النيرين المشتري والزهرة لم يكن السفر خطرا وكان مع ذلك يجريا معه الشيء
من توجه ولاة البلدان اياهم بسبب حوائج صنعتهم ويحتم عن في التسخر وسراج المواحوان للاشيا التي يحتاجون قال
المفسر هنا انه ان لم يتبع الثان يتجار في هذا الموضع وفيه وفي مواضع كثيرة وهو انه اذا كان موضع سبب الدليل الحاجة
لاحد السعدين السعيدين لم يكن في الحاجة خطر وكانت تجربة وكاسبها اربابها مثل ذلك انه اذا كان صاحب موضع الامور
الثلاثة لاحد السعدين لم يكن في السفر المخاطرة وكان مع ذلك التجربة وذلك انه يكون توجه ولاة البلدان اياهم بسبب
حوائج اصدقائهم وتعنيهم عن السعي وجودة سراج المد وعزازة القطر والغذا وسلامة الطريق وسائر ما يصلح لهم بما هو
معين على السفر وبطلميوس يتم هذا الباب في هذا القول قال بطلميوس فان صار معهما عطارد مع ذلك لم يثق من اجل الاسباب التي
ذكرنا منافع وتجح سوى جاه وكرامات قال المفسر يعني ان عطارد اذا كان مع احد السعدين او معهما وهو ايضا بموضع
اولا السفر فيه سرعة في دلالتها وبشهد لا لتهادين قبل ذلك سلامة السافر من اجل السفر اعني من ساعده من الربح
وتحصيل العلوم الجايزة والكرامات وهذا الجدير الثالث وواضح انه يذكر في هذا الموضع دلالة الاول ليكون يحق بعلم منها ما يكون
بينهما قال بطلميوس فاما صار زحل والمريخ على النيرين بحاصرا اذا كانا مستقبلين في هذا القول كان النفع بنا لهم من نامه
وعقوبات شديدة مثل بل قال المفسر هذا الكلام لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس فان كانا في البروج الرطبة
كان الشدة بسبب صعوبة ركوب الماء والغرق او بسبب خطوق تفسير سلوكه وموانع غير اهله ولا مسكنه قال المفسر يعني
ان الشدة التي يوجبها النحسان في السفر اذا كانا في برج رطب في بروج البحر او طعم ماكان البحر عنه يكون او
ان يكون البروج الرطبة يدل ايضا على المواضع التي يعسر سلوكها قال بطلميوس فان كان في بروج ثابتة كان ذلك
بسبب سقوط من اطواد وهبوط رياح عاصفة قال المفسر يعني ان الشدة التي يوجبها النحسان في السفر ان كانا في
بروج ثابتة فالشدة يكون اما ان كان ذلك البرج يابسا من سقوط واما ان كان رطبا في اخوان واما ان كان
هوائيا من رياح عاصفة قال بطلميوس فان كانا في بروج الانقلابين والاعتدالين كان ذلك بسبب نقصان
الاشياء التي يحتاج اليها وعوزها وحال العرض من اهل الهوا قال المفسر ان هذه البروج مبادي الفصول
يكون منها جميع الاشياء فاذا كان احد النحسين فقد وجب شدة في السفر في ذلك يكون اما من قبل عوز الماء والقوا
والغذا وما يعين على السفر واما من قبل مرض من الهوا قال بطلميوس فان كانا في برج شبهه بصور الناس
كان ذلك بسبب قطع الطريق واعمال وسلب قال المفسر انه اذا كان النحسان الدال على شدة يعرض في السفر في برج
صور الناس ودل على ان الشدة يكون من الناس قال بطلميوس فان كانا في برج صورها صور الحيوان البري كان
ذلك بسبب مراس السباع او زلازل قال المفسر لان هذه البروج يدل على ان الشدة يكون من الوحوش والبرية مثل الاسد
والنمور والحيوان المؤذي الى الشر قال بطلميوس فان كان هناك عطارد كان ذلك بسبب لسع ووقع منها خطر
لسع الدواب الهوام وذوات السموم قال المفسر يعني انه اذا كان عطارد يشارك النحس في الدلالة على ما يكون في السفر

شدة فانه يدل ما في البروج التي على صور الحيوان البري على لسع الدواب الهوام وذوات السموم فواضح انه انما يعلم هذه الصورة
اذا كانت مع الكواكب على دائرة واقرب من دوائر الساعات وهي ان العمود يوجب من السعادة اذا كانت في هذه الصور اذا كانت مع
الكواكب على دائرة وافقه في دوائر الساعات اسعد مما اوجبه النحس منها وان المنافع التي يكون في الاسفار تابعة لمنافع التي
غلبت بباب القمر وفي باب قسمة البدن وما في النفس مما يدخل على الملك والخلوع من المضار ايضا وهذا بطلميوس يحقق ذلك
بهذا القول قال بطلميوس ويجمع ان ننظر في خواص الاعراض ان كانت نافعة وان كانت ضارة اعني في الاختلافات التي
تحدث من المواضع الرئيسة التي هي اسباب الاعمال والملك والامراء البعد والخفق بحسب الحال التي تقدم ذكرها قال المفسر يعني
في هذا الباب التي يعرف بها ما يكون في السفر من المنافع والمضار على التحصيل مثال ذلك انا اذا عرفنا ان هذه المولود ثابت
سنة ثلاثين من عمره وانه يلحقه مضرة في سفره نظرنا فان كان عليه قطع في تلك السنة هلك في هذه المضرة وكذلك
ينبغي لنا ان نقيس ما يوجبه ادلة السفر من المنافع او المضار بما اوجبه الجوهر او اوجبه الصناعة المولود وما يوجبه ملكه
وما يوجبه كل واحد من الابواب التي تقدمت فانا اذا فعلنا ذلك علمنا ما يلحق المولود في سفره على التحصيل قال
بطلميوس فاما معرفة الاوقات التي يكون فيها الاحداث ويدل من الحال في دخول السنين التي يأتي في وقت وقت
فهذا ما يلحق به من القول في هذا الباب قال المفسر هنا فانه عام ينبغي ان يستعمل في هذا الباب في ابواب كثيرة
لانه وهو انا اذا علمنا من اصل المولود سعده ما سعد على التحصيل وعرفنا السنة التي يكون فيها فلك نظرنا ما يوجبه من
القواسم والاشهاد في تلك السنة والمواضع التي يمر بها الكواكب في تلك السنة فتستخرج من جميع هذه مقدار ما في
ذلك من الزيادة والنقصان ووقفنا على وقت الخصوص سلك المعمد قال بطلميوس الباب الثامن في حال
ميتة المفسر لما علمنا جميع القوانين التي يتعرف بها حال من احوال كل انسان الباقية وجودا والضارة الحيد يعرفنا
في هذا الباب القوانين التي يعرف بها الحال التي بانفصاله منها عنه قال بطلميوس واذا قد يوطيا بعلم جميع ما ذكرنا
الفحص من حال الميتة فيجب ان نعلم اولا من الاشياء التي قلناها في العمر هل يكون الفعل عن القاء الشعاع ومن نزول الشيء
للامر الى الوتد الغارب قال المفسر اما ان يكون الهيلاج نوع الموت قبل ذلك بين مما اوضحناه في باب العمر واراد
بالقتل الذي يكون عن القاء الشعاع ما كان من الموت عن نزول الهيلاج المعكوس الى درجة الوتد الغارب وذلك انه
ان كان القتل عن القاء الشعاع وعن تلقاء ما ينبغي ضح ان ينتقد نفس موضع الغارب قال المفسر فانه ينبغي ان يتفقد
او انه ينبغي ان يتامل الحال التي يرد عليها الدرجة القاطعة او التي يكون فيها القطع قال بطلميوس وذلك
على حسب الكواكب التي يتلو المواضع التي ذكرنا ان كان يتلوها كوكب وعلى حسب الكواكب التي يصير اليها قبل غيرها ان لم يجد
كوكب يتلوها تكون في حال المسافة العدد طبايعها في معرفة اختلافات الاعراض خواص الكواكب في الشكل ومخامرها للمواضع
القابلة التي ذكرنا التي لها هي من جهة البروج من جهة طبايع الحدود قال المفسر بطلميوس يشرح في هذا القول الحال
التي ترد عليها الدرجة المقابلة وذلك ان هذه الحال قد تركت من خمسة اشيا احدها طبع الكوكب الحال فيها او الناظر
شعاعه والثاني طبع الكوكب الموسع منها الذي يصير اليها اولا امام في الخاص واما على معدل النهار والثالث
من طبع الشكل الذي يكون من امتزاج هذه الاشياء بعضها مع بعض والرابع من طبيعة البرج الذي فيه تلك
الدرجة او الذي فيه الكوكب المتصل بها والصاير اليها والخامس من طبيعة الحد التي فيه تلك الدرجة القاتلة وقد
يعرف هذه الدرجة بواحدة من هذه الخصال الخمس فيكون الحال تشابه في الحد فقط وقد يتركب الحال التي يرد بها
من خصلتين من هذه او ثلاثة او اربعة او خمسة اي ذلك كان والميتة يكون ملائمة لطبيعة الحال التي ترد الدرجة
القاتلة وبطلميوس شرح خواص طبيعة كل واحد من الاشياء المفردة فيما بعد كما تقدم فيما تقدم ليكون يحق تركيبهم
الحال في الميتة كيف يكون قال بطلميوس فزحل اذا كان صاحب الميتة فانه يحدث بها عن امراض في مدة وسل و

وتزلات وذوبان والحمى التي تكون معها نافض واوجاع الطحال والاستسقاء والديدان والدبيلات على الارحام وجميع
العلل التي تكون عن غلبة البرد وكثرته قل المفسر اما السل والنزل والذوبان فذلك لان زحل يوجب كثرة الرطوبات
الفضلية واما الحمى التي يكون معها نافض فاذ حمى الربع وحمى الغب حمى البلغم واما اوجاع الطحال فذلك لانه صاحب
المرة واما الاستسقاء والدبيلات فذلك ايضا لانه صاحب الرطوبات الرديئة واما علل الارحام فلانها اعني الارحام اعرض
التكون وزحل علة في جميع الارضين التي منها تكون الاشيا قل بطلميوس فاذا كان صاحب الميتة المشتري كان الموت عن
دعم ... وسكتة ولسع وصداع وعلل القلب وجميع العلل التي تكون عن ريح مفرطة او رائحة منتنة قل
المفسر ذلك لان المشتري يدل على الاعتدال والاعتدال يولد غلبة الدم فاذا غلب الدم حدث منه جميع الامراض الامتلائية
فان كنت قد فهمت شيئا من الطب فذلك عندك بين واما الروائح المنتنة فمن قبل عفن الاخلاط قل بطلميوس فان كان
صاحبها المريخ كان ذلك من جانب امزجة الحميات التي ... قل ... سطر المعي وعن الضربة التي تكون بغتة و
اوجاع الكلى وعلل نفث الدم والانفجار واسقاط الاجنة والولاد الحرج والعلل المهلكة وجميع الامراض التي يحل الموت بسببها
سريعا مع افراط الحرارة قل المفسر الحميات الدائمة هي المحرقة وما اشبهها وشطر الغب هي الحمى الحادة التي تتركب من
بلغم وصفرا وبالجملة فان المريخ يوجب العلل الحادة التي تجلب الحرارة واليبس عن افراط ذلك قل بطلميوس فان كانت صاحبها
الزهرة كان ذلك عن علل المعدة والكبد والقلب واختلاف الدم وعن الاورام التي تنفتح والنواصير وعن شرب الادوية وجميع الاشيا
التي يعرض منها الاعراض عن كثرة الرطوبة وفسادها قل المفسر لان الزهرة يولد الاعتدال المايل الى الرطوبة قليلا مثل الدم
الكثير الذي يخالطه رطوبة ومثل البلغم الحلو والاشياء التي يولدها مركبة من الامتلاء مايلة الى الرطوبة قل بطلميوس فاذا كان
صاحبها عطارد كان الموت عن جنون وذهاب عقل والوسواس السوداوي وسقوط صرع والسعال والنفث وجميع العلل التي تحدث
عن كثرة اليبس او فساده قل المفسر لان عطارد يدل على العقل والدماغ ... وهو واضح ان الموضوعات التي
ذكرها في هذه الكواكب الخمسة من دلالة طبيعتها هو ايضا ... والذي يكون بها الدرجة القابلة فان كل واحد يكون ملائمها
ذكره الكواكب الخمسة ... الكوكب الذي هو صاحب الحد الذي هو فيه قل بطلميوس والذين يموتون انفسهم يكون
مفارقتهم الحياة على هذه الجهة واذا كانت الكواكب التي اليها تدبير الموت على الحال الطبيعية والخاصية لها والملائمة لها و...
عليها شي من الكواكب التي يكون ... قل المفسر بطلميوس يقسم الموت الى ما يكون من اسباب التي
لا ينظر فيها الاطبا وهو مثل ضرب السيف وطعن الرمح والسقوط والاحراق بالنار وافتراس السباع والغرق واشباه ذلك مما يكون
حدا ويعطل العلة فكل واحد منها اما الموت الذي يكون عن الاسباب التي ينظر فيها الاطبا وهو الموت الذي يسمى الطبيعي
فيكون اذا كانت الكواكب المستولية ... ولا يطرا عليها شي من الكواكب النحسة
فاما الموت الذي يكون عن الاسباب التي لا ينظر فيها الاطبا وهو الموت الذي سماه ميتة ... ويكون اذا كانت المستولية
على امر الموت النحسة ... قل بطلميوس ويكون
المستعذب اضطراب ... اذا كان المستولي على مواضع القتل المنحسان جميعا اما بان يكونا في تلك المواضع واما بان
يكونا على تربيعها واما على مقابلتها ... او كان احدهما اتفق مستوليا على الشمس وعلى القمر او عليهما جميعا
قل المفسر الصعوبة والاضطراب قد يكون في الموت لا في الموت الطبيعي وقد ... بطلميوس في هذا الكلام سبب الصعوبة
والاضطراب فقال انه اما استيلاء النحسين معا على الدرجة القابلة واما ان يكون احدهما مستوليا وعلى الاخر مستوليا على النيرين
معا او على احدهما وينبغي ان يفهم مثل ذلك في الهيالج الباقية ويعلم ان الحال يكون اشد اذا كان مستوليين على الذي
هو هيلاج بالحقيقة وعلى الدرجة القاطعة القابلة وهو الاستيلاء الذي ذكرناه في هذا الموضع ... ان يفهم الاستيلاء المحض
قل بطلميوس والميتة التي يكون عن اجتماع النحسين واما عظمها فيكون عن شهادة النيرين قل المفسر الميتة السوء هي التي

يكون

يكون عن عنف واضطراب عظيم وذلك يكون عن اجتماع النحسين في وجوب القتل وعظم الميتة يكون عن شهادة النحوس
النيرين اما النحوس فلوجوب الموت واما الكواكب التي اليها تدبير امر الموت قل بطلميوس وحال الميتة ايضا يكون عن
رؤية ساير الكواكب وعن البروج التي يكون منها النحسان قل المفسر الحال التي يكون عليها الميتة يكون بحسب امتزاج
ساير الكواكب المتصلة بموضع القتل وبالكواكب القاتلة وبحسب برج الذي منها الكوكب النحس الذي هو قاطع الهيلاج
قل بطلميوس وذلك ان زحل اذا كان على تربيع الشمس او على مقابلتها على خلاف ما يجب لهما اذا كان في البروج
الناسية يحدث عنه الموت بسبب زحم العوام او عن حبس او عن عذاب فذلك ايضا يكون متى كان غاربا وكان القمر تابعا
قل المفسر اذا كان زحل في وقت المولد على تربيع الشمس او على مقابلتها وكان هو الكوكب القاطع على الهيلاج
فانه يوجب اذا كان في برج ثابت وهو في وقت مولده غاربا والقمر تابعا له ويبين ان الحي قد يكون من اتباع النفس
وهذا يكون اما بسبب المنازع اما رطوبة ... او يرق قل بطلميوس واما اذا كان في البروج التي صورها
شبيهة بصور السباع فان الموت يكون عن افتراس السباع قل المفسر زحل اذا كان تربيع الشمس او على مقابلتها او كان
القمر تابعا له وهو القاطع على الهيلاج وكان في برج سبعي بصور السباع فان الموت يكون عن افتراس السباع قل
بطلميوس فان شهد المشتري وكان منحوسا التي في ذلك للانسان للسباع في مواضع مجامع الناس وفي ايام شهيرة قل
المفسر اذا كان زحل يوجب افتراس السباع وشهد المشتري وهو منحوس وجب ما ذكره بطلميوس وواضح ان النيرين اوجبت
شهادتهما او شهادة احدهما هذه المساوئ العظام قل بطلميوس فان استقبل احد النيرين ايهما اتفق كان النيرين في الوتد
ومعه الجزء في الطالع الرابع كان الميتة في السجون قل المفسر يعني ان زحل اذا كان القاطع وكان مستقبلا باحد
النيرين والنير في الطالع فان الموت يكون في السجون قل بطلميوس فان شارك عطارد في الشكل وخاصة من ...
التي في الكرة او في البروج التي صورها صور الحيوان البري كان الموت بسبب ذوات السموم ونهشها قل بطلميوس
فان كانت معها الزهرة كان ذلك عن شرب السموم المقابلة ومن اغتيال النساء قل المفسر اذا زحل يوجب ذكر من
السموم وشهد بها الزهرة اوجبت ان السموم يكون في هذه وذلك لان الزهرة الدالة على الاشيا الحلوة مثل ...
ايضا الدالة على النساء قل بطلميوس فان كان الموضع في برج العذراء او في السمكتين او في البروج الرطبة و
شارك القمر في الشكل كان ذلك عن غرق في الماء قل المفسر زحل اذا كان هو القاطع والقمر ... كان في موضع
من المواضع التي ذكرها بطلميوس اوجبا ان يكون ان ذلك عن غرق في الماء او علة ذلك واضحا عن كثرة الرطوبة عند
الميتة قل بطلميوس واذا كان في المواضع التي تسمى السفينة كان الموت عن اهوال البحر قل المفسر هذا بين
بنفسه قل بطلميوس وان كان مع الشمس في بروج الانقلابين او في البروج التي صورها صور ذوات الاربع قوائم
او قابل المريخ مكان الشمس كان الموت بسبب شي يقع عليه قل المفسر زحل اذا كان مقارنا للشمس او مقابلا لها
وهو واحد من البروج التي ذكرها وكان هو القاطع فان الموت عن شي يسقط على الانسان قل بطلميوس فان كان في
وسط السماء فان الموت عن سقطة من موضع عال قل المفسر زحل اذا كان مقارنا للشمس وهما في العاشر والثالث
وهو القاطع فان الموت يكون عن سقوط الانسان من موضع عال فهذا ما يوجبه زحل من الممات قل بطلميوس واما
المريخ فاذا كان على تربيع او مقابلة الشمس او القمر على خلاف ما هو الخير قل المفسر ... خلاف ...
والقمر يوجبان الحياة فاذا كان المريخ يوجب القطع على الهيلاج واتصل بواحد من الهيالج واتصالهما على خلاف ما هو
الخير قل بطلميوس اما اذا كان من البروج التي صورها شبيهة بصور الناس كان ذلك عن ريح يعرض او عن فتن وحرب
يقع بين قوم واهل قبيلتهم او عن ضرب او عن قتل الانسان نفسه بيده بما سبب النساء او عن قتل النساء وذلك يكون
اذا شهدت الزهرة ايضا قل المفسر اذا كان المريخ يضاد الشمس او القمر على الخير وكان في برج على صور الناس حرك

في الناس وحماية موجبة للقتال وسعة حروب يقع بين قوم واهل قبلتهم فيكون موت الانسان في هذه الاشياء
او بحريق من الانسان وحماية يحمله على قتل نفسه وان كان متصلا بالزهرة فانه يوجب موت الانسان عن النساء ىط
بطليوس فان كان عطارد مشاركا في الشكل كان الهلاك عن ابتعا للصوص وقاطع الطريق في البحر والدعار فان
كان في برج مائي كان ذلك في الماء وان كان في برج يابس كان ذلك في البر ى ل بطليوس فان كان في البروج
المقطعة الاعضاء التي ليست بتامة الصور او كان مع راس الغول صاحبه برساوس كان الموت بضرب العنق او بقطع
الاعضاء ع ل المفسر المريخ اذا كان هو القاطع وهو بصير باحد النيرين وكان مع واحد من المواضع التي ذكرها بطليوس
على دايرة واحدة فانه يوجب ما ذكره ف ل بطليوس فان كان في العقرب او الثور كان الموت بالكي او بالقطع
او بتطبب الاطباء او بالسيح فان كان في وسط السماء او فيما يقابل وسط السماء كان الموت بالصلب خاصة اذا كان
مسلوس عامد ومادا فان كان في بروج الغارب وقبالة الطالع احد في الانسان حيا فان كان في برج ذوات اربع
قوايم فان ذلك عن سقوط وكسر ىحب ع ل المفسر الضروب بما يوجبها المريخ اذا كان مع واحد من هذه الصور
على دايرة واحدة وكان بصير احد النيرين وهو القاطع ث ل بطليوس فان شهد له ايضا المشتري وكان منحوسا كان
الهلاك يوجب حكم سهل وغضب السلاطين او الملوك ع ل المفسر السعد اذا هو شهد فانما او جبنا الموت يكون مع شيء من
العدل والحكم فاذا كان المريخ القاطع وهو بصير باحد النيرين في المولد وشهد المشتري والمشتري منحوس اوجب ما
ذكر بطليوس وواضح ان النحسين انما يوجبا من الميتات العظام اذا كانا ناظرين باحد النيرين وكانا قاطعين فاما
اذا كانا قاطعين وليس ناظرين باحد النيرين فان المسل لا يكون عظيم السعر ع ل بطليوس فان اجتمع النحسان
جميعا او قابل احدهما الاخر على حال من احوال التي ذكرنا انها ببيلوث كانا معينين على المسالو ع ل المفسر اذا كان
النحسان قد اجتمعا على القطع فانما يوجبان سرور والميتة السوء هي التي يكون عن الاسباب التي لا ينتقل اليها الا
على الامر الاكثر وقد قصصنا عنها بما سلف ع ل بطليوس وصاحب الاذى حال الموت هو صاحب الموضع القاتل ىط
المفسر هذا قانون الحق وهو ان الكوكب المدبر لامر الموت هو صاحب البرج القاتل ع ل بطليوس ويكون الاعراض المسه
مضعفة مساوية اما في الكيفية واما في الكمية اذا كانا النحسان جميعا في المواضع القاتلة ومن كانت حال الكواكب تلك الحال
[illegible] ولم يوارى فاما السباع اوذوات المخالب من الطير فانها ياكله اذا كان النحسان في برج صورها [illegible] بصورهم من
الاشياء التي ذكرنا ولم يشهد المواضع العاليه شيء من السعود وهو تحت الارض ع ل المفسر اما التضعيف والمساواة في
العدد والهندسة وهو ان يكون الشيء مثل الشيء اذا كبر واما الكيفية والكمية فقد بيناهما في كتاب [illegible]
هذه الاعراض وتشهد بها واما الكمية مقدارها وذلك انما اذا كان واحد من النحسين هو قاطع الهيلاج [illegible] ما وكان صاحب
تدبير تلك البرج فانه يدل على ما ذكره بطليوس وكلاهما [illegible] ولم يشهد المواضع العاليه شيء من السعود وهو تحت الارض
فاما ان السعود اذا شهدت للنحس القاطع [illegible] جثة الانسان لا يدفن ولا يوارى وهي نحوس فان الانسان [illegible]
حالا يمكن ان يدفن ولا يوارى فان شهدت وهي تحت الارض دلت على دفنه وعلى انه يوارى ع ل بطليوس ويكون الموت
في الغربة اذا [illegible] الكواكب المستولية على الموضع القاتل هي المواضع المايلة وخاصة اذا كان القمر في المواضع التي ذكرنا او كان على
تربيع تلك المواضع او مقابلة لها ع ل المفسر اذا كان صاحب الموت او القاطع واحد منهما وكلاهما في مواضع السقوط وجب الموت
في الغربة ويقوى ذلك [illegible] متى كان القمر في مواضع السقوط او متصلا بهما من تربيع او مقابلة ويمنع ذلك ان يبطل النظر في
هذا الباب التامل للمعاني لابد فيه [illegible] حتى يفهم ويمكن ان يمزج الدلالة اذا وجدت الامر مختلطا ولكن ذلك يمنع ان [illegible] تعلم
في كل واحد من ابواب هذا الكتاب فانك اذا فعلت ذلك تحصل لك من هذه الصناعة مقدار عظيم فان كنت قد قرأت
شيئا من العلم الطبيعي من الطب كان لك اقتدار على تقويم الكواكب ومعرفة احوالها [illegible] فليس يحوم ما احد في هذه

الصناعة

الصناعة ولم يخرج [illegible] هذا الكتاب المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان ابن علي بن جعفر للمقالة الرابع من
كتاب الاربعة لبطليوس في القضايا بالنجوم على الحوادث والحمد لله وحده . بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الثالثة تفسير
ابو الحسن بن رضوان المطبب المقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطليوس في القضايا بالنجوم على الحوادث وهي المقالة الثانية
عشر من التفسير قال ابو الحسن انا نفعل كثير بعض من الذين [illegible] من اهل هذه العلوم مع شدة حرصهم وكثرة عددهم
كيف [illegible] هذا الكتاب فلم [illegible] هذا على ان ما فيه من العلم جزء عظيم من العلم الطبيعي وهو مع ذلك نافع في باب المعاش
وقوام امر الحياة الانسانية اذا كان [illegible] فيعلم منه كل واحد من الامور التي يصل الى الانسان فيسعد اما ان كانت نافعة فيها
ويدبر فيها او ان كانت ضارة [illegible] منها ومن [illegible] ايضا فيكون لا شيء ابدا يطلب ما يوجبه الاشخاص السماوية من ولوده
من الثروة والسعادة والصناعة والتزويج والاولاد وغير ذلك ويطرح ما لا يوجبه وهذا الباب [illegible]
من الاهتمام بما لا ينفع ومن لا [illegible] المعرفة في كل واحد من الامور [illegible] بها ولا سيما ان كان قد طلع هذه الصناعة
لان [illegible] ما يوجبه الاشخاص السماوية في المستقبل فانه يحصل له بذلك لذة عظيمة [illegible] من الروح
فيما يحتاج اليه فاذا كان ما في هذا الكتاب من العلم هذا مبلغ نافعه [illegible] ان يكون [illegible] اكثر [illegible] ان يبلغ
حتى تحصل [illegible] ما في هذا الكتاب فاذا فهمنا ما فيه ووجدناه بالتجربة والرصد [illegible] صحيحا [illegible] من الازمان
المستقبلة وكانت عندنا تقدمة المعرفة بما يعرض للناس من الاعراض العامية وما يعرض لكل واحد منهم من الاعراض الجزئية وقد كان
واضع هذا الكتاب [illegible] من التعليم على غاية الاغماض وفضل ذلك ما كان القدماء يعرفون صوابه وهو ان لا يمكن [illegible]
احتجاب [illegible] التي [illegible] ارسطوطاليس [illegible]
العلم والصنايع على طريق [illegible] الذي فعله افلاطون [illegible] ارسطوطاليس ان ذلك يحتمل تاويلات [illegible]
التاويلات [illegible] من العلم على طريق [illegible]
[illegible] بطليوس بعد هؤلاء الفلاسفة [illegible] ارسطوطاليس في وضع هذه
الصناعة وضعا شديدا [illegible] كشفنا [illegible] كثيرا من الاغماض التي فيها [illegible]
في علم الفلسفة ولم [illegible] مما وضعنا [illegible] هؤلاء الذين يدعون معرفة هذه الصناعة وهم في غاية البعد منها
من قبل ما [illegible] على انفسهم من الشره والتخلف [illegible] القوم الذين لهم عناية [illegible] في الفضايل [illegible]
[illegible] على الايام ولا [illegible] في هذا الموضع كلاما [illegible] في المقالة الخامسة من كتاب [illegible] فانه ذكر ان طول
العناية [illegible] ادرك من [illegible] لم يكن [illegible]
في هذا الباب وحده [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible]
في [illegible]
كنت اعرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فانه ينتفع به منفعة عظيمة [illegible] لا تنقطع
[illegible] الطلب [illegible] الزمان في طلبه [illegible]
فان الانسان اذا طلب [illegible] البحث [illegible]
ما لا يعلم [illegible] واستحكمت [illegible]

عما تقدم من تقدمه وتعبيره وان شئت قلت كما تقول السوقة انها ترد راس المال والربح معا قال المفسر قد اوضح جالينوس
في هذا الكلام ما ينبغي لذوي العناية بالامور الجليلة الجبلانية ان يحذروا من كل واحد من الامور التي تزاولونها في الحرص على البحث
ملازمة الطلب بهم من الامور الجليلة ما يفي بذلك التعب كله ويزيد عليه في الربح زيادة كثيرة وذلك انه يحدث للانسان
قوة عظيمة يدرك بها مطلوباته وهذه القوة يحدث بها عن زمان البحث والطلب من حيث لا يشعر ومن قبل ذلك تمسك
بهذه الوصية واثبر على صدقها من له عناية بالامور الجليلة ان ياخذ نفسه بها فان ايضا طالب هذه الصناعة ينبغي له
ان يصغي الى ما قاله جالينوس في هذا الموضع ويفهم كلامه ويحرص في طلب العلم [illegible] في هذه الصناعة الى ان يمكنه ما
يخبر به من الحوادث التي تكون في المستقبل صدقا لا يبقى معه فيها شك فلعل من يسمع كلامي هذا يستكثر ويقول اذا كان هذا القول
صادقا فما الحاجة الى الطلب لان الكوكب اذا دلت في مولد على شيء فليس يمكن ان يعداه صاحب ذلك المولد فانا اجيب عن هذا القول
ان كنت ما استدليت في الحصر للفلاسفة ما قصده به بطلميوس في كتابه هذا وما اوضح ايضا في هذا الكتاب في هذا الباب كما فعل فيما تقدم
من ذلك انا قد اوضحنا فيما سلف ان افعال الكواكب ما هو لازم ومنها ما كان عن قوة قوية ومنها ما يمكن ان يتغير وهو ما كان عن قوة
ضعيفة فاذا وجدنا في مولد هذا الانسان قوة تدل على انه يكون حكيما وقوة اخرى تدل على انه يكون متلذذا وقوة تدل على انه يكون
عاقلا فان الطلب والحرص على الاعيان يزيد في فعل القوة التي تدل على العقل والحكمة في فعل القوة التي تدل على العقل وكانت الاذى
سعيه الى الاستبداد بالقضا [illegible] لو كان الانسان مخلوقا على ان لا يطلب ولا يسعى لما كان يجب ان يكون للقول موضع لما كان
الانسان مفطورا على ان يحرص ويسعى ويعلم صار الحرص والاجتهاد موقع عظيم في المطلوبات وما احوج في هذا الفصل [illegible]
هذا الامر بكلام في بعد الكلام الاول وهذا قول ملطوس لجالينوس لما كان من راي بعض من الناس [illegible] في هذا الباب [illegible]
وهو حرص واجتهاد حتى بلغ ان الحس بالقول الصحيح ما ادرك بالحس من امر النفس [illegible] سبيل الحق [illegible]
في زمان اقل من زمان الذي دعلت انا فيه ويبلغ افضل من سعي ذلك لكنا اوضح واقرب من امر الطريق التي اذا سلكها بلغ الى
مقصده وما الغرض من جالينوس الا انما يصل الحق المتعلم شريطة وهو ان يعمل من هذا الحرص الذي يجمع منه ولا يمكن [illegible] على
جميع الاموال وطلب سائر الذكر في ما بين الخليقين الناس بهما سلموه ثم قال بعد قليل هذه الالة في الذي يعلم بحث الكتاب الذي انما
يحتاج المتعلم قد وصلوا به في التحرج والتعليم بل انما يحتاج المتعلم قد بلغوا الغاية في التعب والحرص وامثال هؤلاء قليل جدا ولكني اقول
كما قال انه ملطوس ان الواحد عندي مقام عشرة الصبيان ولعل لعامة ذلك الواحد بكلامي هذا اكثر من مخاطبة عشرة الصبيان
واحدا ولا يساوون ولا واحد فاذا ان الحق ليس يقضي عليه دهرنا بجمع الجمع الكثير بل انما يقضي عليه انه مع ذكاء الفهم والعقل انما العالم
بهذا الواحد الحب للحق كائنا من كان ان كان موجودا في زماننا هذا وان كان ممن ياتي بعده قال المفسر لما ان كنت انما القارئ لكتابنا
بنا هذا كما قال جالينوس الطبيب حريصا مجتهدا محبا للحق فانت تبلغ بما اوضحناه لك من كلام بطلميوس الى ان لا يخفى عليك [illegible]
المزمعة اذا الطلب وبصير كاملا شاهد وهذه علامة [illegible] اما اذا كنت محبا للمال [illegible] يكون من الغلط او التجارة
لا يتم ما تعينك من السعد [illegible] ما يحتاج اليه في الزمان المستقبل فاما ان كنت محبا للعلم والفضايل [illegible] النجح
من ذلك حصل وسلع فيه مبلغا عظيما ان كنت قد عنيت وصية جالينوس التي وضعناها لك في هذه المقالة واوصانا بها
فان جالينوس وان كان قد اوصى بها الاطباء فقد اوصيتها الى انه ينبغي لكل طالب من الامور ان يحرص في ذلك الامر ويجتهد
ولا يمتنع مضرات بل يداوم الحرص فانه يصل الى غرضه والذي يحتاج اليه في هذا الموضع شريطة واحدة وهو ان يكون الامر المطلوب ممكنا
فقط وقد بينا في تفسير المقالة الاولى ما يمكن الانسان ان يدركه من هذه الصناعة واوضحنا ذلك في تفسيرنا المقالة الثانية و
الثالثة والرابعة ولم يبق علينا شيء سوى الكلام في اقسام الزمان التي من شانها ان توجب الزيادة والنقصان في الاشياء التي توجبها
الاشخاص السماوية في المولد وغير احد ونحن نفسره لك من هاهنا قال بطلميوس الباب الحادي في قسمة الازمان التي للمولود
في العمر قال المفسر يعني ان العمر ينقسم اقساما بين كل كوكب واحد مدة كواكبه الذي يدبر العمر الاخر قال بطلميوس

قد اتينا

قد اتينا على مذهب الفحص عن كل واحد من هذه الانواع على طريق الجملة حتى اوضحنا المعرفة امورها الكلية كما قلنا فيما
تقدم وقد يجب علينا ان نضيف الى ذلك من تلك الجهة بعينها جميع الاشياء التي ينظر فيها في قسمة الازمان على المذهب
الطبيعي وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور الجزئية قال المفسر قوله اذ قد اتينا على مذهب الفحص عن حال كل
من هذه الاحوال على طريق الجملة اراد انا قد اوضحنا بحسب ما يليق بالنظر الفلسفي كل واحد من الانواع التي يأتلف منها هذه
الصناعة ايضا ما جملا لا يتضمن قوانين هذه الصناعة ودستوراتها كلها وفي حتى اتينا المعرفة امورها الكلية
اراد حتى بلغ الى ان اشكل الاوضح من القوانين والدستورات جميع امر الصناعة التي ياتلف منها كليتها وقوله قد
يجب علينا ان نضيف الى ذلك على تلك الجهة بعينها جميع الاشياء التي يجب النظر فيها في قسمة الازمان على المذهب الطبيعي
وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور الجزئية اراد انه يجب علينا ان نضيف الى ما وضعناه من القوانين والدستورات
التي ياتلف منها هذه الصناعة ما بقي منها ويكون ما نصفه ايضا بحسب ما يوجبه النظر الفلسفي وما الذي يعمه منها هو توجيه
الاشخاص السماوية في قسمة الازمان واراد بالمذهب الطبيعي ما كان من النظر الفلسفي موافقا للعلم الطبيعي واراد بالمذاهب
التي ذكرناها الامور الجزئية القوانين ودستورات التي وصفناها في المواليد قال بطلميوس وكما انه قد تقدمت
قضايا ما وضعه على الامور الجزئية ماخوذة من المواضع التي ذكرت في القول في المواليد على ان اعظم ما فيها القضاء الحتم
الذي يوجبه من البلدان لانفسها من قضايا يدخل فيها على الجهة الاعم الحمل للاشياء الجزئية التي ينظر فيها من امر
المواليد مثل صورة الابدان وحظها وخواص كالات الانفس واختلاف العادات والسنن وكان واجبا على من تطرق هذه
الاشياء على المذهب الطبيعي ان يتبع ابدا السبب الاول الذي هو اجل واحق من غيره وما يعلق لعدة بسببه من المواليد
اولا مثلا ان المولود في بلاد الحبشة يكون ابيض اللون سبط الشعر وان المولود في بلاد [illegible] او في بلاد [illegible] يكون
ادم جعد الشعر وان هؤلاء احرى خلافا او محبون للقياس والنظر في الامور وان الذين في بلاد [illegible] انفسهم
وهم خير منه انس او يغلط ايضا في ذلك بسبب السن والعادات التي يحسن بعضهم [illegible] فيقول ان الناس مثلا ان الرجل من
اهل انطاليا يتزوج ناجيه وكان الواجب ان يريد قوله ان ذلك يكون ان كان المولود مصريا او يقول في المصريين انه يتزوج
تامة وكان الواجب ان يريد قوله ان ذلك يكون ان كان المولود فارسيا بالجملة ينبغي ان ياخذ اولا الحالات الكلية في
الحتم والقضية التي يعضها ثم ينظم الى ذلك الحالات الجزئية يقضي بها لسن من ذلك الامر في الزيادة والنقصان التي
يعرض في ذلك قال المفسر جميع ما في هذا الكتاب قد اوضحناه في التفاسير السابقة وذلك انه يعلمنا في هذا النوع
الاشياء المغلطة للناظر في هذه الصناعة اذا نظر في المواليد وبعد بعدها واحد واحد ويكلل بكل واحد منها على ما اشتركه
او اعرفنا عمهما وسلم من الغلط والذلك في القضايا الجزئية التي يعصيها في كل مولود وذلك انه قد وضع في الاولى
السابقة ان الحوادث التي يكون من الاشخاص السماوية ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول منها الحتم هو ما كان عن قوة عظيمة
غالبة والثاني منها في الحتم هو ما كان عن قوة اقل من الاول ويكون فعلها في الحتم لفعل القوة الاولى والثالث منهما
ما كان عن قوة اقل من الثانية وهكذا يمكن ان يتغير ويصل الناس من العادات والسنن واشباه السنن من يتطرق هذه
الصناعة فهو يحتاج الى ان يشرط في قضاياه ما يوجبه كل واحد من هذه القوى ويقرن بعضها ببعض ويحكم للاغلب منها
وانما يمكن في ذلك اذا كان عنده علم من الاشياء المغلطة والاشياء المغلطة ستة اصناف الصنف الاول صور البلدان و
الصنف الثاني خلقة الابدان والصنف الثالث خواص حالات الانفس والصنف الرابع العادات والصنف الخامس
السنن والصنف السادس الطبيعة اما الصنف الاول فانه قد تبين في المقالة الثانية ان الكواكب البروج وسائر
الصور السماوية تركب لاهل اقليم اقليم صورة خاصة ينبغي لصاحب هذه الصناعة اذا وجد الاشخاص السماوية توجب
للمولود صورة خاصة ان يقيس هذه الصورة بالصورة التي يعم اهل الاقليم الذي فيه المولود وكذلك ايضا

يفعل في الصنف الثاني والثالث وذلك انه واضح ان اهل بلدان كل اقليم متشابهة وكذلك اخلاق انفسهم فلا يقول مثلا
يمني ولد بالحبشة هو ابيض طويل سواد من اهل اقليم ولا يقول في واحد من الصقالبة انه قصير فلفلي من غير ان سكن
اقليم اخر واما الصنف الرابع والصنف الخامس فلما تتغيرات افعال الاشخاص السماوية ويتصلا بها من شي الى نظرنا
في الذي من ولد على الجراويز مواضع الفلاحة فان السعادة يوقعه الى ان يكون صاحب الحراثة الفلاحة وكذلك
من ولد في اوساط الحكماء فان السعادة يدعوه الى ان يحلو ابتغى من اخلاق الحكما من ولد في اوساط اللصوص
تابعهم فان العادة يقوده الى ان يفعل شيئا من افعالهم والسنن ايضا بعينه مثل الذي من كان قد شرع له
ان يتزوج من شاء من قراباته يتزوج جداته واخته وعماته وساير بناته زواجه في الكواكب اذا دلت على انه يتزوج
ببعض قراباته يتزوج منهم من اباحه شرعه وكذلك من شرع له ان يتزوج من جميع عمره بامرأة واحدة فانه يسعد عليه
ان يتزوج لاكثر منها مادام مقيما في وسط اهل شرعه اما الصنف السادس الاشياء المختلطة فهو الطبيعة وذلك ان
سعادة الابوين قد يلحق الابناء كان سعادة الابناء كانت قد تلحق الابوين وعلى هذا القياس في كل واحد من الاشياء التي
وقد اعطاك بطليموس في جميع الامور المختلطة قانونا يتم تمامها وهو قوله وبالجملة انه ياخذنا ولا الحالات الكلية في الحكم
القضية التي يقضي بها ثم يضم الى تلك الحالات الجزئية التي يقتضي بها السن من ذلك الامر من الزيادات والنقصانات
التي يعرض في ذلك الشي اذا انا نامعا ولا الدلالة العامية التي يوجبها واحد من الاشياء الستة فاما علمنا ما شاها الدلالة
الجزئية فاخذنا من مزاجها ما يختص بتلك الى المولد في حال حال والعلة في كل واحد من الاشياء الستة اذا كانت قوة عظيمة
اوجبت كل واحد منها في ذلك مثال سواد اهل اقليم وحليته بعاداتهم واخلاق انفسهم وعاداتهم وذلك بين فاما الستة واي نظيره
فالذي اوجبها كيفيات عظيمة وقرانات عظيمة وواضح ان القوة والعظم يغلب القوة الصغرى مثال ذلك انا اذا
رأينا رجلا خارجا الى الحرب نظرنا في مولده فان كان فيه قطع على شي من الجوارح في وقت الحرب نظرنا فان وجدنا
السعود تشهد قضينا بسلامته وان وجدنا النحوس قضينا بعطبه اذا كانت النحوس اغلب اما اخراج مجموع فان بدا ان كان
النحوس اضعف نقل هذا السبيل بعض في كل واحد من الخواص الجزئية التي يختص بانسان انسان اعني انا نعتبرها ابدا
بالامور الكلية التي تقترن بها قال بطليموس وكذلك ايضا يجب ضرورة في قسمة زمان المولود اوقات ان
يقدم اولا اختلافات الاسباب الزمانية وموافقتها لكل واحد من الاحداث التي يحدث وان يتفقد امرها
لئلا يغلط في وقت من الاوقات فيحل الاعراض العامية البسيطة التي ينظر فيها في المواليد فيقول ان الطفل
يباشر الاعمال او يتزوج او يعمل شيئا من الاشياء التي انما يفعلها من هو اتم سنا وان الشيخ الفاني يولد له او يفعل
شيئا من الافعال التي انما يفعلها الاحداث لكن ينبغي الحيلة ان يضيف التي يقبلها لنا من النظر في امر الانسان
الى ما يشاكلها مما يمكن ان يحدث منها من الانسان الذي نحن ننظر له قال المفسر بطليموس يعطي ايضا في
هذا الكلام الاشياء المختلطة في العصا على ما يحدث في اقسام القوى والمعنى المتعاد ذادوا القانون الذي على
ذلك هو انا نقيس ما يدل عليه النجوم في واحد من الانسان القرام من احدهما قياس بالامور العامية التي
اوجبتها قوى عظيمة والاخر قياسه بالاحوال التي تختص بالمولود وهي الاحوال التي اوجبها مولده وبيته مثال ذلك
انا اذا وجدنا الاشخاص السماوية تدل ابدا انه يتزوج في هذه السنة او يسافر او يولد له او شي اخر نظرنا فان كان
ذلك موافقا للعلامة الاصل ولسنة مصابه وان كان مخالفا مضادا للقوة التي حكمها الجزو كلام بطليموس يتخذ اذا
تاملته يجب هذا التفسير قال بطليموس وذلك انا ما دمنا سلكا امامنا مذهبا يجمع الاختلافات الزمانية
معا هنا واحد بعينه لانها للطبيعة الكلية التي تعم جميع الناس مسر ومنظوره بسنا الكواكب السبعة المتحيرة قال
المفسر يعني ان عمر الانسان الطبيعي ينقسم سبعة اقسام يترتب على مثال الترتيب الذي للنجوم السبعة واما قوله المتحيرة

فان العادة

فان العادة تجرت ان يسمى الكواكب لها استقامة ورجوع بهذا الاسم في ما الشمس والقمر فان العادة لم تجر بان تسميا متحيرين
ولكن بطليموس جمع السبعة اما لانه غلب اسم الكثير على القليل واما لانه يرى ان هذين ايضا يختلف حركتهما فيكون اسم التحير
وقع موقعه كاملا بركانه عنده قال بطليموس وهذا الملك والماحد منهى فيها من السن الاولى ومن الكوكب الذي هو اقرب
الينا اعني كرة القمر وينتهيا الاخر الانسان والى اخر الكواكب المتحيرة التي تسمى كرة زحل ويعرض بالحقيقة في كل واحد من الاسنان
الامر الملاوم لطبيعة هذه الكواكب المتحيرة التي صار نظير الثالث السن قال المفسر هذا كلام مفهوم ان انت تاملته قال
بطليموس وذلك شي ينبغي ان يتفقد ليتعلم منه امر كل واحد من هذه الازمان بكليته واما اختلافاتها الجزئية فانها يعلم من
الخواص التي يوجد قال المفسر يعني ان كل واحد من الاسنان السبعة الحال فيه ملاومة لطبيعة الكوكب المدبر لذلك السن على الامر
العام فان هذه الحال يختلف اختلافات جزئية بحسب ما يدل عليه كل واحد من الكواكب التي تدبر ما في ذلك السن من السنين
والشهور والايام والساعات فاذا كان ذلك كذلك فينبغي ان يخلط كل واحد من الاسنان السبعة ثم يلخص القوانين التي
يعرف بها من هذه الاختلافات الجزئية التي يدل عليها اصحاب السنين والشهور والايام والساعات ومن ان الاوائل قسموا
عمر الانسان اربعة اقسام جعلوا في القسم الاول زمان الصبا وهذا ينقسم الى زمان الطفولية والحداثة وجعلوا في القسم الثاني
زمان الشباب وجعلوا القسم الثالث زمان الكهول وجعلوا القسم الرابع زمان الشيوخة فاذا تاملت الاسنان
قسمة القدماء وجدتها ينقسم انقسامات طبيعية سبعة اقسام بحسب عدد النجوم فاما وضع الاسنان فهو موافق القانون الطبيعي
الصادقة الطبيعية تنظر في الاسباب التي تبين عند الحس قال بطليموس في ذلك ان القمر لما كان صاحب تدبير سن
الطفل التي هي اربع سنين الاول جعل اكثر الامر التي هي مثل سعد التي يسمى في الاربع السنين صار بدن الطفل رطبا غير
مستحكم وبرج النمو وصارت في اكثر الامر ايضا وصارت صحته سهلة التغير وصارت نفسه غير مستحكمة وملائمة على ما
يليق بالاعراض التي يعرض من قبل الجزء الفاعل في نفس الطفل قال المفسر قد كنا اوضحنا في باب القرانات ان القمر الكبير
مائة وثمان سنين وواضح عند علماء الهيئة ان القمر يقطع الفلك في سبعة وعشرين يوما بالتقريب فاذا قسمنا المائة والثمانية على
السبعة والعشرين كان القمر صاحب الاربع السنين التي ذكرها بطليموس وايضا لما كان القمر قريبا من الارض وكثرة رطوبته وسرعة
تغيره ومثلها الحال التي سعد التي تقصد عليها الطفل بالطبع وجب ان يكون تدبير الطفل في هذه الاربع السنين للقمر خاصة
وذلك ان القمر المعروف من بدن الطفل غير قوية لان المادة التي هي مبرهنة السيلان والتموج لكثرة ما فيها من الرطوبة ومن اجل
هذا قال بعض المنجمين انه لا ينبغي ان يحكم على المولود بشي من الامور التي يكون بعد هذه السنين حتى يجاوز الاربع السنين الاول
وبطليموس منع من ذلك ويعلل ان الحكم على المولود من ساعة ولادته لانه لا يعرض المولود بشي من الاوقات عرض الا يكون ذلك
بسبب الا من احكم دلالة الكواكب في كل واحد من الاوقات الذي يمنعه من ان يقول في كل وقت ما يليق بذلك الوقت من
الاعراض وايضا فيمكن ان يموت الطفل في هذه السنين الاربع وما في مولده دلالة على ذلك قال بطليموس ولما كان
صاحب تدبير العشر السنين التي بعد هذه التي هي سن الصبيان وهي من الثانية للكواكب الثاني وهو عطارد وذلك
هو صاحب نصف عدد القرن الشمس والمولود بسبب هذه السنين بان يقوم فيهم المنطق ومكانها عمل ويرتسم
عنده اول التعاليم واصول الاخلاق ويبين فيها من خواص الاعمال التي يعلمها التعليم والادب بعينه على اصناف الرياضة الاول
المعروف الصبيان على الحبس من اول الخمسة الماول بلوغ وتقليد والده هو الى تمام الاربع عشرة سنة واعلم ان الاخرين فقد
تقدم فصل للعطارد بعد من الصبا ساعة طالعا شاكان احدهما انه صاحب الكرة الثانية فله السن الثاني والاخر انه
صاحب نصف القرن الموافق لسني الصبا اعني العشرة التي بعد الاربع فعند هذه السن يتحرك البدن ويستقر المادة اللازمة
من بهذا فان يعرض فيها مبادي الافعال التي والاخلاق الخاصة بها ويكون يعرض فيها من قبل الاشياء ما لا الى ما
يوجبه الهواء المحيط السنة والعادة الذين بينها الاهل في ذلك الاقليم وما يجد به الصبي من التعليم والادب قال بطليموس ولما كان

صاحب تدبير الشمس السن الثالثة وهي سن الصبيان في الثمان السنين التي تلي من بعد السنين التي ذكرناها الزهرة مثل
العدد المشارك لسني دورها الخاص لها ابتدات لسبب تلك الحركة مجاري المني باستلائها فتحركت الى امور الجماع وهذا هو
الوقت الذي يكون فيه خاصة في الانفس سببا للكلب في الضبط والعشق وتحته الكلام بهما من امور الجماع وتمادوس
ولاخداع والمعاينها حسن له سهها قال المفسر للزهرة في هذه السن الثالثة مشاكلتان احدهما مشاكلة حركتها
الثاني مشاكلة دورها الاصغر بمقدار هذه السن وقد تجد بطليموس في باب القمر جعل مقدار جرم الزهرة ثمانية اجزاء
ومقدار جرم المشتري اثني عشر جزءا وتجب او صحناه في ذلك الموضع ويجده ها هنا يستعمل ذلك على ان كل واحد من هذين
الكوكبين قد دل بمقدار هذا الزمان بنفس طبعه فليس يمنع اذ كان بشيء واحد شكلات مختلفة ان يكون مثلا
كل واحد منها يجب يليق بها في حال الحال وقد كان اوضح في باب التزويج ان الزهرة يضع صاحب طبع النكاح من بعد ذلك
وجب ان يدل في هذا السن على الاشياء التي عددها لانها عاتية قال بطليموس ولما كان صاحب تدبير السن الرابعة وهي
الوسطى في المرتبة التي هي سن الاحداث صاحب الكرة التي هي الشمس سنين عدد ها مثل عدد التسع عشرة سنة صير النفس مستولية
الاعمال قادرة عليها ثابتة الى تدبير المعاش والميل والاستغناء والاشتغال عن احوال الذل واللعب وكثرة الخطاء الذل
المصيبة الوفاء ومع الوقار وحب الكرامة قال المفسر للشمس في هذا السن ثلاث مشاكلات احدها مشاكلة كونها والثانية
مشاكلة دورها الاصغر بمقدار زمان السن والثالثة ان الشمس في الكواكب اقوى ما يكون الانسان في هذه السن التي هي سن
الشباب لان الشمس الطبع فلا تدل على الامور الطبيعية التي لا يميل الى ناحية وجب ان يدل في هذه السن على الاشياء الطبيعية
للانسان التي بها ومن اجلها كان موجودا وهي التي عددها بطليموس قال بطليموس ثم بعد الشمس يلي المريخ السن الخامس
وهي السن التي يكون منها الرجل في عشرة سنة متساوية لسني دورها الخاص ويحدث سوء المعاش وغلبة البلايا ويحدث
في النفس والبدن هموم وآفات ويكثر بحرص بهم اما الحطاط البدن ويدعو الانسان الى ان يعمل شيئا من الاعمال التي لها قدر
فيه سرورا منها التعب بحرص على ان يفعل ذلك من قبل ان تقرب الموت قال المفسر للمريخ في هذه السن مشاكلتان احدهما
مشاكلة كونه الخامس للسن الخامس والثاني مشاكلة سني دوره الاصغر بمقدار زمان هذا السن بطليموس يعني ان الرجل قد
التجارب من الحلية والثلث ولان المريخ بالطبع اذا شارك الشمس في الدلالة يميل الافعال الطبيعية التي يشاكل طبعه وجب ان
يميل افعال الانسان الى الامر التي حصلت له في سني الشمس الى الاشياء التي عددها بطليموس من افعال المريخ في هذه السن قال
بطليموس ثم السادس من الكواكب هو المشتري لسن الكهول وهو اثنا عشر على عدد سني دوره الخاص وحدث يقصر الانسان
عن مباشرة الاعمال بنفسه الكدر واسو الاضطراب وركوب الخطر ويلزم مكان ذلك التحرز المذهب في تقدم العناية بالامور وينفسه
عن القبيح ويتفكر في جميع الامور ويعطو ويعزي ويصير في هذا الوقت خاصة معنيا باكتساب الكرامات والمدح والحمد مع ما
جبل قال المفسر للمشتري في سني سن الكهول وهي السن السادسة التي اولها من لدن دخل الشر الثامن والاربعين الى انقضاء السنة
الثامنة والستين مشاكلتان ايضا احدهما مشاكلة الكرة والثاني مشاكلة سني دوره الصغير لمقدار زمان هذا السن وان كنت
تدبرت التفاسير التي قبله فهذا الكلام عندك مفهوم لا يحتاج الى تفسير متى فسرنا ما اوجبته الشمس والمريخ من الاخلاق والافعال
قال بطليموس ويكون باخرة لزحل السن الاخيرة وهي سن الشيوخ الملحق بالهرم وهي السن التي يعرض منها البرد وعروكات
البدن والنفس والمهيجين للشهوات وشم ورية الاخلاط التي يعرض بالطبيعة وهي الحال التي يتهم بها جماعة الاشياء يقع
عليه المكاره والضعف والآفات وعدم الاحتمال بجميع الامور على حسب ما يليق من جميع حركاته قال المفسر لما كان من يتجاوز
المائة السنة في الهرم قليلا جدا وكان من لا ايضا في عجبه من حدس قد بطلت اعماله جعل بطليموس السن السابقة لزحل
قليلا هو لا ولمجاوزها وذلك انا اذا زدنا على الثمانية والستين سنين دورة زحل الاصغر التي هي ثلاثون سنة بلغ الى
الثمانية والتسعين سنة فاذا عددنا جعلنا ما بعد الثمانية والتسعين للهرم لمن المتجاوز البلاد والضعف والفقر ...

المرودة من النفس البدن على ما دل عليه سن الصغر وازيلان الاشتغال من طبيعة زحل المولود البرد والرطوبة الفضلية
الى طبيعة القمر السريع ينتقل الكثرة الرطوبة وجب ان يكون القمر بعد زحل خاصة وعشرين سنة بمقدار سني دوره الاصغر
الى اربع سنين وذلك ان عدد الاربعة انما استعمل في المواضع المشاكلة له وهي سن الطفولية واطن من قبل هذا انما
من طبيعة سن زحل يعوق الانسان فيطلع له الاسنان ثانية ولان القمر يوجب كثرة التغيير في هذه السن الرطوبة
وكان يبلغ الى هذه السن المائة قليل جدا ترك بطليموس الاعتبار بالسن الثامنة وعدها من جملة السن السابقة وكلا
بين مفهوم بتفسيرات انت تاملته وقد فان زحل ال ما اوجبته المشتري الاعتدال الى البرودة والرطوبة الفضلية
قال بطليموس ويعني في صحة خواص احوال الازمان على حسب الامر الكلي العلم بها من الطبيعة للانسان قال للقرائن
الاحوال العامية التي يختص بقسمة العمر كل انسان في الاشياء التي عددها من الطبايع الكواكب مشاكلة لاكثر الامور
الطبيعية في الانسان قال بطليموس فاما معرفة خواص الجزئية للازمان فانه لما كان ينبغي ان يوخذ بحسب خاص المولد
جعلنا اخذنا لما كان منها على الجهة الكلية ذكرنا من الهيلاجات الرئيسة الان نجعل اخذنا لذلك من جميعها لا من شيء
واحد منها كما فعلنا في مدة العمر قال المفسر لما اعطى قانين الاعراض الجزئية وقسم هذه القوانين اقساما اعدها
كل ما يشاكل جزئيته كلي يوجد ابدا من تسيير الهيلاج الاربعة والجزئي يوجد ابدا من بلوغ الانتهاءات ومن حركات الكواكب
في السنين والشهور والايام قال بطليموس واما الهيلاج الذي يوجد من الطالع فانه يستعمل في الاعراض التي يعرض للبدن
والغربة قال المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها التسيير من الطالع في كل شهر يدل على ما يعرض في البدن من العصمة والمرض
ولانها منسوبة لدرجة القسمة من الغارب الدال على الغربة وجب ان يوجد منها ومن الدرجة المقابلة لها دلالة على الغربة قال
بطليموس واما الهيلاج الذي يوجد من سهم البخت فانا نستعمله في امور المال قال المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها
التسيير من موضع سهم السعادة توخذ منها الدلالة على المال وساير ما يملك قال بطليموس واما الذي يوجد من القمر فانه
فانه يستعمل في احوال النفس والتاهل قال المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها تسيير القمر يدل على احوال النفس في تلك
السنة وعلى امر التاهل قال بطليموس فاما الذي يوجد من وسط السماء فانا يستعمله في ساير حالات التدبير الجزئية مثل الاعمال
والصداقة وامر الاولاد قال المفسر هذا كلام مفهوم بحسب ما مر من التفاسير وذلك ان الشمس هي اكثر دلالة فلذلك
امر الحطوط والشرف واضدادها ماخوذة من موضع الشمس منها ومن العاشر ايضا فلما كان له تدبير الصنايع والاولاد وجب ان يتقدم
بيانه في احد الصنعة وفي باب الاولاد كان ما يوخذ من الدرجة التي يبلغ اليها التسيير دلالة على جميع ما هو له واذا كان الامر
على ما وضعنا فواجب ان تسير الكواكب السبعة والاسهم اثنى عشر وسهم البخت ويوخذ من الموضع الذي يبلغ اليه التسيير من كل واحد
منهما دلالة على الاشياء التي دل عليها في اصل المولد ذلك الكوكب والبيت تسيره هذا هو الذي اراد بطليموس في هذا الباب وقد
ذكره هرمس ايضا في بعض كتبه وبطليموس يوضح هذا التاثير وكيف توخذ منها الدلالة وكيف ينقسم اليها من الهيلاجات
يستانف قال بطليموس فانا اذا عملنا على ما وضعنا لم يكن صاحب الامر الا كوكبا واحدا اما سعدا واما نحسا وهذا هو المركز
قال المفسر يعني ان التاثير الكواكب السبعة وسهم البخت كان كل واحد منها يبلغ الى درجة ما هي في تدبير كوكب ما مسعدا او نحسا
وبطليموس يعطي العلة التي من اجلها وجب ان تسير كل واحد من هذه الاشياء ولا يغفل عن واحد منها فيقول قال بطليموس
اذا كان قد يعرض كثيرا في زمان واحد بعينه امور متضادة كما انه يصاب الانسان بعقب قرابته ويرث منه الا وقد يعرض
مرض ايضا له في الحال الخطوة وشرفها ان يكون متعطلا من العمل مع ان له الاولاد وما اشبه ذلك من الاعراض التي يعرض
كثيرا وذلك انه ليس الحال في البدن والنفس والملك والحظوة والاعراض الجيدة او الرديئة حالا واحدة حتى يجب ضرورة
ان ينال الانسان في جميع هذه الاشياء والنجح والكسر لكن لعله ان يكون ممكنا ان يعرض شيء يشبه ذلك في الاوقات
التي هي في غاية السعادة او في الشقاء اذا اتفق ان يجتمع في جميع الهيلاجات في اكثرها ان يتلقاها السعود كلها

او النحوس كلها وقل ما يعرض ذلك من قبل تقصير طبيعة الانسان عن بلوغ كل واحد من هاتين الغايتين ومن قبل سرعة ميلها او
خروجها عن الاعتدال بسبب احد الاشيا والصاب والردية فعلى هذه الجهة التي ذكرنا ينبغي ان يفصل امر مواضع الهيلاجات قال
المفسر يعني ان يفهم عنه في هذا الباب لتالم اذا قال هيلاجا انه يريد ما كان الكواكب والبيوت قد اختص بالمولود الدلالة
على شي اما فانه يكون هيلاجا لتلك الشي وعندنا بكلام من هذا القول على شي واحد وهو انا اذا سيرنا دليل كل واحد من
الاشيا وجدنا الدرجة التي يبلغ اليها يدل على غير ما يدل عليه الدرجة يبلغ اليها دليل شي اخر مثال ذلك انا اذا سيرنا
عطارد للدلالة على نفس الناطقة وسيرنا القمر للدلالة على النفس الحيوانية وسيرنا المريخ للدلالة على الشجاعة فوجدنا
الموضع الذي يبلغ اليه عطارد والمريخ قد بلغا الموضع الذي بلغ اليه القمر فحصه سبعة فعلنا مثلا ان صاحب هذا المولود يتعلق في
هذا الزمان ويعف عن اللذات البدنية ويزيد المريخ في نفسه شجاعة ونشاطا وحرصا اذا اتاملت كلام بطليموس وجدته يفهم
قال بطليموس فاما المواضع التي تلي الهيلاجات فليس ينبغي ان يستعمل منها المواضع التي يدل عليها القتل فقط كما يفعل
هذه القوم ولا ينبغي ان يستعملها كلها جملة ولا ينبغي ايضا ان يستعمل منها ما كان ملقيه ملقيا احيانا او على مقابلة لو كان
تربيع فقط لكن يستعمل ايضا مكان تلقيه من التثليث والتسديس قال المفسر قد يختلف بابين في البيان موضع المقابلة في
التي بينها التي حول شعاعاتها المضادة ودرجة الغارب بطليموس يعطي هذا الموضع انه لا يصح في بيرى كل واحد من الادلة
على التفرد المواضع القاتلة فقط بل ينظر ايضا في غيرها من الاتصالات النافعة والضارة حتى اعلم بذلك ما يكون في
كل واحد من زمان العمر قال بطليموس ويسيل الازمان اولا في كل واحد من الهيلاجات الكوكب الذي هو في درجة الهيلاج
نفسها او شاركه لها في الشكل فان لم يكن في تلك الدرجة كوكب ولا شاركها في الشكل فينبغي ان يعطى الزمان لاقرب ما تقدم
تلك الدرجة حتى ينتهي الى الدرجة بعدها الدرجة التي يتلوه من تلك الدرجة ويكون رؤيتها اما على الجهة التي في البروج ثم يعطى الزمان
الذي بعده الذي يلي الذي ذكرنا حتى ينتهي الى الذي بعده وكذلك يفعل في سائرها قال المفسر هذا الكلام يبرهن هذا النوع
ينبغي ان نبينا له كثيرا حتى يفهم وهو ان ننظر في درجة حد درجة الهيلاج الذي يريد تسييره وكوكبا في وقت المولود
فهو صاحب تسيير فلان لكن لانه يبلغ تسيير الهيلاج الى درجة اخرى منها اما كوكبا وشعاعه فيصير هذا الكوكب الثاني
صاحب تسيير الهيلاج ولا يزال كذلك حتى يبلغ تسيير الهيلاج وعلى هذا القياس تفعل دائما الذي قصد المطلوب
وهو صاحب تسيير الهيلاج الذي عليه قال بطليموس ويجعل بعض ما يستعمل من الكواكب يقيم مقام المدبر الكواكب
هي في حدودها التي هو في حدها نفسها قال المفسر اراد ان اصحاب الحدود ايضا يتولون من تدبير الهيلاج زمانا وذلك
ان كل واحد منها تدبير الهيلاج ما دام يقع المقسم في حده واذا اردنا ان نعرف زمانه نظرنا كم يكون من البين من لدن
وصلة القسمة الحد والى ان يخرج منه فما كان فهو صاحب تلك السنين فان اتفق ان يكون في حد نظرها اذا وافا به
يصيبه تدبير الهيلاج ما دام يقع المقسم في حده واذا اردنا ان نعرف زمانه نظرنا كم يكون من البين من لدن وصلة القسمة الى
ما الى ان يخرج منه فما كان فهو صاحب تلك السنين فان اتفق ان يكون في حد نفسه هنا او ناظرا فانه يحصل له تدبير الهيلاج
من جهتين اعني بلوغ الهيلاج اليه وبكونه صاحب الحد وعلى هذا القياس يجعل ايضا في ارباب البيوت والشرف والمثلثات
فافهم ذلك قال بطليموس وينبغي ان يعطى عدد برج الابتدا من السنين اما في الهيلاج الذي يعد من وسط السما فمن
ماعده مطالع ولعودات المغرب وسط السماء ولامر الهيلاجات التي يعد من الاشياء اليها تبعا في حسب العناصر
وعلى حسب قربها من الاوتاد من مطالع او المغارب او المغرب وسط السماء على ما تبينا في قولنا في مزج الهيلاج على هذه الجهة
التي ذكرنا بعلم الاشيا المستولية على الازمان الكلية قال المفسر اما ان كنت قد وهبت الحصا من باب المرج
تقف بسهولة على ان الذي اراده في هذا الكلام هو انا نزيد عدد السنين الثابتة الماضية من العمر على مطالع الدليل في
الدرج التي هو عليها من مطالع الساعات ونسير في مطلع تلك الدرج فما بلغ فهو موضع بلوغ القسمة من الدليل

الوجه الذي يجب هذا هو ان ناخذ الطالع ونعد مدد السنين على مطالع البلد ونسيره اما في العاشر فنعد السنين على
مطالع الفلك المستقيم ومطالع البلد ونعدل كل واحد منهما عدد السنين ونعرف بمن ثم نخرج ما حين يختلفين
ما هو سدس ما بينهما ونضربه في الساعات بعد الدليل ونزيده على الدرجة التي خرجت لنا بمطالع الفلك المستقيم
اذا كانت اقل من الدرجة التي خرجت لنا بمطالع البلد وننقصها منها ان كانت اكثر فما حصل بعد الزيادة والنقصان
فهو موضع القسمة من الدليل وواضح ان ساعات بعد الثلث الحادي عشر من الوتد العاشر ساعتين وكذلك ساعات بعد
الثلث التاسع وان ساعات الثلث الثاني عشر من العاشر اربع ساعات وبعد البيت الثامن فان القسمة من الهيلاج نظائر
سادية لنظائرها فهذا هو الطريق التي يعرف بها موضع بلوغ الهيلاجات في كل سنة ما بلغ منها الكوكب وشعاعه
او ضدا للذي بابين من العمر قال بطليموس فاما المستولية على السنين فانا نعلمها بان ناخذ عدد السنين التي من المولود
ونلقيها من كل واحد من المواضع الهيلاجات الى الجهة التي تلي البروج لكل برج سنة او ناخذ مدبر البرج الذي ينتهي
اليه العدد قال المفسر قد اوضحت المراد بقوله الهيلاج في جميع ما وضعه في الباب التاسع الذي يحتوي في تقسيم كل
واحد من الاشيا الماخوذة في قضايا المولد والنظر ان في هذا الكلام هو التحويلات لاشهاء كل برج يزيد سنة
ولا الامر بعيد من البرج الذي فيه الدليل في كل اثنى عشر سنة يرجع الى الحد القسمة من المنجمين هذا الامر
وسائر قال بطليموس ويجعل في الشهور ايضا مثل هذا الفعل بعينه وما خذ عدد الشهور من شهر المولد ونلقيه
من المواضع الذي اليها ونلقي لكل برج ثمانية وعشرين يوما قال المفسر يعني انا اذا عرفنا برج انتهاء
السنة من احد الادلة واردنا ان نعرف برج انتهاء الشهور نظرنا ما مضى من السنة فالقينا لكل شهر منها ثمانية وعشرين يوما
والقينا عدد الشهور من برج انتهاء السنة لكل برج شهر فحيث بلغ العدد فثم انتهاء الشهور ويكون عدد الشهور لانتهاء
ثلاثة عشر شهرا وذلك من اتصال الانتهاء بعضه ببعض حتى ينقطع انتهاء الشهور لاول السنة الثانية في برج التاسع
الذي فيه انتهاء السنة الثانية فلهذا الايام الثمانية وعشرين على الجزء من قبل متوسط ايام الشهور القمري
الايام التي يقطع فيها القمر اثنى عشر برجا وايضا مساوي ان يكون عدد الايام الشهر الانتهاء ثمانية وعشرين يوما وساعتين
وثلث وانما اطرح بطليموس الساعتين والثلث الساعة لانه استعمل التقريب في ذلك قال بطليموس وكذلك يفعل
في الايام ايضا وذلك انا ناخذ عدد الايام من يوم المولد ونلقيها من موضع الشهور ونلقي لكل برج يومين وثلث قال
المفسر الذي يجب ان يكون لكل برج يومين وسدس ليتصل انتهاء الايام بانتهاء الشهور ان ذلك غلطا
من ناسخ في الاصل فنرجع به الى الذي وكلام بطليموس يبين اذا كان لكل برج يومين وسدس يوم فيجب ان يكون اليوم
الواحد ثلث عشر درجة واثنين وخمسين دقيقة والساعة الواحدة بالتقريب ثلاثة اخماس درجة وحساب هذا
كله سهل الماخذ يمكن الانسان ان يتعرف حد ساعة واحدة قال بطليموس وينبغي لنا ان ينظر في حلول
الكوكب في مواضع الازمنة اذا كان معينا على معرفة امر الاحداث التي تحدث في الازمنة معونة ليست باليسيرة قال
المفسر مواضع الازمنة هي المواضع التي فيها الادلة الاصلية التي فيها تسير الهيلاج والتي انتهت اليها الانتهاءات قال
بطليموس وينظر في حلول ونظر في مواضع الازمان الكلية قال المفسر مواضع الازمان الكلية هي المواضع التي يكون فيها
انصراف تسيير الهيلاج عن كوكب وشعاعه الى ان يتصل بكوكب اخر وشعاعه وهي ايضا مواضع الحدود التي يكون
فيها القسمة من الهيلاج قال بطليموس وينظر حلول المشتري في مواضع السنين قال المفسر مواضع السنين هي البروج
التي ينتهي اليها الادلة في كل يوم وفي كل ساعة قال بطليموس ويستعمل حساب الازمان الكلية الكواكب كون
الحادث وعامر المفسر يعني ان الدلالة الكلية القوية في اقسام العمر هي الكواكب التي تدبر الهيلاج وهذه الكوا

كما قلنا مرارا ان احدهما الكوكب الذي ينصرف عنه الهيلاج والاخر الذي يتصل به والاخر صاحب حد الهيلاج قال بطلميوس وتستعمل
اصحاب الازمان الجزئية في المعونة على ذلك كما تستعمل المعونة على حسب ملايمة طبايع الاشياء التي تحل في المواضع فيكون
سببا لقوة الاعراض وضعفها او بعدها عن الملايمة قال المفسر يعني انا نستعمل اصحاب الاشهات والكواكب التي تحل
المواضع فيكون سببا لقوة الاعراض مواضع الازمنة او ينتقل اليها امارات معونة الازمان الكلية ان كانت ملايمة لها
اما خلافا المعونة ان كانت مضادة لها قال بطلميوس ونستدل [illegible] الذي يدل على خاصة الحال الكلية او على
الزمان هو موضع الهيلاج وصاحب الازمان الكلية هو صاحب الحد ودلالة كل واحد من هذه الكواكب قد شاركت
متى كان المولود مواضع الكواكب التي كان امر التدبير اليها منه اول الامر قال المفسر يعني ان الدلالة الكلية على كل واحد
الاعراض الخاصية ماخوذه من موضع الهيلاج ومن المواضع الذي بلغ اليه من صاحب ازمان الكلي في ذلك الوقت ومن
ان كل واحد من هذه الاشيا بينه وبين مواضع الهيلاج التي تسير اليها شكلا يطابق الاصل المولود فاذا اليه الهيلاج حتى عن ما
توجبه تلك المشاكلة قال بطلميوس فاما الامر العرض هل هو صالح او ضده فذلك يعلم من خاصة حال طبايع اصحاب الازمان
ومزاجها ومن مغايها الخير والشر ومن شاكلتها هنا او ملالا مر الشي المستولي [illegible] قال المفسر يعني انا نعرف
نوع العرض الحادث ما هو من كل واحد من اقسام الجميع طبايع الكواكب الفاعلة في ذلك الوقت ومزاج بعضها
من بعض ومن قياسها او جمع بمشاركتها المستولي في اصل المولد قال بطلميوس فاما في اي الازمان خاصة يبين
ويظهر الحادث فيعلم من حال البروج المستولية لامر السنة والشهر اذا تعطيل المواضع التي هي اسباب الحادث ومن الحال التي
يكون عند حلول الكواكب قال المفسر هذا كلام مفهوم من التفاسير التي قبله بطلميوس في [illegible] الكواكب [illegible]
الى البروج المستولية لامر ازمان السنين والشهور يدل [illegible] ان الكواكب التي يوافق المواضع التي ذكرنا للاشيا التي
هي في المولد ومشاركتها ان الشكل عند الحلول مشاركة موافقة مهما فيه على الخير الامر [illegible] كما انها اذا كانت [illegible]
كانت فاعلة للشر قال المفسر اذا كانت مواضع الكواكب الاختيارية واشكالها موافقة ومعينة للواحد من الادلة الاصلية
فانها في الوقت الذي يوافق للايام يدل على ان ذلك يتم فيه لا محالة خيرا كان ذلك الامر او شرا اما ان كانت مضادة فهو
قال بطلميوس واما التي شاركتها مشاركة غير موافقة بان يقابلها على ان الفعل ويكون على [illegible] او يكون على
خلاف الامر [illegible] وهي سبب الشر قال المفسر كل واحد من الاشخاص السماوية اذا كان مضادا في شاكلته لواحد من الادلاء
فهو سبب للشر وقد اوضحنا ان الادلاء في السنين هي الكواكب البروج التي يتلقاها اليها الهيلاج والاشهات قال
بطلميوس فاما في سائر الاحوال فليس يحدث شيا قال المفسر يعني انه يعول في سائر الاحوال وليس يحدث شيا كائنا
من الاحوال التي تبلغ منها الادلاء الموضع ليس فيها ما يوجب قوتها ولا ما يضعف منها قال بطلميوس فان استولت
على الزمان وعلى الحلول الكواكب الكواكب وحدها باعيانها فان طبيعة الحادث واشتدت الى الخير كان مثلها ام الى
واجزء ان يكون متى لم يكن سبيلا انها ليست من جهة ما من الازمان فقط ولكن من جهة انها كانت من المدبرة في ابتداء
المولد ايضا قال المفسر اذا استولت كوكب واحدة باعيانها على تدبير سنة وكانت حالها في مواضع التدبير او ناظرة
اليها فان طبيعة الحادث يفرط ويعظم خيرا كان ذلك ام شرا واقوى لذلك ان يكون هي باعيانها ايضا [illegible]
في اصل المولد قال بطلميوس وقد يكون المولود [illegible] جميع الاشياء معا اما اذا كان جميع الانواع في
الهيلاجات او اكثرها في موضع واحد بعينه واما اذا كانت [illegible] وكان الزمان الواحد بعينه قد اتفقت فيه
جميع الاشيا والتي سلفنا [illegible] وجميعها [illegible] وكان اكثرها كذلك قال المفسر قد اوضحنا ان كل واحد من الكواكب
والبروج الاثني عشر وسهم البخت له دلالة خاصية على شي من احوال المولود كلها قد بلغت في وقت من الاوقات التي [illegible] سعدا

اواشيا

او اشيا مسعدة انجحت احوال المولود كلها وقل ما يتفق وهذا هو غاية السعادة واذا بلغت كلها الى شي منحس نحست جميع احواله وقد
ما يتفق ذلك وهذا المولود في جميع احواله كلها منحس وقل ما يتفق وهذا هو غاية الشقاوة وبلغني عن رجل كان ذا مال
وولد ورياسة فاصابه السيل فذهب بماله وولده ومن كان عليه وسلم وحده بحشاشة من السيل مع طفل من اولاده [illegible]
قال [illegible] فاهلك طلبه وخلف ولده فاكله الذيب فلما [illegible]
وذهب عقله فاصبح [illegible] من المال والولد والاهل والرياسة قال بطلميوس فهذا هو المذهب الذي يفحص عن
امور الازمان على النحو الذي يليق بالامر الطبيعي قال المفسر قد قلنا مرارا انه يريد بذلك ما كان موافقا للعلم
الطبيعي قال بطلميوس واما المذاهب الجزئية التي يفحص بها عن حال الاحداث الزمانية فلما كانت اعظم ما يعرض منها
كثير الفنون عسر الوصف لانه في هذا الموضع وجب ان يلقى ذكرها من اجل العرض الذي قصدنا نحوه في اول هذا
الكتاب من شرح فعل جملة طبايع الكواكب ملايمها للاشياء الجزئية على الامر الذي يجب الحدس الكاين من النوع التعليمي على [illegible]
قال المفسر المذاهب الجزئية التي يفحص بها عن حال الاحداث الزمانية هو ان يعرف في كل واحد من الادلة ازمان [illegible]
والسنين والشهور والايام وما يليق بفعل ذلك الدليل فيقال مثلا انه ان كان صاحب الاشهات كوكب كذا او كان في الحال [illegible]
دل على كذا وكذا او اذا كان في الحال المذمومة دل على كذا وكذا فاذا شاركه الكوكب الفلاني كانت الدلالة كذا وكذا او
لما كانت الادلة الازمان في كل واحد من الجهات كثيرة جدا [illegible] بطلميوس وصار القول في نعتها بدا ما ذكرنا
كثير الفنون وعسر على الانسان اذا سلك هذا الطريق ان يستخرج سائره في قلة ذلك راى بطلميوس ان يلغي ذكرها
وان يقتصر على ما اوضح من القوانين والدستورات فقط كما فعل في جميع كتابه انه عجب كيف ما فهم هذا المعنى من [illegible]
الذين جعلوا بكثرة الكتب التي وضعوها في تاويل سني المواليد اما انا فاقسم [illegible] لم يقدر منهم على ان يعمل [illegible]
[illegible] اصلا على شي واحد في حدث واحد واذا كانت هذه الحال [illegible]
[illegible] ليت شعري الى هذه الصناعة اذا كان [illegible] ما صادق واما كاذب فاذا قيل فيه واحد من الناس ان
صاحب الفرداريه يدل على السعادة في هذه السنة ثم قال صاحب الاشهات يدل على شقا ونحس هذه السنة وصاحب القسمة
يدل على الحال المتوسط بين السعادة والشقاوة وجعل من هذه الاقاويل اشيا مختلفة اوهم انه قال شيا وانه قد حكم
وقضا قضاء الصحيح لانه لا بد ان يصح بعض اقاويله وبطلميوس كما قلنا مدح هذه الطريقة وبين انه لا يليق اصلا بشي
من الصنايع وبين انه اذا [illegible] كتابة وعمل بحسب ما فيه يحصل الامر للمنجم فقال لحال الشي الواحد انه يكون من حال في هذا الوقت
كذا وكذا يحصل الشي الحادث ما هو والزمان الذي يحدث فيه وليس يمتنع كما قال بطلميوس ان يحدث في زمان واحد اشيا
مختلفة الا ان هذه الاشيا لا يكون اصلا من نوع واحد ولا في شي واحد مثال ذلك انه يصيب الانسان مالا وسلامة
في الوقت بعينه فان هذا يكون اذا كان [illegible] الدلالة السعد [illegible] المنجمين يقولها انه يحدث في الوقت الفلاني
الفلاني مالا من جهة كذا وكذا فيكون قد حصل [illegible] كل واحد من الجهتين قال بطلميوس فانا [illegible] القول
في امر المواليد على طريق الجملة فارى انه من الواجب ان اختم هذا الكتاب في هذا الموضع قال المفسر قد عملنا على طريق [illegible]
الذي وصفه من [illegible] وقوانين ودستورات ما يكفي في جميعها هذه الصناعة وانا [illegible] ان اضع ايضا في هذا الموضع
الذي مثله اقسام الشهر ليكون ما احصاه منفعتها اكثر ويعتدي بها الناظرون [illegible] فذكر اقسام المواليد التي
التي تقدمت ذكرها وقبل ان اضع ذلك في الكلية وهي الذي ينبغي ان يعمل عليه في البلوغ الادلة الاشهات في
الحوادث الكلية التي اوضحنا امرها في تفسير المقالة الثانية هو ان ينظر ما يعمل عليه في بلوغ الادلة المولد [illegible]
اذا اقيم المطالع الحادث الكلي مقام طالع المولد فهذا ما ينبغي ان يعمل عليه ان شاء الله تعالى فصل امثلة
المفسر قال المفسر اقسام ازمان عمري ماخوذة من الصورة التي تقدمت وهي الصور [illegible] التي ذكرناها في



اخر المقالة العاشرة انظر الى القسمة من المشترى على العاشر لما بلغت الجوجم التمويع السنة الثانية ثلثين وبلغت
القسمة من سهم الجنسال الى موضع تربيع القمر امرت بالجلوس فى المارستان فحصل لى فيه رياسة ونعمة وتصرف
حسن وذلك ان القسمة من الشمس ايضا بلغت الى اربع درجات وخمس وعشرين دقيقة من برج الحوت موضع
تثليث القمر وعليه نور تسديس المشترى الاصلى فلما اتفق المريخ مقارنا لزحل فى برج الجدى درجة ثانية
والمشترى بينهما فى برج درجة بدرجة وبلغ القمر الى مكانه الاصلى امرت بالجلوس فى المارستان ولم يزل
سعادتى تزيد وتعلو وذكرى بفضل الله عز وجل وتعالى حتى صيرت من كبار المشهورين بمدينة الفسطاط ولما
بلغت القسمة فى مدخل السنة التاسعة والثلاثين من الطالع الثور [illegible] وتربعت الزهرة عاشر الاصل وواى المشترى
على درجة القسمة من الشمس كان القمر فى مدخل السنة ملها من مكانه الاصلى والتحويل وعرفنا ان انها اصل لى مال جزيل فانى
لانى لم اكن رايت مثله قط واتصلت بالملوك وانتفعت بكثير منهم وقد كان المشترى حل سنة ثمان وثلاثين يكون فى
مدخلها على درجة القسمة من العاشر معاشا حسنا وكسبا كثيرا وكيلا اطيل عليك القول ارسم لك فى كل واحد من السنين
الاخيرتين اللتين ذكرتهما فى المقالة العاشرة مدخل كل واحد منهما فى سنة تحضر يقيس عليها تفق لها هبات من
الثانية فى مدخل سنة اوجبت النجوم فيها حرزا عظيما يقع مما عدمن الكتاب فكانت سنة هذه التى دخل فى هذه السنة
هى السابعة من مولدى بلغت القسمة من هيلاجية الذى هى درجة طالع الطالع الوسط والمريخ عليها فى وقت التحويل فى
مقابل البرج لانها مكسع الكتاب لانه كان من وجوه ما اتفق ان عطارد كان فى وقت الفتح عليه حال فى هذه
الدرجة المحوسة بالمريخ والمريخ مربع له فقبض عليه واعتقل مع جماعة من وجوه الكتاب لم يكن عليه نحوسة اصلية توجب ان
يكون ما يعرض فى هذه الاشتغال دون ما يعرض لغيره فهذا لم يعرض له ضرب او لا هوان شديد وسود على عشرة الف
دينار ولم يعرض لاحد من المعتقلين معه شئ من ذلك بل بعضهم غرم اكثر من عشرين الف دينار وبعضهم اكثر من خمسة عشر
الفا ونحو ذلك فلما انصرمت السنة وذالت نحوسها اطلق وصرف بما كان تردد اليه قبل الاعتقاد وقد كنت وصفت
للناس الامر فى هذا اشياء كثيرة ومن تحويل سنة الحاكم عرض فيها تغير من اجل ذلك ورسمت لك مواضع النجوم فى مولد هذا
ومواضعها يوم عرف تحويل سنة هذه ومواضع الكواكب الشمس بالسنبلة ط ع والقمر بالسنبلة ع د يح وزحل
بالسرطان ا ط والمشترى بالسنبلة كط ا لد والمريخ بالسرطان سيح والزهرة بالميزان ا و وعطارد
بالسنبلة كو ح ومواضع النجوم يوم عرض فيه الشمس بالحوت ر كط القمر بالثور ط مو زحل بالجوزا ر لو
المشترى بالسنبلة ارابع المريخ بالسرطان لا لو واقف سمتها الزهرة بالحمل وبط عطارد بالحوت كر يط
فهذه اشياء قد شرحتها لك لتعلم النظر فيها وتاملها والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم تم تفسير ابى الحسن على بن رضوان
ابن جعفر المطبب لكتاب الاربعة بطليموس القلوذى فى القضايا بالنجوم على الحوادث وعواهر الكتاب والتفسير باسره والحمد لله
رب العالمين وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه والسلم قد تمت هذه النسخة فى اواخر شهر
ربيع الاول لكونها مشرفة جل فى المشهد الشريف الرضوية على ساكنها وعلى الائمة التحية حسب الحكم عمدة الملوك سركار كبير الاعتماد
ملايك سرير رفيع جرخ دوار • بجان باشد وصفش راخريدار • جهان بجاى ذهن شد بيرق • كواكب اشتو سانع روزگار •
اعنى شاهزادة بنجم بانى طلعت وزيد قدر من يد الحقير الفقير المصطفى على اكبر فى سنة اربع وثمانين
وماتين بعد الالف من الهجرة النبوية ١٢٨٤

